الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر
القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما

كتاب
غريب صحيح البخاري

للعلامة الشيخ أبي محمد الحسن بن عثمان التملي
الجزولي السوسي المغربي (ت ٩٣٣ هـ)

أول كتاب في غريب الحديث يطبع لعالم مغربي سوسي

تحقيق وتقديم
د. الحبيب بن أحمد الدرقاوي

تصدير
أ.د سيدي اليزيد الراضي
عضو المجلس العلمي الأعلى بالمملكة المغربية الشريفة
ورئيس المجلس المحلي لتارودانت وأستاذ التعليم العالي
بجامعة ابن زهر - المغرب

كتاب

غريب صحيح البخاري

للعلامة الشيخ أبي محمد الحسن بن عثمان التملي

الجزولي السوسي المغربي (ت ٩٣٣ هـ)

الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر
القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما

www.qsa.gov.kw

qsakuwait

الطبعة الأولى

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م

الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر
القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما

كتاب
غريب صحيح البخاري

للعلامة الشيخ أبي محمد الحسن بن عثمان التملي
الجزولي السوسي المغربي (ت ٩٣٣ هـ)

أول كتاب في غريب الحديث يطبع لعالم مغربي سوسي

تحقيق وتقديم
د. الحبيب بن أحمد الدرقاوي

تصدير
أ. د سيدي اليزيد الراضي
عضو المجلس العلمي الأعلى بالمملكة المغربية الشريفة
ورئيس المجلس المحلي لتارودانت وأستاذ التعليم العالي
بجامعة ابن زهر - المغرب

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

لفضيلة العلامة الدكتور سيدي اليزيد الراضي -حفظه الله-

(أستاذ التعليم العالي وعضو المجلس العلمي الأعلى بالمملكة المغربية الشريفة)

شاع خطأً أن السُّوسِيِّين مقصرون في ميدان الحديث، وأن علاقتهم به علاقة واهية، وأن عنايتهم بالأصل الثاني من أصول التشريع الإسلامي، لا تتجاوز في أحسن الأحوال، سرد صحيح البخاري في شهر شعبان ورمضان من كل سنة، تبركا واستمطار الألطاف الله، لا تفهما ولا تدبرا ولا استنباطا.

وهذا الخطأ آن الأوان، لأن يوقف انتشاره ومده، ويقوم أمْته وأوده، وتعاد أمور الحق إلى نصابها، ومياه الواقع إلى مجاريها، لأن تناقل هذا الخطأ الفادح، وتداول هذا الوصْم القادح، يرسخ أمرين خطيرين:

أحدهما: استمرار الخطأ في الانتشار، ووراء هذا الانتشار انطماس الحقيقة، والجناية على الأجيال المتعاقبة، من العلماء الفضلاء، الذين ارتبطوا ارتباطا قويا بأصلي التشريع الأصيلين: الكتاب والسنة، ولم يألوا جهدا في خدمتهما، والعناية بهما، ورد الاعتبار لهما.

وثانيهما: أن رسوخ هذا الخطأ في الأذهان يثبط عزائم طلبة العلم، ويوهمهم أن علم الحديث ليس من علوم السُّوسيين، وأن هممهم قاصرة عن ارتياد آفاقه، والسبح في أفلاكه، وأن أذواقهم لا تستمرئ الرتع في مروجه، ولا تجد المتعة في استنشاق نسمات وروده، والتعرض لنفحات خمائله ورياضه، ومادام الأمر

كذلك، فليقتف اللاحق، أثر السابق، وليتنكب الخلف، ما تنكبه السلف، وليسع الأبناء والأحفاد، ما وسع الآباء والأجداد، وليرددوا باعتزاز واعتداد، قول القائل: «ومن يشابه أبه فما ظلم».

ولا يخفى على ذي وعي وإدراك، ما يقود إليه هذا الوهم، في المجال العلمي والديني من خيبة وخسران، وغبن وحرمان، وكسل وخذلان. ومن هنا وجبت المبادرة إلى تصحيحه وإصلاحه، ليتبين الصبح لذي عينين، وليهلك من هلك عن بينة، ويحيا من حيي عن بينة، ولتتحمس الأجيال الصاعدة لاقتناص شوارد الحديث، وتقييد أوابده، وفي ذلك للأمة كلها من الخير العميم، والنفع العظيم، ما لا يُعد ولا يحصى، ولا يستقرأ ولا يستقصى.

وإذا نظرنا نظرة إنصاف وتجرد وموضوعية، إلى علاقة علماء سُوس بعلم الحديث، فإننا نجدها كعلاقة بقية علماء المغرب، تخضع للمد والجزر، وتتحكم فيها عوامل ذاتية وموضوعية، فتزدهر أحيانا، وتتراجع أحيانا، وليس هذا شأن علم الحديث وحده، وإنما هو شأن مختلف العلوم.

ويكفي لإدراك أن منطقة سوس ليست كما يتصورها البعض، خالية من المعتنين بالحديث، أن نذكر ببعض الأسماء التي لها حضور بارز في علم الحديث، واستطاعت أن تلفت الانتباه إليها، وتنتزع إعجاب وانبهار عشاق هذا العلم؛ ومن تلك الأسماء:

١- الفقيه المحدث سيدي محند بن ابراهيم اليعقوبي التَّاكْرْكُوسْتِيّ؛ الذي حدثنا الزَّرْهُونِي في «رحلة الوافد» عن مجالسه الحديثية في شهر رمضان، حديثا شيقا يثير الإعجاب والانبهار.

٢- الفقيه المحدث سيدي محمد بن أحمد الوَلْتِي مِن أَقَّايِزْنْكَاضْ؛ الذي نوه سيدي عبد الرحمان التَّغْرْغَرْتِي في القسم الثالث من «مختصر طبقات

الشعراني» بإلمامه الواسع في علم الحديث قائلا: «وكان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ آية من آيات الله في الحديث، وما تعلق به من تحقيق رجال روائه وضبطه وغريبه ومتشابهه، يجلس والقارئ يقرأ عليه صحيح البخاري، حتى يكون بينه وبين الكلمة التي اختلف الرواة في لفظها، أو الشراح في ضبطها، كلمتان فأكثر، فيقرأ معه ويسبقه إلى الكلمة التي فيها اختلاف، فينطق برواياتها وضبطها المشهور جهرا بأعلى صوته، ليرفع الإشكال؛ هكذا يكون رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مع قارئ البخاري من أوله إلى آخره، وربما اختبر الحاضرون ما جهر به في الشروح، فيجدونه كما قال. هكذا يكون مع قارئ صحيح مسلم والموطأ وشمائل الترمذي، لإتقان حفظه، وتعاهده علوم الحديث من صغره إلى كبره، واعتنائه به، يحل مشكله، ويفهم غريبه، بأدلة في مسند أحمد، وسنن أبي داود وغيرهما من كتب الحديث...».

٣- الفقيه المحدث سيدي مَحمد بن سليمان الرُّودَانِيّ؛ الذي له عدة مؤلفات في الحديث، وعلى رأسها الكتاب المطبوع الذي جمع فيه بين الكتب الستة المشهورة.

٤- الشيخ أحمد الصَّوَابِيُّ؛ الذي يوصف بأنه آخر محدثي سوس.

٥- الشيخ سيدي محمد بن أحمد الحُضَيْكِيّ؛ الذي له حاشية على صحيح البخاري، وشرح على «الطرفة» في الاصطلاح.

٦- الفقيه سيدي عبد الله بن مَحمد الجِشْتِيمِيّ؛ الذي شرح شفاء القاضي عياض في سفرين كبيرين.

٧- الفقيه سيدي عبد الرحمان التَّغْرَغْرتِيّ الهَوْزَالِي، الذي اختصر شروح الصحيحين والشمائل وغيرهما.

٨- الفقيه سيدي محمد بن ابراهيم الأَمْزَّاوْرِيّ العَبْدَلاَّوِيّ؛ الذي حشى صحيح

البخاري.

٩- الفقيه الأديب عبد الرحمان البُوزَاكَارْنِيّ؛ الذي ذكر العلامة محمد المختار السوسي في سوس العالمة [ص: ٣٦] أنه: «لا يتوقف في غالب ما تشمل عليه «المواهب» للقسطلاني، فضلا عن «الإصابة» وسيرة ابن هشام».

١٠- الفقيه سيدي محمد بن مسعود المَعْدْرِيِّ؛ الذي له مؤلف في رجال البخاري.

وهذه الأسماء - وغيرها كثير - تدل على أن السُّوسيين لم يزهدوا في علم الحديث، ولم يصعروا له خدودهم، بل أقبلوا عليه، وأعطوه من وقتهم وجهدهم ما أمكن مما يستحق؛ قال العلامة محمد المختار السوسي في «سوس العالمة» [ص: ٣٦]: «فهكذا سارت سوس في قافلة المغرب في تعاطي هذا الفن دائما، حتى ضعف ذلك في العهد القريب، فذهبت الآثار، بعدما ذهبت الأعيان، لا في الحاضرة ولا في البادية».

ومن علماء سوس الذين لهم عناية بعلم الحديث، سيدي الحسن بن عثمان التِّمْلِيّ، تلميذ ابن غَازِي والوَنْشَرِيسِيّ، وشيخ أمراء السَّعدِيّين، الذي له مؤلف مركز نفيس في شرح غريب صحيح البخاري، وهو موضوع هذا الكتاب الذي أتشرف بتقديمه للقراء الأفاضل، والباحثين الأماثل، وقد قيض الله له باحثا شابا ممتلئا حيوية وطموحا، وهو الأستاذ الفاضل الدكتور الحبيب الدرقاوي، الذي نزعه عرق الإِلْغِيِّين النجباء، وسرى إليه ما سرى، من سر الأسرة الدرقاوية الماجدة، التي أنجبت مفخرة سوس، الأستاذ الأديب المؤرخ الوزير العلامة محمد المختار السوسي، وأنجبت ابن أخيه الأستاذ العلامة عبد السلام لسان الدين، وأنجبت آخرين ممن زانوا بعلمهم وورعهم وأخلاقهم سماء سوس خاصة، وسماء المغرب عامة.

والدكتور الحبيب الدرقاوي جمع الله له بين الخلق الحميد، والفكر الرشيد،

والعلم السديد، وأعطاه من الصبر والجلد، والجد والطموح والإخلاص والنزاهة الفكرية، ما يذلل صعوبات البحث الهادف الرصين، ويوصل إلى مناجم المعدن العلمي الثمين، وتدل على ذلك أعماله المنجزة السابقة، سواء ما أنجزه وحده، أو ما أنجزه بالاشتراك مع آخرين؛ ففيها جميعها تواجهنا آثار بذل الجهد، واستفراغ الوسع، وإعمال الفكر، وتعميق النظر، كما تواجهنا فيها آثار العزم والحزم، وعلو الهمة، وقوة الإرادة، والوعي المنهجي، وامتلاك الأدوات الضرورية، التي تعتبر مفاتيح لا بد منها لكل باحث جاد، يحترم نفسه، ويحترم قراءه، ويحترم البحث العلمي، ويعظم حرمات التنوير والتثقيف والتهذيب.

وهذه الخصال الحميدة، والآليات العلمية الفريدة، التي تسلح بها، أظهرت آثارها الايجابية، في تحقيقه وتقديمه لهذا الكتاب «شرح غريب صحيح البخاري»، للعلامة أبي علي الحسن بن عثمان التِّمْلِيّ، فقد أجاد فيه وأفاد، وأقنع وأمتع، في كل من التقديم والتحقيق؛ فجاء هذا العمل جميل الصورة، مشرق الطلعة، بهي القسمات، متناسق الملامح. وفي جو هذا الجمال، وهذا الاشراق، وهذا البهاء، وهذا التناسق؛ مد الباحث أمام عشاق العلم الشرعي عامة، والحديثي خاصة، مائدة علمية حديثية دسمة شهية، فيها من زاد المعرفة، ما لذ وطاب، من لذيذ الأكل وسائغ الشراب.

والتحقيق الذي رصع به الباحث جيد وجبين وهامة هذا الكتاب، كان تحقيقا علميا دقيقا، روعيت فيه ضوابط التحقيق، واحترمت فيه قواعد وآليات هذا النوع من البحوث، على الرغم من أن الكتاب المحقق، لم يعرف له لحد الآن، إلا نسخة واحدة، وهي المحفوظة في خزانة الإمام علي بتارودانت، والسادة الباحثون يعرفون صعوبة تحقيق المخطوط اعتمادا على نسخة واحدة، ويعرفون ما يتحمله

الباحث، جراء ذلك، من متاعب جمة، ومشاق كثيرة، لكن الباحث الكفء اللبق، الذي آتى بيوت البحث من أبوابها، يعرف كيف يخرج من ذلك بسلامة وغنيمة.

وقد وطأ الدكتور الحبيب الدرقاوي، لتحقيق متن الكتاب بتقديم جيد مفيد، حشد فيه معلومات غزيرة قيمة، توسع أفق القارئ المعرفي، وتنمي رصيده العلمي؛ حيث عرف بغريب الحديث، وتحدث عن نشأته وتطوره في الغرب الإسلامي عموما، وفي المغرب الأقصى خصوصا، وأتحف القارئ ببيبليوغرافيا العلماء والصلحاء والقضاة التِّمْلِيِّين في القرنين الهجريين: التاسع والعاشر، ودرس حال المغرب خلال عصر المؤلف، ووثق الكتاب المحقق، وعرف به وبمؤلفه، وتحدث عن موضوع الكتاب ومقاصده وأهميته، وقيمته العلمية ومصادره، والمنهج المتبع فيه، وفي شرح الغريب.

وهذا التقديم الدسم، ألقى أضواء كاشفة على الكتاب ومؤلفه، وعلى الظروف المحيطة به، والمتحكمة فيه، والموجهة له، وأصبح الكتاب بهذا التحقيق النفيس، وبهذا التقديم القيم، قيمة مضافة جيدة للمكتبة السُّوسيّة والمغربية والعربية والإسلامية، وحصل للباحث الدرقاوي شرف نفض الغبار عن هذا العلق المتميز، وإخراجه إلى النور وتمكين الباحثين، وطلبة العلم الشرعي، وعموم المهتمين، من الانتفاع به، والاستفادة منه، ويسر لهم التعامل معه، بما ذيله به من فهارس فنية متنوعة.

ويحمد للباحث الدرقاوي - على مستوى التحقيق - أنه لم يأل جهدا، ولم يدخر وسعا في تنقيح المتن وتهذيبه، وإنارة كل ما يحتاج منه إلى إنارة، وبيان كل ما يحتاج إلى البيان، وتوضيح كل ما يحتاج إلى توضيح، وتدل على ذلك هوامش

الكتاب وحواشيه، التي تعكس سعة اطلاع الباحث، وتعكس ذكاءه ولباقته وخبرته.

وما يحمد للباحث كثير، لا يمكن تتبعه واستقراؤه، ولذلك سأكتفي بالإشارة إلى المزايا التالية:

١- وضوح الرؤية، وانتفاء الغبش والضبابية، وذلك أعطى للبحث مصداقية خاصة، وجعل الاستنتاجات تحظى بالقبول والاستحسان.

٢- سلامة الأسلوب وجزالته، وذلك وليد احترام قواعد اللغة العربية، والانقياد لضوابطها، والإلمام باستعمالاتها الحقيقية والمجازية.

٣- نظافة الخطاب، وخلوه من العبارات القدحية، التي تثير ردود فعل سلبية غير مرغوب فيها، ولاشك أن لتربية الباحث، وانتمائه لأسرة صوفية معروفة، أثرا واضحا في تهذيب لغته، وسموها عن الحرب الباردة، التي يُعرِّض كثير من الباحثين أنفسهم وغيرَهم لنبالها المسمومة.

٤- سعة الاطلاع، وطول الباع، في العلوم الشرعية عامة، والحديثية خاصة، كما تعكس ذلك هوامش التقديم.

٥- التوثيق الذي يعطي للبحث المشروعية اللازمة، ويعكس في الآن نفسه أمانة الباحث ونزاهته وتواضعه.

٦- التحكم في المقروء، وحسن استغلاله، وإخضاعه لعملية الفحص والتدقيق ليُقبَل ما يُقبل عن بنية، ويُرَد ما يُرَد عن بينة.

٧- الشجاعة الأدبية، التي تتجلى أولا في اقتحامه غمار التحقيق اعتمادا على نسخة واحدة، وتتجلى ثانيا في تعليقاته المتسمة بالصراحة والصرامة.

وهناك مزايا أخرى كثيرة، سيكتشفها القراء الأفاضل، عندما يُسَرِّحون بصرَهم وبصيرتَهم في روض هذا الكتاب النفيس.

جزى الله مؤلف هذا الكتاب، العلامة سيدي الحسن بن عثمان التِّمْلِيّ، وجزى محققه الدكتور الحبيب الدرقاوي، خير الجزاء، وجعلنا جميعا خداما مخلصين أوفياء للعلم الشرعي الشريف، وللدين الإسلامي الحنيف.

وصلى الله وسلم على من بين للناس ما نزل إليهم، وتركهم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه

اليزيد الراضي بتارودانت

بتاريخ: ١٧ محرم ١٤٤٣هـ/ ٢٥ غشت ٢٠٢١م.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الذي جعل اللسان عنوان عقل الإنسان، وآلة تُظهِر سر الجِنان بفصيح العبارة وصريح البَيان، وصلاتُه وسلامُه على سيدنا محمد المُجتبى من سُرّة سيدنا عَدنان، المبعوث بجوامع الكَلِم الشاملة لأنواع البيان، الباهرةِ بفصاحتها عقولَ ذوي الفِطنِ والأذهان، والمخصوصِ بمحاسن الشِّيم المُتِمَّمة لمكارم الأخلاق ومزايا الإحسان، والحائزِ في حَلَبات الاصطفاء قَصَبات الرِّهان، وعلى آله وصحبه فروع شجرته الباسِقة الأَفْنَان، وفَراقِد سماء رسالته أعيانِ السادات وسادات الأَعْيَان، صلاةً وسلاما دائمين ما دام طَرَف القلم مُقادا بعِنَان البَنَان.

وبعد؛ فقد أدركت المغربَ وأهلَه، عنايةٌ إلهية فائِقة، ورعايةٌ رَبّانية رائِقة، فعُرف نُجباءُ أبنائه - رغم البُعد عن مهبط الوحي بُعدا جغرافيا - بِحُبّهم لكتاب الله ﷻ وسنةِ نبيهِ ﷺ، وبشَغفهم بالعلوم الشرعية والعربية، وتفوُّقِهم في تحصيلهما واستيعابهما - حفظا وفَهما - وتلقينهما، فغَدَوْا بذلك حائِلين في سناسِن السَّعادة، جائِلين في دَنَادِن السِّيادة، حتى انتهت إليهم في القرون المتقدمة والمتأخرة، من تدريس فنونهما، الرئاسة والسيادة، ومن التأليف في علومهما القيادة والرِّيادة.

وقد شَهِدتْ لِمهارة علماء المغرب في القرآن الكريم وعلومِه، ولبراعتِهم في الحديث النبوي الشريف وفنونه - رواية ودراية -؛ مجالسُ الجَماعَة، وحُسنُ الصَّنْعة وجودَة الصناعة، وغزارَةُ الإنتاج ورواجُ البضاعة، وتَوارَثُوا المَجْد كابِرا عن كابر، وباقيا عن غابِر، وسافرتْ أخبارهم في البُعد والقُرب، وطارتْ في أقاصي

الشَّرق والغَرب؛ بل للمغاربة شَرَفُ السَّبْق إلى مواضع اعتُبِروا فيها من الرُّواد؛ يقول الحافظ أبو الحسَن ابن القَطَّان الفاسِيّ (ت. ٦٢٨هـ) في مقدمة كتاب «بيان الوهم والإيهام»: «ولقد كاد يكون مما لم نُسبق إلى مثله في الصناعة الحديثية، وترتيب النَّظَر فيها، المُستفاد بطول البحث، وكثرة المباحثة والمناظرة، وشِدة الاعتناء، ووجود الكتب المتعذِّر وجودُها على غيرنا»(١).

وقد اشتهر منهم: أبو محمد الأَصِلِي (ت. ٣٩٢هـ)، ابن عبد البَرّ (ت. ٤٦٣هـ)، وأبو القاسم السُّهَيليّ (ت. ٥٨١هـ)، وابن القَطَّان المتقدم (ت. ٦٢٨هـ)، ناهيك بالقاضي عِيّاض (ت. ٥٤٤هـ)، الذي شهد ابن الصَّلاح لِمشارِقِه بالرِّفعة والسَّناء(٢):

مَشارِقُ أنوَارٍ تَسَنَّتْ بِسَبْتَةَ — وذَا عَجَبٍ كَوْنُ المَشارِقِ بالمَغْرِبِ

وَكُتُب المَشيخات والأثبات والبرامج والفهارس والمعاجم؛ واضحة الدليل، وكاشفةٌ لِما قيل.

ومن المعلوم أن من كُتب الحديث ما تلقَّتْها الأمة بالقبول، واطمأنتْ إليها القلوب والعقول، بدءا بموطأ الإمام مالك، فصحيحيْ الإمامين البخاريّ ومسلِم، ثم سنن أبي داوُد والتِّرمذيّ والنَّسائيّ وابن ماجَه؛ وهي الطبقة الأولى والدرجة العليا في الصحة والثبوت، ثم تلتها مدونات أخرى لا تقل عنها أهمية، فانبثقت

---

(١) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام: ٢/ ١٦.

ولا غرابة في قوله؛ فابن القطان كان قيما مكتبة يعقوب المنصور الموحدي، واحدة من كبريات المكتبات الإسلامية في التاريخ، ضمت كتب حفاظ الأندلس المتقدمين، ما لم يقف عليه متأخروهم أنفسهم.

(٢) نقله عنه ابن الأبار في تحفة القادم: ٤٥.

عنها مدونات أخرى خدمت السنة شرحا وتبيينا واستنباطا وتفقها، ولا تزال جهود علماء الأمة متواصلة في خدمة هدي رسول الله ﷺ.

ومِمّا شاع وذاع أن أولَ من أدخل رواية صحيح الإمام البخاري إلى المغرب؛ أبو الحَسَن القَابسِيّ (ت. ٤٠٣هـ)[١]، وأنها قد وصلت من طريقين: طريق الإمام النَّسَفِيّ (ت. ٢٩٥هـ)، وطريق الإمام الفِرَبْرِي (ت. ٣٢٠هـ)؛ وإن كانت الأخيرة أوثق[٢].

وقد قيَّض الله من أهل المغرب لهذا المُصنَّف الحديثي؛ أربابَ العلوم، وحُذّاق الفهوم، يَحُوطونه رعاية وعناية، ويحفظونه رواية، ويفقهونه دراية، ووَجَّهَ إليه من يشتغلون به، ويبذلون جهودهم في خدمته، ويستفرغون وُسعهم في فهمه وشرحه، وبسطِ مسائله، واستنباطِ أحكامه، وتفسيرِ غريبه، وبيان مشكله، وحلِّ مُبهَمِه، ودراسة رواياته وأسانيده؛ كأبي الحَجَّاج يوسف بن حمود الصَّدفِي السَّبْتِي (ت. ٤٢٨هـ)، وأبي عِمرَان الفاسي الغَفَجُومِي (ت. ٤٣٠هـ)، وابن عبد البَرِّ (ت. ٤٦٣هـ)، وأبي الحسن علي بن خَلَف ابن بَطَّال (ت. ٤٤٩هـ)، وأبي الخَطّاب دِحْيَة السَّبتِيّ (ت. ٦٣٣هـ)، وأبي العباس أحمد بن أحمد زَرُّوق الفَاسِيّ (ت. ٨٩٩هـ)، وغيرهم كثير من المتقدمين والتأخرين[٣].

ولم يكن أهل سُوس بالمغرب الأقصى في مَنْأى عن شرف خدمة الحديث النبوي - وإن تأخروا بقرون -؛ يقول العلامة سيدي محمد المختار السوسي: «وإذا عَلِمنا أننا لم نَرَ نهضة علمية كبرى بسوس إلا في القرن التاسع، وهو الذي في آخرِه بدأ تَقلُّص الاعتناء بهذين الفَنَّين الجليلين [الحديث والسيرة] في غالب العالم

---

(١) شجرة النور الزكية، لابن مخلوف: ١/ ١٤٥.

(٢) مشارق الأنوار، للقاضي عياض: ١/ ٩ - ١٠.

(٣) يراجع كتاب: تراث المغاربة في الحديث النبوي وعلومه، للأستاذ محمد بن عبد الله التليدي.

الإسلامي المُتحَضَر، لا يطول عَجبُنا إن لم نرَ من بين السُّوسِيِّين البَدَوِيِّين حُفاظا مُحدِّثين كبارا، مع أنهم في الحِفظِيّات يَبرَعُون... ومؤلفاتُهم وفهارِسُهم تَشهَد بهذا، وقد اعتَادُوا كثيرا - لَمَّا ضَعُف هذا الفن جدا حتى في فاس وأمثالها - أن يَسرُدُوا الكتب: مُسلِما، والبُخاريَّ، والموطأَ، والجامعَ الصغير، والخصائصَ الكبرى والصغرى، وما إلى ذلك كالشِّفا المُمتلِئ بالحديث حتى كأنه كتاب حديثي صِرف؛ فقد اتصلتْ في سوس هذه الحلقات من التاسع إلى الآن»[١]، فكُلَّما مضى منهم سَلَف، انبعث لأمرِهِ منهم خَلَف.

فبزغتْ من هذا القطر السوسي أَنجُم زُهْر طوالع، أضاءت لها الغوارب والطوالع؛ فعرَفْنَا «أبا يحيى الجُرسِيفي في السابع، الذي يصفونه بالبراعة في الحديث كالتفسير، وقد عرفنا سعيدا الكَرَّاميّ من أهل التاسع مُستحضرا للحديث... ثُم لا تَمُرّ برجال من كل قرن إلا وجدتَ منهم اعتناء، بل هناك أُناس قليلون بارزُون كَبُرُوز قليلين من أمثالهم في الحواضر المغربية المعاصرين لهم؛ كعبد الله بن المبارك الأَقَّاوِيّ (ت. ١٠١٥هـ)، والنابغة الهَوزَالِي الأدِيب (ت. ١٠١٢هـ)، وأبي بكر بن يوسف السُّجْتَانِيّ (ت. ١٠٦١هـ)، وابن سليمان الرُّودانِي (ت. ١٠٩٤هـ) صاحب المؤلفات الشتى في الحديث، ومُحمد بن إبراهيم اليَعقوبي التَّاتْلتِيّ (ت. ٩٦٣هـ)، وأحمد الصَّوابِيّ (ت. ١١٤٩هـ)، الذي قيل فيه إنه آخرُ مُحدِّثِي سوس»[٢].

وقد لقي صحيح البخاري من أهل سوس عناية خاصة[٣]؛ قراءة وإقراء،

---

(١) سوس العالمة: ٣٥.

(٢) سوس العالمة: ٣٥.

(٣) يراجع مقال: «من أعمال أهل سوس على الجامع الصحيح للبخاري»، للدكتور خديجة أبوري، =

وشرحا وتحشية، واختصارا ونظما، سندا ومتنا، وجمعا لفوائده، وتقييدا للطرر عليه، وتفسيرا لغريبه، وعناية بختماته؛ ومنهم: «الحُضَيْكِيّ (ت. ١١٨٩هـ) الذي له في هذا الموضوع كتب كحاشية البخاري، وابنُه عبد الله، وحفيدُه محمد بن عبد الله، اللَّذيْن كتبا أيضا حول البخاري - فيما قيل لنا -، ومحمد بن عبد الله الإِيدِّيكْلِيّ، الذي حَشَّى - هو أو أحد أهله - شرح ابن بَطَّال على البخاري - فيما قيل لنا -... وعبد الرحمن التَّغْرُغْرِتِيّ شارح الصحيحين والشمائل، ومحمد بن إبراهيم الأَمْزَّاوْزِيّ مُحشيه أيضا... وكابن مسعود المؤلف في رجال البخاري»(١).

وممن أسعفتْه الألطاف الإلهية، وأسعدْتهُ العناية المحمدية، بخدمة صحيح الإمام البخاري، تفسيرا لغريبه، وحَلاّ لمشكلاته، وضبطا لمُصحَّفه، وبيانا لمتُفَّقِه ومفُتَرِقه؛ العلامة الفقيه المحدِّث أبو محمد الحَسن بن عثمان التملي الجَزُولِيّ السُّوسيّ (ت. ٩٣٣هـ)، وعنوان كتابه:

«غريب صحيح البخاري»

وهو أول كتاب في بابه يُطبع لعالم سوسي، وقد مَنّ الله تعالى مِن قَبل بطباعة أول شرح سوسي للرسالة القيروانية؛ «مرشد المبتدئين إلى معرفة معاني ألفاظ الرسالة»، للعلامة الشيخ أبي محمد سعيد بن سليمان الكرَّامِي السَّمْلالِيّ السوسي (ت. ٨٨٢هـ).

وقد حاولت جهد المستطاع أن أجعل المكتوب مُناسبا للمطلوب، تماشيا مع المرغوب، تقديما وتحقيقا، وصنعة وتدقيقا، وفهرسة وتبويبا؛ واللهَ أسأل التوفيق

= على موقع الرابطة المحمدية للعلماء.

(١) سوس العالمة: ٣٦.

وحسن القبول، ودَرْكَ البُغية وبلوغَ المأمول، وأن يجعل هذا الكتاب للنفوس يُعجب ويَرُوق، ويُجرِيه بالمحبة مجرى الدم في العُروق، وأن يدخلني جنات يَجِلّ وصفُها ويفُوق، إنه مِن راجيه قريب، ولداعيه سميع مجيب، آمين آمين.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد النبيّ الأمين، والحمد لله رب العالمين.

الحبيب بن أحمد الدرقاوي الإلغي لطف الله به

أكادير في الجمعة ١٤ ذي القعدة ١٤٤٢هـ

موافق ٢٥ يونيو ٢٠٢١م

القسم الأول:
التقديم

المبحث الأول: التعريف بغريب الحديث

المطلب الأول: التعريف بغريب الحديث

الغريب من الكلام: الغامض البعيد من الفهم، كالغريب من الناس(١).

والغريب من اللسان العربي يستعمل على وجهين:

أحدهما: أن يراد أنه بعيد المعنى غامضه، لا يتناوله الفهم إلا عن بعد، ومعاناة فكر.

ثانيهما: أن يراد به كلام مَن بَعُدت به الدار، ونأى به المجلس من شَوَاذّ قبائل العرب، فإذا وقعت إلينا الكلمة من لغاتهم اسْتُعرِبَت وبُيِّنَ معناها.

يراد بعلم «غريب الحديث»؛ الفن الذي يعنى ببيان ما وقع في متن الحديث النبوي الشريف من الألفاظ الغامضة البعيدة عن الفهم، لقلة دورانها واستعمالها، أو لدقة دلالاتها وغرابة معانيها، أو لافتراق وجوهها واتفاق مبانيها، أو لخفاء مثانيها(٢).

وهو من العلوم المهمّات المتعلقة بفهم الحديث، والعلم والعمل به، جليل القدر، عظيم المقدار، يتطلب من طالب الحديث ومتطلب معانيه، أن يتثبت فيه

---

(١) غريب الحديث، لأبي سليمان الخطابي: ١/ ٧٠.

(٢) لعلماء الحديث تعريفات شتى، تدور جميعها في فلك واحد؛ راجع: معرفة أنواع علوم الحديث، للحافظ ابن الصلاح: ٢٧٢؛ وإرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق، للإمام النووي: ٢/ ٥٥٠؛ التبصرة والتذكرة، للحافظ العراقي: ٢/ ٨٤؛ نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، للحافظ ابن حجر العسقلاني: ١٢٠؛ وفتح المغيث بشرح الفية الحديث، للإمام السخاوي: ٤/ ٢٤؛ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للإمام السيوطي: ٢/ ٦٣٧؛ الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، للأستاذ أبي شبهة: ٤٣٠ - ٤٣٢.

أشدّ تثبت، فإن فصاحة النبي ﷺ وبلاغته أظهر من أن تكشفا إلا بعميق النظر، وباستجماع العقل واستحضار الأثر؛ فلا خلاف بين العقلاء في فصاحة منطقه ﷺ وبلاغته[١]، وتميز ألفاظه من حيث أبنيتها، وعذوبة تركيب أحرفها، وسلاسة صيغها، ومجانبتها للوحشي الغريب، وبعدها عن الركيك، وعدولها عن المُسترَكّ.

يقول القاضي عياض: «وأما فصاحة اللسان وبلاغة القول فقد كان ﷺ من ذلك بالمحل الأفضل، والموضع الذي لا يُجهل، سلاسة طبع، وبراعة مَنزَع، وإيجاز مقطع، ونصاعة لفظ، وجزالة قول، وصحة معان، وقلة تكلف، أوتي جوامع الكلم، وخص ببدائع الحكم، وعلم ألسنة العرب»[٢].

فإذا عُلم هذا؛ فلا مطمع لأحد من الخلق - وإن علا كعبه - في الإحاطة بمعاني الكلام النبوي الشريف واجتلاء عجائبه، وما اختص به من دقائق المعاني وكنوز الأسرار وعلو مراتبه، إلا بتحصيل قواعد علم «غريب الحديث»، ومعرفة فنون علم «مصطلح الحديث».

أولا: نشأة تفسير غريب الحديث:

سأل سيدنا علي كرم الله وجهه النبي ﷺ: نحن بنو أب واحد، ونراك تكلم وفود العرب بما لا نفهم أكثره؟!؛ فأجابه عليه الصلاة والسلام: «**أدّبَني ربِّي، فأَحْسَنَ تَأْدِيبِي، ونَشأْتُ في بَنِي سَعْدِ بنِ بَكْرٍ**»[٣]، وكان يقول: «**أَنَا أَعْرَبُ العَرَبِ،**

---

(١) حاصل البلاغة: أن يبلغ الإنسان من الكلام والحجة ما أراد.

(٢) الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ١/ ٧٠.

(٣) طرق رواياته متعددة؛ وكلها عن السُّدّي، عن ابن عمارة الجواني، عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه؛ والحديث صحَّحه ابن ناصر، وغرَّبه ابن حجر. وقال الإمام السخاوي: في سنده ضعف ولكن معناه صحيح.

انظر: المقاصد الحسنة، للإمام السخاوي: ٢٩؛ وفيض القدير على الجامع الصغير: ١/ ٢٣٥.

وَلَدَتْنِي قُرَيْشٌ، ونَشَأْتُ في بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ»(١)، وفي رواية: «أَنَا أَفْصَحُ العَرَبِ، مَيْدَ أَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ»(٢).

فكان ﷺ يُخَاطب العرب على اختلاف شعابهم وقبائلهم، وتبايُن بطونهم وأفخاذهم، أعراقهم وفصائلهم، وعلى ما في لغاتهم من اختلاف الأوضاع، وتفاوت الدلالات في المعاني والأنواع؛ كلاًّ منهم بما يفهمون، ويحادثهم بما يعملون؛ وهو القائل ﷺ: «أُمِرْتُ أن أخاطبَ الناسَ على قَدْر عُقُولهم»(٣).

فكان الصحابة رضوان الله عليهم، ومن يَفِدُ عليه من العرب، يعرفون أكثر ما يقول، وما جهلوه سألوه عنه، فيوضحه لهم؛ واستمر هذا المنهج في تفسير الغريب إلى وفاته ﷺ.

ثم جاء العصر الثاني، وهو عصر الصحابة، قائما على هذا السَّنَن، جاريا على هذا النَّمط، سالكا هذا المنهج؛ فكان اللسان العربي عندهم صحيحا محروسا لا يتداخله الخلل، ولا يتطرق إليه الزلل. إلى أن فُتحت الأمصار، وأسلمت الأقطار، وخالط العربَ غيرُ جنسهم من الروم والفُرس والحَبَش والنَّبَط، وغيرهم من الأمم، فاختلطت الفرق وامتزجت الألسن، وتداخلت اللغات، ونشأ بينهم الأولاد، فتعلموا من اللسان العربي ما لا بد لهم في الخطاب منه، وحفظوا من اللغة

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، من حديث أبي سعيد الخُدْري: (رقم الحديث: ٥٤٣٧): ٦/ ٣٥.
قال الحافظ العراقي في المغني: ٨٥٠: في إسناده ضعف.

(٢) ساقها الإمام البغوي في شرح السنة؛ كتاب الجمعة، باب فرض الجمعة: ٤/ ٢٠٢.
قال العجلوني في كشف الخفا: ١/ ٢٠٠: «معناه صحيح، ولكن لا أصل له؛ كما قال ابن كثير وغيره من الحفاظ، وأورده أصحاب الغريب ولا يُعرَف له إسناد».

(٣) رواه الديلمي في فردوس الخطاب، من حديث عبد الله بن عباس: (رقم الحديث: ١١١): ١/ ٤٥.
قال فيه الزركشي في اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة: ١٠٧: «في إسناده ضعيف ومجهول».

ما لا غنى لهم في المحاورة عنه، وتركوا ما عداه لعدم الحاجة اليه، وأهملوه لقلة الرغبة في الباعث عليه؛ فصار مُطَّرَحا مهجورا، بعد كونه معروفا مشهورا، وبعد ما كان متواترا ومأثورا، عاد كأن لم يكن شيئا مذكورا.

وتمادتِ الأيام والحالة هذه؛ إلى أن انقرض عصر الصحابة والشأن قريب، والقائم بواجب هذا الأمر لقلته غريب، وجاء التابعون لهم بإحسان، فسلكوا سبيلهم لكنهم قلوا في الإتقان، فما انقضى زمانهم على إحسانهم إلا واللسان العربي قد استحال أعجميا أو كاد، فلا ترى المستقِلّ به والمحافِظ عليه إلا الآحاد؛ فجهل الناس من هذا المهم ما كان يلزمهم معرفته، وأخروا منه ما كان يجب عليهم تقدمته.

ثانيا: التأليف في علم غريب الحديث:

فلما أعضل الداء، وعز الدواء؛ ألهم الله ﷻ جماعة من أولي المعارف والنهى، وذوي البصائر والحجى، أن صرفوا إلى هذا الشأن طرفا من عنايتهم، وجانبا من رعايتهم، فشرّعوا فيه للناس مواردا، ومهدوا فيه لهم معاهدا؛ حراسة لهذا العلم الشريف من الضياع، وحفظا للقواعد هذا المهم العزيز من الانصداع.

فكان أول من وضع في هذا الفن تأليفا؛ أبو الحسن النَّضْر بن شَميل المازِنِيّ البصري (ت. ٢٠٣هـ) على قول[1]، وقيل: أبو عُبيدَةَ التَّميمِيّ (ت. ٢٠٩هـ)[2]؛ فجمع الأخير من ألفاظ غريب الحديث والأثر كتابا لطيفا، ولم تكن قلته لجهله بغيره من غريب الحديث، وإنما كان لسببين:

---

(١) اختلف الفقهاء في أول من صنف كتابا في غريب الحديث؛ فروى ابن الصلاح عن الحاكم أن أول من صنف في الغريب: النظر ابن شميل. انظر: معرفة أنواع علوم الحديث (المقدمة): ٢٧٣.

(٢) حكاه ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٥٠.

أحدهما: أن كل مبتدئ لشيء لم يسبق إليه، ومبتدع لأمر لم يُتقدم فيه عليه، فإنه يكون قليلا ثم يكثر، وصغيرا ثم يكبر.

والثاني: أن الناس يومذاك كان فيهم بقية وعندهم معرفة، فلم يكن الجهل باللسان العربي قد عمّ، ولا الخطبُ قد طمّ.

وبعده ألف كتابا في غريب الحديث أكبر من كتاب أبي عبيدة؛ شرح فيه وبسط، على صغر حجمه ولطفه.

ثم جمع عبد الملك بن قريب الأصمعي (ت. ٢١٦هـ) كتابا أحسن فيه الصنع وأجاد، ونيّف على كتابه وزاد. ثم أبو علي محمد ابن المستنير المعروف بقطرب (ت. ٢٠٦هـ).

فتوالت أئمة اللغة والفقه في جمع أحاديث تكلموا على لغتها ومعناها في أوراق ذوات عدد، ولم يكد أحدهم ينفرد عن غيره بكبير حديث لم يذكره الآخر.

ثالثا: تطور علم غريب الحديث:

استمرت الحال إلى زمن أبي عُبيد القاسم بن سلاّم (ت. ٢٢٤هـ)، وذلك بعد المائتين؛ فجمع كتابه المشهور في غريب الحديث والآثار الذي صار - وإن كان أخيرا - أولا، لِما حواه من الأحاديث والآثار الكثيرة، والمعاني اللطيفة، والفوائد الجمة، فصار هو القدوة في هذا الشأن، فقد تتبع أحاديث رسول الله ﷺ على كثرتها، وآثار الصحابة والتابعين على تفرقها وتعددها، حتى جمع منها ما احتاج إلى بيانه بطرق أسانيدها، وحفظ رواتها.

وبقي كتابه المرجع في أيدي الناس، يعتمدونه في تفسير غريب الحديث، إلى عصر أبي محمد عبد الله بن مُسلِم بن قُتَيْبَة الدِّينَوْرِي (ت. ٢٧٦هـ)، فصنف كتابه

المشهور في غريب الحديث والآثار، حذا فيه حذو أبي عبيد، ولم يودعه شيئا من الأحاديث المودعة في كتاب أبي عبيد، إلا ما دعت إليه حاجة من زيادة شرح وبيان أو استدراك أو اعتراض، فجاء كتابه مثل كتاب أبي عبيد أو أكبر منه.

وتلاه معاصره الحافظ إبراهيم بن إسحاق الحَرْبِي (ت. ٢٨٥هـ)؛ فجمع مصنفا مبسوطا في الغريب، استقصى فيه الأحاديث وأسانيدها، واستوعب فيه متونها؛ فطال الكتاب، فاستطيل، فتُرِك وهُجر.

ثم صنّف الناس - غيرُ من تقدم - في هذا الفن تصانيف كثيرة، منهم[1]:

- أبو عمرو شَمِرُ بن حمدويه الهروي (ت. ٢٥٥هـ).
- أبو العباس محمد بن يزيد الثُّمالي البصري، المعروف بالمبرَّد (ت. ٢٨٥هـ).
- أبو العباس أحمد بن يحيى اللغوي، المعروف بثَعْلب (ت. ٢٩١هـ).
- أبو بكر محمد بن القاسم الأَنبَارِيّ (ت. ٣٢٧هـ).
- أبو عمر محمد بن عبد الواحد الحَضرمِيّ الزاهِد، صاحب ثَعلب (ت. ٣٤٥هـ).
- أبو عُبيد الله أحمد بن الحسن الكِنْدي (ت. ٣٤٦هـ).

وغير هؤلاء من أئمة اللغة والنحو والفقه والحديث.

إلى أن ألف أبو سليمان أحمد بن محمد بن أحمد الخَطَّابي البُسْتِي (ت. ٣٧٨هـ) كتابه المشهور في غريب الحديث؛ فسلك فيه نهجي أبي عبيد وابن قتيبة، واقتفى هديهما، وجدد في طريقة التناول فأجاد، وأورد فيه ما لم يتقدم فيهما فأفاد[2].

(١) راجع: الفهرست، لابن النديم: ١١٥.

(٢) راجع كلاما نفيسا له في مقدمة كتابه «غريب الحديث»: ١/ ٥٠ - ٥١.

فكان كتابه والمتقدمَيْن في غريب الحديث والأثر أمهات الكتب، والمعوَّل عليه لدى علماء الأمصار.

فلما كان زمن الهَرَوِي أبي عُبيد أحمد بن محمد البَاشَانِي (ت. ٤٠١هـ)، صاحب الإمام أبي منصور الأزْهَرِي اللغوي، صنّف كتابه المشهور السائر في الجمع بين غريبي القرآن العزيز والحديث، ورتبه مقفى على حروف المعجم على وضع لم يُسبق في غريب القرآن والحديث إليه[1]، فانتشر كتابهُ بهذا التسهيل والتيسير في البلاد والأمصار، وصار هو العمدة في غريب الحديث والأثر.

ثم جاء بعده الإمام أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخُوارَزمي جار الله (ت. ٥٣٨هـ)، فصنف كتابه المشهور في غريب الحديث وسماه «الفائق في غريب الحديث والأثر»، فصادف اسمُه المسمى، وكشف من غريب الحديث كل مُعمّى، ورتبه على وضع اختاره مُقفّى على حروف المعجم[2]. ثم تعقبه الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر المديني الأصفهاني (٥٨١هـ)، بكتاب جمع فيه ما فات الهروي من غريب القرآن والحديث، يناسبه قدرا وفائدة، ويماثله حجما وعائدة؛ سلك في وضعه مسلكه، وذهب فيه مذهبه، ورتبه كما رتبه.

وفي طبقته الإمام أبو الفَرَج جمال الدِّين عبد الرحمن ابن الجَوزِي البغدادي

---

(١) انظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي: ٣/ ٢٢؛ الدر الثمين في أسماء المصنفين، لابن الساعي: ١١٦؛ وفهرسة ابن خير الإشبيلي: ١٦٣.

وراجع منهجه البديع في الجمع بين غريبي القرآن والحديث، في مقدمة كتابه «الغريبين في القرآن والحديث»: ١/ ٣٥.

(٢) يشرح غريب الحديث كلمة كلمة حسب كل حرف من حروف المعجم، وقد يورد الكلمة في غير حرفها، فكان في طلب البغية منه كلفة ومشقة.

(ت. ٥٩٧هـ)، الذي صنف كتابا في غريب الحديث خاصة(١)، نهج فيه طريق الهروي في كتابه، وسلك فيه محجته مجردا من غريب القرآن مختصَرا.

فجاء أبو السعادات مجد الدين الجَزَرِيّ الشَّيْبَاني ابن الأَثِير (ت. ٦٠٦هـ)، فنظر في كتابي ابن الجوزي والهروي، فكأنه استكبرهما عددا وعَدّا، فضم ما فيهما من غريب الحديث مجردا من غريب القرآن، فوطّأ أكنافه، وقرّب أهدابه؛ فعُد أكبر مصدر في غريب الحديث، واسما على مسمى(٢).

(١) انظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان: ٣/ ١٤٠؛ تذكرة الحفاظ، للذهبي: ٤/ ٩٢؛ هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، للباباني البغدادي: ١/ ٥٢١.

(٢) قال في مقدمته: «فرأيتُ أن أجمع ما فيهما من غريب الحديث مجردا من غريب القرآن، وأضيف كل كلمة إلى أختها في بابها، تسهيلا لكلفة الطلب». النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ١٠.

المطلب الثاني: علم غريب الحديث في الغرب الإسلامي

أولا: علم غريب الحديث في الغرب الإسلامي عامة:

لم يكن علماء الغرب الإسلامي غفلا عن هذا الفن من علوم الحديث؛ بل علموا مداخله، وواكبوا مراحله، وأقدم ما سجلته الدواوين ونقلته التصانيف من عناية بغريب الحديث فائقة، ورعاية له رائقة؛ كتاب عبد الملك بن حبيب السلمي (ت. ٢٣٨هـ): «شرح غريب الموطأ - برواية يحيى بن يحيى الليثي -»[١]؛ إذ عد أول مؤلّف أندلسي في غريب الحديث وشرحه، تتبع فيه غريب الألفاظ بالإيضاح والبيان.

ثنم تفسير غريب الموطأ، ليحيى بن إبراهيم بن مزين الطُّلَيْطِلِيّ (ت. ٢٥٩هـ)[٢].

ومن تلك العناية: كتاب محمد بن عبد السلام الخُشَنِي (ت. ٢٨٦هـ): «غريب الحديث»[٣]؛ جمع فيه الأحاديث والآثار فأوعى، وشرح فيه الغريب فاستوفى.

وتبعه قاسم بن ثابت بن حزم السَّرَقُسْطِيّ (ت. ٣٠٣هـ)، فوضع كتاب «الدلائل في غريب الحديث»، وهو من أَجل أنفس كتب الغريب في الغرب الإسلامي، حيث ضم مادة غزيرة من الأثر والحديث، وفيرة من والأشعار واللغة والغريب[٤].

---

(١) انظر: تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، لابن حجر العسقلاني: ١٦٥؛ شجرة النور: ١/ ١١٢.

(٢) راجع: تاريخ علماء الأندلس: ١/ ٣١٨؛ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماكولا: ٧/ ٥٠٨؛ وتراث المغاربة في الحديث وعلومه، للتليدي: ٩٩.

(٣) انظر: إنباه الرواة، للقفطي: ١/ ٢٩٧؛ وفهرسة ابن خير الإشبيلي: ١٦٣.

(٤) قال عنه أبو علي القالي: ما وضع بالأندلس مثله، وقال العباس بن عمرو الورَّاق: ولا بالمشرق. =

فأبو الحسن القابِسِي (ت. ٤٠٣هـ)، واضع «المنتقى من المنتخَب الأَوْطَأ في غريب ألفاظ الموطأ»[١].

ووضع ابن الصّابُوني هشام بن عبد الرحمن بن عبد الله القُرطبي (ت. ٤٢٣هـ) «تفسير غريب حديث صحيح البخاري»[٢]؛ نظمه على حروف المعجم، وتفسيره هذا من مصادر القاضي عياض في «المشارق».

وصنف عبد العزيز بن عبد الله بن ثَعْبلة السَّعْدي الشَّاطِبِي (ت. ٤٦٥هـ) كتاب «ترتيب غريب أبي عبيد»؛ وهو كتاب مرتب على حروف المعجم[٣].

وألف الحميدي أبو عبد الله محمد بن فَتُّوح بن عبد الله بن حميد المَيُّوْرْقِي (ت. ٤٨٨هـ) كتاب «تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم»، ربته على حسب المسانيد[٤].

وصنف أبو الوليد هشام بن أحمد الوَقَّشِي (ت. ٤٨٩هـ) كتاب: «التعليق على الموطأ في تفسير لغته وغوامضه»[٥]؛ سار فيه على ترتيب أبواب الموطأ

= راجع: إنباه الرواة، للقفطي: ١/ ٢٩٧.
انظر: تاريخ قضاة الأندلس، للجذامي: ١٣؛ وجذوة المقتبس: ٣١٢؛ جمهرة تراجم الفقهاء المالكية، للأستاذ قاسم علي سعد: ١/ ٣٧٦؛ وتراث المغاربة في الحديث وعلومه، للأستاذ للتليدي: ١٤٤

(١) انظر: إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، للباباني: ٤/ ٥٦٧؛ والتراث الإسلامي في مكتبات العالم، للرضا قره بلوط وأحمد طوران قره بلوط: ٥/ ٣٠٩٥.

(٢) انظر: الوافي بالوفيات، للصفدي: ٢٧/ ٢٠٨؛ وفهرسة ابن خير: ٢٤٩؛ وهدية العارفين: ٢/ ٥٠٩.

(٣) راجع: نفح الطيب: ٣/ ٣٩٠؛ وتراث المغاربة في الحديث وعلومه، للتليدي: ٩٩.

(٤) تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان: ٣/ ١٦٧؛ وتراث المغاربة، للتليدي: ١٠٩.

(٥) انظر: التراث الإسلامي في مكتبات العالم: ٥/ ٣٨٧٦.

براوية يحيى بن يحيى الليثي.

ودوّن محمد بن خَلَف بن موسى القُرطُبِيّ (ت. ٥٣٧هـ): «مشكل ما وقع في الموطأ وصحيح البخاري».

ولمحمد بن أحمد بن أبي خَيْثَمة الجَيّاني (ت. ٥٤٠هـ) «شرح غريب البخاري»[١].

ولأبي عبد الله محمد بن عبد الحق بن سليماني اليَفْرَني التِّلِمْسَانِيّ (ت. ٦٢٥هـ): «الاقتضاب في غريب الموطأ وإعرابه على الأبواب»، نحا فيه منهجي ابن حبيب والوَقَشِيّ، والتزم فيه إيراد الألفاظ المغلقة في كل باب دون تمام الحديث.

ولمحمد بن عبد الحق بن سليمان الكُومِي اليَعْفري (ت. ٦٢٥هـ)[٢].

ومنهم: محمد بن علي بن عسكر المَالِقِيّ (ت. ٦٣٦هـ): «المشرع الرويّ في الزيادة على غريبَي الهرويّ»[٣].

وأبو العباس أحمد بن عمر المُزَني القرطبي (ت. ٦٥٦هـ)؛ صاحب «مختصر صحيح البخاري وشرح غريبه».

ومحمد بن سليمان بن أبي الرَّبيع الشّاطبي (ت. ٦٧٢هـ)[٤]: «المسلك القريب في ترتيب الغريب».

ومحمد بن محمد بن أحمد محب الدين الفِيشِي (ت. ٩١٧هـ)، له حاشية

(١) انظر: الإحاطة بأخبار غرناطه: ٢/ ٣١٥؛ وتراث المغاربة، للتليدي: ١٨٨.

(٢) انظر: الإعلام، للمراكشي: ٤/ ١٨٥؛ وتراث المغاربة، للتليدي: ٢١٣.

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء: ٣٣/ ٦٥؛ وتراث المغاربة، للتليدي: ٢٦٣.

(٤) انظر: هدية العارفين: ٢/ ١٢٩؛ وتراث المغاربة، للتليدي: ١٨٨.

على «المنتخب الأوطأ في غريب ألفاظ الموطأ» للقابسي(١).

ومحمد بن محمد المختار العَلَوي الشَّنْقِيطيّ (ت. ١٣٤٩هـ) ن صاحب كتاب: «نبراس أهل السنة في تفسير غريب القرآن والحديث»(٢)؛ وهي منظومة وشرحها.

ومحمد بن محمد فال بن أحمد فال التَّنْدَغِيّ الشَّنقِيطِيّ (ت. ١٤٠٠هـ)، مصنف: «نظم في غريب الحديث»(٣).

ثانيا: علم غريب الحديث في المغرب الأقصى خاصة:

لقد اتجهت همة علماء المغرب في مختلف العصور إلى التمسك بأهداب السنة وإحياء مآثر الحديث، والمحافظة على تقاليده وأدواته، ومدارسة أمهاته وحفظ متونه وأسانيده، حتى لا تذهب الرواية، وينقطع السند، وينمحي العلم بها بذهاب أهله، كما أشفق منه ابن خلدون في عهده.

فللمغاربة في علوم الحديث إسهامات، كما لهم في خدمة سائر العلوم مشاركات؛ ومما عني به المغاربة من لك العلوم، علم غريب الحديث، فأفردوه بالتصنيف خاصة، بله الشروح الحديثية العامة.

وأوضح صور هذه العناية تصانيف القاضي عياض بن موسى اليحصبي السبتي (ت. ٥٤٤هـ) الثلاثة في هذا الفن(٤):

---

(١) انظر: هدية العارفين: ٢/ ٢٢٦؛ ومعجم المؤلفين: ١١/ ١٨٦.

(٢) انظر: بلاد شنقيط المنارة والرابط، للخليل النحوي: ٥٩٦؛ وتراث المغاربة، للتليدي: ٢٧٦.

(٣) انظر: بلاد شنقيط: ٥٩٦.

(٤) انظر: الإحاطة في أخبار غرناطة، لابن الخطيب: ٤/ ١٩٣؛ والديباج المذهب، لابن فرحون: =

الأول: «شرح غريب حديث أم زرع».

والثاني: «غريب الشهاب للقُضَاعِيّ».

والثالث: «مشارق الأنوار على صحاح الآثار»؛ وهو من أجلّ مصنفاته التي طبقت شهرته الآفاق، وعمت المغارب والمشارق.

ومنها: كتاب «مطالع الأنوار على صحاح الآثار»، (أو «فتح ما استغلق من كتاب الموطأ وكتاب مسلم وكتاب البخاري»)[(١)]؛ لابن قُرْقُول إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم القائِدي الحَمْزِيّ الوَهرَانِيّ الفاسِيّ (ت. ٥٦٩هـ)، وهو اختصار وتهذيب للمشارق.

ولمحمد بن سعيد الرُّعَيْني الفاسِيّ (ت. ٧٧٩هـ): «تحفة الناظر ونزهة الخواطر» في غريب الحديث[(٢)].

ولمحمد بن أحمد اليَفْرَنِيّ المَكْنَاسِيّ (ت. ٨١٨هـ) كتاب: «شرح غريب البخاري»[(٣)].

ولمحمد بن مَرزُوق التِّلمسانِيّ الجد (ت. ٨٣٧هـ): «شرح غريب البخاري».

وللحسن بن عثمان التِّمْلِي الجزولي (ت. ٩٣٤هـ): «غريب البخاري»[(٤)].

ولأحمد بن قاسم البُونِي الفاسي (ت. ١١٣٩هـ) كتاب: «فتح الباري في

= ٢/ ٤٩؛ وهدية العارفين: ١/ ٨٠٥.

(١) سماه الدكتور فؤاد سيزكين «شرح مشكلات الصحيحين المستخرج من مشارق الأنوار للقاضي عياض»؛ انظر: تاريخ التراث العربي: ١/ ٢٥٥ و١/ ٢٧٥.

(٢) راجع: جذوة المقتبس: ١/ ٢٣٥؛ وتراث المغاربة في الحديث وعلومه، للتليدي: ٩٩.

(٣) انظر: شجرة النور: ١/ ٣٤٠؛ وتراث المغاربة، للتليدي: ١٨٨.

(٤) انظر مؤلفات العلامة سيدي محمد المختار السوسي: المعسول: ١٣/ ٢٦٨، ورجالات العلم العربي في سوس: ٢١، ومدارس سوس العتيقة: ٢٤؛ وانظر: مناقب الحضيكي: ١/ ١٧٨.

غريب البخاري»[١].

ولصالح بن عبد الوهاب الناصري الشَّنقِيطِيّ (ت. ١٢٧٢هـ): «غوامض الحديث».

ولمحمد التهامي بن المدني كَنُّون الفاسي (ت. ١٣٣١هـ): «المُلِم بشرح ألفاظ صحيح مسلم»[٢].

---

(١) انظر: فهرس الفهارس: ١/ ٣٤٣؛ والرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، للكتاني: ١٩٠؛ وشجرة النور: ٣٣٦؛ ومعجم طبقات المؤلفين في عهد دولة العلويين، لابن زيدان: ٢/ ٢١٧.

(٢) الإعلام للمراكشي: ٣/ ٩٦؛ وتراث المغاربة، للتليدي: ٢٧٦.

المبحث الثاني: التعريف بمؤلف الكتاب

مدخل: التِّمْلِيُّونَ (أهل أمّلْنْ)

(ببيليوغرافيا العلماء والصلحاء والقضاة خلال القرنين التاسع والعاشر الهجريين)

التِّمْلِيُّونَ أو (أيْتْ وَامّلْنْ) [أَهْلُ أَمّلْنْ]؛ نسبة إلى بلدتهم الأصل (أَمّلْنْ) - بميم مُرقَّقة مُشدَّدة، ولام مُرقَّقة ومُسَكَّنة، ونون مُسكَّنة - وهي من قرى قبيلة (أَيْتْ مْزَالْ)، من فخْذ (إِيغْزْرَانَانْ)، بمنطقة (أَفْلاَّ وَّاسِيفْ) [أعلى الوَادِي]، بقبيلة (أَيْتْ مْزَالْ) - بتفخيم الزاي -، في سفح جبل (تُوجْرَّارْتْ)، بمنطقة تَافْرَاوْتْ بجهة سُوس في جنوب المملكة المغربية. وواحدهم: التِّمْلِيُّ.

وشهرتهم ضاربة في التاريخ الماضي والحاضر في داخل قبيلة أيت مْزَالْ وخارجها، ومن فروعهم الكبرى[١]: أَيْتْ مُومْنْ (المُومْنِيَّة)، وأَيْتْ يِبُورْكْ (اليِبُورْكِيّة)، وأيتْ أُوكْرْسِيفْ (الكرسيفية)؛ وأَيْتْ أُوكْشْتِيم (الجِشْتِيمِيّة)، وأَيْتْ عَبْد الجَبَّار (الجَبَّارِيَة)، وأَيْتْ دُّويْمْلاَّنْ (الدُّويْمْلاَّنِيَّة)، وأَيْتْ تَهَالاَ (التَّهَالِيَّة)، وأيت إِدِّيكْلِ (الإِدِّيكْلِيَّة)، وأيتْ تُودْمَا (التُّودْمَاوِيَّة)، وأيتْ عَبْد الوَاحْد (الوَاحِدِيَّة)، وأَيْتْ تَازُولْتّ (التَّازُولْتِيَّة)، وأَيْتْ أُوحُوزِي (الأَحُوزِيَّة)، وهذا جرد للأعلام التِّملِيّين، في الفترة التي عاش فيها الشيخ الحسن بن عثمان التملي، ما بين القرنين التاسع والعاشر الهجريين:

---

(١) انظر: رجالات العلم العربي في سوس من القرن الخامس الهجري إلى منتصف القرن الرابع عشر، للعلامة محمد المختار السوسي: ٢٩٨.

أولا: أعلام القرن التاسع الهجري[١]:

١- عبد الله بن سعيد بن أحمد التِّملِيّ؛ توفي بعد ٨٤٦هـ.

٢- خالد بن يحيى الكُرسِيفِيّ التملي؛ العالم الموشح المؤلف، توفي سنة ٨٥٦هـ[٢].

٣- يحيى بن سليمان؛ من أسرة المتقدم، توفي قبل سنة ٨٥٦هـ.

٤- إبراهيم بن يحيى؛ من أسر خالد بن يحبى المتقدم؛ عالم صوفي مذكور مشهور، دون أخيه في الشهرة، توفي في أواسط القرن التاسع الهجري.

٥- عمرو بن الحسن؛ ابن عمه؛ عالم كبير، توفي سنة ٨٦٢هـ.

٦- شعيب بن موسى التيراكورينى التَّهَالِيّ؛ العالم المُحكَّم في النوازل، الصالح، توفي في أواسط القرن التاسع الهجري.

٧- داود بن محمد بن علي التملي؛ توفي نحو ٨٩٩هـ.

٨- موسى بن داود الجِشْتِيمِيّ التملى؛ ووالد القاضى داود، توفي في أواخر القرن التاسع الهجري.

٩- أحمد بن حسين بن إبراهيم الوَلِيلِيّ الدَّفْلاَوِيّ التملي؛ توفي أول ٩٠٠هـ

ثانيا: أعلام القرن العاشر الهجري[٣]:

١- عثمان بن موسى النجاري الجِشتِيمِيّ، العلامة القاضى النوازلى، توفي أول القرن العاشر.

---

(١) رجالات العلم العربي في سوس: ١٤.

(٢) انظر: المعسول: ١٩/ ٧٨.

(٣) رجالات العلم العربي في سوس: ٢١.

٢- الحَسَن بن عثمان التملي، توفي ٩٣٢، صاحب المتن المحقَّق.

٣- يحيى بن حمزة التَّهالِيّ التملى؛ أول قاض في تارودانت، وصاحب كرسى بالجامع الكبير، توفي سنة ٩٥٠هـ(١).

٤- محمد بن يحيى بن حمزة التَّهَالِيّ التِّملِيّ، القاضي؛ توفي أواسط القرن.

٥- أحمد بن حسين بن يحيى التملي؛ توفي بعد ٩٩٠هـ.

٦- أبو بكر بن أحمد التَّازُولْتِى التملى؛ الأديب؛ نزيل مراكش زمن محمد الشيخ السعدي، شارح المقصورة المَكُودِيّة، تلميذ الشيخ الحسن بن عثمان التملي، توفي سنة ٩٧٧هـ(٢).

٧- عبد الحق التَّازُولْتِي التملي.

٨- داود بن عثمان بن موسى النجاري الجِشتِيمِى، المعروف بالنجار، القاضى؛ توفي سنة ٩٨٠هـ(٣).

٩- محمد بن حسين بن داود الجِشْتِيمِى؛ ابن عم داود بن عثمان النجاري، توفي قبل ٩٨٠هـ.

١٠- عبد الجبار الصغير ابن إبراهيم؛ سمى صغيرا تمييزا عن جده الأعلى، توفي سنة ٩٨٦هـ.

١١- حسين بن إبراهيم الوَلِيلِيّ الدَّفْلاَوِيّ (الدفلي) التملي؛ من آل عبد الجبار

---

(١) انظر: خلال جزولة: ٤/ ١١٥.

(٢) انظر: وفيات الرسموكي: ٣٧، وطبقات الحضيكي: ١/ ١٤٥، والمعسول: ٥/ ٩٠، وسوس العالمة: ٦٠.

(٣) انظر: وطبقات الحضيكي: ١/ ٢١٥.

الشرفاء، توفي نحو ٩٨٠هـ[١].

١٢- محمد بن عبد الحق التَّازُولْتِي التملي؛ وقاضي رَسْمُوكَة، توفي بعد ٩٨٠هـ.

١٣- يعقوب بن سعيد بن عبد الله الدُّويْمْلاَّلْنِيّ التملى؛ من الأسرة الركراكية، وجدها عبد الرحمن بن عاصم، توفي سنة ٩٩٩هـ.

١٤- داود بن أبي بكر التِّمْلِيّ؛ نزيل (بَعْقِيلَة)[٢].

١٥- محمد بن حسين بن إبراهيم الوَلِيلِيّ الدَّفلاَوِيّ التملي.

١٦- محمد بن عيسى التِّملى؛ نزيل مراكش، وقتيل أحمد المنصور الذهبى، توفي سنة ٩٩٠هـ.

١٧- أحمد بن يحيى بن حمزة التَّهَالِيّ التِّملِيّ؛ نزيل تارودانت.

١٨- محمد الجزولى التملى؛ نزيل درعة، والد على الجزولى صاحب «النفحة المِسكِيّة».

١٩- محمد بن الحسن؛ علامة كُرسِيفِيّ.

٢٠- يونس بن سليمان التِّملىّ؛ الأديب والشاعر، من كُتاب السلطان محمد المَسلُوخ السعدي توفي آخر القرن).

٢١- عبد الرحمن بن أبي القاسم؛ ابن عم محمد بن الحسن أعلاه.

---

(١) انظر: وفيات الرسموكي: ٣٩، وبشارة الزائرين: ١٢٨، وطبقات الحضيكي: ١/ ١٨٨.

(٢) انظر: وفيات الرسموكي: ٤٩، وبشارة الزائرين: ١١١.

المطلب الأول: دراسة أوضاع المغرب في عصر المؤلف

لقد شهدت الأوضاع في المغرب تغييرا عميقا خلال العصر السعدي في جميع الميادين؛ السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والفكرية، واستبدلت البلاد حالة الضعف والانقسام والفقر التي أظلتها طوال القرن التاسع الهجري، بحالة من القوة والوحدة والغنى.

أولا: الحالة السياسية للمغرب:

شكلت بداية القرن العاشر الهجري (السادس عشر الميلادي) نقطة تحول في التاريخ السياسي للمغرب، اتسمت بعجز السلطة المركزية عن مواجهة الغزو الذي تعرض له المغرب، مما شكل مسا بكيانه، وألحق ضررا باقتصاده، فقام المغاربة بمقاومة الاحتلال البرتغالي بقيادة الزوايا، فبزغ نجم السعديين(١)، الذين تزعموا عمليات طرد الغزاة، وأسسوا دولة أعادت للمغرب هيبته في بداية العصر الحديث.

أمام عجز المخزن الوطاسي، لم يجد المغاربة بدا من الاعتماد على أنفسهم لتنظيم المقاومة ضد البرتغاليين، وقد تولى شيوخ الزوايا مهمة الدعوة إلى الجهاد وتنظيم المجاهدين وجمع الأموال الضرورية للجهاد وافتداء الأسرى، وقد

---

(١) اختلفت الروايات في نسب السعديين:

قيل: نسبة إلى بني سعد بن بكر بن هوزان، الذين تنتمي إليهم حليمة السعدية مرضعة الرسول ﷺ؛ وهي رواية المقري في نفح الطيب: ١/ ٢٩١.

وقيل: إنما لقبهم العامة بالسعديين تيمنا؛ لأنكم سعدوا بدولتهم؛ وهي عند أبي عبد الله اليَفرَنِيّ في نزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي: ٢٧].

وقيل: لأنهم من ولد النفس الزكية الشريف؛ وهي رواية الناصري في الاستقصا: ٥/ ٠٣، والزياني في الترجمان المعرب: ١٠٧.

جندت الزوايا المجاهدين من مختلف المناطق للمرابطة أمام الثغور المغربية المحتلة، واستطاعت جماعات المجاهدين منع البرتغاليين من التوسع بل كثيرا ما منعوهم من الخروج من حصونهم حتى للتزود بالمؤونة فجعلوا حياتهم شاقة، ومنهم الشيخ المشار إليه بالولاية الكبرى أبو عبد الله محمد محمد بن مبارك، وهو الذي أمر قبائل سوس بالانقياد للسلطانين الشريفين أبي العباس أحمد وأخيه أبي عبد الله محمد الشيخ(١).

لقد استطاعت الدولة السعدية بما أوتيت من قوة أن تحكم المغرب الأقصى لعقود طويلة، وإن كان ابتداؤها عام ستة عشر من القرن العاشر، ولكن اتسعت إيالتها في آخر العاشر وأول الحادي عشر(٢).

قامت الدولة السعدية على أساسين مهمين:

أساس ديني؛ ينبع من شرف نسبهم، ما يخولهم الأحقية في حكم المغرب على بني وَطَّاس، الذين فشلوا من الناحية السياسية في إدارة البلاد؛ فلجأ السعديون إلى إقناع الناس بهذا الأساس، حتى يرسخ لديهم أن لقيام دولتهم أساسا دينيا، وأنهم ليسوا غاصبين للحكم أو مغتصبين للسلطة.

وأساس سياسي؛ إذ جاءت استجابة لفشل الوطّاسِيِّين في الرد على الاعتداءات الأجنبية، وعجزها عن تنظيم المقاومة ضد الاحتلال البرتغالي والإسباني، لذلك عرض السَّعدِيُّون أنفسهم كقوة قادرة على مواجهة هذا التحدي.

واجه السَّعدِيُّون في بداية عهدهم مغربا ممزقا مقصوص الأطراف، انقطعت

---

(١) المغرب عبر التاريخ، للأستاذ إبراهيم حركات: ٢/ ٢٤٤.

(٢) نزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي: ٢٧

فيه السبل، وساده العبث والنهب والخراب، وتوالت عليه الغارات المسيحية حتى بلغت مراكش، وأرغمت قبائل الحوز على دفع جزية سنوية لا قبل لها بها. قدر السَّعدِيُّون الموقف تقديرا صحيحا وعرفوا حقيقة ما يتطلبه من جهود ضخمة على قلة ما بأيديهم من وسائل، فساروا بخطى وطيدة وفق خطة مرحلية محكمة؛ فاقتسم الأَخَوَان محمد الشيخ المهدي وأحمد الأعرج - ابنا محمد القائم بأمر الله - العمل لإصلاح الوضع في الجنوب، فقضيا زهاء ثلث قرن في السعي المتواصل، يعمل الأول من قرية تِيدْسِي على توحيد بلاد ما وراء الأطلس ومحاربة البرتغاليين، إلى أن تمكن من طردهم من سواحل سوس، وهدم حصنهم فُونْتِي ليبني على أنقاضه مدينة أكادير (٩٤٧هـ/ ١٥٤١م). ومهد الثاني بلاد الحوز إلى مجرى نهر أم الربيع، وحرر قبائل عَبْدَة ودُكَّالَة من نير البرتغاليين وإتاواتهم الجائرة بعد أن أرغم المحتلين على الاعتصام بأسوار الحصون التي يحتلونها[(١)].

ومع ذلك عاش المغرب ربع قرن في شبه ركود سياسي، وكأنه انتقال من العهد البائد إلى العهد الجديد، أو فترة تلاؤم بين النظام والواقع، وظهرت مشاكل من نوع جديد، بعضها يرجع إلى الأحوال الداخلية، وبعضها الآخر يتصل بالمؤثرات والعلاقات الخارجية، وربما كان أخطر المضاعفات الداخلية فساد العلاقات بين السعديين وشيوخ الزوايا، وما جره من فتن ودسائس ذاق مرارتها كل من الحاكمين والمحكومين. أما المصاعب الخارجية؛ فتتمثل في علاقاته مع جيرانه من أتراك ومسيحيين، إذ يبدو أن السعديين كانوا قد أعطوا الأولوية في المجابهة للأتراك، نظرا لتدخلاتهم العسكرية ضد نجاح الدول الناشئة أولا، ثم لمحاولاتهم السلمية في أن يفرضوا على المغرب التبعية للخلافة العثمانية. في حين

---

(١) المغرب عبر التاريخ: ٢/ ٢٤٦.

كانوا يرون في سياسة الانكماش البرتغالية من جهة، وفي مناوشة الإسبانيين من جهة أخرى، ما يدعوهم إلى قبول شبه تعايش سلمي معهم ولو إلى حين[(١)].

ثانيا: الحالة الاقتصادية:

عرف الاقتصاد المغربي تطورات حسنة، سيرا مع الخط السياسي الجديد الذي سار عليه السعديون، ولئن كان تتبع الحيثيات في هذا المجال لا يقتضيه المقام، فإن آكد ما تقتضيه الإشارة التجديد الاقتصادي في العصر السعدي الذي شمل البوادي والحواضر على السواء؛ فنشطت زراعة الحبوب، وغرس الأشجار المثمرة، ورعي الماشية، وتربية الخيول...، حتى اكتفت الأسواق الداخلية، وأصبح المغرب يصدر فضله من الحبوب والفواكه اليابسة، والصوف والجلود، والعسل، والصمغ، زيادة على مضاعفة إنتاج معادن الفضة والنحاس في الأطلسين الكبير والصغير، والحديد في نواحي تَافِيلاَلْت ومَلِيلِيّة، وغير ذلك[(٢)].

بل كانت بعض الصناعات المعدنية تصدر من سوس والأطلس الصغير إلى أوربا وإفريقيا، كما اشتهرت بعض القبائل المجاورة لمناجم الحديد بصنع بعض الأدوات والأسلحة، مثلما اشتهرت بلاد دُكَّالة بمصنوعاتها الصوفية الجيدة.

وتكاثر في المدن عدد الصناع، وانتظموا في حرف يرأسها أمناء يسهرون على جودة الإنتاج، ويفصلون في الخلافات التي تقوم بين الصناع بعضهم بعضا، أو بينهم وبين الزبناء، حتى كان للأطباء والصيادلة أمناء في مراكش وفاس، لا يرخصون بتعاطي العلاج وصنع الأدوية إلا لمن ثبتت خبرته المهنية.

---

(١) راجع: تاريخ الدولة السعدية التكمدارتية: ٧٠ وما بعدها.

(٢) راجع: المغرب عبر التاريخ: ٢/ ٣٧٧ - ٣٨٣.

مما لا بد من الإشارة إليه أن الاقتصاد المغربي لهذا العهد السعدي اقترن ازدهاره بمادتين أساسيتين، هما الذهب والسكر.

ثالثا: الحالة الفكرية:

ظل المغاربة - على عادتهم - مقبلين على العلم، معتقدين أن التطور العقلي والفكري والسمو بالمكاسب الإنسانية، لا يتأتى إلا بالحرص على صيانة جانبهم الفكري، ورعاية موروثهم الثقافي، ورفع عار الجهالة عنهم؛ فإذا عقل الصبي أدخل الكتاب لحفظ القرآن واستظهار المتون، وتعلم اللغة العربية وسائر الفنون.

فكانت المساجد تحفل بالحلق العلمية المخصصة للأحداث، وإلى جانبها حلق العمال والصناع لأخذ أمور الدنيا والدين، وكانت هذه الحلق أشبه ما تكون بمؤسسات تعليمية مستقلة حسب التخصصات.

وكانت بالقرويين كَرَاسٍ للعلم الشرعي، يعتليها كبار العلماء؛ أمثال: عبد الواحد الونشريسي (ت. ٩٥٥هـ) قاضي فاس ومفتيها، ومحمد بن إدريس العراقي (ت. ١١٤٢هـ) الذي ولي تدريس كتاب سيبويه.

يكفي لنقل صورة العلم الشرعي بالمغرب في القرن لعاشر، ما قاله علي بن ميمون عقب رحلته إلى تلمسان وبجاية وتونس والشام والحجاز، مقارنا بين علماء القرويين وعلماء غيرها: «ما رأيت في سائر مدن المغرب، لا في مدينة تلمسان ولا بجاية ولا تونس، ولا إقليم الشام بأسره، ولا بلاد الحجاز، ولا بمصر على ما تقرر عندي من العلم اليقين بمشاهدة أناس من أهلها، وبرؤيتي لبعض كتب أرباب الوقت ما رأيت مثل فاس، ومثل علمائها في حفظ ظاهر الشرع العزيز بالقول والفعل، وهذا الحفظ لنصوص أمامهم الإمام مالك، وحفظ سائر العلوم

الظاهرة، من الفقه والحديث والتفسير وحفظ نصوص كل علم مثل النحو والفرائض والحساب والتوقيت والتعديل والتوحيد والمنطق، والبيان والطب، وسائر العلوم العقلية كل لابد فيه عندهم من حفظ نص ذلك الفن، ومن لم يستحضر النص عن مسألة ما في علم ما أن تكلم فيه، لا يلتفت إلى كلامه، ولا يعبأ به، ولا يحسبونه من طلبة العلم»(١).

وذلك ربما حاصل لعوامل دعت إلى تطوير أساليب التعليم ومناهجه، وهي:

العامل الأول: انتشار الزاويا وتأثيرها على توجيه البلاد.

العامل الثاني: الهجرة الأندلسية وما حملت إلى المغرب من مؤثرات حديثة؛ ذلك أن الأندلسيين بعد الجلاء الأخير تفرقوا في كل مكان، توزعتهم البلاد، وساحوا في الأرض.. وكان نصيب المغرب منهم وافرا؛ فقد نزلوا بمختلف المدن الإفريقية كالرباط وسلا والقصبة وتطوان ومراكش وفاس وتارودانت وتلمسان ووهران والجزائر وتونس...(٢).

العامل الثالث: الاتصال بالأتراك والتأثر بأساليبهم.

---

(١) سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أُقبر من العلماء والصلحاء بفاس، لمحمد بن جعفر بن ادريس الكتاني: ١/ ٧٤.

(٢) ذكر المراكشي في «الإعلام بمن حل بمراكش وأغمات من الأعلام» عددا من الأعيان الذين أقبروا منهم في مراكش، وأرخ الكانوني في «أسفي وما إليه» لعدد من هؤلاء الأندلسيين الذين وصلوا إلى الجنوب المغربي، وذكر «صاحب السلوة» تراجم لمن أقبر بفاس، وأبو جندار في «الاغتباط في تاريخ في تاريخ الرباط»، ومحمد داود في «تاريخ تطوان».

وفي تارودانت إلى الآن حي ينسب إلى الوافدين عليها من الأندلس، يعرف بحي الأندلسيين (دَرْب إِنْدْلاَسْ).

فقد تقاسم الدلائيون والناصريون النفوذ العلمي على البلاد المغربية في البادية بصفة خاصة، واشتهر الدرقاويون في الأطلس، فكان نشاطهم علميا أكثر منه صوفيا؛ وذلك لأسباب:

أولا: أن نظام الأربطة أدى مهمته، فخلفته الزوايا، ولكن بتوزيع جغرافي مغاير لما كان عليه نظام الأربطة قديما، لأن الزوايا كانت منتشرة في داخل حدود المغرب، ومنها أن انتشار العلوم الشرعية رغب المتعلمين في متابعة دراستهم، ولم يكن الجميع يستطيع الرحلة إلى عواصم العلم، فكونوا ما يشبه المدارس الكبرى المحلية.

ثانيا: أن اختلاف النزعات السياسية كان له حظ ونصيب من هذا الانتشار؛ حيث كانت القيادات الحاكمة تعتمد على تعليمها وتكوين القادة قبل الدخول إلى ميدان العمل السياسي والعسكري.

ثالثا: أن الصمود ضد الغارات الاستعمارية يقتضي إحداث مراكز متعددة لمجابهة الغارات.

يقول الناصري عن الزوايا: «كان بها من معاطاة العلوم والدؤوب على دراستها وإقرائها وقراءاتها ليلا ونهارا ما تخرج به جماعة من صدور العلماء وأعيانهم، حتى كانت إليها الرحلة في المغرب لا يعدو الطالب ولا يأمل سواها الراغب»(١).

والعجيب أن أحمد الشيخ مؤسس الدولة السعدية لم يلبث أن انقلب على الزوايا، رغم ما أسدته لدولته فامتحن أربابها سنة ٩٠٨هـ، واتهم أصحاب الزوايا بأنهم يحفظون في زواياهم ودائع بني مرين، وفرض عليهم الضرائب بعد ما كانوا

(١) الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، لأبي العباس أحمد بن خالد الناصري الدرعي الجعفري السلاوي: ٦/ ٩٧.

معفيين منها، كما اقتفى هذه السياسة المنصور الذهبي فنفى علي بأحمد بن موسى السوسي إلى تارودانت.

وأما عن الخزانات العلمية؛ فقد قد أسس المنصور الذهبي خزانة عظيمة سميت بالخزانة المنصورية، جُمعت كتبها من مختلف الأقطار، حيث كان سفراؤه يحملون إليه من البلاد النائية مختلف الكتب، وضمت إلى خزانة القرويين بعد وفاته، كما اشتهرت خزانة الدلائيين بنفائسها، وخزانة تَامْكْرُوت، وزاوية العِيَّاشِي بذخائر الكتب العزيزة.

رابعا: تارودانت في عهد الدولة السعدية(١):

اتجهت أنظار أهل سوس إلى الشيخ محمد بن مبارك الأَقَّاوِي، الذي دلهم على أحد أشراف تَاكْمَادَرْاتْ ببلاد درعة، وهو المولى محمد بن عبد الرحمان، وحضهم على مبايعته، لما عرف به من العلم والتمسك بسيرة السلف الصالح من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والذي ذاعت شهرته ببلاد سوس، لقيامه بأعمال الجهاد والمرابطة، واستنفار الناس للرباط بأكادير حيث كان النصارى، ما أكسبه هيبة لدى شيوخ لقبائل السوسية(٢).

---

(١) راجع: «تاريخ الدولة السعدية التكمدارتية»، لمؤرخ مجهول؛ و«الحركة العلمية في الجامع الكبير بمدينة تارودانت خلال القرنيين ١٠ و١١ الهجريين»، للدكتور مصطفى المسلوتي، دعوة الحق: العدد ٣٢٥، رمضان ١٤١٧هـ/ يناير - فبراير ١٩٩٧م: ٨٧ - ٩٧، و«تارودانت عبر التاريخ»، للدكتور نور الدين صادق؛ بحث ضمن أشغال الندوة الدولية الأولى للمنتدى المغربي البلجيكي المنعقدة بتارودانت في أبريل ٢٠٠٢م، وكتاب «تاريخ تارودانت»، أحمد بزيد في العصر الحديث (عهد الدولة السعدية)، و«حركة الشيخ يحيى الحاحي وقيام إمارة تارودانت»، للدكتور نو الدين صادق، و«تارودانت عطاء حضاري متجدد»، منشورات منتدى الأدب لمبدعي الجنوب.

(٢) الترجمان المعرب عن دول المشرق والمغرب، لأبي القاسم الزياني: ٦٩.

وفي قرية تِدْسِي القريبة من مدينة تارودانت، مطلع شبعان ٩١٦هـ، الموافق لنونبر ١٥١٠م، اجتمع المولى محمد بن عبد الرحمان بزعماء ومشايخ خمسين من القبائل، وخطبهم خطبة عجيبة بلسان البربر، ذَكّر فيها ووعظ، وحض على الجهاد(١)؛ فتلقب المولى محمد بن عبد الرحمان بالقائم بأمر الله، وأسند لابنه الأكبر المولى محمد قيادة القوات المجاهدة(٢).

وفي عام ١٥١٦ تمكن المجاهدون من الدخول إلى مدينة تارودانت، أعظم المراكز ببلاد سوس، والباب الموصلة إلى الحوز عبر جبال الأطلس؛ فارتبطت مدينة تارودانت من ذاك التاريخ بحركات الجهاد، وأصبحت الرباط الأول للمجاهدين(٣).

وفي مطلع ١٥٢٥م تمكن المولى أحمد الأعرج من دخول مدينة مراكش، بعد أن استخلف أخاه المولى محمد الشيخ على تارودانت(٤)، وبتمكن هذا الأخير من تحقيق النصر ضد الحاكم البرتغالي لسانتاكروز، فتحت أمامه موانئ ساحل سوس، وتمكن من الاتصال مع العالم الخارجي، فازدادت واردات مدينة تارودانت من البضائع والعتاد ومعدن النحاس، مقابل السكر والشمع والعنبر والجلود(٥).

واختط محمد الشيخ مدينة تارودانت، وأذن للناس عامة في إحيائها والغرس فيها، قصد عمارتها، ورغبة في استطيانها، فاتسع عمرانها، وعدت في مصاف

---

(١) انظر: نزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي، لمحمد الصغير الإفراني: ٥٠، وتاريخ تارودانت في العصر الحديث: ٢٧.

(٢) راجع: المغرب عبر التاريخ: ٢/ ٢٤٤.

(٣) (المحمدية [تارودانت] قاعدة بلاد سوس وأم القرى والأمصار وملاك باب السودان)، للدكتور عبد الكريم كريم؛ كتاب أشغال ندوة تارودانت حاضرة سوس: ١١٦.

(٤) راجع: تاريخ الشرفاء، لدييكو طوريس، تعريب: د. محمد حجي، ود. محمد الأخضر: ٦٢.

(٥) المصادر العربية لتاريخ المغرب، للأستاذ محمد المنوني: ٣/ ٥٦٠.

الحواضر المغربية الكبرى (مراكش وفاس)، ولقبت بالمحمدية، وأم القرى، وأم الأمصار، وغدت ذات القصور المشيدة، والأواوين الموطدة، والرياض المَفَوَّفَة، والأنهار المطردة، والمساجد المزخرفة، والمآذن المقرطة باللآلئ النجوم المشنفة، حتى إذا ذُكرت المحمدية لَفَّت فاس ومراكش رأسيهما استحياء[١].

فسرعان ما تحول الجامع الكبير إلى إحدى أهم جامعات المغرب في هذا العصر، وأمه الطلبة من مختلف الآفاق، وانتصب للتدريس فيه ثلة من كبار علماء المغرب كسعيد بن علي الهوزالي، وعبد الرحمن بن عمرو البعقيلي، وعيسى بن عبد الرحمن السكتاني، وعبد الرحمن بن محمد بن الوقاد التلمساني، ويحيى بن عبد الله الحاحي، وغيرهم كثير[٢].

---

(١) مناهل الصفا في مآثر موالينا الشرفا، لأبي عبد العزيز الفشتالي: ٢٥٣.

(٢) راجع: تارودانت عبر التاريخ، للدكتور نور الدين صادق: ١٢.

المطلب الثاني: ترجمة العلامة أبي محمد الحَسَن بن عُثمان التِّمْلِيّ[1]

أولا: اسمه ونسبه:

أبو محمد (ويقال: أبو علي) الحسن بن عثمان بن محمد التِّمْلِي الجَزُولِيّ الإِسْكَّاوْرِيّ ثم التِّيِيُوْتِيّ؛ شيخ الجماعة في سوس، وعالم تِيِيُّوْتْ وإمامها[2]؛ الفقيه الحافظ المتفنن، والنوازلي المشارك، وموطئ دولة الشرفاء السعديين، وأحد أوتادها.

أما مولده ونشأته الأولى، فلا تسعفنا المصادر التي ترجمته بملعومات عنها.

ثانيا: مكانته العلمية:

من العوامل التي ساهمت في تكوين الشخصية العلمية للحسن بن عثمان

---

(١) ترجم له:
- العلامة الرسموكي في «الوفيات»: ٥٠.
- العلامة المنجور أحمد بن علي في «الفهرست»: ٢٧.
- العلامة ابن القاضي المكناسي في «جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام بمدينة فاس»: ١١٢ - ١١٣، وفي «درة الحجال في غرة أسماء الرجال»: ١/ ٢٤٠.
- العلامة الحضيكي محمد بن أحمد في «الطبقات»: ١/ ١٧٨.
- العلامة محمد المختار السوسي في «المعسول»: ٧/ ٢٢، و١٣/ ٢٦٩ - ٢٧١، وفي «سوس العالمة»: ١٥٧، وفي «رجالات العلم العربي في سوس»: ٢١، وفي «خلال جزولة»: ٣/ ١٩٢، وفي «مدارس سوس العتيقة»: ٢٤، وفي مترعات الكؤوس في آثار طائفة من أدباء سوس: ١٤٦.
- العلامة الكتاني عبد الحي بن عبد الكبير في «فهرس الفهارس»: ٢/ ٧١٧ - ٧١٨.
- العلامة الإفراني محمد الصغير في «نزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي»: ٢٦ - ٢٧.
- الدكتور محمد حجي في «الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين»: ٢/ ٥٧١ - ٥٧٢.
- الدكتور الحسن العبادي في «فقه النوازل في سوس، قضايا وأعلام»: ١١٦.

(٢) بضاحية مدينة تارودانت، جنوب المغرب.

التملي، أخذه عن كبار علماء المغرب في بداية القرن العاشر، وغلبة أحوال الأحوال الصوفية المشحونة بالاعتقادات المناقبية لدى علماء سوس في عصره(١).

إن المُطالِع لمكانة التملي العلمية يدرك أنه كان موسوعة علمية في شتى الفنون ومختلف العلوم، وهذه السِّمة تكوَّنت عنده لتلقِّيه العِلمَ عن كبارِ علماء عصره في المغربين - الأقصى والأوسط - فبلَغ بذلك شأوا في مجالِ التأليف.

كان له نظر سديد في الفقه والأصول؛ أخذ المدونة وابن الحاجب الفرعي عن الونشريسي(٢)، وكان يقرأ عليه في المجلس الواحد أربع عشرة دولة(٣)، وكان حافظا لتوضيح خليل لكثرة ملازمته للشيخ والتدريس(٤).

فمنذ وصوله إلى تارودانت سنة ٩٠٨هـ وجه وجهه قبل التدريس، وتخريج المتعلمين، ومن سيكون لهم شأن في تدبير شؤون الدولة من الطلبة النجباء؛ فدرس ردحا من الزمن بمدرسة تييوت(٥)، والمدرسة هناك ما زالت قائمة، غير أن الدراسة قد تعطلت بها منذ مدة(٦).

ثالثا: مكانته السياسية:

إن وصول الشيخ التِّملي إلى تِيِّيوْت، وتصدره للتدريس بها، ساهم في خلق

---

(١) إسهام العلماء السوسيين في قيام الدولة السعدية، للدكتور محمد المازوني، بحث في كتاب أشغال ندوة: إسهام السوسيين في بناء الدولة المغربية: ١٠٤.

(٢) فهرست المنجور: ٥٠ - ٥١.

(٣) المعسول: ١٨/ ٢٦٩.

(٤) المعسول: ١٨/ ٢٦٩.

(٥) المعسول: ١٨/ ٢٦٩ - ٢٧٠.

(٦) الفوائد الجمة: ١٧٠؛ الهامش رقم: (٦١٨).

دينامية فكرية سيكون لها الأثر في وضع الأسس الفكرية والسياسية بالمغرب، فقد تخرج على يديه أفواج من المتعلمين، ممن كان لهم شأن في تدبير شؤون الدولة من الطلبة النجباء؛ ومن هؤلاء الطلبة المبرزين: الأمير محمد الشيخ السعدي، الذي انكب التلمي على تدريسه وتربيته.

لم يكن دور التملي مقتصرا على التكوين العلمي لتلميذه محمد الشيخ السعدي، بل تعداه إلى المصاحبة والملازمة، ثم مشاركته في إرساء دعائم وقواعد الإمارة، ووضع الخطط الجهادية لمواجهة المحتلين فيما بعد.

يقول العلامة محمد المختار السوسي: «وقد وقفنا على رسالة للتامنارتي إليه يطلب منه المساعدة عند الأمير أحمد الأعرج ليعفيه من خطة القضاء، وقد كان لسيدي الحسن مكانة عند أولئك الأمراء، لكونه دعم لهم الأمر أولا، ولكونه ممن أخذوا عنه»[1].

رابعا: أشهر شيوخه:

١- أبو العباس أحمد بن يحيى الوَنْشَرِيسِيّ، التِّلمسَانِيّ الأصل والمنشأ، الفَاسِيّ الدار والوفاة والمدفن، المالكي (ت. ٩١٤هـ)؛ الفقيه العالم العلامة، حامل لواء المذهب على رأس المائة التاسعة[2]، وله من المصنفات: إيضاح المسالك إلى قواعد الإمام أبي عبد الله مالك، المنهج الفائق والمَنْهل الرائق والمعنى اللائق بآداب الموثق وأحكام الوثائق، وغير ذلك، وأشهرها: المعيار

---

(١) المعسول: ١٦/ ٣١٢.

(٢) راجع ترجمته في: دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر، لابن عسكر: ٤٧، وجذوة الاقتباس لابن قاضي: ١٥٦، ودرة الحجال له: ١/ ٩٢، ونفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، للمقري: ٥/ ٢٠٤، والبستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان؛ لابن مريم: ٥٣.

المَعرِب والجامع المغرب عن فتاوى علماء إفريقية والأندلس والمغرب.

٢- أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن غَازِي العُثماني المَكْنَاسِيّ، الفاسي مستقرا ومدفنا (ت. ٩١٩هـ)؛ صاحب التصانيف، منها: نظم نظائر رسالة القيرواني، الروض الهتون في أخبار مكناسة الزيتون، التعلل برسوم الإسناد، وغيرها(١).

٣- أبو زكرياء يحيى بن مخلوف السوسي نزيل فاس (ت. ٩٢٧هـ)؛ يشترك معه في شيوخه فكلاهما أخذ عن الإمام أبي العباس الونشريسي والعلامة ابن غازي المكناسي(٢).

٤- والفقيه أبو عبد الله ابن جلال، شيخ الجماعة، وخطيب القرويين، ومفتي فاس وعميد علمائها(٣).

خامسا: أنجب تلامذته:

لقد انتفع به ببلاد جزولة خلق كثير، وتخرج على يديه السلاطين والعلماء والفقهاء؛ أشهرهم:

١- أبو عبد الله محمد الشيخ بن محمد القائم بن عبد الرحمن بن علي بن مخلوف بن زيدان السعدي الحسني، ثاني سلاطين الدولة السعدية (ت. ٩١٠هـ)(٤).

٢- القاضي فقيه جزولة ومربي الطالبين أبو العباس (أبو محمد) مَحمد بن

---

(١) راجع ترجمته في: توشيح الديباج وحلية الابتهاج، للقرافي محمد بن يحيى: (١٧٦ - ١٧٨)، ونيل الابتهاج بتطريز الديباج، للتنبكتي أحمد بابا: ٥٨١، ودرة الحجال: ٢/ ١٤٨، ودوحة الناشر: ٤٦.

(٢) انظر: جذوة الاقتباس: ٥٤٤، ودرة الحجال: ٣/ ٣٣٩، ونيل الابتهاج: ٦٣٨.

(٣) انظر: ماضي القرويين ومستقبلها، لمحمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني: ٣٤، ومعلمة المغرب: ٩/ ٣٠٥١.

(٤) المعسول: ٨/ ٢٨٨ - ٢٨٩ و١٨/ ٢٧٠.

إبراهيم بن طلحة بن محمد بن سليمان بن عبد الجبار الجزولي التَّمَنَارْتِيّ(١) الدار، اللُّكُوسِيّ الأصل البَكرِيّ نسبا (ت. ٩٧٦هـ، وقيل: ٩٧١هـ)؛ كانت تشد إليه الرحال لطلب العلم من جميع الآفاق السوسية، وعنه انتشرت جل علوم بلاد جزولة. وله مصنفات عدة، منها: نظم في علوم الآخرة، ونظم في أسماء الله الحسنى في الاستسقاء، وقصيدة في التوسل(٢).

(أخذ العلوم الشرعية عن شيخه الفقيه المتفنن الحافظ الفهامة الحجة أبي علي الحسن بن عثمان التاملي الجزولي، لازمه زمنا طويلا حتى تفقه به، وفتح عليه)(٣).

٣- أحمد بن عبد الرحمن المَسْكَدَادِي التِّزْرْكِينِيّ(٤) (ت. ٩٥٨هـ)؛ عالم مشارك، أخذ بفاس عن الإمامين ابن غازي وأحمد الونشريسي، صحب الشيخ أحمد بن موسى فأصبح متصوفا زاهدا. ومن أشهر مشايخه السوسيين: الحسن بن عثمان التملي ويحيى بن مخلوف السوسي.

٤- أبو محمد الجزولي المفتي؛ قال فيه العلامة المختار السوسي: ممن أخذوا عن

---

(١) نسبة إلى بلدة تَمَنَارْتْ بجنوب المغرب.

(٢) الفوائد الجمة في إسناد علوم الأمة، لأبي زيد عبد الرحمن التمنارتي: ١٧٠، ٢٨٤.

وراجع ترجمته في: طبقات الحضيكي: ٢/ ٥٠، ودرة الحجال: ٢/ ٢١٢، والمعسول: ٧/ ٥٠ و١٣ و١٥، وخلال جزولة: ٣/ ٤١.

وانظر في المعسول: ٧/ ٣٣: رسالة استطعاف لشيخه التملي ستعفيه من القضاء. وراجع: ١٨/ ٢٧٠.

(٣) طبقات الحضيكي: ٢/ ٥٠.

(٤) نسبة إلى بلدة (تِزْرْكِينِ)، بضواحي تافراوت.

انظر: الفوائد الجمة: ١٧٦، والمعسول: ١٨/ ٢٦٦ و٢٨٦.

الحسن بن عثمان التملي، ولا ندري نحن عنه غير ذلك[١].

٥- أبو بكر بن أحمد الجزولي (ت. ٩٧٧هـ) بمراكش؛ شارح مقصورة المكودي[٢].

قال في رسالة إلى الأمير محمد الشيخ السعدي: (ثم إنني - يا سيدي - ممن أخذوا عن شيخكم العالم الرباني شيخ الجماعة سيدي الحسن بن عثمان، والَى الله عليه في جدثه الرضوان، وتلك وسيلة أضعها بين يدي نجواي، وأتسلق بها لنيل هواي)[٣].

سادسا: مؤلفاته:

لا تذكر المصادر التي ترجمت له، وكتب الفهارس التي أثبتت مشيخته، إلا كتاب غريب صحيح البخاري.

سابعا: تحليات العلماء له:

قال فيه العلامة الحضيكي: «من أكابر مشايخ ذلك العصر... كان رحمه الله عالما متفننا جامعا»[٤].

وقال فيه العلامة محمد المختار السوسي: «نتيقن أنه من علماء المشاهير الذين يتداولون قلم الفتيا، ومن العلماء والفقهاء المشهورين إذ ذاك»[٥]، وقال أيضا: «علامة العصر»[٦].

---

(١) المعسول: ٥/ ٩٠.

(٢) انظر: وفيات الرسموكي: ٣٧، وطبقات الحضيكي: ١٤٥، والمعسول: ٥/ ٩٠، وسوس العالمة: ٦٠، ومترعات الكؤوس: ١٣٨.

(٣) انظر: المعسول: ٨/ ٢٨٩، ومترعات الكؤوس: ١٣٨ - ١٣٩.

(٤) انظر: طبقات الحضيكي: ١٤٥، والمعسول: ٨/ ٢٨٨.

(٥) المعسول: ٨/ ١٧٤.

(٦) المعسول: ٧/ ١٥.

وقد نقل العلامة السوسي عن العلامة أبي مهدي عيسى السُّكْتَانِي كثرة الثناء عليه وعلى سيدي أحمد بن عبد الرحمان التِّيزِرْكِينِي، ومما كان يشيع على لسانه في ذلك: «إن شيوخهما الفاسيين كأبي عبد الله محمد بن غازي، وأبي العباس الونشريسي، والفقيه أبي زكرياء يحيا بن مخلوف السوسي، يعترفون لهما بالصلاح والعلم ومتانة الدين»(١).

قال المَنْجُور في فهرسته: «انفصل الشيخ الفقيه المتفنن العابد الصالح أبو محمد الحسن بن عثمان الجزولي عن شيخه أبي العباس الونشريسي سنة ٩٠٨هـ. وسمعت أنه شيعه بنفسه، وكان صاحب جد في العلم والعمل»(٢).

ويحكي اليَفْرَنِيّ نقلا عن أحمد ابن القاضي قوله: «حدثني أبو راشد [يعقوب بن يحيى الحيسوبي (ت. ٩٩٩هـ] أنه لما أكمل على ابن غازي قراءته، وأراد الرجوع إلى وطنه، فجاء إليه الشيخ ليودعه، فأخذ الشيخ بيده اليمنى، وقال له: أستودع الله دينك وأمانتك وخواتم أعمالك. ثم قال الشيخ ابن غازي بعد ذلك: الآن أَجْزَأَتْ فاس [أي: ولدت الإناث]»(٣).

وقال التَّمنَارْتِيّ: «وقد وقفت فيها [مسائل النفاليس] على كلام لبعض من ابتلي بأمور القبائل وعرفها، وهو الفقيه سيدي الحسن بن عثمان التملي، يقول فيها: ومسائل ألواح القبائل منها ما وافق الشرع، وهو أكثرها، لكن على غير مذهب مالك، وأقلها مخالف للشرع»(٤).

---

(١) انظر: المعسول: ٨/ ٢٨٨.

(٢) فهرست المنجور: ٥١؛ ونقله عنه الحضيكي في الطبقات: ١/ ١٧٨.

(٣) نزهة الحادي: ٢٦ - ٢٧؛ وارجع: الدرس التأسيسي للعلامة محمد المختار السوسي في معهد تارودانت، كتاب جزولة العالمة، للحسين وكاك: ٢٦٩.

(٤) الفوائد الجمة: ٤٦٧.

ثامنا: متفرقات من أخباره:

يحكي عنه ابن أخيه الفقيه أبو الحسن علي بن سليمان بن عبد الله ابن عثمان أنه كان إبان وجوده بفاس يتعيش بنسخ التوضيح شرح مختصر خليل، ونسخ الرسالة(١).

يحكى عنه أنه أول من أدخل تقبيل اليد ولفظ السيادة من فاس إلى سوس(٢).

وقال تلميذه المسْكُدَادِي المتقدم (ت. ٩٥٨هـ): «لما جئت من فاس المحروسة بالمد وبالصاع ونصيفه، لقيت شيخنا الفقيه الجليل أبا علي الحسن بن عثمان بن عبد الله التاملي، فقال: هلا أتيتنا من فاس بصاع النبي ﷺ وبمده؟، فقلت: قد أتيت بهما وبالنصف، ففرح بذلك فرحا بليغا، فقال: علي بهما، فقلت لصاحبي: أخرجهما من حوائجنا، فلما نظر إليهما، ضحك كالمستهزئ، فقال: ورب الكعبة ما جئت بمده ولا بصاعه ﷺ، ولقد غلطوا فيهما غلطا فاحشا، فكأنه استكبرهما؛ وكنت إذ ذاك معتقدا فاسا وأهله، فقلت: اتق الله أيها السيد، كيف تنسب الغلط إلى مدينة الإسلام والمسلمين وهذا الطبع فيهما، وقد جُعل العالم النحرير على النجارين فلا يبيعون صاعا ولا مدا حتى ينزل طابعه فيه بعد امتحانه؟، فقال لي: رد إلى بالك، مثار غلطهم أنهم اعتمدوا قول الفقهاء: في المد وزن رطل وثلث، فوزنوها من الأشياء الخفيفة. أرأيت لو وزنوها من التين لكان أكبر وأكبر. فظهر لي صحة قوله، فرجعت إلى طلب التحقيق، فاعتمدت فيما ذكرت على ما ذكره ابن راشد القفصي. والصاع الذي جئت به من فاس فيملئه ثمان عشرة قبضة، وملء هذا نحو اثنتي عشرة قبضة، فبينهما مقدار الثلث، فمتن أراد الاحتياط، فليخرج زكاة الفطر بالأكبر، ويعتبر بلوغ النصاب بالأصغر»(٣).

---

(١) المعسول: ١٨/ ٢٧٠.

(٢) المعسول: ١٨/ ٢٦٩.

(٣) الفوائد الجمة: ١٧٦.

وفي رسالة الفقيه أحمد لأَدَفَال السَّوساني الدَّرْعِيّ(١) أن ولد الفقيه أحمد بن عبد الرحمن المَسْكْدَادِي التِّزْرْكِينِيّ (ت. ٩٥٨هـ)؛ حدثه في زاوية الشيخ سيد أحمد بن موسى التازروالتي (ت. ٩٧١هـ) في أواخر رجب ٩٦٩هـ، وهو إذ ذاك مع إخوته بها عند الشيخ، أن والده قال: ما في أولياء الله تعالى القدماء من المناقب ففي سيدي أحمد بن موسى وأكثر من ذلك، وحدثني عن والده نفعنا الله به أنه قال: كان شيخه العالم العلامة الحسن بن عثمان التملي في مجلس إقرائه يوما، فحمد الله مرتين أو أكثر، ثم قال: إن سيدي أحمد بن موسى طلع جبلا مسيرته [كذا وكذا] بين الظهر والعصر. هاتان إحداهما سمعها الوالد المبارك من أبيه، والأخرى بواسطة سيدي محمد المعروف بالدَّرَاوِيّ الكائن عندهم(٢).

تاسعا: وفاته:

توفي الشيخ أبو محمد الحسن بن عثمان التِّمْليّ الجَزُولي سنة اثنين وثلاثين وتسعمائة، وقيل: سنة ثلاث وثلاثين، وهو دفين مَدْشَر القَصَبة بتِيِّيوْتْ قرب مدينة تارودانت(٣).

---

(١) أبوالعباس أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الشيخ الحسني، المعروف بأَدَفَالْ الدرعي، من الشرفاء الأدارسة بفكيك، انتصب للتدريس بجامع (قصر آدوافال) بلكتاوة على ضفاف نهر درعة، بعد أن أخذ عن مشاهير الشيوخ بدرعة وفاس، ولزم الشيخ أحمد بن موسى السملالي، ثم رحل إلى المشرق رحلتين لقي خلالهما عددا كبيرا من المشايخ بمصر ومكة والمدينة. وله مؤلفات عدة في الفقه والحديث والتفسير، والنحو والفرائض والحساب، توفي ثلاثة وعشرين وألف.
انظر: الصلات الثقافية بين شمال المغرب الشرقي وجنوبه في العهد السعدي، للدكتور محمد حجي: ٤٦٩ (ندوة المغرب الشرقي بين الماضي والحاضر: الوسط الطبيعي، التاريخ، الثقافة، جامعة محمد الأول، وجدة، منشورات كلية الآداب، مارس ١٩٨٦).

(٢) الحكاية عند العلامة سيدي محمد المختار السوسي في المعسول: ١٢/ ٢٠ - ٢١.

(٣) انظر: الحضيكي: ١/ ١٧٨، والفوئد الجمة: ١٧٠، والمعسول: ١٨/ ٢٧٠، ورجالات العلم العربي في سوس: ٢١.

المبحث الثالث: التعريف العام بالكتاب

المطلب الأول: توثيق الكتاب

أولا: توثيق عنوان الكتاب:

لم يضع المؤلف عنوانا للكتاب، وإنما أومأ إليه ببيان موضوعه ومحتواه؛ ويتبين ذلك من خلال ما يلي:

١- **قوله في مقدمة الكتاب:** «هَذَا كِتابٌ قَصدْتُ فيه تَقْيِيدَ بَعْضِ غَرِيبِ البُخَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ»؛ ففيه إشارة إلى مضمون الكتاب وإلى عنوانه، وهو من باب تسمية الشيء بما فيه.

٢- **إشارته في خاتمة الكتاب إلى نفس المعنى، بقوله:** «انْتَهَى مَا قَصَدْتُ جَمْعَهُ مِن غَرِيبِ البُخَارِيِّ، علَى الاخْتِصَارِ».

٣- **تسمية المترجمين للمؤلف للكتاب بـ:** «غريب البخاري».

وبالتالي؛ فيمكن أن نجعل مضمون الكتاب علما عليه وعنوانا له، وعليه فيكون عنوان الكتاب: «غريب البخاري» أو «تقييد غريب البخاري».

ثانيا: توثيق نسبة الكتاب:

الكتاب ثابت النسبة إلى الشيخ الحسن بن عثمان التملي؛ إذ هو بنفسه يؤكد هذه النسبة في بداية الكتاب؛ حيث قال: «فيَقُول كَاتِبُه الحَسَنُ بنُ عُثْمَانَ الجَزُولِيّ عفا الله عنه: هَذَا كِتابٌ قَصدْتُ فيه تَقْيِيدَ بَعْضِ غَرِيبِ البُخَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ»(١).

---

(١) غريب صحيح البخاري: ١٠٧.

ومن قرائن ثبوت نسبة المؤلَّف إلى المؤلِّف ما يلي:

١- أن من ترجموا له ذكروا له تفسيرا لغريب صحيح البخاري.

٢- أن من تعرضوا لذكر شروح غريب الحديث يذكرون من جملتها تقييد الشيخ التملي.

٣- أن كتب فهارس خزانات المخطوطات تنسب للشيخ التِّمْلِيّ تقييدا في غريب صحيح الإمام البخاري.

ثالثا: بواعث تأليف الكتاب:

يمكن إرجاع دوافع تأليف الكتاب إلى جملة من الأسباب، من خلال استعراض مضامينه ومحتواه، أهمها: تساهل أهل زمانه في الرواية وقلة الضبط لها، مما أوقع في الاختلافات والتحريفات والتصحيفات الداعية إلى تأليف كتاب في الغريب وضبط الألفاظ والأسانيد، وبيان تصحيفات المحدثين، يستغني به طالب العلم مما عداه، إذا لم يجد غيره، أو لم يقف في الكتب المؤلفة على ما يقضي حاجته ويشبع نهمته؛ لأنها إما موضوعة على غير هذا الكتاب، أو مقصورة على نتف متفرقة، أو فيها اقتصار على ضبط الألفاظ والأسماء والأنساب دون الغريب، أو العكس؛ إلى بعض ذلك يشير بقوله في مقدمة الكتاب: «يَنْتَفِعُ به مَن لَمْ يَجِدْ سِوَاه، ويَتَعَلَّلُ بِهِ مَن عَدِم ما عَدَاهُ»(١).

---

(١) غريب صحيح البخاري: ١٠٧.

المطلب الثاني: موضوع الكتاب ومقاصده

أولا: موضوع الكتاب:

هو تفسير بعض الألفاظ المشكلة والغريبة الواقعة في صحيح الإمام البخاري وشرحها وضبطها، وضبط الأسماء والكنى والأنساب، وأسماء الأماكن والبلدان، مع التنبيه على ما يقع في ذلك من وهم أو تصحيف أو لبس، مع المقارنة بين الروايات، والتنبيه على الفروق بينها، والتوجيه إلى الصواب منها.

وقد نبه المؤلف إلى موضوع الكتاب في مقدمته بقوله: «هذا كِتابٌ قَصدْتُ فيه تَقْيِيدَ بَعض غَرِيبِ البُخَارِيّ رَحِمَهُ اللَّهُ»[1].

ثانيا: مقاصد الكتاب:

إن المطالع للكتاب، والمتمرس به، ليقف في ثناياه على إشارات جلية، وليستشعر إيماءات خفية، تدله على استنباط جملة من الأغراض التي توخى المؤلف لتحقيقها وضع هذا الكتاب، ومن ذلك:

١- ضبط وتقويم ما يراه غريبا من ألفاظ الصحيح، ضبطا يؤمن معه التصحيف والتحريف.

٢- بيان اختلاف الروايات وبيان الصحيح منها.

٣- شرح الغريب وبيان المعاني الخفية.

٤- بيان مُشكل الأسماء والألقاب، ومُبهَم الكنى والأنساب.

٥- التعريف بالأمكنة والبلدان والمواضع.

---

(١) غريب صحيح البخاري: ١٠٧.

المطلب الثالث: أهمية الكتاب وقيمته العلمية

إن الحديث عن قيمة أي كتاب ترجع بالأساس إلى معرفة مكانة مؤلِّفه، ثم إلى القيمة العلمية للموضوع نفسه؛ هي أمور حاولت أن أجملها في النقاط الآتية:

١- الكتاب يعد في مصاف المراجع الحديثية واللغوية؛ لما حواه من النصوص الحديثية، وما تضمنه من معاني لغوية.

٢- الكتاب صورة حية لحركة التأليف في المغرب عامة، وحاضرة سوس العالمة خاصة، في القرن الثامن الهجري.

٣- الكتاب كما يشرف بشرف ما فيه، يشرف بشرف مؤلفه؛ والمصنف عالم جليل مشهود له بالبراعة في شتى الفنون، حتى عرف بشرخ الجماعة.

المطلب الرابع: مصادر الكتاب

من محاسن الكتاب؛ أصالة مصادره، التي استقى منها الشارح معلوماته، واستمد منها مادة كتابه؛ ابتداء بكتب الحديث، واللغة، والنحو.

وقد أفرد الشارح في مقدمة مصنفه فقرة ضمنها أمهات المصادر التي أسس عليها شرحه لغريب صحيح البخاري، هي:

١- «غَرِيب الحديث»، لأبي عُبَيد القاسم بن سَلاَّم البغدادي (ت. ٢٢٤هـ).

٢- «غَرِيب الحديث»، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَة الدِّينَوَرِي (ت. ٢٧٠هـ).

٣- «مُخْتَصَر العَيْنِ»، لأبي بكر محمد بن حسن الزُّبَيْديّ الإشْبِيلِيّ (ت. ٣١٨هـ).

٤- «تاجُ اللّغة وصِحَاح العربية»، لأبي نصر إسماعيل بن حمَّاد الجَوْهَري (ت. ٣٩٣هـ).

٥- «غَرِيب الأَحْكَامِ الشَّرعِيّة لبعد الحقّ الإشبِيليّ»، للقاضي أبي عبد الله محمد بن الحسن بن أبي بكر بن حَمَّادو الصَّنهاجيّ (ت. ٤٥٥هـ).

وإلى جانبها مصادر أخرى قد ذكرها في ثنايا شرحه؛ هي:

٦- «كتاب العَيْن»، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفَراهِيدِيّ البَصرِيّ (ت. ١٧٠هـ).

٧- «إصْلاحُ المَنطِق»، لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق السِّكّيت البغداديّ (ت. ٢٤٤هـ).

٨- «الجَامِع المُسنَد الصحيح المختصَر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه»

(صحيح البخاري)، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البُخاري الجُعْفِي (ت. ٢٥٦هـ).

٩- «معَاني القرآن وإعرابه»، لأبي إسحاق إبراهيم بن السَّرِيّ الزَّجّاج (ت. ٣١١هـ).

١٠- «الدَّلائِل في غريب الحديث»، لأبي محمد القاسم بن ثَابت السّرقسْطي الأندلسي (ت. ٣١٣هـ).

١١- «جَمهَرَة اللغة»، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد الأَزْديّ البَصريّ (ت. ٣٢١هـ).

١٢- «الزاهِر في معاني كَلِمات الناس»، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنبَارِي (ت. ٣٢٨هـ).

١٣- «غريب الحديث»، لأبي سليمان حَمْد بن محمد البُسْتي الخَطّابي (ت. ٣٨٨هـ).

١٤- «رِجالُ صحيح البخاري»، لأبي نَصر أحمد الكَلابَاذِيُّ البُخَاريّ (ت. ٣٨٩هـ).

١٥- «المُحْتَسِب فِي تَبْيِين وُجُوهِ القِراءات الشَّاذَّة»، لأبي الفتح عثمان بن جِنِّي المُوصِلِيّ (ت. ٣٩٢هـ).

١٦- «الغَرِيبَيْن في القرآن والحديث»، لأبي عُبيد القَاسِم بن سَلاَّم بن عبد الله الهَرَوِي الأَزْدِي (ت. ٤٠١هـ).

١٧- «المُحكَم والمُحِيط الأعظَمُ»، لأبي الحسن علي بن إسماعيل المُرْسيّ الأندلسيّ، المعروف بابن سِيدَه (ت. ٤٥٨هـ).

١٨- «المُنتَقَى شرح الموطإ»، لأبي الوليد سُليمان بن خَلَف بن سعيد التُّجِيبي الباجي القُرطبي (ت. ٤٧٤هـ).

١٩- «المَسالِكُ والمَمالِكً»، لأبي عُبيد عبد الله البَكْري الأندلسيّ (ت. ٤٨٧هـ).

٢٠- «التَّنبيهَات المُستنبَطَة على الكُتب المدوَّنة والمختلِطَة»، لأبي الفَضْل عِيّاض بن مُوسى اليَحْصُبي السَّبتي القاضي (ت. ٥٤٤هـ).

٢١- «مَطامِح الأَفْهَامِ في شَرْحِ الأَحْكَامِ»، لأبي محمد عبد العزيز بن إبراهيم التَّمِيمي التُّونسي، المعروف بابن بَزِيزة (ت. ٦٦٣هـ).

٢٢- «شرح عُمدَة الأحكام»، لأبي الفتح تَقِي الدّين محمد بن علي القُشيْريّ ابن دقيق العِيد (ت. ٧٣٠هـ).

ومنهجه في تسمية هذه المصادر يتخذ صورتين:

الأولى: تسمية المصدر باسمه (عنوانه).

الثانية: تسمية المصدر باسم مؤلفه.

المطلب الخامس: منهجية الكتاب

أولا: في التعامل مع الألفاظ الغريبة:

الفرع الأول: إيراد غريب الحديث.

لقد تعامل الشيخ التِّمْلِيّ مع متن حديث صحيح البخاري تعاملا مطردا في الغالب؛ إذ يأتي باللفظ الغريب من الحديث منفردا، وقد يأتي بطرف من الحديث المتضمن للفظ الغريب، مصدرا لذلك بـ: (قَولُه)، ثم يشرحه، وله في ذلك منهج متنوع، يمكن حصره في أربعة أنماط، كالآتي:

النمط الأول: تفاوت تقطيعه للمتن الحديثي؛ فحينًا: يأتي بمقطع من الحديث، يفسر غريبه في كلمة أو كلمتين، بحسب ما تقتضيه الإفهام.

مثل: «قَولُه: (**كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ الطِّيبِ، فِي مَفْرِقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ**)؛

وَبِيصُ الطِّيبِ: أَثَرُهُ ولمَعَانُه.

وَمَفْرِقُ الرَّأْسِ: وَسَطُهُ، حَيثُ يَتَفَرَّقُ الشَّعْر إلى الجَانِبَيْنِ»(١).

النمط الثاني: يأتي باللفظة الغريبة من الحديث، فيسهب في شرحها وبيان رواياتها ومعانيها؛ ومن ذلك: «قَولُه: (**لاَ تُضَامُّونَ**)؛ وَرُوِيَ: (**لا تُضَارُّونَ**) مُشَدَّدًا ومُخَفَّفًا.

الأوّلُ: لاَ يُضَمُّ أَحَدٌ إلى أَحَدٍ فيَسْتُرُهُ.

والثاني: مِن الضَّيْرِ.

---

(١) غريب صحيح البخاري: ١٤٢.

والثَّالِثُ: مِن المُضَارَّةِ.

ويُرْوَى: (**هَلْ تُضَاهُونَ؟**)؛ مِن المُضَاهَاةِ، والمعنَى: أَنَّها رُؤْيَةٌ لَيس فِيهَا تَخَيُّلٌ، ولاَ تَشْبِيهٌ، ولا تَجْسِيمٌ.

والظَّاهِرُ أَنَّ هَذه الرُّؤيَةَ في عَرَصَاتِ المَحْشَرِ عامّة لِجَمِيع الخَلائِقِ، وَلعلَّهَا رُؤيَةُ ابتِلاَءٍ وامتِحَانٍ.

وشَبَّهَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُؤيَةَ اللهِ سُبحانَهُ بِرُؤْيَةِ الشَّمْس، مِن جِهَةِ الظُّهُورِ والانْجِلاَءِ مِن جِهة المَرْئِيِّ في نَفْسِهِ؛ لأنّ الشّمْسَ جِسْمٌ، واللهُ مُنَزَّهٌ عن ذَلِكَ»(١).

النمط الثالث: إيراد طرف الحديث لمراد شرحُ غريبه، ثم إتباعُه بقوله: «إلى آخره»؛ ومثال ذلك: «وفي بَعْضِ رِوَايَتِنَا فِيهِ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: «**إنَّ عِلْمِي مِن عِلْمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وإِنَّ عِلْمَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ عِلْمِ جِبْرِيلَ، وَإِنَّ عِلْمَ جَبْرِيلَ مِن عِلْمِ اللهِ، إِنَّهُ يَقُولَ: حَقًّا حَقًّا**»، إلى آخِرِهِ»(٢).

الفرع الثاني: الإحالة على السابق واللاحق من الكتاب والربط بينهما.

فقد حاول الشارح توظيف مختلف الأساليب التي من شأنها تذليل الكتاب للمستفيد منه، وتقريب معانيه إلى فهم طالب تفسير غريب صحيح البخاري، فحينما يشرح لفظا غريبا من متن حديثي؛ فدأبه أن يبين المعنى في الموضع ذكر فيه أولا؛ فإذا تكررت اللفظة في حديث آخر، ذكرها في موضعها على نصها، وأحال عليها في الموضع الأول. وإن تكررت في موضع آخر، بمعنى زائد يحتاج إلى بيانه؛

---

(١) غريب صحيح البخاري: ١٦٢-١٦٣.

(٢) غريب صحيح البخاري: ١٦٦.

كتبها أيضا على نصها، وتكلم على المعنى الزائد فيها، وأحال في بقية القول فيها على الموضع الذي تكلم عليها فيه من الكتاب، في الموضع الذي وقع الكلام فيه عليها، وربط بينها؛ ليكون كل مَن أشكَلَ عليه معنى من المعاني، في أي لفظة كانت من غريب الكتاب، طلبها في موضعها من الكتاب، فإما أن يجد التكلم عليها فيه مستوفى، وإما أن يجد الإحالة على موضعه حيث تقدم.

ومن أمثلة منهجه هذا:

١ - «**قولُه: (ذُو الخَلَصَةِ)**؛ تَقدَّمَ»(١).

٢ - «**قَولُه: (فَرَقَأَ الدَّمُ)**؛ أيْ: انْقَطَعَ، وقَد تَقَدَّمَ في حَدِيثِ الإِفْكِ»(٢).

٣- «وتَقَدَّمَ تَفسِيرُ (**تَوِيَ**)؛ بِهَلَكَ»(٣).

٤ - «وتَقَدَّمَ (**البُرْدُ المُحَبَّرُ**) في الجَنائِزِ»(٤).

٥- «وتَقَدَّمَ تَفْسِيرُ: (**وَإِهَالَةٍ سَنِخَةٍ**)»(٥).

٦- «وتَقَدَّمَ تَفْسِيرُ بَاقِي الحَدِيثِ»(٦).

٧- «... وبَاقِي الغَرِيبِ مِن حَدِيثِهِ؛ تَقدَّمَ»(٧).

---

(١) غريب صحيح البخاري: ٣٢٦.

(٢) غريب صحيح البخاري: ٢٨٤.

(٣) غريب صحيح البخاري: ٢٦٥.

(٤) غريب صحيح البخاري: ٢٩٠.

(٥) غريب صحيح البخاري: ٢٥٦.

(٦) غريب صحيح البخاري: ٣٠٧.

(٧) غريب صحيح البخاري: ٣١٦.

ثانيا: في التعامل مع غريب صحيح البخاري:

يمكن أن نتبين منهج الشارح من خلال النقاط الآتية:

١- أنه نبه في مقدمة الكتاب على شرطه فيه، وهو إيراد بعض غريب صحيح البخاري، وما يعتقد أنه في حاجة إلى شرح وتفسير؛ يقول: «هذا كِتابٌ قَصدْتُ فيه تَقْيِيدَ بَعض غَرِيبِ البُخَارِيّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»[1].

٢- أنه أشار في خاتمة كتابه إلى نهج سبيل الاختصار في تناول غريب صحيح البخاري؛ قال: «انْتَهَى مَا قَصَدْتُ جَمْعَهُ مِن غَرِيبِ البُخَارِيّ علَى الاخْتِصَارِ»[2].

٣- أن الشارح رَحِمَهُ ٱللَّهُ قد اختار منهجا يلائم الغرض الذي كان يروم بلوغه من وضع هذا تأليف؛ وهو أن يكون الكتاب مرجعا لطلاب العلم، ممن تعذر عليه الرجوع إلى أمهات كتب أمهات الغريب؛ قال في المقدمة: «يَنْتَفِعُ به مَن لَمْ يَجِدْ سِوَاه، ويَتَعَلَّلُ بِهِ مَن عَدِم ما عَدَاهُ»[3].

٤- أنه ساق في مقدمة الكتاب قائمة بأسماء أمهات المصادر التي اعتمدها في شرح غريب صحيح البخاري، وإلى جانبها مصادر أخرى استعان بها في ثنايا الكتاب.

٥- أنه قسم مصنفه إلى كتب وأبواب، تبعا لصنيع الإمام البخاري في الصحيح.

وسأحاول بيان منهجه في تفسير غريب صحيح البخاري من خلال الفروع الآتية:

---

(١) غريب صحيح البخاري: ١٠٧.

(٢) غريب صحيح البخاري: ٤٠٢.

(٣) غريب صحيح البخاري: ١٠٧.

الفرع الأول: ضبط الألفاظ الغريبة.

لقد سلك الشيخ في ضبط الألفاظ سبلا شتى؛ وهي كالآتي:

أ- الضبط بالحرف:

المثال الأول: «قَوله: (بِصَقَبِهِ)؛ بِقَرِيبِهِ [...] ويُقَالُ: بِالسِّينِ»(١).

المثال الثاني: «وقَولُه: (لَمْ نَقْضِ الكِتَابَ بَعْدُ) [...] وَوقَعَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ: (لَمْ يُفَضَّ)؛ بِالفَاءِ»(٢).

المثال الثالث: «وقولُه: (أَجَادِبُ)؛ بالدَّالِ المُهْمَلَةِ [...] و(أَحَارِبُ)؛ بالحَاءِ المُهْمَلَةِ، والزَّايِ المُعْجَمَةِ [...] و(أَجَاذِبُ)؛ بِالجيمِ والذَّالِ المُعجَمَةِ»(٣).

ب- الضبط بالحركة:

المثال الأول: «قَولُه: (بَعْدِي أُثْرَةً)؛ يُقَالُ: (أثرة)؛ بِضَمِّ الهَمْزَةِ وسُكُونِ الثَّاءِ، وفَتْحِ الهَمْزَةِ والثَّاءِ»(٤).

المثال الثاني: «قولُه: (شَثْنَ القَدَمَيْنِ)؛ بِالشِّينِ المُعجَمَةِ، والثَّاءِ المُثَلَّثَةِ؛ أَيْ: غَلِيظُهُمَا [...] شَثِنَتْ كَفُّهُ - بِالكَسْر -؛ أَيْ: خَشُنَتْ وغَلُظَتْ. وَرَجُلٌ شَثْنُ الأَصَابِعِ - بِالتَّسْكِينِ -، وكَذَلِك العُضْوُ»(٥).

المثال الثالث: «قولُه: (بِالقَدُّومِ)، وقولُه: (اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ بِالقَدُومِ)؛ وفيهِ

---

(١) غريب صحيح البخاري، للتملي: ٢٤٢.

(٢) غريب صحيح البخاري: ٢٧٥.

(٣) غريب صحيح البخاري: ١٢٩.

(٤) غريب صحيح البخاري: ٢٤٩.

(٥) غريب صحيح البخاري: ٣٧٢.

رِوايَتَانِ: التَّخْفِيفُ والتَّشْدِيدُ»(١).

ج- الضبط بالوزن:

أي انه يبين وزن الكلمة؛ ومن ذلك:

المثال الأول: «قَولُه: (فِيهِ خِرَبٌ) [...] على زَوْنِ (قِرَبٌ)»(٢).

المثال الثاني: «قَولُه: (اعْجَلْ أَوْ أَرِنْ)؛ اعْجَلْ: مِن العَجَلَةِ.

فِي بَعْضِهَا: (أَعْجِلْ)؛ بِقطْعِ الهَمْزَةِ، عَلى وَزْنِ أَكْرِمْ.

المثال الثالث: «قَولُه: (يَرْسُفُ فِي قُيُودِهِ)؛ أَيْ: يَضْطَرِبُ وَيَمِشي مَشْيَ المُقَيَّدِ.

أَرْسَفَ يَرْسُفُ رَسِيفًا ورَسَفَانًا - سَاكِنُ السِّينِ -؛ عَلَى وَزنِ الغَلَيَانِ»(٣).

د- الضبط بالنظير:

ومن ذلك:

المثال الأول: «وقَولُه: (عَلَى الآكَامِ)؛ جَمْعُ أَكَمَةٍ، وهِي الرَّبْوَةُ - كَرَقَبَةٍ ورِقَابٍ -، ويُجْمَعُ عَلى أَكَمٍ - نَحْوُ شَجَرَةٍ وشَجَرٍ -، وعَلَى آكَامٍ أيضًا - كَشَجَرَةٍ وأَشْجَارٍ -، وعَلَى أُكُمٍ - بِضَمِّ الهَمزَةِ والكَافِ والقَصْرِ، نَحوُ [...] وأُطُمٍ -، وعلى أُكْمٍ - بِضَمِّ الهَمزَةِ وسُكُونِ الكافِ - نحوُ رُسْلٍ، وعَلَى آكُمٍ - بفَتْحِ الهمزَةِ المَمدودَةِ وضَمِّ الكَافِ - على وَزْنِ آنُكٍ»(٤).

(١) غريب صحيح البخاري: ٢٩١.

(٢) غريب صحيح البخاري: ١٥٨.

(٣) غريب صحيح البخاري: ٢٥٥.

(٤) غريب صحيح البخاري: ١٨٤.

المثال الثاني: «**والحَقْوُ**: بِفَتْحِ الحَاءِ المُهملَة وكَسْرِهَا؛ الإِزَارُ. ويُقَالُ: حَقْوٌ وحِقَاءٌ، نَحْوُ: دَلْوٌ ودِلاَءٌ»(١).

المثال الثالث: «ظَفَارِ؛ مَدِينةٌ باليَمَنِ، مِثْلُ قَطَامِ»(٢).

الفرع الثاني: إيراد روايات اللفظ الغريب.

بعد أن يضبط اللفظة، ينتقل إلى بيان معناها، فان اختلفت الروايات ذكر وجه كل رواية من الروايات، وإلا فالأصل صحة الجميع. فان تعذر الجمع، سلك مسلك الترجيح، وذكر الرواية المرجوحة.

أ- إيراد روايات أو ألفاظ الحديث:

المثال الأول: «قَولُه: (**تَرْدَعُ عَلَى الجِلْدِ**)؛ الرِّوَايَةُ فيهِ: (**تَرْدَعُ**)؛ بِالدَّالِ والعَيْنِ المُهْمَلَةِ [...] وقَدْ رُوِيَ بِالذَّالِ المُعْجَمَةِ»(٣).

المثال الثاني: «قَولُه: (**يَحْجُلُ فِي قُيُودِهِ**) [...] وَفِي رِوَايَةٍ: (**يَرْسُفُ**)»(٤).

المثال الثالث: «قولُه: (**وَلِعَابِهَا**)؛ فيهِ رِوايَتَانِ: **إِحدَاهُمَا**: أَنْ يَكُونَ مَكْسُورَ اللاَّمِ، علَى أَنْ يَكُونَ مَصْدَرَ لاَعَبٍ لِعَابًا. **والرِّوايَةُ الثَّانِيَةُ**: ضَمُّ اللاَّمِ، واللُّعَابُ: رِيقُهَا»(٥).

المثال الرابع: «قولُ عَائِشَةَ: (**تَأْخُذُ فِرْصَةً مُمَسَّكَةً**) [....] وفِي لَفْظٍ آخَرَ: (**خُذِي فِرْصَةً مِنْ مَسْكٍ**)؛ أيْ: قِطْعَةً مِن جِلْدٍ»(٦).

---

(١) غريب صحيح البخاري: ١٩٠.

(٢) غريب صحيح البخاري: ١٤٦.

(٣) غريب صحيح البخاري: ٢٠٩.

(٤) غريب صحيح البخاري: ٢٤٦.

(٥) غريب صحيح البخاري: ٣٤٥.

(٦) غريب صحيح البخاري: ١٤٦-١٤٧.

ب- إيراد نسخ صحيح البخاري:

من ذلك: «وقَولُه: (**لَمْ نَقْضِ الكِتَابَ بَعْدُ**) [...] وَوقَعَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ: (**لَمْ يُفَضَّ**)؛ بِالفَاءِ»(١).

الفرع الثالث: اختيار الروايات.

وفيما يلي بيان منهجه في اختيار الرواية الصحيحة عند تعذر الجمع:

أ- بيان أصل اشتقاق الكلمة:

فبيان الاشتقاق أساس في معرفة أصل الكلمة ومعناها، وعنه يتفرع الحكم عليها بالصحة أو عدمها، وبيان الاشتقاق كثير في الكتاب؛ ومن ذلك:

المثال الأول: ذكر في لفظة (أرب) خمسة أوجه، مع توجيهاتها اللغوية، ونحوه لفظة: (أرن)»(٢).

المثال الثاني: «قَولُه: (**فَبَقِيَ عَتُودٌ**)؛ أيْ: جَدْيٌ. والجَمْعُ القَلِيلُ: أَعْتِدَةٌ. والكَثِيرُ: عِدَّانٌ، وأَصْلُهُ: عِتْدَانٌ»(٣).

المثال الثالث: «قولُه: (**عَلالِيَّ**)؛ جَمْعُ عُلِّيَّةٍ، وهِيَ الغُرْفَةُ [...] وَالجَمْعُ: العَلالِيُّ؛ هِيَ فُعِلِيَّةٌ، وأَصلُها: عُلِّيْوَةٌ»(٤).

ب- بيان أوجه الروايات:

المثال الأول: «و (**نَدَامَى**): جَمْعُ: نَادِمٍ، وَقِيَاسُهُ: نَادِمِينَ. وَمُخْرَجُهُ عَلَى أَحد وَجْهَيْنِ:

---

(١) غريب صحيح البخاري: ٢٧٥.

(٢) غريب صحيح البخاري: ٢٥٥-٢٥٦.

(٣) غريب صحيح البخاري: ٣٤٦.

(٤) غريب صحيح البخاري: ٣١٩.

- **إِمَّا عَلَى الاتِّبَاعِ؛ كَقَوْلِهِم**: الغَدَايَا وَالعَشَايَا، كَقَولِهِ ﷺ: «**ارْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ**»، وقِيَاسُهُ: مَوْزُورَاتٍ؛ إلاَّ أَنَّهُ أَتْبَعَهُ المَأْجُورَاتِ.

- **وَإِمَّا عَلَى مَا حَكَاهُ الفَرَّاءُ**: أَنَّ نَادِمًا ونَدْمَانَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ»(١).

المثال الثاني: «قَولُه: (**لإِرْبِهِ**)؛ الإِرْبُ: يُطْلَقُ عَلى العُضوِ، وعلَى الحَاجَةِ؛ ومَخْرَجُ الحَدِيثِ عَلَى الوَجْهَيْنِ»(٢).

المثال الثالث: «قولُه: (**بِالقَدُّومِ**)، وقولُه: (**اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ بِالقَدُومِ**)؛ وفيهِ رِوايَتَانِ: التَّخْفِيفُ والتَّشْدِيدُ:

- فمَنْ رَوَاهُ بالتَّخْفِيفِ؛ فهُو اسْمُ مَوْضِعٍ.

- **ومَنْ رَواهُ بالتَّشْدِيدِ؛ فهُو اسْمُ الآلَةِ. وقِيلَ**: مَوْضِعٌ»(٣).

ج- توجيه الرواية المرجوحة:

المثال الأول: «قَولُه: (**مَالٌ رَابِحٌ**)؛ هُو عَلَى مَعْنَى النَّسَبِ، أيْ: ذُو رِبْحٍ، كـ: (**لاَبِنٌ وَتَامِرٌ**)؛ أيْ: ذُو لَبَنٍ وتَمْرٍ؛ هَذِهِ هِي الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ.

وأَمَّا مَنْ رَوَاهُ: (**رَائِحٌ**)، بِاليَاءِ مِن تَحْتِهَا مَهْمُوزٌ، فَهُو الرَّوَاحُ - وهُوَ الذَّهَابُ بِالعَشِيِّ -؛ وقَدْ يُستَعْمَلُ في غَيرِ العَشِيِّ، كَقَولِهِ ﷺ: «**مَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الأُولَى**»، ومَعنَى هَذِهِ الرِّوَايَة: أَنَّ ثَوَابَ هَذِهِ الصَّدَقَةِ يَغْدُو ويَرُوحُ لِصَاحِبِهَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ»(٤).

المثال الثاني: «قوله: (**أَجْنَأَ عَلَيْهَا**)؛ بالجِيمِ، مَهْمُوزٌ [...] وأَحْنَى: بالحَاءِ؛

---

(١) غريب صحيح البخاري: ١٢٣.

(٢) غريب صحيح البخاري: ٢٣١.

(٣) غريب صحيح البخاري: ٢٩١.

(٤) غريب صحيح البخاري: ٢٠٢.

ظَاهِرٌ إنْ صحَّ: مَالَ عَلَيْهَا»(١).

المرجحات التي استعملها:

يعلل الشارح ترجيحاته بين الروايات معتمدا في ذلك على عدد من المرجحات؛ فان كان الحرف مما اختلف فيه الروايات نبه على ذلك، ثم أشار الى الأرجح والصواب، أو يكون هو المعروف في كلام العرب، أو الأشهر، أو الأليق بمساق الكلام والأظهر، أو نص من سبق من العلماء؛ ومن أمثلة المرجحات لديه:

١/ موافقة القرآن الكريم:

المثال الأول: «وإِنَّمَا سُمي الرُّومُ: بَنُو الأصْفَرِ [...] الأَصْفَرُ عندَ العَرَبِ: الأَسْوَدُ؛ قالَ اللهُ تعالى: ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾»(٢).

٢/ موافقة سياق الحديث:

مثاله: «قولُ ثُمَامَةَ: (**إِنْ تَقْتُلْنِي تَقْتُلْ ذَا دَمٍ**)؛ يَحتَمِلُ وَجهَيْنِ:

أَحدُهُمَا: أنْ يَكُونَ المُرادُ أَنَّهُ اسْتَحَقَّ القَتْلَ، وَصَارَ تَحْتَ حُكْمِ الرِّقِّ والأَسْرِ؛ فَهُو ذُو دَمٍ، بِمعنَى: أَنَّهُ حَبِيسٌ لِلقَتْلِ ونَحوِهِ.

وثَانِيهِمَا: أنْ يَكُونَ المَعنَى: أَنَّكَ تَقْتُلُ مَنْ لَهُ عَشِيرَةٌ يَطلُبُونَ دَمَهُ.

والأَوَّلُ أقْرَبُ إلَى الاسْتِعْطَافِ؛ لأَنَّهُ هُو حَالُ الأَسِيرِ المُسْتَرَقِّ»(٣).

---

(١) غريب صحيح البخاري: ٣٨٧-٣٨٨.

(٢) غريب صحيح البخاري: ١١٦.

(٣) غريب صحيح البخاري: ٣٢٧.

٣/ كثرة الرواة:

المثال الأول: «قَولُه: **(لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ)**؛ فِيه رِوَايَتَانِ: ضَمِّ الخَاءِ [...] وأَنْكَرَهُ أَهْلِ التَّقْيِيدِ، وزَعَمَ أنهَا لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ، مَرْغُوبٌ عَنْهَا، أوْ غَيْرُ مَوْجُودَةٍ فِي كَلاَمِهِمْ»(١).

المثال الثاني: «قَولُه: **(لِتُلْبِسْهَا أُخْتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا)**؛

والجِلْبَابُ: أَعْلَى الثِّيَابِ الذِي يَسْتُرُ جَمِيعَهَا؛ وقَدْ يُطْلَقُ علَى الخِمَارِ، والأَكْثَرُ إِطْلاَقُهُ علَى المِلْحَفَةِ»(٢).

٤/ ترجيح ما يوافق الأحاديث الثابتة:

المثال الأول: «قَولُه: **(يُهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ)**؛ يَكُونُ [كَذلِكَ مِنْ] ضُعْفٍ؛ كَحَدِيثِ النَّبيِّ ﷺ في المَرَضِ: يُهَادَى بَيْنَ العَبَّاسِ وعَلِيٍّ رضي الله عنهما [...]

والمَرْأَةُ تَهَادَى؛ إِذَا تَمَايَلَتْ كَذلِكَ، مِن غَيْرِ أنْ يُمَاشِيَهَا أَحَدٌ.

وحَدِيثُ عِيسَى؛ كَالمَرْأَةِ، واللهُ أعْلَمُ»(٣).

المثال الثاني: «قَولُه: **(عَنِ المُخَاضَرَةِ)** [...] هِي أنْ تُبَاعَ الثِّمَارُ خُضْرًا قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلاَحُهَا؛ لِحدِيثِ: «**نَهَى عَنْ بَيْعِ الثِّمَارِ حَتَّى تُزْهِيَ**»»(٤).

المثال الثالث: «قوله: **(إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ، فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ)**؛

قالَ أبُو عُبيدٍ: مَعْنَاهُ: أَنْ يُرِيدَ الرَّجُلُ أَنْ يَعْمَلَ الخَيْر، فيَدَعُهُ خَوْفًا من الرِّيَاءِ.

---

(١) غريب صحيح البخاري: ٢٢٩.

(٢) غريب صحيح البخاري: ٢١٦.

(٣) غريب صحيح البخاري: ٢٩٧.

(٤) غريب صحيح البخاري: ٢٣٩.

والصَّحِيحُ أَنَّهُ ذَمٌّ لِتَرْكِ الحَيَاءِ، ولَيْسَ قولُه: (فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ)، أَمْرٌ حَتْمٌ؛ وإِنَّما هُو كَقَولِه ﷺ: «مَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»»(١).

٥/ ترجيح ما يوافق المعروف من الأنساب:

المثال الأول: «قَولُه: (يَا بَنِي أَرْفِدَةَ)؛ قَيَّدَهُ الرُّوَاةُ بِكَسْرِ الفَاءِ وفَتْحِهَا. يَرِيدُ: الحَبَشَةَ؛ وهُوَ اسْمُ جَدِّهِمْ الأَكْبَرُ»(٢).

المثال الثاني: «و (ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ): النَّبيُّ عليه السلام [...]

وقِيلَ: أَبُو كَبْشَةَ؛ رَجُلٌ يَعبُدُ الشِّعْرَى العَبُورَ، وخَرَجَ عَن عِبادَة الأَوْثَانِ، ولَمْ يَفعَلْ ذَلِك مِن قُرَيْشٍ أَحَدٌ سِوَاهُ؛ فَسُمِّي النَّبيُّ ﷺ بذلِكَ تَشْبِيهًا لهُ بِهِ، لَمَّا شَذَّ عَنهُم، وخَرَجَ عَمّا هُم عَليْهِ؛ ولذلِكَ خَصَّهَا اللهُ سُبحانَهُ بالذِّكْرِ، فِي قَولِهِ عَزَّ اسْمُهُ: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ﴾»(٣).

المثال الثالث: «قَولُه: (يَا بَنِي سَلِمَةَ)؛ بِكَسْرِ اللاَّمِ. وغَيْرُهُمْ سَلَمَةَ؛ بِفَتْحِ اللاَّمِ»(٤).

٦/ ترجيح ما يوافق التاريخ والأحداث والوقائع:

من ذلك: «قَولُه: (نَحوَ دَارِ القَضَاءِ)؛ دَارُ الإِمَارَةِ؛ قالَهُ بَعضُهُمْ. والصَّحِيحُ أنها إِنَّما سُمِّيتْ بذلِكَ؛ لأَنَّهَا بِيعَتْ فِي قَضَاءِ دَيْنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّاب، الذِي اجْتَمَعَ عليهِ لِبَيْتِ مَالِ المُسْلِمِينَ. بَاعَهَا وَلَدُهُ مِن مُعَاوِيَةَ بنِ أَبِي سُفيَانَ رضي الله عنهم، وكانَ مَبْلَغُ الدَّيْنِ الذِي عَلَيهِ: ثَمَانِيةٌ وعِشْرُونَ أَلْفًا، فأَوْصَى وَلَدَهُ أنْ يَسْتَعِينَ بِبَنِي عَدِيٍّ، ثم بِقُرَيْشٍ،

---

(١) غريب صحيح البخاري: ٢٩٨-٢٩٩.

(٢) غريب صحيح البخاري: ١٧٩.

(٣) غريب صحيح البخاري: ١١٥-١١٦.

(٤) غريب صحيح البخاري: ١٦٨.

فإنْ بَقِيتْ بَقِيَّةٌ بِيعَتْ دَارُهُ؛ فَبِيعَتْ لِذَلِكَ»(١).

الفرع الرابع: شرح الغريب.

أ/ يورد أقوال العلماء في معاني اللفظة، ثم يناقشها ويرجح.

المثال الأول: «وقَوْلُ السَّابِعَة: (**زَوْجِي غَيَايَاءُ - أَوْ عَيَايَاءُ -**)؛

والعَيَايَاءُ؛ لَيْسَ بِشَيءٍ.

والغَيَايَاءُ مِن الإِبِلِ والرِّجَالِ؛ الذِي لاَ يَضْرِبُ ولا يُلْقِح»(٢).

المثال الثاني: «قولُه: (**كَأَنَّهَا سَرَابٌ**)؛ والسَّرَابُ: مَا يَظْهَرُ فِي الظَّهِيرَةِ أَنَّهُ مَاءٌ، ولَيْسَ كَذلِكَ»(٣).

المثال الثالث: «وقولُه: (**وَلاَ صَفَرَ**)؛ والصَّفَرُ: حَيَّةٌ في البَطْنِ.

وقِيلَ: تَأْخِيرُهُم المَحَرَّمَ إلى صَفَر؛ ولَيْسَ بِشَيءٍ»(٤).

ب/ يذكر نظائر المعنى من الآيات القرآنية:

المثال الأول: «قولُه: (**عَنْ أَشْرَاطِهَا**)؛ أَشْرَاطُ السَّاعَةِ - بِالشِّينِ المُعْجَمَةِ -: عَلاَمَاتُهَا، وَاحِدَتُهَا: شَرَطٌ - بِفَتْحِ الشِّينِ والرَّاءِ -، ومِنْهُ: الشُّرَطِيُّونَ؛ لأَنَ لَهُم عَلامَاتٍ يُعرَفُون بها، ومِنهُ قَولُه تَعَالى: ﴿فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا﴾»(٥).

---

(١) غريب صحيح البخاري: ١٨٤.

(٢) غريب صحيح البخاري: ٣٤٩-٣٥٠.

(٣) غريب صحيح البخاري: ٣٣٢.

(٤) غريب صحيح البخاري: ٣٦٨.

(٥) غريب صحيح البخاري: ١٢١.

المثال الثاني: «قوله: (**مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ**)؛ والشُّقَّةُ: السَّفَرُ البَعِيدُ؛ قالَ تَعالى: ﴿وَلَٰكِنۢ بَعُدَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلشُّقَّةُۚ﴾؛ أيْ: النَّاحِيَةُ التي يُرِيدُونَ»(١).

ج/ يذكر نظائر المعنى في الأحاديث وما يفسره في الأحاديث الأخرى.

المثال الأول: «قَولُه: (**نَسَمُ بَنِيهِ**)؛ أي: أَرْوَاحُهُمْ، فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «**إِنَّمَا نَسَمَةُ المُؤْمِنِ طَيْرٌ**»»(٢).

المثال الثاني: «قَولُه: (**فَإِذَا قَدِمْتَ، فَالكَيْسَ الكَيْسَ**)؛ يُرِيدُ: طَلَبَ الوَلَدِ، كَأَنَّهُ طَلَبَ ذَلِكَ عَقْلًا [...] وَفِي الحَدِيثِ: «**أَيُّ المُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ؟**»»(٣).

المثال الثالث: «قولُه: (**فَلَمْ تَرْتَفِعْ وَلِلنَّاسِ طَبَاخٌ**)؛ أيْ: قُوَّةٌ [...] وفِي حَديثٍ آخَرَ: «**إِذَا أرادَ اللهُ بِعَبْدٍ سُوءًا، جَعَلَ مَالَهُ فِي الطَّبِيخَيْنِ**»»(٤).

د/ يورد الشواهد الشعرية على المعاني:

المثال الأول: «قَولُه: (**ثَمَّرْتُ أَجْرَهُ**)؛ أيْ: أَرْبحْتُهُ، وزِدْتُ فِيهِ، وجَمَعْتُهُ.

ومِنهُ قَولُ النَّابِغَةِ:

وَمَا أُثَمِّرُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدِ»(٥)

المثال الثاني: «قَولُه: (**بِغِنَاءِ بُعَاثَ**)؛ يَوْمٌ مَعْلُومٌ كَانَتْ فِيهِ وَقِيعَةُ الجَاهِلِيَّةِ بَيْنَ الأَوْسِ والخَزْرَجِ [...]

---

(١) غريب صحيح البخاري: ١٢٩-١٣٠.

(٢) غريب صحيح البخاري: ١٥٤.

(٣) غريب صحيح البخاري: ٢٣٧.

(٤) غريب صحيح البخاري: ٣١٨.

(٥) غريب صحيح البخاري: ٢٤٣.

وذَكَرُ أَبُو مَرْوَانَ بنُ سِرَاجٍ وَغيرُهُ مِن شُيُوخِ التَّقْيِيدِ مِن المُتأَخِّرِين فِيهِ الوَجْهَيْنِ: بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ، والغَيْنِ المُعْجَمَةِ، والبَاءُ مَضمُومَةٌ فِيهِمَا؛ وفي شَعْرِ حَبِيبٍ قَولُه:

لَوْلاَ القَرَابَةُ جَاسَهُمْ بِوَقَائِعَ تُنْسِي الكُلاَبَ ومَلْهَمًا وبُعَاثَا»[1]

هـ/ يذكر نظير الأسلوب في منثور كلام العرب:

ومنه:

المثال الأول: «قوله: (**قَالَ: عَقْرَى حَلْقَى**)؛ فِيه رِوايَتَانِ:

فَمِنهُم مَنْ رَوَاهُ بإِسْقَاطِ التَّنْوِينِ، فَأَلِفُهُ حِينَئِذٍ للتَّأْنِيثِ؛ كَحَبَلى وسَكْرَى، ومَعْنَاهُ: الدُّعَاءُ عَلَيهَا بِأَنْ تَكُونَ عَاقِرًا حَالِقَةً لِقَومِهَا، لِشُؤْمِهَا.

وجَعَلَهُ أَبُو عُبَيدٍ مَصْدرًا، ورَوَاهُ مُنَوَّنًا، نَحْوُ: سَقْيًا وَرَعْيًا.

وقَالَ بَعضُهُم: ظَاهِرُهُ الدُّعَاءُ عليهَا، ولَيس كَذلِكَ؛ وَإِنَّما هُو كَقَولِهِم: قَاتَلَهُ اللهُ مَا أَشْعَرَهُ؛ وهُوَ كَثِيرٌ»[2].

المثال الثاني: «قَولُه: (**فَاسْتَنَّتْ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ**)؛ مَعناهُ: لَجَّتْ فِي عَدْوِهَا مُقْبِلَةً ومُدْبِرَةً [...] يُقالُ: جَاءَتِ الإِبِلُ سَنَنًا؛ فِي المَثَلِ: اسْتَنَّتِ الفِصَالُ حَتَّى القَرْعَاءُ»[3].

المثال الثالث: «قولُها: (**حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي**) [...] وكأَنَّ المُرادَ بِالحَقْنِ؛ مَا يَحْقِنُ الطَّعَامَ: يَجْمَعُهُ، ومِنْهُ: المِحْقَنَةُ - بِكَسْر المِيم -: التِي يُحتَقَنُ بِها؛ ومِنْ كَلامِ العَرَبِ: لأُلْحِقَنَّ حَوَاقِنَكَ بِذَوَاقِنِكَ»[4].

---

(١) غريب صحيح البخاري: ١٧٨.

(٢) غريب صحيح البخاري: ٢١٢.

(٣) غريب صحيح البخاري: ٢٤٧.

(٤) غريب صحيح البخاري: ٣٢٨-٣٢٩.

و/ ينثر الفوائد المتعلقة بالمعنى:

١- ذكر المُعَرَّب:

من ذلك: «قَولُه: (بِالدِّرَّةِ)؛ الدِّرَّةُ: المِخْفَقَةُ؛ بِكَسْرِ المِيمِ، والخاءُ المُعجَمَةُ السَّاكِنَةُ، والفَاءُ والقَافُ [...] مُعَرَّبَةٌ، وهِي السَّوْطُ مِن جِلْدٍ أو غَيْرِهِ»(١).

٢- بيان معاني الحروف:

والعلة في ذلك أنها متكررة في الكلام، وضبطها في موضع يغني عن تكرارها في سائر المواضع، والشارح لا يقتصر في بيان معانيها على ما ورد في الكتاب فقط، وإنما يذكر ما وردت عليه في الكتاب والسنة وكلام العرب.

منه: قوله: «(بَيْدَ كُلِّ أُمَّةٍ)؛ بَيْدَ: بِمعنَى: غَيْرَ، وبمعنَى: مِنْ أَجْلِ»(٢).

٣- إيراد الفروق اللغوية بين الكلمات:

ومنه:

المثال الأول: «الفرق بين الخف والظلف والحافر؛ قال: قوله: (أَخْفَافُ الإِبِلِ، وأَظْلَافُ الغَنَمِ)؛ الخُفُّ: لِلبَعِيرِ، والظِّلْفُ: لِلشَّاةِ والبَقَرَةِ، وَالحَافِرُ: لِلفَرَسِ والبَغْلِ والحِمَارِ»(٣).

المثال الثاني: «التفريق بين أصوات الحيوانات؛ من ذلك: والرُّغَاءُ: للإِبِلِ، والثُّغَاءُ: لِلشَّاءِ، والنُّبَاحُ: لِلكِلَابِ، والصُّهَالُ والصَّهِيلُ: لِلخَيْلِ، والعُوَاءُ: لِلذِّئْبِ؛ وهِيَ أَصْوَاتٌ مُختَلِفَةٌ»(٤).

---

(١) غريب صحيح البخاري: ٢٥٧.

(٢) غريب صحيح البخاري: ٢٩٩.

(٣) غريب صحيح البخاري: ١٩٨.

(٤) غريب صحيح البخاري: ١٩٨.

٤- بيان التضاد والاشتراك في اللفظ:

المثال الأول: «(**عَفَا الأَثَرُ**)؛ مِن الأَضْدَادِ، يُرَادُ بِه: دَرَسَ وظَهَرَ»[١].

المثال الثاني: «قولُه: (**غُبَّرِ أَهْلِ الكِتَابِ**) [...] هُو جَمْعُ غَابِرٍ، وهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ؛ يَنْطَلِقُ عَلَى المَاضِي والبَاقِي»[٢].

المثال الثالث: «**والقُرْءُ**: لَفْظٌ مُشْتَرَكٌ؛ يُطْلَقُ على الطُّهْرِ والحَيْضِ؛ وأَهْلُ الحِجَازِ يُوقِعُونَهُ على الطُّهْرِ، وَأَهْلُ العِرَاقِ يُوقِعُونَهُ على الحَيْضِ»[٣].

المثال الرابع: «قَولُه: (**لإِرْبِهِ**)؛ الإِرْبُ: يُطْلَقُ عَلى العُضْوِ، وعلَى الحَاجَةِ»[٤].

ز/ ذكر سبب تسمية بعض المسميات:

المثال الأول: تسمية الأيام البيض؛ قال: «(**صِيَامِ البِيضِ**) [....] واخْتَلَفَ أَهلُ العِلْمِ، لِمَ سُمِّيَتْ بِذلِكَ:

فَقِيلَ: باعْتِبَارِ لَيَالِيهَا؛ لأَنَّ القَمَرَ في تِلكَ اللَّيَالِي شَدِيدُ البَيَاضِ والإِضَاءَةِ.

وذَكَرُ ابنُ حَبِيبٍ عَن النَّبيِّ ﷺ: أَنَّ آدَمَ لَمَّا عَصَى، أَهْبَطَهُ اللهُ سُبحانَهُ إِلى الأَرْضِ مُسْوَدَّ الجِلْدِ، فنَادَاهُ مُنَادٍ مِن السَّماءِ: يَا آدَمُ، صُمْ لِرَبِّكَ هذَا اليَوْمَ، فَصامَ يَوْمَ ثَلاثَةَ عَشَرَ مِن الشَّهْرِ، فذَهَبَ ثُلُثُ سَوَادِهِ. ثُم نُودِيَ كَذلِكَ في اليَومِ الثَّانِي، وهُو الرَّابِعَ عَشَرَ فَصَامَهُ، فَذَهَبَ الثُّلُثُ الثَّانِي مِن السَّوَادِ. ثُم نُودِيَ كَذلِكَ فِي اليَوْمِ الخَامِسِ عَشَرَ مِن الشَّهْرِ، فذَهَبَ جَمِيعُ السَّوَادِ؛ فَمِنْهُ سُمِّيَتْ الأَيَّامَ البِيضَ مِن حِينَئِذٍ»[٥].

---

(١) غريب صحيح البخاري: ٢١٣.

(٢) غريب صحيح البخاري: ٣٣٢.

(٣) غريب صحيح البخاري: ١٤٩.

(٤) غريب صحيح البخاري: ٢٣١.

(٥) غريب صحيح البخاري: ٢٣٣.

المثال الثاني: تسمية الحديبية: «قَوْلُه: **(مِنَ الحُدَيْبِيَةِ)**؛ بِتَخْفِيفِ اليَاءِ وتَشْدِيدِهَا؛ اسْمُ بِئْرٍ سُمّيَ بِهِ المَوْضِعُ، وفِيهِ كَانتْ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ»(١).

المثال الثالث: «قولُه: **(رَدَّ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ التَّبَتُّلَ)**؛

والتَّبَتُّلُ: الانْقِطَاعُ؛ ومِنهُ سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ: البَتُولَ؛ لانْقِطَاعِهَا عن نِسَاءِ زَمَانِهَا، فَضْلًا ودِينًا ونَسَبًا.

ومِنْهُ قِيلَ لِمَرْيَمَ: العَذْرَاءُ البَتُولُ؛ لانْقِطَاعِهَا عَن الفَحْلِ؛ مِن التَّبَتُّلِ، وهُوَ القَطْعُ»(٢).

ح/ يبين أساليب العرب في كلامهم وعاداتهم العامة:

ومن ذلك:

«**وَقَوْلُ النِّسَاءِ: (عَلَى خَيْرِ طَائِرٍ)**؛ تَفَاؤُلٌ بِما كَانَتِ العَرَبُ تَعتَقِدُهُ في السَّانِحِ والبَارِحِ، وَكانُوا يَتَطَيَّرُونَ ويَتَشَاءَمُونَ»(٣).

«**قولُه: (وَلاَ هَامَةَ)**؛ الهَامَةُ: نَوْعٌ مَعلُومٌ مِن الطَّيْرِ، كانَت العَرَبُ تَتَشَاءَمُ بِهِ وتَكْرَهُهُ»(٤).

«**قوله: (قَالَ: عَقْرَى حَلْقَى)** [...] ومَعْنَاهُ: الدُّعَاءُ عَلَيهَا بِأَنْ تَكُونَ عَاقِرًا حَالِقَةً لِقَومِهَا، لِشُؤْمِهَا [...] وقَالَ بَعضُهُم: ظَاهِرُهُ الدُّعَاءُ عليهَا، ولَيس كَذلِكَ؛ وَإِنَّما هُو كَقَولِهِم: قَاتَلَهُ اللهُ مَا أَشْعَرَهُ؛ وهُوَ كَثِيرٌ»(٥).

---

(١) غريب صحيح البخاري: ٢٦٨.

(٢) غريب صحيح البخاري: ٣٤٤.

(٣) غريب صحيح البخاري: ٣١١.

(٤) غريب صحيح البخاري: ٣٦٩.

(٥) غريب صحيح البخاري: ٢١٢.

قولُه: (ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ) [...] ومِنهُ قَولُهُم: ارْبَعْ على نَفْسِكَ، وارْبَعْ على ظَلْعِكَ؛ أيْ: ارْفُقْ بِنَفْسِكَ وكُفَّ»(١).

ط/ بيان التطور الدلالي للكلمة:

المثال الأول: «قولُه: (أَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ، تَأَثُّمًا)؛ أيْ: خُرُوجًا مِن الإِثْمِ، وهِيَ كَلِمَةٌ اسْتُعْلِمَتْ للخُرُوجِ مِن الشَّيْءِ، وأَصْلُهَا: أَنْ تُستعْمَلَ للدُّخُولِ فيهِ؛ قَالُوا: تَأَثَّمَ الرَّجُلُ وتَحَوَّبَ؛ إِذَا دَخَلَ في الإِثْمِ والحَوْبِ؛ وهُوَ الفِعْلُ المَذْمُومُ»(٢).

المثال الثاني: «قَولُه: (اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا)؛ هُوَ ظَرْفُ مَكَانٍ، يُقَالُ: جَلَسْتُ حَوْلَهُ وَحَوَالَيْهِ، ويُقالُ: حَوَالَيْنَا، وحَوَلَيْنَا، وَحَوْلَنَا، وَحَوَالَنَا، وأَحْوَالَنَا؛ وَأَصْلُهُ: التَّحَوُّلُ مِن مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ»(٣).

المثال الثالث: «قَولُه: (لِلظُّعْنِ)؛ جَمْعُ: ظَعِينَةٍ [...] سُمِّيَتْ بذَلِكَ؛ لأَنَّها تَظْعَنُ إِذَا ظَعَنَ زَوْجُهَا، وتُقِيمُ إِذَا أَقَامَ، وجَمْعُهَا: ظُعْنٌ وظَعَائِنُ [...] لاَ يُقالُ لِلمرْأَةِ ظَعِينَةٌ، إِلاَّ إِذَا كَانَتْ فِي هَودَجِهَا. ولاَ يُقالُ لِلهَوْدَجِ ظَعِينَةٌ، إلاَّ إِذَا كَانَتْ فِيه المَرْأَةُ. والظَّعَائِنُ أَيضًا: النِّسَاءُ»(٤).

ي/ ذكر ما يأتي ثلاثيا ورباعيا:

المثال الأول: «قَولُه: (يُبِسُّونَ)؛ أي: يُزَيِّنُونَ؛ يُقال: بَسَسْتُ أَوْ أَبْسَسْتُ؛ ثُلاَثِيّ ورُبَاعِيّ»(٥).

---

(١) غريب صحيح البخاري: ٣٢٣.

(٢) غريب صحيح البخاري: ١٣٣.

(٣) غريب صحيح البخاري: ١٧٦-١٧٧.

(٤) غريب صحيح البخاري: ٢١٧-٢١٨.

(٥) غريب صحيح البخاري: ٢٢٦.

المثال الثاني: «قوله: (**مَأْدُبَةً**)؛ أيْ: طَعَامًا يُدْعَى لَهُ النَّاسُ [...] أَدَبَ القَوْمَ يَأْدِبُهُم - بِالكَسْرِ -؛ إِذَا دَعَاهُمْ إِلَى طَعَامِه. ويُقَال أَيْضًا: آدَبَ - رُبَاعِيّ -؛ حَكَاه أَبُو زَيْدٍ»(١).

المثال الثالث: «(**ثُمَّ تُقَرِّصُهُ**)؛ التَّقْرِيصُ: التَّقْطِيع، ومِنهُ: قَرَّصْتُ العَجِينَ: أيْ قَطَّعْتُهُ قِطَعًا لِلخَبْزِ، ويُقَالُ: (**تَقْرُصُهُ**)، ثُلاثِي؛ بِفَتْحِ التَّاء، وسُكُون القَافِ»(٢).

المثال الرابع: «قَولُه: (**وَنَزَحَتِ البِئْرُ**)، وَأَنْزَحَتِ البِئْرُ؛ إِذَا فَرَغَ مَاؤُهَا، وهِي مِن أَفْعَالٍ خَارِجةٍ عَن القِيَاسِ؛ المُهْمُوزُ غَيْرِ مُتَعَدٍّ، والثُّلاثِيُّ مُتَعَدٍّ، نَحْوُ: أَنْزَفَتِ البِئْرَ ونَزَفْتُهَا، وَأَنْسَلَ رِيشُ الطَّائِرِ، ونَسَلْتُهُ؛ وهُو نَقِيضُ العَدْوِ»(٣).

ك/ التعريف بالأماكن والمواضع والوقائع:

المثال الأول: «قولُه: (**خَمِيصَةٌ جُرشِيَّةٌ**)؛ مَنْسُوبَةٌ إِلَى جُرَش، مَوْضِعٌ باليَمَنِ»(٤).

المثال الثاني: «و (**الحَرَّةِ**): فِي طَرَفِ المَدِينَةِ؛ مَوْضِعٌ فِيهِ حِجَارَةٌ سُودٌ، وهِيَ اللاَّبَةُ أَيْضًا»(٥).

المثال الثالث: «(**بِغَيْقَةَ**)؛ غَيْقَةُ: مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ بِيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ»(٦).

ل/ توضيح المتفق والمفترق:

المثال الأول: «(**حَتَّى يَأْتِيَنِي خَازِنِي مِنَ الغَابَةِ**)؛ هُو مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ مِن أَعَالِي

---

(١) غريب صحيح البخاري: ٣٩٤.

(٢) غريب صحيح البخاري: ١٣٧-١٣٨.

(٣) غريب صحيح البخاري: ٢٧٠.

(٤) غريب صحيح البخاري: ٣٧١.

(٥) غريب صحيح البخاري: ١٣٩.

(٦) غريب صحيح البخاري: ٢٢١.

المَدِينَةِ، ولَيْسَ بِالشَّجَرِ المُلْتَفِّ»(١).

الفرع الخامس: عنايته بالنحو والصرف والاعراب.

١- عنايته بالنحو:

ومن ذلك ما يلي:

أ/ ذكر التوجيهات النحوية:

ومن ذلك:

«**قَولُه: (بَارِقَةِ السُّيُوفِ)**؛ لَمَعَانُهَا. وقِيلَ: السُّيُوفُ نَفْسُهَا؛ فَأُضِيفَتْ لِنَفْسِهَا؛ لاخْتِلاَفِ اللَّفْظِ؛ كقَولِه: حَبْلُ الوَرِيدِ، وقَولِه: جَاهِدٌ مُجَاهِدٌ؛ كَرَّرَهُ للمُبَالَغَةِ»(٢).

«**قَولُه: (مَالٌ رَابِحٌ)**؛ هُو عَلَى مَعْنَى النَّسَبِ [...] وأَمَّا مَنْ رَوَاهُ: **(رَائِحٌ)**، بِاليَاءِ مِن تَحْتِهَا مَهْمُوزٌ، فَهُو الرَّوَاحُ - وهُوَ الذَّهَابُ بِالعَشِيِّ -؛ وقَدْ يُستَعْمَلُ فِي غَيرِ العَشِيِّ، كَقَولِه عليه السلام: «**مَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الأُولَى**»، ومَعنَى هَذِه الرِّوَايَة: أَنَّ ثَوَابَ هَذِهِ الصَّدَقَةِ يَغْدُو ويَرُوحُ لِصَاحِبِهَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ»(٣).

٢- عنايته بالإعراب:

عني الشارح بإعراب الكلمات وذكر توجيهاتها النحوية، وهو من تمام البيان اللغوي للكلمة، خاصة في الكلمات التي يختلف معناها بحسب إعرابها، فان التفسير اللغوي وإن كان يتجه إلى المعاني، فكذلك الإعراب له ارتباط بالمعاني، ولذا نجد أمثلة تدل على ذلك:

---

(١) غريب صحيح البخاري: ٢٣٨.

(٢) غريب صحيح البخاري: ٢٨٠.

(٣) غريب صحيح البخاري: ٢٠٢.

«**قَولُه:** (**مَهْيَمْ**)؛ أيْ: مَا الخَبَرُ؟. ويُروَى: (**مَهْيَنْ**). وفِي حَدِيثِ سَارَّةَ: (**مَهْيَا**)؛ أيْ: مَا الخَبَرُ يَا هَذِهِ؟؛ فَحُذِفَ المُنَادَى»(١).

«**قَولُه:** (**يُفَدِّي رَجُلًا**)؛ أي: يَقُولُ: فِدىً لَكَ أَبِي وَأُمِّي. ويَقَعُ كَثِيرًا في الأَحَادِيثِ حَذْفُهُ؛ فيُقَالُ: بَأَبِي أَنْتَ، أيْ: أَفْدِيكَ بِأَبِي، إنْ لَحِقَتْ عَلَّنِي. والفِدَاءُ بتَقْدِيرِ الاسْمِ»(٢).

«**قَولُه:** (**ضُغْطَةً**)؛ مَعنَاهُ: فَجْأَةً. ونَصْبُهُ علَى الحَالِ؛ والمَعنَى: مَضْغُوطِينَ»(٣).

٣- عنايته بالصرف والاشتقاق:

وبيان الاشتقاق أمر هام في تحقيق معنى أصل الكلمة، ومن ثم بيان معناها؛ فقد تلتبس كثير من الكلمات، ولا يتبين أمرها إلا بمعرفة اشتقاقها؛ ومن ذلك:

المثال الأول: «قولُه: (**ما أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ، مَا أَذِنَ لِلنَّبِيِّ أَنْ يَتَغَنَّى بِالقُرْآنِ**)؛ إذَا اسْتَمَعَ؛ مَأْخُوذٌ مِنَ الأَذَنِ، ﴿وَأَذِنَت لِرَبِّهَا﴾. والتَّغَنِّي هُنَا؛ تَحْزِينُ القِرَاءَةِ؛ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ [...] وأَمَّا قَولُه: (**لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالقُرْآنِ**)؛ فإِنَّهُ يَتَفَعَّلُ مِن الغِنَى، المَقْصُورِ»(٤).

المثال الثاني: «قوله: (**فَأَرْسَلُوا جَرِيًّا أَوْ جَرِيَّيْنِ**) [...] وأَمّا الجَرِيءُ: المِقْدَامُ؛ فَهُو مِنْ بَابِ المَهْمُوزِ»؛ وهَذَا في بَاب اليَاءِ والوَاوِ»(٥).

المثال الثالث: قَولُه: (**وَنِوَاءً لأَهْلِ الإِسْلَامِ**)؛ النِّوَاءُ - بِكَسْرِ النُّونِ والمَدِّ -: المُعَادَاةُ، وكِذلكَ المُنَاوَأَةُ - مَهْمُوزٌ ومَقْصورٌ -، وقَد يُسَهَّلُ بِتَخْفِيفِ هَمزَتِهِ»(٦).

---

(١) غريب صحيح البخاري: ٢٣٥-٢٣٦.

(٢) غريب صحيح البخاري: ٢٨٤.

(٣) غريب صحيح البخاري: ٢٧٥.

(٤) غريب صحيح البخاري: ٣٤٢.

(٥) غريب صحيح البخاري: ٢٩٢.

(٦) غريب صحيح البخاري: ٢٤٨.

المثال الرابع: «قولُه: (**مَجَمَّةٌ**)؛ مَفْعَلَةٌ مِن الجَمَامِ - بفَتْحِ الجِيمِ -؛ وهي جُمَّةُ المَاءِ واجتِمَاعُهُ وكَثْرَتُهُ [...] ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ اشتِقَاقُهَا مِن جَمَامِ الفَرَسِ - بِفَتْحِ الجِيمِ -؛ وهِي رَاحَتُهُ، فكَأَنَّها تُرِيحُ المَرِيضَ»(١).

٤- بيان التوجيه الصرفي للكلمة، وما طرأ عليها من إعلال وإبدال أو إدغام أو قلب ونحو ذلك:

ومن ذلك:

١- «**قولُه: (تَلْغَثُونَهَا أَوْ تَرْغَثُونَهَا)**؛ أي: تَرْضَعُونَهَا [...] ولَعَلَّ اللاَّمَ فِي (**تَلْغَثُونَهَا**) بَدَلًا مِن الرَّاءِ، فيَكُونُ بِمَعْنَاهُ؛ واللهُ أَعْلَمُ»(٢).

٢- «**قولُ عَائِشَةَ: (أَكَلْتَ مَغَافِيرَ)**؛ شَيْءٌ يُشْبِهُ الصَّمْغَ، ولَهُ حلاَوَةٌ. وَاحِدُهَا: مَغْفُورٌ، ويُقالُ لَهُ: المَعَاثِيرُ، بِإِبْدَالِ الفَاءِ ثَاءً»(٣).

٣- «**قولُه: (إِنَّ لِهَذِهِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ)**؛ جَمْعُ: آبِدَةٍ، يُقَالُ: آبِدَةٌ وأَوَابِدُ، مِنْ كَلامِهِمْ: جَاءَ بِآبِدَةٍ: أَيْ بِفِعْلَةٍ يُسْتَوْحَشُ مِنْهَا. ويُقَالُ: أَبَدَ البَعِيرُ يَأْبُد - بِضَمِّ البَاءِ -، ومَصْدَرُهُ: أُبُودًا؛ إِذَا نَفَرَ مِنْهَا واسْتَوْحَشَ»(٤).

٤- «**قَولُ عَائِشَةَ: (وُعِكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلاَلٌ)**؛ مَعْنَى وُعِكَ: مَرِضَ؛ بِفَتْحِ العَيْنِ وسُكُونِهِ فِي المَصدَرِ»(٥).

---

(١) غريب صحيح البخاري: ٣٦١.

(٢) غريب صحيح البخاري: ٣٩٤.

(٣) غريب صحيح البخاري: ٣٤٠.

(٤) غريب صحيح البخاري: ٢٥٤.

(٥) غريب صحيح البخاري: ٣٦٧.

٥- «قولُه: (أَحْصِهِمْ عَدَدًا، وَاقْتُلْهُمْ بَدَدًا)؛ هُمَا مَصدَرَانِ وَاقِعَانِ موقِعَ الحَالِ»[(١)].

الفرع السادس: عنايته بضبط الأسماء.

من أمثلة ذلك:

١- «**سَعِيدٌ المَقْبرِيُّ**: بِفَتْحِ البَاءِ وَضَمِّهَا وكَسْرِهَا؛ مَنْسُوبٌ إِلَى المَقْبَرَةِ، بِالثَّلاَثِ»[(٢)].

٢- «مَخْلَدٌ وابنُ مَخْلَدٍ؛ بِفَتْحِ المِيمِ، وسُكُونِ الخَاءِ المُعجَمَةِ، ولَيسَ فيهَا خَلاَفُهُ، إلاَّ مَسْلَمَةَ بْنَ مُخَلَّدٍ: صَحَابِيٌّ»[(٣)].

٣- «**قَولُه**: (ابْنُ أُبَيٍّ ابْنِ سَلُولَ)؛ [سَلُولُ]: اسْمُ امْرَأَةٍ: جَدَّةُ عَبْدِ اللهِ؛ وهُوَ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ»[(٤)].

(١) غريب صحيح البخاري: ٣١٦.

(٢) غريب صحيح البخاري: ١٢٥-١٢٦.

(٣) غريب صحيح البخاري: ١٢٥.

(٤) غريب صحيح البخاري: ٢٦٢.

المبحث الثالث: التعريف بالنسخة الخطية وبمنهج التحقيق

المطلب الأول: وصف النسخة الخطية للكتاب

النسخة من خزانة الإمام علي بالمعهد الإسلامي للتعليم الأصيل بمدينة تارودانت/ المملكة المغربية الشريفة

الكتاب ضمن مخطوط مجموع:

رقمه: (كـ ١٣٢).

وصفه: مبتور النهاية.

عدد لوحاته: ٢١٩ لوحة.

حجمه: متوسط.

محتوياته: يضم بين دفتيه أربعة كتب:

١- «التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح»، لأبي عبد الله بدر الدين محمد الزركشي (ت. ٧٩٤هـ): كامل، عدد اللوحات: ٨٠ لوحة، تاريخ الفراغ من النسخ: غرة محرم ١١٢٦هـ، الناسخ: بلقاسم بن محمد بن عمرو الأُوسِيمي التِّكْمِّيرْتِي الحسني.

٢- «إرشاد اللبيب إلى مقاصد حديث الحبيب»، لمحمد بن أحمد بن علي ابن غازي العثماني المَكْناسي (ت. ٩١٩هـ): كامل، عدد لوحاته: ١٩ لوحة، الناسخ: بلقاسم بن محمد بن عمرو الأُوسِيمي التِّكْمِّيرْتِي الحسني، تاريخ الفراغ من النسخ: أواسط محرم ١١٢٦هـ.

٣- «غريب الحديث»، للحسن بن عثمان التملي الجزولي (ت. ٩٣٢هـ).

٤- **قطعة بدون عنوان، لأبي عبد الله محمد بن علي السرقسطي، مبتور، عدد اللوحات:** ٢، باديته: «فصل في عمل الأمدة واللكوك والكتب بالذهب والفضة»، ونهايته: صنعة مداد مصعد يكمل به الذهب: يؤخذ القطران اللطيف [...] ويجمع ما يتصعد فيها، ويغلى جيدا، ويجمع بمحلول».

قطعة كتاب «غريب الحديث»:

عدد لوحاها: ستة عشرة لوحة (٣٢ صفحة).

وصفها: نسخة تامة.

خطها: مغربي، واضح مقروء.

ألوانها: الأسود والأحمر.

مسطرتها: ثلاثون سطرا.

معدل الكلمات في كل سطر: ١٧ كلمة.

اسم الناسخ: بلقاسم (ابن القاسم) بن أحمد بن عمرو الأُوسِيمِيِّ التِّكْمِّيرْتِيّ الشريف الحسني السوسي.

قيد الفراغ: أواخر محرم، عام ست وعشرِين ومائة وألف (١١٢٦هـ).

المطلب الثاني: منهج تحقيق الكتاب

لَمّا كانت عملية التحقيق تتضمن معنى التدقيق والتحرير، والتعليق والتنوير؛ لِذا جعلتُ منهجي في تحقيق هذا الكتاب يتضمن هذين الجانبين؛ يُعْنى الجانب الأول بضبط النص، والجانب الآخر بخدمة النص.

الفرع الأول: التدقيق والتحرير.

بعد جهد جهيد واستفراغ وسع ومزيد، وتفتيش دؤوب في كشافات خزانات المخطوطات (العامة والخاصة) عن نسخ للكتاب، وقفت على نسخة يتيمة، لم تذكر كتب الدلائل والفهارس غيرها، وهي النسخة المحفوظة بخزانة الإمام علي بالمعهد الإسلامي بمدينة تارودانت.

فلما حصلت على نسخة مصورة منها، لم تكن نسخة للمؤلف، ولا منسوخة من نسخة المؤلف، ولا قُرئت عليه، ولا نسخة أحد تلاميذه، ولا نسخة كُتبتْ في عصره، ولا تظهر عليها أدلة وقرائن مقابلتها على غيرها. وخلت من وجود سماعات عليها، لكن وُجد على بعضها تمليكاتٌ وأختامٌ، بعضها مقروء، والآخر غير مقروء. والظاهر من ناسخها أنه ممن احترف النَّسْخ والوِرَاقة.

ولكل هذه الاعتبارات؛ وجهت همتي ويممت وجهتي نحو إخراج الكتاب من العدم إلى الوجود، باعتماد هذه النسخة الوحيدة، وأنا أعلم جيدا خطر المهمة، وعظم العملية، وأن التحقيق على النسخة الوحيدة طريقه شاقّة وعَسيرة، وسبيله وعرة وخطيرة، تَعظُم معها مسؤولية التحقيق.

الفقرة الأولى: ضبط النص وتحريره:

أ- راعيت بالأساس في إخراج النص سياقه، وانسجامه من حيث المعنى واتساقه، فما كان ذلك سليبه أثبته في المتن، وما لم يكن كذلك لعلة، نَبَّهتُ عليها في الهامش، وضمنت المتن ما ترجح لدي أنه الصواب، بإعمال مرجحات شتى، أو سؤال الباحثين والمهتمين بالتحقيق حتى.

ب- حيثما صادفتني عبارة مختلَّة أو مشوَّشة - حسب ما بدا لي -، فأرجع إلى كتب السابقين في غريب الحديث، سواء منها ما اعتمده الشارح نفسه، أو غيرها، فأثبت في المتن العبارة الصائبة التي اتفق الجميع على ترجيحها، معلِّلا الاختيار في الهامش، ومُشيرا إلى العبارة المرجوحة.

فإذا عجزت عن إيجاد نظير ما غمض أو تبيَّن لي خطؤه خطأ صُراحا بَيِّنا جَلِيا، أصلحته بما بدا لي صوابا، ووضعته بين معقوفين، خَشيَة أن يكون قد قَصُر نظري عن إدراكه، ومُحافظة على حالة الكتاب، كما صدَر عن مؤلفه، ثم أشير في الهامش إلى ما في النسخة من خطأ أو تحريف أو تصحيف

ج- إذا تبين لي وجود سقط أو حذف في المتن، أرجع إلى شراح الحديث وغريبه لاستبانة النقص الحاصل في النسخة واستدراكه، وأجتهد ما وسِعني الاجتهاد، حتى يغلب عندي ظني العلمُ على الاعتقاد، وأرجِّح ما أمكنني الترجيح، ومتوسلا أدوات الفهم الرجيح أو ووسائل التأويل الصحيح، فأختار الأوفق للسياق والأليق بالمساق، بما يَغلِب على ظنِّي أن هذا الاختيار يُفْصح عن رأي المؤلف ويؤدي عبارته، وربما استأنستُ بما جاء في الكتب المحققة تحقيقا علميا، وإن كان في غير الحديث وشروحه، ولاسيما إذا كان الساقط جزءا من نقل أو اقتباس أو عبارة من كتاب، وأجعله بين معقوفين في

المتن، ثم أشير إلى عملي ذاك في الهامش.

د- اجتهدت في إخراج الكتاب إخراجا فَنِّيا، سالما من الخطأ - بحسب الطاقة - ساميا، وفي سبيل ذلك قمتُ بعَمَل الآتي:

١- جعلت متن الحديث بخط مُسوَّد عريض بين قوسين، هكذا (**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا**)[1]، ثم بعده الشرح بعده بخط أصغر حجما، هكذا: (وفي بَعضِ الرِّوايَاتِ: إِسقَاطُ الوَاوِ).

٢- ضبطْتُ النص بالشّكل، ضبطا أشبه ما يكون بالتام، واستعنت بالمعاجم العربية، وأمهات كتب النحو واللغة للتأكد من صحة الضبط، ومن التصويب في حال التصحيف أو التحريف.

٣- تعمدت اختيار نوع خط موحد في جميع الكتاب، تفاديا لكثرة الخطوط، الذي من شأنه أن يفقد الكتاب جماليته ورونقه.

٤- سودت خطوط بعض الكلمات مما يجعلها مميزة عن غيرها لأهميتها، ولِلَتفت الأنظار إليها.

الفقرة الثانية: خدمة النص والتعليق عليه:

أ- عزوت الآيات إلى سورها، مُشيرا إلى أرقامها، وجعلتها بين هلالين مُزَهّرَين ﴿ ﴾، والتزمت أن أرسمها بالرسم العُثماني، وإذا احتاج المقام إلى ذكر أول آية، أو آخرها، أو تفسيرها، فعلت ذلك في الهامش، وإلا فلا.

ب- خرجت الأحاديث والآثار من دواوين السنة، متقيدا في التخريج بحسب اللفظ الوارد في الكتاب، إن عثرت عليه؛ وإلا ذكرت من أخرج الحديث بنحوه.

---

(١) غريب صحيح البخاري: ١٠٧.

وجعلت الأحاديث والآثار بخط مسود، بين مزدوجتي الحصر: « ».

ج- فإن كان الحديث في الموطأ، أو في الصحيحين أو أحدهما، اكتفيت في الإحالة عليه، أو عليهما، أو على من عنده منهما، اللهم إن اقتضى الأمر ذكر من خرَّجه غيرهما، مشيرا إلى رقم الحديث بين قوسين، والكتاب، والباب، ورقم الجزء والصفحة.

وإن كَان الحديث في غير الصحيحين؛ خرَّجتُه تخريجا موجزا، مبتدئا بكتب السنن الأربعة ونحوها، مشيرا إلى رقم الحديث بين قوسين، والكتاب، والباب، ورقم الجزء والصفحة.

ثم أنقل ما وقفت عليه من أحكام علماء هذا الفن على الحديث تصحيحا، وتضعيفا، وتعليقا...

وقد سلكت في تخريج الأحاديث طرقا مختلفة:

١- ضبطْتُ النص الحديثي بالشّكل، ضبطا تاما، واستعنت في ضبط بعض مُبهماته، بالمعاجم العربية، وكتب غريب الحديث.

٢- فإذا نص الشارح على الصحابي راوي الحديث (مَخرَج الحديث)، فإنني أقتصر على تخريجه من طريقه فقط.

٣- وإن كان للحديث أكثر من لفظ، وذكر الشارح أحدها: فأكتفي بتخريج اللفظ المذكور، اللهم أن تكون في غيره إضافة أو فائدة.

٤- وإذا أورد الشارح الحديث بمعناه، ولم يورده بنصه: فإن كان في الموطأ والستة، أقتصر على الموطأ والصحيحين، كما أشرت سابقا.

٥- وإن اختلفت ألفاظ الحديث في النسخ الخطية، خرجت الحديث بجميع تلك الروايات، مشيرا إلى اللفظ الوارد في النسخة وتخريجه في الهامش.

وأنبه هنا إلى وجود إطالة في تخريج بعض الأحاديث؛ لأمور اقتضتها تلك الأحاديث.

د- وثَّقتُ النصوص التي نقلها المصنف عن غيره، ونَسبتُ كل قول إلى قائله، سواء كانت تلك النصوص من كتب مطبوعة، أو مخطوطة أمكنني الوصول إليها. فإن عَيِيت عن العثور عليه، وثّقْتُ النقل من الكتب التي اتفقت مع المؤلف في هذا النقل - وهو ما يعرف بالنقل بالواسطة -، والضرورة لها أحكامها.

وغالبا ما يكون نقل المصنِّف للأقوال بالمعنى لا بالحروف، إلا ما نَبَّه إلى نقله نَصا، فأضع النقل حينها بين مزدوجتين «»، مبينا أولا وآخره.

فإن بانت لي مغايرة كبيرة في الصرف؛ جعلتُ النقل دون مزدوجتين، وبينت نهايته بوضع رقما فوق آخر كلمة منه، ونَبّهتُ على ذلك في الهامش، وربما نَقلتُ عبارة النص المنقول بأحرفها، ليتجلى للقارئ وجه هذه المغايرة.

هـ- وثقت الآراء المنسوبة إلى العلماء، بالرجوع إلى كتبهم إن وُجدَت، وإلا فمن الكتب التي نَسبت هذا الرأيَ أو القول إليه.

خَرجْتُ الأقوال التي ذكرها المصنف بصيغة التمريض (قيل)، وعزوتها إلى قائليها، إلا ما تعذر علي.

و- ربطتُ المعاني الواردة في الكتاب بأهم المصادر التي تناولتها بالبحث والدراسة، وراعيت - قدر الإمكان - ترتيب المصادر والمراجع - في كل الفنون - حسب الترتيب الزمني لوفيات مُصنفيها.

ز- علقتُ على المعاني التي يَغلِب على ظني أن المصنف لم يستوف الكلام عنها بما يُجلِّيها، أو في الدلالات التي ظهرت لي حاجتُها إلى مزيد بيان وإيضاح.

ح- إذا لم يتعرض المؤلف لشرحٍ أو إيضاح لفظة ما وردت في المتن، فإنني أقوم بالتعليق عليها في موضعها في الهامش، إذا تطلب المقام ذلك.

ط- اجتهدتُ طاقتي في توضيح ما قد يُشكِل أو يصعُب فهمه من المعاني، وذلك بالرجوع إلى كتب الحديث وشروحه وعلومه، وأضفت تعليقات مست إليها الحاجة واقتضاها تمام المعنى، وأوردت بعض الفوائد والنكت والتنبيهات.

ي- عرَّفتُ بالألفاظ الغريبة، وبالمصطلحات العلمية: الكلامية، والفقهية، والحديثية، والأصولية، والنحوية، والمنطقية، وغيرها...

- فبالنسبة للألفاظ اللغوية؛ لخصتُ ما ورد من معانيها في المعاجم، ثم أشرت إلى المصادر عقبها مع بيان المادة، دون رقم الصفحة، إلا إن اقتضى الحال ذلك، دون التقيد بنسبة معنى إلى مصدره، وإن فعلتُ: قدمته على النقل مع بيان ما تقدم.

- وبالنسبة للمصطلحات الفقهية - خاصة - حرَصتُ أن يكون حَدُّها وفقا للمذهب المالكي؛ لأنها المقصودة بالذات في كتبهم، وأحيانا أردفه بتعريف آخر من غير المذهب المالكي؛ لوضوحه وسهولته. فإن لم يتيسر لي ذلك؛ عرَّفتُ المصطلح من أي مصدر يُعنى بتعريف المصطلحات الفقهية.

- وأنبه هنا إلى أنه قد جرى مني في مواضع عدة عدم تعريف المصطلح عند أول ورود له؛ لأنه لم يرد أصالة، أو في بابه الخاص به، وإنما كان وروده حينها على سبيل التبع، ولكني أرجأت التعريف به إلى موضعه الأصلي، بحيث يتوقف فهم النص عليه، وهذا سِرّ ما وقع من الإحالة على لاحق.

- كما نبهت إلى أن الإحالات على المصادر الواقعة عَقِب التعريفات لا تَعني ضرورةً أن يكون التعريف اقْتُبِس منها نَصا، بل قد يكون كذلك، أو أنها قاربته، وقد تغايره، فأذكرُها لفائدةٍ فيها يمكن تلمسها في حالة رجوع القارئ إليها، وأجعل قبلها: (انظر: كذا).

وما جعلت فيه (راجع: كذا)؛ فهو إحالة على مصادر أخرى، قصد التوسع والاستزادة في المسألة.

م- ذكَرتُ مذاهب النحويين في المسائل اللغوية التي أوردها الشارح دون تعليق.

ن- ترجمتُ للأعلام البشرية عند أول ورود لذكر العلم، وراعيت أن تكون الترجمة موجزة تضمنت: اسم العلم، ومذهبه، وأبرز شيوخه وتلامذته، ووفاته، وذكر بعض كتبه إن وجدت، مشيرا إلى ما علمته مطبوعا منها بحرف (ط) بين قوسين.

- وقد تعمدتُ ترجمة الأعلام من كتب التراجم المصنفة حسب الفنون؛ فأُترجِم للمُفسرِين من طبقات المفسرين، وللفقهاء من كتب ترجم الفقهاء، وللصحابة والتابعين من الكتب المفردة لتراجمهم، وللأدباء والشعراء من كتب تراجمهم. ثم أذكر بعدها من ترجم لهم من المصنفات الجامعة لتراجم الرجال من كل الفنون.

- وأنبه هنا إلى أني تَجنبتُ ترجمة الأعلام المعلومين بالضرورة كالأنبياء، والمشهورين.

س- عزوتُ الأشعار إلى أصحابها، بعد تقرير بحورها، وأحلتُ على أماكن وجودها في دواوين الشعر، وكُتبِ الأدب واللغة، ونبهتُ إلى اختلاف الروايات إن وُجِد، مع الترجمة للمغمورين منهم.

ع- عرّفتُ بالمواضع والبلدان والقبائل والأماكن والمواقع والغزوات المذكورة، مع الإحالة إلى المصادر، واستثنيتُ من ذلك المشهور منها.

ف- عرَّفتُ بالكتب الوارد ذكرُها في الكتاب، ما لم يكن قد وقع التعريف به في القسم الدراسي.

ص- عرّفتُ بالفِرق، والطوائف، والمِلَل، والنِّحَل، والمذاهب.

ق- ألحقتُ بالكتاب محتوى يضم فهارس تكشيفية، تعين المطالع للكتاب والقارئ والباحث على سرعة الوقوف على مضامينه، وعلى الوصول إلى بُغيته بدون عناء أو مشقة، وهي كالآتي:

١- فِهرس الآيات القرآنية.

٢- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة والآثار.

٣- فهرس الأعلام البشرية.

٤- فهرس الأماكن والطوائف والجماعات، والأيام والوقائع.

٥- فهرس الأوزان والمَقايِيس والنُّقود والحيوان.

٦- فهرس الشَّواهِد الشِّعرية.

٧- فهرس الأمثال العَربية.

٨- فهرس الكتب الواردة في النص.

٩- فهرس الغريب (اللغة).

١٠- فهرس المؤتلف والمختلف من أسماء الأعلام.

١١- فهرس أبوابِ الكتاب.

١٢- ثَبتُ المصادر والمراجع (للتقديم والتحقيق).

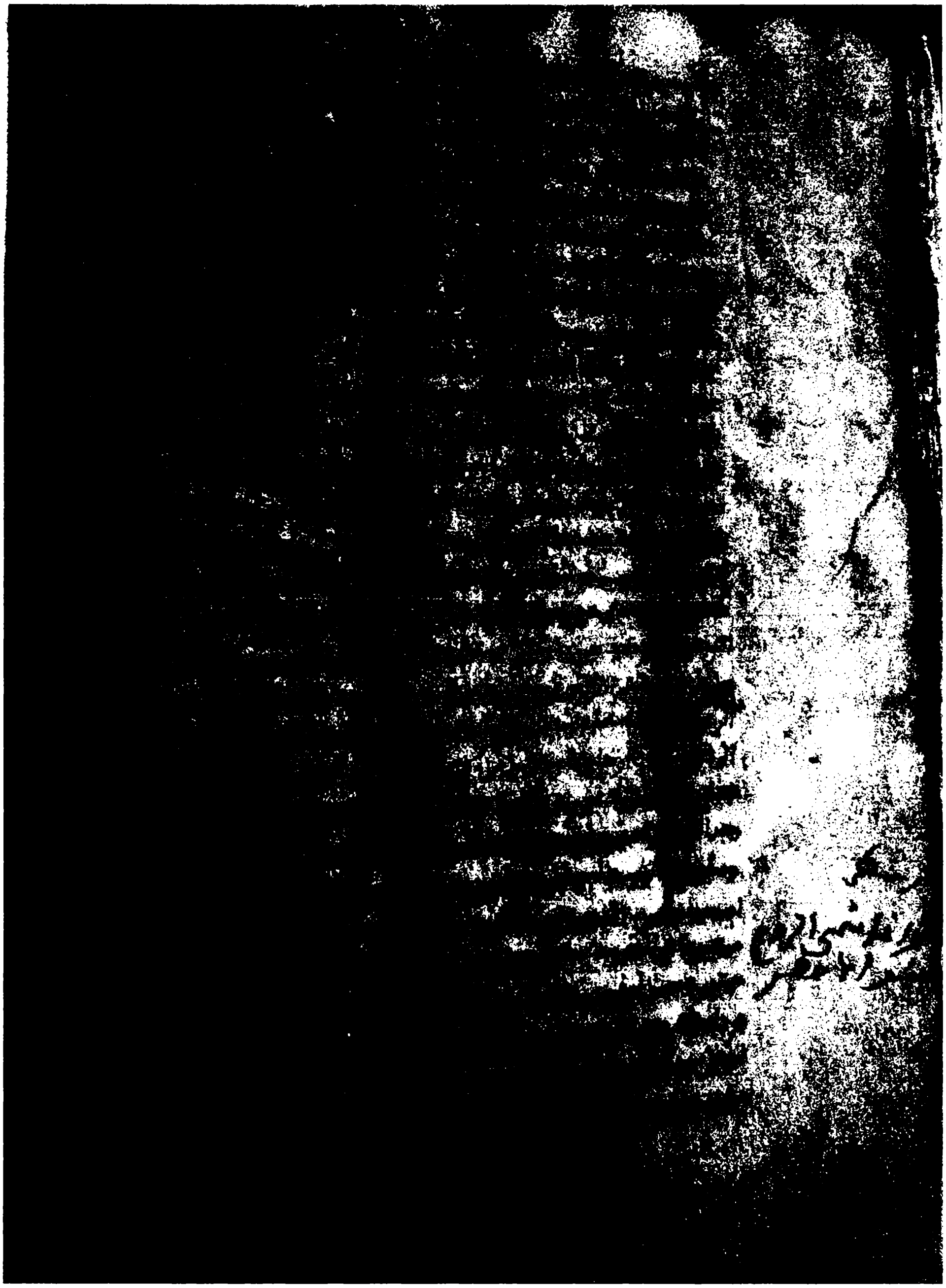
١٣- فهرس محتويات الكتاب (للتقديم والتحقيق).

فهذه سَبيلِي وهذا منهجي، ارتأيتهما ورضيتهما حق الرضا، مفوِّضا أمري إلى العلي القدير، لذي لم يخب من بات في أمر إليه مفوِّضا، ولم أترك لنفسي الحَبل على الغارب، بل قيدتُ خُطاي به غير سارب. فإن قَفوتُه من غير أن يَعزُب عني أغلبُه وأكثرُه؛ فذاك الأمل المنشودُ أطيبُه وأوفرُه. وإن وقع مني زلل وتقصير، فأنا خليق به وجدير؛ لأن الإنسان محل الغلط والنسيان، والله تعالى أهل التقوى والغفران.

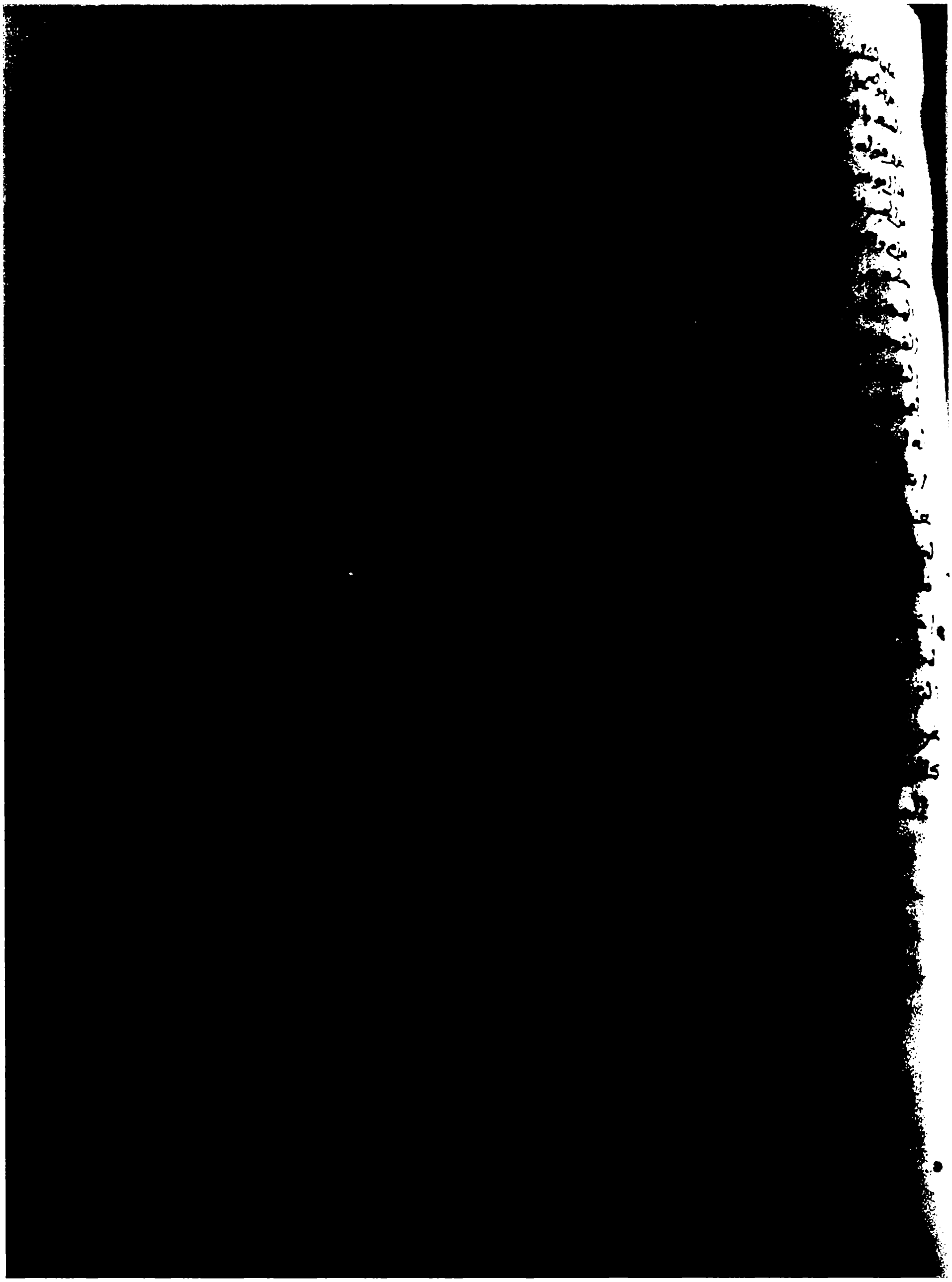
وختاما؛ أسأل العاصم من القواصم، وألا ينطبق عليَّ ما وُصف به الناسخ الذي إن نَسَخ مَسَخ، وإن نَقَط غَلَط، وإن شَكَّل أشكَل، وإذا أُمليَ عليه زاد؛ فسمِعَ عمروا، وكتَبَ خالدا، وقرأ عبد الله(١).

---

(١) من كلام الإمام القرافي في نفائس الأصول في شرح المحصول: ٦/ ٢٣٨٨.



الصفحة الأولى من النسخة المخطوطة



الصفحة الأخيرة من النسخة المخطوطة

القسم الثاني:
المتن المحقَّق

غَرِيبُ
صَحِيحِ البُخَارِي

لِلعَلامَة الشَّيخ أبي محمد الحَسن بن عُثمان

التِّمْلِيّ الجَزُوليّ المَغربِيّ

(ت. ٩٣٣هـ)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وصلَّى اللهُ على سيِّدِنَا ومَولانَا محمّدٍ وآلِهِ وصَحْبِه وسَلَّمَ تَسلِيما
هذَا التَعلِيقُ لِسَيِّدِي الحَسَنِ بنِ عُثْمَانَ الجَزُولِيّ
رَحِمهُ اللهُ تعالَى ورَضِيَ عَنهُ

الحَمدُ للهِ الذِي أَكرَمَنَا بالنَّبيِّ المُختَارِ، وأَبْقَى بَيْنَ أَظهُرِنَا مِن ذُرِّيتِهِ الأَئِمَّةِ الأَخيَارِ، صلَّى اللهُ علَيْه وعلَى آلِهِ الأَبْرَارِ، وأَصْحَابِهِ مِن المُهاجِرِينَ والأَنْصَارِ.

وبَعْدُ؛ فيَقُولُ كَاتِبُه الحَسَنُ بنُ عُثْمَانَ الجَزُولِيّ عَفَا اللهُ عَنهُ:

هَذَا كِتابٌ قَصدْتُ فيه تَقْيِيدَ بَعْضِ غَرِيبِ البُخَارِيّ رَحِمَهُ اللهُ(١)، يَنْتَفِعُ بِهِ مَنْ لَمْ يَجِدْ سِوَاهُ، ويَتَعَلَّلُ(٢) بِه مَنْ عَدِمَ مَا عَدَاهُ، وجَعلْتُهُ علَى تَرْتِيبِ أَبوَابِهِ.

---

(١) أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المُغيرة بن بَرْدِزْبِه - وقيل: بَذْدُزْبَه، وهي لفظة فارِسيّة أو بُخَارِيّة، معناها: الزراع - الجُعْفِي البُخاريّ الفارِسيّ؛ الإمام الحافظ، صاحب الجامع الصحيح المسند المختصر من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (المشهور بصحيح البخاري)، والتاريخ، والأدب المفرد، وغير ذلك من المصنفات. روى عن الإمام أحمد بن حنبل، والحميدي، وابن المديني، وطبقتهم. وروى عنه مسلم، والنسائي، والترمذي، وغيرهم. توفي سنة ست وخمسين ومائتين للهجرة.

انظر ترجمته في: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لابن زر الربعي: ٤/ ٥٦٤؛ الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى الخليلي: ٣/ ٩٥٨؛ المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، لابن خلفون: ١٥؛ تذكرة الحفاظ، للذهبي: ٢/ ١٠٤؛ الوفيات، لابن قنفذ: ١٠٨.

(٢) التَّعلُّل بالشيء: التَّلَهِّي به والتَّشاغُل به. انظر: العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي: ١/ ٨٨ [عل]؛ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري: ٥/ ١٧٧٤ [علل]؛ لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد ابن منظور: ١١/ ٤٦٩ [علل].

وكُلُّ مَا فِيهِ مِن: «غَرِيبِ الأَحْكَامِ»(١) نَقَلْتُهُ، أَوْ مِن: «غَرِيبِ» ابْنِ قُتَيْبَةَ(٢)، ومِنْ: «غَرِيبِ» أَبِي عُبَيْدٍ(٣)،..

---

(١) غريب الأحكام الشرعية (لعبد الحق الإشبيلي)؛ للقاضي أبي عبد الله محمد بن الحسن بن أبي بكر بن حَمَّادُو الصَّنهاجيّ (ت. ٥٥٤هـ)، توجد منه نسخة تامة في خزانة القرويين، فرغ من كتابتها سنة ستمائة للهجرة.

والمؤلِّف مؤرخ وشاعر وأديب؛ نشأ ببرج حمزة قرب البويرة وتعلم في قلعة بني حماد وبجاية ومدينة الجزائر وتلمسان، دخل الاندلس فسمع بها، وولي قضاء الجزيرة الخضراء، ثم قضاء سلا، فاستوطن مراكش، وتوفي بها وقد نيف على الثمانين؛ له مصنفات عديدة: النبذ المحتاجة في أخبار صنهاجة، وأخبار ملوك بني عبيد (ط)، وعجالة المودع وعلالة المشيع في الأدب والشعر، وشرح مقصورة ابن دريد، والإعلام بفوائد الاحكام (ط)، وتلخيص تاريخ الطبري، وشرح الأربعين حديثا، وديوان شعري، وبرنامج شيوخه ومقروآته.

والكتاب شرح للأحكام الصغرى لعبد الحق الإشبيلي، وهو مطبوع، من تحقيق الدركتور محمد علوان، والدكتور عبد الغني ادعيكل، دار فارس، الطبعة الأولى: ٢٠٢١م.

(٢) أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَة الدِّينَوَرِي المَرْوزيّ، ويُقال: القُتَيبِيّ والقُتبِيّ؛ عالم وفقيه وأديب من أعلام القرن الثالث للهجرة. أخذ عن أبي حاتم السجستاني، وإسحاق بن راهويه، وأبي الفضل الرياشي، والقاضي يحيى ابن أكثم. وعنه: ابنه أبو جعفر أحمد بن عبد الله، أبو القاسم الصائغ، وأبو محمد عبيد الله السكري، وغيرهم. له مؤلفات متعددة في فنون مختلفة، من أشهرها: تأويل مشكل القرآن، وتأويل مختلف الحديث، والرد على الجهمية والمشبهة، ودلالة النبوة، وتفسير غريب القرآن، وعيون الأخبار في التاريخ، والشعر والشعراء، وأدب الكاتب، وغيرها. توفي سنة سبعين ومائتين، وقيل غير ذلك.

انظر ترجمته في: الإرشاد في معرفة علماء الحديث: ٢/ ٦٢٦، تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١١/ ٤١١؛ نزهة الألباء في طبقات الأدباء، للأنباري: ١٥٩؛ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي: ٦/ ٦٥٦؛ الوافي بالوفيات للصفدي: ١٧/ ٣٢٦.

وكتابه: غريب الحديث؛ تتبع فيه غريب شيخه أبي عبيد، وتعقبه بالنظر والتفتيش والمذاكرة، وفسر ما تركه، وصوب فيه ما رآه مجانبا للصواب، وأكمل ما أغفله؛ والكتاب محقق ومطبوع.

(٣) أبو عبيد القاسم بن سلاَّم بن عبد الله الأزدي الخزاعي بالولاء الخراساني البغدادي؛ إمام فذ، قرأ القرآن، وسمع الحديث، ونظر في الفقه، وروى اللغة، ودرس الأدب. أخذ عن الكسائي، وأبي إسحاق الأنصاري، وابن عُلَيّة، وشريك القاضي، والقطان، والإمام الشافعي، وغيرهم. وهو من =

إلاَّ قَلِيلًا نَقَلْتُهُ مِن: «مُخْتَصَرِ العَيْنِ»(١)، أَوْ مِن: «الجَوهَرِيّ»(٢).

= شيوخ الإمام أحمد، وله تصانيف كثيرة تنيف على العشرين، منها: غريب الحديث، والأموال، وفضائل القرآن، والإيمان، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين.

انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧/ ٣٥٥؛ تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، للتنوخي المعري: ١٩٨؛ الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى الخليلي: ٢/ ٦٠٦؛ تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٤/ ٣٩٢.

وكتابه غريب الحديث: قيل إنه أول من صنف في غريب الحديث، جمع فيه من غريب الحديث ما وجده في كتب سابقيه وحققه وضبط الألفاظ فيها ودقق في تفسيرها واستخرج المكنون فيها من الأحكام، تأثر بالكتاب من بعده واعتمدوا عليه كمصدر من مصادرهم في التأليف، وقامت عليه العديد من المؤلفات التي تناولته بالشروحات والمختصرات والتعليقات والتعقيبات وبالنقد؛ والكتاب محقق مطبوع.

(١) لأبي بكر محمد بن حسن بن عبد الله بن مَذْحِج الزُّبَيْديّ الإشْبِيلِيّ، من أهل الحفظ للفقه، والرواية للحديث، وعلم السير والأخبار، غلب عليه الأدب والشعر ولسان العرب. سمع من عبد الله بن يحيى الليثي، ومن قاسم بن أصبغ، وأبي علي البغدادي، وغيرهم. له كتاب الواضح، واختصار كتاب العين، وكتاب في أبنية سيبويه، وكتاب لحن العامة (ويقال: العوام)، وطبقات النحويين. توفي في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة.

انظر ترجمته في: تاريخ علماء الأندلس، لابن الفرضي: ٢/ ٩٢؛ جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، لابن فتوح: ١٩٢؛ ترتيب المدارك وتقريب المسالك، للقاضي عياض: ٧/ ٣٧؛ بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، للضبي: ٢٦٤؛ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان: ٤/ ٣٧٢.

وكتاب العين؛ ينسب لأبي عبد الرحمن خليل ابن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي البصري؛ صاحب العروض والنحو، مات بعد الستين، وقيل: سنة سبعين، أو بعدها. وكتابه العين أقدم معجم عربي يؤلف في اللغة العربية.

انظر ترجمته في: أخبار النحويين البصريين، للسيرافي: ٣١؛ طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر الزُّبَيْديّ الإشبيلي: ٤٧؛ معجم الأدباء، للحموي: ٣/ ١٢٦٠؛ البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، للفيروزآبادي: ١٣٣.

وقد عني الزبيدي بتصحيح متن العين، واختصره، واستدرك عليه، ودرسه درس نقديا انتهى به إلى الاقتناع بعدم صحة نسبته إلى الخليل.

(٢) أبو نصر إسماعيل بن حمَّاد الجَوْهَري الأُتْرَارِيّ التُّركي اللغوي، إمام في علم اللغة والأدب، أخذ =

والله أَسْأَلُ أَنْ يَنْفَعَ بِهِ، ويَجْعَلَهُ خَالِصًا لِوجْهِهِ، لأَنِّي لَمْ أَقْصِدْ بِهِ إلاَّ أَنْ يَتَمَرَّنْ[١] مَنْ كانَ قَصِيرَ البَاعِ، مِمَّنْ أَرَادَ التَّفَقُّهَ في حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، والتَّبرُّكَ بِهِ، واللهُ حَسْبِي، وعَليهِ التَّوَكُّلُ.

= عن: أبي سعيد السيرافي، وأبي علي الفارسي. صنف كتاب الصِّحاح في اللغة، أحسن تصنيفه، وجوّد تأليفه، وقرّب تناوله، وكتابا في العروض سماه: عروض الورقة، وكتاب المقدمة في النحو. توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، وقيل: في حدود سنة أربعمائة.

انظر ترجمته في: يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، لأبي منصور الثعالبي: ٤/ ٤٦٨؛ نزهة الألباء: ٢٥٢؛ معجم الأدباء: ٢/ ٦٥٦؛ إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي: ١/ ٢٢٩.

واسم الكتاب: تاج اللغة وصحاح العربية، ويعرف بالصِّحاح؛ عني فيه صاحبه بأمرين: التزام الصحيح من الألفاظ، وتيسير البحث عن المواد، فكان أول معجم لغوي سار على نهج يسر اللّغة وقربها.

(١) (يترصه) في الأصل، ولا معنى له؛ ولاشك أنه تحريف من الناسخ.

بَابٌ(١):

قوله: (صَلْصَلَةُ الجَرَسِ)(٢)؛ صَلْصَلَةٌ: صَوْتٌ، والجَرَسُ: حَدِيدَةٌ؛ يعني: صَوتُ المَلَكِ مِثْلُ هَذه(٣).

الزُّبَيْديّ: أَجْرَسَ الحَلْيُ: صَوَّتَ.

الجَوهَرِيُّ: الجَرَسُ: الذي يُعلَّق فِي عُنُق البَعِير(٤).

(فَيُفْصَمُ عَنِّي): **الجَوهَرِيّ**: أَفْصَمَ المَطَرُ: أَقْلَعَ، وأَفْصَمَتْ عنهُ الحُمَّى(٥).

وقولُه: (يَتَفَصَّدُ عَرَقًا)؛ أي: يَسِيلُ.

الجَوهَرِيّ: انْفَصَدَ الشّيءُ وتَفَصَّدَ: سَالَ(٦).

قولُه: (مُؤَزَّرًا)(٧): أيْ: مُقَوًّى.

الجَوهَرِيّ(٨): الأَزْرُ: القُوَّةُ؛ ﴿ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى﴾(٩).

---

(١) باب بدء الوحي.

(٢) الحديث رقم: ٠٢.

(٣) انظر: المنتخب من غريب كلام العرب، لأبي الحسن علي بن الحسن الهنائي، المعروف بكُراع النَّمل: ٢٩٣ [باب الأصوات]؛ التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري: ٣٤١ [الأصوات]؛ مشارق الأنوار على صحاح الآثار، للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليَحصُبي السَّبتي: ٢/ ٤٤ [صلصل]؛ لسان العرب: ١١/ ٣٨٢ [صلل].

(٤) الصِّحاح: ٣/ ٩١٢ [جرس]؛ بلفظه.

(٥) الصِّحاح: ٥/ ٢٠٠٢ [فصم]؛ بلفظه.

(٦) الصِّحاح: ٢/ ٥١٩ [فصد]؛ بلفظه.

(٧) الحديث رقم: ٠٣.

(٨) الصحاح: ٢/ ٥٧٨ [أزر]؛ بلفظه.

(٩) سورة طه، الآية: ٣٠.

وقولُه: (حَمِيَ الوَحْيُ وَتَتَابَعَ)(١)؛ اشْتدَّ، حَمِيَ النَّهارُ - بالكَسْر -: اشْتَدَّ حَمْيُهُ.

(بَوَادِرُهُ): قالَ أبُو عُبَيدٍ: البَوَادِرُ مِن الإِنْسَانِ: مَا بَيْنَ العُنُقِ والتَّرْقُوَةِ(٢).

وقولُه في حَدِيثِ هِرَقْلَ(٣): (فِي المُدَّةِ التِي مَادَّ فيها أبَا سُفْيَانَ(٤))، أي: صَالَحَهُم(٥).

و(إِيلِيَاءُ): مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ(٦).

---

(١) الحديث رقم: ٠٤.

(٢) الغريبين في القرآن والحديث، لأبي عبيد أحمد الهَروي: ١/ ١٥٤ [ب د ر]؛ بتصرف.

(٣) أفْلافيُوس أُغُسْطُس هِرَقْل (Flavius Heraclius Augustus)؛ إمبراطور الإمبراطورية الرومانية الشرقية البيزنطية، ملك إحدى أو اثنتين وثلاثين سنة، كان على دِيانة النصرانية، كان ذا علم وحكمة وبصيرة، كتب إليه النبي ﷺ يدعوه إلى الإسلام، توفي سنة إحدى وأربعين وستمائة للهجرة.
انظر: مشارق الأنوار: ١/ ٣٧٥ [م د د]؛ النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير: ٤/ ٣٠٩ [مدد].
انظر أخباره في: تاريخ دمشق، لابن عساكر: ١/ ٣٩٨ وما بعدها (باب ذكر بعض ما بلغنا من أخبار ملوك الشام قبل أن يدخل الناس في دين الإسلام)؛ تاريخ الإسلام ووَفيات المشاهير والأعلام، للذهبي: ١/ ٣٣٨؛ الوافي بالوفيات، للصفدي: ١/ ٨٢ (رسل النبي ﷺ إلى الملوك).

(٤) أبو سفيان (ويكنى أبا حَنْظَلَة أيضا) صَخْر بن حَرْب بن أُمَية القرشي الصحابي، أسلم قبل الفتح، وحسن إسلامه، شهد الطائف وحنينا واليرموك، وتزوج النبي ﷺ ابنته أم حبيبة قبل أن يسلم، نزل المدينة، ومات بها سنة إحدى وثلاثين، وقيل: غير ذلك.
انظر ترجمته في: الطبقات، لخليفة بن خياط: ٣٩؛ التاريخ الكبير، للإمام البخاري: ٤/ ٣١٠؛ معجم الصحابة، للبغوي: ٣/ ٣٥٢؛ الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر: ٢/ ٧١٤؛ أسد الغابة، لابن حجر العسقلاني: ٢/ ٣٩٢.

(٥) يقال: مادة الغريمان؛ إذا اتفقا على أجل الدَّين، وضربا له زمانا؛ وهو من المدة: أي القطعة من الزمان، يقع على القليل والكثير. وهذه المدة في الحديث؛ هي صلح الحديبية، الذي جرى بين النبي ﷺ وبين أبي سفيان حاكي القصة وكفار قريش، سنة ست من الهجرة.

(٦) هي مدينة بيت المقدس. انظر: آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، لإسحاق =

وقولُه: (فَلَوْلاَ الحَيَاءُ مِنْ أَنْ يَأْثِرُوا عَلَيَّ كَذِبًا)(١)؛ أي: يَرْفَعُونَ، يُقَالُ: أَثَرْتُ الحَدِيثَ عَن فُلاَنٍ؛ رَفَعْتُهُ(٢).

وقولُه: (وَكَذَلِكَ الإِيمَانُ حِينَ تُخَالِطُ بَشَاشَتُهُ القُلُوبَ)؛ أيْ: رَوْنَقُهُ ونُورُهُ وحَلاَوَتُه في القُلُوبِ(٣).

وقولُه: (إِنَّما عَلَيْكَ إِثْمُ الأَرِيسِيِّينَ)، وفي رِوايَةٍ أُخْرَى: (اليَرِيسِيِّينَ)(٤)؛ وهم الشَّمامِسَةُ، واحدُهم: شَمَّاسٌ(٥)، وهم رُؤَسَاءُ النَّصَارَى؛ قالَهُ عبدُ اللهِ بنُ وَهْبٍ(٦)

= المنجم: ٣١؛ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، للبكري: ١/ ٢١٧؛ فضائل القدس، لابن الجوزي: ٦٨؛ معجم البلدان، للحموي: ١/ ٢٩٣.

(١) الحديث رقم: ٠٧.

(٢) انظر: مشارق الأنوار: ١/ ١٨ [أثر]؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٢٣؛ وهي بكسر الثاء المثلثة وضمها.

(٣) انظر: مطالع الأنوار على صحاح الآثار في فتح ما استغلق من كتاب الموطأ والبخاري ومسلم وإيضاح مبهم لغاتها وبيان المختلف من أسماء رواتها وتمييز مشكلها وتقييد مهملها، لأبي إسحاق إبراهيم بن يوسف الوهراني ابن قرقول: ١/ ٥٤٤؛ تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، أبو عبد الله بن أبي نصر محمد بن فتوح الأزدي المَيُّورْقِيّ: ٤١١؛ كشف المشكل من حديث الصحيحين، لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن الجوزي: ٤/ ٩٠.

(٤) هي رواية المَرْوزِي والأَصِيلِيّ لصحيح البخاري. انظر: شرح صحيح البخاري، للخطابي: ١/ ١٣٦؛ كشف المشكل من حديث الصحيحين، لابن الجوزي: ٢/ ٣٨٦؛ فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني: ٨/ ٢٢١.
ومجمل ما قيل في ضبطها أربعة أوجه: الوجه الأول: (الأَرِيسِيين)؛ بفتح الهمزة، وكسر الراء، وبعد السين ياءين. والوجه الثاني: (الأَرِيسِين)؛ بفتح الهمزة، وكسر الراء، وبعد السين ياء واحدة. والوجه الثالث: (الأَرِّيسِين)؛ بكسر الهمزة وتشديد الراء، وبياء واحدة بعد السين. والوجه الرابع: (اليَرِيسِيِّين)؛ أوله ياء مفتوحة، ثم راء مكسورة، وبعد السين ياءين، بتسهيل الهمزة.

(٥) في الأصل (الشمامشة، وواحدهم: شماش) بالشين؛ وهو تحريف، والصواب ما أثبت من شروح الحديث والغريب.

(٦) أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم القُرشي الفهري مولاهم؛ فقيه كثير العلم، وصحيح =

صاحبُ مَالِكٍ.

وقِيل: هُم أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَرِيسٍ(١)، الذِي وَحَّدَ اللهَ تعالى عِندَمَا تَفرَّقَت النَّصَارَى.

وفي كِتاب «الرَّد على النَّصَارَى»(٢): الأَرِيسيُّونَ: هُمْ صِنْفٌ يُقِرُّون بِتوْحِيد اللهِ تَعَالى، ويَعْتَرِفُونَ بِعُبُودِيَّةِ المَسِيحِ عِيسَى بنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قِيلَ: هُم المُلُوكُ.

وقِيلَ: هُم الأَكَّارُونَ؛ وحَكَاه أَبُو الطَّاهِرِ السِّلَفِيُّ الأَصْبَهَانِيّ(٣) شيخُ شيُوخِنا

= الحديث، تفقه بمالك، وصحبه عشرين سنة، وعبدَ الملك بن الماجشون، ابنَ أبي حازم، وغيرهم. صنف الموطأ الكبير، والموطأ الصغير، وتفسير الموطأ، وله أيضا: الجامع الكبير. توفي بمصر في محرم سنة سبع وتسعين ومائتين.

انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: ٣/ ٦٣؛ ترتيب المدارك: ٣/ ٢٢٨؛ تذكرة الحفاظ: ١/ ٢٢٢؛ الوافي بالوفيات: ١٧/ ٣٣٥؛ شجرة النور: ١/ ٨٩.

(١) عبد الله بن أريس، رجل من الزمن الأول، كانت النصارى تعظمه، ابتدع في دينهم أشياء مخالفة لدين نبي الله عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وقيل: هو من قوم بعث إليهم نبي فقتلوه.

انظر: توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لابن تاصر الدين الدمشقي: ١/ ٩١؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٣٨.

(٢) لابن القِفْطي أبي الحسن علي بن يوسف الوزير، المعروف بالقاضي الأكرم، أحد الكُتاب المشهورين المبرزين في النظم والنثر، وصاحب التآليف الشهيرة، منها: أخبار المصنفين وما صنفوه، وتاريخ المغرب، والكلام على صحيح البخاري، والرد على النصارى. توفي سنة ست وأربعين وستمائة للهجرة.

انظر ترجمته في: معجم الأدباء: ٥/ ٢٠٢٣؛ الدر الثمين في أسماء المصنفين، لابن الساعي: ١٣٥؛ سير أعلام النبلاء: ١٦/ ٤٠٩.

نحو ما ذكره عند الأصبهاني في المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث: ١/ ٥٤.

(٣) أبو طاهر صدر الدين أحمد بن محمد سِلَفَه الأصبهاني السِّلَفي الجَرْوآني الشافعي؛ أحد الحفاظ =

وغيرهم، علَى هذَا التَّأْوِيلِ عَنِ الرَّعِيَّةِ(١).

وفي كتابتِهِ عليه السلام لِهِرَقْلَ بآيةٍ مِن القُرآنِ؛ دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ مِثْلِ ذلكَ إلى الآنِ، وذَلِكَ لِضَرُورَةِ الدُّعَاءِ إلى اللهِ.

و(**الصَّخَبُ**): ارْتِفَاعُ الأَصْوَاتِ(٢).

و(**ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ**): النّبيُّ عليه السلام(٣).

واختَلفَ العُلمَاءُ في مَعنَى تَسمِيتِهِ بِذلِك(٤):

فقِيلَ: إِنَّمَا سَمَّاهُ بذلِكَ؛ تَحْقِيرًا.

وقِيلَ: أَبُو كَبْشَةَ؛ أَبُوهُ مِن الرَّضَاعَةِ(٥).

= المكثرين، حدث عن جماعة، منهم: ابن منده، وابن أسيد المديني، وابن أشتة، وآخرين، وحدث عنه: ابن عساكر، والسمعاني، وغيرهما. له: معجم مشيخة أصبهان، ومعجم شيوخ بغداد، والفضائل الباهرة في مصر والقاهرة، والوجيز في ذكر المجاز والمجيز، وغيرها. توفي سنة ست وسبعين وخمسمائة.

انظر ترجمته في: تاريخ دمشق، لابن عساكر: ٢/ ٢٠٨؛ وفيات الأعيان: ١/ ١٠٥؛ سير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٥/ ٢٧١؛ طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي: ٦/ ٣٢.

(١) يريد أنه نبّه بالأكّارين على الرعية؛ لأنهم الأغلب في رعاياه، إذ هم أكثر انقيادا من غيرهم.

(٢) انظر: العين: ٤/ ١٩٠ [صخب]؛ جمهرة اللغة: ١/ ٢٩٠ [صخب]؛ الصحاح: ١/ ١٦٠ [صخب]؛ تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: ٢٦٨؛ كشف المشكل من حديث الصحيحين: ٢/ ٢١٨؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٤٠ [ص خ ب].

(٣) انظر: شرح صحيح البخاري، لابن بطال: ١/ ٥٠؛ المعلم بفوائد مسلم: ٣/ ٢٩؛ فتح الباري: ١/ ٤٠؛ المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٣/ ٦١٠.

(٤) راجع: شرح صحيح البخاري، لابن بطال: ١/ ٥٠؛ مشارق الأنوار: ١/ ٣٥٢؛ كشف المشكل من حديث الصحيحين، لابن الجوزي: ٤/ ٩١.

(٥) أبو كَبْشَةَ الحارث بن عبد العُزّى بن رِفاعة السَّعدي؛ قاله أبو الفتح الأَزْدِيّ وابن مَاكُولا. انظر: شرح صحيح البخاري، لابن بطال: ١/ ٥٠؛ فتح الباري: ١/ ٤٠. النكت على صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني: ١/ ٢٠٥.

وقِيلَ: بَعضُ أَجْدَادِهِ لأُمِّهِ.

وقِيلَ: أبُو كَبْشَةَ؛ رَجُلٌ يَعبُدُ الشِّعْرَى العَبُورَ، وخَرَجَ عَن عِبادَة الأَوْثَانِ، ولمْ يَفعَلْ ذَلِك مِن قُرَيْشٍ أَحَدٌ سِوَاهُ؛ فَسُمِّيَ النَّبيُّ ﷺ بذلِكَ تَشْبِيهًا لهُ بِهِ، لَمَّا شَذَّ عَنهُم، وخَرَجَ عَمّا هُم عَليْهِ؛ ولذلِكَ خَصَّهَا اللهُ سُبحانَهُ بالذِّكْرِ، في قَولِهِ عَزَّ اسْمُهُ: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ﴾(١).

ومِن المَعلُومِ أنَّهُ رَبُّ كُلِّ شَيءٍ مِن العُلْوِيَّاتِ والسُّفْلِيَّاتِ؛ فَنَبَّهَ سُبحانَهُ على جَهْلِ مَن عَبَدَهَا، لأَنَّ هَذَا المَعْبُودَ لاَ يَسْتَحِقُّ أنْ يُعْبَدَ.

وإنَّمَا سُمي الرُّومُ: بَنُو الأصْفَرِ؛ لِمَا ذَكَرَهُ ابنُ الأَنْبَارِي(٢): أنَّ جَيْشًا(٣) غَلَبَ عَلَى نَاحِيتِهِم في بعضِ الدُّهُورِ، فَوَطِئَ نِساءَهُم، فوَلَدْنَ أولادًا، فِيهم مِن بَيَاضِ الرُّومِ وسَوَادِ الحَبَشَةِ، وكانُوا صُفْرًا لُعْسًا(٤)؛ فلِذَلِك سُمِّيَ الرُّومُ: بَنُو الأَصْفَرِ.

وقِيلَ: الأَصْفَرُ عندَ العَرَبِ: الأَسْوَدُ؛ قالَ اللهُ تعالى: ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾(٥).

---

(١) سورة النمل، الآية: ٤٨.

(٢) أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشّار الأنبَارِي النَّحويّ؛ من أعلم الناس بالنحو والأدب وحفظهم له، صنف كتبا كثيرة في علوم القرآن، وغريب الحديث، والمشكل، والوقف والابتداء، والرد على من خالف مصحف العامة. توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.
انظر ترجمته في: معجم الأدباء: ٦/ ٢٦١٤؛ إنباه الرواة: ٣/ ٢٠١؛ الدر الثمين في أسماء المصنفين، لابن الساعي: ١١٨؛ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي: ١/ ٢١٢.
انظر قوله: الزاهر في معاني كلمات الناس: ٢/ ١٦٢، بلفظه.

(٣) في الزاهر: ٢/ ١٦٢: (أن حبشيا).

(٤) اللُّعْسُ: الَّذين فِي شِفاههم سَوَاد، واللَّعَسُ: سَوَاد في الشَّفَة. انظر: العين: ١/ ٣٣٤ [لعس]؛ جمهرة اللغة: ٢/ ٨٤٢ [لعس].

(٥) سورة المرسلات، الآية: ٣٣.

=

قِيلَ: إِنَّهُ عَلى ظَاهِرِهِ.

وقِيلَ: إِنَّهُ بِمعنَى السَّوَادِ.

وقِيلَ: بَنُو الأَصْفَرِ: اسْمٌ مَخْصُوصٌ بِالمُلُوكِ مِنْهُم، دُونَ غَيْرِهِم.

وقَولُه: (فَحَاصُوا حَيْصَةَ حُمُرِ الوَحْشِ)؛ أَيْ: فَرُّوا ونَفَرُوا[(١)]. ويُقَالُ: جَاضَ؛ بِالجِيمِ والضَّادِ المُعْجَمَتَيْنِ[(٢)].

وقَولُه: (فَلَمْ يَرِمْ حِمْصَ)؛ معناهُ: لَمْ يَبْرَحْ مِنْهَا[(٣)].

و(حِمْصُ): مَدِينَةٌ[(٤)].

و(الدَّسْكَرةُ): كالقَصَبَةِ لِلمُلُوكِ؛ وهو قَصْرُ مَمْلَكَتِهِم، حَيثُ يُصَرِّفُونَ أَوَامِرَ السَّلْطَنةِ وأَحْكَامَ المَمْلَكَةِ[(٥)].

وقوله: (وَكَانَ هِرَقْلُ حَزَّاءً)؛ أَيْ: كَهَّانًا.

الزُّبَيْدِيّ: حَزَى يَحْزِي حَزْيًا، ويَحْزُو ويتَحَزَّى: إذَا تَكَهَّنَ.

= وانظر: معاني القرآن، للفراء: ٣/ ٢٢٥؛ غريب القرآن، لابن قتيبة: ٥٠٧؛ غريب القرآن، للسجستاني: ٢٩٦؛ الغريبين في القرآن والحديث، لأبي عبيد: ٤/ ١٠٨٣ [صفر].

(١) انظر: تهذيب اللغة: ٥/ ١٠٦ [حيص]؛ الصحاح: ٣/ ١٠٣٥ [حيص]؛ لسان العرب: ٧/ ٢٠ [حوص].

(٢) انظر: جمهرة اللغة: ١/ ٤٨١ [ج ض ي]؛ الصحاح: ٣/ ١٠٦٩ [جيض].

(٣) انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين: ٤١٥؛ مشارق الأنوار: ١/ ٣٠٤ [ريم].

(٤) البلدة المشهورة بالشام؛ انظر: المسالك والممالك، لابن خرداذبة: ٧٥؛ البلدان، لليعقوبي: ١٦٠؛ المسالك والممالك، للعزيزي: ٨٦.

(٥) انظر: العين: ٥/ ٤٢٦ [دسكر]؛ تهذيب اللغة: ١٠/ ٢٩٩ [دسكر]؛ تفسير غريب ما في الصحيحين: ٤١٥؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/ ١١٧ [دسكر]؛ وهو ليس بلفظ عربي محض.

وقَولُهُ بَعْدَ هذَا في بَابِ الإِيمَانِ: (يَدَع مَا حَاكَ فِي الصَّدْرِ)[1]؛ أَيْ: يَعْمَلُ.

الزُّبَيْدِيّ: مَا يَحِيكُ كَلامُكَ فِي فُلَانٍ؛ أَيْ: مَا يَعْمَلُ.

(١) كتاب الإيمان، باب قول النبي ﷺ: «بني الإسلام على خمس»؛ حديث معلق.

كِتَابُ الإِيمَانِ

فِي السَّنَدِ(١): عَمْرُو بنُ خَالِدٍ(٢) [أو](٣) عُمَرُ بنُ خَالِدٍ(٤).

قَوْلُه: (شَعَفَ الجِبَالِ)(٥)؛ رُؤوسُها.

الزُّبَيْدِيّ: شَعَفُ الجِبَالِ: رُؤُوسُها، وكذَلِك شِعَافُ(٦) الأَثَافِي. وشَعَفَةُ وشَفَةُ كُلِّ شيءٍ: أَعْلاَه؛ انتهى(٧).

وقَوْلُه: (كَمَا تَنْبُتُ الحِبَّةُ)(٨)؛ بالكَسْرِ: مَا يَنْبُتُ مِنْ غَيْرِ زَارِعٍ. وبالفَتْحِ: مَا يَنْبُتُ بِزَارِعٍ(٩).

---

(١) الحديث رقم: ١٢ (باب إطعام الطعام من الإسلام).

(٢) أبو الحسن عَمْرُو بن خالد بن فَرُّوخ الحَرَّاني المصري، أَحد الثِّقات الأثبات، يروي عن زهير بن معاوية، والليث بن سعد، وروى عنه الإمام البخاري. توفي سنة تسعٍ وعشرين ومائتين.
انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٢/ ٢٢٠؛ التاريخ الكبير، للإمام البخاري: ٦/ ٣٢٧؛ الثقات، لابن حبان: ٨/ ٤٨٥؛ أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه، لابن القطان الجرجاني: ١٦٣؛ الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، لأبي نصر البخاري الكلاباذي: ٢/ ٥٤٠.

(٣) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، والمعنى يقتضيه.

(٤) عُمَر بن خالد (بضم العين وفتح الميم): ورد في رواية أبي ذر عن الكشميهني؛ وهو تصحيف، نبه عليه المحدثون، وليس في شيوخ البخاري من اسمه عمر بن خالد، ولا في جميع رجاله، ولا في أحد من رجال الكتب الستة. انظر: فتح الباري: ١/ ٩٦.

(٥) الحديث رقم: ١٩ (باب مِن الدِّين الفرار من الفتن).

(٦) في الأصل (شطاف)؛ وهو تصحيف.

(٧) مختصر العين: ١٠٥ [شعف]؛ بلفظه، وإضافة لفظة (وشفة).

(٨) الحديث رقم: ٢٢ (باب تفاضُل أهل الإيمان في الأعمال).

(٩) انظر: تهذيب اللغة: ٤/ ٧ [ح ب]؛ غريب الحديث، للخطابي: ٣/ ٢٥٣؛ مشارق الأنوار: ١/ ١٧٤ [ح ب ب].

وقولُه: (حَجٌّ مَبْرُورٌ)(١)؛ أيْ: مُتَقَبَّلٌ(٢).

وَ(وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ)(٣): آخِرُ اللَّيْلِ(٤).

الزُّبَيْدِيّ: وادَّلَجَ اللَّيْلَ كُلَّهُ(٥).

قولُه: (قَالَ: مَهْ)(٦)؛ مَهْ، [و] مَهِ، [و] مَهٍ: كَلِمَةُ زَجْرٍ وإِسْكَاتٍ، وتكُونُ اسْتِخْبَارًا(٧).

قولُه: (ثَائِرَ الرَّأْسِ)(٨)؛

الزُّبَيْدِيّ: ثَارَ الشَّيْءُ يَثُورُ ثَوْرًا وثَوَرَانًا؛ إِذَا ظَهَرَ وتَفَشَّى(٩).

---

(١) الحديث رقم: ٢٦ (باب من قال: إن الإيمان هو العمل).

(٢) بَرَّ يَبَرُّ بُرُورًا، وبُرَّ الحجُّ، يُبَرُّ بِرًا (بالكسر، بفتح الباء وضمها)، فهو مَبْرُورٌ، أي: مَقْبُولٌ. تاج العروس: ١٠/ ١٥٢ [برر].

(٣) الحديث رقم: ٣٩ (باب الدين يسر).

(٤) الدُّلْجة (بضم الدال المهملة): سير آخر الليل، والدَّلجة (بفتح الدال المهملة): سير أول الليل، وقال قوم: الدَّلجة والدُّلجة: لغتان، معناهما واحد؛ الزاهر في معاني كلمات الناس: ٢/ ٦٦. قال القاضي عياض: «بِضم الدال وسكون اللام كذا هي الرِّواية، وهي الصحيحة»؛ مشارق الأنوار: ١/ ٢٥٧ [د ل ج].

(٥) العين: ٦/ ٨٠ [دلج]؛ بلفظه، وعبارته: «الدَّلَج والدُّلجة: سيرٌ وارتحال بالليل، والفعل: الإدْلاجُ والإدِّلاجُ. ويقال: أَدلَج من آخر الليل، وادَّلَجَ الليلَ كُلَّه».

(٦) الحديث رقم: ٤٣ (باب أحب الدِّين إلى الله ﷻ أدومُه).

(٧) مهْ (مبنية على السكون): اسم فعل بمعنى: اكفُفْ وكُفَّ، على سبيل التخفيف. فإن كُررت ووُصِلَت ونُوِّنَت (مَهٍ مَهٍ)؛ أفادت الزجر والمنع على سبيل التعظيم. وتفيد: الاستفهام إذا انفردت (مَهْ). راجع: مشارق الأنوار: ١/ ٣٨٩ [م هـ م هـ]؛ لسان العرب: ١٣/ ٥٤٢ [مهه].

(٨) الحديث رقم: ٤٦ (باب الزكاة من الإسلام).

(٩) راجع: غريب الحديث، لأبي عبيد: ٢/ ١٢٧؛ الغريبين في القرآن والحديث: ١/ ٣٠٢ [ثور]؛ مشارق الأنوار: ١/ ١٣٥ [ث ور].

و(دَوِيٌّ): صَوْتٌ.

قولُه: (عَنْ أَشْرَاطِهَا)(١)؛ أَشْرَاطُ السَّاعَةِ - بالشِّينِ المُعْجَمَةِ -: عَلاَمَاتُها، وَاحِدَتُهَا: شَرَطٌ - بِفَتْحِ الشِّينِ والرَّاءِ -، ومِنْهُ: الشُّرَطِيُّونَ(٢)؛ لأَنَ لَهُمْ عَلامَاتٍ يُعرَفُون بها، ومِنهُ قَولُه تَعَالى: ﴿فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا﴾(٣). وَشُرْطَةُ الحَرْبِ: أَوَّلُ طَائِفَةٍ مِن الّذِين يَشْهَدُونَ الوَقِيعَةَ(٤).

وفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ: «فَيَشْتَرِطُ المُؤْمِنُونَ شُرْطَةَ المَوْتِ»(٥).

وَشَرِيطَةُ(٦) **الشَّيْطَانِ - بِفَتْحِ الشِّينِ -**: ذَبِيحَةٌ مُحَرَّمَةٌ، لاَ تُفْرَى(٧) أَوْدَاجُها؛ أُخِذَ مِن شَرْطَةِ الحَجَّامِ(٨).

---

(١) الحديث رقم: ٥٠ (باب سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان، والإسلام، والإحسان، وعلم الساعة).

(٢) الوَاحِد: شُرَطةٌ وشُرَطِيٌّ؛ بفتح الراء وسكونها.

(٣) سورة محمد، من الآية: ١٩.

(٤) انظر: أساس البلاغة، للزمخشري: ١/ ٥٠٢ [ش ر ط]؛ لسان العرب: ٧/ ٣٣٠ [شرط]؛ تارج العروس: ١٩/ ٤٠٧ [شرط].

(٥) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، من حديث يُسَيرِ (ويُقال: أُسَيْر) بنِ جَابِرٍ: كتاب الفتن وأشراط الساعة: باب إقبال الروم في كثرة القتل عند خروج الدجال، (رقم الحديث: ٢٨٩٩): ٤/ ٢٢٢٣؛ وابن حبان في صحيحه، عنه به: كتاب التاريخ: باب إخباره ﷺ عما يكون في أمته من الفتن والحوادث: ذكر الإخبار عن وصف الملحمة التي تكون للمسلمين مع بني الأصفر قبل خروج المسيح الدجال، (رقم الحديث: ٦٧٨٦): ١٥/ ١٩٢.

(٦) (وشرطة) في (الأصل)؛ والصواب ما أثبت.

(٧) أَفْرى الجِلْد يُفْرِيه إِفْرَاءً؛ إذا مَزَّقه وخَرَقَه وشَقَّه. تهذيب اللغة: ١٥/ ١٧٥ [فرا].

(٨) انظر: الغريبين في القرآن والحديث: ٣/ ٩٨٧ [شرط]؛ الفائق في غريب الحديث والأثر: ٢/ ٢٣٣؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/ ٤٦٠ [شرط].
وفي الحديث: «نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ شَرِيطَةِ الشَّيْطَانِ»؛ أخرجه أبو داود في السنن، من حديث ابن عباس أبي هريرة: كتاب الأضاحي: باب المبالغة في الذبح، (رقم الحديث: ٢٨٢٦): ٤/ ٤٤٧؛ وأخرجه غيره.
وشَرْطُ الحَجَّامِ: شَقُّه بالمِشْرَطِ.

قوله: (إِذَا وَلَدَتِ الأَمَةُ رَبَّهَا[١])؛

اخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي تَأْوِيلِهِ[٢]:

فَقِيلَ: إِشَارَةٌ إلى العُقُوق.

وقِيلَ: إشارَةٌ إلى بَيْعِ أُمَّهَاتِ الأَوْلاَد.

وَقِيلَ: إلى كَثْرَةِ السَّبْيِ الوَاقِعِ في آخِرِ الزَّمَان، فَيَسْبِي الرَّجُلُ أُمَّهُ، يَتَمَلَّكُهَا بِذَلِك، وهُوَ لاَ يَعْرِفُها.

وقيلَ غيرُ ذَلِكَ.

وَقوْلُه: (الإِبِلِ البُهْمِ)؛ جَمْعُ: بَهِيمٍ، وهُوَ اللَّوْنُ الوَاحِدُ لاَ شِيَةَ فِيهِ.

والبَهْمُ - بِالفَتْحِ -: صِغَارُ أَوْلادِ الأَنْعَامِ[٣].

قَوْلُه: (مَنِ الوَفْدُ - أَوْ مَنِ القَوْمُ -؟)[٤]؛ الوَفْدُ: اسْمُ جَمْعٍ، وكَذَلِكَ القَوْمُ[٥].

والوَفْدُ: الجَمَاعَةُ مِن النَّاسِ يَقْدُمُونَ عَلَى الأَمْصَارِ وَافِدِينَ[٦].

---

(١) قال ابن حجر: «قوله [البخاري]: «إِذَا وَلَدَتِ الأَمَةُ رَبَّهَا»؛ وفي التفسير: (رَبَّتَهَا)، بتاء التأنيث؛ وكذا في حديث عمر ولمحمد بن بشر مثله [...] وفي رواية عمارة بن القعقاع: «إِذَا رَأَيْتَ المَرْأَةَ تَلِدُ رَبَّهَا»، ونحوه لأبي فروة». فتح الباري: ١/ ١٢٢.

(٢) انظر تأويلات أهل العلم في: معالم السنن، للخطابي: ٤/ ٣٢٢؛ إكمال المعلم: ١/ ١٤٨؛ مشارق الأنوار: ١/ ٢٧٨ [ر ب ب]؛ فتح الباري: ١/ ١٢٢.

(٣) انظر: العين: ٤/ ٦٢ [بهم]؛ تهذيب اللغة: ٦/ ١٧٨ [هـ ب م]؛ لسان العرب: ١٢/ ٥٨ [ب هـ م].

(٤) الحديث رقم: ٥٣ (باب أداء الخُمس من الإيمان).

(٥) يريدُ: القَوْمُ - كذَلِك -: اسْمُ جَمْعٍ.

(٦) وهو المُسْتَحِيِي؛ وَرَجُل خَزْيَانٌ، وامْرَأَةٌ خَزْيَا: الذي عَمِلَ أَمرًا قبيحا، فاشتدَّ لذلك حَياؤُه وخَزَايَتُهُ. تهذيب اللغة: ٧/ ٢٠٥ [خزى].

قَوْلُه: (خَزَايَا)؛ هُو جَمْعُ: خَزْيَانٍ[١].

و(نَدَامَى): جَمْعُ: نَادِمٍ، وَقِيَاسُهُ: نَادِمِينَ.

وَنَدِمَ: انْكَسَرَ.

وَمُخْرَجُهُ عَلَى أَحَد وَجْهَيْنِ[٢]:

- إِمَّا عَلَى الاتِّبَاعِ؛ كَقَوْلِهِم: الغَدَايَا وَالعَشَايَا، كَقَولِه ﷺ: «ارْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ»[٣]، وقِيَاسُهُ: مَوْزُورَاتٍ؛ إلاَّ أَنَّهُ أَتْبَعَهُ المَأْجُورَاتِ.

- وَإِمّا عَلَى مَا حَكَاهُ الفَرَّاءُ[٤]: أَنَّ نَادِمًا ونَدْمَانَ بِمَعْنى وَاحِدٍ.

قَوْلُه: (وَنَهَاهُمْ[٥] عَنِ أَرْبَعٍ: الدُّبَّاءِ)........................

(١) انظر: العين: ٨/ ٨٠ [وفد]؛ لسان العرب: ٣/ ٤٦٥ [و ف د]؛ تاج العروس: ٩/ ٣١٦ [وفد].

(٢) انظر: الزاهر في معاني كلمات الناس: ١/ ٦٢؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/ ٣٠ [خزا] و٥/ ٣٦ [ندم].

(٣) أخرجه ابن ماجه في السنن: كتاب الجنائز، باب ما جاء في اتباع النساء الجنائز (رقم الحديث: ١٥٧٨): ١/ ٥٠٢؛ والبيهقي في السنن الكبرى: كتاب الجنائز، جماع أبواب البكاء على الميت، باب ما ورد في نهي النساء عن اتباع الجنائز (رقم الحديث: ٧٢٠١): ٤/ ١٢٩؛ والبزار في المسند: (رقم الحديث: ٦٥٣): ٢/ ٢٤٩؛ والحديث عند غيرهم؛ كلهم عن علي بن أبي طالب مرفوعا.

(٤) أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، مولى بني أسد، المعروف بالفراء؛ إمام الكوفيين، وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب. من كتبه: المقصور والممدود، ومعاني القرآن (ط)، والمذكر والمؤنث (ط)، والفاخر في الأمثال (خ)، وكتاب اللغات (ط)، وغيرها. توفي سنة سبع ومائتين.

انظر ترجمته في: مراتب النحويين، لأبي الطيب اللغوي: ٨٦؛ طبقات النحويين واللغوين، للزُّبيدي: ١٣١؛ أخبار النحويين البصريين، للسيرافي: ٥١.

(٥) قال أبو عبيد القاسم بن سلام: «وإنما نهى عنها كلها لمعنى واحد؛ أن النبيذ يشتد فيها حتى يصير مُسكرا. ثم رخص رخص فيها، فقال: (اجتنبوا كل مُسكر) فاستوت الظروف كلها، ورجع المعنى إلى المسكر، فكل ما كان فيها وفي غيرها من الأوعية بلغ ذلك، فهو المنهي عنه، وما لم يكن فيه =

- بِالمَدِّ والقَصْرِ[(١)] -: القَرْعَةُ[(٢)].

(وَالحَنْتَمِ): جِرَارٌ خُضْرٌ[(٣)].

(وَالمُزَفَّتِ): المَطْلِيِّ بِالزِّفْتِ، وهُوَ المُقَيَّرُ[(٤)].

(والنَّقِيرِ): جِذْعُ النَّخْلَةِ يُخْوَى بَاطِنُهُ وَيُنْتَبَذُ فِيهِ[(٥)].

= منها ولا من غيرها مُسكر، فلا بأس». غريب الحديث: ٢/ ١٨٢.

(١) الدُّبَّاءُ: بالمد، والدُّبَا: بالقصر؛ قال الصفدي: «ويقولون في الدُّبّا بالقصر. والصواب: الدُّبّاء بالمد». تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: ٢٥٤.

(٢) القَرْعَةُ واليَقْطِينُ تُتخذ وعاء، كان معاشر ثَقيف بالطائف يأخذونه فيخرط فيها عناقيد العنب ثم تدفن فيها وتخمر. انظر: غريب الحديث، لأبي عبيد: ٢/ ١٨١ [دبب]؛ تهذيب اللغة: ١٤/ ١٤١ [د ب (وايء)]؛ مختار الصحاح: ١٠٢.

(٣) والجِرَارُ: جَمْعُ جَرَّةٍ. والخُضْرُ: بِمعنى السُّود، وقيل: الخَضْرَاء، وقيل: المائلة إلى الحُمْرة. انظر: تهذيب اللغة: ٥/ ٢١٦ [حنتم]؛ الصحاح: ٥/ ١٩٠٨ [حنتم]؛ لسان العرب: ١٢/ ١٦١ [ح ن م].
قال أبو عبيد القاسم بن سلام: «وإنما نهى عنها كلها لمعنى واحد؛ أن النبيذ يشتد فيها حتى يصير مُسكرا. ثم رخص رخص فيها، فقال: (اجتنبوا كل مُسكر) فاستوت الظروف كلها، ورجع المعنى إلى المسكر، فكل ما كان فيها وفي غيرها من الأوعية بلغ ذلك، فهو المنهي عنه، وما لم يكن فيه منها ولا من غيرها مُسكر، فلا بأس». غريب الحديث: ٢/ ١٨٢.

(٤) انظر: العين: ٧/ ٣٥٨ [زفت]؛ جمهرة اللغة: ١/ ٣٩٧ [ت ز ف]؛ تهذيب اللغة: ١٣/ ١٢٨ [زفت].
والمُقَيَّر: المَطْلِيُّ بالقَارِ؛ وهو الزِّفْتُ، وهو القِيرُ أيضا؛ وهو نبات يُحرق إذا يبس، وتطلى به الأوعية والسفن. تهذيب اللغة: ١٣/ ١٢٨ [زفت].
قال القاضي عياض: «نُهي عنه لأنه يُسرِّع فساد الشراب ويُعجله للسكر». مشارق الأنوار: ١/ ٣١٢ [ز ف ت].

(٥) انظر: العين: ٥/ ١٤٤ [نقر]؛ تهذيب اللغة: ٩/ ٩٢ [نقر]؛ مختار الصحاح: ٣١٧ [ن ق ر].
قال أبو عبيد: «كان أهل اليَمامة يَنقُرون أصل النخلة، ثم يَشْدَخُون فيه الرُّطَب والبُسْر [ترضخ بين حجرين]، ثم يَدعونه حتى يَهْدِرَ [يعود مُزْبِدا] ثم يُموِّت». غريب الحديث: ٢/ ١٨١.

كِتَابُ العِلْمِ

مَخْلَدٌ(١) وابنُ مَخْلَدٍ(٢)؛ [بِفَتْحِ المِيمِ، وسُكُونِ الخَاءِ المُعجَمَةِ، ولَيسَ فيهَا خَلاَفُهُ](٣)، إلاَّ مَسْلَمَةَ بْنَ مُخَلَّدٍ: صَحَابِيٌّ(٤).

سَعِيدٌ المَقْبرِيُّ(٥): بِفَتْحِ البَاءِ وَضَمِّهَا وكَسْرِهَا؛ مَنْسُوبٌ إِلَى المَقْبَرَةِ،

---

(١) الحديث رقم: ٦٢ (باب طرح الإمام المسألة على أصحابه ليختبر ما عندهم من العلم).
أبو يَحْيَى (ويكنى بغيره) مَخْلَدُ بنُ يَزِيدَ الحَرَّانِيُّ القُرَشِيُّ؛ من شيوخ الإمام أحمد، أخرج له الإمام البخاري أحاديث قليلة من روايته عن ابن جريج، وثقه ابن حبان. مات سنة ثلاث وتسعون ومائة.
انظر ترجمته في: الثقات، لابن حبان: ٩/ ١٨٩؛ تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين: ٢٣٣؛ الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد: ٢/ ٧٢٥.

(٢) أبو الهَيْثَم (ويقال: أبو محمد) خالد بن مَخْلَد القَطَوَانِيّ البَجَلِي الكوفي؛ ثقة، من كبار شيوخ البخاري، سمع مالكا. توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين. قال عنه ابن سعد: كان مفرطا في التشيع.
انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى: ٦/ ٤٠٨؛ التاريخ الكبير: ٣/ ١٧٤؛ الثقات، لابن حبان: ٨/ ٢٢٤؛ الهداية والإرشاد: ١/ ٢٢٩؛ المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، لابن خلفون: ١٦٦.

(٣) فراغ في الأصل؛ وما بين المعقوفين من مشارق الأنوار، للقاضي عياض: ١/ ٣٩٨؛ فالعبارة له وبلفظه.
ومن مشارق الأنوار: ١/ ٣٩٨: [ومَخلدٌ وابن مَخْلَد - بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة، وليس فيها خَلاَفَة، إلاَّ مَسْلَمَة بن مُخَلَّدٍ صَحَابِيّ، فهذا بضم الميم وفتح الخاء].

(٤) ابنُ مُخَلَّدٍ: بِضَم الميم وفتح الخاء: أبو مَعْن (ويكنى غير ذلك) مَسلَمَة بن مُخَلَّد بن الصامت بن نيار الأنصاري الساعدي الخزرجي الزرقي الصحابي؛ حدث عنه: أبو أيوب الأنصاري، وابن سيرين، وهشام بن أبي رقية، وجماعة. توفي سنة اثنتين وستين.
انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد: ٧/ ٥٠٤؛ معجم الصحابة، لابن قانع: ٣/ ٨٣؛ الثقات، لابن حبان: ٣/ ٣٩١؛ الاستيعاب: ٣/ ١٣٩٧؛ أسد الغابة، لابن الأثير: ٤/ ٣٩٨.
وراجع: المؤتلف والمختلف، للدارقطني: ٤/ ٢٠٠٣ [باب مَخْلَد ومُخَلَّد]

(٥) الحديث رقم: ٦٣ (باب ما جاء في العلم، وقوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْماً﴾ [سورة طه، الآية: ١١١]).
=

بِالثَّلاثِ[١].

قَولُه: (بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ)؛

الزُّبَيْدِيّ: هُوَ بَيْنَ ظَهْرانَيْهِم وظَهْرَيْهِم: إِذَا كَانَ بَيْنَهُم[٢].

قَوْلُهُ: (الصَّمْصَامَةَ)[٣]؛

الزُّبيدِيّ: الصَّمْصَامَةُ؛ السَّيْفُ.

واسْمُ أَبِي التَّيَّاحِ[٤]: يَزِيدُ بنُ حُمَيْدٍ[٥]؛ ذَكَرَهُ الكَلاَبَاذِيُّ[٦].

= أَبُو سعد سعيد بن أبي سَعِيد (كَيْسَان) المَقْبُري اللَّيْثِيّ المدينيّ، سمع أبا هريرة، وأبا شُرَيْح، وأبا سلمة بن عبد الرحمان. روى عنه: عبيد الله، وأبو حازم، وابن عَجْلان، ومالك. توفى سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل غير ذلك.

انظر ترجمته في: الهداية والإرشاد: ١/ ٢٩٠؛ الاستيعاب: ٤/ ١٦٧٣؛ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ١٠/ ٤٦٦.

(١) المَقْبَرَة والمَقْبُرة والمَقبِرة.

(٢) مختصر العين: ٥٥٩ [ظهر]؛ بلفظه.

(٣) حديث معلق؛ (باب العلم قبل القول والعمل).

(٤) الحديث رقم: ٦٩ (باب ما كان النبي ﷺ يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا).

(٥) أبو التَّيَّاح يَزِيد بن حُمَيْد الضُّبَعِيّ البصريّ، ثقة ثبت؛ حدّث عن: أنس، ومطرف بن الشخير، وأبي الودك وغيرهم، وعنه: سعيد بن أبي عروبة، وشعبة، وهمام، وغيرهم؛ توفي سنة ثمان وعشرين ومائة، وقد قيل سنة ثلاثين ومائة، وحديثه عند الستة.

انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد: ٧/ ٢٣٨؛ الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي: ٩/ ٢٦٥؛ الثقات، لابن حبان: ٥/ ٥٣٤؛ الهداية والإرشاد: ٢/ ٨٠٦.

(٦) أبو نَصر أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن علي الكَلاَبَاذِيُّ البُخَارِيّ، (كَلاَبَاذ: مَحَلَّة من بُخارَى)؛ الحافظ والإمام، متقن ثَبْت، حسن الفهم والمعرفة، عارف بصحيح البخاري». روى عنه: الدارقطني والحاكم. وله له مصنف في معرفة رجال صحيح البخاري. مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة.

=

قوله: (يَتَخَوَّلُنَا بِالمَوْعِظَةِ)؛ مَعْنَاهُ: يَتَعَاهَدُنَا، وَيُرَاعِي الأَوقَاتَ فِي وَعْظِنَا، ويَتَحَرّى مِنْهَا مَا كَان مَظِنَّةَ التَّخْفِيفِ والقَبُولِ، وَلاَ يَعِظُنَا كُلَّ يَوْمٍ.

ومِثْلُه: التَّخَوُّنُ؛ وَيُرْوَى فِي هَذا الحَدِيث: «**يَتَخَوَّنُنا**»؛ بِالنُّونِ(١).

وَذَكَر أَبُو الفَتْح ابنُ جِنِّيّ(٢) في كِتَاب «المُحْتَسِب فِي تَبْيِين وُجُوهِ القِراءَات الشَّاذَّةِ»: أَنَّ أبَا عَمْرِو بنَ العَلاَءِ(٣) حَضَرَ حَلْقَةَ الأَعْمَشِ(٤)، فَسَمِعَهُ يَرْوِي هَذا

= انظر ترجمته في: طبقات علماء الحديث، لأبي عبد الله الدمشقي: ٣/ ٢٢٥؛ التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لابن نقطة: ١٧٥؛ سير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٧/ ٩٤.
وانظر قوله في «رجال صحيح البخاري» الموسوم بـ: «الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد»: ٢/ ٨٠٦.

(١) هي رواية الأصمعي عن الأعمش. انظر: تهذيب اللغة: ٧/ ٢٨٣ [خون]؛ الصحاح: ٤/ ١٦٩٠ [خون]؛ النهاية في غريب الحديث: ٢/ ٨٨.

(٢) أبو الفتح عثمان بن جِنِّي المُوصِلِيّ النحوي اللغوي المدقق المصنف المجيد، القطب في لسان العرب، وإليه انتهت الرياسة في الأدب، له مصنفات كثيرة؛ منها: وسر صناعة الإعراب، وشرح تصريف أبي عثمان المازني، والخصائص، وغيرها. توفي سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة.
انظر ترجمته في: يتمة الدهر في محاسن أهل العصر، للثعالبي: ١/ ١٣٧؛ تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم: ٢٥؛ نزهة الألباء: ٢٢٤؛ معجم الأدباء: ٤/ ١٥٨٤؛ إنباه الرواة: ٢/ ٣٣٥.
وكتابه «المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها» في القراءات الشاذة، وبيام أصلها اللغوي، وشواهدها من الأشعار وأقوال العرب، وفي القواعد الصرفية والنحوية، وله طبعات محققة وعليه دراسات مهمة.

(٣) أبو عمرو زبَّان (وقيل: العُريان) بن العَلاَءَ بن عمَّار التَّميميُّ ثم المازِنيُّ البصري النحوي، مقرئ أهل البصرة،، أحد القرّاء السبعة؛ أخذ القراءة عن أهل الحجاز وأهل البصرة، حدث عن أنس ابن مالك، وعطاء بن أبي رباح، وله علم بكلام العرب ولغاتها وغريبها. توفي سنة أربع وخمسين ومائة.
انظر ترجمته في: مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لابن حبان: ٢٤٢؛ وفيات الأعيان: ٣/ ٤٦٦؛ طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم، لابن السَّلاَّر: ٧٧.

(٤) أبو محمد سليمان بن مَهران الكَاهِلي الأَسْدي الكوفي، المعروف بالأعمش؛ شيخ المقرئين =

الحَدِيثَ: (يَتَخَوَّلُنَا)، بِاللاَّمِ، بِمعنَى: يَتَعَاهَدُنَا، فَأَنْكَرَ عليهِ ذلِكَ، فَلَمْ يَرْجِعْ إليهِ الأَعْمَشُ، فقَالَ لهُ أَبُو عَمْرٍو: إِنْ شِئْتَ أَعْلَمْتُكَ أَنَّ اللهَ سُبحانَهُ لَمْ يُعَلِّمْكَ مِن هَذا اللِّسَانِ العَرَبِيّ شَيئا. فأُعْلِمَ الأَعْمَشَ أَنَّهُ أَبُو عَمْرِو بنِ العَلاَءِ، فَأَعْظَمَ قَدْرَهُ.

قُلْتُ: وَرِوايَةُ الجَمِّ الغَفِيرِ باللاَّمِ (**يَتَخَوَّلُنَا**)، وهِي التي أَنْكَرَهَا أَبُو عَمْرٍو علَى الأَعْمَشِ، وهُو بِمعنَى يَتَعَاهَدُنَا، مِنْ قَوْلِهِم: فُلاَنٌ يَتَخَوَّلُ مَالَهِ؛ إِذَا أَحْسَنَ تَعاهُدَهُ، وَالخِائِلُ: المُتعَاهِدُ لِلمَالِ: القَائِمُ بِهِ(١).

و(**السَّآمَةُ**): المَلَلُ وَالإِعْيَاءُ والفَتْرَةُ(٢).

قَولُه: (**أَتَانٍ**)(٣)؛ الأُنْثَى مِن الحَمِيرِ.

قَولُه: (**نَاهَزْتُ**)؛ قَارَبْتُ.

قَولُه: (**تَرْتَعُ**)؛ تَذْهبُ وتَجِيءُ.

قَولُه: (**الغَيْثِ**)(٤)؛ المَطَرُ الكَثِيرُ.

قَولُه: (**قَبِلَتْ**)؛ مَعناهُ: أَخذَتْ مِنْهُ حَظًّا وَافِرًا. ويُرْوَى: (**قَيَّلَتْ**) باليَاءِ - باثْنَتَيْن -(٥).

= والمحدثين في زمانه. أعلم الناس بحديث ابن مسعود، وروى عن أنس بن مالك وغيره، وعنه: شُعبة، والسُّفيانان، ووكيع، وأبو نُعيم. مات سنة ثمان وأربعين ومائة.

انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٦/ ٣٤٢؛ التاريخ الكبير، للبخاري: ٤/ ٣٨؛ الثقات، للعجلي: ٢٠٤؛ الهداية والإرشاد: ١/ ٣١١.

(١) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: ١/ ٨٦؛ بتصرف.

(٢) انظر: العين: ٧/ ٣٢٤ [سام]؛ تهذيب اللغة: ١٣/ ٧٦ [سوم]؛ الصحاح: ٥/ ١٩٥٥ [سوم].

(٣) الحديث رقم: ٧٦ (باب متى يصح سماع الصغير؟).

(٤) الحديث رقم: ٧٩ (باب فضل من عَلِم وعَلّم).

(٥) من مشارق الأنوار: ٢/ ١٧٠: «(قَبِلَتِ المَاءَ): كذا في كتاب البخاري أَوَّلَ الحديثِ بِباءٍ بواحدة، ثم =

وَقِيلَ: إِنَّهُ تَصْحِيفٌ.

وَقِيلَ: شَرِبَتْ.

والقَيْلُ: شُرْبُ نِصْفِ النَّهَارِ.

قولُه: (ثُغْبَةٌ)؛ وَالثُّغْبَةُ: مَاءٌ مُسْتَنْقَعٌ فِي الصُّخُورِ وفِي الجِبَالِ(١).

وقولُه: (أَجَادِبُ)؛ بالدَّالِ المُهْمَلَةِ: صِلاَبٌ(٢).

ويُرْوَى: (أَحَازِبُ)، بالحَاءِ المُهْمَلَةِ، والزَّايِ المُعْجَمَةِ.

ورَوَاهُ بَعضُهُم: (أَجَاذِبُ)؛ بِالجيمِ والذَّالِ المُعجَمَةِ: القَاعُ المُنْخَفِضُ مِنَ الأَرْضِ.

و(الكَلأُ): العُشْبُ.

قوله: (مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ)(٣)؛

= قال آخِر الحَدِيث: (وقال إسحاقُ: قَيَّلَتِ المَاءَ) بياء مشددة باثنتين تحتها، كذا قَيَّدها الأَصِيلِي هنا، ولسائر الرواة هنا مثل الأول بباء بواحدة، وكذا للنَّسَفِي، وزَعَم الأصيلي أن ما لإسحاق في روايته تصحيف، قال غيره: وهي صحيحة، معناها: جَمَعَتْ وحَبَسَت الماء ورَوَتْ، وقال غيره: قَيَّلَتْ؛ بمعنى: شَرِبَتْ. والقَيْل: شُرب نصف النهار».

(١) وجمعُها: ثُغْبَانٌ وغِثَابٌ، وهو الثَّغَبُ أيضا، انظر: الجيم: أبو عمرو بن مرار: ١/ ١٠٨، والدلائل على معاني الحديث: ١/ ٣٩٠.

قال القاضي عياض: وهو غلط وتصحيف وقلب لمعنى التمثيل؛ لأنه إنما جعل هذا الفصل من المثل فيما تُنْبت، والثِغَاب لا تُنْبت، وقد ذكره بعضهم عن البخاري ولم يرو عنه. مشارق الأنوار: ١/ ١٣٤.

(٢) انظر الروايات عند القاضي عياض في مشارق الأنوار: ١/ ١٤٢ [ج د ب].

(٣) الحديث رقم: ٨٧ (باب تحريض النبي ﷺ وفد عبد القَيْس على أن يحفظوا الإيمان والعلم، ويُخبِروا مَن وراءَهم).

والشُّقَّةُ: السَّفَرُ البَعِيدُ؛ قالَ تَعالى: ﴿وَلَٰكِنۢ بَعُدَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلشُّقَّةُ﴾(١)؛ أيْ: النَّاحِيَةُ التي يُرِيدُونَ.

والشِّقاقُ: العَدَاوَةُ؛ قالَهُ الهَرَوِيّ(٢).

قولُه: (**اللُّقَطَةِ**)(٣)، بِسُكُون القَاف وفَتْحِها؛ بِمعنىً وَاحِدٍ، وهُوَ: الشَّيءُ التَّالِفُ يُوجَدُ ضَائِعًا.

والضَّوَالُّ: جَمْعُ ضَالَّةٍ؛ وهِيَ التِي ضَلَّتْ عَنْ مَالِكِهَا وَسَابَتْ(٤).

والوِكَاءُ: الخَيْطُ الذِي تُشَدُّ بِهِ.

والعِفَاصُ: الوِعَاءُ الذِي تَكُونُ فِيهِ؛ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ(٥).

والحِذَاءُ: إِشارَةٌ إِلَى أَخْفَافِهَا، وَكَأَنَّهَا كَالحِذَاءِ لِلْمَاشِي، وهُوَ النَّعْلُ؛ وبِهِ سُمِّيَ

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٤٢.

(٢) أبو عُبَيْد أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الهَرَوِيّ الشافعي المؤدِّب؛ أخذ اللغة عن الأزهري وغيره، وروى الحديث عن أحمد بن محمد بن ياسين، والبزاز الحافظ، روى عنه أبو عثمان الصابوني وأبو عمر المليحي. له من الكتب: كتاب الغريبين (غريب القرآن والحديث)، وغريب القرآن، كتاب ولاة هراة. توفي في حدود سنة أربعمائة، أو بعدها بقليل.
انظر ترجمته في: معجم الأدباء: ٢/ ٤٩١؛ طبقات الفقهاء الشافعية، لابن الصلاح: ١/ ٤٠٢؛ إنباه الرواة: ٤/ ١٥٠؛ طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي: ٥/ ٨٤.
وانظر قوله في: الغريبين في القرآن والحديث: ٣/ ١٠٢١ [شقق]. وراجع: غريب القرآن، لابن قتيبة: ١٨٧؛ المفردات في غريب القرآن: ٤٥٩.

(٣) الحديث رقم: ٩١ (باب الغضب في الموعظة والتعليم، إذا رأى ما يكره).

(٤) ومنه السَّائِبَةُ.

(٥) العِفَاصُ يطلق على: الوعاء الذي يكون فيه النفقة إن كان جلدا أو خِرقة أو غير ذلك، وهو أبي عن أبي عبيد.
وعلى الجلد الذي يُكْبَس رأس القارورة يسمى العفاص، وهو قول الجوهري، ويقال أيضا: عفاص القارورة غلافها. انظر: مشارق الأنوار: ٢/ ٩٧ [ع ف ص]؛ تاج العروس: ١٨/ ٣٦ [عفص].

الخَرَّازُ حَذَّاءً؛ لأَنَّهُ يَحْذُو طَاقَاتِ[١] النَّعْلِ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ.

والسِّقَاءُ: وِعَاءُ المَاءِ؛ والإِشارَةُ هَاهُنَا إِلَى بَطْنِهِ، وكَأَنَّهُ يَحْمِلُ فِيه مِنَ المَاءِ الذِي يَشْرَبُهُ، مَا يُغْنِيهِ عَن الشُّرْبِ أَيَّامًا[٢].

قولُه: (أَوْ لِلذِّئْبِ)؛ هُو غَيْرُ مِلْكٍ[٣].

قولُه: (صَالِحُ ابْنُ حَيَّانَ)[٤]؛ هُو ابنُ صَالِحِ بنِ مُسْلِمِ بنِ حَيَّانٍ القُرَشِيّ[٥]، صَاحِبُ ابنِ بُرَيْدَةَ؛ وهُوَ ضَعِيفُ الرِّوَايَةِ[٦].

قولُه: (تُلْقِي القُرْطَ)[٧]؛ حَلْيٌ يُجعَلُ فِي شَحْمَةِ الأُذْنِ.

---

(١) ما عُطف من جلده، ويجمع كذلك على طَاقٍ. لسان العرب: ١٠/ ٢٣٣ [ط وق].

(٢) انظر: غريب الحديث، لأبي عبيد: ٢/ ٢٠٣.

(٣) يريد أن الذئب لا يملك، وإنما يأكلها على ملك صاحبها، فكذلك الواجد إن أكلها، أكلها على ملك صاحبها، فإن جاء ضَمِنها له.

(٤) الحديث رقم: ٩٧ (باب تعليم الرجل أمتَه وأهلَه).

(٥) أَبو يحيى صَالح بن صَالح بن مُسلم بن حَيَّان، ويقال صَالح بن حَيّ الهَمدَانِي الثَّوريّ القُرشيّ الكُوفيّ الثقة؛ سمع الشَّعْبيّ، وعون بن عبد الله، والقاسم بن صفوان، روى عنه الثَّورِيّ وابن عيينة. توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة.
انظر ترجمته في: تاريخ الثقات، للعجلي: ٢٦٥؛ الهداية والإرشاد: ٣٦١؛ التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، للباجي: ٢/ ٧٨٦؛ تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني: ٤/ ٣٨٧.

(٦) أَبو سَهل عبد الله بن بُرَيْدَة بن الحُصَيْبِ الأسْلَمِيّ البَصْريّ؛ حدّث عن أبيه، وابن عمر، وأبي موسى الأشعري، وعبد الله بن عباس، وغيرهم. روى عنه: حسين بن ذكوان، ومقاتل بن حيان، وواصل مولى ابن عيينة، وغيرهم توفي سنة خمس عشرة ومائة.
انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧/ ٢٢١؛ مشاهير علماء الأمصار: ٢٠٢؛ التعديل والتجريح، للباجي: ٢/ ٢١٨؛ تهذيب الكمال: ١٤/ ٣٣٢.

(٧) الحديث رقم: ٩٨ (باب عظة الإمام النساء وتعليمهن).

قولُه: (**لَمْ يَبْلُغُوا الحِنْثَ**)(١)؛ أيْ: الذَّنْبَ. مَعْنَاهُ: لَمْ يَبْلُغُوا فتُكْتَبَ عليهِم الذُّنُوبُ.

قولُه: (**لاَ يَعْضِدَ**(٢) **بِهَا شَجَرَةً**)(٣)؛ أي: لاَ يَقْطَعُهَا.

وقَولُه: (**لاَ يُخْتَلَى خَلاَهَا**(٤))(٥)؛ أي: لاَ يُقْطَعُ.

والخَلاَ: الرَّطْبُ مِن النَّبَاتِ والحَشِيشِ. والكَلأُ: يَعُمُّ الرَّطْبَ واليَابِسَ(٦).

قَولُهُ: (**إِلاَّ لِمُنْشِدٍ**)؛ أي: يَنْشُدُ دَائِمًا، وَلَوْ مَرَّتْ سَنَةٌ.

قَولُهُ: (**اللَّغَطُ**)(٧)؛ النِّزَاعُ(٨).

قَولُهُ: (**غَطِيطَهُ أَوْ خَطِيطَهُ**)(٩)؛ صَوْتُ النَّائِمِ.

قَولُهُ: (**البُلْعُومُ**)(١٠)؛ وَهُوَ مَجْرَى الطَّعَامِ في الحَلْقِ.

قَولُهُ: (**نَوْفًا البَكَالِيَّ**)(١١)؛ هُوَ صَاحِبُ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه؛ وهو

---

(١) الحديث رقم: ١٠٢ (باب هل يُجعل للنساء يوم على حِدَة في العلم؟).

(٢) يَعْضِدَ ويَعْضُدَ؛ لُغتان.

(٣) الحديث رقم: ١٠٤ (باب لِيُبَلِّغ العلمَ الشاهدُ الغائبَ).

(٤) لفظ (خَلاَهَا) ليس في كتاب العلم؛ وفيه (شَوْكُهَا).

(٥) الحديث رقم: ١١٢ (باب كتابة العلم).

(٦) انظر: تهذيب اللغة: ٧/ ٢٣٥ [خلا]؛ لسان العرب: ١٤/ ٢٤٣ [خ ل و].

(٧) الحديث رقم: ١١٤.

(٨) انظر: الدلائل على معاني الحديث: ١/ ٣١٩.

(٩) الحديث رقم: ١١٧ (باب السَّمَر في العلم).

(١٠) الحديث رقم: ١٢٠ (باب حفظ العلم).

(١١) الحديث رقم: ١٢٢ (باب ما يُستحب للعالم إذا سئل: أيُّ الناس أعلم؟، فَيَكِلُ العلم إلى الله).

نَوْفُ بنُ فَضَالَةَ البَكَالِيُّ(١).

قولُه: (حُوتًا فِي مِكْتَلٍ)؛

الزُّبَيْدِيّ: المِكْتَلُ: الزِّنْبِيلُ.

الجَوْهَرِيّ: شِبهُ الزِّنْبِيلِ؛ يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَر صَاعًا(٢).

قولُه: (مُسَجًّى)؛ أيْ: مُغَطّىً.

قولُه: (بِغَيْرِ نَوْلٍ)؛ أيْ: عَطَاءٌ بِغَيْرِ أُجْرَةٍ.

قولُه: (أَخْبرَ بِهَا مُعَاذٌ(٣) عِنْدَ مَوْتِهِ، تَأَثُّمًا)(٤)؛ أيْ: خُرُوجًا مِن الإِثْم، وهِيَ كَلِمَةٌ اسْتُعْلِمَتْ للخُرُوجِ مِن الشَّيْءِ، وأَصْلُهَا: أَنْ تُستعْمَلَ للدُّخُولِ فيهِ؛ قَالُوا: تَأَثَّمَ الرَّجُلُ وتَحَوَّبَ؛ إِذَا دَخَلَ في الإِثْمِ والحَوْبِ؛ وهُوَ الفِعْلُ المَذْمُومُ.

قولُه: (تَرِبَتْ يَمِينُكِ)(٥)؛ أيْ: افْتَقَرَتْ؛ وَلَمْ يُرِدِ الدُّعَاءَ عليهَا، وإِنَّمَا هِيَ كَلِمَةٌ جَرَتْ عَلَى لِسَانِهِ، وقَدْ قالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «**اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَمَنْ دَعَوْتُ عَلَيْهِ دَعْوَةً، [فَاجْعَلْهَا](٦) عَلَيْهِ رَحْمَةً**»(٧).

---

(١) أبو يَزيد (وقيل: أبو رشيد، وقيل: أبو عمرو) نَوْف بن فَضَالَة البَكَالِي (ويقال بكسر الباء) الحِمْيَرِيّ الشَّامِيّ، ابن امرأة كعب الأحبار؛ روى عن علي، وأبي أيوب، وكَعْب الأحبار، وغيرهم. وعنه: أبو إسحاق السَّبِيعِيّ، وشَهر بن حَوْشب، وسعيد بن جُبير، وغيرهم. توفي بعد التسعين.
انظر ترجمته في: التاريخ الكبير: ٨/ ١٢٩؛ مشاهير علماء الأمصار: ١٩٦؛ تهذيب الكمال: ٣٠/ ٦٥؛ تهذيب التهذيب: ١٠/ ٩٠.

(٢) الصحاح: ٥/ ١٨٠٩ [كتل]؛ بلفظه.

(٣) أبو عبد الرحمن معاذ بن جَبل بن عمرو بن أَوْس الصحابي الجليل.

(٤) الحديث رقم: ١٢٨ (باب من خَصّ بالعلم قوما دون قوم، كراهية أن لا يفهموا).

(٥) الحديث رقم: ١٣٠ (باب الحياء في العلم).

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل؛ وما أثبت من الحديث.

(٧) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، عن أنس بن مالك؛ بنحوه: كتاب البر والصلة والآداب: باب من =

كِتَابُ الوُضُوءِ

(مِنْ شَنٍّ)[١]؛ الشَّنُّ: وِعَاءٌ مِنْ جِلْدٍ، فِيهِ مَاءٌ.

قولُه: (حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشِّعْبِ، نَزَلَ فَبَالَ، فَتَوَضَّأَ[٢])[٣]؛ إِنَّما أَرَادَ أُسَامَةُ[٤] في حَدِيثِهِ أَنَّهُ تَوَضَّأَ وُضُوءًا خَفِيفًا للصَّلاَةِ.

وكَذلِكَ أَتَى عن النَّبي ﷺ في غَيرِ هَذَا الكِتَابِ: (ولَمْ يَسْتَنْجِ بالمَاءِ)[٥].

قوله: (مِنَ الخُبُثِ وَالخَبَائِثِ)[٦]؛ بِضَمِّ البَاءِ: جَمْعُ خَبِيثٍ؛ وهُمْ ذُكْرَانُ

= لعنه النبي ﷺ، أو سبه، أو دعا عليه، وليس هو أهلا لذلك، كان له زكاة وأجرا ورحمة، (رقم الحديث: ٢٦٠٣): ٤/ ٢٠٠٩؛ والحديث عند غيره.

(١) الحديث رقم: ١٣٨ (باب التخفيف في الوضوء).

(٢) (فتوضأ): لفظ رواية الإمام مالك في الموطأ، أما لفظ صحيح البخاري فهو: (ثم توضأ).

(٣) الحديث رقم: ١٣٩ (باب إسباغ الوضوء).

(٤) أبو محمد أسامة بن زيد بن حارثة بن شَرَاحِيل الكَلبيّ الصحابي؛ خادم رسول الله ﷺ.

(٥) في سنن ابن ماجه؛ كتاب الطهارة وسننها، باب كراهة مس الذكر باليمين والاستنجاء باليمين (رقم الحديث: ٣١٠): ١/ ١١٣، وصحيح ابن خزيمة؛ كتاب الوضوء، باب النهي عن الاستطابة باليمين (رقم الحديث: ٧٩): ١/ ٤٣.

قال القاضي عياض: «وفي حديث الشِّعْب: (فبال فتوضأ دون وضوء)، أراد: توضأ وضوءا خفيفا، وكذلك جاء مفسرا في حديث قتيبة: (فتوضأ وضوءا خفيفا) في حديث الشعب، وقيل: استنجى ولم يتوضأ للصلاة، وقيل: وضوءا دون استنجاء، أي: اقتصر على الاستجمار؛ والأولى أنه كما قال في الرواية الأخرى: (فتوضأ ولم يسبغ الوضوء)، وهو عندي أظهر فيهما وأولى». مشارق الأنوار: ٢/ ٢٨٩.

وقال ابن بطال: وإنما خففه المحدِّث لعلمه بأن رسول الله ﷺ كان يتوضأ ثلاثا ثلاثا للفضل، والواحدة بالإضافة إلى الثلاث تخفيف. شرح صحيح البخاري: ١/ ٢٢٦.

(٦) الحديث رقم: ١٤٢ (باب ما يقول عند الخلاء).

الشَّيَاطِينِ. ويَجُوزُ سُكُونُ البَاءِ؛ كَسُبُلٍ وسُبْلٍ[١].

والخَبَائِثُ: جَمْع خَبِيثَةٍ؛ إِنَاثُ الشَّيَاطِينِ.

قولُه: (وَهُوَ صَعِيدٌ أَفْيَحُ)[٢]؛

الزُّبَيْدِيّ: مَكَانٌ أَفْيَحُ، وقَد فَاحَ يَفَاحُ فَيْحًا؛ اتَّسَعَ[٣].

قولُه: (إِدَاوَةٌ)[٤]؛ إِنَاءٌ مِن جِلْدٍ، فِيهِ مَاءٌ.

قولُه: (العَنَزَةِ)[٥]؛

الزُّبَيدِيّ: العَنَزَةُ؛ عَصًا في طَرَفِها زُجٌّ[٦].

قولُه: (هَذَا رِكْسٌ)[٧]؛

الرِّجْسُ[٨]: الشَّيءُ القَذِرُ؛ والرِّجْسُ والرِّكْسُ؛ بِمعنىً وَاحِدٍ.

---

(١) انظر: إصلاح غلط المحدثين، للخطابي: ٢٢؛ وغريب الحديث، له: ٣/ ٢٢١؛ الفائق في غريب الحديث والأثر: ١/ ٣٨٤ [خبث]؛ مشارق الأنوار: ١/ ٢٢٨ [خ ب ث].

وهي قراءة أبي الهيثم، وقرأ أبو عُبيد: بتسكين الباء. راجع: تهذيب اللغة: ٧/ ١٤٦ [خبث].

(٢) الحديث رقم: ١٤٦ (باب خروج النساء إلى البراز).

(٣) مختصر العين: ٥/ ١٨٠٩ [فيح]؛ بتصرف.

(٤) الحديث رقم: ١٥٠ (باب الاستنجاء بالماء).

(٥) الحديث رقم: ١٥٢ (باب حمل العَنَزَة مع الماء في الاستنجاء).

(٦) مختصر العين: ١٤٧ [عنز]؛ بلفظه.

والزُّجُّ: سِنانٌ من حديد، وهي الحديدة التي تُركّب في أسفل الرُّمح. تهذيب اللغة: ١٠/ ٢٤٤ [زج]؛ لسان العرب: ٢/ ٢٨٥ [ز ج].

(٧) الحديث رقم: ١٥٦ (باب لا يُستنجى بِرَوْث).

(٨) وهي رواية ابن ماجه من حديث ابن مسعود أيضا، ولفظه: (هِيَ رِجْسٌ)؛ كتاب الطهارة وسننها: باب الاستنجاء بالحجارة، والنهي عن الرَّوْث والرِّمَّة: (رقم الحديث: ٣١٤): ١/ ١١٤.

قوله: (النِّعَالُ السِّبْتِيَّةُ)(١)؛

الزُّبَيدِيّ: السِّبْتُ: الجِلْدُ المَدْبُوغُ بِالقَرَظِ. والقَرَظُ: نَبْتُ يُدْبَغُ بِهِ.

قوله: (إِذَا أُعْجِلْتَ أَوْ قُحِطْتَ)(٢)؛ فيه رِوايَتَانِ:

- مِنهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ عَلَى بِنَاءِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ(٣).
- وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: (عَجِلْتَ أو قَحَطْتَ)؛ بِفَتْحِ الحَاء، عَلَى بِنَاءِ الفَاعِلِ(٤).

والمُرَادُ بالقَحْطِ: عَدَمُ إِنْزَالِ الماءِ، شَبَّهَهُ بِقَحْطِ المَطَرِ.

والإِعْجَالُ: ظَاهِرٌ.

قوله: (فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الوِسَادَةِ)(٥)؛ [الوِسَادَةُ] هَاهُنَا: الفِرَاشُ(٦).

وصَاحِبُ الوِسَادَةِ والمِطْهَرَةِ: هُو ابنُ مَسْعُودٍ(٧)؛ كَانَ يَخْدُم النَّبيَّ ﷺ، ويَحْمِلُ له ذلِكَ، ومَا يَحْتَاجُ إِلَيهِ(٨).

---

(١) الحديث رقم: ١٦٦ (باب غسل الرجلين في النعلين، ولا يمسح على النعلين).

(٢) الحديث رقم: ١٨٠ (باب من لم يَر الوضوء إلا من المخرجين: من القُبُل والدُّبُر).

(٣) وهي المثبتة في صحيح البخاري.

(٤) وهي رواية الإمام مسلم في صحيحه، من حديث أبي سعيد الخُدْريّ أيضا: كتاب الحيض: باب إنما الماء من الماء: (رقم الحديث: ٣٤٥): ١/ ٢٦٩.

(٥) الحديث رقم: ١٨٣ (باب قراءة القرآن بعد الحدث وغيره).

(٦) انظر: مشارق الأنوار: ٢/ ٢٤٩ [و س د]، نقلا عن الباجي في المنتقى شرح الموطأ: (١/ ٢١٧). وعقب عليه النووي في شرح صحيح مسلم: ٦/ ٤٦: وهذا ضعيف أو باطل. قال: والمراد بالوسادة: الوسادة المعروفة التي تكون تحت الرؤوس. وتابعه على ذلك الحافظ ابن حجر في الفتح: ١٢/ ٢٧٤.

(٧) أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل الهُذَلِيّ البدريّ الصحابي.

(٨) انظر: مشارق الأنوار: ٢/ ٢٩٤؛ فتح الباري: ٧/ ٩١؛ سير أعلام النبلاء، للذهبي: ٣/ ٣٠٤.

قَولُه: (دَعَا بِتَوْرٍ)(١)؛ التَّوْرُ: إِنَاءٌ مِن نُحَاسٍ أو حِجَارَةٍ(٢).

قَولُه: (وَقِعٌ)(٣)؛ أيْ: مَرِيضٌ(٤).

قَولُه: (زِرِّ الحَجَلَةِ(٥))؛ مَعنَاهُ: مُخَطَّطٌ كالزِّرِّ.

وفِي أُخْرَى مِن الرِّوَايَاتِ: (بَيْضَةِ الحَمَامَةِ)(٦).

والحَجَلَةُ: السِّتْرُ(٧).

قَولُه: (الحَمِيمِ)(٨)؛ المَاءُ السُّخْنُ.

قَولُه: (فَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمِخْضَبٍ)(٩)؛

الجَوهرِيّ: المِخْضَبُ؛ المِرْكَنُ(١٠).

---

(١) الحديث رقم: ١٨٦ (باب غسل الرجلين إلى الكعبين).

(٢) وهو مثل القدر؛ انظر: الصحاح: ٢/ ٦٠٢ [تور]؛ تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: ١١٨، ١٣٦، ٢٢٢؛ مشارق الأنوار: ١/ ١٢٥ [ت ور].

(٣) الحديث رقم: ١٩٠ (باب) كذا في البخاري.

(٤) هي رواية ابن السَّكَن عن عن الفَرَبْرِيّ عن البخاري، وأكثر الرواة بلفظ: (وَجِعٌ). انظر: مشارق الأنوار: ٢/ ٢٨٠ [و ج ع]، و٢/ ٢٩٣ [و ق ع]؛ كشف المشكل من حديث الصحيحين: ٤/ ٨٠؛ فتح الباري: ٨/ ٣٠٣.

(٥) الحَجَلَةُ والحَجْلَةُ؛ لغتان. انظر: مشارق الأنوار: ١/ ١٨٣.

(٦) هي رواية الإمام مسلم، من حديث جابر بن سمرة: كتاب الفضائل: باب شيبه ﷺ: (رقم الحديث: ٢٣٤٤): ٤/ ١٨٢٣.

(٧) واحدة الحِجَالِ، وهو سِتْرٌ مُسَجَّف. تهذيب اللغة: ٤/ ٨٧ - ٨٨ [ح ج ل].

(٨) حديث معلق (باب وضوء الرجل مع امرأته، وفضل وضوء المرأة).

(٩) حديث رقم: ١٩٥ (باب الغسل والوضوء في المِخْضَب والقَدَح والخشب والحجارة).

(١٠) الصحاح: ١/ ١٢١ [خضب]؛ بلفظه.

الزُّبَيدِيّ: والمِخْضَبُ؛ إِنَاءٌ كالإِجَّانَة، يُغْسَل فِيه[(١)].

[قوله]: **(قَدَحٍ رَحْرَاحٍ)**[(٢)]؛ أيْ: وَاسِعٍ[(٣)].

قَولُه: (يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ)[(٤)]؛ يَقْطَعُ. والحَزُّ: القَطْعُ[(٥)].

قَولُه: (فَثُرِّيَ)[(٦)]؛ مَعْنَاهُ: رُشَّ بالمَاءِ؛ قالَهُ الهَرَوِيُّ[(٧)] وغَيْرُهُ[(٨)].

والسَّوِيقُ: دَقِيقُ الشَّعِيرِ يُخْلَطُ بِه سَمْنٌ ومَاءٌ.

قَولُه: (سَجْلًا أَوْ ذَنُوبًا)[(٩)]؛

السَّجْلُ: الدَّلْوُ، وكَذلِكَ الذَّنُوبُ - بِفتْحِ الذَّالِ -.

قَولُه: (سُبَاطَةَ)[(١٠)]؛ يَعْنِي: المَزْبَلَةَ.

قَولُه: (تَحُتُّهُ، ثُمَّ تَقْرُصُهُ)[(١١)]؛

---

(١) مختصر العين: ٦٤٩ [خضب]؛ وعبارته: «والمخضب: شبه إجّانة بغسل فيها».

(٢) الحديث رقم: ٢٠٠ (باب الوضوء من التَّور).

(٣) الدلائل على معاني الحديث: ٢/ ٨٣٨.

(٤) الحديث رقم: ٢٠٨ (باب من لم يتوضأ من لحم الشاة والسَّوِيق).

(٥) انظر: مشارق الأنوار: ١/ ١٩١ (ح ز ز)؛ لسان العرب: ٥/ ٣٣٤ (حزز).

(٦) الحديث رقم: ٢٠٩ (باب من مَضْمَض من السَّوِيق ولم يتوضأ).

(٧) الغريبين: ١/ ٢٧٨ [ثرا]؛ بتصرف.

(٨) انظر: الزمخشري في الفائق في غريب الحديث والأثر: ١/ ١٦٥ [ثرو]، والقاضي عياض في مشارق الأنوار: ١/ ١٢٩ [ث ر ي].

(٩) الحديث رقم: ٢٢٠ (باب صب الماء على البول في المسجد).

(١٠) الحديث رقم: ٢٢٤ (باب البول قائما وقاعدا).

(١١) الحديث رقم: ٢٢٧ (باب غسل الدم).

الزُّبَيدِيّ: حَتَتُّ الشَّيءَ عن الثَّوْبِ؛ فَرَكْتُه[١].

(**ثُمَّ تُقَرِّصُهُ**)؛ **التَّقرِيصُ**: التَّقْطِيع[٢]، ومِنهُ: قَرَّصْتُ العَجِينَ: أيْ قَطَّعْتُهُ قِطَعًا لِلخَبْزِ، ويُقَالُ: (**تَقْرُصُهُ**)، ثُلاثِي؛ بِفتْحِ التَّاء، وسُكُون القَافِ.

قَولُه: (**فِي دَارِ البَرِيدِ وَالسِّرْقِينِ**)[٣]؛

البَرِيدُ: قالَ الجَوْهَرِيّ: البَرِيدُ: مَوضِعٌ تُحْبَسُ فيه الإِبلُ[٤].

السِّرْقِينُ: زِبْلُ الدَّوَابِّ[٥].

قَولُه: (**اجْتَوَوْا المَدِينَةَ**)[٦]؛ أيْ: لَمْ يُوافِقْهُم هَوَاؤُهَا[٧].

قَولُه: (**وَسُمِرَتْ أَعْيُنُهُمْ**)؛

ويُروَى: (**سُمِلَتْ**)، ومَعناهُ: سُمِرَتْ؛ كَحَلَهَا بِمسْمَارٍ مُحْمًى حتَّى ذَابَتْ[٨].

وقَالَ الزُّبَيدِيّ: سَمَلْتَ عَيْنَهُ؛ إذَا فَقَأْتَها بِشَوْكَةٍ.

و(**الحَرَّةُ**): نَاحِيَةٌ مِن نَواحِي المَدِينَةِ فِيهَا حِجارَةٌ سُودٌ، ويُقال لها: اللاَّبَةُ[٩].

---

(١) مختصر العين: ٢٩٥ [حت]؛ (عن التراب) مكان (عن التوب).

(٢) مختصر العين: ٨٦٤ [قصر/ مقلوبة]؛ وعبارته: «وقرّصت الشيء: قطّعته».

(٣) حديث معلق (باب أبوال الإبل، والدواب، والغنم ومرابضها).

(٤) ليس في الصحاح؛ قال الرازي في مختار الصحاح [ب ر د]: ٣٢: «البَرِيدُ: البَغْلَةُ المُرَتَّبَةُ في الرِّبَاط».

(٥) مُعرَّب، أَصلُه: سِرْجين. انظر: تهذيب اللغة: ٩/ ٢٩٣ [سرقن].

(٦) الحديث رقم: ٢٣٣.

(٧) من جَوِيَ الشِّيءَ جَوىً؛ إذا كرهه ولم يوافقه. انظر: مشارق الأنوار: ١/ ١٦٥ [ج وق]؛ لسان العرب: ١٤/ ١٥٨ [جوا].

(٨) في الأصل: (كحلها بمسمار حتى ذابت محا)؛ و(محا) الغالب أنها تحريف لـ (محمى)، وهو ما في كتب اللغة، ويبدو أن تأخيرها خطأ من الناسخ، والله أعلم.

(٩) من جَوِيَ الشِّيءَ جَوىً؛ إذا كرهه ولم يوافقه. انظر: مشارق الأنوار: ١/ ١٦٥ [ج وق]؛ لسان العرب: ١٤/ ١٥٨ [جوا].

قَولُه: (مَرَابِضِ الغَنَمِ)[(١)] - بالضَّادِ -؛ مَوْضِعُ رُقَادِهَا.

قَولُه: (عَرْفُ المِسْكِ)[(٢)]؛ العَرْفُ: الرَّائِحَةُ؛ أيْ: رِيحُ المِسْكِ[(٣)].

وقَولُه: (بِسَلَى جَزُورٍ)[(٤)]؛

والسَّلَى: هُو الّذِي يُكَوَّنُ فِيه وَلَدُ النَّاقَةِ أو غَيرِهَا[(٥)]؛ وهِي الجَزُورُ.

قولُه: (قَلِيبِ بَدْرٍ)؛ القَلِيبُ والرَّكِيَّةُ: اسمٌ للبِئْرِ قَبْلَ أَنْ تُبْنَى بِحِجَارَةٍ. فَإذَا بُنِيَت بها، قِيلَ لها: المَطْوِيَّةُ[(٦)].

(يَسْتَنُّ)[(٧)]؛ مَعنَاهُ: يَسْتَاكُ؛ يُقالُ: اسْتَنَّ، وَشَاصَ يَشُوصُ؛ بِمَعنى: اسْتَاكَ بِسِوَاكٍ[(٨)].

---

(١) الحديث رقم: ٢٣٤.

(٢) الحديث رقم: ٢٣٧ (باب ما يقع من النجاسات في السمن والماء).

(٣) انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، لابن فتوح: ٢٤٦؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٧٥ - ٧٦ [ع ر ف].

(٤) الحديث رقم: ٢٤٠ (باب إذا ألقي على ظهر المصلي قذر أو جيفة، لم تفسد عليه صلاته).

(٥) بفتح السين المهملة، مقصور. انظر: جمهرة اللغة: ٢/ ١٠٧٣ [سلي].
انظر: الصحاح: ٢٣٨١ [سلا]؛ تاج العروس: ٣٨/ ٢٩٩ [سلي].

(٦) انظر: العين: ٥/ ١٧١ [قلب]؛ جمهرة اللغة: ١/ ٣٧٣ [قلب]؛ تهذيب اللغة: ٩/ ١٤٤ [قلب].

(٧) الحديث رقم: ٢٤٤ (باب السواك).

(٨) انظر: مشارق الأنوار: ٢/ ٢٢٣ [س ن ن]؛ المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث: ٢/ ١٥٣ [سوك].

كِتَابُ الغُسْلِ

قَوْلُه: (مِنْ قَدَحٍ يُقَالُ لَهُ: الفَرَقُ)(١) - بِسُكُونِ الدَّالِ وفَتْحِهَا -: إِنَاءٌ كانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَغْتَسِلُ منهُ، قَدْرُهُ: ثَلَاثَةُ آصُعٍ(٢).

قَالَ البَاجِيّ في «المُنْتَقَى»(٣): فَتْحُ الرَّاءِ هُو الصَّوَابُ.

وحَكَى ابنُ دُرَيْدٍ(٤) وغيرُه فيهِ الوَجْهَيْنِ.

---

(١) الحديث رقم: ٢٥٠ (باب غسل الرجل مع امرأته).

(٢) انظر: غريب الحديث، للحربي: ٢/ ٣٤٨ [باب فَرَق]؛ مشارق الأنوار: ٢/ ١٥٥ [ف ر ق]؛ لسان العرب: ١٠/ ٣٠٦ [ف ر ق].

(٣) أبو الوليد سُليمان بن خَلَف بن سعيد التُّجِيبي الباجي القرطبي المالكي، فقيه، أصولي، أديب، شاعر، ومفسر. صاحب التصانيف النافعة؛ له ثلاثة شروح على الموطأ: الاستيفاء، والمنتقى، والإيماء، دفين الرباط، توفي سنة أربع وسبعين وأربعمائة.
انظر ترجمته في: ترتيب المدارك: ٨/ ١١٧؛ بغية الملتمس: ٣٠٣؛ المرقبة العليا: ٩٥؛ الديباج المذهب ١/ ٣٧٧؛ شجرة النور: ١/ ١٧٨.
وعبارته في المنتقى: ١/ ٩٥: «وروى يحيى: الفَرْق، بتسكين الراء. وروى غيره: الفَرَق، بتحريكها؛ وهو الصحيح».

(٤) أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد الأَزْديّ البَصريّ؛ من أكابر علماء العربية، مقدم في اللغة وأنساب العرب وأشعارهم. روى عن عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي، وأبي حاتم السجستاني، وأبي الفضل الرياشي. وأخذ عنه أبو سعيد السيرافي، وأبو عبيد الله المرزباني. له ما ينيف على ثلاثين مصنفا، منها: اللغات في القرآن، غريب القرآن، جمهرة اللغة، الألفاظ المشتركة الواقعة بين العرب العرباء ومعانيها، الاشتقاق، أدب الكاتب (أو الكتاب). توفي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة.
يقول في مقدمة كتابه «جمهرة اللغة»: ١/ ٤١؛ واصفا الكتاب: «وهذا كتاب جمهرة الكلام واللغة، ومعرفة جمل منها، تؤدي الناظر فيها إلى معظمها إن شاء الله تعالى. وإنما أعرناه هذا الاسم؛ لأنا اخترنا له الجمهور من كلام العرب، وأرجأنا الوحشي المستنكر».
انظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين: ١٨٤؛ معجم الشعراء، لأبي عبيد المرزباني: ٤٦١؛ تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم: ٢٢٥؛ نزهة الألباء: ١٩١؛ إنباه الرواة: ٣/ ٩٩.
عبارته: «الفَرَقُ: [...] مِكيال يُعرف بالمدينة، وقد قيل: فَرْق، بالتسكين». جمهرة اللغة: ٢/ ٧٨٥ [فرق].

قَولُه: (فَغَسَلَ مَذَاكِيرَهُ)[١]؛ جَمْعُ ذَكَرٍ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ[٢].

قَولُه: (بِشَيْءٍ نَحْوَ الحِلاَبِ)[٣]؛

الحِلاَبُ: ضَرْبٌ مِن الطِّيبِ[٤].

وقِيل: إِنَاء ضَخْمُ يُحْلَب فيه، وهو المِحْلَبُ أيضًا؛ وكَثِيرًا ما جاءَت أَسْمَاءُ الآلاَتِ على المِفْعَلِ، بِكَسْرِ المِيمِ[٥].

قَولُه: (كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ الطِّيبِ، فِي مَفْرِقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ)[٦]؛

وَبِيصُ الطِّيبِ: أَثَرُهُ ولمَعَانُه[٧].

وَمَفرِقُ الرَّأْسِ: وَسَطُهُ، حَيثُ يَتَفَرَّقُ الشَّعْر إلى الجَانِبَيْنِ[٨].

وقَولُ بَنِي إِسْرَائِيلَ في مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: (أَنَّهُ آدَرُ)[٩].

---

(١) الحديث رقم: ٢٥٧ (باب الغسل مرة واحدة).

(٢) راجع: الكتاب، لسيبويه: ٣/ ٢٦٥؛ الأصول في النحو، لابن السراج: ٣/ ١٨؛ عمدة الكتاب، للنحاس: ٤٤٧.

(٣) الحديث رقم: ٢٥٨ (باب من بدأ بالحِلاب أو الطيب عند الغسل).

(٤) انظر المَعْنَيَيْن في: مشارق الأنوار: ١/ ١٩٤ [ح ل ب]؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٤٢٢ [حلب].

(٥) انظر: تصحيح الفصيح وشرحه، لابن دُرُسْتَوَيْه: ٤٨٢؛ المدخل إلى تقويم اللسان، لابن هشام اللخمي: ٢٤٤؛ المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي: ٢/ ٧٦.

(٦) الحديث رقم: ٢٧١ (باب من تطيب ثم اغتسل وبقي أثر الطيب).

(٧) انظر: العين: ٧/ ١٧٠ [وبص]؛ تهذيب اللغة: ١٢/ ١٧٩ [وبص]؛ لسان العرب: [و ب ص].

(٨) انظر: الصحاح: ٤/ ١٥٤١؛ [فرق]؛ مشارق الأنوار: ٢/ ١٥٣ [ف ر ق]؛ لسان العرب: ١٠/ ٣٠١ [ف ر ق].

(٩) الحديث رقم: ٢٧٨ (باب من اغتسل عريانا وحده في الخلوة، ومن تستر فالتستر أفضل).

الجَوْهَرِي: الأُدْرَةُ: نَفْخَةٌ في الخِصْيَة، يُقالُ: رَجُلٌ آدَرُ؛ بَيِّنُ الأُدْرَةِ[١].

قولُه: (نَدَبٌ بِالحَجَرِ)؛ النَّدَبُ: أَثَرُ الجُرْحِ، ظَهَرَ ذلِك في الحَجَرِ[٢].

(١) الصحاح: ٢/ ٥٧٧ [أدر]؛ بلفظه. وراجع: مشارق الأنوار: ١/ ٢٤ [أ د ر]؛ غريب الحديث، لابن الجوزي: ١/ ١٥؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٣١ [أدر].

(٢) انظر: مشارق الأنوار: ٢/ ٧ [ن د ب] النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/ ٣٤ [ندب].

كِتَابُ الحَيْضِ

قولُها[(١)]: (سَرِفَ)[(٢)]؛ مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ[(٣)].

قولُها: (وَأَيُّكُمْ يَمْلِكُ إِرْبَهُ)[(٤)]؛

الجَوْهرِيّ[(٥)]: الإِرْبُ: العُضْو. وقالَ بَعْدَهُ: والإِرْبُ أيضا: الحاجَةُ.

وفيه لُغاتٌ[(٦)]:

إِرْبٌ؛ بِسُكونِ الرَّاء، وكَسْرِ الهَمْزَة.

وإِرْبَةٌ؛ بِزِيَادة التَّاء عليها.

وأَرَبٌ: بِفَتْح الهَمزَة والرَّاء.

ومَأْربَةٌ: بِضَمّ الرَّاءِ وفَتْحِهَا؛ والفِعْلُ منه: أَرِبَ؛ بِكَسْر المَاضِي، وفَتْحِ المُضَارِع[(٧)]، وأَرَبًا: بِفَتْحٍ في المَصدَرِ.

---

(١) يريد أمنا عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

(٢) الحديث رقم: ٣٠٥ (باب تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت).

(٣) موضع قرب مَكَّةَ، وفيه أعرس رسول الله ﷺ بميمونة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا مرجعه من مكة، حين قضى نُسكه، وفيه أُقبرت. انظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، للبكري: ٣/ ٧٣٥. وراجع: معجم ما استعجم، للبكري: ٣/ ٧٣٥؛ الإشارات إلى معرفة الزيارات، لأبي الحسن الهروي: ٧٧؛ الجبال والأمكنة والمياه، للزمخشري: ١٨٨.

(٤) الحديث رقم: ٣٠٢ (باب مباشرة الحائض).

(٥) الصحاح: ١/ ٨٦ - ٨٧ [أرب]؛ باختصار.

(٦) انظر: درة الغواص في أوهام الخواص، للحريري: ٢٥٧ [باب الألف: أرب]. وراجع: مشارق الأنوار: ١/ ٢٦ [أ ر ب]؛ غريب الحديث، لابن الجوزي: ١/ ١٧.

(٧) وفَتْح المضارع: يَأْرَبُ.

وقَولُ عَائِشَةَ[١]: (طَمِثْتُ)[٢]؛ أيْ: حِضتُ.

قَوْلُ عَائِشَةَ: (رُبَّمَا وَضَعَتِ الطَّسْتَ)[٣]؛ إِنَاءٌ مِن نُحَاسٍ[٤].

قولُه: (مَصَعَتْهُ بِظُفُرِهَا)[٥]؛ حَرَّكَتْهُ. وَالمَصْعُ: التَّحْرِيكُ[٦].

وقَولُ أُمِّ عَطِيَّةَ[٧]: (إِلاَّ ثَوْبَ عَصْبٍ)[٨]؛

العَصْبُ: ضَرْبٌ مِن البُرُودِ[٩].

---

(١) أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصِّديق رضي الله عنهما؛ زوج النبي ﷺ.

(٢) الحديث رقم: ٣٠٥ (باب تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت).

(٣) الحديث رقم: ٣٠٩ (باب اعتكاف المستحاضة).

(٤) فارسية مُعرّبة، وهي مؤنثة، وقيل: تذكر وتؤنث. انظر: التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، للعسكري: ١٨٩ [ذكر الآنية والأثاث والآلات، وما يستعمل في البيوت].

(٥) الحديث رقم: ٣١٢ (باب هل تصلي المرأة في ثوب حاضت فيه؟).
ويروى: (فَقَصَعَتْهُ)؛ وهي عند الحميدي؛ وهو قريب، يقال: قَصعْتُ الشَّيْءَ والقملةَ؛ إذا فسختَها بَين ظُفرَيْك. مشارق الأنوار: ١/ ٣٨٥ [م ص ع]

(٦) انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: ٥٥٥؛ غريب الحديث، لابن الجوزي: ٢/ ٢٤٩؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/ ٧٣ [قعص].
ويُروى: (قَصَعَتْهُ)؛ أَي: فَرَكَتْهُ، والقَصْعُ: فَضْخُ الشيء بين الظُّفرَيْن. مشارق الأنوار: ٢/ ١٨٨ [ق ع ص].

(٧) أم عَطِيَّة نُسَيْبَة بنت الحارث (وقيل: نسيبة بنت كعب) الأنصارية، من كبار نساء الصحابة الفقيهات، وكانت تغزو كثيرا مع الرسول ﷺ، تُمرِّض المرضى، وتداوي الجرحى. حدّث عنها: محمد بن سِيرين، وأخته حفصة بنت سيرين، وعبد الملك بن عمير، وإسماعيل بن عبد الرحمن، وعدة. عاشت إلى حدود سنة سبعين.
انظر ترجمتها في: معرفة الصحابة، لأبي نعيم: ٦/ ٣٤٥٥؛ الاستيعاب: ٤/ ١٩٧٤؛ أسد الغابة: ٦/ ٣٦٧.

(٨) الحديث رقم: ٣١٣ (باب الطيب للمرأة عند غسلها من المحيض).

(٩) برود يَمَنِية، يعصب غزلها، وتصبغ ثم تنسج، كانت الملوك تلبسها. انظر: جمهرة اللغة: ١/ ٣٤٨ [ب ص ع]؛ تهذيب اللغة: ٢/ ٢٩ - ٣٠ [عصب]؛ لسان العرب: ١/ ٦٠٤ [ع ص ب].

وقولُها: (كُسْتِ أَظْفَارٍ)؛ كَذَا وَقَعَ، وصَوابُهُ: **كُسْتُ ظَفَارِ**؛ وهو سَاحِلٌ مِن سَوَاحِل اليَمَنِ(١).

الجَوهرِيّ: ظَفَارُ؛ مَدِينةٌ باليَمَنِ، مِثْلُ قَطَامِ.

وقال: مَن دَخَل ظَفَارِ حَمَّرَ(٢).

وجَزْعٌ ظَفَارِيٌّ؛ مَنْسُوبٌ إليها. وكذلِك عُودٌ ظَفَارِيٌّ؛ وهو العُود الذي يُتَبَخَّرُ به(٣).

وأَمَّا لَفْظُ (كُسْتِ)؛ فَقَال البُخَارِيّ في مَوْضِع: (كُسْتِ) و(قُسْطٍ)؛ بمعنى: يَكُونُ بِالكَافِ والقَافِ(٤).

قولُ عَائِشَةَ: (تَأْخُذُ فِرْصَةً مُمَسَّكَةً)(٥)؛

والفِرْصَةُ - بِضَمِّ الفاءِ وكَسْرِهَا -: القِطْعَةُ مِن الصُّوفِ أو القُطْنِ؛ قَالَهُ الهَرَوِيّ(٦).

---

(١) صَوّبه القاضي عياض في مشارق الأنوار: ١/ ٣٣١.
ظَفَارِ: منبية على الكسر؛ هي قصبة اليمن، وقاعدة ملوك حِمْير. انظر: البلدان، لابن الفقيه: ٩٢؛ المسالك والممالك، للبكري: ١/ ٣٦٧؛ معجم البلدان، للحموي: ٤/ ٦٠.

(٢) أي: مَن دخلها تَكَلَّم بالحِمْيَرِيّة.
انظر: الأمثال، للهاشمي: ٢٣٨؛ مجمع الأمثال، للنيسابوري: ٢/ ٣٠٦؛ المستقصى في أمثال العرب، للزمخشري: ٢/ ٣٥٥.

(٣) الصحاح: ٢/ ٧٣٠ [ظفر]؛ بلفظه.

(٤) عبارته: «قال أبو عبد الله: القُسْطُ والكُسْتُ مِثْلُ: الكَافُورِ والقَافُورِ». صحيح البخاري: كتاب الطلاق: باب تلبس الحَادّة ثياب العَصْب: ٧/ ٦٠.

(٥) ترجمة (باب دَلْك المرأة نفسها إذا تطهرت من المحيض، وكيف تغتسل، وتأخذ فرصة ممسكة، فتتبع أثر الدم).

(٦) الغريبين في القرآن والحديث: ٥/ ١٤٣٢.

وفِي لَفْظٍ آخَرَ(١): (خُذِي فِرْصَةً مِنْ مَسْكٍ)(٢)؛ أيْ: قِطْعَةً مِن جِلْدٍ.

والمَسْكُ - بِفتْحِ المِيمِ -: الجِلْدُ؛ وهُوَ الأَدِيمُ(٣).

وقِيلَ: مَعنى (مُمَسَّكَةً)؛ مُحْتبَسَةً فِي مَوْضِع الدَّمِ، أي: أَمْسِكِيهَا مَعَكِ لِتَحْبِسَ الدَّمَ.

وقِيلَ: مِعنَى (مُمَسَّكَةً)؛ مُطَيَّبَةً.

وقولُ عائِشَةَ: (خَرَجْنَا مُوَافِينَ لِهِلاَلِ ذِي الحِجَّةِ)(٤)؛ أي: مُقَارِبِينَ؛ لأَنَّ خُرُوجَهُمْ كانَ لِخَمْسٍ بَقِينَ مِن ذِي القِعْدَةِ(٥).

قولُه: (لَيْلَةُ الحَصْبَةِ)؛ لَيلَةُ رَمْيِ الجِمَارِ(٦).

قولُه: (كُنَّ نِسَاءٌ يَبْعَثْنَ إِلَى عَائِشَةَ بِالدِّرَجَةِ فيهَا الكُرْسُفُ، فِيهَا الصُّفْرَةُ)(٧)؛

الدِّرَجَةُ: جَمْعُ دُرْجٍ؛ يُقَالُ: دُرْجٌ ودِرَجَةٌ، وخُرْجٌ وخِرَجَةٌ.

رَوَاهُ بَعْضُهُم(٨): (بالدُّرْجَةِ)؛ بِضَمِّ الدَّالِ المُشَدَّدَةِ، وسُكُون الرَّاءِ، على وَزْنِ

---

(١) والحديث عند البخاري في الباب نفسه.

(٢) الحديث رقم: ٣١٤.

(٣) انظر: مشارق الأنوار: ١/ ٣٨٧؛ غريب الحديث، لابن الجوزي: ٢/ ٣٥٨؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/ ٣٣٠ [مسك].

(٤) الحديث رقم: ٣١٧ (باب نقض المرأة شعرها عند غسل المحيض).

(٥) انظر: مشارق الأنوار: ٢/ ٢٩٢ [ق ر ب].

(٦) في تفسير غريب ما في الصحيحين: ٥٠٢: «لَيْلَة الحَصَبَة: الليلةُ التي ينزل الناس بالمُحَصَّب عند انصرافهم من منى إلى مكة منها. والتَّحْصِيب: إقامتهم ونومهم فِي تلك الليلة بالمُحَصَّب؛ وهو الشِّعب الذي مخرجه إلى الأَبْطَح».

(٧) حديث معلق (باب إقبال المحيض وإدباره).

(٨) وهو لابن قرقول، وبه ضبطه ابن عبد البر في الموطأ. ورواية ثالثة: عند الباجي، بفتح الأولين. =

الرُّطْبَةِ؛ وهُوَ نَوعٌ مِن القِفَافِ(١).

الكُرْسُفُ: القُطْنُ.

والقَصَّةُ البَيْضَاءُ: مَاءٌ أَبْيَض يَخْرُج مِن الفَرْجِ، يُشْبِهُ القَصَاصَ؛ وهُوَ مَاءُ الجِيرِ(٢).

وقِيل: مَاءَ العَجِينِ(٣).

وقِيل: القَصَّةُ البَيْضَاءُ: شَيءٌ كَالخَيْطِ الأَبيَضِ، يَخْرُجُ بَعْدَ انقِطَاعِ الدَّمِ(٤).

وقِيل: إِنَّهُ يُشْبِهُ المَنِيَّ(٥).

ورَوَى ابنِ القَاسِمِ(٦) عن مَالِكٍ: أَنَّهُ يُشْبِهُ البَوْلَ.

= راجع: الاستذكار: ١/ ٣٢٤؛ والمنتقى: ١/ ١١٨؛ زومشارق الأنوار: ١/ ٢٥٦؛ ومطالع الأنوار: ٣/ ٢٥؛ وإرشاد الساري: ١/ ٣٥٨.

(١) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/ ١١١ [درج]؛ مجمع بحار الأنوار: ٢/ ١٦٢ [درج].

(٢) انظر: مشارق الأنوار: ٢/ ١٨٨ [ق ص ص].
والقِصَاصُ: ضَرْب من الحِمْض، دقيق، أصفر اللَّون. المحكم: ٦/ ١٠٣ [ق ص ص].

(٣) انظر: شرح الرسالة، لزورق: ١/ ١٠٧؛ وشرح مختصر خليل، للخرشي: ١/ ٢٠٧.

(٤) شرح صحيح البخاري، لابن بطال: ١/ ٤٤٦.

(٥) هي رواية بن زياد عن مالك في المجموعة. انظر: النوادر والزيادات: ١/ ١٢٨؛ الذخيرة: ١/ ٣٨١.

(٦) أبو عبد الله عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العُتَقِي المِصري؛ سمع مالكا، وأخذ عنه الفقه حتى غدا أقعد الناس بمذهب مالك. له عشرون كتابا سماعا من مالك، وكتاب المسائل في بيوع الآجال. توفي بمصر سنة إحدى وتسعين ومائة.
انظر ترجمته في: تاريخ ابن يونس المصري: ١/ ٣١٢؛ الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء، لابن عبد البر: ٥٠؛ وفيات الأعيان: ٣/ ١٢٩؛ ترتيب المدارك: ٣/ ٢٤٤؛ الديباج المذهب: ١/ ٤٦٥.
وقوله حكاه: الباجي في المنتقى: ١/ ١١٩، والقرافي في الذخيرة: ١/ ٣٨١.

والقُرْءُ: لَفْظٌ مُشْتَرَكٌ؛ يُطْلَقُ على الطُّهْرِ والحَيْضِ؛ وأَهْلُ الحِجَازِ يُوقِعُونَهُ على الطُّهْرِ، وَأَهْلُ العِرَاق يُوقِعُونَهُ على الحَيْضِ(١).

يُقَال: قَرْءٌ؛ بِضَمِّ القَافِ وفَتْحِهَا.

(أَنَّ امْرَأَةً مَاتَتْ فِي بَطْنٍ)(٢)؛ **يُرِيدُ**: فِي نِفَاسٍ(٣).

---

(١) انظر: مشارق الأنوار: ٢/ ١٧٥ [ق ر أ]؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/ ٣٢ [قرأ]؛ لسان العرب: ١/ ١٣١ - ١٣٢ [ق ر أ].

(٢) الحديث رقم: ٣١٨ (باب قول الله ﷻ: ﴿مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ﴾ [سورة الحج، الآية: ٥]).

(٣) انظر: مطالع الأنوار على صحاح الآثار، لابن قرقول: ١/ ٤٨٩؛ إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، للقسطلاني: ١/ ٣٦٤.

كِتَابُ التَّيَمُّمِ

قولُه: (التَّيَمُّم)(١)؛ القَصْدُ، يُقالُ: أَمَّمْتُ، ويَمَمَّتُ، وتَيَمَّمْتُ؛ ومنهُ سُمّيَ الإِمَامُ؛ لأنَّ الناسَ يَؤُمُّونَ أَفْعَالَهُ، أيْ: يَقْصِدُونَهَا(٢).

قولُه: (مِنْ نَحْوِ بِئْرِ جَمَلٍ)(٣)؛ وهُوَ مَوْضِعٌ مَعْلومٌ(٤).

والصَّعِيدُ: كُلُّ مَا صَعَدَ عَلى وَجْهِ الأَرْضِ، مِن تُرَابٍ أو غَيْرِهِ.

وقيل: الصَّعِيدُ: الأَرْضُ التِي لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ ولاَ نَباتٌ؛ قالَهُ قَتَادَةُ(٥).

وقَال غيرُه: الصَّعِيدُ: المُستَوِي مِنَ الأَرْضِ.

وقال الشَّافِعِيّ: لا يَقَعُ الصَّعِيدُ إلاَّ علَى تُرابٍ، دُونَ غُبَارٍ(٦).

وقالَ الزَّجَّاجُ(٧)..

(١) ترجمة الكتاب.

(٢) انظر: مشارق الأنوار: ٢/ ٣٠٤ [ي م م].

(٣) الحديث رقم: ٣٣٧ (باب التيمم في الحضر، إذا لم يجد الماء، وخاف فوت الصلاة).

(٤) موضع بالمدينة. انظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: ٢/ ٣٩٣؛ معجم البلدان: ١/ ٢٩٩.

(٥) أبو الخطاب قَتادة بن دُعامة بن عزيز بن عمرو السَّدُوسيّ البَصريّ الضَّرير، تابعي جليل، ثقة مأمون، وحجة في الحديث؛ عَالم بالعرب وبأنسابها. سمع أَنَسا، وأبا الطُّفيل، وسعيد بن المسيب. وروى عنه هشام، وشُعبة، وسعيد بن أَبي عَرُوبة. توفي سنة سبع عشرة ومائة.
انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد: ٧/ ٢٢٩؛ تاريخ الثقات: ٣٨٩؛ طبقات الفقهاء، للشيرازي: ٨٩؛ وفيات الأعيان: ٤/ ٨٥.
انظر قوله عند: ابن بطال في شرح صحيح البخاري: ١/ ٤٦٥، وابن حجر في فتح الباري: ٨/ ٢٥٢.

(٦) انظر: الأم: ١/ ٦٧.

(٧) أبو إسحاق إبراهيم بن السَّرِيّ بن سَهْل الزجاج؛ عالم بالنحو واللغة، مؤدب القاسم بن المعتضد العباسي. من كتبه: معاني القرآن (ط)، وخلق الإنسان (ط)، وفعلت وأفعلت (ط)، والمثلث في اللغة (ط)، وإعراب القرآن (ط)، وغير ذلك. توفي إحدى عشرة وثلاثمائة.
=

وابنُ الأَعْرَابِيّ(١) وغيرُهما(٢): الصَّعيدُ: وَجْهُ الأَرْضِ، تُرَابًا كانَ أو غَيرَه، مِن رَمْلٍ أَوْ حِجَارَةٍ.

واخْتَلَفُوا فِي المُرَادِ بالطَّيِّبِ:

فَقِيلَ: الطَّاهِرُ(٣).

وقِيلَ: المُنْبِتُ؛ قالَهُ مُجَاهِدٌ(٤) وغَيرُه.

= انظر ترجمته في: أخبار النحويين البصريين: ٨١؛ طبقات النحويين واللغويين: ١١١؛ تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم: ٣٨.
وانظر قوله في: معاني القرآن وإعرابه: ٢/ ٥٦.

(١) أبو عبد الله محمد بن زِيَاد البصريّ، المعروف بابن الأعرابي، النّسابة النحوي واللغوي؛ سمع من الضبيّ الدواوين وصححها، وأخذ عن الكسائي، وعن أبي معاوية الضرير. وأخذ عنه: أبو العباس ثعلب، وإبراهيم الحربي. له تصانيف كثيرة، منها: النهاية في غريب الحديث والأثر (ط)، وأسماء الخيل وفرسانها، وتاريخ القبائل، والنوادر في الأدب (خ)، ومعاني الشعر (خ). توفي سنة ثلاثين ومائتين، وقيل: سنة إحدى وثلاثين، وقيل غير ذلك.
انظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين: ١٩٥؛ تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم: ٢٠٥؛ نزهة الألباء: ١٢٠؛ معجم الأدباء: ٦/ ٢٥٣٣.

(٢) راجع: تهذيب اللغة: ٢/ ٨٠ [صعد]؛ مقاييس اللغة: ٣/ ٢٨٧ [صعد]؛ لسان العرب: ٣/ ٢٥٤ [ص ع د].

(٣) هو قول الخطابي في غريب الحديث: ٧١٨.

(٤) أبو الحَجّاج (وقيل: أبو محمد) مُجاهِد بن جَبْر (قيل: بن جُبَيْر) المكيّ المخزومي المقرئ، مولى السائب بن أبي السائب؛ رأس المفسرين من طبقة التابعين. روى عن علي، وسعد بن أبي الوقّاص، والعبادلة الأربعة، وعائشة، وأم سلمة، وأبي هريرة، وخلق كثير. وروى عنه عطاء، وعِكرمة، وعمرو بن دينار، وقتادة، وغيرهم. توفي سنة أربع ومائة، وقيل: قبل ذلك.
انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد: ٥/ ٤٦٦؛ التاريخ الكبير، للبخاري: ٧/ ٤١١؛ مشاهير علماء الأمصار: ١/ ١٣٣؛ طبقات الفقهاء: ٦٩؛ تهذيب التهذيب: ١٠/ ٤٢.
وانظر قوله عند ابن حجر في فتح الباري: ٨/ ٢٥٢.

قولُه: (**فَتَلَقَّيَا امْرَأَةً بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ، أَوْ سَطِيحَتَيْنِ**)[(١)]؛

الجَوْهَرِيّ[(٢)]: «المَزَادَةُ: الرَّاوِيَةُ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ[(٣)]: لاَ تَكُونُ إلاَّ مِن جِلْدَيْن، يُفْأَمُ بِجِلْدٍ ثَالِثٍ بَيْنَهُما لِتَتَّسِعَ؛ وَكَذَلِكَ السَّطِيحَةُ وَالشَّعِيبُ.

وَالجَمْعُ: المَزَادُ وَالمَزَائِدُ».

وقَال في بابِ الحَاء: السَّطِيحَةُ والسَّطِيحُ: المَزَادَةُ[(٤)].

قولُه: (**وَنَفَرُنَا خُلُوفٌ**)؛

والنَّفَرُ: الجَمَاعَةُ[(٥)].

خُلُوفٌ: غُيَّبٌ؛ قالَهُ الجَوْهَرِيّ[(٦)].

وقَالَ أيْضًا: الخَلْفُ أيْضًا: الاسْتِقَاءُ؛ كأنهُم ذَوُو خُلُوفٍ، لَمَّا كَانَتْ تَسْتَقِي لَهُمْ[(٧)].

---

(١) الحديث رقم: ٣٤٤ (باب الصعيد الطيب وضوء المسلم، يكفيه من الماء).

(٢) الصحاح: ٢/ ٤٨٢ [زيد]؛ بلفظه.

(٣) انظر: غريب الحديث: ١/ ٢٤٤.

(٤) الصحاح: ١/ ٣٧٥ [سطح]؛ بلفظه.

(٥) ما بين الثلاثة إلى العشرة؛ مشارق الأنوار: ٥/ ٢٠ [ن ف ر]؛ لسان العرب: ٥/ ٢٢٦ [ن ف ر].

(٦) الصحاح: ٤/ ١٣٥٦ [خلف].

وهو من الأضداد: غُيَّبٌ وحُضُورٌ؛ انظر: العين: ٤/ ٢٧٦ [خلف]؛ تهذيب اللغة: ٧/ ١٧١ [خلف]؛ مجمل اللغة، لابن فارس: ٣٠٠ [خلف].

(٧) (تسقي) في الأصل؛ والصواب: (تستقي)؛ لأن السقي يكون للنفس، والاستقاء للغير؛ وهو المراد هنا.

=

قولُه: (**وَأَطْلَقَ العَزَالِيَ**)؛ مَخرَجُ الماءِ مِن فَمِ المَزَادَةِ.

الزُّبَيْدِيّ: العَزْلاَءُ: مَصَبُّ المَاءِ مِن الرَّاوِيَةِ، وكَذَلِكَ عَزْلاَءُ القِرْبَةِ(١).

الجَوْهَريّ: جَمْعُها: العَزَالِي والعَزَالَى، كَصَحَارِي وصَحَارَى(٢).

= انظر: العين: ٤/ ٢٦٧ [خلف]؛ مجمل اللغة: ٣٠٠ [خلف]؛ لسان العرب: ٩/ ٨٧ [خ ل ف].

(١) مختصر العين: ١٤٥ [عزل]؛ بلفظه.

(٢) الصحاح: ٥/ ١٧٦٣ [عزل]؛ وعبارته: «والجمع: العَزالِي، بكسر اللام، وإن شئتَ فتَحْتَ، مثل الصَّحاري والصَّحارى، والعَذاري والعَذارى».

كِتَابُ الصَّلَاةِ

قَوْلُه: (فُرِجَ سَقْفُ بَيْتِي)(١)؛ وفُرِجَ صَدْرُهُ: كَانَتْ فِيهِ فُرْجَةٌ(٢).

قَوْلُه: (نَسَمُ بَنِيهِ)؛ أي: أَرْوَاحُهُمْ(٣)، فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «إِنَّمَا نَسَمَةُ المُؤْمِنِ طَيْرٌ»(٤).

قَوْلُه: (صَرِيفَ الأَقْلَامِ)؛ هو صَرِيرُهَا(٥).

الجَوْهَرِيّ: وصَرِيفُ البَكَرَةِ: صَوْتُهَا عِنْد الاسْتِقَاءِ؛ وكَذلِك صَرِيفُ البَابِ، وصَرِيفُ نَابِ البَعِيرِ(٦).

قَوْلُه: (حَبَايِلُ اللُّؤْلُؤِ)؛

الزُّبَيدِيّ: الحَبْلُ مِن الرَّمْلِ؛ الطَّوِيلُ مَع الأَرْضِ(٧).

الجَوْهَرِيّ: والحَبْلُ: الوِصَالُ. [يُقالُ] للرَّمْلُ يَسْتَطِيلُ: حَبْلٌ؛ انتهى(٨).

---

(١) الحديث رقم: ٣٤٩ (باب كيف فرضت الصلاة في الإسراء؟).

(٢) انظر: مشارق الأنوار: ٢/ ١٥٠ [ف ر ج].

(٣) انظر: مشارق الأنوار: ٢/ ٢٦ [ن س م]؛ مطالع الأنوار على صحاح الآثار: ٤/ ٢١٥.

(٤) أخرجه الإمام مالك في الموطأ: كتاب الجنائز، باب جامع الجنائز (رقم الحديث: ٤٩): ١/ ٢٤٠؛ وابن ماجه في السنن: كتاب الزهد، باب ذكر القبر والبِلَى (رقم الحديث: ٤٢٧١): ٢/ ١٤٢٨؛ والنسائي في السنن: كتاب الجنائز باب أرواح المؤمنين (رقم الحديث: ٢٠٧٣): ٤/ ١٠٨؛ والحديث عند غيرهم؛ وكلهم من حديث كعب بن مالك.

(٥) أي: صريرها على اللوح حين الكتابة. انظر: مطالع الأنوار: ٤/ ٢٧٥؛ لسان اللغة: ٣/ ٣٣٩ [صرف].

(٦) الصحاح: ٤/ ١٣٨٥ [صرف]؛ بلفظه.

(٧) مختصر العين: ٤٢٧ [حلب/ مقلوبة]؛ بلفظه.

(٨) الصحاح: ٤/ ١٦٦٤ [حبل]؛ بلفظه.

قَوله: (وَثِيَابُهُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى المِشْجَبِ)[(١)]؛ وَالمِشْجَبُ: عُودٌ يُنْشَرُ عَلَيْهِ الثَّوْبُ؛ قالَهُ الزُّبَيدِيّ.

قَولُه: (الإِدَاوَةَ)[(٢)]؛ إِنَاءٌ مِن جِلْدٍ[(٣)].

قَولُه: (وَلاَ وَرْسٌ)[(٤)]؛ الوَرْسُ: نَبْتٌ بِاليَمَنِ لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ[(٥)].

قَولُه: (فَحَاسُوا حَيْسًا)[(٦)]؛

الزُّبَيدِيّ: الحَيْسُ: خَلْطُ الأَقِطِ بِالسَّمْنِ، تَقُولُ: حِسْتُهُ حَيْسًا وَحَيْسَةً[(٧)].

قَولُه: (مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ)[(٨)]؛ مُتَلَفِّعَاتٌ ومُلْتَحِفَاتٌ: بِمعنىً؛ لأَنَّ التَّلَفُّحَ مِنهُ تَغْطِيَةُ الرَّأْسِ[(٩)].

والمُرُوطُ: جَمْعُ مُرْطٍ؛ وهُي الأَكْسِيَةُ[(١٠)].

والخَمِيصَةُ: كِسَاءٌ[(١١)].

---

(١) الحديث رقم: ٣٥٢ (باب عقد الإزار على القفا في الصلاة).

(٢) الحديث رقم: ٣٦٣ (باب الصلاة في الجُبَّة الشَّامية).

(٣) انظر: لسان العرب: ١٤/ ٢٥ [أدا]؛ تاج العروس: ٢٢/ ١٥٦ [أدو].

(٤) الحديث رقم: ٣٦٦ (باب الصلاة في القميص والسراويل والتُّبان والقَباء).

(٥) انظر: العين: ٧/ ٢٩١ [ورس]؛ تهذيب اللغة: ١٣/ ٤٠ [ورس]؛ الصحاح: ٣/ ٩٨٨ [ورس].

(٦) الحديث رقم: ٣٧١ (باب ما يذكر في الفخذ).

(٧) مختصر العين: ٤٤٨ [حسبي/ مقلوبة]؛ بلفظه.

وراجع: العين: ٣/ ٢٧٣ [حيس]؛ جمهرة اللغة: ١/ ٥٣٦ [حيس]؛ تهذيب اللغة: ٥/ ١١٢ [حيس]؛ المخصص: ١/ ٤٢٩ [ما يعالج من الطعام ويخلط].

(٨) الحديث رقم: ٣٧٢ (باب في كم تصلي المرأة في الثياب).

(٩) انظر: الصحاح: ٣/ ١٢٧٩ [لفع].

(١٠) انظر: لسان العرب: ٧/ ٤٠١ [م ر ط]؛ تاج العروس: ٢٠/ ٩٥ [أدو].

(١١) انظر: المنتخب من غريب كلام العرب: ٤٧٣.

وقيل: ثَوْبٌ لهُ أَعْلاَمٌ(١).

والأَنْبجَانِيَّة: بِكَسْرِ الباءِ وفَتْحِهَا؛ كِسَاءٌ غَلِيظٌ لاَ عَلَمَ لَهُ، وهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى مَنْبِجٍ؛ تَغَيَّرَ فِي النَّسَبِ(٢).

قَوْلُه: (كَانَ قِرَامٌ لِعَائِشَةَ)(٣)؛

القِرَامُ: السِّتْرُ(٤).

وقِيلَ: ثَوْبٌ فيهِ تَصَاوِيرُ(٥).

قَوْلُه: (فَرُّوجِ حَرِيرٍ)(٦)؛

الزُّبَيدِيّ: الفَرُّوجُ: القَبَاءُ المَشْقُوقُ(٧).

---

(١) هي ثياب من خَز ثخان، سُود وحُمر، ولها أعلام ثخان أيضا، وكانت من لباس الناس قديما، وتجمع على خَمَائِص. انظر: الغريب المصنف، أبي عبيد: ٢/ ٤٢٧ [باب الطَّيَالِسة والأَكْسِية ونحوه]؛ كتاب الألفاظ، لابن السكيت: ٤٩٧.

(٢) انظر: مشارق الأنوار: ١/ ٤١ [أ ن ب]؛ تاج العروس: ٥/ ٤٠٦ [أنبج].

ومَنْبِجٌ: اسم موضع بالشام. راجع: البلدان، لليعقوبي: ٢٠٧؛ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: ٤/ ١٢٦٥.

(٣) الحديث رقم: ٣٧٤ (باب إن صلى في ثوب مصلب أو تصاوير، هل تفسد صلاته؟ وما ينهى عن ذلك؟).

(٤) انظر: تهذيب اللغة: ٩/ ١٢١ [ق ر م]؛ مشارق الأنوار: ٢/ ١٧٩ [ق ر م].

(٥) حكاه ابن بطال في شرح صحيح البخاري: ٢/ ٣٨، وابن حجر في فتح الباري: ١٠/ ٣٩١.

(٦) الحديث رقم: ٣٧٥ (باب من صلى في فروج حرير ثم نزعه).

(٧) وهو ثوب ضيق الكُمَّين، ضيق الوسط، مشقوق من خلفه، ويقال بتخفيف الراء أيضا. انظر: مشارق الأنوار: ٢/ ١٥٠ [ف ر ج]؛ مطالع الأنوار: ٥/ ٢٠٩.

والقَبَاء: ثوب يلبس فوق الثياب أو القميص؛ المخصص، لابن سيده: ١/ ٣٩٤ [باب نعوت الثياب في قِصرها وطولها وضِيقها وسَعَتِها].

قَولُه: (ثَوْبٍ مُصَلَّبٍ)(١)؛ فِيهِ تَصَاوِيرُ صَلِيبٍ.

وقِيلَ: ضُمَّتْ أَطْرافُهُ(٢)، فَصَارَ كَهَيْئَةِ الصَّلِيبِ؛ يُقالُ: صَلَبَت المَرْأَةُ خِمارَهَا؛ لِبْسَةٌ مَعْرُوفَةٌ(٣).

قوله: (فَجَلَسَ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ)(٤)؛

المَشْرُبَةُ: الغُرْفَةُ(٥).

والخُمْرَةُ: حَصِيرٌ مِن لِيفٍ وجَرِيدٍ(٦).

قوله: (فَحَبَسْنَاهُ عَلَى خَزِيرةٍ)(٧)؛

الزُّبَيدِيّ: الخَزِيرَةُ: مَرَقَةٌ تُصَفَّى مِن بُلالَةِ النُّخَالَةِ ثُمَّ تُطْبَخُ(٨).

قَولُه: (مَلإِ بَنِي النَّجَّارِ)(٩)؛ جَماعَةٌ مِن أَشْرَافِهِمْ.

---

(١) ترجمة (باب إن صلى في ثوب مُصَلَّب أو تصاوير، هل تفسد صلاته؟ وما ينهى عن ذلك؟).

(٢) (أطرافها) في الأصل؛ والصواب ما أثبت.

(٣) انظر: مشارق الأنوار: ٢/ ٤٤ [ص ل ب]؛ لسان العرب: ١/ ٥٣٠ [ص ل ب].

(٤) الحديث رقم: ٣٧٨ (باب الصلاة في السُّطوح والمنبر والخشب).

(٥) وهو بفتح الراء وضمها، والجمع: مَشَارِبُ ومَشْرُبَاتٌ، وسميت بذلك؛ لأنهم كانوا يشربون فيها وهي مشاربهم. وفي بعض الروايات: المسربة. انظر: المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده: ٨/ ٥٥ [ش ر ب]؛ أساس البلاغة: ١/ ٥٠٠ [ش ر ب]؛ مطالع الأنوار: ٢/ ٥٤٨.

(٦) هو صغير بقدر الكف، مقدار ما يقع الرجل عليه وجهه في سجوده وهو الذي يُسْجَد عليه اليوم. انظر: المخصص: ٣/ ٢٣٠ [باب نسج الدوم ونحوه من الحلفاء وغيرها مما ينسج].
واللِّيف: ما يخرج في أصول سَعف النخل، تحشى به الوسائد والفرش، وتُفتل منه الحبال؛ مطالع الأنوار: ٣/ ٤٧٦.

(٧) الحديث رقم: ٤٢٥ (باب المساجد في البيوت).

(٨) مختصر العين: ٦٦٦ [خرز]؛ باختصار.

(٩) الحديث رقم: ٤٢٨ (باب هل تُنبش قبور مشركي الجاهلية، ويتخذ مكانها مساجد).

قَوْلُه: (مَرَابِضِ الغَنَمِ)؛ بِالضَّادِ: مَوْضِعُ رُقَادِهَا. ومَرَابِطُ الخَيْلِ؛ بالطَّاءِ: مَوْضِعُ رَبْطِهَا بالأَوْتَادِ(١).

قَوْلُه: (ثَامِنُونِي)؛ اذْكُرُوا الثَّمَنَ.

قَوْلُه: (فِيهِ خِرَبٌ)؛ مِنهُم مَن رَوَاهُ: (خِرَبٌ) على زَوْنِ (قِرَبٌ)(٢).

ومنهُم مَن رَوَاه: (خَرِبٌ) على حد (كَلِمٌ)(٣).

ومِنهُم مَن رَوَاهُ: (خُرَبٌ)، بِضَمِّ الخَاءِ(٤).

ومِنهُم مَن رواهُ: (حَدَبٌ) بالدَّالِ: اليَابِسَةُ(٥).

قَوْلُه: (وَجَعَلُوا عِضَادَتَيْهِ)؛ العِضَادَتَانِ: جَانِبَا البَابِ(٦).

قَوْلُه: (أَفْظَعَ)(٧)؛ أيْ: أَشَدَّ.

الفَظِيعُ: الشَّدِيدُ(٨).

قَوْلُه: (مَارِيَةٌ)(٩)؛ كَنِيسَةٌ بِالحَبَشَةِ(١٠).

---

(١) انظر: المخصص: ٢/ ٢٤٨ [باب مواضع الغنم حيث تكون].

(٢) جَمْعُ: خِرْبَة وخِرَبَة؛ وهو قول ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/ ١٨.

(٣) واحدُه: خَرِبَة؛ وهو قول ابن الجوزي: ١/ ٢٦٩.

(٤) خُرَب: جمع خُرْبَة؛ وهي الخُرُوق التي في الأرض؛ وهو قول الخطابي في أعلام الحديث: ١/ ٣٩١.

(٥) جمع حَدَبَة؛ وهي ما نَتَأ من الأرض؛ حكاه الخطابي: أعلام الحديث: ١/ ٣٩١.

(٦) مُثنى عِضَادَة؛ وهما الخشبتان المنصوبتان على يمين وشمال الداخل من الباب. انظر: العين: ١/ ٢٦٩ [عضد]؛ تهذيب اللغة: ١/ ٢٨٧ [عضد].

(٧) الحديث رقم: ٤٣١ (باب من صلى وقُدّامه تَنُّور أو نار، أو شيء مما يعبد، فأراد به الله).

(٨) انظر: تهذيب اللغة: ٢/ ١٨١ [فظع]؛ لسان العرب: ٨/ ٢٥٤ [ف ظ ع].

(٩) الحديث رقم: ٤٣٤ (باب الصلاة في البِيعة).

(١٠) انظر: معجم البلدان: ٥/ ٤٠؛ مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: ٣/ ١٢١٩.

قَوْلُه: (لَمَّا نَزَلَ(١) **بِرَسُولِ اللهِ ﷺ)**(٢)؛ نَزَلَتْ: يَعْنِي المَنِيَّة.

(وِشَاحٌ أَحْمَرُ)(٣) كَانَ فِيه نَظْمُ خَرَزٍ يُعْقَدُ علَى المَنْكِبِ الأَيْسَر، ويُدَلَّى تَحْت إِبْطِ المَنْكِب الآخَرِ، كَما يُتَوَشَّحُ بالثَّوْبِ(٤).

قَوْلُه: (خِبَاءٌ(٥) **فِي المَسْجِدِ، أَوْ حِفْشٌ)**؛ الحِفْشُ: بَيتٌ صَغِير رَدِيء(٦).

قَوْلُه: (فِي الصُّفَّةِ)(٧)؛ الصُّفَّةُ: نَاحِيَةُ المَسْجِدِ(٨).

قَوْلُه: (سِجْفَ حُجْرَتِهِ)(٩)؛ سِتْرَ حُجْرَتِهِ(١٠).

قَوْلُه: (تَقُمُّ المَسْجِدَ)(١١)؛ تَكْنُسُهُ(١٢).

والقُمَامَةُ: بالضَّمِّ؛ الكُنَاسَةُ(١٣).

---

(١) روي: (نَزَلَ) و(نُزِلَ). وفي أكثر الأصول: (نَزَلَت)؛ أي: لَمَّا حضرت المنية والوفاة. وأما الأولان فمعناه: حضره ملك الموت والملائكة الكرام. انظر: مشارق الأنوار: ٢/ ٠٩ [ن ز ل].

(٢) الحديث رقم: ٤٣٥.

(٣) الحديث رقم: ٤٣٧ (باب نوم المرأة في المسجد).

(٤) انظر: مشارق الأنوار: ٢/ ٢٩٦ [و ش ح]؛ مطالع الأنوار: ٦/ ٢٤٦.

(٥) الخِبَاء: خَيمَة من وَبَر أو صوف، وجَمْعُه: أَخبِيَةٌ. المخصص: ٢/ ٠٥ [الأبنية من الخباء وشبهه].

(٦) انظر: مشارق الأنوار: ١/ ٢٠٨ [ح ف ش].

(٧) حديث معلق (باب نوم الرجال في المسجد).

(٨) موضع مُظَلّل في مؤخرة المسجد، كان الفقراء والمساكين يأْوُون إليه. انظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين: ٤/ ١٤٢.

(٩) حديث رقم: ٤٥٧ (باب التقاضي والملازمة في المسجد).

(١٠) انظر: مشارق الأنوار: ٢/ ٢٠٧ [س ج ف]؛ مطالع الأنوار: ٥/ ٤٥٨.

(١١) الحديث رقم: ٤٦٠ (باب الخَدَم للمسجد).

(١٢) انظر: غريب الحديث، لابن الجوزي: ٢/ ٢٦٥.

(١٣) انظر: المخصص: ٢/ ٠٩ [كنس البيت وترتيبه]؛ مختار الصحاح: ٢٦٠ [ق م م].

فِي خَبَرِ ثُمَامَةَ(١): «فَانْطَلَقَ إِلَى نَجْلٍ قَرِيبٍ»؛ هُو مَاءٌ جَارٍ مُحَلّى.

وقَولُه: (فِي الأَكْحَلِ)(٢)؛

الجَوْهَرِيّ: والأَكْحَلُ: عِرْقٌ في اليَدِ يُفْصَدُ(٣).

قَولُه: (يَغْذُو جُرْحُهُ)؛ يَسِيلُ(٤).

قَولُه: (غَلْوَةً)(٥)؛ ثُلُثَا مِيلٍ(٦).

قَولُه: (سَلَمَاتِ)(٧)؛ بِفَتْحِ السِّينِ فِيهِمَا(٨).

---

(١) أبو أُمَامة ثُمَامَة بن أُثَال بن النُّعمان بن مَسلمة الحَنَفِيّ الصحابيّ، سيد أهل اليمامة؛ خرّج له البخاريّ في الصحيح من طريق سعيد المَقْبُرِيّ، عن أبي هريرة. توفي في السنة الثانية عشرة.
انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى: ٥/ ٥٥٠؛ معجم الصحابة: ١/ ١٣١؛ معرفة الصحابة، لأبي نعيم: ١/ ٥٠٦؛ الاستيعاب: ١/ ٢١٣.
وفي رواية صحيح مسلم وغيره: (نَخْل) بالخاء المعجمة؛ وتقديره: انطلق إلى نخل فيه ماء يجري خلاله. وحكى القاضي عياض عن بعضهم: صوابه نجل، وهو الماء القليل المنبعث. قال النووي: بل الصواب الأول؛ لأن الروايات صحت به، ولم ترو إلا هكذا، وهو صحيح فلا يجوز العدول عنه.
راجع: مشارق الأنوار: ٢/ ٧٠؛ المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي: ١٢/ ٨٨.

(٢) الحديث رقم: ٤٦٣ (باب الخيمة في المسجد للمرضى وغيرهم).

(٣) الصحاح: ٥/ ١٨٠٩ [كحل]؛ بلفظه.
والفَصْدُ: قَطْع العرق، من فَصَدَ يَفْصِد فَصْدًا وفِصادًا؛ العين: ٢/ ٧٠٩ [فصد].

(٤) وفي بعض الروايات: (يغِذُّ) بكسر الغين، وتشديد الذال؛ وهما لغتان. يقال: غذَّ الجرح يغِذُّ، وغَذَا يَغْذُو: إذا سال منه الدم. رجع: مطالع الأنوار: ٥/ ١٣٢.

(٥) الحديث رقم: ٤٨٩ (باب: المساجد التي على طرق المدينة، والمواضع التي صلى فيها النبي ﷺ).

(٦) انظر: تهذيب اللغة: ٨/ ١٦٨ [غلا]؛ المخصص: ٢/ ٤١ [الرمي بالسهام].

(٧) الحديث رقم: ٤٨٨.

(٨) يريد بفتح السين في روايتي الحديث، بفتح اللام وكسرها: سَلَمَاتٍ وسَلِمَات. والسَّلَماتُ الطَّرِيق؛ =

قَولُه: (بِذِي طوَى)(١)؛ بِكَسْرِ الطاءِ وفَتْحِهَا وضَمِّها(٢).

قَولُه: (هَبَّتِ الرِّكَابُ)(٣)؛ اشْتَدَّ سَيْرُها وخَفَّتْ(٤).

قَولُه: (إِلَى آخِرَتِهِ، أَوْ قَالَ: مُؤَخَّرِهِ)؛ ضِدُّ القَادِمَةِ، والمَشْهُورُ فيهِ: تَشْدِيدُ الخَاءِ. وحَكَى ابنُ سِيدَه(٥): مُؤَخَرَهُ؛ مُخَفَّفًا مَهْمُوزًا، وأَنْكَرَهُ يَعقُوبُ(٦).

قَولُه: (وَالشَّمْسُ)(٧)؛ أيْ: شُعَاعُهَا.

= بفتح اللام: جمع سَلمَة؛ وَهِي شجر من العِضَاه، وهي شجر القرظ، وقال الداودي: سلمات الطريق التي تتفرع من جوانبه. والسَلِمَاتُ؛ بكسر اللام؛ وهي حجارها. مشارق الأنوار: ٢/ ٢١٨ [س ل م].

(١) الحديث رقم: ٤٩١.

(٢) الأشهر فتح الطاء، والأصليي يكسرها، والبعض يضمها. مطالع الأنوار: ٣/ ٩٨.

(٣) الحديث رقم: ٥٠٧ (باب الصلاة إلى الراحلة والبعير والشجر والرَّحل).

(٤) مِن هَبَّ يَهُبُّ هَبًّا وهُبُوبًا. انظر: العين: ٣/ ٣٥٦ [هب]؛ مقاييس اللغة: ٦/ ٤ [هب].
والرِّكَاب: الإِبِل.

(٥) أبو الحسن علي بن إسماعيل (ويقال: بن أحمد) المُرْسيّ الأندلسيّ اللغوي الضرير، المعروف بابن سيده، إمام أهل اللغة وآدابها. له كتاب المحكم، والمخصص، والأنيق في شرح الحماسة، وغير ذلك من المصنفات. توفي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، وقيل غير ذلك.
انظر ترجمته في: معجم الأدباء: ٤/ ١٦٤٨؛ وفيات الأعيان: ٣/ ٣٠؛ سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٣٥٣.
انظر قوله في: المحكم والمحيط الأعظم: ٥/ ٢٣٥ [ء خ ر].

(٦) أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السِّكّيت البغداديّ؛ إمام اللغة والنحو والأدب، ومن أهل الدين والخير. روى عن الأصمعي، وأبي عبيدة، والفراء، وغيرهم من أهل اللغة. له كتاب إصلاح المنطق، وكتاب الألفاظ، وكتاب في معاني الشعر، وغير ذلك. توفي سنة أربع وأربعين ومائتين.
انظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين: ٢٠٢؛ تاريخ العلماء النحويين، للتنوخي: ٢٠١؛ نزهة الألباء؛ معجم الأدباء: ٦/ ٢٨٤٠؛ إنباه الرواة: ٤/ ٥٦.
وعبارته في إصلاح المنطق: ٢٠٤: «ضَرَب مُقَدَّم رأسه، وضَرَبَهُ مُؤَخره، ونَظَرَ إليه بمُقْدِمِ عَيْنِه وبِمُؤَخَّرِ عَينِه، وهِي آخِرَةُ الرَّحْلِ، ولاَ يُقَالُ: مُؤْخِرِه».

(٧) الحديث رقم: ٥٢٢ (باب مواقيت الصلاة وفضلها).

(قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ) يَطْلُعَ الظِّلُّ إلى الجِدَارِ؛ مِن قَولِه تَعَالى: ﴿يَظْهَرُوهُ﴾(١)؛ أيْ: يَعْلُوهُ(٢)؛ لأنَّ في رِوَايَةٍ: «لَمْ يَظْهَرِ الفَيْءُ مِنْ حُجْرَتِهَا»(٣).

قَولُه: (كَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ)(٤)؛ أي: نَقَصَهُ؛ لأَنَّ الوِتْرَ نَقْصٌ، ضِدُّ(٥) الشَّفْعِ؛ ﴿وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾(٦).

قَولُه: (لاَ تُضَامُّونَ)(٧)؛ وَرُوِيَ: (لا تُضَارُّونَ) مُشَدَّدًا ومُخَفَّفًا.

الأوّلُ: لاَ يُضَمُّ أَحَدٌ إلى أَحَدٍ فيَسْتُرُهُ(٨).

والثاني: مِن الضَّيْرِ(٩).

والثَّالِثُ: مِن المُضَارَّةِ(١٠).

---

(١) سورة الكهف، الآية: ٩٣.

(٢) انظر: غريب القرآن، لابن قتيبة: ٢٧١؛ غريب القرآن، للسجستاني: ٥١٣.

(٣) هي عند الإمام البخاري؛ كتاب الصلاة، باب وقت صلاة العصر، (رقم الحديث: ٥٤٥): ١/ ١١٤، وعند الترمذي في السنن؛ أبواب الصلاة، باب ما جاء في تعجيل العصر، (رقم الحديث: ١٥٩): ١/ ٢٩٨، وغيرهما.

(٤) الحديث رقم: ٥٥٢ (باب إثم من فاتته العصر).

(٥) في الأصل: (عن)؛ وهو تصحيف.

(٦) سورة محمد، الآية: ٣٦.

انظر: غريب القرآن، لابن قتيبة: ٤١١؛ غريب القرآن، للسجستاني: ٥٢٤؛ المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني: ١/ ١١٥.

(٧) الحديث رقم: ٥٥٤ (باب فضل صلاة العصر).

(٨) أي: لا تختلفون فيه فتَشْتَجِرون، ويَنضَم بعضكم الى بعض. غريب الحديث، لابن قتيبة: ٢/ ٤٥٧.

(٩) أيْ: لا يخالف بعص وبعضا فيُكَذِّبُه ويُنازعُه فَيُضِيرُه بذلك، يقال: ضَارَّهُ يُضِيرُهُ، وقيل المعنى: لا تَضَايَقون، أيْ: لاَ تَزَاحَمون. مشارق الأنوار: ٢/ ٥٧ [ض ر ر].

(١٠) يُقال: ضَرَّنِي فلان؛ إذا دَنَا مني دنوا شديدا، قال بن الأثير: فالمُراد: المُضَارَّةُ بِازْدِحَام. النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/ ٨٢ [ضرر].

ويُرْوَى: (هَلْ تُضَاهُونَ؟)؛ مِن المُضَاهَاةِ، والمعنَى: أَنَّها رُؤْيَةٌ لَيس فِيهَا تَخَيُّلٌ، ولاَ تَشْبِيهٌ، ولا تَجْسِيمٌ[١].

والظَّاهِرُ أَنَّ هَذه الرُّؤيَةَ في عَرَصَاتِ المَحْشَرِ عامّة لِجَمِيع الخَلائِقِ، وَلعلَّهَا رُؤيَةُ ابتِلاَءٍ وامتِحَانٍ.

وشَبَّهَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُؤيَةَ اللهِ سُبحانَهُ بِرُؤْيَةِ الشَّمْس، مِن جِهةِ الظُّهُورِ والانْجِلاَءِ مِن جِهة المَرْئِيِّ في نَفْسِهِ؛ لأنّ الشَّمْسَ جِسْمٌ، واللهُ مُنَزَّهٌ عن ذَلِكَ.

قَولُه: (وَجَبَتْ)[٢]؛ أيْ: سَقَطَتْ، وغَابَتْ عَن الأَبْصَارِ[٣].

والغَلَسُ[٤]: شِدَّةُ ظُلْمَةِ السَّحَرِ.

قَولُه: (تَوَارَتْ)[٥]؛ مَعناهُ: اسْتَتَرَتْ، والضَّمِيرُ عَائِدٌ على الشَّمْسِ[٦].

---

(١) ولا يستلزم إثبات الرؤية التشبيه والتجسيم والتبعيض؛ ومذهب أهل السنة أن الله تعالى لا يشبه شيئا من خلقه، ولا يشبهه شيء من خلقه، وليس مركبا من أجزاء متفرقة، تعالى الله عن ذلك، وليس جسما بمعناه اللغوي، ولا الكلامي، ولا الفلسفي، فليس جسدا، ولا مركبا من جوهرين فأكثر؛ ولكنه سبحانه ذات مقدسة، ليست كسائر الذوات، وهو العلي الأعلى، يراه المؤمنون بأبصارهم، كما أخبر هو سبحانه، وكما أخبر نبيه ﷺ. وإذا كانت الرؤية تستلزم الجهة والمقابلة، فلا حرج في ذلك؛ فإن لازم الحق حق، والله ﷻ موصوف بالعلو والفوقية، ولا يستلزم ذلك تجسيما ولا تشبيها. قال ابن أبي العز الحنفي رَحِمَهُ اللَّهُ في «شرح الطحاوية» (١/ ٢١٩): «وليس تشبيه رؤية الله تعالى برؤية الشمس والقمر تشبيها لله، بل هو تشبيه الرؤية بالرؤية، لا تشبيه المرئي بالمرئي، ولكن فيه دليل على علو الله على خلقه. وإلا فهل تعقل رؤية بلا مقابلة؟.

(٢) الحديث رقم: ٥٦٠ (باب وقت المغرب).

(٣) يُقال: وَجَبَ الحائط يَجِب وَجْبَةً؛ إذا سَقَط؛ انظر: تهذيب اللغة: ١١/ ١٥١ [وجب]؛ لسان العرب: ١/ ٧٩٤ [و ج ب].

(٤) الحديث رقم: ٥٧٨ (باب وقت الفجر).

(٥) الحديث رقم: ٥٧١ (باب وقت المغرب).

(٦) انظر: غريب الحديث، للخطابي: ٢/ ٣٣٢.

قَولُه: (وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ)(١)؛ أي: بَيْضَاءُ لَمْ تَصْفَرَّ(٢).

قَولُه: ([بَقِيعِ بطْحَانَ](٣))؛ بِضَمِّ البَاءِ وفَتْحِهَا؛ مَوَاضِعُ(٤).

قَولُه: (ابْهَارَّ اللَّيْلُ)(٥)؛ أيْ: انْتَصَفَ.

والبُهْرَةُ: الوَسَطُ(٦).

والشَّفَقُ: حُمْرَةُ تَبْقَى في الأُفُقِ مِن بَقَايا شُعَاعِ الشَّمْسِ؛ يُقالُ: ثَوْبٌ أَشْفَقُ؛ إذَا صُبِغَ بالحُمْرَةِ(٧).

ويُطْلَقُ الشَّفَقُ على البَيَاضِ؛ وهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ(٨).

قَولُه: (مَنْ صَلَّى البَرْدَيْن)(٩)؛ الصُّبْحَ والعَصْرَ.

---

(١) الحديث رقم: ٥٩٩ (باب ما يكره من السَّمَر بعد العشاء).

(٢) وحياتُها: صفاءُ لونها، وقيل: أي لم تذهب حرارتها. انظر: غريب الحديث، للخطابي: ١/ ١٩١.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل؛ وما أثبت فمن صحيح البخاري؛ وهو الأنسب للمقام والسياق.

(٤) بطحان: أحد أودية المدينة. انظر: معجم البلدان: ١/ ٤٤٦؛ مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: ١/ ٢٠٤.

(٥) الحديث رقم: ٥٦٧ (باب فضل العشاء).

(٦) كتاب الألفاظ: ٢٩٨ [باب صفة الليل]؛ المنتخب من غريب كلام العرب: ٨٧ [باب الوسط].

(٧) انظر: تهذيب اللغة: ٨/ ٢٦١ [شفق]؛ مقاييس اللغة: ٣/ ١٩٨ [شفق]؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٢٦٥ [ش ف ق].

وهو قول الإمام مالك؛ انظر: انظر: الموطأ: باب جامع الوقوت: ٢/ ١٨؛ المدونة: ١/ ٦١؛ شرح ابن بطال على صحيح البخاري: ٢/ ١٩٠؛ المنتقى، للباجي: ١/ ٢٢١، ١/ ٢٢٤؛ الجامع، لابن يونس: ١/ ٣٨٥؛ المقدمات الممهدات، لابن رشد الجد: ١/ ١٤٩؛ جامع الأمهات، لابن الحاجب: ٨٠.

(٨) انظر: المسبوط، للشيباني: ١/ ١٤٥؛ الحجة على أهل المدينة، للشيباني: ١/ ٨؛ المبسوط، للسرخسي: ١/ ١٤٤.

(٩) الحديث رقم: ٥٧٤ (باب فضل صلاة الفجر).

قال الزُّبَيدِيّ: البَرْدَانِ: الغَدَاةُ والعَشِيُّ.

قَولُه: (**إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ**)(١)؛

وحَاجِبُ الشَّمْسُ: طَرَفُهَا الذِي يَبْدُو إذَا طَلَعَتْ، شُبِّهَ بِحَاجِبِ العَيْنِ(٢).

قَولُه: (**رَاثَ**)(٣)؛ أيْ: أَبْطَأَ(٤).

قَولُه: (**وَهِلَ النَّاسُ**)(٥)؛ أيْ: ذَهَبَتْ عُقُولُهُم إِلى الشَّيْءِ(٦).

قَولُه: (**يَا غُنْثَرُ**)(٧)؛ مِنَ الغُثَارَةِ؛ وهِيَ الجَهَالَةُ(٨).

والغَنْثَرُ: اسْمٌ للذُّبَابِ الأَزْرَقِ(٩).

وقِيلَ: سَفَلَةُ النَّاسِ(١٠).

ونَاقُوسُ النَّصَارَى(١١): مَعْلُومٌ؛ وهُوَ عَلَمٌ - يَضْرِبُونَه - على أَوْقاتِ الصَّلاَةِ.

وَرُوِّينَا عَن عَلِيٍّ رضي الله عنه: مَرَّ بِنَاقُوسٍ، فَقَال لأَصْحَابِه: أَتَدْرُونَ مَا يُصَوِّتُ بِه هذا

---

(١) الحديث رقم: ٥٨٣ (باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس).

(٢) انظر: مشارق الأنوار: ١/ ١٨١ [ح ج ب].

(٣) الحديث رقم: ٦٠٠ (باب السَّمَر في الفقه والخير بعد العشاء).

(٤) مِن: راثَ يَرِيثُ رَيْثًا. انظر: الصحاح: ١/ ٢٨٤ [ريث]؛ لسان العرب: ٢/ ١٥٧ [ر ي ث].

(٥) الحديث رقم: ٦٠١.

(٦) وَهَل يَوْهَل ويَهِيل، وَيَهَلُ وَهْلا. انظر: العين: ٤/ ٨٨ [وهل]؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٢٩٧ [وهـ ل].

(٧) الحديث رقم: ٦٠٢ (باب السَّمَر مع الضيف والأهل).

(٨) انظر: غريب الحديث، للخطابي: ٢/ ٧٠؛ والنون زائدة.

(٩) انظر: مشارق الأنوار: ٢/ ١٣٦ [غ ن ث ر]؛ تاج العروس: ١٣/ ٢٠١ [غ ث ر].

(١٠) بفتح الفاء وكسرها؛ انظر: الصحاح: ٢/ ٧٦٦ [غثر]؛ لسان العرب: ٥/ ٧٠ [غ ث ر].

(١١) الحديث رقم: ٦٠٤ (باب بدء الأذان).

النَّاقُوسُ؟. قالُوا: اللهُ ورَسُولُه أَعْلَمُ، وابنُ عَمِّ رسولِ الله أَعْلَمُ، قَالَ: إنَّهُ يَقُولُ:

حَقًّــا حَقًّــا حَقًّــا حَقًّــا صِــدْقًا صِــدْقًا صِــدْقًا صِــدْقَا
يَــا ابْــنَ الــدُّنْيَا مَهْــلاً إِنَّ الــدُّنيَا قَــدْ غَرَّتْنَــا مَهْــلاً
لَسْــنَا نَــدْرِي مَــا [قَــدَّمْنَا إِلاَّ أَنَّــا قَــدْ][1] فَرَّطْنَــا
مَــا مِــنْ يَــوْمٍ يَمْضِــي عَنَّــا إِلاَّ أَمْضَــى مِنَّــا قَرْنَــا

وفي بَعْضِ رِوَايَتِنَا فِيهِ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: «إنَّ عِلْمِي مِن عِلْمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وإِنَّ عِلْمَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ عِلْمِ جِبْرِيلَ، وَإِنَّ عِلْمَ جَبْرِيلَ مِن عِلْمِ اللهِ، إِنَّهُ يَقُولُ: حَقًّا حَقًّا»، إلى آخِرِهِ[2].

قَولُه: (مِثْلَ قَرْنِ اليَهُودِ)؛

الزُّبَيدِيّ: القَرْنُ: الجَعْبَةُ من جُلُودٍ[3].

قَولُه: (مَدَى صَوْتِ المُؤَذِّن)[4]؛ أيْ: غَايَتُهُ.

قَولُه: (بِمَكَاتِلِهِمْ)[5]؛ القِفَافُ. الوَاحِدُ: مِكْتَلٌ، وقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّه الزِّنْبِيلُ[6].

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل؛ وثم إثباته من شروح الحديث والغريب والرقائق.

(٢) أخرجه الإمام مالك في الموطأ: كتاب الجنائز، باب جامع الجنائز (رقم الحديث: ٤٩): ١/ ٢٤٠؛ وابن ماجه في السنن: كتاب الزهد، باب ذكر القبر والبِلَى (رقم الحديث: ٤٢٧١): ٢/ ١٤٢٨؛ والنسائي في السنن: كتاب الجنائز باب أرواح المؤمنين (رقم الحديث: ٢٠٧٣): ٤/ ١٠٨؛ والحديث عند غيرهم؛ وكلهم عن كعب بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(٣) مختصر العين: ٨٩٤ [قرن].

(٤) الحديث رقم: ٦٠٩ (باب رفع الصوت بالنداء).

(٥) الحديث رقم: ٦١٠ (باب ما يُحقَن بالأذان من الدماء).

(٦) راجع الصفحة: ١٣٣.

قَولُه: (فِي يَوْمٍ ذِي رَزْغٍ)[١]؛ بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ.

قالَ الزُّبَيدِيّ: أَرْزَغَ المَطَرُ: بَلَّ الأَرْضَ[٢].

قَولُه: (أَصْبَحْتَ)[٣]؛ يَقُولُه النَّاسُ لَهُ.

وقيل: يَتَوَخَّاهُ، ولاَ يُخْطِئُهُ[٤].

قَولُه: (جَلَبَةَ رِجَالٍ)[٥]؛ حِسُّهُمْ[٦].

قَولُه: (يَنْطِفُ مَاءً)[٧]؛ أيْ: يَقْطُرُ[٨].

النَّطْفُ: الصَّبُّ.

لَيْلَةٌ نَطوفٌ: مَاطِرَةٌ.

قَولُه: (عَرْقًا سَمِينًا، أَوْ مِرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ)[٩]؛

---

(١) الحديث رقم: ٦٦٨ (باب: هل يصلي الإمام بمن حضر؟ وهل يخطب يوم الجمعة في المطر؟).
وفيه: (ذي رَدْغ)؛ لابن السَّكَن والكُشميهني وأبي الوَقْت. فتح الباري: ٢/ ٩٨.

(٢) مختصر العين: ٧٦٦ [غزر/ مقلوبة]؛ بلفظه.

(٣) الحديث رقم: ٦١٧ (باب أذان الأعمى إذا كان له من يخبره).

(٤) أورد ابن حجر في الفتح: عن أبي قُرَّة عن ابن عمر حديثا فيه: «وكانَ ابنُ أمِّ مَكْتُومٍ يَتَوَخَّى الفَجر فَلاَ يُخْطِئُهُ». فتح الباري: ٢/ ١٠٠.
ويَتَوَخّى: يَتَحَرّى ويَقْصِد، يقال: وأخيت وتوخيت؛ إذا قصدت الشيء. مشارق الأنور: ٢/ ٢٨٢ [وخ ي].

(٥) الحديث رقم: ٦٣٥ (باب قول الرجل: فاتتنا الصلاة).

(٦) انظر: غريب الحديث، لابن قتيبة: ٢/ ١٥٧؛ تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: ٥٦٠.

(٧) الحديث رقم: ٦٣٩ (باب هل يخرج من المسجد لعلة؟).

(٨) انظر: تهذيب اللغة: ١٣/ ٢٤٧ [نطف]؛ المحكم والمحيط الأعظم: ٩/ ١٨٦؛ لسان العرب: ٩/ ٣٣٦ [ن ط ف].

(٩) الحديث رقم: ٦٤٤ (باب وجوب صلاة الجماعة).

العَرْقُ: العَظْمُ عَلَيه لَحْمٌ[١].

والمَرْمَاتَانِ؛ بِكَسْر المِيمِ وفَتْحِها، في كتاب «العين»: هُو مَا بَيْنَ أَظْلاَفِ الشَّاةِ[٢].

وقِيلَ: السَّهْمَانِ.

وقِيلَ: حَدِيدَتَانِ.

وقِيلَ: حَدَائِدُ مُلْسٌ كَالأَسِنَّةِ، كَانُوا يَلْعَبُونَ بِهَا.

قَولُه: (يَا بَنِي سَلِمَةَ[٣])[٤]؛ بِكَسْرِ اللاَّمِ. وغَيْرُهُمْ سَلَمَةَ؛ بِفَتْحِ اللاَّمِ[٥].

قَولُه: (لاَثَ بِهِ النَّاسُ)[٦]؛ أَحَاطُوا بِه[٧].

---

(١) انظر: العين: ١/ ١٥٤ [عرق]؛ تهذيب اللغة: ١/ ١٥٠ [عرق]؛ لسان العرب: ١٠/ ٢٤٥ [ع ر ق].

(٢) العين: ٨/ ٢٩٣ [رمي]؛ بتصرف.

وراجع الأقوال في: غريب الحديث، للحربي: ١/ ٩٦؛ مشارق الأنوار: ١/ ٣٧٧ [م ر م]؛ مطالع الأنوار: ٣/ ١٥٧؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/ ٢٦٩؛ فتح الباري: ٥/ ٤٥٢.

(٣) بنو سَلِمة بن سعد من الأنصار، من أهل المدينة، وكانوا من الخزرج، وديارهم في شمال المدينة، وتحد الآن بأنها قريبة من مسجد القبلتين، أو في تلك الناحية.

انظر: الاشتقاق، لابن دريد: ٥٦٦؛ جمهرة أنساب العرب، لابن حزم: ٣٥٨؛ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، للقلقشندي: ٢٩٣.

(٤) الحديث رقم: ٦٥٥ (باب احتساب الآثار).

(٥) بنو سَلَمة بن عمرو بن ذُهل بن مَراز بن جُعفي، بطن من جعفي باليمن. انظر: مختلف القبائل ومؤتلفها، لأبي جعفر البغدادي: ٤٠؛ نهاية الأرب: ٢٩٢.

(٦) الحديث رقم: ٦٦٣ (باب إذا أقيمت الصلاة، فلا صلاة إلا المكتوبة).

(٧) مِن لاَثَ يَلُوثُ، فهو لائثٌ، ويقال: أَلاَثَ. انظر: غريب الحديث، للخطابي: ١/ ٢٢٦؛ تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: ٤٠٣؛ مشارق الأنوار: ١/ ٣٦٥ [ل وث].

واللاَّئِثُ مِن الشَّجَرِ: مَا الْتَبَسَ بَعْضُهُ علَى بَعْضٍ(١).

قَوله: (أَعَدَّ اللهُ لَهُ نُزُلَهُ مِنَ الجَنَّةِ)(٢)؛

النُّزُلُ: المَنْزِلُ.

والنُّزُلُ: مَا يُهَيَّأُ لِلضَّيْفِ(٣).

قَولُه: (رَجُلٌ أَسِيفٌ)(٤)؛ أي: غَضِبٌ(٥).

قَولُه: (يُهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ)؛ مَعنَاهُ: يُحْمَلُ بِضَبْعَيْهِ(٦).

قولُ عَائِشَةَ: (اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي)(٧)؛ أيْ: يَرْقُدَ ويُقَامَ عَليْه بِمَا يَحْتَاجُ(٨).

---

(١) انظر: المخصص: ٣/ ١٤٣ [باب ذكر الأوصاف التي تعم الاشجار في كثرة ورقها والتفافها].

(٢) الحديث رقم: ٦٦٢ (باب فضل من غدا إلى المسجد ومن راح).

(٣) ويقال بتسكين الزال (نُزْلٌ)؛ انظر: تهذيب اللغة: ١٣/ ١٤٥ [نزل]؛ لسان العرب: ١١/ ٦٥٨ [ن ز ل].

(٤) الحديث رقم: ٦٦٤ (باب حد المريض أن يشهد الجماعة).

(٥) قوله (غَضِبٌ) ينصرف إلى معنى (أَسِفٌ)، من أَسِفَ يَأْسَفُ أَسَفًا، فهو أَسِفٌ وأَسْفان وآسِفٌ وأَسُوفٌ وأَسِيفٌ، والجمع أُسَفاءُ، بمعنى المبالغة في الحُزْن والغَضَب. وأما (أسيف) بياء متوسطة بين السين والفاء، وهو كثير الحزن، ومن يسرع إليه البكاء، فهو أَسِيف وأَسُوف، وقيل: قد يكون الأسيف: بمعنى الغضبان. انظر: العين: ٧/ ٣١٢ [أسف]؛ تهذيب اللغة: ١٣/ ٦٦ [أسف]؛ لسان العرب: ٩/ ١٦٦ [سيف].

(٦) أي: يمشي بينهما متكئا عليهما، فكلُّ من فَعَل ذلك بأحد فهو يُهَادِيه، والتهادي: المشي الثقيل مع التمايل يمينا وشمالا، ويروى: (يَتَهَادى). انظر: تهذيب اللغة: ٦/ ٢٠٣ [هدى]؛ لسان العرب: ١٥/ ٣٥٩ [هدي].

(٧) الحديث رقم: ٦٦٥.

(٨) ويحتمل أن يكون التشديد فيه للسَّلْب والإزالة، كما تقول: قَرَّدْتُ البعير؛ إذا أزلت قُرَاده، والمعنى هنا: أزلت مرضه بِالخدمَةِ؛ عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعيني: ٣/ ٩١.

الزُّبَيدِيّ: التَّمرِيضُ: حُسْنُ القِيَامِ عَلَى المَرِيضِ.

قَولُه: (تَدُوسُونَ الطِّينَ)[١]؛ تدُوسُونَ وتَدْرُسُونَ، بِمعنىً واحِدٍ[٢].

قَولُه: (جُحِشَ شِقُّهُ الأَيْمَنُ)[٣]؛ أي: جُرِحَ.

الزُّبَيدِيّ: جُحِشَ الرَّجُل جَحْشًا؛ إِذَا خُدِشَ[٤].

قَولُه: (نَشِيجَ عُمَرَ)[٥]؛ أي: بُكَاؤُهُ.

الزُّبَيدِيّ: نَشَجَ نَشِيجًا؛ إِذَا غَصَّ بالبُكَاءِ.

قَولُه: (نُخَامَةً)[٦]؛

النُّخَامَةُ والنُّخَاعَةُ: رُطُوبَاتٌ تَخْرُجُ مِن الأَنْفِ والحَلْقِ؛ فالنُّخَامَةُ مِن الحَلْقِ، والنُّخَاعَةُ مِن الأَنْفِ[٧].

قَولُه: (هَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ)[٨]؛ أي: بِسُرْعَةٍ[٩].

---

(١) الحديث رقم: ٦٦٨ (باب هل يصلي الإمام بمن حضر؟ وهل يخطب يوم الجمعة في المطر؟).

(٢) قال أبو عبيد: درس الناس الطعام يَدرُسونَه، وهل العراق يقولون: داسوا يدوسون. غريب الحديث: ٢/ ٣٠٢.

(٣) الحديث رقم: ٦٨٩ (باب إنما جعل الإمام ليؤتم به).

(٤) مختصر العين: ٣٢٩ [جحش]؛ بلفظه.

(٥) حديث معلق (باب إذا بكى الإمام في الصلاة).

(٦) الحديث رقم: ٧٥٣ (باب هل يلتفت لأمر ينزل به، أو يرى شيئا، أو بصاقا في القبلة؟).

(٧) انظر: مشارق الأنوار: ٢/ ٦٠ [ن خ ع].

(٨) الحديث رقم: ٧٧٥ (باب الجمع بين السورتين في الركعة).

(٩) هَذَّ يَهُذُّ هَذًّا، يقال: الهَذُّ والهَذَذُ. انظر: لسان العرب: ٣/ ٥١٧ [هذذ]؛ تاج العروس: ٩/ ٤٩٨ [هذذ].

قَوله: (**حَتَّى إِنَّ لِلْمَسْجِدِ لَرَجَّةً**)[١]؛

الزُّبَيْدِيّ: الرَّجُّ والرَّجْرَجَةُ: تَحْرِيكُ الشَّيْءِ، أي: لَحَرَكَةً.

قَولُه: (**هَصَرَ ظَهْرَهُ**)[٢]؛ أيْ: مَدَّ[٣].

قَولُه: (**هُنَيَّةً**)[٤]؛ تَصْغِيرُ هُنَا، وهُوَ لِلوَقْتِ ولِلمَكَانِ[٥].

قَولُه: (**حَتَّى يَعُودَ كُلُّ فَقَارٍ مَكَانَهُ**)[٦]؛ الفَقَارُ: عِظَامُ الظَّهْرِ.

قَولُه: (**وَطْأَتَكَ**)[٧]؛ عُقُوبَتَكَ، مَأْخُوذَةٌ مِن الوَطْءِ بالقَدَمِ[٨].

قَولُه: (**شَوْكِ السَّعْدَانِ**)[٩]؛

الزُّبَيدِيّ: السَّعْدَانُ: نَبْتٌ ذُو شَوْكٍ[١٠].

قَولُه: (**وَمِنْهُمْ مَنْ يُخَرْدَلُ**)؛ أي: يُقَطِّعُ جِسْمَهُ حَدُّ الصِّرَاطِ[١١].

---

(١) حديث معلق (باب جهر الإمام بالتأمين).
وفيه: (لَلَجَّةً)، و(لَلَجْبَة)؛ فتح الباري: ٢/ ٢٦٢.

(٢) حديث معلق (باب استواء الظهر في الركوع).

(٣) انظر: أعلام الحديث: ١/ ٥٤١؛ تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: ١١٣؛ مطالع الأنوار: ٦/ ١٣٩.

(٤) الحديث رقم: ٧٧٤ (باب ما يقول بعد التكبير).

(٥) انظر: مشارق الأنوار: ٢/ ٢٧١ [هـ ن]؛ مطالع الأنوار: ٦/ ١٣٦.

(٦) حديث معلق (باب الطمأنينة حين يرفع رأسه من الركوع).

(٧) الحديث رقم: ٨٠٤ (باب يهوي بالتكبير حين يسجد).

(٨) انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: ٢٨٧؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٢٨٤ [وط أ]؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/ ٢٠٠.

(٩) الحديث رقم: ٨٠٦ (باب فضل السجود).

(١٠) مختصر العين: ١٣١ [عسد/ مقلوبة]؛ بلفظه.

(١١) انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: ٢٩٤؛ مشارق الأنوار: ١/ ١٤٦؛ مطالع =

الزُّبَيدِيّ: خَرْدَلْتُ اللَّحْمَ: قَطَّعْتُهُ(١).

قَولُه: (قَدْ امْتَحَشُوا)؛ أي: احْتَرَقُوا.

الزُّبَيدِيّ: امْتَحَشَ الخُبْزُ؛ إذَا احْتَرَقَ(٢).

قَولُه: (قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا)؛

القَشْبُ: أَنْ يُغْمَى عَلَيْهِ مِنْ رَائِحَةٍ كَرِيهَةٍ(٣).

قَولُه: (ذَكَاؤُهَا)؛ حِدَّةُ لَهَبِهَا(٤).

قَولُه: (فَجَاءَتْ قَزَعَةٌ)(٥)؛

القَزَعَةُ: قِطْعَةٌ مِن السَّحَابِ، وجَمْعُها: قَزَعٌ(٦).

قَولُه: (الفِرَاسِيَّةُ)(٧)؛ مَنْسُوبَةٌ إلى بَنِي فِرَاسٍ(٨).

= الأنوار: ٢/ ١١٥.

(١) مختصر العين: ٧٣٤ [خد/ مقلوبة]؛ بلفظه.

(٢) مختصر العين: ٣٥٣ [حشم/ مقلوبة]؛ بلفظه.

(٣) انظر: تهذيب اللغة: ٨/ ٢٦٣ [قشب]؛ لسان العرب: ١/ ٦٧٣ [قشب]؛ تاج العروس: ٤/ ٣٤ [قشب].

(٤) يُقال: ذَكَت النَّارُ، تَذْكُو ذَكًا وذَكْوًا. انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: ٢٩٦؛ مشارق الأنوار: ١/ ٢٦٩ [ذ ك و].

(٥) الحديث رقم: ٨١٣ (باب السجود على الأنف، والسجود على الطين).

(٦) انظر: جمهرة اللغة: ٢/ ٨١٥ [زعق]؛ تهذيب اللغة: ١/ ١٢٧ [قزع]؛ الصحاح: ٣/ ١٢٦٥ [قزع]؛ مقاييس اللغة: ٥/ ٨٤ [قزع].

(٧) الحديث رقم: ٨١٣ (باب السجود على الأنف، والسجود على الطين).

(٨) نسبة إلى فِراس بن غَنْم بن ثَعلبة، بطن من كِنانة؛ من أشجع أهل بيت في العرب، ومنهم جماعة من الشعراء وغيرهم.

انظر: جمل من أنساب الأشراف، للبَلاذُري: ١١/ ١٣٨؛ جمهرة أنساب العرب: ٤٦٥؛ نهاية =

قَولُه: (**أَتَى العَلَمَ الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ**[(١)])[(٢)]؛

الزُّبَيدِيّ: العَلَمُ: الجَبَلُ. والعَلَمُ: العَلَامَةُ[(٣)].

قَولُه: (**بَيْدَ**)[(٤)]: غَيرَ، (**أَنَّهُمْ**)؛ ذَكَرَهُ ابنُ السِّكِّيتِ[(٥)] وغَيْرُهُ.

ويُقَالُ: بَيْدَ ومَيْدَ، بِمعنىً وَاحِدٍ.

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ القَاسِمُ بنُ سَلَّامٍ: تَكُونُ (بَيْدَ) بِمعنَى: غَيْرَ، وبِمعْنَى: عَلَى، وبِمَعْنَى: مِن أَجْلِ[(٦)].

قَولُه فِي الجُمُعَةِ: (**وَأَنْ يَسْتَنَّ**)[(٧)]؛ مَعنَاهُ: يَسْتَاكَ[(٨)].

قَولُه: (**بَدَنَةً**)[(٩)]؛

= الأرب في معرفة أنساب العرب: ٣٩٢.

(١) أبو عبد الله كَثِير بن الصَّلْت بن مَعْدِي كَرِبَ الكِنْدِي، من أهل الحجاز؛ قيل: ولد على عهد رسول الله ﷺ، وسماه كَثِيرا، يروي عن عثمان بن عفان، وزيد بن ثابت. روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن وغيره، كان ذا شرف وحال جميلة، وله دار بالمدينة كبيرة في المصلى وقبلة المصلى في العيدين إليها. وفاته سنة اثنتين وستين ومائتين.

انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى: ٥/ ١٤؛ مشاهير علماء الأمصار: ١١٩؛ معرفة الصحابة، لأبي نعيم: ٥/ ٢٣٩٣؛ الاستيعاب: ٣/ ١٣٠٨.

(٢) الحديث رقم: ٨٦٣ (باب وضوء الصبيان، ومتى يجب عليهم الغسل والطهور، وحضورهم الجماعة والعيدين والجنائز، وصفوفهم).

(٣) مختصر العين: ٢٠٥ [علم]؛ بتصرف.

(٤) الحديث رقم: ٨٦٧ (باب فرض الجمعة).

(٥) أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السِّكِّيت البغداديّ؛ تقدمت ترجمته في الصفحة: ؟؟؟
وقوله في: إصلاح المنطق: ٢٥.

(٦) غريب الحديث: ١/ ١٣٩ [بيد]؛ باختصار.

(٧) الحديث رقم: ٨٨٠ (باب الطيب للجمعة).

(٨) تقدم في الصفحة: ١٤٠.

(٩) الحديث رقم: ٨٨١ (باب فضل للجمعة).

البَدَنَةُ: النَّاقَةُ تُنْحَرُ بِمَكَّةَ تَقَرُّبًا إِلى اللهِ سُبْحانَهُ أَيَّامَ الحَجِّ، وقَدْ تُسمَّى بذلِكَ كُلُّ نَاقَةٍ، مَجَازًا(١).

قَوْلُه: (كَبْشًا أَقْرَنَ)؛ وَالكَبْشُ الأَقْرَنُ: ضِدُّ الأَجَمِّ. والأَجَمُّ: هُوَ الذِي لاَ قَرْنَ لَهُ(٢).

قَولُه: (يَشُوصُ فَاهُ)(٣)؛ مَعنَاهُ: يَسْتَاكُ(٤).

قَولُه عَائِشَةَ فِي السِّوَاكِ: (فَقَضَمْتُهُ)(٥)؛ أي: كَسَرْتُهُ بِأَسْنَانِي.

قَضْمٌ: كَسْرُ اليَابِسِ، **وخَضْمٌ**: فِي الرَّطْبِ.

قَولُه: (وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُحرِجَكُمْ)(٦)؛ فِيهِ رِوَايَتَانِ(٧):

مِنهُم مَن يَرْوِيه بِالحَاءِ المُهْمَلَةِ؛ مِن الحَرَجِ: وهُو التَّكْلِيفُ والمَشَقَّةُ.

ومِنهُم مَن يَرْوِيه بِالخَاءِ؛ مِن الإِخْرَاجِ.

---

(١) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ١٠٨.

(٢) انظر: كتاب الأفعال، لابن القَطَّاع الصقلي: ١/ ١٨٧؛ تاج العروس: ٣١/ ٤٢٤ [جمم].

(٣) الحديث رقم: ٨٨٩ (باب السواك يوم الجمعة).

(٤) تقدم في الصفحة: ١٤٠.

(٥) الحديث رقم: ٨٩٠ (باب من تسوك بسواك غيره).
وفيه: (فَقَصَمْتُهُ)؛ والضاد أَصَحُّ؛ قاله ابن الجوزي في كشف المشكل من حديث الصحيحين: ٤/ ٣١٥.

(٦) الحديث رقم: ٩٠١ (باب الرخصة إن لم يحضر الجمعة في المطر).

(٧) قال القاضي عياض: (أَن أُحرِجَكُم)؛ كذا رويناه بالحاء المهملة في رواية علي ابن حُجْر في حديث ابن عمر وابن عباس في كتاب مسلم، وفي باب هل يصلي الإمام بمن حضر؟، وفي باب الرخصة إن لم تحضر الجمعة في المطر، في كتاب البخاري من جميع الروايات؛ أي: أُضَيِّقَ عليكم وأَشُقَّ بإلزامكم السعي إلى الجماعة في المطر والطين [...] وجاء في بعض الروايات: (أن أُخْرِجَكُم)؛ بالخاء المعجمة، وله وجه يدل عليه ما بعده: (فَتَمْشُونَ فِي الطِّينِ). مشارق الأنوار: ١/ ١٨٧ [ح ر ج].

قَولُه: (فِي الطِّينِ وَالدَّحَضِ)؛

[الدَّحَضُ]: الزَّلَقُ. وحُجَّةٌ دَاحِضَةٌ: إِذَا كَانَتْ وَاهِيَةً، لاَ يَقُومُ لَهَا أَصْلٌ[(١)].

وقَولُها: (يَنْتَابُونَ يَوْمَ الجُمُعَةِ)[(٢)]؛ مَعنَاهُ: يَنْزِلُونَ إِلَيْهَا مُتَكَرِّرِينَ[(٣)] عَلَى ذَلِكَ.

قَولُه: (فِي العَبَاءِ)[(٤)]؛ العَبَاءُ: الكِسَاءُ الخَلِقُ.

قَولُه: (مَهَنَةَ أَنْفُسِهِمْ)[(٥)]؛ بِكَسْرِ المِيمِ وفَتْحِهَا: الامْتِهَانُ.

قَولُه: (مُتَعَطِّفًا)[(٦)]؛ أيْ: مُتَوَشِّحًا.

الزُّبَيدِيّ: العِطَافُ: الإِزَارُ يَتَعَطَّفُ الإِنْسَانُ بِه؛ أي: يَتَوَشَّحُهُ[(٧)].

وقَالَ فِي بَابِ الحَاءِ: والرَّجُل يَتَوَشَّحُ بالثَّوْبِ، تَشْبِيهًا بالوِشَاحِ[(٨)].

والوِشَاحُ: خَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ خَرَزٌ، يُعْقَدُ عَلى المَنْكِبِ الأَيْسرِ، ويَدُهُ تَحْتَ إِبْطِ المَنْكِبِ الآخَرِ كَمَا يُتَوَشَّحُ بِالثَّوْبِ. وَمِن النِّسَاءِ الشَّامِخَاتِ مَنْ يَجْعَلُهُ مِن لُؤْلُؤٍ

---

(١) انظر: جمهرة اللغة: ١/ ٥٠٣ [د ح ض]؛ مقاييس اللغة: ٢/ ٣٣٢ [دحض]؛ لسان العرب: ١/ ٢٨٠ [د ح ض].

(٢) الحديث رقم: ٩٠٢ (باب من أين تؤتى الجمعة، وعلى من تجب؟).

(٣) كذا في الأصل.

(٤) (فِي العَبَاء): كذا عند الفارسي والنَّسَفي. وعند غيرهما: (فَيَأْتُونَ في الغُبَار)؛ كذا لرواة الفَرَبْرِيّ، وحكاه الأَصِيلي عن النَّسَفي؛ وهو وهم، والأول الصواب. انظر: مشارق الأنوار: ٢/ ٦٤ [ع ب أ]، وفتح الباري: ٢/ ٣٦٨.

وراجع: المخصص: ١/ ٣٩١ [باب الطيالسة والأكسية ونحوهما].

(٥) الحديث رقم: ٩٠٣ (باب وقت الجمعة إذا زالت الشمس).

(٦) الحديث رقم: ٩٢٧ (باب من قال في الخطبة بعد الثناء: أما بعد).

(٧) مختصر العين: ١٥٦ [عطف]؛ بلفظه.

(٨) مختصر العين: ٤٦٢ [حشو/ مقلوبة]؛ بلفظه.

ويَوَاقِيتَ، كَنِسَاءِ المُلُوكِ[(١)].

وقِيلَ: هُو مَا تَجْعَلُهُ المَرأَةُ عَلى خَصْرَيْهَا.

قَولُه: (**بِعِصَابَةٍ دَسِمَةٍ**)؛ أيْ: وَسِخَةٍ، عليها كالدَّسَمِ - وهُوَ الوَدَكُ -[(٢)].

قَولُه: (**طَوَوْا صُحُفَهُمْ**)[(٣)]؛

والصُّحُفُ: جَمْعُ صَحِيفَةٍ، وهُوَ الكِتَابُ.

وانْظُرْ هَلْ هَؤُلاَءِ المَلائِكَةُ هُم الحَفَظَةُ أو غَيْرُهُمْ؟[(٤)].

قَولُه: (**هَلَكَ الكُرَاعُ**)[(٥)]؛

والكُرَاعُ: اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الخَيْلِ؛ ذَكَرَهُ الزُّبَيدِيّ وغَيرُهُ[(٦)].

والجَوْدُ: المَطَرُ؛ جَادَتِ السَّمَاءُ جَوْدًا[(٧)].

قَولُه: (**اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا**)[(٨)]؛ هُوَ ظَرْفُ مَكَانٍ، يُقَالُ: جَلَسْتُ حَوْلَهُ وَحَوَالَيْهِ،

---

(١) مشارق الأنوار: ٢/ ٢٩٦ [و ش ح].

(٢) انظر: تاج العروس: ٣٢/ ١٥٥ [د س م].

(٣) الحديث رقم: ٩٢٩ (باب الاستماع إلى الخطبة).

(٤) قال الإمام الباجي: «[...] أن الملائكة يطوون صحفهم إذا جلس الإمام واستمعوا الذكر، بمعنى: أنه لا تكتب فضيلة من يأتي ذلك الوقت، ويحتمل أن يكون هؤلاء الملائكة غير الحفظة؛ لأن الحفظة لا يفارقون بني آدم، ولعل هؤلاء مخصوصون بكتب هذا العمل». المنتقى: ١/ ١٨٤.

(٥) الحديث رقم: ٩٣٢ (باب رفع اليدين في الخطبة).

(٦) انظر: الخليل في العين: ١/ ٢٠٠ [كرع]، وابن دريد في جمهرة اللغة: ٢/ ٧٧١ [ع رك]، وابن فارس في مقاييس اللغة: ٥/ ١٧١ [كرع].

(٧) انظر: مقاييس اللغة: ١/ ٤٩٣ [جود]؛ المحكم والمحيط الأعظم: ٧/ ٥٣٠ [ج ود]؛ لسان العرب: ٣/ ١٣٧ - ١٣٨ [جود].

(٨) الحديث رقم: ٩٣٣ (باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة).

ويُقالُ: حَوَالَيْنَا، وحَوَلَيْنَا، وَحَوْلَنَا، وَحَوَالَنَا، وأَحْوَالَنَا؛ وَأَصْلُهُ: التَّحَوُّلُ مِن مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ.

قولُه: (مِثْلَ الجَوْبَةِ)(١)؛

الجَوهرِيّ(٢): الجَوْبَةُ: الفُرْجَةُ في السَّحَاب وفي الجِبَال؛ انْجَابَتْ وانْشَقَّتْ.

قَولُه: (فَقَدْ لَغَوْتَ)(٣)؛

اللَّغْوُ: البَاطِلُ مِن الكَلاَمِ(٤).

والمُرَادُ بِه هَاهُنَا: كُلُّ كَلامٍ خَارِجٍ عن ذِكْرِ اللهِ تَعالَى(٥).

قَولُه: (عَلَى أَرْبِعَاءَ)(٦)؛ الأَرْبِعَاءُ: الجَدَاوِلُ، وَاحِدُهُ: رَبِيعٌ(٧).

قَولُه: (أُصُولَ السِّلْقِ)؛

قال الزُّبَيدِيّ: السِّلْقُ: بَقْلٌ.

قَولُه: (بِغِنَاءِ بُعَاثَ)(٨)؛ يَوْمٌ مَعْلُومٌ كَانَتْ فِيهِ وَقِيعَةُ الجَاهِلِيَّةِ بَيْنَ الأَوْسِ

---

(١) الحديث رقم: ٩٣٣.

(٢) الصحاح: ١/ ١٠٤ [جوب]؛ بلفظه. وقال: «(انْكَشَفَتْ)، وما في المتن له وجه من الصحة؛ فـ (انْشَقَّتْ)؛ بمعنى: تَفَرَّقَتْ».

(٣) الحديث رقم: ٩٤٣ (باب الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب).

(٤) لَغَا يَلْغُو ويَلْغَى، ولَغَى يَلْغَى، ومنه (لَغَوْتَ)، ويُروى: (لَغَيْتَ).

(٥) انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: ٢٨٠.

(٦) الحديث رقم: ٩٣٨ (باب قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ﴾ [سورة الجمعة، الآية: ١٠]).

(٧) انظر: تهذيب اللغة: ٢/ ٢٢٦ [ربع]؛ الصحاح: ٣/ ١٢١٢ [ربع]؛ مشارق الأنوار: ١/ ٢٩١ [ر ب ع].

(٨) الحديث رقم: ٩٤٩ (باب الحِرَاب والدَّرَق يوم العيد).

والخَزْرَجِ[١].

قَالَ أَبُو بَكْرِ ابنُ دُرَيْدٍ في «الجَمْهَرَةِ»[٢]: «سَمِعْنَاهُ مِن عُلَمَائِنَا: بِالعَيْنِ المُهْمَلَةِ، وضَمِّ البَاءِ. وذُكِرَ عن الخَلِيلِ أَنَّهُ بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ[٣]، ولَمْ يُسْمَعْ مِن غَيْرِهِ»؛ هَذَا قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ.

قَالَ صَاحِبُ «غَرِيبِ الأَحْكَامِ»[٤]: قَدْ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِيهِ بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ[٥].

وذَكَرَ أَبُو مَرْوَانَ بنُ سِرَاجٍ[٦] **وَغيرُهُ مِن شُيُوخِ التَّقْيِيدِ مِن المُتَأَخِّرِينَ فِيهِ الوَجْهَيْنِ**: بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ، والغَيْنِ المُعْجَمَةِ، والبَاءُ مَضمُومَةٌ فِيهِمَا؛ وفي شَعْرِ حَبِيبٍ[٧] قَولُه:

لَـوْلاَ القَرَابَـةُ جَاسَـهُمْ بِوَقَـائِعٍ ... تُنْسِـي الكُـلاَبَ ومَلْهَمًـا وبُعَاثَـا [٨]

---

(١) انظر: أعلام الحديث، للخطابي: ٣/ ١٧٠٠؛ المحكم: ٢/ ٩٧ [ب ع ث]؛ المغرب في ترتيب المعرب: ٤٦ [ب ع ث].

(٢) جمهرة اللغة: ١/ ٢٦٠ [بعث].

(٣) العين: ٤/ ٤٠٢ [بغث].

(٤) غريب الأحكام: ٤٢٠؛ بتصرف.

(٥) أورده القاضي عياض عنه في مشارق الأنوار: ١/ ١١٦ [ب ع ث].

(٦) أبو مَرْوان عبد الملك بن سِرَاج النحوي، إمام أهل قرطبة؛ أحد أعيان البيان، وخاتم أعلام الكلام. روى عن ابن الإفليليّ، ومكيّ بن أبي طالب، وأبي مروان ابن حيان وغيرهم. توفي عام ثمان وثمانين وأربعمائة.

انظر ترجمته في: قلائد العقيان، لابن خاقان: ١٨٨؛ بغية الملتمس: ٣٨٠؛ إنباه الرواة: ٢/ ٢٠٧.

(٧) أبو تَمَّام حَبيب بن أَوْس الطّائيّ، رأس الشعراء؛ وله كتابي الحماسة الكبرى والصغرى. توفي إحدى وثلاثين ومائتين.

انظر ترجمته في: طبقات الشعراء، لابن المعتز: ٢٨٢؛ نزهة الألباء: ١٢٣؛ سير أعلام النبلاء: ٩/ ١١٩؛ البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ١٠٧.

وانظر البيت في ديوانه بشرح الخطيب التبريزي: ١/ ١٧١ [من الكامل]

(٨) (جَاسَهُمْ)؛ من الجَوْس: وهو التَّخلُّل. انظر: الصحاح: ٣/ ٩١٥ [جوس]؛ مقاييس اللغة: =

وهِيَ أَيَّامٌ مَعْلُومَةٌ.

قَولُه: (مِزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ)؛ فِيه لُغَتَانِ: مِزْمَارٌ ومَزْمُورٌ(١).

قَولُه: (يَا بَنِي أَرْفِدَةَ)(٢)؛ قَيَّدَهُ الرُّوَاةُ بِكَسْرِ الفَاءِ وفَتْحِهَا.

يَرِيدُ: الحَبَشَةَ؛ وهُوَ اسْمُ جَدِّهِمْ الأَكْبَرُ(٣).

والمُغْرَى بِه مَحْذُوفٌ؛ والمَعنَى: دُونَكُم اللَّعِبَ والحِرَابَ(٤).

وقَوْلُ عَائِشَةَ: (مَلِلْتُ)؛ أيْ: أَعْيَيْتُ وسَئِمْتُ(٥).

قَولُه: (خُرْصَهَا وَسِخَابَهَا)(٦)؛

الخُرْصُ: حَلْيٌ يُجْعَلُ فِي الأُذُنِ(٧).

= ١/ ٤٩٥ [جوس].

و(الكُلاَب): يوم بين عبد يَغُوث بن وقاص بن صَلاءة الحارثي وبين قيس بن عاصم المِنْقَرِي. انظر: نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، لابن سعيد الأندلسي: ٢٣٨.

و(مَلْهَم): يوم بين تميم وبني حَنيفة، وهو اسم موضع. انظر: لسان العرب: ١٠/ ٤٢ [ملهم].

(١) انظر: أساس البلاغة: ١/ ٤٢١ [ز م ر]؛ مشارق الأنوار: ١/ ٣١١ [ز م ر].

(٢) الحديث رقم: ٩٥٠.

(٣) انظر: مشارق الأنوار: ١/ ٣٩؛ القاموس المحيط: ٢٨٣.

(٤) انظر: أعلام الحديث: ١/ ٥٩٢؛ فتح الباري: ٢/ ٤٤٤.

و(دونكم): كلمة الإغراء بالشيء، وأسلوب الإغراء هو حث المخاطب على أمر محمود ليفعله أو ليلزمه.

قال ابن مالك في الألفية:

وكَمُحَذِّرٍ بِلاَ إِيَّا اجْعَلاَ ... مُغْرًى بِهِ فِي كلِّ مَا قَدْ فُصِّلاَ

(٥) انظر: غريب الحديث، للحربي: ١/ ٣٣٦؛ الصحاح: ٥/ ١٨٢٠ [ملل].

(٦) الحديث رقم: ٩٦٤ (باب الخطبة بعد العيد).

(٧) انظر: غريب الحديث، لابن قتيبة: ٢/ ١٥٢؛ الفائق في غريب الحديث والأثر: ١/ ٣٦٠؛ مشارق الأنوار: ١/ ٢٣٣ [خ رص].

قال الزُّبَيْدِيّ: الخُرْصُ: القُرْطُ بِحَبَّةٍ [وَاحِدَةٍ](١).

قَالَ غيرُهُ: القُرْطُ فِي شَحْمَةِ الأُذُنِ، والشَّنْفُ: في غُرْضُوفِهِ(٢).

والسِّخَابُ: الزُّبَيْدِيّ: السِّخَابُ: قِلادَةٌ مِن قَرَنْفَلٍ وَسُكٍّ، لَيْسَ فِيهَا جَوْهَرٌ ولاَ لُؤْلُؤٌ(٣).

قَوْلُه: (أَخْمَصِ قَدَمِهِ)(٤)؛ المَوْضِعُ الغَائِرُ تَحْتَ القَدَمِ، وَسَطُهُ هُو بَاطِنُ وَسَطِ القَدَمِ.

يُقَالُ: خَمصَ - بِفَتْحِ المِيمِ وكَسْرِهَا -؛ إِذَا ضَمَرَ وَلَمْ يُصِبِ الأَرْضَ.

قولُه: (فِي عَرْضِ الوِسَادَةِ)(٥)؛ هِيَ هَاهُنَا الفِرَاشُ(٦).

قَولُه: (زُهَاءَ سَبْعِينَ رَجُلًا)(٧)؛ أيْ: قَدْرَ.

قَالَ الزُّبَيْدِّ: الزُّهَاءُ: القَدْرُ فِي العَدَدِ(٨).

قَولُه: (حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ)(٩)؛ أَذْهَبَتْهُ(١٠).

---

(١) مختصر العين: ٦٥٢ [خرص]؛ بلفظه. بضم الخاء وكسرها.

(٢) انظر: غريب الحديث، لابن قتيبة: ٢/ ٣٦٤؛ غريب الحديث، للحربي: ٢/ ٨٠٢؛ المُنَجَّد في اللغة: ٣٠٦؛ الصحاح: ٤/ ١٣٨٣ [شنف].

(٣) مختصر العين: ٦٦٣ [خسب/ مقلوبة]؛ بلفظه.

(٤) الحديث رقم: ٩٦٦ (باب ما يكره من حمل السلاح في العيد والحرم).

(٥) الحديث رقم: ٩٩٢ (باب ما جاء في الوتر).

(٦) انظر: مشارق الأنوار: ٢/ ٢٩٤ [و س د]؛ مطالع الأنوار: ٦/ ٢٤١.

(٧) الحديث رقم: ١٠٠٢ (باب القنوت قبل الركوع وبعده).

(٨) مختصر العين: ٥٩٥ [هزو/ مقلوبة]؛ بلفظه.

(٩) الحديث رقم: ١٠٠٧ (باب دعاء النبي ﷺ: «اجْعَلْهَا عَلَيْهِم سِنَينَ كَسِنِيِّ يُوسُفَ»).

(١٠) انظر: لسان العرب: ٧/ ١٣ [حصص]؛ تاج العروس: ١٧/ ٥٢٠ [ح ص ص].

الزُّبَيْدِيّ: والحَصَّاءُ: السَّنَةُ الجَرْدَاءُ.

وَقَوْلُ أَبِي طَالِبٍ[(١)]: (**ثِمَالُ اليَتَامَى**)[(٢)]؛ أَيْ: صَلاَحُ اليَتَامَى[(٣)].

الجوهري[(٤)]: «الثِّمَالُ: بِالكَسْر؛ الغِيَاثُ. يُقال: فَلاَنٌ ثِمَالُ قَوْمِهِ؛ أي: غِيَاثٌ لهُم، يَقُومُ بِأَمْرِهِم.

وقالَ الخَلِيلُ[(٥)]: المَثْمِلُ؛ المَلْجأُ».

قَولُه: (**قَزَعَةٌ**)[(٦)]؛ القَزَعَةُ: القِطْعَةُ مِن السَّحَابِ، الجَمْعُ: قَزَعٌ[(٧)].

قَولُه: (**سَلْعٍ**)؛ جَبَلٌ مَعْلُومٌ، مُتَّصِلُ بالمَدِينَةِ، **قَالَهُ البَكْرِيّ**[(٨)].

---

(١) أبو طالِب عبد مَنَاف (ويقال: عمران) بن عبد المُطَّلِب الهاشميّ القرشيّ؛ عم النبي ﷺ.

(٢) الحديث رقم: ١٠٠٩ (باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا).

(٣)
(وَأَبْــيَضَ يُسْتَسْــقَى الغَمَــامُ بِوَجْهِــهِ   ثِمَــالُ اليَتَــامَى عِصْــمَةٌ لِلأَرَامِــلِ)

[الطويل]

انظر: غريب الحديث، لابن قتيبة: ٢/ ٤٢؛ الدلائل في غريب الحديث: ١/ ٣٦٣ - ٣٦٧؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٢٢٢ [ثمل].

(٤) الصحاح: ٤/ ١٦٤٩ [ثمل]؛ بلفظه.

(٥) انظر: العين: ٨/ ٢٢٩ [ثمل].

(٦) الحديث رقم: ١٠١٣ (باب الاستسقاء في المسجد الجامع).

(٧) تقدم في الصفحة: ١٧٢.

(٨) أبو عُبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البَكْري الأندلسيّ، الوزير والفقيه والأديب؛ من أعيان أهل الأندلس وأكابرهم، فاضل في معرفة الجغرافيا والأدوية وما يتعلق بها، وهو أول الجغرافيين المسلمين في الأندلس. حدث عن: أبي مروان بن حيان، وأبي بكر المُصْحَفي، وأجاز له أبو عمر بن عبد البر. وله: كتاب معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، والمسالك =

قَولُه: (مِنْ بَيْتٍ)؛ يُرِيدُ البَيْتَ؛ بَيْتَ الشَّعَرِ(١).

قَولُه: (مِثْلُ التُّرسِ)؛ التُّرْسُ: وَاحِدُ التِّرَسَةِ(٢).

شَبَّهَ السَّحَابةَ بِالتُّرسِ؛ لاستِوَائِهِ وإِمْلاَسِهِ واسْتِدَارَتِهِ، وهذَا مِن أَحَدِ السَّحَابِ عِنْدَهُم؛ قَالَهُ ثَابِتٌ في «الدَّلائِل»(٣).

قَولُه: (مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سَبْتًا)؛ فيهِ رِوَايَتَانِ:

مِنهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ: (سِتًّا)(٤).

ومِنهُم مَن يَروِيه: (سَبْتًا)، مِن السَّبْتِ؛ وهُو القَطْعُ. ومِنهُ سُمِّيَ السَّبْتُ؛ لأنَّ فيهِ كَانَ تَمَامُ الخَلْقِ وانْقِطَاعُهُ، قَالَ تعالَى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا

= والممالك، وشرح أمالي القالي، وأعيان النبات. توفي سنة سبع وثمانين وأربعمائة.

انظر ترجمته في: معجم الأدباء: ٤/ ١٥٣٤؛ عيون الأنباء في طبقات الأطباء، لابن أبي أصيبعة: ٥٠٠؛ سير أعلام النبلاء: ١٩/ ٣٥؛ الوافي بالوفيات: ١٧/ ١٥٥.

وانظر قوله في: المسالك والممالك: ١/ ٤٠٨ [جبال المدينة].

(١) أي: الصُّوف؛ وهي الخَيْمَة.

(٢) ويُجمع كذلك على تِراسٍ وأَتْراسٍ وتُروسٍ. الصحاح: ٣/ ٩١٠ [ترس].

(٣) أبو محمد القاسم بن ثابت بن حزم العُوفي السَّرقسْطي الأندلسي اللغوي؛ الإمام الحافظ، السرقسطي اللغوي، له دراية واسعة بالحديث والنحو واللغة والغريب والشعر. توفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.

له مصنف: الدلائل في غريب الحديث (أو في معاني الحديث) شرح ما أغفل أبو عبيد وابن قتيبة من الغريب؛ وهو مطبوع.

انظر ترجمته في: تاريخ علماء الأندلس: ١/ ١٠٠؛ المنتظم: ٦/ ٢٠٣؛ مرآة الجنان: ٢/ ٢٦٦.

لم أقف على قوله في الكتاب.

(٤) حكاه القاضي عياض عن الداودي، ومعناه: ستة أيام، من الجمعة إلى الجمعة. قال القاضي عياض: هو تصحيف. مشارق الأنوار: ٢/ ٢٠٣ [س ب ت].

بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾(١).

وفي الإِسْرَائِيلِيَّاتِ: إِنَّ اللهَ تَعالَى خَلَقَ الخَلْقَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، واسْتَرَاحَ يَوْمَ السَّبْتِ(٢)، والمُرَادُ بالاسْتِرَاحَةِ: كَمَالُ بِنَاءِ المَخْلُوقَاتِ، وتَمَامُ وُجُودِ عَنَاصِرِهَا الكُلِّيَّةِ(٣).

ومَعْنَى قَوْلِه: (مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سَبْتًا)؛ أيْ: بَيْنَ السَّبْتِ إِلى السَّبْتِ، كَمَا تَقُولُ: جُمُعَةً، أيْ: مِن الجُمُعَةِ إِلى الجُمُعَةِ.

قَالَ ثَابِتٌ(٤): السَّبْتُ، بِفَتْحِ السِّينِ؛ القِطْعَةُ مِن الزَّمَان مَا كَانَتْ.

قَال يَعْقُوبُ: سَبَّةٌ مِن الدَّهْرِ - بالسِّينِ والبَاءِ المُشَدَّدَةِ -، وسَنْبَةٌ - بالنُّونِ

---

(١) سورة ق، الآية: ٣٨.

انظر: المفردات في غريب القرآن: ٣٩٢ [سبت]؛ التبيان في تفسير غريب القرآن، لابن الهائم: ٧٩.

(٢) أخرج الحاكم في المستدرك؛ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، في تفسير قوله: ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾: قال: سُئل رسول الله ﷺ في كَم خُلقت السماوات والأرض؟، قال: «خَلقُ الله أول الأيام: الأحد، وخُلقت الأرض في يوم الأحد ويوم الاثنين، وخُلقت الجبال وشُقّت الأنهار، وغُرِس في الأرض الثمارُ وقُدِّر في كل أرض قُوتُها يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء، ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ۝ فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا﴾ في يوم الخميس ويوم الجمعة، وكان آخر الخلقِ في آخرِ الساعات يوم الجمعة، فلما كان يوم السبت لم يكن فيه خَلْق، فقالت اليهود فيه ما قالت، فأنزل الله عز وجل تكذيبها: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾». كتاب التفسير: تفسير سورة حم الدخان: رقم الحديث: (٣٦٨٣): ٢/ ٤٩٨. والأثر عند غيره مرسلا.

(٣) أراد انقطاع الإكمال والإتمام؛ فسمي سبتا؛ فأصل السبت في اللغة: القطع للعمل. تعالى الله عن جهلهم وغباوتهم علوا كبيرا، فالتعب لا يتصور إلا على حادث.

(٤) راجع قوله عند القاضي عياض في مشارق الأنوار: ٢/ ٢٠٩ [س ب ت].

والبَاءِ المُخَفَّفَةِ –، وسَبْتٌ؛ بِمَعْنىً وَاحِدٍ(١).

وقَولُه: (عَلَى الآكَامِ)؛ جَمْعُ أَكَمَةٍ، وهِي الرَّبْوَةُ – كَرَقَبَةٍ ورِقَابٍ –، ويُجْمَعُ عَلى أَكَمٍ – نَحْوُ شَجَرَةٍ وشَجَرٍ –، وعَلَى آكَامٍ أيضًا – كَشَجَرَةٍ وأَشْجَارٍ –، وعَلَى أُكُمٍ – بِضَمِّ الهَمزَةِ والكَافِ والقَصْرِ، نَحوُ أَطَمٍ وأُطُمٍ –، وعلَى أُكْمٍ – بِضَمِّ الهَمزَةِ وسُكُونِ الكافِ – نحوُ رُسْلٍ، وعَلَى آكُمٍ – بفَتْحِ الهمزَةِ المَمدودَةِ وضَمِّ الكَافِ – على وَزْنِ آنُكٍ.

وقَولُه: (وَالظِّرَابِ)؛ بالظَّاءِ المُشَالَةِ المَكْسُورَةِ، جَمْعُ ظَرِبٍ؛ وهُو الجَبَلُ.

قالَ أَبُو عُبَيْد: هُو جَبَلٌ صَغِيرٌ(٢).

قَولُه: (نَحْوَ دَارِ القَضَاءِ)(٣)؛ دَارُ الإمَارَةِ؛ قالَهُ بَعضُهُمْ. والصَّحِيحُ أنهَا إنَّما سُمِّيتْ بذلِكَ؛ لأنّهَا بِيعَتْ فِي قَضَاءِ دَيْنِ عُمَرَ بنِ الخَطّاب، الذِي اجْتَمَعَ عليهِ لِبَيْتِ مَالِ المُسْلِمِينَ. بَاعَهَا وَلدُهُ(٤) مِن مُعَاوِيَةَ بنِ أَبِي سُفيَانَ(٥) رضي الله عنهم، وكانَ مَبْلَغُ الدَّيْنِ الذِي عَليهِ: ثَمَانِيةٌ وعِشْرُونَ أَلْفًا، فأَوْصَى وَلَدَهُ أنْ يَسْتَعِينَ بِبَنِي عَدِيٍّ(٦)، ثم

---

(١) كتاب الألفاظ: ٣٦٥ [باب الأزمنة والدُّهور].

(٢) غريب الحديث: ٤/ ٣٣٢ [ظرب]؛ عبارته: «هُوَ أَصْغَر من الجَبَل».

(٣) الحديث رقم: ١٠١٤ (باب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة).

(٤) أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخَطّاب العدويّ القرشيّ.

(٥) أبو عبد الرحمن معاوية بن أبي سفيان الأمويّ القرشيّ، سادس الخلفاء في الإسلام، مؤسس الدولة الأموية في الشام.

(٦) بنو عَدِي بن كعب بن لُؤي بن غالب القرشيين، وهم رهط عمر بن الخطاب.

انظر: نسب قريش، لأبي عبد الله مصعب للزُّبيري: ٣٤٦؛ جمل من أنساب الأشراف: ١١/ ٢٥٨؛ جمهرة أنساب العرب: ١٥٠.

بِقُرَيْشٍ، فإنْ بَقِيت بَقِيَّةٌ بِيعَتْ دَارُهُ؛ فَبِيعَتْ لِذَلِكَ[(١)].

قَوْلُه: (فَانْجَابَتْ)[(٢)]؛ أي: انْقَطَعَت السَّحابَةُ انْقِطَاعَ **(الثَّوْبِ)**[(٣)].

قَوْلُه: (وَكَانَ مَبْسُورًا)[(٤)]؛ أي: بِهِ بَاسُورٌ، ويُقَال: نَاسُورٌ - بِالنُّونِ -؛ وهُو وَجَعُ المَقْعَدَةِ وتَوَرُّمُهَا مِن دَاخِلٍ، وخُرُوجُ اللَّحْمَاتِ هُنَالِكَ[(٥)].

وقَالَ ابنُ عُمَرَ: (فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ البِئْرِ)[(٦)]؛ البِئْرُ المَطْوِيَّةُ: المَبْنِيَّةُ بالحِجَارَةِ[(٧)].

والقَرْنَانِ: هُما دِعَامَتَانِ مِن بِناءٍ أو خَشَبٍ، تُعْرَضُ عَلَيْهِما الخَشَبَةُ التي تُعَلَّقُ فيها البَكَرَةُ[(٨)].

قَوْلُه: (سَمِعَ الصَّارِخَ)[(٩)]؛ الصَّارِخُ: الدَّاعِي.

قَوْلُه: (يُثْلَغُ رَأْسُهُ)[(١٠)]؛ يُشْدَخُ[(١١)].

---

(١) انظر: مشارق الأنوار: ٢/ ١٩٠؛ إكمال المعلم: ٣/ ٣١٩؛ فتح الباري: ٢/ ٥٠٢.

(٢) الحديث رقم: ١٠١٦ (باب من اكتفى بصلاة الجمعة في الاستسقاء).

(٣) يُقال: جُبْت الأرضَ؛ إذا قطعتُها سيرا، واجتابَ الرجلُ الثوب؛ إذا اقتطعه لباسا. انظر: أعلام الحديث: ١/ ٦٠٤.

(٤) الحديث رقم: ١١١٥ (باب صلاة القاعد).

(٥) انظر: تهذيب اللغة: ١٢/ ٢٨٧ [بسر]؛ الصحاح: ٢/ ٥٨٩ [بسر]؛ لسان العرب: ٤/ ٥٩ [بسر].

(٦) الحديث رقم: ١١٢١ (باب فضل قيام الليل).

(٧) تقدم في الصفحة: ١٤٠.

(٨) انظر: المخصص: ٣/ ٠٣٠ [باب نعوت البئر من قبل طيها وأسماء رؤوسها وما حولها]؛ لسان العرب: ١٣/ ٣٣٢ [قرن].

(٩) الحديث رقم: ١١٣٢ (باب من نام عند السَّحَر).

(١٠) الحديث رقم: ١١٤٣ (باب عقد الشيطان على قافية الرأس إذا لم يُصَل بالليل).

(١١) انظر: غريب الحديث، للخطابي: ١/ ٦٧٧؛ تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: =

الزُّبَيْدِيّ: ثَلَغْتُ رَأْسَهُ؛ شَدَخْتُهُ(١).

قَوْلُه: (دَفَّ نَعْلَيْكَ)(٢)؛ أي: حَرَكَتَهَا. دَفَّ الطَّائِرُ دَفِيفًا؛ حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ(٣).

قَوْلُه: (مَهْ)؛ كَلِمَةُ زَجْرٍ وإِسْكَاتٍ(٤).

قَوْلُه: (لاَ يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا)(٥)؛ أيْ: لاَ يَقْطَعُ الثَّوابَ حَتّى تَقْطَعُوا العَمَلَ(٦).

قَوْلُه: (نَفِهَتْ نَفْسُكَ)(٧)؛ أَيْ: أَعْيَتْ وَكَلَّتْ(٨).

قَوْلُه: (هَجَمَتْ عَيْنُكَ)؛ أَيْ: غَارَتْ. وانْهَجَمَتْ: دَمَعَتْ. وانْهَجَمَ الغَارُ

= ٩٧؛ مشارق الأنوار: ١/ ١٢٩ [ث ل غ].

(١) مختصر العين: ٧٧٨ [غثل/ مقلوبة]؛ بلفظه.

(٢) الحديث رقم: ١١٤٩ (باب فضل الطهور بالليل والنهار، وفضل الصلاة بعد الوضوء بالليل والنهار).

(٣) انظر: أعلام الحديث: ١/ ٦٤٠؛ مشارق الأنوار: ١/ ٢٦١ [د ف ف]؛ المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث: ١/ ٧٠٤ [ذفف].

(٤) تقدم في الصفحة: ١٢٠.

(٥) الحديث رقم: ١١٥١ (باب ما يكره من التشديد في العبادة).

(٦) انظر: مشكل الحديث وبيانه، لابن فورك: ٢٧٢؛ تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: ٥٤٣؛ مشارق الأنوار: ١/ ٣٧٩ - ٣٨٠ [م ل ل].

(٧) الحديث رقم: ١١٥٣ (باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه).

(٨) انظر: غريب الحديث، لابن سلام: ١/ ٢١ [نفه]؛ جمهرة اللغة: ٢/ ٩٧٢ [فنه]؛ الصحاح: ٦/ ٢٢٥٣ [نفه].

وفي رواية النسفي: (نَهَثَت)؛ بنون فهاء فمثلثة مفتوحات، أي: شُغلت. وفي الكُشْمَيْهني: (نَهَكَت)؛ بنون فهاء فكاف مفتوحات، أي: ضعفت. وفي أخرى: بكسر هاء: (نَهِكت). راجع: الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، للكرماني: ٩/ ١٣٧؛ اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، للبِرْماوي: ٦/ ٤٤٩؛ فتح الباري: ١/ ١٩٧.

عَليهِم: سَقَطَ(١).

قَولُه: (مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ)(٢)؛ بالعَيْنِ المُهمَلَةِ، والرَّاءِ المُشَدَّدَةِ؛ مَعناهُ: تَقَلَّبَ عَلَى فِرَاشِهِ لَيْلًا، وهُوَ مَأخُوذٌ مِن عِرَارِ النَّعَامَةِ، وهُوَ صَوتُها(٣)، وكَأَنَّ المُتَقَلِّبَ لَيْلًا عَلَى فِراشِهِ يُصَوِّتُ بِذِكْرِ اللهِ وبالتَّهْلِيلِ والاسْتِغْفَارِ ونَحْوِهِ غَالِبًا(٤).

قَولُه: (وَحَبَسْنَاهُ عَلَى خَزِيرَةٍ)(٥)؛

الزُّبَيْدِيّ: الخَزِيرَةُ: مَرَقَةٌ تُصَفَّى مِن بُلالَةِ النُّخَالَةِ ثُم تُطْبَخ(٦).

قَولُه: (وَآنَقْنَنِي)(٧)؛ أيْ: أَعْجَبْنَنِي.

الزُّبَيْدِيّ: أَنِقْتُ بالشَّيءِ أَنَقًا؛ أُعْجِبْتُ بِه، وآنَقَنِي: أَعْجَبَنِي، وهُو أَنِيقٌ(٨).

قَولُه: (المَيَامِيسِ)(٩)؛

---

(١) انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين: ٢٥٠؛ مطالع الأنوار: ٦/ ١١١.

(٢) الحديث رقم: ١١٥٤ (باب فضل من تعار من الليل فصلى).

(٣) (صوته) في الأصل.

(٤) وهو مِن: تَعَارّ يَتَعارُّ تَعَارًّا. انظر: غريب الحديث، للحربي: ١/ ٢٠١؛ تهذيب اللغة: ١/ ٧٦ [عرر]؛ الفائق في غريب الحديث والأثر: ٢/ ٤١٨؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/ ٢٠٤.

(٥) هذا الحديث تقدم في بداية كتاب الصلاة، وقد تكرر مرتين؛ الأولى: تقدمت، والثانية: في كتاب الأطعمة وسيأتي؛ وليس هنا محله.

وقد تقدم في الصفحة: ١٥٧.

(٦) مختصر العين: ٦٦٦ [خزر]؛ بلفظه.

(٧) الحديث رقم: ١١٩٧ (باب مسجد بيت المقدس).

(٨) مختصر العين: ٩٢٠ [قنأ/ مقلوبة]؛ بلفظه.

(٩) الحديث رقم: ١٢٠٦ (باب إذا دعت الأم ولدها في الصلاة).

والمياميس: جمع مُومِسة، وهي البغي والزانية، وتجمع على مَيَامِيس؛ هكذا في جميع روايات =

وَرُويَ في غَيرِ هذَا المَوْضِعِ: (الزَّانِيَاتِ)(١).

قَولُه: (فَدَعَتُّهُ)(٢)؛ مَعناهُ: أَلْزَقْتُهُ بِالأَرْضِ؛ يُقَالُ: دَعَتُّهُ بِالتُّرَابِ؛ أَخَذَتُ بِرَأسِهِ ووَجْهِهِ(٣).

قَولُه في النُّخَامَةِ: (فَحَتَّهَا)(٤)؛ دَلَكَهَا.

قَالَ الزُّبَيْدِيّ: حَتَتُّ الشَّيءَ عن الثَّوْبِ؛ فَرَكْتُهُ(٥).

قَولُه: (عَنِ الخَصْرِ)(٦)؛ مَعنَاهُ: وَضْعُ اليَدَيْنِ فِي خَاصِرَتَيْهِ(٧).

= البخاري. وقيل: تجمع على (مواميس) - بالواو -؛ لأن الكلمة من ذوات الواو. ورواه بعضهم: (المأميس)؛ بالهمزة. فتح الباري: ٣/ ٧٨.

قال ابن الجوزي: إثبات الياء فيه غلط، والصواب حذفها، وخرج على إشباع الكسرة. وحكى غيره جوازه. غريب الحديث: ٢/ ٣٧٨.

(١) لم أقف عليه.

(٢) الحديث رقم: ١٢١٠ (باب ما يجوز من العمل في الصلاة).

(٣) (في وجهه) في الأصل؛ والأنسب ما أثبت.

(٤) الحديث رقم: ١٢١٣ (باب ما يجوز من البُصاق والنفخ في الصلاة).

(٥) مختصر العين: ٢٩٥ [حت]؛ (عن التراب) محل (عن التوب).

وراجع: العين: ٣/ ٢١ [حت]؛ تهذيب اللغة: ٣/ ٢٧٢ [حت]؛ الصحاح: ١/ ٢٤٦ [حت].

(٦) الحديث رقم: ١٢١٩ (باب الخصر في الصلاة).

(٧) انظر: تهذيب اللغة: ٧/ ٦٠ [خصر]؛ المحكم: ٥/ ٥٣ [خ ص ر]؛ لسان العرب: ٤/ ٢٤٠ [خصر].

كِتَابُ الجَنَائِزِ

قَوْلُه: (مُسَجًّى بِثَوْبِ حِبَرَةٍ)(١)؛ أي: مُغَطًّى بِثَوْبٍ، وهِيَ ثِيَابٌ حَسَنَةٌ يَمَنِيَّةٌ.

ومُسَجًّى: مِن ذَوَات الوَاوِ(٢).

والحِبَرَةُ: ضَرْبٌ مِن بُرُودِ اليَمَنِ، وجَمْعُهُ: حِبَرٌ وحِبَرَاتٌ(٣).

ويُقال: إنَّ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ حَسَّانِ بنِ ثَابتٍ(٤) لَسَعَهُ زُنْبُورٌ، فَجاءَ أَبَاهُ يَبْكِي، فَقالَ لَهُ: مَالَكَ؟، فَقالَ: لَسَعَنِي طَيْرٌ كَأَنَّهُ مُلْتَفٌّ فِي ثَوْبَيْ حِبَرَةٍ. قالَ لهُ: قُلْتَ واللهِ شِعْرًا يا بُنَيَّ.

قَوْلُه: (لَمْ يَبْلُغُوا الحِنْثَ)(٥)؛ أيْ: الذَّنْبَ، مَاتُوا قَبْلَ البُلُوغِ(٦).

---

(١) الحديث رقم: ١٢٤١ (باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في أكفانه).

(٢) أصله: سَجَوَ.

(٣) انظر: العين: ٣/ ٢١٨ [حبر]؛ جمهرة اللغة: ١/ ٢٧٥ [حبر].
وفي تهذيب اللغة: ٥/ ٢٤ [حبر]: «يقال: بُرْدُ حبرَة وبُرُودُ حِبَرَةٍ، وليس حِبَرَةُ موضعا أو شيئا معلوما، إنما هو وَشْي، كقولك: ثوبُ قِرْمِزٍ - والقِرْمِزُ: صِبْغَة -».

(٤) أبو سعيد عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاريّ الخزرجيّ المدينيّ؛ شاعر قليل الحديث، أدرك النبي ﷺ، روى عن أبيه وغيره. توفي سنة أربع ومائة.
انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى: ٥/ ٢٦٦؛ معرفة الصحابة: ٤/ ١٨٤٢؛ أسد الغابة: ٣/ ٣٠٣؛ الوافي بالوفيات: ١٨/ ٧٩.
وانظر الحكاية عند المبرد في الكامل في اللغة والأدب: ١/ ٢١٠، وعبد القاهر الجرجاني في أسرار البلاغة: ١٩١.

(٥) الحديث رقم: ١٢٤٨ (باب فضل من مات له ولد فاحتسب وقال الله ﷻ: ﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٥٤]).

(٦) انظر: مشارق الأنوار: ١/ ٢٠٣ [ح ن ث]؛ غريب الحديث، لابن الجوزي: ١/ ٢٤٦؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٤٤٩.

قَولُه: (أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ[(١)])[(٢)]؛ مَعْنَاهُ: يَلِي جَسَدَهَا[(٣)].

والشِّعَارُ: الثَّوْبُ الذِي يَلِي الجَسَدَ. والدِّثَارُ: الذِي فَوْقَهُ[(٤)]؛ ومنهُ: «الأَنْصَارُ شِعَارٌ، والنَّاسُ دِثَارٌ»[(٥)].

قَولُه: (ثَلاَثَةَ قُرُونٍ)[(٦)]؛ أي: ثَلاَثَةَ ضَفَائِرَ[(٧)].

والحَقْوُ: بِفَتْحِ الحَاءِ المُهملَة وكَسْرِهَا؛ الإِزَارُ. ويُقَالُ: حَقْوٌ وحِقَاءٌ؛ نَحْوُ: دَلْوٌ ودِلاَءٌ. ويُقَالُ: أَحْقَاءٌ؛ عَلَى وَزْنِ: أَفْعَالٌ[(٨)].

قَولُه: (سَحُولِيَّةٍ)[(٩)]؛ مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَرْيةٍ يُقَالُ لَهَا: سُحُولٌ[(١٠)] - وهِيَ بَاليَمَنِ -،

---

(١) (به) في الأصل.

(٢) الحديث رقم: ١٢٥٣ (باب غسل الميت ووُضوئه بالماء والسدر).

(٣) انظر: غريب الحديث، للقاسم بن سلام: ١/ ٤٦ - ٤٧؛ غريب الحديث، للحربي: ١/ ١٤٤؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٢٥٥ [ش ع ر].

(٤) انظر: غريب الحديث، للقاسم بن سلام: ١/ ٤٦ - ٤٧؛ غريب الحديث، للحربي: ١/ ١٤٤؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٢٥٥ [ش ع ر].

(٥) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه: من حديث عبد الله بن زيد بن عاصم؛ كتاب المغازي: باب غزوة الطائف: رقم الحديث: (٤٣٣٠): ٥/ ١٥٨؛ والإمام مسلم في صحيحه عنه به: كتاب الزكاة: باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام وتصبر من قوي إيمانه: رقم الحديث: (١٠٦١): ٢/ ٧٣٨؛ والحديث عند غيرهما.

(٦) الحديث رقم: ١٢٥٤ (باب ما يستحب أن يغسل وترا).

(٧) انظر: مطالع الأنوار: ٥/ ٣٤٢؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/ ٥١.

(٨) انظر: تهذيب اللغة: ٥/ ٨١ - ٨٢ [ح ق و]؛ المحكم: ٣/ ٤٥٦ [ح ق و]؛ لسان العرب: ١٤/ ٨٩ - ٩٠ [حقو].

(٩) الحديث رقم: ١٢٦٤ (باب الثياب البيض للكفن).

(١٠) نسبة إلى السَّحُول بن سوادة بن عمرو بن سعد، وينتهي إلى الهَمَيْسَع بن حِمْيَر بن سَبَأ.

=

تُصْنَعُ بِهَا الثِّيَابُ[(١)].

قَولُه: (مِنْ كُرْسُفٍ)؛

الكُرْسُفُ: القُطْنُ[(٢)].

قَولُه: (وَقَصَتْهُ، أَوْ أَوْقَصَتْهُ)[(٣)]؛ أي: كَسَرَتْ عُنُقَهُ[(٤)].

الزُّبَيْدِيّ: الدَّابَّةُ تَقِصُّ الآكَامَ؛ إذَا كَسَرَتْهَا[(٥)].

أَبُو عُبَيدٍ[(٦)]: وَهَصُه اللهُ يَهِصُهُ؛ كَسَرَهُ ودَقَّهُ. والوَقْصُ والوَطْسُ والوَهْصُ؛ وَاحِدٌ.

قَولُه: (أَيْنَعَتْ)[(٧)]؛ أيْ: طَابَتْ.

= انظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، للبكري: ٣/ ٧٢٧؛ معجم البلدان، للحموي: ٣/ ١٩٥.

(١) انظر: الصحاح: ٥/ ١٧٢٦ [سحل]؛ مختار الصحاح: ١٤٣ [س ح ل]؛ لسان العرب: ١١/ ٣٢٧ [سحل].

(٢) انظر: العين: ٢/ ٤٢٦ [كرسف]؛ تهذيب اللغة: ١٠/ ٢٢٩ [كرسف]؛ الصحاح: ٤/ ١٤٢١ [كرسف].

(٣) الحديث رقم: ١٢٦٥ (باب الكفن في ثوبين).

(٤) انظر: مشارق الأنوار: ٢/ ٢٩٣ [و ق ص]؛ المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث: ٢/ ٦٨٧ [قرص].

(٥) مختصر العين: ٩٣١ [قصو/ مقلوبة]؛ بلفظه.

(٦) غريب الحديث: ٣/ ٣٦١ [وهص]؛ باختصار. وعبارته: «وَهَصه: يَعْنِي كَسره ودَقّه؛ فَهُوَ يَهِصُه وهْصًا، وكَذلك الوَقْصُ، هو من الكسر أَيْضا، وكَذَلِك الوَطْسُ مِنْهُ أَيْضا، يُقَال: وَهَصْتُ وَوَقَصْتُ ووَطَسْتُ أَهِص وأَقِص وأَطِس وهْصًا ووَقْصًا ووَطْسًا»

(٧) الحديث رقم: ١٢٧٦ (باب إذا لم يجد كفنا إلا ما يواري رأسه، أو قدميه غطى رأسه).

(يَهْدِبُهَا): يَقْطِفُهَا[١].

قَوْلُه: (وَنَفْسُهُ تَتَقَعْقَعُ، كَأَنَّهَا شَنَّةٌ)[٢]؛ تَقَعْقَعَ: تَصَوَّتَ، يَعْنِي: الحَشْرَجَةَ التِي تَكُونُ عِند المَوْتِ، وهِي اضْطِرَابُ النَّفْسِ عِند تَصَاعُدِهَا مِن البَدَنِ[٣].

قَوْلُه: (كَأَنَّهَا شِنَّةٌ)؛ الشِّنَّةُ: القِرْبَةُ[٤].

قَوْلُه: (لَمْ يُقَارِفْ)[٥]؛ أيْ: لَمْ يُجَامِعْ. وقِيلَ: لَمْ يُذْنِبْ؛ والأَوَّلُ أَصَحُّ[٦].

قَوْلُه: (الصَّالِقَةِ)[٧]؛ التِي تَرْفَعُ صَوْتَهَا.

قَالَ الزُّبَيْدِيّ: الفَحْلُ يَصْلِقُ بأَنْيَابِهِ صَلْقًا: صَوَّتَ بِها. وأَصْلَقَ القَوْمُ: صَاحُوا[٨].

وشَقُّ الجُيُوبِ: تَمْزِيقُ الثِّيَابِ.

قَوْلُه: (مِنْ صَائِرِ البَابِ)[٩]؛ صَائِرُ البَابِ: شِقُّهُ[١٠].

---

(١) انظر: تهذيب اللغة: ٦/ ٢١٢ [هدب]؛ لسان العرب: ١/ ٧٨١ [هدب].

(٢) الحديث رقم: ١٢٨٤ (باب قول النبي ﷺ: «يُعَذَّبُ المَيِّتُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ» إذا كان النوح من سنته).

(٣) انظر: أعلام الحديث: ٣/ ١٥٤١؛ تفسير غريب ما في الصحيحين: ٢/ ١٨٨؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٢٥٤ [ش ن ن]. بكسر الشين وفتحها؛ لغتان.

(٤) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعيني: ٨/ ٧٤.

(٥) الحديث رقم: ١٢٨٥.

(٦) انظر: غريب الحديث، لابن سلام: ٤/ ٣٢٤ [قرف]؛ مشارق الأنوار: ٢/ ١٨٠ [ق ر ف]؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/ ٤٦ [قرف].

(٧) الحديث رقم: ١٢٩٦ (باب ما ينهى من الحلق عند المصيبة).

(٨) مختصر العين: ٨٤٨ [قصل/ مقلوبة]؛ بلفظه.

(٩) الحديث رقم: ١٢٩٩ (باب من جلس عند المصيبة يعرف فيه الحزن).

(١٠) انظر: المُنَجَّد: ٢٤٣ [الصير]؛ تهذيب اللغة: [صير]؛ الصحاح: ٢/ ٧١٨ [صير].

وقَولُ عَائِشَةَ: (أَرْغَمَ اللهُ أَنْفكَ)، إِرْغَامًا؛ مَعْنَاهُ: أَلْصَقَهُ بِالرَّغَامِ؛ وهُوَ التُّرَابُ(١).

قَولُه: (القَيْنِ)(٢)؛ هُو الحَدَّادُ(٣).

قَولُه: (وكَانَ ظِئْرًا)؛ الظِّئْرُ: المُرْضِعُ(٤).

قَولُه: (فِي غَاشِيَةِ أَهْلِهِ)(٥)؛ ويُرْوَى: (فِي غَشِيَّةٍ)(٦)، وهُو نَوْعٌ مِن الإِغْمَاءِ(٧).

قَولُه: (نَعَى النَّجَاشِيَ(٨))؛ النَّعْيُ: إِشَاعَةُ خَبَرِ المَوْتِ(٩).

قَولُه: (لاَ دَرَيْتَ، وَلاَ تَلَيْتَ)(١٠)؛

---

(١) انظر: العين: ٤/ ٤١٧ [رغم]؛ جمهرة اللغة: ٢/ ٧٨١ [رغم]؛ الزاهر في معاني كلمات الناس: ١/ ٢٢٩ [وقولهم: أرغمَ الله أنفه].

(٢) الحديث رقم: ١٣٠٣ (باب قول النبي ﷺ: «إِنَّا بِكَ لَمَحْزُونُونَ»).

(٣) وجمعُه: قُيُونٌ. انظر: جمهرة اللغة: ٢/ ٩٨٠ [قني]؛ تهذيب اللغة: ٩/ ٢٤٢ [نقي]؛ الصحاح: ٦/ ٢١٨٥ [قين].

(٤) انظر: العين: ٨/ ١٦٧ [ظأر]؛ جمهرة اللغة: ٢/ ١١٠١ [ظأ]؛ مقاييس اللغة: ٣/ ٤٧٣ [ظأر].

(٥) الحديث رقم: ١٣٠٤ (باب البكاء عند المريض).

(٦) هي رواية الإمام مسلم في صحيحه؛ من حديث عبد الله بن عمر: كتاب الجنائز: باب البكاء على الميت (رقم الحديث: ٩٢٤): ٢/ ٦٣٦.

(٧) انظر: مشارق الأنوار: ٢/ ١٣٩ [غشي]؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/ ٣٦٩.

(٨) الحديث رقم: ١٣٠٨ (باب الصفوف على الجنازة).

وأَصْحَمَةُ بن أَبْحُر النَّجَاشِي؛ مَلِك الحبشة، والنَّجَاشِيّ لقب له، قيل: أسلم على عهد النبي ﷺ وحسن إسلامه. توفي في حياة النبي ﷺ فصلى عليه بالناس صلاة الغائب، ونقل بعض العلماء أن ذلك كان في شهر رجب في السنة التاسعة للهجرة.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: ٣/ ٢٦٠؛ الإصابة: ١/ ٣٤٧.

(٩) انظر: العين: ٢/ ٢٥٦ [نعي]؛ تهذيب اللغة: ٣/ ١٣٩ [نعي]؛ مختار الصحاح: ٣١٥ [ن ع ي].

(١٠) الحديث رقم: ١٣٣٨ (باب الميت يسمع خَفْق النعال).

قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ[١]: (تَلَيْتَ)؛ غَلَطٌ.

وقَالَ غَيرُهُ: إِتْبَاعٌ؛ مِثْلُ (مَأْزُورَاتٍ) تَبَعٌ (مَأْجُورَاتٍ)[٢].

ويُروى: (لاَ أَتْلَيْتَ)؛ أيْ: لاَ كَانَ لإِبِلِكَ أَوْلاَدٌ.

ويُروى: (وَلاَ ائْتَلَيْتَ)؛ مِن أَلَوْتَ: اسْتَطَعْتَ، أيْ: لاَ اسْتَطَعْتَ[٣].

قَولُه: (صَكَّهُ)[٤]؛ أيْ: ضَرَبَهُ[٥].

قَولُه: (إِلاَّ الإِذْخِرَ)[٦]؛ وهُوَ نَبْتٌ بِالحِجَازِ وغَيْرِهِ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ[٧].

قَولُه: (فَكُفِّنَ أَبِي وَعَمِّي فِي نَمِرَةٍ وَاحِدَةٍ)[٨]؛

والنَّمِرَةُ: قِطعَةٌ مِن كِسَاءٍ أو شَمْلَةٍ مُخَطَّطَةٍ[٩].

قَال ثَابِتٌ: تَلْبَسُهَا الإِمَاءُ، وجَمْعُهَا: نِمَارٌ[١٠].

---

(١) غريب الحديث: ١/ ٣٢٥؛ بلفظه.

(٢) طرف من حديث أخرجه ابن ماجه في السنن، من حديث علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: كتاب الجنائز: باب ما جاء في اتباع النساء الجنائز: (رقم الحديث: ١٥٧٨): ١/ ٥٠٢؛ والحديث عند غيره.

(٣) انظر الروايتان عند ابن قتيبة في غريب الحديث: ١/ ٣٢٥، والخطابي في إصلاح غلط المحدثين: ٦٩ - ٧٠، والهروي في الغريبين: ١/ ٩٧.

(٤) الحديث رقم: ١٣٣٩ (باب من أحب الدفن في الأرض المقدسة أو نحوها).

(٥) انظر: تهذيب اللغة: ٩/ ٣١٨ [صك]؛ الصحاح: ٤/ ١٥٩٦ [صكك]؛ المحكم: ٦/ ٦٤٠ [ص ك ك].

(٦) الحديث رقم: ١٣٤٩ (باب الإذخر والحشيش في القبر).

(٧) انظر: تهذيب اللغة: ٧/ ١٤٠ [ذخر]؛ المحكم: ٥/ ١٥٨ [ذ خ ر]؛ مختار الصحاح: ١١٢.

(٨) الحديث رقم: ١٣٤٨ (باب من يقدم في اللحد).

(٩) انظر: كتاب الألفاظ: ٤٩٤ [باب الثياب]؛ تهذيب اللغة: ١٥/ ١٥٨ [نمر]؛ المخصص: ١/ ٣٩٣ [الطيالِسة والأكسية ونحوهما].

(١٠) انظر: غريب الحديث، لابن قتيبة: ٢/ ١٦٨.

قَولُه: (زَمْزَةٌ)(١)؛ أي: صَوْتٌ(٢).

قَولُه: (لِغَيَّةٍ)(٣)؛ أيْ: زَنْيَةٍ(٤).

قَولُه: (بِمِخْصَرَتِهِ)(٥)؛

الزُّبَيْدِيّ: المِخْصَرَةُ: عَصًا يَأْخُذُهَا الرَّجُل بِيَدِه(٦).

قَولُه: (كَلُّوبٌ)(٧)؛ الكُلاَّبُ والكُلُّوبُ: خَشَبَةٌ فِي رَأْسِهَا عُقَّافَةٌ(٨).

والعُقَّافَةُ: كَالمِحْجَنِ(٩).

والمِحْجَنُ: عَصًا فِيهَا عُقَّافَةٌ(١٠).

قَولُه: (بِفِهْرٍ)؛

الزُّبَيْدِيّ: الفِهْرُ: حَجَرٌ يُدَقُّ بِه الشَّيءُ(١١).

---

(١) الحديث رقم: ١٣٥٥ (باب إذا أسلم الصبي فمات، هل يصلى عليه، وهل يعرض على الصبي الإسلام).

(٢) ويروى: (زَمْزَةٌ) و(زَمْرَةٌ) و(رَمْزَةٌ) و(رَمْرَمَةٌ) و(زَمْزَمَةٌ)؛ وهي الصوت الخفي. انظر: مشارق الأنوار: ١/ ٢٩١؛ مطالع الأنوار: ٣/ ١٥٧.

(٣) الحديث رقم: ١٣٥٨.

(٤) انظر: جمهرة اللغة: ٢/ ٩٦٤ [غهي]؛ تهذيب اللغة: ١٣/ ١٧٧ [زني]؛ المخصص: ١/ ٣٠٠ [الدَّعِيُّ النَّسب الناقص الحَسب].

(٥) الحديث رقم: ١٣٦٢ (باب موعظة المحدث عند القبر، وقعود أصحابه حوله).

(٦) مختصر العين: ٦٥١ [خصر]؛ بلفظه.

(٧) الحديث رقم: ١٣٨٦ (باب ما قيل في أولاد المشركين).

(٨) انظر: مشارق الأنوار: ١/ ٣٤٠ [ك ل ب].

(٩) انظر: المخصص: ٣/ ١٥٩ [باب عطف العود وكسره]؛ أساس البلاغة: ١/ ٦٦٩ [ع ق ف].

(١٠) انظر: العين: ٣/ ٨١ [حجن]؛ تهذيب اللغة: ٤/ ٩٢ [حجن]؛ لسان العرب: ١٣/ ١٠٨ [حجن].

(١١) مختصر العين: ٥٦٤ [هرف/ مقلوبة]؛ بلفظه.

قَوْلُه: (تَدَهْدَهَ الحَجَرُ)؛ مَعناهُ: تَدَحْرَجَ.

الزُّبَيْدِيّ: الدَّهْدَهَةُ: قَذْفُكَ الشَّيءَ، تُدَهْدِهُه مِن أَعْلاهُ إِلى أَسْفَلِه[١].

قَوْلُه: (بِهِ رَدْعٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ)[٢]؛ أَثَرُ زَعْفَرَانٍ[٣].

قَوْلُه: (إِنَّمَا هُوَ لِلْمُهْلَةِ)؛ القَيْحُ والصَّدِيدُ[٤].

قَوْلُه: (افْتُلِتَتْ نَفْسُهَا)[٥]؛ أيْ: مَاتَتْ فَلْتَةً؛ فَجْأَةً[٦].

قَوْلُ عَائِشَةَ: (سَحْرِي وَنَحْرِي)[٧]؛ السَّحْرُ: الرِّئَةُ[٨].

---

(١) مختصر العين: ١ ٥٠ [هد/ مقلوبة]؛ بلفظه.

(٢) الحديث رقم: ١٣٨٧ (باب موت يوم الاثنين).

(٣) انظر: معجم ديوان العرب: ١/ ١١٧؛ الصحاح: ٣/ ١٢١٨ [ر د ع]؛ لسان العرب: ٨/ ١٢١ [ردع].

(٤) يقال بضم الميم وكسرها وفتحها. انظر: مشارق الأنوار: ١/ ٣٨٩ [م هـ ل].

(٥) الحديث رقم: ١٣٨٨ (باب موت الفجأة البغتة).

(٦) انظر: غريب الحديث، للقاسم بن سلام: ٢/ ٢٣١ [فوت]؛ غريب الحديث، للخطابي: ١/ ١٩٧؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٢٢.

(٧) الحديث رقم: ١٣٨٩ (باب ما جاء في قبر النبي ﷺ، وأبي بكر، وعمر رضي الله عنهما).

(٨) انظر: العين: ٣/ ١٣٦ [س ح ر]؛ جمهرة اللغة: ١/ ٥١١ [سحر]؛ المخصص: ١/ ١٥٤ [الصدر وما احتزم عليه].

كِتَابُ الزَّكَاةِ

وقَولُه: (أَرِبٌ مَا لَهُ)(١)؛ أيْ: سَقَطَتْ آرَابُهُ(٢).

ورُوِيَ: (أَرِبَ) [و] (أَرَبَ)؛ أيْ: تَقَطَّعَتْ.

والآرَابُ: الأَعْضَاءُ(٣).

الزُّبَيْدِيّ: أَرِبْتَ مِن يَدَيْكِ؛ أيْ: قَطَعَهُمَا اللهُ.

وقَولُه: (شُجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبَتَانِ)(٤)؛

الشُّجَاعُ: الحَيَّةُ(٥).

الأَقْرَعُ: المُنَتَّفُ شَعْر الرَّأْسِ، لِجَمْعِهِ السُّمَّ فِيه؛ قالَهُ الزُّبَيْدِيّ(٦).

و(زَبِيبَتَانِ): في جَانِبَيْ الفَمِ.

الزُّبَيْدِيّ: زَبِيبَتَانَ: زَبَدَتَانِ في شِدْقَيْ الإِنْسَانِ، إِذَا أَكْثَرَ الكَلامَ.

---

(١) الحديث رقم: ١٣٩٦ (باب وجوب الزكاة).

(٢) انظر: أعلام الحديث: ١/ ٧٢٨؛ مشارق الأنوار: [أ ر ب]؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٣٥ - ٣٦.

(٣) واحدها: إِرْبٌ، بالكسر والسكون. انظر: تهذيب اللغة: ١٥/ ١٨٦ [أرب]؛ الصحاح: ١/ ٨٧ [أرب]؛ لسان العرب: ١/ ٢١٠ [أرب].

(٤) الحديث رقم: ١٤٠٣ (باب إثم مانع الزكاة).

(٥) شُجاع وشِجاع؛ لغتان، قيل هو: الحَيَّة الذَّكر، وقيل: كل حَيَّة شُجَاع، فِي كتاب «الحَيَّات»: الشُّجاع: ضرب من الْحَيَّات لطيفٌ دَقِيق. والجمع شُجْعَان وشِجْعَان وأَشْجِعَة، واحدها أيضا: أَشْجَع. راجع: تهذيب اللغة: ١/ ٢١٤ [شجع]؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٢٤٥ [ش ج ع].

(٦) مختصر العين: ٥٤ [عقر/ مقلوبة]؛ (المُتَمَغِّط) بدل (المُنَتَّف).

قوله: أَخْفَافُ الإِبِلِ، وأَظْلَافُ الغَنَمِ(١)؛

الخُفُّ: لِلبَعِيرِ، والظِّلْفُ: لِلشَّاةِ والبَقَرَةِ، وَالحَافِرُ: لِلفَرَسِ والبَغْلِ والحِمَارِ(٢).

والرُّغَاءُ: للإِبِلِ، والثُغَاءُ: لِلشَّاءِ، والنُّبَاحُ: لِلكِلَابِ، والصُّهَالُ والصَّهِيلُ: لِلخَيْلِ، والعُوَاءُ: لِلذِّئْبِ؛ وهِيَ أَصْوَاتٌ مُختَلِفَةٌ(٣).

قَولُه: (بِرَضْفٍ)(٤)؛

الرَّضْفُ: الحِجَارَةُ(٥).

وَشِوَاءٌ مَرْضُوفٌ: مَشْوِيٌّ عَلَى الرَّضْفِ.

قَولُه: (حَلَمَةِ ثَدْيِ)؛

الزُّبَيْدِيّ: الحَلَمَةُ: رَأْسُ الثَّدْيِ(٦).

[قَولُه]: (مِنْ نُغْضِ كَتِفِهِ)؛

ونُغْضُ الكَتِفِ ونَاغِضُهُ: طَرَفُهَا الدَّقِيقُ العَظْمِ(٧).

---

(١) الحديث رقم: ١٤٠٢.

(٢) انظر: الحيوان، للجاحظ: ٥/ ٢٦١ [أصناف الظلف وأصناف الحافر]، ٧/ ١٤٢ [باب الظلف].

(٣) انظر: المخصص (على الترتيب): ٢/ ١٦٨ [أصوات الإبل وذكر ما لا يرغو منها]، و٢/ ٩٣ [أصوات الخيل]، و٢/ ٢٩٣ [أصوات الكلاب]، و٢/ ٩٣ [أصوات الخيل]، و٢/ ٢٥٨ [أصوات الذئاب].

(٤) الحديث رقم: ١٤٠٧ (باب ما أدي زكاته فليس بكنز).

(٥) هي الحِجارة المُحْمَاة بالنار. انظر: العين: ٧/ ٢٨ [رضف]؛ جمهرة اللغة: ٢/ ٧٤٩ [رضف]؛ تهذيب اللغة: ١٢/ ١١ [رضف].

(٦) مختصر العين: ٤٢٩ [حلم]؛ بلفظه.

(٧) انظر: خلق الإنسان، للأصمعي: ١٥ [الكتف]؛ خلق الإنسان، لثابت: ٢١٦ [باب المنكب والكتف وما فيهما].

قَولُه: (فَلُوَّهُ)[١]؛

والفَلُوُّ: وَلَدُ الحِمَارِ[٢].

والفَصِيلُ: وَلَدُ النَّاقَةِ؛ إِذَا فُصِلَ عَنْهَا[٣].

قَولُه: (لاَ أَرَبَ لِي فِيهِ)[٤]؛ أيْ: لاَ حَاجَةَ[٥].

قَولُه: (بِغَيْرِ خَفِيرٍ)[٦]؛

قَالَ الزُّبَيْدِيّ: الخَفِيرُ: المُجِيرُ. وَخَفَرْتُ القَوْمَ: أَجَرْتُهُم[٧].

وَ(العَيْلَةُ)[٨]: الفَقْرُ[٩].

قَولُه: (لاَ تُوعِي)[١٠]؛ لاَ تَجْعَلِي فِي الوِعَاءِ[١١].

---

(١) الحديث رقم: ١٤١٠ (باب الصدقة من كسب طيب).

(٢) الفَلُوّ والفُلُوّ والفِلْو؛ ثلاث لغات. انظر: التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، للعسكري: ٣٣٣ [تنقل الفرس في سنه]؛ المخصص: ٢/ ٨٢ [أسنان الخيل].

(٣) انظر: التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ٣٥٢ [أسنان الإبل]؛ المخصص: ٢/ ١٣٥ [أسنان الخيل].

(٤) الحديث رقم: ١٤١٢ (باب الصدقة قبل الرد).

(٥) انظر: جمهرة اللغة: ٢/ ١٠٢٠ [أرب]؛ الزاهر في معاني كلمات الناس: ١/ ٣١١.

(٦) الحديث رقم: ١٤١٣.

(٧) مختصر العين: ٦٩٠ [خرف/ مقلوبة]؛ يتصرف.

(٨) الحديث رقم: ١٤١٣.

(٩) يُقال: عَالَ يَعِيلُ عَيْلَةً وعُيُولًا. انظر: تهذيب اللغة: ٣/ ١٢٦ [عول]؛ مقاييس اللغة: ٤/ ١٩٨ [عيل]؛ مختار الصحاح: ٢٢٣ [ع ي ل].

(١٠) الحديث رقم: ١٤٣٤ (باب الصدقة فيما استطاع).

(١١) انظر: مشارق الأنوار: ٢/ ٢٩١ [و ع ي]؛ مطالع الأنوار: ٦/ ٢٢٧؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/ ٢٠٨ [وعى].

و(**لاَ تُوكِي**)(١): لاَ تَرْبِطِي بِالوِكَاءِ؛ وهُو الخَيْطُ(٢).

قَولُه: (**ارْضَخِي**)(٣)؛ أَعْطِي(٤).

والرَّضْخُ: الكَسْرُ.

الزُّبَيْدِيّ: يُقَالُ: أَرَضَخْتُ لَهُ مِن مَالِي، رَضْخَةً(٥).

الجَوْهَرِيّ: رَضَخْتُ لَهُ رَضْخًا؛ وَهُو العَطاءُ لَيْسَ بِكَثِيرٍ(٦).

قَولُه: (**خَمِيصٍ**)(٧)؛ كِسَاءٌ(٨).

وقِيلَ: ثَوْبٌ لَه أَعْلاَمٌ.

قَولُه فِي خَالِدٍ(٩): (**حَبَّسَ أَدْرَاعَهُ وأَعْبُدَهُ**)(١٠)؛

فِيهِ رِوايَاتٌ: (**أَعْبُدَهُ وَأَعْتُدَهُ**)؛ بِالبَاءِ والتَّاءِ المُعْجَمَةِ بِاثْنَتَيْنِ مِن فَوْقِهَا(١١).

---

(١) الحديث رقم: ١٤٣٣.

(٢) انظر: مشارق الأنوار: ٢/ ٢٨٦ [و ك ي]؛ مطالع الأنوار: ٦/ ٢٠٤؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/ ٢٢٦ [وكا].

(٣) الحديث رقم: ١٤٣٤.

(٤) انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: ٥٦٩؛ مشارق الأنوار: ٢/ ١٧.

(٥) مختصر العين: ٦٤٧ [خضر/ مقلوبة].

(٦) الصِّحاح: ١/ ٤٢١ [رضخ]؛ بلفظه.

(٧) حديث معلق (باب العرض في الزكاة).

(٨) تقدم في الصفحة: ١٥٥.

(٩) أبو سُليمان خالد بن الوَليد بن المُغِيرة القُرشيّ المَخْزُوميّ الصحابِي، سَيف الله المَسْلُول.

(١٠) حديث معلق (باب العرض في الزكاة).

(١١) انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: ٣٥١؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٦١. وراجع: تهذيب اللغة: ٢/ ١١٦ [ع د ت]؛ لسان العرب: ٣/ ٢٧٩ [عتد].

فَقِيلَ: مَا أَعَدَّهُ الرَّجُلُ مِن السِّلاَحِ والدَّوَابِّ وآلَةِ الحَرْبِ.

وقِيلَ: العَتَادُ: العَقَارُ.

وقِيلَ: الأَعْتَادُ والعَتَادُ: الخَيْلُ[(١)]؛ ومِنهُ قَولُهُم: فَرَسٌ عَتِيدٌ، وهُو السَّرِيعُ الوَثْبِ.

وقِيلَ: المُعَدُّ لِلرُّكُوبِ.

وقَولُه: (لاَ تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ)[(٢)]؛

والهَرِمَةُ: هِي التِي أَهْرَمَهَا الكِبَرُ والهُزَالُ[(٣)].

و(**ذَاتُ عَوَارٍ**)؛ هِي العَوْرَاءُ.

وقِيلَ: ذَاتُ العَوَارِ؛ ذَاتُ العُيُوبِ[(٤)].

والتَّيْسُ: الذَّكَرُ مِنَ المَعْزِ، ولَوْ كَانَ كَبِيرًا[(٥)].

قَولُه: (بِبَقَرَةٍ لَهَا خُوَارٌ)[(٦)]؛

الخُوَارُ: صَوْتُ البَقَرِ[(٧)].

---

(١) (حبل) في الأصل.

(٢) الحديث رقم: ١٤٥٥ (باب لا تؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار، ولا تيس، إلا ما شاء المصدق).

(٣) انظر: تهذيب اللغة: ٦/ ١٥٨ [هرم]؛ الصحاح: ٥/ ٢٠٥٧ [هرم]؛ أساس البلاغة: ٢/ ٣٧١ [هـ ر م].

(٤) انظر: العين: ٢/ ٢٣٩ [عور]؛ تهذيب اللغة: ٣/ ١٠٨ [عور]؛ لسان العرب: ٤/ ٦١٥ [عور].

(٥) انظر: الصحاح: ٣/ ٩١٠ [تيس]؛ المخصص: ٢/ ٢٣٣ [أسنان أولاد الغنم]؛ لسان العرب: ٦/ ٣٣ [توس].

(٦) حديث معلق (باب زكاة البقر).

(٧) انظر: التقفية في اللغة، للبَندنيجي: ٣٨٨؛ المحكم: ٥/ ٢٩٢ [خ ور]؛ لسان العرب: ٤/ ٢٦١ [خور].

الجُؤَارُ: فَسَّرَهُ(١).

قَولُه: (بِيرُحَاءَ)(٢)؛

قَالَ في «غرِيبِ [الأَحْكَامِ]»: بِئْرٌ مَعْلُومَةٌ، عَلَيْهَا حَدِيقَةٌ(٣).

وقَالَ غَيرُهُ: جَميعُ بِئْرٍ وَحَاءَ: اسْمٌ وَاحِدٌ لِلحَدِيقَةِ.

وقَولُه: (بَخ)؛ كَلِمَةٌ مَعنَاهَا التَّعْظِيمُ والإِعْجَابُ، وفِيهِ رِوايَاتٌ: الإِسْكَانُ(٤)، والتَّحْرِيكُ مُشَدَّدًا ومُخَفَّفًا(٥).

قَولُه: (**مَالٌ رَابِحٌ**)؛ هُو عَلَى مَعْنَى النَّسَبِ، أيْ: ذُو رِبْحٍ، كـ: (**لَابِنٌ وَتَامِرٌ**)؛ أيْ: ذُو لَبَنٍ وتَمْرٍ؛ هَذِهِ هِي الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ(٦).

وأَمَّا مَنْ رَوَاهُ: (**رَائِحٌ**)، بِاليَاءِ مِن تَحْتِهَا مَهْمُوزٌ، فَهُو الرَّوَاحُ - وهُوَ الذَّهَابُ بِالعَشِيِّ -؛ وقَدْ يُستَعْمَلُ في غَيرِ العَشِيِّ، كَقَولِه ﷺ: «**مَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الأُولَى**»(٧)،

---

(١) أي: فسره الإمام البخاري بعده: ٢/ ١١٩: «تَرْفَعُونَ أَصْوَاتَكُمْ كَمَا تَجْأَرُ البَقَرَةُ».

(٢) الحديث رقم: ١٤٦١ (باب الزكاة على الأقارب).

وبِيرُحا وبَيْرُحا وبِيرَحاءٍ وبِيرَحاءٍ وبَيْرَحاءٍ؛ ورواية الأندلسيين والمغاربة بضم الراء في الرفع، وفتحها في النصب، وكسرها في الجر مع الإضافة أبدا. قال الباجي: وأنكر أبو ذر الضم والإعراب في الراء، وقال: إنما هي بفتح الراء على كل حال. قال الباجي: وعليه أدركت أهل العلم بالمشرق، وقال أبو عبد الله الصوري؛ إنما هو بفتح الباء والراء في كل حال: بَيْرَحا. وعلى رواية الأندلسيين: بكسر الباء، وفتح الراء والقصر. راجع: مطالع الأنوار، لابن قرقول: ١/ ٥٨٥، ومشارق الأنوار: ١/ ١١٦ [بيرحا].

(٣) (معلوم، عليه) في الأصل.

(٤) أي: بَخْ.

(٥) أي: بَخٍّ وبَخٍ. راجع: مشارق الأنوار: ١/ ٧٩ [بخ بخ]؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ١٠١ [بخ].

(٦) انظر: أعلام الحديث: ٢/ ٧٨٧؛ غريب الحديث، للخطابي: ١/ ٦١٠؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٧٨.

(٧) أخرجه الإمام مالك في الموطأ، من حديث أبي هريرة: كتاب الصلاة: العمل في غسل يوم الجمعة: =

ومَعنَى هَذِه الرِّوَايَة: أَنَّ ثَوَابَ هَذِهِ الصَّدَقَةِ يَغْدُو ويَرُوحُ لِصَاحِبِهَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ(١).

قَولُه: (فَمَسَحَ عَنْهُ الرُّحَضَاءَ)(٢)؛ أيْ: العَرَقَ(٣).

قَالَ الزُّبَيْدِيّ: الرُّحَضَاءُ: عَرَقُ الحُمَّى.

قَولُه: (إِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ)؛ الرَّبِيعُ: الفَصْلُ المَعْرُوفُ؛ وَخَصَّهُ لأَنَّهُ إِبَّانُ استِكْمَالِ الأَعْشَابِ والمَرَاعِي(٤).

قَولُه: (يَقْتُلُ أَوْ يُلِمُّ)؛ مَعناهُ: أَوْ يَقْرُبُ يَقْتُلُ، أو يَقْرُبُ القَتْلَ.

والإِلْمَامُ: الزِّيَارَةُ(٥) غِبًّا.

قَولُه: (إِلاَّ آكِلَةَ الخَضِرِ)؛ اسْمُ فَاعِلٍ جَارٍ عَلَى آكَلَتْ؛ يُقَالُ: آكَلَتْ، فَهِيَ آكِلَةٌ، وكأَنَّهُ إِخْبَارٌ عَنْ جَمْعٍ.

قَولُه: (فَثَلَطَتْ)؛

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ: ثَلَطَ البَعِيرُ يَثْلِطُ ثَلْطًا؛ إِذَا أَلْقَاهُ سَهْلًا رَقِيقًا(٦).

= (رقم الحديث: ٣٣٤): ٢/ ١٣٩. وأخرجه الإمام البخاري في صحيحه من طريق الإمام مالك: كتاب الجمعة: باب فضل الجمعة: (رقم الحديث: ٨٨١): ٢/ ٠٣، وكذا الإمام مسلم من طريق مالك: كتاب الجمعة: باب الطيب والسواك يوم الجمعة: (رقم الحديث: ٨٥٠): ٢/ ٥٨٢؛ والحديث عند غيرهم.

(١) انظر: غريب الحديث، للخطابي: ١/ ٦١٠؛ مطالع الأنوار: ٣/ ١١٤.

(٢) الحديث رقم: ١٤٦٥ (باب الصدقة على اليتامى).

(٣) انظر: العين: ٣/ ١١٠ [رخض]؛ تهذيب اللغة: ٤/ ١٢٠ [رخض]؛ لسان العرب: ٧/ ١٥٧ [رخض].

(٤) انظر: الغريبين في القرآن والحديث: ٢/ ٣٩٩؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٣٣١.

(٥) (زيادة) في الأصل؛ وهو تصحيف.
انظر: لسان العرب: ١٢/ ٥٥٠ [لمم]؛ القاموس المحيط: ١١٥٩ [لم].

(٦) حكاه عنه الأزدي في المنتخب من غريب كلام العرب: ٦٤، وابن دريد في جمهرة اللغة: ١/ ٤٢٦ [ث ط ل]. يريد: ألقَى بَعَرَهُ (بفتح العين وتسكينها).

قولُه: (رَتَعَتْ)؛ أيْ: رَعَتْ[١].

قَولُه: (خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ)؛ معناهُ: غَضَّةٌ طَرِيَّةٌ نَاعِمَةٌ حُلْوَةٌ مُسْتَطَابَةٌ.

قَالَ الأَزْهَرِيّ[٢]: وَأَصْلُهُ مِن خُضْرَةِ الشَّجَرِ.

قَالَ الهَرَوِيّ[٣]: «سَمِعْتُ الأَزهَرِيَّ يَقُولُ: أَخَذَ الشَّيءَ خَضِرًا مَضِرًا؛ إذَا أَخَذَهُ بِغَيْرِ ثَمَنٍ. قِيلَ: غَضًّا طَرِيًّا».

واخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي تَقْدِيرِهِ:

فَقَالَ بَعْضُهُم: التَّقْدِيرُ: فِيهِ فَاكِهَةٌ خَضِرَةٌ، أَوْ ثَمَرَةٌ خَضِرَةٌ؛ وقَدَّرَهُ عَلَى حَذْفِ المَوْصُوفِ.

وقالَ بَعضُهُم: أَخبَرَ عَن (المالِ) نَفْسِهِ، مِن غَيْرِ حَذْفٍ.

وإِنَّمَا أَخبَرَ عَن المَالِ - وهُوَ مُذَكَّرٌ - بِالمُؤَنَّثِ؛ لأَنَّهُ مُؤَنَّثٌ فِي المَعْنَى، مِن حَيْثُ إِنَّه عِدَّةٌ وجُمْلَةٌ[٤].

---

(١) يُقال: رَتَعَتِ الماشيَةُ تَرْتَعُ رُتوعًا. انظر: العين: ٢/ ٦٨ [رتع]؛ الصحاح: ٣/ ١٢١٦ [رتع]؛ المخصص: ٣/ ٢٨٩ [ذكر المراعي والراعية].

(٢) أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهَرَوي اللغويّ؛ أحد الائمة في اللغة والأدب. من كتبه: غريب الألفاظ التي استعملها الفقهاء، والتقريب في تفسير القرآن، وفوائد منقولة من تفسير للمزني، وغيرها. توفي سنة سبعين وثلاث مائة.

انظر ترجمته في: إنباه الرواة: ٤/ ١٧٧؛ وفيات الأعيان: ٤/ ٣٤٤؛ سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٣٢٨؛ الوافي بالوفيات: ٢/ ٣٤.

وانظر قوله في تهذيب اللغة: ٧/ ٥٠ [خ ض ر]؛ بتصرف.

(٣) الغريبين في القرآن والحديث: ٢/ ٥٦٣ [خضر]؛ بلفظه.

(٤) قال الزركشي: تأنيث الخبر تنبيه على أن المبتدأ مؤنث، والتقدير: أن صورة هذا المال، أو يكون التأنيث للمعنى؛ لأنه اسم جامع لأشياء كثيرة. راجع: مصابيح الجامع، للدماميني: ٣/ ٤٣٢.

قَولُه: (بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ)(١)؛ بِتَرْكِ الحِرْصَ عَلَيْهِ.

الزُّبَيْدِيّ: سَخَّيْتُ نَفْسِي، وَبِنَفْسِي، عَن الأَمْرِ؛ تَرَكْتُه(٢).

قَولُه: (مُزْعَةُ لَحمٍ)(٣)؛

قال الزُّبَيْدِيّ: وَالمُزْعَةُ: قِطْعَةٌ مِن لَحْمٍ(٤).

قَولُه: (وَإِضَاعَةَ المَالِ)(٥)؛ لهُ مَعْنيَان(٦):

أَحدُهُمَا: إِنْفَاقُهُ فِي مَعصِيَةِ اللهِ تعالَى؛ وهذَا هُو السَّرَفُ الذِي قَلِيلُه كَثِيرٌ، وكُلُّهُ مَعِيبٌ.

والثَّانِي: دَفْعُ المالِ إِلَى اليَتِيمِ، وَمَا جَرَى مَجْرَاهُ، قَبْلَ أَنْ يُؤْنَسَ رُشْدُهُ.

و(**وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ**)؛ يَكُونُ سُؤَالَ النَّاسِ أمْوَالَهُمْ، ويَكُونُ البَحْثَ والتَّجَسُّسَ(٧).

و(**القِيلَ وَالقَال**)؛ شِرَّةُ الكَلاَمِ فِيمَا لاَ فَائِدَةَ فِيهِ، أَوْ فِيهِ مَعْصِيَةٌ(٨).

قَولُه: (أَوْ كَانَ عَثَرِيًّا)(٩)؛ هُوَ مَا يُسْقَى بِمَاءِ المَطَرِ.

---

(١) الحديث رقم: ١٤٧٢ (باب الاستعفاف عن المسألة).

(٢) مختصر العين: ٧٢٠ [خسو/ مقلوبة]؛ بلفظه.

(٣) الحديث رقم: ١٤٧٤ (باب من سأل الناس تكثرا).

(٤) مختصر العين: ١٥١ [عزم/ مقلوبة]؛ بلفظه.

(٥) الحديث رقم: ١٤٧٧ (باب قول الله تعالى: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٧٢]).

(٦) نحوه عند أبي عبيد في غريب الحديث: ٢/ ٤٨ - ٤٩ [ضيع].

(٧) غريب الحديث، أبي عبيد: ٢/ ٤٩ [سأل].

(٨) غريب الحديث، أبي عبيد: ٢/ ٥٠ - ٥١.

والشِّرَّةُ: النشاط والحِرص والرغبة والجِدَّة في الشيء. مختار الصحاح: ١٦٣ [ش ر ر].

(٩) الحديث رقم: ١٤٨٣ (باب العشر فيما يسقى من ماء السماء، وبالماء الجاري ولم ير عمر بن عبد العزيز: «في العسل شيئا»).

وقِيل: عَثَرِيًّا: مَا سَقَتِ السَّمَاءُ، وهو العِذْيُ أيضًا - بِكَسْرِ العَيْنِ المُهْمَلَةِ، وسُكُونِ الذَّالِ المُعْجَمَةِ -: السَّيْلُ؛ كأَنَّهُ عَثَرٌ في الأَرْضِ؛ ذَكَرَهُ عِيَاضٌ في «التَّنْبِيهَاتِ»(١).

قَولُه: (سُقِيَ بِالنَّضْحِ)؛ يَعْنِي بِالسَّوَانِي، بِالدِّلَاءِ أَوْ بِغَيْرِهَا(٢).

قَولُه: (كَوْمًا مِنْ تَمْرٍ)(٣)؛ أيْ: كُدْسًا وَجُزَافًا(٤).

قَولُه: (كِخْ كِخْ)(٥)؛ هُوَ مِنَ الأَصْوَاتِ المَبْنِيَةِ، ومَعْنَاهُ: زَجْرُ الصَّبِيِّ عَن تَنَاوُلِ الشَّيءِ القَذِرِ؛ وقَدْ يُسْتَقْذَرُ الشَّيءُ إِمَّا طَبْعًا أَوْ شَرْعًا(٦).

---

(١) أبو الفَضْل عِيّاض بن مُوسى اليَحْصُبي السَّبتي؛ عالم المغرب، وإمام أهل الحديث، والفقه، والأصول، واللغة في وقته، ألف في مختلف الفنون، له: التنبيهات المستنبطة على الكتب المدونة والمختلطة، وترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، ومشارق الأنوار على صحاح الآثار. توفي بمراكش سنة أربع وأربعين وخمسمائة.
انظر ترجمته في: بغية الملتمس: ٤٣٧؛ الإحاطة في أخبار غرناطة، لابن الخَطيب: ٤/ ١٨٧؛ المرقبة العليا: ١٠١؛ الديباج المذهب: ٢/ ٤٦؛ أزهار الرياض في أخبار عياض، للمَقَّري.
وعبارته: «والعَثَرِيُّ؛ بفتح العين المهملة والتاء المثلثة وكسر الراء: هو ما يسقى بماء المطر والسيول، يُعْثَرُ له بِعَاثُورٍ، وهو مثل الساقية تُحفَر للنخل البعل، لتأتي فيها مياه الأمطار إليها»؛ التنبيهات: ٢/ ٤١٥.

(٢) انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين: ٢٠٨؛ مشارق الأنوار: ٢/ ١٦ [ن ض ح].

(٣) الحديث رقم: ١٤٨٦ (باب أخذ صدقة التمر عند صرام النخل، وهل يترك الصبي فيمس تمر الصدقة).

(٤) انظر: مشارق الأنوار: ١/ ٣٠ [ك وم].
والكُدْسُ: الطَّعَام المُجْتَمع، والجمع: أَكْدَاس. جمهرة اللغة: ٢/ ٦٤٦ [دسك].

(٥) الحديث رقم: ١٤٩١ (باب ما يذكر في الصدقة للنبي ﷺ وآله).

(٦) انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين: ٣٣٩؛ الفائق في غريب الحديث والأثر: ٣/ ٢٤٨؛ مشارق الأنوار: ١/ ٣٣٧ [ك خ ك خ].

قَوْلُه: (دَسَرَهُ البَحْرُ)(١)؛ أي: دَفعَهُ(٢).

الزُّبَيْدِيّ: الدَّسْرُ: الدَّفْعُ.

قَوْلُه: (العَجْمَاءُ جُبَارٌ)(٣)؛ العَجْمَاءُ: البَهِيمَةُ(٤).

وَمعْنَى **(جُبَارٌ)**؛ هَدْرٌ، لاَ غُرْمَ فِيهِ(٥).

قَوْلُه: (اجْتَوَوْا المَدِينَةَ)(٦)؛ لَمْ يُوَافِقْهُمْ هَوَاؤُهَا(٧).

وتَقَدَّمَ **(سَمَلَ)** و**(سَمَرَ)**(٨).

و**(الحَرَّةِ)**: فِي طَرَفِ المَدِينَةِ؛ مَوْضِعٌ فِيهِ حِجَارَةٌ سُودٌ، وهِيَ اللاَّبَةُ أَيْضًا(٩).

قَوْلُه: (المِيسَمُ)(١٠)؛ مَا يُسَمُ بِهِ الإِبِلُ(١١).

---

(١) حديث معلق (باب ما يستخرج من البحر).

(٢) من: دَسَرَه يَدْسِرُه ويَدْسُرُه دَسْرًا. انظر: جمهرة اللغة: ٢/ ٦٢٨ [درس]؛ تهذيب اللغة: ١٢/ ٢٤٨ [دسر]؛ مقاييس اللغة: ٢/ ٢٧٨ [دسر].

(٣) الحديث رقم: ١٤٩٩ (باب في الركاز الخمس).

(٤) انظر: العين: ١/ ٢٣٧ [عجم]؛ جمهرة اللغة: ١/ ٤٨٤ [عجم]؛ تهذيب اللغة: ١/ ٢٥٠ [عجم].

(٥) انظر: العين: ٦/ ١١٧ [جبر]؛ تهذيب اللغة: ١١/ ٤٣ [جبر]؛ لسان العرب: ٤/ ١١٦ [جبر].

(٦) الحديث رقم: ١٥٠١ (باب استعمال إبل الصدقة وألبانها لأبناء السبيل).

(٧) انظر: مشارق الأنوار: ٦/ ١٦٥ [ج وق]؛ مطالع الأنوار: ٢/ ١٨٥.
قال أبو عُبيد: يقال: اجْتَوَيْت البلاد؛ إذ كرهتها. غريب الحديث: ١/ ١٤٧.

(٨) راجع الصفحة: ١٣٩.

(٩) تقدم في الصفحة: ١٣٩.

(١٠) الحديث رقم: ١٥٠٢ (باب وسم الإمام إبل الصدقة بيده).

(١١) هي الحَدِيدَةُ التِي تُكْوَى بها. انظر: مطالع الأنوار: ٦/ ٢٤٣؛ المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث: ٣/ ٤١٥ [وسم]؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/ ١٦٨ [وسم].

كِتَابُ الحَـجِّ

وقَولُه: (عَلَى قَتَبٍ)[١]؛

الزُّبَيْدِيّ: القَتَبُ؛ إِكَافُ الجَمَلِ[٢].

والإِكَافُ: البَرْذَعَةُ[٣].

قَولُه: (فَأَحْقِبْهَا)[٤]؛ أيْ: اجْعَلْهَا وَرَاءَكَ كَالحَقِيبَةِ[٥].

قَولُه: (حَجٌّ مَبْرُورٌ)[٦]؛ أيْ: مُتَقَبَّلٌ[٧].

قَولُه: (وَهُوَ جَوْرٌ)[٨]؛ أيْ: بَعِيدٌ، ومَائِلٌ عَن طَرِيقِنَا[٩].

قَولُه: (مُتَضَمِّخٌ بِطِيبٍ)[١٠]؛ أيْ: مُتَلَطِّخٌ[١١].

الزُّبَيْدِيّ: ضَمَّخْتُهُ: لَطَّخْتُهُ بِالطِّيبِ.

---

(١) الحديث رقم: ١٥١٦ (باب الحج على الرحل).

(٢) مختصر العين: ٨٨٨ [قتب]؛ بلفظه.

(٣) انظر: المخصص: ٢/ ٢٠٧ [متاع الرحل].

(٤) الحديث رقم: ١٥١٨.

(٥) انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين: ٥٠٣؛ مطالع الأنوار: ٢/ ٣٤٢؛ المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث: ١/ ٤٧٠ [حقب].

(٦) الحديث رقم: ١٥١٩ (باب فضل الحج المبرور).

(٧) انظر: مطالع الأنوار: ١/ ٤٧٢.

(٨) الحديث رقم: ١٥٣١ (باب ذات عِرْق لأهل العراق).

(٩) مِن: جارَ يَجُورُ؛ إذا مَالَ وَضَلَّ. انظر: مشارق الأنوار: ١/ ١٦٤ [ج ور]؛ مطالع الأنوار: ٢/ ١٨٠.

(١٠) الحديث رقم: ١٥٣٦ (باب غسل الخلوق ثلاث مرات من الثياب).

(١١) انظر: مشارق الأنوار: ٢/ ٥٩ [ض م خ].

قَولُه: (يَغِطُّ)؛ أَيْ: يُصَوِّتُ.

الزُّبَيْدِيّ[١]: غَطَّ النَّائِمُ يَغِطُّ غَطِيطًا.

والغَطْغَطَةُ: حِكَايَةُ بَعْضِ الأَصْوَاتِ.

و(**وَبِيصِ**) و(**مَفْرِقِ**)[٢]؛ قَدْ تَقَدَّمَ[٣].

قَولُه: (يُهِلُّ مُلَبِّدًا)[٤]؛ أَيْ: مُلَبِّدًا رَأْسَهُ[٥].

قَولُه: (تَرْدَعُ عَلَى الجِلْدِ)[٦]؛

الرِّوَايَةُ فيهِ: (تَرْدَعُ)؛ بِالدَّالِ والعَيْنِ المُهْمَلَةِ؛ هَكَذَا قَيَّدَهُ المُحَقِّقُونَ فِي كِتَابِ الحَجِّ.

وقَدْ رُوِيَ بِالذَّالِ المُعْجَمَةِ[٧].

والرَّدْعُ: أَثَرُ الطِّيبِ[٨].

وَمعنَى قَولِه: (الَّتِي تَرْدَعُ عَلَى الجِلْدِ)؛ أَيْ: التِي تَخْرُجُ عَلَيهِ، ويَعْلَقُ أَثَرُ الطِّيبِ

---

(١) مختصر العين: ٧٤٠ [غط]؛ بلفظه.

(٢) الحديث رقم: ١٥٣٨ (باب الطيب عند الإحرام، وما يلبس إذا أراد أن يحرم، ويترجل ويدهن).

(٣) راجع الصفحة: ١٤٢.

(٤) الحديث رقم: ١٥٤٠ (باب من أهل مُلَبِّدا).

(٥) يُقال: لَبَّدَ الحاجُّ رَأْسَه؛ أي: أَلْصَقَ شعره بِلُزُوقٍ من صَمْغٍ ونحوِه صِيانَةً له عن القَمْل. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/ ٢٢٤ [لبد].

(٦) الحديث رقم: ١٥٤٥ (باب ما يلبس المحرم من الثياب والأردية والأزر).

(٧) (تَرْذَغُ)؛ قال ابن بطال: من رواه (تردغ) بالغين المنقوطة، فهو من قولهم: أَرْدَغَت الأرض؛ كُثرَت رِدَاغُها، وهي مناقع المياه. شرح صحيح البخاري: ٤/ ٢١٩.

(٨) انظر: لسان العرب: ٨/ ١٢١ [ردع]؛ تاج العروس: ٢١/ ٨٢ [ر د ع].

الذِي فِيهَا بِالجِسْمِ.

وأَمَّا رَدَغَةُ أَهْلِ النَّارِ، التِي جَاءَ ذِكْرُهَا فِي شَارِبِ الخَمْرِ؛ فَهِي بالدَّالِ المُهْمَلَةِ، والغَيْنِ المُعجَمَةِ؛ وهِيَ عُصَارَتُهُمْ(١).

والرَّدَغَةُ في بابِ البُيُوعِ: بالدَّالِ المُهمَلَةِ والغَيْنِ المُعْجَمَةِ؛ إذَا الْتطَمَ(٢) في الطِّينِ.

والرَّزَغَةُ: بالزَّاي والغَيْنِ المُعجَمَةِ؛ أَخَفُّ مِن الرَّدَغَةِ بالدَّالِ.

قَولُه: (بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ)(٣)؛ هُو تَثْنِيَةُ أَمْلَحَ: إذَا كَانَ فِيه بَيَاضٌ وسَوَادٌ(٤).

وأَصْلُ المُلْحَةِ: البَيَاضُ؛ قَالُوا: عِنَبٌ(٥) مُلاَحِيٌّ - بِضَمٍّ -، يُرِيدُونَ: أَبْيَض يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ(٦).

---

(١) عن عبد الله بن عَمرو بن العَاص: قال: قال رسول الله ﷺ: «من شَرِبَ الخَمْرَ وَسَكِرَ، لَمْ تُقْبَلْ له صَلاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، وَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ عَادَ، فَشَرِبَ، فَسَكِرَ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ، تَابَ اللهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ عَادَ، فَشَرِبَ، فَسَكِرَ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ عَادَ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ، أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ رَدَغَةِ الخَبَالِ، يَوْمَ القِيَامَةِ». أخرجه ابن ماجه في السنن؛ كتاب الأشربة: باب من شرب الخمر، لم تقبل له صلاة: (رقم الحديث: ٣٣٧٧): ٢/ ١١٢٠؛ والحاكم في المستدرك: كتاب الإيمان، (رقم الحديث: ٨٣): ١/ ٨٤؛ والحديث عند غيرهما.
وراجع: الفائق في غريب الحديث والأثر: ٣/ ٢١٤؛ غريب الحديث، لابن الجوزي: ١/ ٣٩٠.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) الحديث رقم: ١٥٥١ (باب التحميد والتسبيح والتكبير، قبل الإهلال، عند الركوب على الدابة).

(٤) انظر: غريب الحديث، لابن سلام: ٢/ ٢٠٦؛ مشارق الأنوار: ١/ ٣٧٩ [م ل ح]؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/ ٣٥٤.

(٥) (عنها) في الأصل؛ وهو تصحيف.

(٦) انظر: الفصيح، لثعلب: ٣٠٥؛ جمهرة اللغة: ١/ ٥٦٩ [ملح]؛ الصحاح: ١/ ٤٠٧ [ملح].

وقوله: (وَيَلْبَسُ الهِمْيَانَ)[(١)]؛

الهِمْيَانُ: نَوْعٌ مِن المِنْطَقَةِ[(٢)].

وَ(طُوى)؛ مَوْضِعٌ بِالحِجَازِ، بِضَمِّ الطَّاءِ وفَتْحِهَا وكَسْرِهَا[(٣)]، **وذُو الحُلَيْفَةِ، والجُحْفَةُ، وذَاتُ عِرْقٍ** - بِسُكُونِ الرَّاءِ وفَتْحِهَا -[(٤)]، **والتَّنْعِيمُ، والقَرْنُ**[(٥)]، **ويَلَمْلَمُ، وكُدىً، وكُدَاءُ، والحُدَيْبِيَةُ** - بِتَخْفِيفِ اليَاءِ وتَشْدِيدِهَا -: اسْمُ بِئْرٍ، سُمِّيَ بِهِ المَوْضِعُ، وفِيهِ كَانَتْ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ، كُلُّ ذَلِكَ مَوَاضِعُ بِالحِجَازِ.

وقَولُ عَائِشَةَ: (بِسَرِفَ)[(٦)]؛ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِن مَكَّةَ[(٧)].

قَولُه: (يَا هَنْتَاهْ[(٨)])؛ هُو تَأْنِيثُ (هَذَا)، الذِي هُو كِنَايَةٌ عن كُلِّ اسْمٍ نكِرَةٍ بِمعنَى: إِنْسَان، وَهَاؤُهُ لِلسَّكْتِ، وهُو نَوْعٌ مِن المَنْدُوبِ[(٩)].

---

(١) حديث معلق في نفس الباب.

(٢) أي: شَدَّادُ السَّرَاوِيل. انظر: جمهرة اللغة: ٢/ ٩٩٥ [مهي]؛ تهذيب اللغة: ٦/ ١٧٦ [همي]؛ المحكم: ٤/ ٣٨٩ [همي].

(٣) انظر: الأماكن، للهمداني: ٦٣٩ [باب طوى]؛ مشارق الأنوار: ١/ ٣٢٣ [ط وى]؛ معجم البلدان: ٤/ ٤٤.

(٤) انظر: الأماكن، للهمداني: ٦٧٤ [باب عرق]؛ مشارق الأنوار: ١/ ٢٧٦.

(٥) (والفرع) في الأصل؛ وهو تصحيف.

(٦) الحديث رقم: ١٥٦٠ (باب قول الله تعالى: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٩٦]).

(٧) تقدم في الصفحة: ١٤٤.

(٨) يا هَنْتَاهُ ويا هَنْتَاهْ: بضم الهاء الأخيرة وتسكينها؛ لغتان.

(٩) انظر: المذكر والمؤنث، لابن الأنباري: ٢/ ٢٠٦؛ تهذيب اللغة: ٦/ ٢٣٠ [هنأ]؛ الصحاح: ٦/ ٢٥٣٦ [هنو]؛ لسان العرب: ١٥/ ٣٦٨ [هنو].

والمندوبُ: منادى على وجه التفجع، لا لأن يجيب. والنُّدْبَة: نداء المتفجَّع عليه لفقده، أو المُتوجَّع منه، لكونه محلَّ أَلَم، والغرض منها: الإعلام بعظمة المندوب، وإظهار أهميته أو شدته =

[قوله]: (قَالَ: عَقْرَى حَلْقَى)(١)؛ فِيه رِوايَتَانِ:

فَمِنهُم مَنْ رَوَاهُ بِإِسْقَاطِ التَّنْوِينِ، فَأَلِفُهُ حِينَئِذٍ للتَّأْنِيثِ؛ كَحَبلى وسَكْرَى، ومَعْنَاهُ: الدُّعَاءُ عَلَيهَا بِأَنْ تَكُونَ عَاقِرًا(٢) حَالِقَةً لِقَومِهَا، لِشُؤْمِهَا.

وجَعَلَهُ أَبُو عُبَيدٍ مَصْدرًا، ورَوَاهُ مُنَوَّنًا، نَحْوُ: سَقْيًا وَرَعْيًا(٣).

وقَالَ بَعضُهُم: ظَاهِرُهُ الدُّعَاءُ عليهَا، ولَيس كَذلِكَ؛ وَإِنَّما هُو كَقَولِهِم: قَاتَلَهُ اللهُ مَا أَشْعَرَهُ؛ وهُوَ كَثِيرٌ(٤).

قَولُه: (إِذَا بَرَا الدَّبَرُ، وَعَفَا الأَثَرُ، وَانْسَلَخَ صَفَرُ، حَلَّتِ العُمْرَةُ لِمَنِ اعْتَمَرَ)(٥)؛ جَرْيًا عَلى عَوائِدِهِم؛ (إِذْ كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ العُمْرَةَ فِي أَشْهَرِ الحَجِّ مِن أَفْجَرِ الفُجُورِ في الأَرْضِ)، وكَانُوا (يَجْعَلُونَ المُحَرَّمَ صَفرَ(٦)).

= أو العجز عن احتمال ما به، وفيها إظهار الحزن وقلة الصبر. راجع: الأصول في النحو، لابن السراج: ١/ ٣٥٥؛ المقدمة الجزولية في النحو: ٢٠١؛ شرح المكودي على الألفية: ٢٤٨.

(١) الحديث رقم: ١٥٦٤.

(٢) (عاقرة) في الأصل؛ والصواب ما أثبت.

(٣) غريب الحديث: ١/ ٣٠.

(٤) انظر: مشارق الأنوار: ١/ ١٩٧ [ح ل ق] و٢/ ٩٩ [ع ق ر].

وهو من المدح الذي يخرج بلفظ الذم، وللعرب في ذلك غرضان: أحدهما: أن الإنسان إذا رأى الشيء فأثنى عليه، ونطق باستحسانه، فربما أصابه بالعين وأضر به، فيَعدِلُون عن مدحه إلى ذمه، لئلا يؤذوه. والثاني: أنهم يريدون أنه قد بلغ غاية الفضل، وحصل في حد من يذم ويسب؛ لأن الفاضل يكثر حُساده والمُعادون له، والناقص لا يُلتفت إليه. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، للبغدادي: ٣/ ٢٧٧.

(٥) الحديث رقم: ١٥٦١ (باب التمتع والإقران والإفراد بالحج، وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدي).

(٦) هل ينصرف أو لا ينصرف؟؛ خلاف بين النحويين.

=

وقَد رُوِيَ: (إِذَا بَرَأَ الدَّبَرُ).

والدَّبَرُ: بِفتْحِ البَاءِ وسُكُونِهَا؛ بِمعنىً وَاحِدٍ.

والمُرَادُ: بُرْءُ ظَهْرِ البَعِيرِ[1].

فَمَنْ رَوَاهُ بِتَحْرِيكِ البَاءِ؛ فَهُو جَمْعُ: دَبَرَةٍ، يُقَالُ: دَبَرَةٌ ودَبَرٌ، نَحْوُ شَجَرَةٌ وشَجَرٌ.

ومَنْ رَواهُ بِسُكُونِها؛ فَهُو مَصْدَرٌ، ويُرِيدُونَ: إِذَا بَرَا ظَهْرُ البَعِيرِ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِن الحَجِّ.

ومَعنَى دَبَرَ: ذَهَبَ وانْصَرَفَ، وهُو هَاهُنا مِن الإِدْبَارِ، ضِدُّ الإِقْبَالِ[2].

والمَعنَى: أَنَّ العُمرَةَ إِنَّمَا تَكُونُ بَعْدَ انْفِصَالِ أَيَّامِ الحَجِّ، وذَلكَ هُو المُرَادُ بِقَولِهِ: (إِذَا بَرَأَ الدَّبَرُ)، وهُو مِن قَولِهِم: بَرِئَ الجُرْحُ، إِذَا انْدَمَلَ، وبَرِئْتَ مِن المَرَضِ، وكَأَنَّ الدَّبَرَةَ إِنَّمَا تَبْرَأُ عَن البَعِيرِ إِذَا انْقَطَعَتْ عَنهُ الحُمُولَةُ، ووُضِعَ عنهُ القَتَبُ، وذَلكَ بَعْدَ انقِطَاعِ السَّفَرِ وكَمَالِ الوِجْهَةِ، فتُتْرَكُ الإِبِلُ لِتَسْتَرِيحَ ويَبْرَأَ دَبَرُهَا.

و(عَفَا)؛ مِن الأَضْدَادِ، يُرَادُ بِه: دَرَسَ وظَهَرَ[3].

= وهو من المدح الذي يخرج بلفظ الذم، وللعرب في ذلك غرضان: أحدهما: أن الإنسان إذا رأى الشيء فأثنى عليه، ونطق باستحسانه، فربما أصابه بالعين وأضر به، فيَعدِلُون عن مدحه إلى ذمه، لئلا يؤذوه. والثاني: أنهم يريدون أنه قد بلغ غاية الفضل، وحصل في حد من يذم ويسب؛ لأن الفاضل يكثر حُساده والمُعادون له، والناقص لا يُلتفت إليه. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، للبغدادي: ٣/ ٢٧٧.

(١) انظر: المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث: ١/ ٦٣٦؛ كشف المشكل من حديث الصحيحين: ٢/ ٣٣٩ - ٣٤٠؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/ ٩٧.

(٢) انظر: مشارق الأنوار: ١/ ١٨.

(٣) انظر: الأضداد، لابن الأنباري: ٨٦ - ٨٧.

والمَعنَى هُنَا: دُرُوسُ آثَارِ الجِرَاحِ؛ لانْفِصَالِهِمْ إِلَى أَهْلِيهِمْ(١).

قَولُه: (دَخَلَ مِنْ كَدَاءٍ، وَخَرَجَ مِنْ كُدىً)(٢)؛

الأَوَّلُ: بِفَتْحِ الكَافِ؛ مَمْدُودٌ.

والثَّانِي: بِضَمِّ الكَافِ؛ مَقْصُورٌ، عَلَى وَزْنِ هُدىً.

قَولُه: (كَأَنِّي بِأَسْوَدَ أَفْحَجَ)(٣)؛

الزُّبَيْدِيّ: الفَحَجُ: تَبَاعُدُ مَا بَيْن أَوْسَاطِ السَّاقَيْنِ، والنَّعْتُ: أَفْحَجُ(٤).

قَولُه: (وَهَنَتْهُمْ حُمَّى يَثْرِبَ)(٥)؛ مَعنَاهُ: أَضْعَفَتْهُمْ(٦).

قَولُه: (أَنْ يَرْمُلُوا)؛ أنْ يُسرِعُوا.

قَالَ فِي «غَرِيبِ الأَحْكَام»(٧): الرَّمْلُ فِي الطَّوَافِ؛ سَاكِنُ المِيمِ. وأَرْمَلَ القَوْمُ: نَفِدَ زَادُهُمْ، وَأَرْمَلَتِ المَرْأَةُ: صَارَتْ أَرْمَلَةً(٨)، ويُقَالُ: أَرْمَلَتْ، وأَرْمَلَ الرَّجُلُ(٩).

---

(١) انظر: مشارق الأنوار: ١/ ١٨؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/ ٢٦٦.

(٢) الحديث رقم: ١٥٧٦ (باب من أين يخرج من مكة؟).

(٣) الحديث رقم: ١٥٩٥ (باب هدم الكعبة).

(٤) مختصر العين: ١/ ٣٤١ [حجف/ مقلوبة]؛ بلفظه.

(٥) الحديث رقم: ١٦٠٢ (باب كيف كان بدء الرَّمَل).

(٦) انظر: مشارق الأنوار: ٢/ ٢٩٢؛ الإفصاح عن معاني الصحاح: ٣/ ٤٢؛ مطالع الأنوار: ٦/ ٢٣٢.

(٧) غريب الأحكام: ٢٠٠؛ بتصرف يسير.

(٨) (أرمل) في الأصل؛ والصواب ما أثبت.

(٩) راجع: كتاب الألفاظ، لابن السكيت: ١٨؛ تهذيب اللغة: ١٥/ ١٤٨ [رمل]؛ مشارق الأنوار: ١/ ٢٩١. وأرمَلَ الرجل: فَنِيَ زَادُه. ويقال له إذا ماتت امرأته: أَيِّمٌ، ولا يقال له أرمَلُ؛ لأنه ليس سبيلُ الرجل أن يفتقر ويذهب زادُه لموت امرأته، فدل ذلك على أنه اسم واقع للنساء، إذا كان الرجال هم المنفقون عليهن، وقال القُتَيبِيّ: يقال له. راجع: المُعْلم بفوائد مسلم، للمازري: ٣/ ٣٨٣؛ الغريبين في القرآن والحديث: ٣/ ٧٨٠.

وفِي الجَنَائِز: (نَرْمُلَ بِالجِنَازَةِ رَمْلًا)(١)؛ أيْ: نُسْرِعُ بِهَا إِسْرَاعًا، يُقالُ: رَمَلَ يَرْمُلُ رَمْلًا، بِسُكونِ مِيمِ المَصْدَرِ وتَحْرِيكِهَا.

قَولُه: (بَطْنَ المَسِيلِ)(٢)؛ مَوْضِعٌ(٣).

قَولُه: (جَوْفِ ثَبِيرٍ)(٤)؛ جَبَلٌ(٥).

قَولُه: (لِمَنَاةَ)(٦)؛ مَنَاةُ: صَنَمٌ(٧).

و(المُشَلَّلِ): مُوْضِعٌ(٨).

قَولُه: (وَذَكَرُ أَحَدِنَا يَقْطُرُ)(٩)؛ يُشِيرُ إِلَى الاغْتِسَالِ مِن الوَطْءِ(١٠).

---

(١) ليس في الصحيحين؛ وأخرجه أبو داود في السنن: كتاب الجنائز، باب الإسراع بالجنازة، (رقم الحديث: ٣١٨٢): ٣/ ٢٠٥؛ والنسائي في السنن: كتاب الجنائز، السرعة بالجنازة، (رقم الحديث: ١٩١٢): ٤/ ٤٢؛ كلاهما من حديث أبي بكرة.

(٢) الحديث رقم: ١٦١٧ (باب من طاف بالبيت إذا قدم مكة، قبل أن يرجع إلى بيته، ثم صلى ركعتين، ثم خرج إلى الصفا).

(٣) هو المكان المنخفض من الوادي الذي بين الصّفا والمَروة؛ سمي بذلك لأن السيل كان يجتمع فيه. كشف المشكل من حديث الصحيحين، لابن الجوزي: ٢/ ٤٤٧.

(٤) الحديث رقم: ١٦١٨ (باب طواف النساء مع الرجال).

(٥) جبل بمكة. انظر: المسالك والممالك: ١/ ٤٠٣؛ معجم ما استعجم: ١/ ٣٣٥؛ الأماكن: ١٧٢.

(٦) الحديث رقم: ١٦٤٣ (باب وجوب الصفا والمروة، وجعل من شعائر الله).

(٧) صنم كان كان لهُذَيل وخُزاعة أيام الجاهلية، بين مكة والمدينة. انظر: ١٥/ ٣٨٣ [من]؛ الصحاح: ٦/ ٢٤٨٩ [منا].

(٨) الجبل الذي عليه صنم مَنَاة. انظر: معجم ما استعجم: ٤/ ١٢٣٣؛ معجم البلدان: ٥/ ١٣٦؛ مراصد الاطلاع: ٣/ ١٢٧٧.

(٩) الحديث رقم: ١٦٥١ (باب تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت، وإذا سعى على غير وضوء بين الصفا والمروة).

(١٠) انظر: مشارق الأنوار: ٢/ ١٨٢ [ق ط ر]؛ مطالع الأنوار: ٥/ ٣٥٢.

قَولُه: (لِتُلْبِسْهَا أُخْتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا)(١)؛

والجِلْبَابُ: أَعْلَى الثِّيَابِ الذِي يَسْتُرُ جَمِيعَهَا؛ وقَدْ يُطْلَقُ علَى الخِمَارِ، والأَكْثَرُ إِطْلَاقُهُ علَى المِلْحَفَةِ(٢).

قَولُه: (بِالأَبْطَحِ)(٣)؛

الأَبْطَحُ(٤) والمُعَرَّسُ(٥) والثَّنِيَّةُ(٦): مَوَاضِعُ.

قَولُه: (عِنْدَ سُرَادِقِ الحَجَّاجِ)(٧)؛

---

(١) الحديث رقم: ١٦٥٢.

(٢) انظر: مشارق الأنوار: ١/ ١٤٩ [ج ل ب]؛ لسان العرب: ١/ ٢٧٣ [جلب].

(٣) الحديث رقم: ١٦٥٣ (باب أين يصلي الظهر يوم التروية).

(٤) في معجم البلدان: ١/ ٧٤: «والأبطح: يضاف إلى مكة وإلى منى، لأن المسافة بينه وبينهما واحدة، وربما كان إلى منى أقرب، وهو المُحَصّب، وهو خِيفُ بني كِنانة، وقد قيل إنه ذو طُوى».
وراجع: معجم ما استعجم: ١/ ٩٧؛ مراصد الاطلاع: ١/ ١٧.

(٥) في معجم البلدان: ٥/ ١٥٥: «المُعَرَّسُ: مسجد ذي الحُلَيفة، على ستة أميال من المدينة، كان رسول الله، ﷺ، يُعرِّس فيه [والتعريس: نومة المسافر بعد إدِّلاجِه من الليل] ثم يرحل لغزاة أو غيرها.
وراجع: الأماكن: ٨٤٩؛ مراصد الاطلاع: ٣/ ١٢٨٨.

(٦) الثنية في الأصل: كُلّ عقبة في الجبل مسلوكة. معجم البلدان: ٢/ ٨٥.

(٧) حديث معلق (باب التهجير بالرواح يوم عرفة).
أبو محمد الحجاج بن يوسف بن أبى عقيل الثَّقَفِي؛ سمع يعقوب بن إبراهيم بن سعد، وأبا أحمد الزُّبيري، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وعبد الرزاق بن هَمَّام، في آخرين روى عنه: محمد بن إسحاق الصاغاني، وأبو داود السجستاني، ومسلم بن الحَجاج، كان ثقة صدوقا، من الحفاظ. مات لعشر بقين من رجب سنة تسع وخمسين ومائتين.
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل: ٣/ ٧١٨؛ تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٨/ ٢٤٠؛ المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ٢٠؛ سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٣٠١؛ ميزان الاعتدال؛ ١/ ٤٦٦، تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٢/ ٢٠.

السُّرَادِقُ: الفُسْطَاطُ(١).

قَولُه: (**الحُمْسِ**)(٢)؛

الزُّبَيْدِيّ: الحُمْسُ: قُرَيْشٌ(٣).

قَولُه: (**مِنْ جَمْعٍ**)(٤)؛ جَمْعٌ: اسْمٌ لِمُزْدَلِفَةَ(٥).

قَولُه: (**يَسِيرُ العَنَقَ**)(٦)؛ السَّيْرُ السَّرِيعُ(٧).

(**إِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ**)؛ **أَيْ**: وَجَدَ سَعَةً، ارْتَفَعَ فِي السَّيْرِ فَوْقَ العَنَقِ(٨).

قَولُه: (**لِلظُّعْنِ**)(٩)؛ جَمْعُ: ظَعِينَةٍ(١٠).

---

(١) كل ما أحاط بشيء من حائط أو مضرب أو خباء، وقيل: هو ما يمد فوق صحن الدار، وقيل: هو الذي يحيط بالخيمة وله باب يدخل منه إلى الخيمة، وقيل: هو ما يمد فوق البيت. انظر: تهذيب اللغة: ٩/ ٢٣٩ [سردق]؛ الصحاح: ٤/ ١٤٩٦ [سردق]؛ لسان العرب: ١٠/ ١٥٧ [سردق].

(٢) الحديث رقم: ١٦٦٤ (باب الوقوف بعرفة).

(٣) مختصر العين: ٣٨٣ [حسم/ مقلوبة]؛ بلفظه.
وسُموا حُمْسا؛ لأنهم تَحَمَّسُوا، أي: تشدَّدوا في أمر دينهم. مطالع الأنوار: ٢/ ٣٠٥.

(٤) الحديث رقم: ١٦٦٥.

(٥) يُقال لمزدلفةَ جمع؛ إما لأن الناس يجتمعون بها، وإما لأن نبي الله آدم عليه السلام اجتمع هناك بحواء. انظر: كتاب الألفاظ: ١٩٤؛ المخصص: ٤/ ٦٠ [باب الحج]؛ مشارق الأنوار: ١/ ٣٩٣ [مزدلفة].

(٦) الحديث رقم: ١٦٦٦ (باب السير إذا دفع من عرفة).

(٧) انظر: مشارق الأنوار: ٢/ ٩٢ [ع ن ق]؛ لسان العرب: ١٠/ ٢٧٤ [عنق]؛ تاج العروس: ٢٦/ ٢١٥ [ع ن ق].

(٨) في غريب الحديث، لأبي عبيد: «النَّصُّ: التحريك حتى يستخرج من الدابة أقصى سيرها»؛ ٣/ ١٧٨ [نصص].

(٩) الحديث رقم: ١٦٧٩ (باب من قدم ضعفة أهله بليل، فيقفون بالمزدلفة، ويدعون، ويقدم إذا غاب القمر).

(١٠) الظُّعْنُ: بضم الظاء، وسكون العين وضمها أيضا. انظر: مشارق الأنوار: ١/ ٣٢٩ [ظ ع ن].

قَالَ صَاحِبُ «العَيْنِ»: «سُمِّيَتْ بذَلِكَ؛ لأَنَّها تَظْعَنُ إِذَا ظَعَنَ زَوْجُهَا، وتُقِيمُ إِذَا أَقَامَ»(١).

وجَمْعُهَا: ظُعْنٌ وظَعَائِنُ.

قَالَ غَيرُهُ: لاَ يُقالُ لِلمرْأَةِ ظَعِينَةٌ، إِلاَّ إِذَا كَانَتْ فِي هَودَجِهَا. ولاَ يُقالُ لِلهَوْدَجِ ظَعِينَةٌ، إلاَّ إِذَا كَانَتْ فِيه المَرْأَةُ(٢).

والظَّعَائِنُ أَيضًا: النِّسَاءُ.

قَولُه: (قَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ)(٣)؛ أيْ: زِحَامِهِمْ(٤).

الزُّبَيْدِيّ: حَطَمْتُهُ: كَسَرْتُهُ(٥).

قَولُه: (لاَ إيمَنُهَا)(٦)؛ مُضَارِعٌ، ومَنْ جَاءَ بِالكَسْرِ بِحَرْفِ المُضَارَعَةِ كَثِيرٌ(٧)؛ وهو لأَبِي ذَرٍّ(٨).

---

(١) العين: ٢/ ٨٨ [ظعن]؛ بلفظه.

(٢) انظر: غريب الحديث، لأبي قتيبة: ١/ ٦١٩؛ الغريبين: ٤/ ١٢٠١ [ظعن].

(٣) الحديث رقم: ١٦٨١.

(٤) انظر: جمهرة اللغة: ١/ ٥٥٠ [حطم]؛ تهذيب اللغة: ٤/ ٢٣١ [حطم]؛ الصحاح: ٥/ ١٩٠٠ - ١٩٠١ [حطم].

(٥) مختصر العين: ٣٩٤ [حطم]؛ بتصرف.

(٦) الحديث رقم: ١٦٩٣ (باب من اشترى الهدي من الطريق).

(٧) يجوز كسر حرف المضارعة إذا كان الماضي على فَعِلَ، ولم يكن حرف المضارعة ياء، نحو (تِعلَمُ)، ولللياء من الكسر ما لغيرها إن كانت الفاء واوا أو كان ماضيه (أَبَى) يِيْجَل ويِيْبَى؛ وعلى هذه اللغة جاء (لا إيمنها). راجع: شرح المفصل، للزمخشري: ٥/ ٤٢٩.

(٨) أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غُفَير الهَرَوِيّ المالكي، الحافظ شيخ الحرم؛ سمع البخاري من ابن حَمَّوَيْهِ، والكُشْمِيهَنِيِّ، والمُستمْلِي. وروى عنه: موسى بن عيسى الصقلي، =

(مِنْ قُدَيْدٍ): اسْمُ مَوضِعٍ[١].

قَولُه: (أَشْعَرَ وَقَلَّدَ)[٢]؛

إِشْعَارُ البُدْنِ: شَقٌّ يُجْرَحُ فِي سَنَامِهَا[٣].

وَالتَّقْلِيدُ: أَنْ تُقَلَّدَ النِّعَالُ لأَعْنَاقِهَا[٤].

قَولُ عَائِشَةَ: (مِنْ عِهْنٍ)[٥]؛ أيْ: مِنْ صُوفٍ[٦].

قَولُه: (لاَ يَشُقُّ مِنَ الجِلاَلِ)[٧]؛

الجِلاَلُ والأَجِلَّةُ والجُلُّ: مَا يُجَلَّلُ بِهِ البُدْنُ[٨].

= وأبو الوليد الباجي، وغيرهما، وبالإجازة: أبو بكر الخطيب، وأبو عمر بن عبد البر، وخلق كثير. له كتاب كبير مخرَّج على الصحيحين، وكتاب «السُّنَّة والصِّفات»، وكتاب «الجامع»، وكتاب «الدُّعاء»، وغيرها. توفي في شوال سنة أربع وثلاثين وأربع مئة، وقيل غير ذلك.

انظر ترجمته في: ترتيب المدارك: ٢/ ٦٩٦؛ وإكمال الإكمال، لابن نقطة: ٤/ ٣٧٧؛ طبقات علماء الحديث: ٣/ ٢٩٩؛ وتذكرة الحفاظ: ٣/ ٢٠٢.

(١) موضع قريب من مكة؛ معجم ما استعجم: ٣/ ١٠٥٤؛ معجم البلدان: ٤/ ٣١٣؛ مراصد الاطلاع: ٣/ ١٠٧٠.

(٢) الحديث رقم: ١٦٩٤ (باب من أشعر وقلد بذي الحليفة، ثم أحرم).

(٣) انظر: مشارق الأنوار: ٢/ ٢٥٥ [ش ع ر]؛ لسان العرب: ٨/ ٢٧٨ [شعر].

(٤) أو غير النعال، ليُعلم أنها هدي. انظر: الصحاح: ٢/ ٥٢٧ [قلد]؛ مقاييس اللغة: ٥/ ١٩ [قلد]؛ لسان العرب: ٣/ ٣٦٧ [قلد].

(٥) الحديث رقم: ١٧٠٥ (باب القلائد من العِهْن).

(٦) انظر: العين: ١/ ١٠٨ [عهن]؛ الصحاح: ٦/ ٢١٦٩ [عهن]؛ مقاييس اللغة: ٤/ ١٧٧ [عهن].

(٧) حديث معلق (باب الجلال للبُدْن).

(٨) انظر: العين: ٦/ ١٨ [جل]؛ لسان العرب: ٧/ ١٧ [جلل].

قَوْلُه: (لَبَّدْتُ رَأْسِي)(١)؛ وَإِنَّمَا لَبَّدَ النَّبِيُّ ﷺ بِالعَسَل، بَعْدَ أَنْ غَسَلَهُ، لِيَدْفَعَ القَمْلَ عَنْهُ، ويَمْنَعَ سُقُوطَهُ عَليْهِ، لأَنَّهُ إِذَا غُسِلَ وَلُبِّدَ بِالعَسَلِ لَمْ يَقْمَلْ(٢).

قَوْلُه: (قَصَّرْتُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِمِشْقَصٍ)(٣)؛

والمَشَاقِصُ: جَمْعُ مِشْقَصٍ؛ وهُو نَصْلُ السَّهْمِ إِذَا كَانَ طَوِيلًا. وإِنْ كانَ عَرِيضًا: فهُوَ المِعْبَلَةُ(٤).

و(نَسَكْنَا مَنَاسِكَنَا)(٥)؛ تَعَبَّدْنَا مُتَعَبَّدَنَا.

قَوْلُه: (هَوَامُّكَ)(٦)؛ جَمْعُ هَامَّةٍ، وسُمِّيتْ بِذلِكَ لأَنَّهَا(٧) هَمَتْ، أيْ: دبَّتْ(٨).

و(لَيْلَةُ الحَصْبَةِ)؛ لَيْلَةُ الجِمَارِ(٩).

قَوْلُه: (بِفَرَقٍ)(١٠)؛ الفَرَقُ: ثَلاَثَةُ أَصْوَاعٍ(١١).

---

(١) الحديث رقم: ١٧٢٥ (باب من لَبَّد رأسه عند الإحرام وحلق).

(٢) وهو ضَفر الرأس بصمغ أو عسل أو خِطْمي أو غِراء أو غِسْل. انظر: أعلام الحديث: ٢/ ٨٦٣؛ مشارق الأنوار: ١/ ٣٥٤ [ل ب د].

(٣) الحديث رقم: ١٧٣٠ (باب الحلق والتقصير عند الإحلال).

(٤) انظر: تهذيب اللغة: ٨/ ٢٤٥ [شقص]؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٢٧٥ [ش ق ص]؛ لسان العرب: ٧/ ٤٨ [شقص].

(٥) الحديث رقم: ١٧٦٢ (باب إذا حاضت المرأة بعد ما أفاضت).

(٦) الحديث رقم: ١٨١٤ (باب قول الله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ بِهِۦٓ أَذىً مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٩٥]).

(٧) (لأنه) في الأصل.

(٨) انظر: العين: ٣/ ٣٥٧ [هم]؛ تهذيب اللغة: ٥/ ٢٤٨ [همم]؛ تاج العروس: ٣٤/ ١١٨ [هـ م م].

(٩) سُيمت بذلك لأن الناس ينزلون بالمُحَصَّب عند انصرافهم من مِنى إلى مكة منها. انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين: ٥٠٢.

(١٠) الحديث رقم: ١٨١٥ (باب قول الله تعالى: ﴿أَوْ صَدَقَةٍ﴾ [البقرة: ١٩٥] وهي إطعام ستة مساكين).

(١١) قال القاضي عياض: رويناه بإسكان الراء [الفَرْق] وفتحها [الفَرَقُ] عن شيوخنا فيها، والفتح =

قَولُه: (تَرَكْتُهُ بِتِعْهِنَ)(١)؛ وهُو اسْمُ مَوْضِعٍ(٢).

و(السُّقْيَا): مَوْضِعٌ أَيْضًا(٣).

(بِغَيْقَةَ)؛ غَيْقَةُ: مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ بِيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ(٤).

في حَدِيثِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ(٥): (بِالأَبْوَاءِ أَوْ بِوَدَّانَ)(٦).

وَالأَبْوَاءُ وَوَدَّانُ: مَوْضِعَانِ(٧).

= للأكثر، قال الباجي: وهو الصواب. مشارق الأنوار: ٢/ ١٥٥.
وراجع: تهذيب اللغة: ٩/ ٩٩ [فرق]؛ الصحاح: ٤/ ١٥٤١ [فرق]؛ لسان العرب: ١٠/ ٣٠٦ [فرق].

(١) الحديث رقم: ١٨٢١ (باب جزاء الصيد ونحوه).

(٢) تِعْهِن وتَعْهَنَ؛ عين ماء في طريق مكة. انظر: معجم ما استعجم: ١/ ٣١٥؛ معجم البلدان: ٢/ ٣٥.
قال القاضي عياض: «وهو بكسر التاء أولا، وكسر الهاء، وسكون العين المهملة؛ كذا ضبطناه عن بعض شيوخنا، وكذا قيده أبو عُبيد البَكْري في معجمه، وضبطناه عن بعضهم: بفتح التاء أولا، وحُكي عن أبي ذر: سمعت العرب تقول فيه: تُعُهِن؛ بضم التاء وفتح العين وكسر الهاء». مشارق الأنوار: ١/ ١٢٦ [تعهن].

(٣) قرية جامعة في طريق مكة، بينهما مما يلي الجُحفة سبعة أميال. معجم ما استعجم: ٣/ ٧٤٢؛ معجم البلدان: ٣/ ٢٢٨.

(٤) موضع بين مكة والمدينة من بلاد غِفار، وقيل: هو قليب ماء لبني ثعلبة. انظر: معجم ما استعجم: ٣/ ١٠١٠؛ معجم البلدان: ٤/ ٢٢١ - ٢٢٢.

(٥) الصَّعْب بن جَثَّامَة بن قَيس الكِنانيّ اللَّيْثيّ الصحابيّ؛ شهد الوقائع في عصر النبوة، روى عنه عبد الله بن عباس، وشريح بن عبيد الحضرميّ، وله أحاديث في الصحيح. توفي سنة خمس وعشرين.
انظر ترجمته في: معجم الصحابة، للبغوي: ٣/ ٣٧٧؛ معجم الصحابة، لابن قانع: ٢/ ٨٠؛ معرفة الصحابة، لأبي نعيم: ٣/ ١٥٢٠؛ الاستيعاب: ٢/ ٧٣٩.

(٦) الحديث رقم: ١٨٢٥ (باب إذا أهدى للمحرم حمارا وحشيا حيا لم يقبل).

(٧) الأَبْوَاءُ: قرية جامعة بين مكة والمدينة، إنما سُمّيت الأبواء؛ للوباء الذي بها، وقيل لتبَوّء السيول بها، وهو أحسن، وقيل غير ذلك، وهي على خمسة أميال من مسجد النبي ﷺ. وبها توفيت أمه عليها السلام. وأول =

قَولُه: (لاَ يُخْتَلَى خَلاَهَا)(١)؛ أيْ: لاَ يُقْطَعُ عُشْبُهَا الرَّطْبُ واليَابِسُ؛ وهُو الخَلاَ(٢).

واليَابِسُ: الحَشِيشُ.

والكَلأُ - مَهْمُوزٌ -: يَعُمُّ الرَّطْبَ واليَابِسَ.

قَولُه: (وَلاَ يُعْضَدُ شَجَرُهَا)؛ أيْ: لا يُقْطَعُ.

والعَضْدُ؛ بِفَتْحِ العَيْنِ وسُكُونِ الضَّادِ: القَطْعُ(٣).

قَولُه: (وَلاَ فَارًّا بِخُرْبَةٍ)(٤)؛ فَسَّرَهُ فِي الأَصْلِ: ببَلِيَّةٍ(٥).

وقِيلَ: بِسَرِقَةٍ.

ومِنْهُم مَن يَرْوِيهِ (بِخِزْيَةٍ) بِالزَّايِ؛ وهُو الفَضِيحَةُ والهَوَانُ(٦).

= غزواته ﷺ غزوة الأبواء.
انظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: ١/ ١٠٢؛ الإشارات إلى معرفة الزيارات، للهروي: ٧٧؛ معجم البلدان: ١/ ٧٩.
ووَدّانُ: قرية من أمهات القرى من حدود الحجاز، بينها وبين الأبواء نحو من ثمانية أميال، وهي لضُمْرَة وغِفَار وكِنَانَة.
انظر: معجم ما استعجم: ٤/ ١٣٧٤؛ الجبال والأمكنة والمياه، للزمخشري: ٣١٧؛ معجم البلدان: ٥/ ٣٦٥.

(١) الحديث رقم: ١٨٣٣ (باب لا يُنَفَّر صيد الحرم).
(٢) تقدم في الصفحة: ١٣٢.
(٣) انظر: مقاييس اللغة: ٤/ ٣٥٠ [عضد]؛ مشارق الأنوار: [ع ض د]؛ لسان العرب: ٣/ ٢٩٤.
(٤) الحديث رقم: ١٨٣٢ (كتاب جزاء الصيد، باب لا يُعضَد شجر الحرم).
(٥) عبارة صحيح البخاري: (وَلاَ فَارًّا بِخُرْبَةٍ، خُرْبَةٌ: بَلِيَّةٌ).
(٦) بكسر الزاي وفتحتها. انظر: المحكم: ٥/ ٢٤٨؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/ ١٧.

قَولُه: (احْتَجَمَ بِلَحْيَيْ جَمَلٍ)(١)؛ اسْمُ مَوْضِعٍ(٢).

قَولُه: (وَرْسٌ)(٣)؛ نَبْتٌ لَهُ رَائِحَةٌ(٤).

قَولُه: (يَغْتَسِلُ بَيْنَ القَرْنَيْنِ)(٥)؛ القَرْنَانِ: مَنَارَتَانِ مِن حِجَارَةٍ، تُلْقَى عَلَيهِمَا الخَشَبَةُ عَلَى البِئْرِ؛ ذَكَرَهُ ابنُ قُتَيْبَةَ(٦).

وتَقَدَّمَ أنَّهَا تَكُونُ أَيْضًا مِن خَشَبٍ(٧).

قَولُه: (وَيَهْجَعُ هَجْعَةً)(٨)؛ يَنَامُ نَوْمَةً؛ ﴿يَهْجَعُونَ﴾(٩): يَنَامُونَ.

قَولُه: (مُوَافِينَ لِهِلاَلِ ذِي الحِجَّةِ)(١٠)؛ أيْ: مُقَارِبِينَ، لأَنَّ خُرُوجَهُمْ كَانَ

---

(١) الحديث رقم: ١٨٣٦ (باب الحجامة للمحرم).

بصيغة التثنية في رواية أبي ذر، ووقع لغيره بالإفراد. عمدة القاري: ١٠/ ١٩٤.

(٢) موضع بين مكة والمدينة، وهو بفتح اللام وكسرها، والفتح أشهر. انظر: معجم ما استعجم: ٤/ ١١٥٣؛ معجم البلدان: ١٥/ ١٥.

(٣) الحديث رقم: ١٨٣٨ (باب ما ينهى من الطِّيب للمحرم والمحرمة).

(٤) تقدم في الصفحة: ١٥٥.

(٥) الحديث رقم: ١٨٤٠ (باب الاغتسال للمحرم).

(٦) غريب الحديث: ٢/ ٢٢٠؛ بتصرف.

(٧) راجع الصفحة: ١٨٥.

(٨) الحديث رقم: ١٧٦٨ (باب النزول بذي طوى، قبل أن يدخل مكة، والنزول بالبطحاء التي بذي الحليفة، إذا رجع من مكة).

بصيغة التثنية في رواية أبي ذر، ووقع لغيره بالإفراد. عمدة القاري: ١٠/ ١٩٤.

(٩) سورة الذاريات، الآية: ١٧.

انظر: معاني القرآن، للفراء: ٣/ ٨٤؛ غريب القرآن، لابن قتية: ٤٢١؛ غريب القرآن، للسجستاني: ٥٢٥.

وراجع: العين: ١/ ٩٨ [هجع]؛ جمهرة اللغة: ١/ ٤٨٦ [هجع]؛ تهذيب اللغة: ١/ ٩٤ [هجع].

(١٠) الحديث رقم: ١٧٨٣ (باب العمرة ليلة الحصبة وغيرها).

لِخَمْسٍ بَقِينَ مِن ذِي القِعْدَةِ[١].

قَولُه: (لاَ صَخَبَ فِيهِ، وَلاَ نَصَبَ)[٢]؛

الصَّخَبُ: رَفْعُ الصَّوْتِ[٣].

والنَّصَبُ: المَشَقَّةُ[٤].

قَولُه: (**بِالحَجُونِ**)[٥]؛ الحَجُونُ: مَوْضِعٌ[٦].

قَولُه: (**أُغَيْلِمَةُ**)[٧]؛ تَصْغِيرٌ لِغِلْمَةٍ، جَمْعُ: غُلاَمٍ[٨].

قَولُه: (**نَهْمَتَهُ**)[٩]؛ أَيْ: حَاجَتَهُ[١٠].

الزُّبَيْدِيّ: النَّهْمَةُ: بُلُوغُ الهِمَّةِ فِي الشَّيءِ[١١].

---

(١) انظر: مشارق الأنوار: ٢/ ٢٩٢ [وف ي].

(٢) الحديث رقم: ١٧٩٢ (باب متى يَحِل المعتمر).

(٣) انظر: العين: ٤/ ١٩٠ [صخب]؛ جمهرة اللغة: ١/ ٢٩٠ [صخب]؛ تهذيب اللغة: ٧/ ٧١ [صحب].

(٤) انظر: العين: ٧/ ١٣٥ [نصب]؛ جمهرة اللغة: ١٢/ ١٤٢ [نصب]؛ الصحاح: ١/ ٢٢٥ [نصب].

(٥) الحديث رقم: ١٧٩٦ (باب متى يحل المعتمر).

(٦) موضع بمكة عند المُحَصِّب، هو الجبل المُشرِف بحذاء المسجد، عنده مدافن أهله. انظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: ٢/ ٤٢٧؛ الجبال والأمكنة والمياه: ٩٦؛ معجم البلدان: ٢/ ٢٢٥.

(٧) الحديث رقم: ١٧٩٨ (باب استقبال الحاج القادمين والثلاثة على الدابة).

(٨) انظر: الصحاح: ٥/ ١٩٩٧ [غلم]؛ المخصص: ٤/ ٢٧٠؛ أساس البلاغة: ١/ ٧٠٩ [غ ل م].

(٩) الحديث رقم: ١٨٠٤ (باب السفر قطعة من العذاب).

(١٠) انظر: مشارق الأنوار: ٢/ ٣٠ [ن هـ م]؛ مطالع الأنوار: ٤/ ٢٢٧؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/ ١٣٨ [نهم].

(١١) مختصر العين: ٥٧٥ [هنم/ مقلوبة]؛ بلفظه.

قَوْلُه: (إِلاَّ فِي القِرَابِ)(١)؛ وهُو الغِمْدُ، ويُجْمَعُ عَلَى قُرُبٍ، كَكِتَابٍ وكُتُبٍ(٢).

قَوْلُه: (وَعَلَى رَأْسِهِ المِغْفَرُ)(٣)؛ وهُو الحَدِيدَةُ التِي يَجْعَلُهَا لاَبِسُ الدِّرْعِ عَلَى رَأْسِهِ، وقَد يَجْعَلُهَا لاَ مَعَ الدِّرْعِ.

وقَالَ بَعْضُهُمْ: يُنْسَجُ نَسْجَ الزَّرَدِ(٤).

و(ابْنَ خَطَلٍ(٥) مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الكَعْبَةِ).

أَسْتَارُ الكَعْبَةِ: أَطْرَافُهَا(٦).

قَوْلُه: (لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ)(٧)؛

---

(١) الحديث رقم: ١٨٤٤ (باب لبس السلاح للمحرم).

(٢) انظر: تهذيب اللغة: ١١/ ٦٥ [قرب]؛ المخصص: ٢/ ١٩ [غمد السيف وحمائله]؛ لسان العرب: ١/ ٢٧٠ [قرب].

(٣) الحديث رقم: ١٨٤٦ (باب دخول الحرم، ومكة بغير إحرام).

(٤) انظر: المنتخب من غريب كلام العرب: ٥٠٤؛ تهذيب اللغة: ٨/ ١١٢ [غفر]؛ المخصص: ٢/ ٤٧ [أسماء ما في الدرع].
والزَّرَدُ: حَلَقُ المِغْفَرِ والدِّرْعِ. العين: ٧/ ٣٥٦ [زرد].

(٥) ابن خَطَل الكافر؛ اختلف في اسمه؛ فقيل: هلال، وقيل: عبد العُزى، وقيل: عبد الله، وقيل غير ذلك. قُتل رِدّة، وهو متعلق بأستار الكعبة، عام الفتح، وقيل: قتله الزبير، وقيل: سعيد بن حُرَيث.
انظر أخباره في: غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة، لابن بشكوال: ١/ ١٢٨؛ تهذيب الأسماء واللغات، للنووي: ٢/ ٢٩٨.

(٦) من مقاييس اللغة: ٣/ ١٣٢ [ستر]: «قالوا: فأستار الكعبة: جدرانها وجوانبها، وهي أربعة، وهذا شيء قد قيل، والله أعلم بصحته».
والزَّرَدُ: حَلَقُ المِغْفَرِ والدِّرْعِ. العين: ٧/ ٣٥٦ [زرد].

(٧) الحديث رقم: ١٨٧٠ (باب حرم المدينة).

قال الأنباري: «في الصَّرْف والعَدْل سبعة أقوال: يروى عن النبي أنه قال: الصرف: التوبة، والعدل: الفِدية؛ وبهذا قال مكحول، وهو مذهب الأصمعي. وقال يونس بن حبيب: الصرف: الاكتساب، =

الصَّرْفُ: التَّوْبَةُ.

والعَدْلُ: الفِدْيَةُ.

ويُقَال: الصَّرْفُ: النَّافِلَةُ. والعَدْلُ: الفَرِيضَةُ؛ ذَكَرَهُ ابنُ قُتَيْبَةَ(١).

قَولُه: **(مَا ذَعَرْتُهَا)**(٢)؛ أيْ: مَا أَفْزَعْتُهَا.

والذُّعْرُ: الفَزَعُ(٣).

قَولُه: **(إلاَّ العَوَافِي)**(٤)؛

الزُّبَيْدِيّ: العَافِيَةُ: طُلاَّبُ الرِّزْقِ مِن الدَّوَابِّ والطَّيْرِ(٥).

قَولُه: **(يُبِسُّونَ)**(٦)؛ أي: يُزَيِّنُونَ(٧).

يُقال: بَسَسْتُ أَوْ أَبْسَسْتُ؛ ثُلاَثِيّ ورُبَاعِيّ(٨).

قَولُه: **(لَيَأْرِزُ إِلَى المَدِينَةِ، كَمَا تَأْرِزُ الحَيَّةُ لِجُحْرِهَا)**(٩)؛

= والعدل: الفدية. وقال أبو عبيدة: الصرف: الحيلة. وقال قوم: الصرف: الفريضة، والعدل: التطوع. وقال الحسن: العدل: الفريضة، والصرف: النافلة». الزاهر في معاني كلمات الناس: ١/ ١٤٦.

(١) غريب القرآن: ٣١١.

(٢) الحديث رقم: ١٨٧٣ (باب لابَتَيْ المدينة).

(٣) انظر: تهذيب اللغة: ٢/ ١٨٨ [ذعر]؛ الصحاح: ٢/ ٦٦٣ [ذعر]؛ لسان العرب: ٤/ ٣٠٦ [ذعر].

(٤) الحديث رقم: ١٨٧٤ (باب من رَغِب عن المدينة).

(٥) مختصر العين: ٢٥٦ [عفو]؛ بلفظه.

(٦) الحديث رقم: ١٨٧٥.

(٧) انظر: مشارق الأنوار: ١/ ١٠٠ [ب س س]؛ مطالع الأنوار: ١/ ٥٤٢.

وهو بضم الياء وكسر الباء، وفتح الياء وكسر الباء وضمها.

(٨) انظر: تهذيب اللغة: ١٢/ ٢٢١ [بس]؛ الصحاح: ٣/ ٩٠٨ [بسس]؛ لسان العرب: ٦/ ٢٨ [بسس].

(٩) الحديث رقم: ١٨٧٦ (باب الإيمان يأرِز إلى المدينة).

يَأْرِزُ: يَجْتَمِعُ بَضعُه إِلَى بَعْضٍ(١).

قَولُه: (انْمَاعَ)(٢)؛ أيْ: ذَابَ(٣).

قَولُه: (عَلَى أَنْقَابِ المَدِينَةِ)(٤)؛ أيْ: نَوَاحِيهَا(٥).

قَولُه: (يَنْفِي الكِيرُ)(٦)؛ الزِّقُّ الذِي يَنْفُخُ فِيهِ الحَدَّادُ(٧).

قَولُه: (يَنْصَعُ طِيبُهَا)(٨)؛ يَطْهُرُ وَيَخْلُصُ(٩).

قَولُه: (وُعِكَ)(١٠)؛ أيْ: مَرِضَ(١١).

والوَعْكُ: أَوائِلُ الحُمَّى(١٢).

---

(١) انظر: تهذيب اللغة: ١٣/ ١٧٠ [أرز]؛ الصحاح: ٣/ ٨٦٤ [أرز]؛ لسان العرب: ٥/ ٣٠٥ [أرز].

(٢) الحديث رقم: ١٨٧٧ (باب إثم من كاد أهلَ المدينة).

(٣) مَاعَ يَمِيعُ مَيْعًا. انظر: مشارق الأنوار: ١/ ٣٩٢ [م ي ع]؛ لسان العرب: ٨/ ٣٤٤ [ميع]؛ تاج العروس: ٢٢/ ٢٢٣ [ميع].

(٤) الحديث رقم: ١٨٨٠ (باب لا يدخل الدجال المدينة).

(٥) انظر: مشارق الأنوار: ٢/ ٢٣ [نقب]؛ مطالع الأنوار: ٤/ ٢٠١؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/ ١٠٢ [نقب].

(٦) الحديث رقم: ١٨٧١ (باب فضل المدينة وأنها تَنْفِي الناس).

(٧) انظر: الإفصاح عن معاني الصحاح: ٨/ ٢٧٧؛ تهذيب اللغة: ١٠/ ١٨٨ [كور].

(٨) الحديث رقم: ١٨٨٣ (باب المدينة تنفي الخبث).

(٩) قال القاضي عياض: «وقوله في المدينة: (يَنْصَعُ طِيبُهَا)؛ بكسر الطاء - عند ابن وضاح - وعند غيره: (طَيِّبُها) - بفتح الطاء وكسر الياء -، وكلاهما هنا صحيح المعنى». مشارق الأنوار: ١/ ٣٢٤ [ط ي ب].

(١٠) الحديث رقم: ١٨٨٩ (باب كراهية النبي ﷺ أن تعرى المدينة).

(١١) انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين: ٣٩؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٢٩١ [و ر ك].

(١٢) انظر: العين: ٢/ ١٨٠ [وعك]؛ تهذيب اللغة: ٣/ ٢٩ [وعك]؛ الصحاح: ٤/ ١٦١٥ [وعك]؛ =

قَولُه: (يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ)؛ أَيْ: صَوْتَهُ[(١)].

قَولُهُ فِي الشِّعْرِ لِبَلَالٍ[(٢)]: (إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ)؛ نَبْتَتَانِ بِالحِجَازِ[(٣)].

و(شَامَةٌ وَطَفِيلُ): جَبَلانِ[(٤)].

قَولُه: (بُطْحَانَ)؛ مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ[(٥)]، وقَدْ تَقَدَّمَ[(٦)].

قَولُه: (مَاءً آجِنًا)؛ أَيْ: مُتَغَيِّرٌ[(٧)].

= النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/ ٢٠٧ [وعك].

(١) انظر: جمهرة اللغة: ٢/ ٧٦٨ [عقر]؛ تهذيب اللغة: ١/ ١٤٨ [عقر]؛ الصحاح: ٢/ ٧٥٤ [عقر].

(٢) أبو عبد الله بلال بن رَبَاح الحَبَشِيّ الصحابي مولى أبي بكر الصديق، مؤذن رسول الله ﷺ.

والبيت والذي بعده (من الطويل):

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ؟

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ ... وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ؟

(٣) انظر: تهذيب اللغة: ٧/ ١٤٠ [ذخر] و١٠/ ٢٦٢ [جلل]؛ المحكم: ٥/ ١٥٨ [ذخر] و٧/ ٢٠٥ [جلل]؛ مشارق الأنوار: ١/ ٢٥ [أ ذ خ] و١/ ١٤٩ [جلل].

(٤) جبلان جنوب غرب مكة المكرمة، من بلاد الجحادلة من بني شعبة من بني بكر من قبيلة كنانة.

انظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: ٣/ ٧٧٦؛ الأماكن، للهمداني: ٥١٠؛ معجم البلدان: ٣/ ٣١٥.

(٥) بُطْحانُ ويقال: بَطْحان؛ أحد أودية المدينة، يتوسط بيوتها.

انظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: ١/ ٢٥٨؛ معجم البلدان: ٤٤٦؛ مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، لابن شمائل: ١/ ٢٠٤.

(٦) راجع الصفحة: ١٦٤.

(٧) انظر: العين: ٦/ ١٨٣ [أجن]؛ تهذيب اللغة: ١١/ ١٥٤ [أجن]؛ الصحاح: ٥/ ٢٠٦٧ [أجن].

كِتَابُ الصِّيَامِ

قَوْلُه: (فَلاَ يَرْفُثْ)(١)؛

الرَّفَثُ: الكَلاَمُ القَبِيحُ.

والرَّفَثُ أَيْضًا: الجِمَاعُ(٢).

قَوْلُه: (لَخُلُوفُ فَم الصَّائِم)؛ فِيه رِوَايَتَانِ: ضَمِّ الخَاءِ - وَرُوِّينَاهُ مِن طَرِيقِ الفَقِيهِ أَبِي مُحَمَّدٍ ابنِ حَوْطِ اللهِ(٣) -، وبِالفَتْحِ.

وأَنْكَرَهُ بَعضُ أَهْلِ التَّقْيِيدِ، وزَعَمَ أنهَا لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ، مَرْغُوبٌ عَنْهَا، أَوْ غَيْرُ مَوْجُودَةٍ فِي كَلاَمِهِمْ؛ قَالَهُ بَعضُ شُيوخِ أَهْلِ اللُّغَةِ.

وَهُو بالضَّمِّ؛ مَصْدَرُ خلَفَ، بِكَسْرِ اللاَّمِ فِي المُسْتَقْبَلِ، وكَذلِكَ الخُمُولُ بِضَمِّ الخَاءِ.

قَوْلُه: (سُلْسِلَتْ)(٤)؛ مَعنَاهُ: كُبِّلَتْ وقُيِّدَتْ(٥).

---

(١) الحديث رقم: ١٨٩٤ (باب فضل الصوم).

(٢) انظر: غريب الحديث، للخطابي: ٢/ ٥٦٦؛ الغريبين: ٣/ ٧٥٩ [رفث]؛ مشارق الأنوار: ١/ ٢٩٦ [ر ف ث].

(٣) أبو محمد عبد الله بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن سليمان بن عمر بن حَوْط الله الأنصاريّ الحارثيّ المَالِقيّ الأندلسيّ؛ الفقيه العالم الحافظ القاضي، إمام في العلم، عارف بالأحكام، وإمام في علم الحديث، وما يتعلق به من التاريخ والأنساب وأسماء الرجال، عالم بالأصول، وأديب بديع النظم والنثر، حافظ للغة والرواية. حدث عن أبي القاسم بن بشكوال وغيره. توفي سنة اثنتي عشرة وستمائة.

انظر ترجمته في: مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار، لابن خميس المالقي: ٢٣٦؛ الإحاطة في أخبار غرناطة: ٣/ ٣١٧؛ المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا، لأبي الحسن الجذامي المالقي: ١١٢.

(٤) الحديث رقم: ١٨٩٩ (باب الرَّيان للصائم).

(٥) انظر: جمهرة اللغة: ١/ ٢٠٤ [سلسل]؛ تهذيب اللغة: ١٢/ ٢٠٨ [سلل]؛ لسان العرب: ١١/ ٣٤٤ [سلل].

قَوْلُه: (وَلاَ يَصْخَبْ)[١]؛ يَرْفَعْ صَوْتَهُ[٢].

قَوْلُه: (فَاقْدُرُوا لَهُ)[٣]؛ وفِيهِ رِوايَتَانِ: ضَمُّ الدَّالِ[٤] وَكَسْرُهَا[٥].

واخْتُلِفَ فِي مَعْنَاهَا[٦]:

فَقِيلَ: أَرادَ بِه إِكْمَالَ العِدَّةِ.

وقِيلَ المَعنَى: الاعْتِبَارُ بِالتَّنْجِيمِ؛ وهُو شَاذٌّ.

قَوْلُه: (مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُم البَاءَةَ)[٧]؛ والبَاءَ والبَاهَةَ[٨].

قَوْلُه: (فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ)؛ أَيْ: كَالوِجَاءِ.

يُقالُ: وَجَأْتُ الفَحْلَ؛ إذَا رَضَضْتُ أُنْثَيَيْهِ، لِيُقْطَعَ نِكَاحُهُ[٩].

قَوْلُه: (فِي مَشْرُبَةٍ)[١٠]؛ أَيْ: فِي غُرْفَةٍ[١١].

---

(١) الحديث رقم: ١٩٠٤ (باب هل يقول: إني صائم، إذا شتم؟).

(٢) كذا عند الأكثر بالصاد الساكنة، بعدها خاء معجمة (يصخب)، وعند بعضهم: بالسين بدل الصاد (يسخب). انظر: مشارق الأنوار: ٢/ ٤٠ [ص خ ب]؛ مطالع الأنوار: ٥/ ٤٦٩؛ فتح الباري: ١/ ١٤٢.

(٣) الحديث رقم: ١٩٠٦ (باب قول النبي ﷺ: «إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا»).

(٤) (الراء) في الأصل.

(٥) انظر: مشارق الأنوار: [ق د ر]؛ مطالع الأنوار: ٥/ ٣١١.

(٦) انظر: أعلام الحديث: ٢/ ٩٤٤؛ شرح صحيح البخاري، لابن بطال: ٤/ ٢٧ و٤/ ٣١.

(٧) الحديث رقم: ١٩٠٥ (باب الصوم لمن خاف على نفسه العُزْبة).

(٨) يقال: بَاءَ بَأَة وبَاءَة وبَاهَة، وهو هاهنا النكاح، ويسمى به الجماع أيضا. انظر: الإفصاح عن معاني الصحاح: ٢/ ١٣؛ تفسير غريب ما في الصحيحين: ٩٣؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ١٦٠ [بوأ].

(٩) انظر: جمهرة اللغة: ١/ ٢٣١ [وجأ]؛ الصحاح: ١/ ٨٠ [وجأ]؛ المخصص: ٢/ ٢٥٠ [خصاء الغنم].

(١٠) الحديث رقم: ١٩١١ (باب قول النبي ﷺ: «إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا»).

(١١) بضم الراء وفتحها؛ لغتان، والجمع: مَشْرَباتٌ ومَشْرُباتٌ ومَشارِبُ. انظر: الغريبين: ٣/ ٩٨٢ [شرب]؛ تهذيب اللغة: ١١/ ٢٤٢ [شرب]؛ لسان العرب: ١/ ٤٩١ [شرب].

قَولُه: (لَتُفَزِّعَنَّ)(١)؛ لَتُقَرِّعَنَّ، لَتقَرَعَنَّ، لَتُقرِعَنَّ(٢).

قَولُه: (لإِرْبِهِ)(٣)؛ الإِرْبُ: يُطْلَقُ عَلى العُضْوِ، وعلَى الحَاجَةِ(٤).

ومَخْرَجُ الحَدِيثِ عَلَى الوَجْهَيْنِ فِيمَا ذَكَرَهُ عُلَمَاؤُنَا(٥).

وقَوْلُ أَنَسٍ(٦): **(إِنَّ لِي أَبْزَنَ أَتَقَحَّمُ)**(٧)؛ قَصْرِيَّةٌ مِن فَخَّارٍ أَوْ حَجَرٍ(٨).

وقَد تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ المِكْتَلِ والعَرَقِ(٩).

(مَا بَيْنَ لابَتَيْهَا)(١٠)؛ هُو تَثْنِيَةُ لاَبَةٍ.

---

(١) الحديث رقم: ١٩٢٦ (باب الصائم يصبح جنبا).

(٢) فيه روايات: للأكثر بالفاء والزاي (لَتُفَزِّعَنَّ)، من الفزع؛ وهو الخوف. وللكُشميهني: (لَتَقْرَعَنَّ) بفتح فقاف وراء مفتوحة، أي: تَقْرَعُ. ورُوي بضم التاء وكسر الراء (لَتُقْرِعَنَّ)، ومعناه: تغلبه. راجع: مطالع الأنوار: ٥/ ٣٣٨؛ فتح الباري: ٤/ ١٤٥؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/ ٤٣.

(٣) الحديث رقم: ١٩٢٧ (باب المباشرة للصائم).

(٤) تقدم في الصفحة: ١٤٤.

(٥) انظر: غريب الحديث، لأبي عبيد: ٤/ ٣٣٦؛ غريب الحديث، للخطابي: ٣/ ٢٢٣؛ مشارق الأنوار: ١/ ٢٦ [أ ر ب].

(٦) أبو حَمزة أَنَس بن مالك بن النَّضْر الأنصاريّ الخَزرجيّ؛ خادم رسول الله ﷺ، من المكثرين في الرواية عن رسول الله ﷺ، روى عنه ابن سيرين، وقتادة، والحسن البصري، والزهري، وخلق كثير. اختلف في سنة وفاته؛ قيل: سنة إحدى وتسعين، وقيل: سنة ثنتين وتسعين، وقيل: سنة ثلاث وتسعين.
انظر ترجمته في: التاريخ الكبير، للبخاري: ٢/ ٢٧؛ مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: ٦٥؛ الاستيعاب: ١/ ٥٢؛ الإصابة: ١/ ٢٧٥.

(٧) حديث معلق (باب اغتسال الصائم).

(٨) انظر: تهذيب اللغة: [بزن]؛ المحكم: ٩/ ٦٥ [ب ز ن]؛ مشارق الأنوار: ١/ ١٢ [أ ب ز]؛ لسان العرب: ١٣/ ٥١ [بزن].

(٩) راجع الصفحة:؟؟؟

(١٠) الحديث رقم: ١٩٣٦ (باب إذا جامع في رمضان، ولم يكن له شيء، فتصدق عليه فليكفر).

واللاَّبَةُ والحَرَّةُ سَواءٌ؛ وهِي الأَرْضُ التِي فِيهَا حِجَارَةٌ سُودٌ(١).

(فَاجْدَحْ لِي)(٢)؛

قِيل مَعناهُ(٣): حَرِّكْ لَنَا السَّوِيقَ بالمِجْدَحِ؛ وهُو عُودٌ.

وقِيلَ: الجَدَحُ - بِتحْرِيكِ الدَّالِ -: الخَلْطُ.

وقِيلَ مَعناهُ: الحَلْبُ.

(إِنَّ لِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا)(٤)؛

الزَّوْرُ: المَصدَرُ.

والزَّوْرُ هُنَا: جَمْعٌ كَرَكْبٍ وَصَحْبٍ؛ جَمْعُ زَائِرٍ(٥).

(نَفِهَتْ نَفْسُكَ)(٦)؛ تَقَدَّمَ(٧).

تُرْوَى: (نَهَكَتْ) وَ(نَهِثَتْ)(٨)، وهِي كُلُّهَا بِمعنَى أَعْيَتْ.

---

(١) راجع الصفحة: ١٣٩.

(٢) الحديث رقم: ١٩٤١ (باب الصوم في السفر والإفطار).

(٣) انظر معناه في: العين: ٣/ ٧٣ [جدح]؛ تهذيب اللغة: ١/ ٤٣٥ [جدح]؛ الصحاح: ١/ ٣٥٧ - ٣٥٨ [جدح]؛ لسان العرب: ٢/ ٤٢٠ - ٤٢١ [جدح].

(٤) الحديث رقم: ١٩٧٤ (باب حق الضيف في الصوم).

(٥) انظر: المحكم: ٩/ ١٠١ [ز ور]؛ مشارق الأنوار: ١/ ٣١٣ [ز ور]؛ لسان العرب: ٤/ ٣٣٦ [زور].

(٦) الحديث رقم: ١٩٧٩ (باب صوم داود عليه السلام).

(٧) راجع الصفحة: ١٧٦.

(٨) في فتح الباري: ٣/ ٣٨: قوله: (نَفِهَتْ) بنون ثم فاء مكسورة، أي: قلت. وحكى الإسماعيلي أن أبا يعلى رواه له: (تَفِهَتْ)؛ بالتاء بدل النون، واستضعفه. وقال في: ٤/ ٢٢٥: (نَفِهَتْ) بكسر الفاء، أي: تعبت وكلت. ووقع في رواية النسفي: (نَهِثَتْ)؛ بالمثلثة بدل الفاء، وفي رواية الكشميهني بدلها (نهكت): أي: هزلت وضعفت.

[قولُه]: (صِيَامِ البِيضِ)(١)؛

الأَيَّامُ البِيضُ: صَبِيحَةُ ثَلاَثَ عَشْرَةَ وخَمْسَ عَشْرَةَ وأَرْبَعَ عَشْرَةَ.

واخْتَلَفَ أهلُ العِلْمِ، لِمَ سُمِّيَتْ بِذلِكَ:

فَقِيلَ: باعْتِبَارِ لَيَالِيهَا؛ لأنَّ القَمَرَ في تِلكَ اللَّيَالِي شَدِيدُ البَيَاضِ والإِضَاءَةِ.

وذَكَرُ ابنُ حَبِيبٍ(٢) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ آدَمَ لَمَّا عَصَى، أَهْبَطَهُ اللهُ سُبحانَهُ إلى الأَرْضِ مُسْوَدَّ الجِلْدِ، فَنَادَاهُ مُنَادٍ مِن السَّماءِ: يَا آدَمُ، صُمْ لِرَبِّكَ هذَا اليَوْمَ، فَصامَ يَوْمَ ثَلاثَةَ عَشَرَ مِن الشَّهْرِ، فذَهَبَ ثُلُثُ سَوَادِهِ. ثُم نُودِيَ كَذلِكَ في اليوم الثَّانِي، وهُو الرَّابعَ عَشَرَ فَصَامَهُ، فَذَهَبَ الثُّلُثُ الثَّانِي مِن السَّوَادِ. ثُم نُودِيَ كَذلِكَ فِي اليَوْمِ الخَامِسِ عَشَرَ مِن الشَّهْرِ، فذَهَبَ جَمِيعُ السَّوَادِ(٣)؛ فَمِنْهُ سُمِّيَتْ الأَيَّامَ البِيضَ مِن حِينَئِذٍ.

قَولُه: (إِنَّ لِي خُوَيْصَّةً)(٤)؛ تَصْغِيرُ خاصَّةٍ، وخَاصَّةُ الرَّجُلِ: مَن يَخْتَصُّ بِهِ، ولاَ تَنْفَكُّ عَنهُ(٥).

---

(١) ترجمة (باب صيام أيام البيض: ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة).

(٢) أبو مروان عبد المَلك بن حَبيب بن سليمان بن هارون السُّلَمِي؛ من أئمة فقهاء المالكية، أخذ عن ابن القاسم وطبقته، وبث مذهب الأمام مالك في الأندلس. له عدة مصنفات، منها: الواضحة في السنن والفقه، وكتاب فضائل الصحابة، وكتاب غريب الحديث. توفي بقرطبة سنة ثمان وثلاثين ومائتين، وقيل: تسع وثلاثين، وقيل غير ذلك.
انظر ترجمته في: طبقات الفقهاء: ١٦٢؛ جدوة المقتبس: ٢٨٢؛ بغية الملتمس: ٣٧٧؛ الديباج المذهب: ٢/ ٨؛ ترتيب المدارك: ٤/ ١٢٢؛ سير أعلام النبلاء: ٩/ ٤٨٤.

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق بسنده عن عبد الله بن مسعود مرفوعا: ٧/ ٤١٩ - ٤٢٠؛ وذكره السيوطي في اللآليء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: ١/ ٤٠. وأورده بالمتقي الهندي في كنز العمال، رقم: ٢٤١٩٣: ٨/ ٥٦٤ - ٥٦٥.

(٤) الحديث رقم: ١٩٨٢ (باب من زار قوما فلم يُفطِر عندهم).

(٥) انظر: الإفصاح عن معاني الصحاح: ٧/ ١٤٥؛ مشارق الأنوار: ١/ ٢٤٣ [خ ص ص]؛ لسان العرب: ٧/ ٢٥ [خصص].

قَولُه: (سَرَرَ هَذَا الشَّهْرِ)(١)؛ سَرَرُ الشَّهْرِ: أَوَاسِطُهُ(٢).

قَوْلُه: (البِرَّ تَقُولُونَ؟)(٣)؛ هَذَا اسْتِفْهَامٌ فِيه مَعنَى الإِنْكَارِ(٤).

قَولُه: (عَلَى رِسْلِكُمَا)(٥)؛ أَيْ: عَلَى رِفْقِكُمَا وَتُؤَدَتِكُمَا.

قَولُه: (تَلاَحَى رَجُلاَنِ)(٦)؛

المُلاَحَاةُ: المُسَابَّةُ(٧).

قَولُه: (تُرَجِّلُ النَّبِيَّ ﷺ)(٨)؛ أيْ: تَمْشُطُ النَّبِيَّ ﷺ(٩).

---

(١) الحديث رقم: ١٩٨٣ (باب الصوم من آخر الشهر).

(٢) انظر: غريب الحديث، لأبي عبيد: ٢/ ٨٠ [سرر]؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٢١٢ [س ر ر]؛ لسان العرب: ٤/ ٣٥٧ [سرر].

(٣) الحديث رقم: ٢٠٣٣ (كتاب الاعتكاف: باب اعتكاف النساء).

(٤) انظر: الغريبين: ٥/ ١٥٩٣ [قول]؛ غريب الحديث، للخطابي: ١/ ٣٣٦؛ مشارق الأنوار: ١/ ٨٤ [ب ر ر].

(٥) الحديث رقم: ٢٠٣٥ (باب هل يخرج المعتكف لحوائجه إلى باب المسجد).

(٦) الحديث رقم: ٢٠٢٣ (باب رفع معرفة ليلة القدر لِتَلاَحي الناس).

(٧) انظر: تهذيب اللغة: ٥/ ١٥٤ [لحى]؛ مجمل اللغة: ٨٠٤؛ لسان العرب: ١٥/ ٤٢ [لحا].

(٨) الحديث رقم: ٢٠٤٦ (باب المعتكف يدخل رأسه البيت للغسل).

(٩) ويكون بماء أو دهن، أو شيء مما يلينه ويرسل ثائره ويمد منقبضه. انظر: جمهرة اللغة: ٣/ ١٢٩٥ [باب من اللغات عن أبي زيد]؛ مشارق الأنوار: ١/ ٢٨٢ [ر ج ل]؛ لسان العرب: ١١/ ٢٧٢ [رجل].

كِتَابُ البُيُوعِ

قَولُه: (صَفْقٌ)(١)؛ ضَرْبٌ فِي اليَدِ، عِنْدَ العَقْدِ(٢).

قَولُه: (نَمِرَةً)؛ قِطْعَةٌ مِن قَمِيصٍ أو كِسَاءٍ مُخَطَّطٍ(٣).

قالَ ثَابِتٌ: تَلْبَسُهَا الإِمَاءُ، وجَمْعُهَا: نِمَارٌ(٤).

قَولُه: (قَيْنقَاعٍ)(٥)؛ فِيه ثَلاثُ لُغَاتٍ: ضَمُّ النُّونِ، وفَتْحُهَا، وكَسْرُهَا(٦).

قَولُه: (وَعَلَيْهِ وَضَرٌ مِنْ صُفْرَةٍ)(٧)؛

الزُّبَيْدِيّ: الوَضَرُ: وَسَخُ الدَّسَمِ وغَيرِه.

قَولُه: (مَهْيَمْ؟)؛ أيْ: مَا الخَبَرُ؟(٨).

---

(١) الحديث رقم: ٢٠٤٧ (باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝١٠ وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَـٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَـٰرَةِ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ۝١١﴾ [سورة الجمعة، الآيتان: ١٠ و١١]، وقوله: ﴿لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَـٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَـٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ﴾ [سورة النساء، الآية: ٢٩]).

(٢) انظر: غريب الحديث، لابن قتيبة: ١/ ٥٦٩؛ غريب الحديث، للخطابي: ١/ ٣٣٣؛ تفسير غريب ما في الصحيحين: ٢٦٤؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٥٠ [ص ف ق].

(٣) تقدم في الصفحة: ١٤٩.

(٤) تقدم في الصفحة: ١٤٩.

(٥) الحديث رقم: ٢٠٤٨.

(٦) وهو شِعب من يهود المدينة، أضيفت إليهم سوق. مشارق الأنوار: ٢/ ١٩٨.

(٧) الحديث رقم: ٢٠٤٩.

(٨) هي كلمة يَمَانِية. انظر: غريب الحديث، لأبي عبيد: ٢/ ١٩١؛ تفسير غريب ما في الصحيحين: ٣٣٩؛ مشارق الأنوار: ١/ ٣٩٠ [م هـ ي].

ويُروَى: (مَهْيَنْ؟)(١).

وفِي حَدِيثِ سَارَّةَ(٢): (مَهْيَا)؛ أيْ: مَا الخَبَرُ يَا هَذِهِ؟؛ فَحُذِفَ المُنَادَى(٣).

قَولُه: (تَأَثَّمُوا)(٤)؛ أيْ: خَافُوا الإِثْمَ(٥).

تَأَثَّمَ: دَخَلَ فِي الإِثْمِ، ولِلخُرُوجِ مِنْهُ(٦).

قَولُه: (وَإِهَالَةٍ سَنِخَةٍ)(٧)؛ أيْ: شَحْمٍ مُتَغَيِّرٍ(٨).

الزُّبَيْدِيّ: سَنِخَ كُلُّ شَيءٍ: تَغَيَّرَ(٩).

---

(١) هي رواية ابن السكن والنَّسَفي. راجع: مشارق الأنوار: ١/ ٣٩٠ [م هـ ي]؛ فتح الباري: ١/ ١٩١.

(٢) السيدة سَارّة بنت هَارَان بن تَارَح (وقيل: بنت بِتْوِيل بن نَاحُور، وقيل غير ذلك)، أم الأنبياء؛ زوج نبي الله إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ، وابنه عمه (وقيل غير ذلك)، وأم نبي الله إسحاق عَلَيْهِ السَّلَامُ.

انظر: تاريخ الرسل والملوك، لأبي جعفر الطبري: ١/ ٢٤٤؛ البدء والتاريخ، لابن طاهر المقدسي: ٣/ ٥١؛ الكامل في التاريخ، لابن الأثير: ١/ ٩٠.

صحيح البخاري: كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ [سورة النساء، الآية: ١٢٤]، (رقم الحديث: ٣٣٥٨): ٤/ ١٤٠.

(٣) هي رواية عند القابسي وبعض نسخ النَّسَفيّ وأبي ذر. راجع: مشارق الأنوار: ١/ ٣٩٠ [م هـ ي]؛ فتح الباري: ١/ ١٩١.

(٤) الحديث رقم: ٢٠٥٠.

(٥) انظر: مشارق الأنوار: ١/ ١٩ [أ ث م]؛ الإفصاح عن معاني الصحاح: ٢/ ٩٥؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٢٤.

(٦) انظر: مقاييس اللغة: ١/ ٦٠؛ مختار الصحاح: ١٣ [أ ث م]؛ لسان العرب: ١٢/ ٠٥ [أثم].

(٧) الحديث رقم: ٢٠٦٩ (باب شراء النبي ﷺ بالنسيئة).

(٨) متغير الرائحة من طول الزمن. انظر: مشارق الأنوار: ١/ ٥٠ [أ هـ ل]؛ مطالع الأنوار: ١/ ٣٣٧ - ٣٣٨.

(٩) مختصر العين: ٦٦٢ [خسن/ مقلوبة]؛ بتصرف.

قَولُه: (تَئِنُّ أَنِينَ الصَّبِيِّ)[١]؛ أيْ: تُصَوِّتُ صَوْتَ الصَّبِيِّ[٢].

قَولُه: (فَإِذَا قَدِمْتَ، فَالكَيْسَ الكَيْسَ)[٣]؛ يُرِيدُ: طَلَبَ الوَلَدِ، كَأَنَّهُ طَلَبَ ذَلِكَ عَقْلًا[٤].

قالَ ابنُ الأَعْرَابِي[٥]: الكَيْسُ: الجِمَاعُ، والكَيْسُ: العَقْلُ.

وَفِي الحَدِيثِ: «أَيُّ المُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ؟»[٦]؛ قال: أبو بَكْرٍ[٧]: أَعْقَلُ.

قَولُه: (فَابْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفًا)[٨]؛

---

(١) الحديث رقم: ٢٠٩٥ (باب النَّجَّار).

(٢) انظر: مشارق الأنوار: ١/ ٤١ [أ ن ن]؛ الإفصاح عن معاني الصحاح: ٨/ ٣٤٧.

(٣) الحديث رقم: ٢٠٩٧ (باب شراء الدواب والحمر، وإذا اشترى دابة أو جملا وهو عليه، هل يكون ذلك قبضا قبل أن ينزل).

(٤) انظر: مشارق الأنوار: ١/ ٤١ [أ ن ن]؛ الإفصاح: ٨/ ٣٤٧.

(٥) راجع قوله عند: الأزهري في تهذيب اللغة: ١٠/ ١٧٢ [كيس]، والهروي في الغريبين: ٥/ ١٦٦٠ [كيس]؛ وابن سيده في المحكم: ٧/ ١٠٩ [ك ي س].

(٦) الحديث: عن عبدِ الله بن عُمَر قال: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ المُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ؟، قَالَ: «أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا». قَالَ: فَأَيُّ المُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ؟، قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا، وَأَحْسَنُهُمْ لِمَا بَعْدَهُ اسْتِعْدَادًا، أُولَئِكَ الأَكْيَاسُ».

أخرجه ابن ماجه في السنن: كتاب الزهد، باب ذكر الموت والاستعداد له (رقم الحديث: ٤٢٥٩): ٢/ ١٤٢٣؛ والحديث عند غيره بروايات مختلفة.

(٧) أبو بكر الأنبَارِي؛ تقدمت ترجمته في الصفحة: ؟؟؟

وانظر قوله في: الزاهر في معاني كلمات الناس: ١/ ١١١.

وراجع: غريب الحديث، لابن قتيبة: ١/ ٤٥٦؛ غريب الحديث، للخطابي: ٢/ ١٨٦؛ مشارق الأنوار: ١/ ٣٦٠ [ك ي س].

(٨) الحديث رقم: ٢١٠٠ (باب بيع السلاح في الفتنة وغيرها).

والمَخْرَفُ؛ **بِفتْحِ المِيمِ والرَّاءِ**: البُسْتَانُ. وبِكَسْرِ الميمِ وفَتْحِ الرَّاءِ: الوِعَاءُ الذِي يُجْعَلُ فيهِ الثِّمَارُ. وقَد قِيلَ: إِنَّهُمَا بِمَعنىً وَاحِدٍ؛ والأَوَّلُ أَصَحُّ[١].

قَولُه: (سِيَرَاءَ)[٢]؛

والحُلَّةُ السِّيَرَاءُ: هِي المُضَلَّعَةُ بِالقَزِّ[٣].

وقَالَ بَعضُهُم: هُو المُخْتَلِطُ بالحَرِيرِ[٤].

وقَال بَعضُهُم: هُو الذِي كُلُّهُ حَرِيرٌ أو أَكثَرُهُ[٥].

قَولُه: (سِخَابًا)[٦]؛ تَقَدَّمَ[٧].

(حَتَّى يَأْتِيَنِي خَازِنِي مِنَ الغَابَةِ)[٨]؛ هُو مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ مِن أَعَالِي المَدِينَةِ، ولَيْسَ بِالشَّجَرِ المُلْتَفِّ[٩].

قَولُه: (نَهَى عَنِ المُحَاقَلَةِ)[١٠]؛

---

(١) نحوه في مشارق الأنوار: ١/ ٢٣٣ [خ ر ف].

(٢) الحديث رقم: ٢١٠٤ (باب التجارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء).

(٣) هو تفسير أبي داود السِّجِسْتاني (صاحب السنن)؛ السنن: ٤/ ٥٠.
والمُضَلَّع: الثوب الذي نسج بعضه، وتُرِك بعضه؛ المخصص: ١/ ٣٨٢ [باب المخطط من الثياب].

(٤) هو تفسير أبي زيد الأنصاري؛ حكاه عنه أبو عبيد في الغريب المصنف: ٢/ ٤٢٤ [كتاب اللباس: باب ضروب الثياب من البرود والرقيق وغيرها].

(٥) هو تفسير إسحاق الفارابي؛ معجم ديوان الأدب: ٣/ ٣٨٢.

(٦) الحديث رقم: ٢١٢٢ (باب ما ذكر في الأسواق).

(٧) راجع الصفحة: ١٨٠.

(٨) الحديث رقم: ٢١٧٤ (باب بيع الشعير بالشعير).

(٩) انظر: صفة جزيرة العرب، للهمداني: ١٤٩؛ معجم ما استعجم: ٣/ ٩٨٩.

(١٠) الحديث رقم: ٢١٨٦ (باب بيع المزابنة، وهي بيع الثمر بالتمر، وبيع الزبيب بالكَرْم، وبيع العرايا).

قَال أَبُو عُبَيْدٍ(١): المُحَاقَلَةُ: بَيْعُ الزَّرْعِ فِي سُنْبُلِهِ بِالحِنْطَةِ؛ مَأْخُوذٌ من الحَقْلِ، وهُو القَرَاحُ. وفي المَثَلِ: لاَ تُنْبِتُ البَقْلَةَ إِلاَّ الحَقْلَةُ(٢).

قَولُه: (عَنِ المُخَاضَرَةِ)؛

أَبُو عُبَيْدٍ: هِي أَنْ تُبَاعَ الثِّمَارُ خُضْرًا قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلاَحُهَا(٣).

وكَذَلِكَ حَدِيثُهُ: «نَهَى عَنْ بَيْعِ الثِّمَارِ حَتَّى تُزْهِيَ»(٤).

قَولُه: (يَتَضَاغَوْنَ)(٥)؛ أَيْ: يَبْكُونَ بِصَوْتٍ(٦).

الزُّبَيْدِيّ: ضَغَا يَضْغُو ضَغْوًا وَضُغَاءً، وأَضْغَيْتُه؛ وهُو صَوْتُ الذَّلِيلِ(٧).

قَولُه: (فَغُطَّ)(٨)؛ أَيْ: صَوْتُ مَغْشِيٍّ عَلَيْهِ(٩).

---

(١) غريب الحديث: ١/ ٢٢٩ - ٢٣٠ [حقل]؛ باختصار.

(٢) يضرب مثلا للكلمة الخَسِيسة، تخرج من الرجل الخَسِيس. انظر: نثر الدر في المحاضرات، لمنصور الرازي: ٦/ ١٤٩؛ التمثيل والمحاضرة، للثعالبي: ٢٧٣؛ مجمع الأمثال، للنيسابوري: ٢/ ٢٣٠.

(٣) غريب الحديث: ١/ ٢٢٣ [خبر]؛ باختصار.

(٤) الحديث عند الإمام البخاري في الصحيح؛ عن أنس بن مالك: كتاب الزكاة، باب من باع ثماره، أو نخله، أو أرضه، أو زرعه: (رقم الحديث: ١٤٨٨): ٢/ ١٢٧، وفي باب إذا باع الثمار قبل أن يبدو صلاحها: (رقم الحديث: ٢١٩٨): ٣/ ٧٧؛ وعند الإمام مالك في الموطأ؛ عنه به: كتاب البيوع، باب النهي عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها: (رقم الحديث: ٥٤٥): ٢/ ٦١٨؛ والحديث عند غيرهما.

(٥) الحديث رقم: ٢٢١٥ (باب إذا اشترى شيئا لغيره بغير إذنه فَرَضِيَ).

(٦) بصوت ذليل مقهور. انظر: الغريبين: ٤/ ١١٣٢ [ضغو]؛ تفسير غريب ما في الصحيحين: ١٧٩؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٦١ [ض غ و].

(٧) مختصر العين: ٨٠١ [غضو/ مقلوبة]؛ بلفظه.

(٨) الحديث رقم: ٢٢١٧ (باب شراء المملوك من الحربي وهِبَته وعِتقه).

(٩) هو تردد النَّفَس صاعدا إلى الحلق، إذا ضاق نفسه وكاد يختنق، حتى يسمع له غطيط. انظر: العين: ٤/ ٣٤٣ [غط]؛ المنتخب من غريب كلام العرب: ٢٦٥ [باب النوم]؛ المخصص: ١/ ٤٩٤ [النوم].

قَولُه: (وَلِلْعَاهِرِ الحَجَرُ)(١)؛ أيْ: الزَّانِي(٢).

الزُّبَيْدِيّ: العَهْرُ: الفُجُورُ، وقَدْ عَهَرَ إِلَيْها عَهْرًا وعُهُورًا؛ إِذَا أَتَاهَا لَيْلًا لِلفُجُور(٣).

قَولُه: (فَجَمَلُوهَا)(٤)؛ أي: أَذَابُوهَا(٥).

قَولُه: (رَبَا الرَّجُلُ رَبْوَةً)(٦)؛ تَنَفَّسَ نَفَسَ الحَزِينِ(٧).

الزُّبَيْدِيّ: رَبَا الرَّجُلُ: أَصَابَهُ نَفَسٌ فِي جَوْفِهِ، هُو الرَّبْوُ.

قَولُه: (مِن نَسَمَةٍ)(٨)؛

النَّسَمَةُ: وَاحِدَةُ النَّسَمِ؛ وهِي الرُّوحُ. وتُطْلَقُ عَلَى الشَّخْصِ، وعَلَى كُلِّ شَيءٍ فِيه رُوحٌ(٩).

قَولُه: (لَا يُثَرَّبُ عَلَيْهَا)(١٠)؛ أي: لا يُعْتَبُ؛ ومِنْهُ: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ﴾(١١).

---

(١) الحديث رقم: ٢٢١٨.

(٢) انظر: غريب الحديث، لابن سلام: ١/ ٢٠٢؛ غريب الحديث، للحربي: ١/ ٢٣٤ [باب حجر]؛ مشارق الأنوار: ٢/ ١٠٤ [ع هـ ر]؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/ ٣٢٦ [عهر].

(٣) مختصر العين: ٢٧ [عهر/ مقلوبة]؛ بتصرف.

(٤) الحديث رقم: ٢٢٢٣ (باب لا يذاب شحم الميتة ولا يباع وَدَكُه).

(٥) جَمَلَه يَجْمُلُه جَمْلًا، وأَجْمَلَهُ: أَذابَه واسْتَخْرَجَ دُهْنه. انظر: غريب الحديث، لابن سلام: ٣/ ٤٠٧ [جمل]؛ مشارق الأنوار: ١/ ١٥٢ [ج م ل]؛ لسان العرب: ١١/ ١٢٧ [جمل].

(٦) الحديث رقم: ٢٢٢٥ (باب بيع التصاوير التي ليس فيها روح، وما يكره من ذلك).

(٧) انظر: الغريبين: ٣/ ٧٠٩ [ربو]؛ مشارق الأنوار: ١/ ٢٨٠ [ر ب ى].

(٨) الحديث رقم: ٢٢٢٩ (باب بيع الرقيق).

(٩) انظر: غريب الحديث، لابن قتيبة: ٣/ ٧٤٤؛ غريب الحديث، للخطابي: ١/ ٧٠٦؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٢٦ [ن س م].

(١٠) الحديث رقم: ٢٢٣٤ (باب بيع المُدَبَّر).

(١١) سورة يوسف، الآية: ٩٢.

قَولُه: (صَنَعَ حَيْسًا)[١]؛

الحَيْسُ: خَلْطُ الأَقِطِ بالسَّمْنِ؛ تَقُولُ: حِسْتُ حَيْسًا[٢].

قَولُه: (فِي نِطَعٍ)؛ النِّطَعُ: ما يُتَّخَذُ مِن الأَدَمِ؛ وهو الجِلْدُ[٣].

قَولُه: (يُحَوِّي لَهَا)؛ بالحَاءِ: يُهَيِّئُ لَهَا مُوْضِعًا تَرْكَبُ فِيهِ[٤].

الزُّبَيْدِيّ: حَوَيْتُ الشَّيءَ حَيًّا وحَوَايَةً. والحَوِيَّةُ: مَرْكَبٌ يُهَيَّأُ لِلمَرْأَةِ[٥].

قَولُه: (بِعَبَاءَةٍ)؛ العَبَاءَةُ: كِسَاءٌ.

قَولُه: (مَهْرِ البَغِيِّ)[٦]؛ بِتَشْدِيد اليَاءِ: هِي الزَّانِيَةُ. مَعْنَاهُ: مَا تَأْخُذُهُ عَلَى الزِّنَا[٧].

قَولُه: (وَحُلْوَانِ الكَاهِنِ)؛ مَا يَأْخُذُهُ الكَاهِنُ عَلى تَكَهُّنِهِ[٨].

قَولُه: (لَعَنَ الوَاشِمَةَ)[٩]؛ وهِيَ التِي تَشِمُ نَفْسَهَا بِعَلَامَةٍ، والمُسْتَوْشِمَةُ: التِي

---

(١) الحديث رقم: ٢٢٣٥ (باب هل يسافِر بالجارية قبل أن يستبرئها؟).

(٢) تقدم في الصفحة: ١٥٥.

(٣) ويُجمع على أنطاع: انظر: العين: ٢/ ١٦ [نطع]؛ تهذيب اللغة: ٢/ ١٠٥ [نطع]؛ المخصص: ١/ ٤٠٣ [الجلود].

(٤) قال القاضي عياض: «كذا رويناه في الصحيحين؛ بضم الياء، وفتح الحاء، وكسر الواو مشددة، وذكره ثابت. والخطابي: (يَحْوِي)؛ بفتح الياء، وتخفيف الحاء، والواو. وقد رويناه أيضا كذلك عن بعض رواة البخاري؛ وكلاهما صحيح». مشارق الأنوار: ١/ ١٢٦ [ح وي].

(٥) مختصر العين: ٤٨٣ [حيو/ مقلوبة]؛ بلفظه.

(٦) الحديث رقم: ٢٢٣٧ (باب ثمن الكلب).

(٧) انظر: غريب الحديث، لأبي عبيد: ١/ ٣٤٢؛ غريب الحديث، للحربي: ٢/ ٦٠٤؛ مشارق الأنوار: ١/ ٩٨ [ب غ ي].

(٨) انظر: غريب الحديث، لأبي عبيد: ١/ ٥١ - ٥٢؛ تفسير غريب ما في الصحيحين: ١١٩؛ مشارق الأنوار: ١/ ١٩٧ [ح ل و].

(٩) الحديث رقم: ٢٢٨٦ (باب موكل الربا).

تَستَدْعِي أنْ يُفْعَلَ ذَلكَ بِها(١).

قَولُه: (حَتَّى تُوزَنَ)(٢)؛ أيْ: حَتّى تُخْرَصَ(٣).

قَولُه: (بِصَقَبِهِ)(٤)؛ بِقَرِيبِهِ(٥).

الزُّبَيْدِيّ: الصَّقَبُ: القَرِيبُ. والمُصَاقَبَةُ: المُقَارَبَةُ(٦).

قالَ غَيرُهُ: ويُقَالُ: بِالسِّينِ(٧).

قَولُه: (خِرِّيتًا)(٨)؛ أيْ: «يَهْتَدِي لِمِثْلِ خُرْتِ(٩) الإِبْرَةِ»، وهِيَ ثُقْبُهَا؛ قالَهُ ابنُ قُتَيْبَةَ(١٠).

الزُّبَيْدِيّ: فَالخِرِّيتُ: الدَّلِيلُ الحَاذِقُ(١١).

قَولُه: (أَغْبُقَ)(١٢)؛

---

(١) انظر: غريب الحديث، لأبي عبيد: ١/ ١٦٧؛ تفسير غريب ما في الصحيحين: ٣٤٥؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٢٦٩ [و ش م].

(٢) الحديث رقم: ٢٢٤٦ (باب السَّلَم إلى من ليس عنده أصل).

(٣) انظر: غريب الحديث، للخطابي: ١/ ٢٥٩؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٢٨٤ [خ ر ص].

(٤) الحديث رقم: ٢٢٥٧ (باب عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع).

(٥) انظر: غريب الحديث، لأبي عبيد: ٢/ ٢٣٥ [صقب]؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٥١ [ص ق ب]؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/ ٤١ [صقب].

(٦) مختصر العين: ٨٥٢ [قصب/ مقلوبة]؛ بلفظه.

(٧) حكاه القاضي عياض في مشارق الأنوار: ٢/ ٥١ [ص ق ب].

(٨) الحديث رقم: ٢٢٦٣ (باب استئجار المشركين عند الضرورة، أو إذا لم يوجد أهل الإسلام).

(٩) (بمثل خريت) في الأصل؛ والصواب ما أثبت.

(١٠) غريب الحديث: ١/ ٣٨٦ - ٣٨٧؛ لفظه.

(١١) مختصر العين: ٦٨٢ [ختر/ مقلوبة]؛ بلفظه.

(١٢) الحديث رقم: ٢٢٧٢ (باب من استأجر أجيرا فترك الأجير أجره، فعمل فيه المستأجر فزاد، أو من عمل في مال غيره، فاستفضل).

وغَبُوقٌ: الزُّبَيْدِيّ: الغَبْقُ والاغْتِبَاقُ: شُرْبُ العَشِيِّ، واسْمُ الشَّرَابِ: الغبُوقُ(١).

قَوله: (ثَمَّرْتُ أَجْرَهُ)؛ أيْ: أَرْبحْتُهُ(٢)، وزِدْتُ فِيهِ، وجَمَعْتُهُ(٣).

ومِنهُ قَولُ النَّابِغَةِ(٤):

وَمَا أُثَمِّرُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدِ

أيْ: أَجْمَعُ.

قَولُه: (فَيُحَامِلُ)(٥)؛ يَحْمِلُ عَلَى ظَهْرِهِ بِالأَجْرِ(٦).

قَولُه: (يَمْشِي وَمَا بِهِ قَلَبَةٌ)(٧)؛ أيْ: دَاءٌ(٨).

---

(١) مختصر العين: ٧٤٨ [غبق]؛ بلفظه.

(٢) (أبطحته) في الأصل؛ ووجه له في اللغة؛ ولعله تصيحف لما أُثبت.

(٣) انظر: الغريبين: ١/ ٢٩٣ [ثمر]؛ مشارق الأنوار: ١/ ١٣١ [ث م ر].

(٤) أبو أُمامة (ويقال: أبو ثُمامة) زِيَاد بن معاوية بن ضِباب بن جابر بن يَربوع ابن ذُبْيَان؛ شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، من أهل الحجاز، كانت تضرب له قبة من جلد أحمر بسوق عُكاظ، فتقصده الشعراء، فتعرض عليه أشعارها. توفي نحو ثمان عشرة قبل الهجرة.
انظر ترجمته في: الشعر والشعراء، لابن قتيبة: ٢٠؛ طبقات فحول الشعراء، للجمحي: ١/ ١٢٣؛ المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء، للآمدي: ٢٥٢.
والبيت من البسيط؛ الديوان: ٢٦
مَهْلًا فِدَاءٌ لَكَ الأَقْوَامُ كُلُّهُمُ   وَمَا أُثَمِّرُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدِ

(٥) الحديث رقم: ٢٢٧٣ (باب من آجر نفسه ليحمل على ظهره، ثم تصدق به، وأجرة الحمال).

(٦) انظر: المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث: ١/ ٥٠٠ [حمل]؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٤٤٣ [حمل]؛ لسان العرب: ١١/ ١٣٢ [حمل].

(٧) الحديث رقم: ٢٢٧٦ (باب ما يعطى في الرقية على أحياء العرب بفاتحة الكتاب).

(٨) قال الفراء: مأخوذ من قولهم: قد قُلِبَ الرجلُ؛ إذا أصابه وَجَع في قلبه. وقال الأصمعي: (ما به قَلَبَةٌ)، معناه: ما به داء، وهو مأخوذ من القُلاب، وهو داء يصيب الإبل في رؤوسها، فيقلِبُها إلى فوق. انظر: الزاهر في معاني كلمات الناس: ١/ ٢٣٣ [قولهم: ما به قَلَبَةٌ].

قَوله: (فَإِنْ تَوِيَ لأَحَدِهِمَا)(١)؛ أيْ: هَلَكَ(٢).

الزُّبَيْدِيّ: تَوِيَ المالُ يَتْوَى تَوىً: هَلَكَ، وأَتْوَى مَالَهُ: أَذْهَبَهُ.

قَوله: (زَجَّجَ مَوْضِعَهَا)(٣)؛ جَعَلَ فيهِ الزُّجَاجَ(٤).

قولُ عَائِشَةَ: (بَرْكَ الغِمَادِ)(٥)؛ مَوضِعٌ بِعَيْنِهِ(٦).

قَوله: (فَيَنْقَصِفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ المُشْرِكِينَ)؛ أيْ: يَزْدَحِمُونَ(٧).

قَوله: (عَلَى رِسْلِكَ)؛ أيْ: اثْبُتْ عَلَى حَالِكَ(٨).

الزُّبَيْدِيّ: الرِّسْلُ والتَّرَسُّلُ(٩): السُّكُونُ.

قَوله: (فَبَقِيَ عَتُودٌ)(١٠)؛ أيْ: جَدْيٌ. والجَمْعُ القَلِيلُ: أَعْتِدَةٌ. والكَثِيرُ: عِدَّانٌ،

---

(١) حديث معلق (باب الحوالة، وهل يرجع في الحوالة؟).

(٢) انظر: جمهرة اللغة: ١/ ٤١٣ [توي]؛ المخصص: ٤/ ٤٦٦؛ تاج العروس: ٣٧/ ٢٥٨ [توي].

(٣) الحديث رقم: ٢٢٩١ (باب الكفالة في القرض والديون بالأبدان وغيرها).

(٤) انظر: جمهرة اللغة: ١/ ٨٨ [زجج]؛ الصحاح: ١/ ٣١٨ [زجج]؛ مشارق الأنوار: ١/ ٣٠٩ [ز ج ج]؛ لسان العرب: ٢/ ٢٨٧ [زجج].

(٥) حديث معلق (باب جوار أبي بكر في عهد النبي ﷺ وعقده).

(٦) أكثر الرواية فيه في الصحيحين بفتح الباء، وعند بعض رواة البخاري بكسر الباء وسكون الراء. والغِمَاد: بغين معجمة، ويقال بكسرها وضمها؛ وهو موضع في أقاصي اليمن، وقيل: موضع وراء مكة بخمس ليال مما يلي البحر. انظر: معجم ما استعجم: ١/ ٢٤٣ - ٢٤٤؛ معجم البلدان: ١/ ٣٩٩.

(٧) هي رواية القابسي: (يَنْقَصِفُ)، وفي رواية المَرْوَزِي والمُسْتَملي: (فَيَنْقَذِفُ)؛ ويروي: (فيَتَقَصَّف). انظر: مشارق الأنوار: ٢/ ١٧٥. وراجع: تهذيب اللغة: ٨/ ٢٩٠ [قصف]؛ لسان العرب: ٩/ ٢٨٤ [قصف].

(٨) بفتح الراء وكسرها، فمعنى الكسر: التُّؤدة، وبالفتح: اللِّين والرفق. انظر: العين: ٧/ ٢٤١ [رسل]؛ الصحاح: ٤/ ١٧٠٨ [رسل]؛ مشارق الأنوار: ١/ ٢٩٩ [ر س ل].

(٩) (الرسل) في الأصل؛ وهو تصحيف.

(١٠) الحديث رقم: ٢٣٠٠ (باب وكالة الشريك في القسمة وغيرها).

وأَصْلُهُ: عِتْدَانٌ(١).

قَولُه: (فِي صَاغِيَتِي)(٢)؛

الزُّبَيْدِيّ: صَاغِيَةُ الرَّجُلِ: الَّذِين يَمِيلُونَ إِلَيْه(٣).

قَولُه: (جَمَلٍ ثَفَالٍ)(٤)؛ أيْ: بَطيءٍ(٥).

الزُّبَيْدِيّ: الثَّفَالُ: البَعِيرُ البَطِيءُ(٦).

قَولُه: (قِرَابَ جَابِرٍ(٧))؛ القِرَابُ: مَا يَجْعَلُ فِيه الرَّاكِبُ زَادَهُ. يُقَالُ: قِرَابٌ وقَرَبٌ - بِفَتْحِ القَافِ والرَّاءِ -؛ بِمعنىً وَاحِدٍ(٨).

قَولُه: (نَهَى عَنَ المُخَابَرَةِ)(٩)؛ وهِيَ المُزَارَعَةُ بِالنِّصْفِ والثُّلُثِ والرُّبُعِ ونَحْوِ

---

(١) انظر: تهذيب اللغة: ٢/ ٢١٦ [عتد]؛ مقاييس اللغة: ٤/ ٢١٧ [عتد]؛ لسان العرب: ٣/ ٢٨٠ [عتد].

(٢) الحديث رقم: ٢٣٠١ (باب إذا وكل المسلم حربيا في دار الحرب، أو في دار الإسلام جاز).

(٣) مختصر العين: ٨٠٢ [غصو/ مقلوبة]؛ بلفظه.

(٤) الحديث رقم: ٢٣٠٩ (باب إذا وكل رجل رجلا أن يعطي شيئا، ولم يبين كم يعطي، فأعطى على ما يتعارفه الناس).

(٥) بفتح الثاء والفاء، ورواه البعض: بكسر الثاء؛ وهو خطأ. انظر: تهذيب اللغة: ١٥/ ٦٧ [ثفل]؛ الصحاح: ٤/ ١٦٤٦ [ثفل]؛ مشارق الأنوار: ١/ ١٣٤ [ث ف ل].

(٦) مختصر العين: ٨٩٢ [فثل/ مقلوبة]؛ وعبارته: «والمُثْفِل: البَطِيء من الدَّواب».

(٧) أبو عبد الله (ويقال: أبو محمد وأبو عبد الرحمن) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حَرَام الأنصاريّ السُّلَميّ؛ من علماء الصحابة، وأحد المكثرين من رواية الحديث عن رسول الله ﷺ. شهد بدرا، وثماني عشرة غزوة. كانت له حلقة علم في المسجد النبوي، كُف بصره في آخره عمره. مات سنة أربع وسبعين.

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير، للبخاري: ٢/ ٢٠٧؛ معجم الصحابة، للبغوي: ١/ ٤٣٨؛ معجم الصحابة، لابن قانع: ١/ ٣٦؛ الاستيعاب: ١/ ٢١٩؛ أسد الغابة: ١/ ٣٠٧.

(٨) انظر: تهذيب اللغة: ٩/ ١٠٩ [قرب]؛ مشارق الأنوار: ٢/ ١٧٦ [ق ر ب]؛ لسان العرب: ١/ ٦٦٨ [قرب].

(٩) الحديث رقم: ٢٣٨١ (باب الرجل يكون له ممر أو شرب في حائط أو في نخل).

ذلِكَ، وهُوَ الخِبْرُ(١). والمُخَابَرَةُ: المُؤَاكَرَةُ. والأَكَّارُ؛ يُقالُ لهُ: الخَبِيرُ والأَكَّارُ والحَارِثُ(٢).

قَولُه: (**بِالعَقِيقِ**)(٣)؛ وهو وَادٍ في الحِجَازِ(٤).

وتَقَدَّمَ تَفْسِيرُ **الرَّبِيعِ**(٥)، وأَنَّهُ جَدْوَلٌ(٦).

قَولُه: (**فِي شِرَاجِ الحَرَّةِ**)(٧)؛

أَبُو عُبَيْدٍ: الشِّرَاجُ: مَجَارِي المِيَاهِ مِن الحِرَارِ إِلَى السُّهُولَةِ، وَاحِدهَا: شَرْجٌ(٨).

قَولُه: (**إِلَى الجَدْرِ**)(٩)؛ والجَدْرُ: الجِدَارُ(١٠).

---

(١) الخَبَرُ والخُبْرُ والخِبْرُ؛ لغات. انظر: الصحاح: ٢/ ٦٤١ [خبر]؛ مشارق الأنوار: ١/ ٢٢٩ [خ ب ر].

(٢) انظر: غريب الحديث، لأبي عبيد: ١/ ٢٣٢ - ٢٣٣ [خبر]؛ غريب الحديث، لابن قتيبة: ١/ ١٩٦ [المخابرة]؛ الصحاح: ٢/ ٦٤١ [خبر].

الخَبَرُ والخُبْرُ والخِبْرُ؛ لغات. انظر: الصحاح: ٢/ ٦٤١ [خبر]؛ مشارق الأنوار: ١/ ٢٢٩ [خ ب ر].

(٣) الحديث رقم: ٢٣٣٧ (باب من أحيا أرضا مواتا).

(٤) انظر: المسالك والممالك: ١/ ٤١٨؛ معجم ما استعجم: ٣/ ٩٥٢؛ معجم البلدان: ٤/ ١٣٨ - ١٣٩.

(٥) الحديث رقم: ٢٣٤٩ (باب ما جاء في الغرس)؛ ولفظه: (فِي أَرْبِعَائِنَا).

(٦) راجع الصفحة: ١٧٧.

(٧) الحديث رقم: ٢٣٥٩ (باب سَكْر الأنهار).

(٨) غريب الحديث: ٢/ ٤٠ [شرج]؛ بلفظه.

والحِرَارُ: جمع الحَرَّةِ: وهي الأرض ذات الحجارة السود؛ تقدم في الصفحة: ؟؟؟

والسُّهُولَة: الأرض البيضاء الملساء. المخصص: ٣/ ٧٦ [باب الأرض المستوية].

(٩) الحديث رقم: ٢٣٦٢ (باب شِرْب الأعلى إلى الكعبين).

(١٠) انظر: غريب الحديث، لأبي عبيد: ٤/ ٢٠؛ الصحاح: ٢/ ٦٠٩ [جدر]؛ مشارق الأنوار: ١/ ١٤١ [ج د ر].

قَوْلُه: (حَمَى عُمَرُ السَّرَفَ وَالرَّبَذَةَ)(١)؛ عَلَمَانِ(٢) عِنْدَ المَدِينَةِ، ولَيْسَ (سَرِفٌ) الذِي حَاضَتْ فِيه عَائِشَةُ؛ لأَنَّهُ قَرِيبٌ مِن مَكَّةَ(٣).

قَوْلُه: (فِي طِيَلِهَا)(٤)؛ الطِّيَلُ: الحَبْلُ، يُقالُ لَهُ: الطِّوَلُ أَيْضًا(٥).

قَوْلُه: (فَاسْتَنَّتْ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ)؛ مَعناهُ: لَجَّتْ فِي عَدْوِهَا(٦) مُقْبِلَةً ومُدْبِرَةً، يُقالُ: جَاءَتِ الإِبِلُ سَنَنًا(٧).

فِي المَثَلِ: اسْتَنَّتِ الفِصَالُ حَتَّى القَرْعَاءُ(٨).

---

(١) الحديث رقم: ٢٣٧٠ (باب لا حمى إلا لله ولرسوله ﷺ).

(٢) (علما) في الأصل.

الرَّبَذَةُ: موضع خارج المدينة، بينها وبين المدينة ثلاث مراحل، وهي قريبة من ذات عِرق، وبها قبر أبي ذر الغفاري. انظر: معجم ما استعجم: ٢/ ٦٣٣؛ معجم البلدان: ٣/ ٢٤.

(٣) في مشارق الأنوار: ٢/ ٢٣٣: (حمى السَّرَفَ): كذا عند البخاري؛ بسين مهملة، وفي موطأ ابن وهب: (الشَّرَفَ)؛ بالشين المعجمة، وفتح الراء؛ وكذا رواه بعض رواة البخاري وأصلحه؛ وهو الصواب.

والسَّرَفُ أو الشَّرَفُ: موضع من أعمال المدينة. انظر: الأماكن (ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة): ٥٢٩.

وسَرِفٌ: على ثلاثة أميال من مكة. تقدمت في الصفحة:؟؟؟

الرَّبَذَةُ: موضع خارج المدينة، بينها وبين المدينة ثلاث مراحل، وهي قريبة من ذات عِرق، وبها قبر أبي ذر الغفاري. انظر: معجم ما استعجم: ٢/ ٦٣٣؛ معجم البلدان: ٣/ ٢٤.

(٤) الحديث رقم: ٢٣٧١ (باب شرب الناس والدواب من الأنهار).

(٥) انظر: المحكم: ٩/ ٢٣٦ [ط ول]؛ لسان العرب: ١١/ ٤١٣ [طول]؛ تاج العروس: ٢٩/ ٣٩٥ [ط ول].

(٦) (غروها) في الأصل؛ وهو تصحيف.

(٧) انظر: تهذيب اللغة: ١٢/ ٢١٥ [سنن]؛ أساس البلاغة: ١/ ٤٧٩ [س ن ن]؛ لسان العرب: ١٣/ ٢٢٦ [سنن].

(٨) يضرب مثلا لمن تعدى طوره، وادعى ما ليس له، ورام مَرَام الأقوياء. انظر: الأمثال، لأبي عبيد: ٢٨٦؛ جمهرة الأمثال، للعسكري: ١/ ١٠٨؛ الأمثال، لأبي الخير الهاشمي: ٥٨. ويقال كذلك: حتى القَرْعَى.

والفِصَالُ: جَمْعُ فَصِيلٍ.

والقَرْعَاءُ مِنهَا: هِي التِي أَصَابَهَا القَرَعُ؛ وهُو بَثْرٌ يُصِيبُ الإِبِلَ، يَسِيلُ مِنه مَاءٌ أَصْفَرُ، يَأخذُهَا مِنْهُ(١) وَجَعٌ مُؤْلِمٌ(٢).

قَولُه: (شَرَفًا)؛ الشَّرَفُ: المُرتَفِعُ(٣) مِن الأَرْضِ(٤).

قَولُه: (وَنِوَاءً لأَهْلِ الإِسْلاَمِ)؛ النِّوَاءُ - بِكسْرِ النُّونِ والمَدِّ -: المُعَادَاةُ، وكذلكَ المُنَاوَأَةُ - مَهْمُوزٌ ومَقْصورٌ -، وقَد يُسَهَّلُ بِتَخْفِيفِ هَمزَتِهِ(٥).

و**(الآيَةُ الفَاذَّةُ)**؛ هِيَ المُنْفَرِدَةُ، التِي لاَ نَظِيرَ لَهَا فِي مَعْنَاهَا(٦).

قَولُه: (أَلاَ يَا حَمْزُ(٧) لِلشُّرُفِ النِّوَاءِ)(٨)؛

---

(١) (عنه) في الأصل؛ والصواب ما أثبت.

(٢) انظر: تهذيب اللغة: ١/ ١٥٤ [قرع]؛ لسان العرب: ٨/ ٢٦٩ [قرع]؛ تاج العروس: ٢١/ ٥٤٤ [قرع].

(٣) المُرتَفِعُ والمُرتَفَعُ؛ وجهان.

(٤) انظر: تهذيب اللغة: ١١/ ٢٣٦ [شرف]؛ غريب الحديث، للخطابي: ١/ ٥٢٢؛ الصحاح: ٤/ ١٣٨٠ [شرف]؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٢٤٩ [ش ر ف].

(٥) انظر: العين: ٨/ ٣٩٣ [نأي]؛ جمهرة اللغة: ١/ ٢٥٠ [نوأ]؛ لسان العرب: ١/ ١٧٨ [نوأ]؛ تاج العروس: ١/ ٤٧٦ [نوأ].

(٦) ويُروى: (الفَذّة) و(الفَاذّة)؛ بمعنى شاذة، وكله بمعنى منفرد. انظر: مشارق الأنوار: ٢/ ١٥٠ [ف ذ ذ]؛ مطالع الأنوار: ٥/ ٢٠٧؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/ ٤٢٢ [فذذ].

(٧) ترخيم حمزة بن عبد المطلب الهاشميّ القرشيّ أبو عُمَارَة، سيد الشهداء؛ عم النبيّ ﷺ، وأخوه من الرضاعة.

(٨) الحديث رقم: ٢٣٧٥ (باب بيع الحطب والكلإ).

صدر بيت شعري من بحر الوافر، لجَارِية لحمزة؛ وهو بتمامه:

أَلاَ يَا حَمْزُ لِلشُّرُفِ النِّوَاءِ ... فَهُنَّ مُعَقَّلاَتٌ بِالفِنَاءِ

نَوَتِ النَّاقَةُ نَيًّا؛ أيْ: سَمِنَتْ، فَهِيَ ناوِيَةٌ. وجَمْعُهَا: نِوَاءٌ. والنَّيُّ: الشَّحْمُ[(١)].

قَولُه: (شَارِفًا)؛

الزُّبَيْدِيّ: الشَّارِفُ: المُسِنَّةُ.

قَولُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: (وَفَظَعَنِي)؛ أَحْزَنَنِي حُزْنًا شَدِيدًا.

الزُّبَيْدِيّ: فَظِعَ وأَفْظَعَ[(٢)] فَظَاعَةً، وأفظَعْتُه، وَفَظَعَنِي الأَمْرُ.

قَولُه: (بَعْدِي أُثْرَةً)[(٣)]؛ يُقَالُ: (أثرة)[(٤)]، بِضَمِّ الهَمْزَةِ وسُكُونِ الثَّاءِ، وفَتْحِ الهَمْزَةِ والثَّاءِ؛ أيْ: يُفَضَّلُ عَلَيْكُمْ غَيرُكُمْ، ولاَ يُجْعَلُ لهمْ في الأَمْرِ نَظَرٌ[(٥)].

---

(١) انظر: تهذيب اللغة: ١٥/ ٤٠١ [نوى]؛ الصحاح: ٦/ ٢٥١٧ [نوى]؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٣٣.

(٢) (وما فظع) في الأصل؛ وهو خطأ.

(٣) انظر: تهذيب اللغة: ١٥/ ٤٠١ [نوى]؛ الصحاح: ٦/ ٢٥١٧ [نوى]؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٣٣.

(٤) أُثْرَة وأَثَرَة؛ ويقالُ أيضا: إِثْرَة. راجع: مطالع الأنوار: ١/ ١٩٤؛ مشارق الأنوار: ١/ ١٨ [أ ث ر].

(٥) انظر: مشارق الأنوار: ١/ ١٨ [أ ث ر]؛ تفسير غريب ما في الصحيحين: ١١٨؛ مطالع الأنوار: ١/ ١٩٤.

كِتَابُ الِاسْتِقْرَاضِ وَأَدَاءِ الدُّيُونِ وَالحَجْرِ وَالتَّفْلِيسِ

قَوْلُه: (وَوَأْدَ البَنَاتِ)(١)؛ هُو دَفْنُهُنَّ حَيَّاتٍ، وَهِي المَوْؤُودَةُ(٢).

(ثُمَّ لَبَّبْتُهُ)(٣)، الزُّبَيْدِيّ: لَبَّبْتُهُ: جَعَلْتُ فِي عُنُقِهِ [ثَوْباً](٤) وقَبَضْتُ عَلَيْهِ.

وقَال قَبْلَهُ: واللَّبَّةُ واللَّبَبُ مِن الصَّدْرِ: أَوْسَطُهُ.

لَبَّةُ القِلَادَةِ: وَاسِطَتُهَا(٥).

والتَّلْبِيبُ: مَا فِي مَوْضِعِ اللَّبَبِ مِن ثِيَابِ الرَّجُلِ.

قَوْلُه: (أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ)(٦)؛ يَعنِي: سَبْعِ لُغَاتٍ مِن لُغَاتِ العَرَبِ؛ لُغَةِ قُرَيشٍ وَهَوَازِنَ(٧) وهُذَيْلٍ(٨)، وغيرها. وقِيلَ غَيرُ ذَلِكَ(٩).

---

(١) الحديث رقم: ٢٤٠٨ (باب ما ينهى عن إضاعة المال).

(٢) انظر: غريب الحديث، لأبي عبيد: ٢/ ٥٠؛ جمهرة اللغة: ١/ ٢٣٣ [وأد]؛ المخصص: ٢/ ٦٩ [القتل وأنواعه]؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٢٧٧.

(٣) الحديث رقم: ٢٤١٩ (باب كلام الخصوم بعضهم في بعض).

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من العين: ٨/ ٣١٨ [لب]؛ يقتضيه المقام.

(٥) (واسطته) في الأصل.

(٦) الحديث رقم: ٢٤١٩.

(٧) إحدى قبائل العرب، ينتسبون إلى هَوَازِن بن منصور بن عكرمة، من أبناء مَعَدّ بن عدنان، من ذريه إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام، ومنها ينحدر بنو عامر بن صعصعة، وثقيف، بنو سعد.
انظر: جمل من أنساب الأشراف: ١٣/ ٢٨٥؛ نسب عدنان وقحطان، للمبرد: ١٣؛ جمهرة أنساب العرب: ٢٦٤؛ الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، للبُرّي: ١/ ٣٨٠.

(٨) هُذَيل بن مُدرِكَة بن إلياس بن مُضَر، من أبناء مَعَدّ بن عدنان، من ذريه إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام، وسراتهم متصلة بجبل غَزْوَان المتصل بالطائف، وهم بطنان: سعد بن هذيل، ولحيان بن هذيل. وقد افترقوا في الإسلام على الممالك.
انظر: جمل من أنساب الأشراف، ١١/ ٢٠٩؛ الأنساب، للسمعاني: ١٣/ ٣٩١؛ جمهرة أنساب العرب: ٤٦٦.

(٩) قيل: على سبع لغات مفرقة في القرآن. وقيل: سبعة أحكام. وقيل: سبع قراءات. انظر: غريب =

قَولُه: (فَتَمَعَّرَ وَجْهُ رسول الله ﷺ)[١]؛ مَعناهُ: تَغَيَّرَ. ويُقالُ: مَعَّرْتُ بالرَّجُلِ: إِذَا أَسْمَعْتُهُ قَولًا مَكْرُوهًا يَتَغَيَّرُ بِه وَجْهُهُ[٢].

الزُّبَيْدِيّ: تَمَعَّرَ وَجْهُهُ: تَغَيَّرَ[٣].

قَولُه: (عِضَاهُهَا)[٤]؛

الزُّبَيْدِيّ: وَالعِضَاهُ: مِن شَجَرِ الشَّوْكِ، والوَاحِدَةُ: عِضَةٌ[٥].

قَولُه: (فَحَلَبَ كُثْبَةً)[٦]؛

أَبُو عُبَيْدٍ: الكُثْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ وغَيرِه؛ القَلِيلُ، وجَمْعُهَا: كُثَبٌ[٧].

قَولُه: (فَتَلَّهُ فِي يَدِهِ)[٨]؛ أَيْ: دَفَعَهُ فِيهَا[٩].

قَولُه: (مَشْرُبَةٍ)[١٠]؛ المَشْرُبَةُ: الغُرْفَةُ[١١].

= الحديث، لأبي عبيد: ٣/ ١٥٩ [حرف]؛ الغريبين: ٢/ ٤٢٦ [حرف]؛ تفسير غريب ما في الصحيحين: ١٤٨؛ مشارق الأنوار: ١/ ١٨٨ [ح ر ف].

(١) الحديث رقم: ٢٤٢٧ (باب ضالة الإبل).

(٢) انظر: تهذيب اللغة: ١/ ٧٥ [معر]؛ المخصص: ٣/ ٤٧١ [التَّجهُّم والقُطوب]؛ تاج العروس: ١٤/ ١٤١ [معر].

(٣) مختصر العين: ٢٠٠ [عرم/ مقلوبة]؛ بلفظه.

(٤) الحديث رقم: ٢٤٣٣ (باب كيف تعرف لُقَطة أهل مكة).

(٥) مختصر العين: ٢٤ [عهض/ مقلوبة]؛ بلفظه.

(٦) الحديث رقم: ٢٤٣٩ (باب من عَرَّف اللُّقَطة ولم يدفعها إلى السلطان).

(٧) غريب الحديث: ٢/ ٢١٠ [كثب]؛ بتصرف.

(٨) الحديث رقم: ٢٤٥١ (باب إذا أَذِن له أو أَحَلَّه، ولم يُبَيِّن كم هو).

(٩) انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين: ١٣٥؛ مشارق الأنوار: ١/ ١٢١ [ت ل هـ].

(١٠) الحديث رقم: ٢٤٦٨ (باب الغرفة والعُلِّيَّة المُشْرِفَة وغير المشرفة في السطوح وغيرها).

(١١) تقدم في الصفحة: ١٥٧.

قَوْلُه: (رِمَالِ حَصِيرٍ)(١)؛ القُضْبَانُ والحِبَالُ التِي نُسِجَ مِنهَا(٢).

أَبُو عُبَيْدٍ: رِمَالُ سَرِيرٍ؛ نَسْجٌ مِن السَّعَفِ(٣).

الزُّبَيْدِيّ: رَمَلْتُ الحَصِيرَ وَالسَّرِيرَ: زَيَّنْتُهُ بِجَوَاهِرَ أَوْ غَيْرِهِ.

قَوْلُه: (أَهَبَةٍ)(٤)؛

الزُّبَيْدِيّ: الإِهَابُ: الجِلْدُ، وَجَمْعُهُ: أُهُبٌ(٥).

قوله: (الحُمُرِ الإِنْسِيَّةِ)(٦)؛

قَالَ البُخَارِيُّ: (كَانَ ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ(٧) **يَقُولُ: الحُمُرِ الأَنَسِيَّةِ؛ بِفَتْحِ الأَلِفِ**

---

(١) الحديث رقم: ٢٤٦٨.

(٢) انظر: تهذيب اللغة: ١٥/ ١٤٩ [رمل]؛ مشارق الأنوار: ١/ ٢٩١ [ر م ل]؛ تاج العروس: ٢٩/ ١٠٤ [رمل].
ورمَال: بكسر الراء وضمها؛ لغتان.

(٣) الغريبين: ٣/ ٧٨١ [رمل]؛ بتصرف.

(٤) الحديث رقم: ٢٤٦٨.

(٥) مختصر العين: ٥٨٢ [هبأ/ مقلوبة]؛ بلفظه.

(٦) الحديث رقم: ٢٤٧٧ (باب: هل تكسر الدِّنان التي فيها الخمر، أو تخرق الزقاق، فإن كسر صنما، أو صليبا، أو طُنبورا، أو ما لا ينتفع بخشبه).

(٧) (كان زيد بن أبي أويس) في الأصل؛ وهو خطأ.
هو أبو عبد الله إسماعيل بن أبي أُوَيْس بن عبد الله بن أبي أُوَيس بن مالك بن أبي عامر الأَصْبَحيّ المدنيّ؛ محدث مكثر، فيه لِين، روى عن خاله مالك، وأخيه عبد الحميد، وأقدم من لقي عبد العزيز بن الماجشون، وسَلَمة بن وَرْدَان. وعنه: صاحبا الصحيح، وإسماعيل القاضي. توفي سنة ست وعشرين ومائتين.
انظر ترجمته في: الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد: ١/ ٦٩؛ الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى الخليلي: ١/ ٣٤٧؛ التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح: ١/ ٣٧٠.

وَالنُّونِ)(١).

قَوْلُه: (**المُومِسَاتِ**)(٢)؛ الزَّانِيَاتِ؛ تَقَدَّمَ(٣).

قَوْلُه: (**فِي النِّهْدِ**)(٤): أَنْ يُخْرِجَ كُلُّ وَاحِدٍ طَعَامَهُ، ويَأْكُلُونَ جَمِيعًا(٥).

الزُّبَيْدِيّ: إِخْرَاجُ القَوْمِ نَفَقَاتِهِمْ عَلَى قَدْرٍ فِي الرُّفْقَةِ؛ وقَد تَنَاهَدُوا(٦).

قَوْلُه: (**حُوتٌ مِثْلُ الظَّرِبِ**)(٧)؛

الظَّرِبُ: أَصْغَرُ مِن الجَبَلِ(٨).

أَبُو عُبَيدٍ(٩): وَجَمْعُها: ظِرَابٌ؛ ومِنْه أَيْضًا قَوْلُه ﷺ: «**عَلَى الآكَامِ وَالظِّرَابِ**»(١٠).

---

(١) الحديث رقم: ٢٤٧٧؛ وعبارته: «بِنَصْبِ الأَلِفِ وَالنُّونِ».
ويعني: التي تألَفُ البُيوت والإنس، وهي ضد الوحشيَّة. انظر: جمهرة اللغة: ١/ ٥٣٩ [أنس]؛ مشارق الأنوار: ١/ ٤٤ [أ ن س]؛ لسان العرب: ٦/ ١٣ [أنس].

(٢) الحديث رقم: ٢٤٨٢ (باب إذا هدم حائطا فلْيَبن مثله).

(٣) راجع الصفحة: ١٨٧.

(٤) ترجمة (باب الشركة في الطعام والنهد والعروض، وكيف قسمة ما يكال ويوزن مجازفة أو قبضة قبضة، لما لم ير المسلمون في النهد بأسا أن يأكل هذا بعضا وهذا بعضا).

(٥) انظر: تهذيب اللغة: ٦/ ١٧٧ [نهد]؛ الغريبين: ٦/ ١٨٩٨ [نهد]؛ أساس البلاغة: ٢/ ٣١٢ [ن هـ د].
وحكاه بعضهم بفتح النون (النَّهْد)؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٣٠ [ن هـ د].

(٦) مختصر العين: ٥٥٢ [هدن/ مقلوبة]؛ بلفظه.

(٧) الحديث رقم: ٢٤٨٣.

(٨) انظر: العين: ٨/ ١٥٩ [ظرب]؛ تهذيب اللغة: ١٤/ ٢٧٠ [ظرب]؛ غريب الحديث، للخطابي: ٢/ ٤٠؛ مشارق الأنوار: ١/ ٣٢٧ [ظ ر ب].

(٩) غريب الحديث: ٤/ ٣٣٢ [ظرب]؛ بتصرف.

(١٠) طرف من حديث أنس بن مالك؛ أخرجه الإمام البخاري في صحيحه: كتاب الاستسقاء: باب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة، وفي باب من اكتفى بصلاة الجمعة في الاستسقاء: (رقم =

قَولُه: (**رُحِلَتْ**)(١)؛ أيْ: جُعِلَ عَلَيْهَا رَحْلُهَا(٢).

الزُّبَيْدِيّ: الرَّحْلُ والرِّحَالَةُ: مَرْكَبٌ لِلبَعِير(٣).

قَولُه: (**إِذَا أَرْمَلُوا**)(٤)؛ أيْ: فَنِيَ زَادُهُمْ(٥).

الزُّبَيْدِيّ: أَرْمَلَ القَوْمُ؛ فَنِيَ زَادُهُمْ.

قَولُه: (**أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الوَحْشِ**)(٦)؛

الزُّبَيْدِيَّ: الأَوَابِدُ: الوَحْشُ؛ أيْ: لَهَا تَوَحُّشٌ.

أَبُو عُبَيْدٍ: أَبَدَ يَأْبُدُ أُبُودًا وَتَأَبَّدًا: نَفَرَ مِنَ الإِنْسِ. وتَأَبَّدَتِ الدَّارُ: سَكَنَهَا الوَحْشُ(٧).

قَولُه: (**مَا أَنْهَرَ الدَّمَ**)؛ أيْ: أَجْرَى الدَّمَ كَالنَّهْرِ(٨).

= الحديث: ١٠١٤ - ١٠١٦): ٢/ ٢٨ - ٢٩؛ وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه عنه به: كتاب صلاة الاستسقاء: باب الدعاء في الاستسقاء: (رقم الحديث: ٨٩٧): ٢/ ٦١٣. والحديث عند غيرهما.

(١) الحديث رقم: ٢٤٨٢ (باب إذا هدم حائطا فلْيَبن مثله).

(٢) انظر: جمهرة اللغة: ١/ ٥٢١ [رحل]؛ تهذيب اللغة: ٥/ ٦٠ [رحل]؛ لسان العرب: ١١/ ٢٨٠ [رحل].

(٣) مختصر العين: ٤١٣ [حرل/ مقلوبة]؛ باختصار.

(٤) الحديث رقم: ٢٤٨٦.

(٥) انظر: غريب الحديث، للخطابي: ٢/ ٣٣٨؛ مشارق الأنوار: ١/ ٢٩١ [ر م ل]؛ لسان العرب: ١١/ ٢٩٦ [رمل]؛ تاج العروس: ٢٩/ ١٠١ [ر م ل].

(٦) الحديث رقم: ٢٤٨٨ (باب قسمة الغنم).

(٧) غريب الحديث: ٢/ ٥٥ [أبد]؛ بتصرف. يَأْبَدُ ويَأْبُدُ؛ لغتان في المضارع.

(٨) (كالهمز) في الأصل؛ وهو تصحيف.

وانظر: تهذيب اللغة: ٦/ ١٤٨ [نهر]؛ تفسير غريب ما في الصحيحين: ١١٧؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٣٠ [ن هـ ر].

قَولُه: (فَمُدَى الحَبَشَةِ)؛ المُدَى: السَّكَاكِينُ، جَمْعُ مُدْيَةٍ(١).

قَولُه: (اعْجَلْ أَوْ أَرِنْ)(٢)؛

اعْجَلْ: مِن العَجَلَةِ.

فِي بَعْضِهَا: (أَعْجِلْ)؛ بِقطْعِ الهَمْزَةِ، عَلى وَزْنِ أَكْرِمْ.

ورُوي بِهَمْزَةِ الوَصْلِ، عَلَى وَزْنِ: اذْهَبْ.

وأمَّا قَولُه: (أَوْ أَرِنْ)؛ فَلفْظَةٌ مُشتَرَكَةٌ، اختَلَفَ الشُّيوخُ في تَقْيِيدِهَا ومَعنَاهَا:

قالَ الإمَامُ أَبُو سُلَيْمَانَ الخَطَّابِيّ(٣): طَالَمَا اسْتَثْبَتُّ فِيهِ، وسَأَلْتُ عَنْهُ أَهْلَ العِلْمِ، فلم أَجِدْ عِنْدَ أَحَدِهِمْ شيئًا يُقطَعُ بِصِحَّتِهِ.

قالَ صاحِبُ «غَرِيبِ الأَحْكَامِ»(٤): مِنهُم مَن يَرْوِيهِ (أَأْرَن)؛ الأُولَى مَفْتُوحَةٌ،

---

(١) انظر: العين: ٨/ ٨٨ [مدي]؛ تهذيب اللغة: ١٤/ ١٥٥ [مدى]؛ مشارق الأنوار: ١/ ٣٧٥ [م د ي].

(٢) الحديث رقم: ٢٥٠٧ (باب من عدل عشرا من الغنم بجزور في القسم).
ورواية البخاري: (أَرْنْ)؛ بكسر الراء، وسكون النون؛ مثل: أَقِم. قيَّده الأصيلي: (أَرِنِي)؛ بكسر النون بعدها ياء المتكلم. وقُيد بغير ذلك عند غيره. انظر: المفهم للإمام القرطبي: ٥/ ٣٧٠، وفتح الباري: ١/ ٧٨.

(٣) أبو سليمان حَمْد بن محمد بن إبراهيم بن خَطّاب البُسْتي الخَطّابي الشَّافِعِيّ، المحدّث والفقيه والأديب واللغوي؛ تخرج عليه الحاكم صاحب المستدرك، والهروي، وغيرهما كثير. له تصانيف عدة، منها: معالم السنن في شرح سنن أبي داود، وإصلاح غلط المحدثين، وغريب الحديث، وإعلام السنن شرح على البخاري، وغير ذلك مما بين مطبوع ومخطوط. توفي سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.
انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: ٢/ ٢١٤؛ سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٤٩٦؛ طبقات الشافعية الكبرى: ٣/ ٢٨٢؛ العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، لابن الملقن: ٥٧.
وانظر قوله في: غريب الحديث: ١/ ٣٨٥ - ٣٨٦؛ بتصرف.

(٤) غريب الأحكام: ٧٥؛ وعبارته: «اعجل أرن: في كتاب الذبائح: معنى أرن: انشط، يقال منه: أرِن يأرَن أرنا؛ والمراد - والله أعلم - تعجيل الذبح، لئلا تموت الذبيحة خنقا، وفي هذه اللفظة اختلاف روايات وشروح بحسب ذلك، وهذا أشبهها، وقد ذكره الخطابي».

والثَّانيةُ مِنهَا سَاكِنَةٌ.

ورَوَاهُ بَعْضُهُم عَلى وَزْنِ (اعْجَلْ)؛ ومَعْنَاهُ على الرِّوَايَتَيْن: انْشَطَ، فهُوَ مِثْلُ (اعْجَلْ) لَفْظًا ومَعْنىً؛ يُقالُ: أَرِنَ يأرَنُ أَرَنًا، عَلَى وَزْنِ فَرِحَ يَفْرَحُ فَرَحًا.

ورَوَاهُ بَعضُهُم: (إِرْنِي)؛ بِكَسْرِ الهَمْزَةِ، وسُكُونِ الرَّاءِ، وكَسْرِ النُّونِ بَعدَهَا، وبَعْدَهَا يَاءٌ؛ كقَولِهم: اِقْضِي.

ورَوَاهُ بَعضُهُم: (أَرِنْ)؛ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ، وكَسْرِ الرَّاءِ، وسُكُونُ النُّونِ؛ مِن قَولِهِم: أَرَانَ القَومُ؛ إِذَا هَلَكَتْ مَواشِيهِم، والمَعْنى: أَهْلِكْهَا؛ دُعَاءٌ.

ورَوَاهُ بَعْضُهُم: (أَرِنَّ)؛ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ، وكَسْرِ الرَّاءِ غَيرِ المُعْجَمَةِ، وتَشْدِيدِ النُّونِ وفَتْحِهَا.

ورَواهُ بَعْضُهُم: (أَرِزْ)؛ بالرَّاءِ المَكْسُورَةِ، والزَّايِ السَّاكِنَةِ؛ مِن قَولِهِم: أَرِزَت الجَرَادَةُ؛ إِذَا أَدْخَلَتْ ذَنَبَهَا في الأَرْضِ لِتَبِيضَ(١).

والذِي اخْتَارَهُ الشُّيُوخُ: أَنَّ المَقْصُودَ مِنهُ؛ تَعْجِيلُ الذَّبحِ، لِئَلاَّ تَمُوتَ الذَّبِيحَةُ خَنْقًا، واللهُ أَعْلَمُ.

قَولُه: (مَا أَنْهرَ الدَّمَ)؛ مَعنَاهُ: مَا أَجْرَاهُ وأَسَالَهُ(٢).

قَولُه: (وَإِهَالَةٍ سَنِخَةٍ)(٣)؛ مُتَغَيِّرَةٍ، وقدْ تَقَدَّمَ(٤).

---

(١) قال ابن ثابت في الدلائل: ٣/ ١١٥٦: «وزعم بعض العلماء أن الأرز أن تدخل الحية الجحر على ذنبها، فآخر ما يبقى منها رأسها، فيدخل بعد. وإنما تأرز الحية على هذه الصفة التي وصفنا، إذا كانت خائفة. أما إذا كانت آمنة، فهي تبدأ برأسها فتدخله، وهو الانجحار».

(٢) تقدم في الصفحة: ٢٥٤.

(٣) الحديث رقم: ٢٥٠٨ (باب الرهن في الحضر).

(٤) تقدم في الصفحة: ٢٦٣.

قَولُه: (**غَارُّونَ**)(١)؛ أيْ: غَافِلُونَ(٢).

الزُّبَيْدِيّ: الغَارُّ: الغَافِلُ(٣).

قَولُه: (**بِالدِّرَّةِ**)(٤)؛

الدِّرَّةُ: المِخْفَقَةُ؛ بِكَسْرِ المِيمِ، والخاءُ المُعجَمَةُ السَّاكِنَةُ، والفَاءُ والقَافُ؛ الدِّرَّةُ؛ لأنَّ الضَّارِبَ بها(٥) والمَضْرُوبَ يَخْفِقَانِ ويَضْطَرِبَانِ ويَتَحَرَّكَانِ.

الزُّبَيْدِيّ: الدِّرَّةُ: التِي يُضْرَبُ بِها؛ مُعَرَّبَةٌ، وهِي السَّوْطُ مِن جِلْدٍ أو غَيْرِهِ.

قَولُ عَائشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: (**وَنَفِسَتْ فِيهَا**)(٦)؛ أيْ: رَغِبَتْ فِيهَا(٧).

نَفُسَ الشَّيءُ نَفَاسَةً؛ صَارَ نَفِيسًا. ونَفِسْتُ بِه على فُلاَنٍ نَفَاسَةً(٨)؛ **قَالَهُ الزُّبَيْدِيّ**.

قَولُه: (**وَلَوْ فِرْسِنَ شَاةٍ**)(٩)؛ فِرْسِنُ البَعِيرِ: مَعْرُوفٌ؛ **قَالَهُ الزُّبَيْدِيّ**.

كَالظِّلْفِ لِلشَّاةِ.

---

(١) الحديث رقم: ٢٥٤١ (باب من ملك من العرب رقيقا، فوهب وباع وجامع وفدى وسبى الذرية).

(٢) انظر: تهذيب اللغة: ٨/ ١٦٢ [غور]؛ تفسير غريب ما في الصحيحين: ١٩٥؛ مشارق الأنوار: [غ ر ر].

(٣) مختصر العين: ٧٤٢ [غر]؛ بتصرف.

(٤) حديث معلق (كتاب المكاتَب: باب المكاتب ونجومه في كل سنة نجم).

(٥) (عبا) في الأصل؛ وهو لاشيء؛ ولعل ما أُثبت هو الأقرب إلى المعنى المراد.

(٦) الحديث رقم: ٢٥٠٦ (كتاب المكاتَب: باب المكاتب ونجومه في كل سنة نجم).

(٧) انظر: مشارق الأنوار: ٢/ ١٧٦ [ن ف س]؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/ ٩٥ [نفس]؛ لسان العرب: ٦/ ٢٣٨ [نفس].

(٨) بمعني: بَخِلْتُ به وضَنِنَتُ به لِنَفَاسَتِه، وإذَا لَمْ أَرَهُ لَهُ أَهْلا.

(٩) الحديث رقم: ٢٥٦٦ (كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها).

قَوْلُه: (أَنْفَجْنَا أَرْنَبًا)(١)؛ مَعْنَاهُ: أَثَرْنَاهُ(٢).

الزُّبَيْدِيّ: نَفَجَ اليَرْبُوعُ يَنْفُجُ ويَنْفِجُ نُفُوجًا؛ إِذَا عَدَا، وَأَنْفَجْتُهُ، انْتَهى.

و(مَرُّ الظَّهْرَانِ)؛ مَوضِعٌ قَرِيبٌ مِن مَكَّةَ(٣).

قَوْلُه: (فَلَغَبُوا)؛ أيْ: عَيُوا؛ ﴿وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾(٤).

قَوْلُه: (عُفْرَةَ إِبْطَيْهِ)(٥)؛

أَبُو عُبَيْدٍ: هُو بَيَاضٌ غَيْرُ نَاصِعٍ، كَلَوْنِ الأَرْضِ(٦).

قَوْلُه: (أَقْبِيَةٌ)(٧)؛ قُمُصٌ لَهَا أَكْمَامٌ وأَزْرَارٌ، وَاحِدُهَا: قَبَاءٌ(٨).

قَوْلُه: (فِي لَهَوَاتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ)(٩)؛

---

(١) الحديث رقم: ٢٥٧٢ (باب قبول هدية الصيد).

(٢) أي: ثارت فوثبَت في عدوها. انظر: غريب الحديث، لابن قتيبة: ٢/ ٣٩٢؛ الدلائل في غريب الحديث: ٢/ ٤٣٢؛ أعلام الحديث: ٢/ ١٢٨٠؛ مشارق الأنوار: ١/ ٩٧ و٢/ ٢٠ [ن ف ج].

(٣) واد بين مكة وعُسْفان، قريب من عرفة، و(مَرّ): اسم قرية مضافة إليه. انظر: معجم ما استعجم: ٤/ ١٢١٢؛ الجبال والأمكنة والمياه، للزمخشري: ١/ ٢٩٤؛ معجم البلدان: ٤/ ٦٣.

(٤) سورة ق، الآية: ٣٨.

وراجع: غريب القرآن، للعزيزي: ١/ ٥٨٩؛ الغريبين: ٥/ ١٦٩٢ [لغب]؛ المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني: ٧٤٢ [لغب].

(٥) الحديث رقم: ٢٥٩٧ (باب من لم يقبل الهدية لعلة).

(٦) غريب الحديث: ٢/ ١٤٢ [عفر]؛ بتصرف.

(٧) الحديث رقم: ٢٥٩٩ (باب كيف يقبض العبد والمتاع).

(٨) انظر: التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، للعسكري: ١٤٥؛ المخصص: ١/ ٣٩٤ [نعوت الثياب في قصرها وطولها وضيقها].

(٩) الحديث رقم: ٢٦١٧ (باب قبول الهدية من المشركين).

اللَّهَوَاتُ: جَمْعُ لَهَاةٍ، ويُجْمَعُ أيضًا علَى لَهًا - بِإِسْقَاطِ التَّاءِ -(١).

الزُّبَيْدِيّ: اللَّهَاةُ؛ أَقْصَى الفَمِ(٢).

مَعنَى الحَدِيثِ: أَقَاصِي الفَمِ(٣).

قَولُه: (**مُشْعَانٌّ**)(٤)؛ أيْ: شَعِثٌ.

الزُّبَيْدِيّ: شَعَرٌ مُشْعَانٌ؛ إِذَا كَانَ شَعِثًا، ورَجُلٌ مُشْعَانُّ الرَّأْسِ(٥).

وقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مُشْعَانٌّ: مُنْتَفِشُ الشَّعَرِ(٦).

قَولُه: (**حَزَّ لَهُ**)؛ أيْ: قَطَعَ لَهُ، وقَد تَقَدَّمَ(٧).

وقَد فَسَّرَهُ فِي الأَصْلِ؛ فَقَالَ: (**طَوِيلٌ فَوْقَ الطُّولِ**)، فَانْظُرْهُ(٨).

قَولُه: (**تُزْهَى أَنْ تَلْبَسَهُ**)(٩)؛ تَسْتَكْبِرُ.

---

(١) انظر: جمهرة اللغة: ٢/ ٩٩٠ [لوه]؛ المخصص: ١/ ١٣٣ [ما في الفم سوى اللِّثات والأسنان واللسان].

(٢) مختصر العين: ٥٩٩ [هلو/ مقلوبة]؛ بلفظه.

(٣) انظر: مشارق الأنوار: ١/ ٣٦٣ [ل هـ و]؛ الإفصاح عن معاني الصحاح: ٥/ ٦٢؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/ ٢٤٨.

(٤) الحديث رقم: ٢٦١٨.

(٥) مختصر العين: ١٠٤ [عشن/ مقلوبة]؛ ولفظه: «إذا كان مُتَنَفِّشا».

(٦) الغريبين: ٣/ ١٠١٢ [شعن]؛ بلفظه.

(٧) راجع الصفحة: ١٣٨.

(٨) في فتح الباري: ٥/ ٢٣٢: «فَسرَّه المصنف في آخر الحديث في رواية المُستَمْلِي بأنه الطويل جِدا فَوْقَ الطُّول».

(٩) الحديث رقم: ٢٦٢٨ (باب الاستعارة للعروس عند البناء).

الزُّبَيْدِيّ: زُهِيَ زَهْوًا؛ إِذَا أُعْجِبَ بِنَفْسِهِ. والزَّهْوُ والزَّهْوَنِيَّةُ: الكِبْرُ(١).
قَوْلُه: (تُـ[قَيَّنُ](٢))؛ أيْ: تُزَفُّ لِزَوْجِهَا.

قَوْلُه: (**نِعْمَ المِنْحَة**)(٣) - عَارِيَةٌ - (**اللِّقْحَةُ**): وَهِيَ النَّاقَةُ تُعَارُ لِشُرْبِ لَبَنِهَا(٤).

قَوْلُه: (**الصَّفِيُّ**) في اللِّقْحَةِ والشَّاةِ: الكَثِيرَةُ اللَّبَنِ؛ قالَهُ الزُّبَيْدِيّ.

قَوْلُه: (**عِذَاقًا**)(٥)؛ العِذَاقُ: جَمْعُ عَذْقٍ، وهِيَ النَّخْلَةُ(٦).

والعِذْقُ؛ بِكَسْرِ العَيْنِ: الكِبَاسَةُ(٧). وبِفَتْحِهَا: النَّخْلَةُ.

قَوْلُ سَارَّةَ(٨): (**كَبَتَ الكَافِرَ**)(٩)؛ أَصَابَهُ بِحُزْنٍ في كَبِدِهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿كُبِتُواْ﴾(١٠)، قَالَهُ ابنُ قُتَيْبَةَ فِي «غَرِيبِ القُرْآنِ»(١١).

---

(١) مختصر العين: ٥٥٩ [هزو/ مقلوبة]؛ بلفظه.

(٢) ما بين المقوفين بتر في الأصل؛ وما أثبت من صحيح البخاري.

(٣) الحديث رقم: ٢٦٢٩ (باب فضل المنيحة).

(٤) ويُروى: (المَنِيحَة). وانظر: غريب الحديث، لأبي عبيد: ١/ ٢٩٣ [منح]؛ أعلام الحديث: ٢/ ١٢٩٢؛ مشارق الأنوار: ١/ ٣٨٤ [م ن ح]؛ لسان العرب: ٢/ ٦٠٧ [منح].

(٥) الحديث رقم: ٢٦٣٠.

(٦) انظر: العين: ١/ ١٤٨ [عذق]؛ أعلام الحديث: ٢/ ١٢٩٣؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٧١؛ لسان العرب: ١٠/ ٢٣٨ [عذق].

(٧) وهي القِنْوُ التامُّ بِشمارِيخِه وبُسْره. انظر: تهذيب اللغة: ١٠/ ٤٨ [كبس]؛ مقاييس اللغة: ٥/ ١٥٤ [كبس].

(٨) السيدة سَارّة بنت هَارَان؛ زوج نبي الله إبراهيم عليه السلام؛ تقدم التعريف بها في الصفحة:؟؟؟

(٩) الحديث رقم: ٢٦٣٥ (باب إذا قال: أخدمتك هذه الجارية، على ما يتعارف الناس، فهو جائز).

(١٠) سورة المجادلة، الآية: ٠٥.

(١١) غريب القرآن: ١١٠؛ بتصرف.

قَولُ بَرِيرَةَ(١): (أَغْمِصُهُ)(٢)؛ أَعِيبُهُ(٣).

الزُّبَيْدِيّ: رَجُلٌ مَغْمُوصٌ عَلَيه في دِينِهِ. وغَمَصَ الرَّجُلُ النَّاسَ: تَهَاوَنَ بِحُقُوقِهِم(٤).

قَولُهَا: (مِثْلُ هُدْبَةِ الثَّوْبِ)(٥)؛ فِي اسْتِرْخَاءٍ؛ ذَكَرَهُ ابنُ دَقِيقِ العِيدِ(٦).

---

(١) بَرِيرَة مولاة أمنا عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم، كانت مولاة لبعض بني هلال فكاتبوها، ثم باعوها من عائشة رضي الله عنها. روت عن النبي ﷺ، وروى عنها عروة بن الزبير، وعبد الملك بن مروان، وعبد الله بن مُحَيْرِيز.

انظر ترجمتها في: معرفة الصحابة، لأبي نعيم: ٦/ ٣٢٧٥؛ الاستيعاب: ٤/ ١٧٩٥؛ أسد الغابة: ٧/ ٣٧.

(٢) الحديث رقم: ٢٦٣٧ (باب إذا عدل رجل أحدا فقال: لا نعلم إلا خيرا، أو قال: ما علمت إلا خيرا).

(٣) انظر: غريب الحديث، لابن قتيبة: ٢/ ١٤١؛ تفسير غريب ما في الصحيحين: ٥٣٣؛ مشارق الأنوار: ٢/ ١٣٦ [غ م ص].

(٤) مختصر العين: ٧٦١ [غمص]؛ بلفظه.

(٥) الحديث رقم: ٢٦٣٩ (باب شهادة المختبي).

(٦) أبو الفتح تَقِي الدِّين محمد بن علي القُشَيْرِيّ المصريّ المالكيّ والشافعيّ، المعروف بابن دَقِيق العيد، الحافظ والفقيه والمحدث البارع؛ له تصانيف عديدة، منها: الإلمام بأحاديث الأحكام، والاقتراح في بيان الاصطلاح، شرح الأربعين حديثا للنووي، شرح مقدمة المُطَرِّزِيّ في أصول الفقه. توفي سنة ثلاث وسبعمائة.

انظر ترجمته في: المعين في طبقات المحدثين، للذهبي: ٢٢٥؛ فوات الوفيات، لابن شاكر: ٣/ ٤٤٢؛ الوافي بالوفيات، للصفدي: ٧/ ١٥٩؛ طبقات الشافعيين، لابن كثير: ٩٥٢.

وعبارته في شرح عمدة الأحكام: ٢/ ١٧٨: «يُرَجَّح حمل قولها: (إِنَّمَا مَعَهُ مِثْلُ هُدْبَةِ)؛ على الاسترخاء».

ومعناه: طَرَف الثوب وما لآن منه، وقولها إشارة إلى ضعفه عن الجماع، وأنه لا متعة لها منه.

انظر: أعلام الحديث: ٢/ ١٢٩٨؛ تفسير غريب ما في الصحيحين: ٥٠٥؛ غريب الحديث، لابن الجوزي: ٢/ ٤٩٢.

قَولُ عَائِشَةَ: (مِنْ جَزْعِ ظَفَارِ)[١]؛ تَقدَّمَ، وأَنَّ الصَّوابَ: (ظَفَارِ)؛ مَدِينَةٌ بِاليَمَنِ، يَأتِي مِنها الجَزْعُ والطِّيبُ[٢].

قَولُ عَائِشَةَ: (أَمَمْتُ)؛ أيْ: قَصَدْتُ؛ مُخَفَّفٌ[٣].

قَولُه: (ابْنُ أُبَيٍّ ابْنِ سَلُولَ[٤]**)**؛ [سَلُولُ]: اسْمُ امْرَأَةٍ: جَدَّةُ عَبْدِ اللهِ؛ وهُوَ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ[٥].

قَولُه: (حَتَّى إِذَا نَقَهْتُ[٦] **مِنْ مَرَضِي)**؛ أيْ: أَفَقْتُ مِنْهُ[٧].

قَولُه: (أَنْ تُتَّخَذَ الكُنُفُ)؛ جَمْعُ كَنِيفٍ؛ وهُو المِرْحَاضُ[٨].

قَولُ عَائِشَةَ: (لاَ يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ) - مَهْمُوزٌ -؛ أيْ: لاَ يَنْقَطِعُ.

الزُّبَيْدِيّ: رَقَأَ الدَّمُ يَرْقَأُ رُقُوءًا، وكَذلِكَ الدَّمْعُ؛ انْقَطَعَ.

---

(١) الحديث رقم: ٢٦٦١ (كتاب الشهادات، باب تعديل النساء بعضهن بعضا).

(٢) راجع الصفحة: ١٤٦.

(٣) انظر: غريب الحديث، لأبي عبيد: ٢/ ١٢٥؛ تهذيب اللغة: ٦/ ١٦٩ [أمم]؛ لسان العرب: ١٢/ ٢٧ [أمم].

(٤) أبو الحُباب عبد الله بن أُبي بن مالك بن الحارث ابن سَلُول من بني سالم بن عَوْف الخَزْرَجِيّ، سيد الخزرج في آخر جاهليتهم؛ رأس المنافقين، أظهر الإسلام بعد وقعة بدر تقية. له من الأبناء: الحباب وعبد الله (من خيار الصحابة)، توفي في السنة التاسعة للهجرة.
انظر ترجمته في: الأعلام، للزركلي: ٤/ ٦٥.

(٥) سَلُول بنت ذُهْل بن شَيبان بن بكر بن وائل، زوج مرة بن صعصعة؛ ومنها نسل بني سلول.

(٦) (أنقهت) في الأصل؛ وهو خلاف الرواية.

(٧) انظر: العين: ٣/ ٣٦٩ [نقه]؛ الصحاح: ٦/ ٢٢٥٣ [نقه]؛ تفسير غريب ما في الصحيحين: ٥٣٢؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٢٥ [ن ق هـ].

(٨) انظر: غريب الحديث، لأبي عبيد: ٣/ ١٤٣؛ غريب الحديث، لابن قتيبة: ١/ ٥٧٢؛ الصحاح: ٤/ ١٤٢٤ [كنف].

قَولُه: (فَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ)؛ مَعنَاهُ: بَيْنَ أَوْقَاتِ جُلُوسِهَا.

و(بَيْنَ) كَفَّتْهَا (مَا) عَنِ الإِضَافَةِ؛ ويقال: بَيْنَا - بِالأَلِفِ -، وبَيْنَمَا[١].

قولُها: (قَلَصَ دَمْعِي)؛ انْقَلَعَ[٢].

الزُّبَيْدِيّ: قَلَصَ الشَّيءُ، يَقْلِصُ؛ أي: انْقَبَضَ[٣].

قَولُه: (مَا رَامَ)؛ أيْ: مَا فَارَقَ[٤].

قَولُه: (مِنَ البُرَحَاءِ)؛

قالَ الزُّبَيْدِيّ: البُرَحَاءُ: الحُمَّى[٥].

ومَعنَاهُ في الحَدِيثِ: يَشِدُّ عَلَيْهِ كَشِدَّةِ الحُمَّى[٦].

قَولُه: (مِثْلُ اللُّؤْلُؤِ)؛ قَطَرَاتُ العَرَقِ كَاللُّؤْلُؤِ[٧].

قَولُه: (أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ)[٨]؛ أيْ: أَصْوَبَ، واللَّحَنُ: الصَّوَابُ[٩].

---

(١) انظر: العين: ٨/ ٣٨٠ [بين]؛ مشارق الأنوار: ١/ ١٠٦ [ب ي ن]؛ المجموع المغيث: ١/ ٢٠٩ [بين].

(٢) انظر: العين: ٥/ ٦٢ [قلص]؛ تهذيب اللغة: ٨/ ٢٨٥ [قلص]؛ الصحاح: ٣/ ١٠٥٣ [قلص].

(٣) (قبض) في الأصل؛ والصواب ما أثبت. راجع: مختصر العين: ٨٤٧ [قصل/ مقلوبة]؛ بلفظه.

(٤) رَام يَرِيم إذا إِذا برح وزال، ورام يروم: إذا طلب؛ انظر: العين: ٨/ ٢٩٣ [ريم]؛ تفسير غريب ما في الصحيحين: ٥٣٣؛ مشارق الأنوار: ١/ ٣٠٤ [ر ي م].

(٥) مختصر العين: ٤٢٠ [حرب/ مقلوبة]؛ باختصار.

(٦) انظر: أعلام الحديث: ٢/ ١٣٠٨؛ شرح صحيح البخاري، لابن بطال: ٨/ ٤٣؛ إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، للقسطلاني: ٤/ ٣٩٠.

(٧) في لفظ الحديث: (مِثْلُ الجُمَانِ)؛ وهو اللُّؤلؤ الصّغار.

(٨) الحديث رقم: ٢٦٨٠ (باب من أقام البينة بعد اليمين).

(٩) انظر: أعلام الحديث: ٢/ ١٣١٣؛ غريب الحديث، لأبي عبيد: ٢/ ٢٣٢؛ مشارق الأنوار: ١/ ٣٥٥ [ل ح ن]؛ لسان العرب: ١٣/ ٣٨٠ [لحن].

كِتَابُ الصُّلْحِ

قَوْلُه: (كَانَ عَسِيفًا)(١)؛ أيْ: أَجِيرًا(٢).

قَوْلُه: (بِجُلُبَّانِ السِّلاَحِ)(٣)؛ بِضَمِّ الجِيمِ واللاَّمِ، وتَشْدِيدِ البَاءِ: غِمْدُهُ(٤).

ويُروَى بِتَسْكِينِ اللاَّمِ، وتَخْفِيفِ البَاءِ(٥).

وتَقَدَّمَ (القِرَابُ)(٦).

قَوْلُه: (يَحْجُلُ فِي قُيُودِهِ)(٧)؛ يَضْطَرِبُ(٨).

وَفِي رِوَايَةٍ: (يَرْسُفُ)(٩).

---

(١) الحديث رقم: ٢٦٩٥ (باب إذا اصطلحوا على صلح جَور فالصلح مردود).

(٢) انظر: غريب الحديث، لأبي عبيد: ١/١٥٨ [عسف]؛ الغريبين: ٤/١٢٧٦ [عسف]؛ مشارق الأنوار: ٢/ ١٠١ [ع س ف].

(٣) الحديث رقم: ٢٦٩٨ (باب كيف يكتب هذا: ما صالح فلان بن فلان، وفلان بن فلان، وإن لم ينسبه إلى قبيلته أو نسبه).

(٤) كذا في أكثر الأحاديث، وصوبه القاضي عياض. انظر: غريب الحديث، للخطابي: ١/٥٧٨؛ تفسير غريب ما في الصحيحين: ١٢٩؛ مشارق الأنوار: ١/ ١٥٠ [ق ر ب]؛ لسان العرب: ١/ ١٧٠ [قرب].

(٥) (بِجُلْبَان)؛ كذا ذكره الهروي وصوبه هو وثابت. انظر: الغريبين: ٢/ ٣٥٢ [قرب]؛ مشارق الأنوار: ١/ ١٥٠ [ق ر ب].

(٦) الحديث رقم: ٢٦٩٩.
راجع الصفحة: ٢٢٥.

(٧) الحديث رقم: ٢٧٠٠ (باب الصلح مع المشركين).

(٨) انظر: العين: ٣/ ٧٩ [حجل]؛ جمهرة اللغة: ١/ ٤٤٠ [حجل]؛ تفسير غريب ما في الصحيحين: ١٢٩؛ مشارق الأنوار: ١/ ١٨٢ [ح ج ل].

(٩) انظر: تأويل مختلف الحديث: ٣١٠؛ مشكل الحديث وبيانه: ٢٨٠.

الزُّبَيْدِيّ: الحَجْلُ: مَشْيُ المُقَيَّدِ. وحَجَلَ الرَّجُلُ: إذَا وَثَبَ عَلَى رِجْلٍ وَاحِدَةٍ، والغُرَابُ يَحْجُلُ أَيْضًا(١).

قَوْلُه: (أَحْفَظَ الأَنْصَارِيُّ رَسُولَ اللهِ ﷺ)(٢)؛ أيْ: أَغْضَبَهُ(٣).

الزُّبَيْدِيّ: الحَفِيظَةُ والحِفْظَةُ: الغَضَبُ(٤).

وتَقَدَّمَ تَفسِيرُ (**تَوِيَ**)(٥)؛ بِهَلَكَ(٦).

قَوْلُه: (فَوَضَعْتَهُ فِي المِرْبَدِ)(٧)؛

المِرْبَدُ: مَوضِعُ تَيْبِيسِ التَّمْرِ(٨).

قَوْلُه: (ائْتِ)؛ أيْ: لاَقِ(٩) وأَدْرِكْ.

قَوْلُه: (امْتَعَضُوا)(١٠)؛ أيْ: كَرِهُوا ذَلِكَ، ودَهِشُوا(١١).

---

(١) مختصر العين: ٣٣٦ [حجل]؛ بلفظه.

(٢) الحديث رقم: ٢٧٠٨ (باب إذا أشار الإمام بالصلح فأبى، حكم عليه بالحكم البين).

(٣) انظر: أعلام الحديث: ٢/ ١١٧١؛ الصحاح: ٣/ ١١٧٢ [حفظ]؛ تاج العروس: ٢٠/ ٢٢٠ [حفظ].

(٤) مختصر العين: ٤٠٧ [حفظ]؛ بلفظه.

(٥) حديث معلق (باب الصلح بين الغرماء وأصحاب الميراث، والمجازفة في ذلك).

(٦) راجع الصفحة: ٢٦٥.

(٧) الحديث رقم: ٢٧٠٩.

(٨) انظر: غريب الحديث، لأبي عبيد: ١/ ٢٤٧ [ربد]؛ الغريبين: ٣/ ٧٠١ [ربد]؛ المخصص: ٣/ ٢٢٤ [رفع التمر وموضعه]؛ تفسير غريب ما في الصحيحين: ٢١٣ و٥٥٣.

(٩) (لاسا) في الأصل؛ ولا شك أنه تصحيف من الناسخ.

(١٠) الحديث رقم: ٢٧١١ (باب ما يجوز من الشروط في الإسلام والأحكام والمبايعة).

(١١) من مشارق الأنوار: ١/ ٣٨٦: (امتعضوا) بالضاد المعجمة؛ عند أبي ذر وعَبْدوس، بمعنى: =

الزُّبَيْدِيّ: مَعَصَ الرَّجُلُ مَعْصًا؛ إِذَا حَجَلَ(١).

قَوْلُ جَابِرٍ: (أَفْقَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ ظَهْرَهُ)(٢)؛

الإِفْقَارُ: مَأْخُوذٌ مِن فَقَارِ الظَّهْرِ، وهِي العُقَدُ التِي فِيه، نَحو سَبْعَةَ عَشَرَ(٣).

والإِفْقَارُ: أَنْ يُعْطِيَ الرَّجلَ دَابَّتَهُ، فَيَرْكَبَهَا فِي سَفَرٍ أو حَضَرٍ، وَيَرُدَّهَا إِلَيْهِ(٤).

قَوْلُه: (لِتَسْتَكْفِئَ)(٥)؛ أَيْ: لِتَسْتَفْرِغَ(٦).

= كرهوا وأَنِفُوا، ووقع للقابسي أيضا في المغازي: (أمعظوا)، بتشديد الميم، وظاء معجمة وكذا لعبدوس، وعند بعضهم: (اتغظوا)، بالغين والظاء المعجمتين، وعند بعضهم عن النسفي: (وانغضوا)، بنون ساكنة، وغين وضاد معجمتين، وهو مشكل في نسخته، هل النقطتان على التاء أم على النون والغين في كتاب المغازي. و(امتعظوا)؛ بظاء معجمة، كذا عند الأصيلي والهمداني، ولأبي الهيثم في المغازي، والجرجاني؛ وفسروه: كرهوا؛ وهذا غير صحيح ووهم في الخط والهجاء؛ وكل هذه الروايات إحالات وتغييرات عن الصواب.

(١) (معض الرجل معضا) في الأصل؛ وهو خطأ؛ فالمعْضُ بالضاد؛ مِن فمَعِضَ مَعَضًا: إذا غَضِب وشَقَّ عليه وأَوْجَعه.

انظر: مختصر العين: ١٢٨ [عصم/ مقلوبة]؛ بلفظه.

أمّا المَعْصُ؛ وهو الحَجْل، من وحَجَلَ: إذا رفع رِجلا ووَثَب في مشيه على رجل. العين: ٣/ ٧٩ [حجل]؛ فلا لا يناسب المعنى المقصود؛ والظاهر أن الخطأ واقع في نسخة مختصر العين التي اعتمدها المؤلف.

(٢) الحديث رقم: ٢٧١٨ (باب إذا اشترط البائع ظهر الدابة إلى مكان مسمى جاز).

(٣) انظر: لسان العرب: ٤/ ٥٢٠ [فقر]؛ تاج العروس: ١٣/ ٣٤١ [فقر].

(٤) انظر: أعلام الحديث: ٢/ ١٣٢٧؛ غريب الحديث، للحربي: ٢/ ٣٦٠ [فقر]؛ الإفصاح عن معاني الصحاح: ٨/ ٢٧٠.

(٥) الحديث رقم: ٢٧٢٣ (باب ما لا يجوز من الشروط في النكاح).

(٦) انظر: مشارق الأنوار: ١/ ٣٤٤ [ك ف أ]؛ مطالع الأنوار: ٣/ ٣٧٦.

وفِي بعضِ الأَحَادِيثِ: (تَكْتَفِئَ صَحْفَتَهَا)(١)، كَفَأْتُ الإِنَاءَ - ثُلاثِيّ -: أَفْرَغْتُ مَا فِيهِ(٢).

والصَّحْفَةُ: الإِنَاءُ.

قَولُه: (لَمَّا فَدَعَ أَهْلُ خَيْبَرَ ابْنَ عُمَرَ)(٣)؛

ابنُ قُتَيْبَةَ: الفَدَعُ: زَيْغٌ بَيْنَ القَدَمِ وبَيْنَ عَظْمِ السَّاقِ(٤).

الزُّبَيْدِيّ: الفَدَعُ: عِوَجٌ فِي المَفَاصِلِ(٥).

و(هُزَيْلَةً): تَصْغِيرُ هَزْلَةٍ، وهِي الوَاحِدَةُ مِن الهَزْلِ(٦).

قَولُه: (أَقْتَابٍ)؛

الزُّبَيْدِيّ: «القَتَبُ: إِكَافُ الجَمَلِ.

والقِتْبُ: قُتَيْبٌ [صَغِيرٌ](٧) للبَعِيرِ، وأَقْتَبْتُ البَعِيرَ؛ شَدَدْتُ علَيه القَتَبَ.

---

(١) عند الإمام مسلم في صحيحه؛ كتاب النكاح، باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها في النكاح، (رقم الحديث: ١٤٠٨): ٢/ ١٠٢٩؛ والإمام أحمد في المسند؛ (رقم الحديث: ١٠٣٤٦): ١٦/ ٢٢٧؛ والبزار في المسند؛ (رقم الحديث: ١٠٠١٢): ١٧/ ٢٩٠؛ جميعهم عن أبي هريرة.

(٢) انظر: غريب الحديث، لأبي عبيد: ٣/ ٣٦؛ الصحاح: ١/ ٦٨ [كفأ]؛ مشارق الأنوار: ١/ ٣٤٤ [ك ف أ].

(٣) الحديث رقم: ٢٧٣٠ (باب إذا اشترط في المزارعة إذا شئت أخرجتك).

(٤) غريب الحديث: ٢/ ٣٠٨؛ بلفظه.

(٥) مختصر العين: ١٦٥ [عدف/ مقلوبة]؛ بلفظه.

(٦) انظر: مشارق الأنوار: ٢/ ٢٦٨ [هـ ز ل]؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/ ٢٦٣ [هزل]؛ لسان العرب: ١١/ ٦٩٦ [هزل].

(٧) فراغ في الأصل؛ وما أثبت من مختصر العين.

والقَتُوبَةُ: إِبِلٌ نَقَّالَةٌ، لاَ يُوضَعُ عَنْها أَقْتَابُها»(١).

قَوْلُه: (مِنَ الحُدَيْبِيَةِ)(٢)؛ بِتَخْفِيفِ اليَاءِ وتَشْدِيدِهَا؛ اسْمُ بِئْرٍ سُمّيَ بِه المَوْضِعُ، وفِيه كَانتْ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ(٣).

قَوْلُه: (خَالِدِ بنِ الوَلِيدِ بِالغَمِيمِ)؛ وهُو بِالغَيْنِ المُعجَمَةِ، وكَسْرِ المِيمِ؛ مَوضِعٌ مَعْرُوفٌ(٤).

قَوْلُه: (طَلِيعَةٌ)؛ الطَّلِيعَةُ والرَّبِيئَةُ والحَاسُوسُ: وَاحِدٌ(٥).

قَوْلُه: (قَتَرَةُ الجَيْشِ)؛ غُبَارُهُ وعَجَاجُهُ(٦).

قَوْلُه: (حَلْ حَلْ)؛ هُو زَجْرُ الإِبِلِ(٧).

---

(١) مختصر العين: ٨٨٨ [قتب]؛ بتصرف يسير.

وقد تقدم في الصفحة: ٢٠٨.

(٢) الحديث رقم: ٢٧٣١ (باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط).

(٣) انظر: معجم ما استعجم: ٢/ ٤٣٠؛ الروض المعطار في خبر الأقطار، للحِميرى: ١٩٠.

(٤) واد بينه وبين مكة مرحلتان. انظر: معجم ما استعجم: ٣/ ١٠٠٦؛ معجم البلدان: ٤/ ٢١٤.

(٥) ووجه تسمية الطَّلِيعَةِ: تَقدُّمُها لِتَطَّلع على أمر العدو وتُشْرِف على أخباره. والرَّبِيئَةِ: لأنها عين القَوْم تكون على مَرْبإٍ من الأَرْض: أي ارْتِفَاع.

والحاسُوس بِالحَاء؛ الَّذِي يتحسس الأَخْبَار، مثل الجاسوس. وقيل: الحاسوس فِي الخَيْر، والجَاسُوس فِي الشَّرّ.

راجع: العين: ٢/ ١٢ [طلع]؛ جمهرة اللغة: [طلع]؛ تهذيب اللغة: ١٥/ ١٩٧ [ربأ]؛ مشارق الأنوار: ١/ ٣١٩ [ط ل ع]؛ لسان العرب: ١/ ٨٢ [ربأ].

(٦) انظر: العين: ٥/ ١٢٥ [قتر]؛ تهذيب اللغة: ٨/ ١٢٣ [قتر]؛ الصحاح: ٢/ ٧٨٥ [قتر]؛ لسان العرب: ٥/ ٧١ [قتر].

(٧) ويقال: حَلِ حَلِ وحَلٍ حَلٍ. انظر: أعلام الحديث: ٢/ ١٣٣٦ - ١٣٣٧؛ تهذيب اللغة: ٥/ ١٥٣ [حل]؛ المخصص: ٢/ ١٧٠ [باب الصوت بالإبل]؛ مشارق الأنوار: ١/ ١٩٥.

قَولُه: (فَألَحَّتْ)؛ تَمادَتْ[(١)] عَلَى فِعْلِهَا، ولَمْ تَقُمْ.

قَولُه: (خَلأَتِ القَصْوَاءُ)؛ خَلأَتْ - مَهْمُوزٌ - مِن الخَلاَءِ، وهُو نَحْوُ الحِرَانِ فِي الخَيْلِ[(٢)].

و(حَابِسُ الفِيلِ)؛ هُو الله سُبْحَانَهُ، والمُرَادُ: أَبْرَهَةَ[(٣)] الذِي أَرَادَ هَدْمَ البَيْتِ[(٤)].

قَولُه: (لاَ تُلْتَقَطُ لُقَطَتُهَا، إلا لِمُنْشِدٍ)؛

إنْ قِيلَ: هَذا حُكْمُ كلِّ لُقَطَةٍ؛ فَمَا فَائدَةُ التَّخْصِيصِ؟[(٥)].

قُلْتُ: المَعْنَى لُقَطَةُ مَكَّةَ؛ اختُصَّتْ لأَنَّ الْتِقَاطَهَا مَمْنوعٌ، إلاَّ لِمَنْ سَمِعَ مُنْشِدا يَنْشُدُهَا، فَيَلْتَقِطُهَا لِيَرْفعها إِليْهِ، ويُؤَدِّيَهَا إِليهِ، بِخِلاَفِ غَيْرِهَا مِن اللُّقَطِ.

وإِنَّمَا اخْتَصَّتْ مَكَّةُ بِهَذا الحُكْمِ؛ لأَنَّ النَّاس يَأْتُونَ إِليهَا مِن كُلِّ فَجٍّ ونَاحِيَةٍ، فَلاَقِطُ لُقَطَتِهَا قَبْلَ أَنْ يَسْمَعَ نَاشِدَهَا مُتعَرِّضٌ لأَنْ يَتمَلَّكَهَا، إِذْ الغَالِبُ أَنَّ صَاحِبَهَا لاَ يُعْرَفُ، لِكَثْرَةِ الخَلْقِ فِيهَا.

قَولُه: (القَصْوَاءُ)؛ عَلَمٌ عَلى نَاقَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ[(٦)].

---

(١) مبهمة في الأصل. وما أثبت من مشارق الأنوار: ١/ ٣٥٥ [ل ح ح].

(٢) انظر: العين: ٣/ ٢٠٩ [خلأ]؛ أعلام الحديث: ٢/ ١٣٣٧؛ تفسير غريب ما في الصحيحين: ٣٩٦؛ كشف المشكل من حديث الصحيحين: ٤/ ٥١.

(٣) أَبْرَهة الأَشْرَم الحَبَشِي، صاحب الفيل؛ أول مَلِك من الحَبَشة، افتتح اليمن ومَلَكها.

انظر أخباره في: التيجان في ملوك حِمير، للحميري: ٣١٤؛ المنمق في أخبار قريش، لأبي جعفر البغدادي: ٧٠؛ المعارف، لابن قتيبة: ٦٣٨.

(٤) انظر: أعلام الحديث: ٢/ ١٣٣٧؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٣٢٩ [حبس].

(٥) راجع المسألة في: شرح صحيح البخاري، لابن بطال: ٦/ ٥٥٧؛ المقدمات الممهدات، لابن رشد الجد: ٢/ ٤٧٨؛ عقد الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة، لابن شاس: ٣/ ٩٩٣.

(٦) والقصواء: الناقة التي قطع طرف أذنها، ولم تكن ناقة النبي ﷺ قصواء، وإنما كان هذا لقبا لها. =

قَولُه: (لاَ يَسْأَلُونِي خُطَّةً)؛

والخُطَّةُ؛ بِضَمِّ الخَاءِ المُعْجَمَةِ: المَنْزِلَةُ والمَرْتَبَةُ.

والخِطَّةُ؛ بالكَسْرِ: الأَرْضَ المُخْتَطَّةُ(١).

قَولُه: (عَلَى ثَمَدٍ)؛ الثَّمَدُ: المَاءُ القَلِيلُ(٢).

قَولُه: (يتبَرَّضُهُ النَّاسُ)؛ أيْ: يَجْمَعُونَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا(٣).

والبَرْضُ؛ سَاكِنُ الرَّاءِ: المَاءُ القَلِيلُ.

والتبَرُّضُ: التَّفَعُّلُ مِنهُ(٤).

قَولُه: وَنَزَحَتِ البِئْرُ، وَأَنْزَحَتِ البِئْرُ(٥)؛ إِذَا فَرَغَ مَاؤُهَا، وهِي مِن أَفْعَالٍ خَارِجةٍ عَن القِيَاسِ؛ المُهْمُوزُ غَيرِ مُتَعَدٍّ، والثُّلاثِيُّ مُتَعَدٍّ، نَحْوُ: أَنْزَفَتِ البِئْرَ ونَزَفْتُها، وَأَنْسَلَ رِيشُ الطَّائِرِ، ونَسَلْتُهُ؛ وهُو نَقِيضُ العَدْوِ(٦).

= وقيل: كانت مقطوعة الأذن. وقد جاء في الأحاديث أنه ﷺ كان له ناقة تسمى (العَضْبَاء)، وناقة تسمى (الجَدْعَاء)، وآخرى (صَلْمَاء)، وفي رواية (مُخَضْرَمة)؛ فيحتمل أن يكون كل واحد صفة ناقة مفردة، ويحتمل أن يكون الجميع صفة ناقة واحدة، فسماها كل واحد منهم بما تخيل فيها.

راجع: الحيوان، للجاحظ: ١/ ١٠٥؛ أعلام الحديث: ٢/ ١٣٣٧؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٩٥ و٢/ ١٨٨؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/ ٧٥؛ حياة الحيوان الكبرى، للدميري: ٢/ ٣١٤.

(١) انظر: العين: ٤/ ١٣٧ [خطط]؛ مشارق الأنوار: ١/ ٢٣٥ [خ ط ط]؛ لسان العرب: ٧/ ٢٨٩ [خطط].

(٢) وجمعُه: ثِمادٌ. انظر: غريب الحديث، لابن قتيبة: ٢/ ٣٢٣؛ جمهرة اللغة: ١/ ٤٢٠ [ثمد]؛ تهذيب اللغة: ١٤/ ٦٥ [ثمد]؛ مشارق الأنوار: ١/ ١٣١ [ث م د].

(٣) انظر: أعلام الحديث: ٢/ ١٣٣٧؛ الغريبين: ١/ ١٧٠ [برض]؛ مشارق الأنوار: ١/ ٨٥ [ب ر ض].

(٤) انظر: كتاب الألفاظ: ٣٨١؛ المحكم: ٨/ ١٩٧ [ب ر ض]؛ لسان العرب: ٧/ ١١٧ [برض].

(٥) الحديث رقم: ٢٧٣١؛ ولفظه: (حَتَّى نَزَحُوهُ).

(٦) (نقض العداوة) في الأصل؛ ولاشك أنه تصحيف.

=

قَولُه: (**مَا زَالَ يَجِيشُ لَهُمْ بِالرِّيِّ**)؛ هُو مِن قَولِهِمْ: جَاشَ؛ إِذَا عَلاَ وارْتَفَعَ(١).

و(**صَدَرُوا عن المَاءِ**)؛ إِذَا ارْتَفَعُوا عَنهُ(٢).

قَولُه: (**وَكَانُوا عَيْبَةَ نُصْحِ رَسُولِ اللهِ ﷺ**)؛

العَيْبَةُ: مَا يَجْعَلُهُ الرَّاكِبُ خَلْفَهُ. وعَيْبَةُ الرَّجُلِ: مَوْضِعُ سِرِّهِ(٣).

قَولُه: (**أَعْدَادَ مِيَاهِ الحُدَيْبِيَةِ**)؛

أَعْدَادُ: جَمْعُ عِدٍّ، بِالكَسْرِ فِي العَيْنِ المُهْمَلَةِ(٤).

قَال أَبُو عُبَيْدٍ: العِدُّ؛ الدَّائِمُ الجَرْيِ(٥).

قَولُه: (**مَعَهُمُ العُوذُ المَطَافِيلُ**)؛

قِيلَ: العُوذُ - بِالذَّالِ المُعجَمَةِ -: جَمْعُ عَائِذٍ.

والمَطَافِيلُ: جَمْعُ مِطْفَلٍ.

والعُوذُ: كُل أُنْثَى لَهَا سَبْعُ لَيَالٍ قَد وَضَعَتْ(٦).

= راجع: الدلائل في غريب الحديث: ١/ ٢٠٠؛ غريب الحديث، للخطابي: ١/ ٢٣٧؛ تفسير غريب ما في الصحيحين: ٣٩٦؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٠٩.

(١) انظر: الغريبين: ١/ ٣٩٢ [جيش]؛ تهذيب اللغة: ١١/ ٩٣ [جيش]؛ مشارق الأنوار: ١/ ١٦٧ [ج ي ش].

(٢) انظر: العين: [صدر]؛ تهذيب اللغة: ١٢/ ٩٥ [صدر]؛ لسان العرب: ٤/ ٤٤٨ [صدر].

(٣) انظر: غريب الحديث، لأبي عبيد: ١/ ٣٨؛ غريب الحديث، لابن قتيبة: ٢/ ٥٩؛ مشارق الأنوار: ٢/ ١٠٦ [ع ي ب]؛ كشف المشكل من حديث الصحيحين: ٤/ ٥٢؛ لسان العرب: ١/ ٦٣٤ [عيب].

(٤) انظر: العين: ١/ ٧٩ [عدد]؛ أعلام الحديث: ٢/ ١٣٣٨؛ تهذيب اللغة: ١/ ٦٧ [عدد]؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٦٩ [ع د د].

(٥) غريب الحديث: ٢/ ١٢١ [عدد]؛ باختصار.

(٦) انظر: جمهرة اللغة: ٢/ ٦٩٨ [ذعو]؛ تهذيب اللغة: ٣/ ٩٤ [عوذ]؛ المحكم: ٢/ ٣٣٥ [عوذ]؛ مشارق الأنوار: ٢/ ١٠٥ [ع وذ].

وَالمَطَافِيلُ[(١)]: التِي مَعَها أَطْفَالُهَا، ويُطْلَقُ علَى الآدَمِيَاتِ وغَيْرِهَا مِن الإِنَاثِ.

واليَاءُ فِي المَطَافِيلِ: قِيلَ: للإِشْبَاعِ؛ والقِيَاسُ حَذْفُهَا.

قَولُه: (**نَهِكَتْهُمُ الحَرْبُ**)؛ أيْ: أَضْعَفَتْهُمْ[(٢)].

قَولُه: (**مَادَدْتُهُمْ**)؛ أيْ: صَالَحْتُهُمْ[(٣)].

(**وَإِلاَّ فَقَدْ جَمُّوا**)؛ **مَعناهُ**: كَثُرُوا، واسْتَرَاحُوا؛ وهُو مِن الجِمَامِ[(٤)].

قَولُه: (**حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي**)؛ **السَّالِفَةُ**: نَاحِيَةُ العُنُقِ[(٥)].

والمَعنَى: لأَقْتُلَنَّهُمْ حَتَّى أَنْفَرِدَ بِرَأْسِي[(٦)].

قَولُه: (**أَهْلَ عُكَاظٍ**)؛

وعُكَاظُ: سُوقٌ مَشْهُورةٌ مِن أَسْوَاقِ الجَاهِلِيَّةِ. وأَصْلُهُ: الصَّحْرَاءُ المُسْتَوِيَةُ التِي لاَ عَلَمَ فِيهَا[(٧)].

---

(١) انظر: تهذيب اللغة: ١٣/ ٢٣٦ [طفل]؛ مشارق الأنوار: ١/ ٣٢١ [ط ف ل]؛ لسان العرب: ١١/ ٤٠٢ [طفل].

(٢) تقدم في الصفحة: ٢٣٢.

(٣) انظر: مشارق الأنوار: [م د د]؛ لسان العرب: ٣/ ٣٩٧ [مدد].

(٤) انظر: أعلام الحديث: ٢/ ١٣٣٨؛ تفسير غريب ما في الصحيحين: ٣٩٧؛ مشارق الأنوار: ١/ ١٥٢ [ج م م]؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٣٠١؛ لسان العرب: ١٢/ ١٠٦ [جمم].

(٥) انظر: تهذيب اللغة: ١٢/ ٢٩٩ [سلف]؛ لسان العرب: ٣/ ٣٣٣ [سلف].

(٦) انظر: أعلام الحديث: ٢/ ١٣٣٨؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٢١٩ [س ل ف]؛ كشف المشكل من حديث الصحيحين: ٤/ ٥٣.

(٧) انظر: المحبر، لأبي جعفر البغدادي: ٢٦٥ - ٢٦٦ [أسواق العرب المشهورة فى الجاهلية]؛ مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن، لابن الجوزي: ٢/ ٦١ [باب ذكر أسواق العرب]؛ شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، لأبي الطيب الفاسي: ٢/ ٣٤١ [ذكر أسواق مكة في الجاهلية والإسلام].

قَولُه: (**فَلَمَّا بَلَّحُوا عَلَيَّ**[1])؛ مَعناهُ: امْتَنَعُوا وأَعْيَوْنِي[2].

(**اجْتَاحَ**): هُو افْتَعَلَ مِن الجَائِحَةِ[3].

قَولُه: (**أَشْوَابًا مِنَ النَّاسِ**)؛ أيْ: أَخْلاَطًا[4].

قَولُه: (**خَلِيقًا**)؛ مَعناهُ: حَقِيقٌ وجَدِيرٌ[5].

قَولُه: (**امْصُصْ بِبَظْرِ اللاَّتِ**)؛ بِالظَّاءِ المُشَالَةِ والرَّاءِ.

البَظْرُ لِلأُنْثَى بِمنزِلَةِ الغُلْفَةِ للذَّكَرِ، وهِي الغُرْلَةُ أَيْضًا؛ وِكِلاهُمَا يُقْطَعُ فِي الخِتَانِ والخِفَاضِ[6].

و(**امْصُصْ**): فِعلُ أَمْرٍ، مَصَّ يَمَصُّ مَصًّا. والمَصُّ: شُرْبُ المَاءِ قَليلًا بَعْدَ قَلِيلٍ، اجْتِذَابٌ بَعْدَ اجْتِذَابٍ، وهُو دُونَ التَّحَسِّي[7].

---

(١) (قوله فلما قوله علي)؛ كذا في الأصل؛ وما أثبت من متن الحديث.

(٢) انظر: جمهرة اللغة: [بلح]؛ أعلام الحديث: ٢/ ١٣٣٨؛ مشارق الأنوار: ١/ ٨٩ [ب ل ح]؛ كشف المشكل من حديث الصحيحين: ٤/ ٥٣.

(٣) هي الشدة التي تجتاح المال. انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين: ٤٩٧؛ مشارق الأنوار: ١/ ١٦٤ [ج وح]؛ لسان العرب: ٢/ ٤٣١ - ٤٣٢ [جوح].

(٤) انظر: العين: ٦/ ٢٩١ [وشب]؛ أعلام الحديث: ٢/ ١٣٣٩؛ الغريبين: ٦/ ٢٠٠١ [وشب]؛ تاج العروس: ٤/ ٣٤٣ [وشب].

(٥) انظر: كتاب الأفعال، لابن القَطَّاع الصقلي: ١/ ٢٣٨؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/ ٧٢ [خلق].

(٦) انظر: جمهرة اللغة: ١/ ٣١٦ [بظر]؛ المحكم: ١٠/ ٢٠ - ٢١ [ب ظ ر]؛ المخصص: ١/ ١٦٤ - ١٦٥ [فرج المرأة].

(٧) انظر: جمهرة اللغة: ١/ ١٤٤ [مصص]؛ مشارق الأنوار: ١/ ٣٨٥ [م ص ص]؛ لسان العرب: ٧/ ٩١ [مصص].

والمَقصُودُ بِهذَا الكَلاَمِ: الذَّمُّ(١).

واللاَّتُ: اسمُ صَنَمِهم المَعْلُوم.

وكَأَنَّهُ أمَرَهُ أَنْ يَمَصَّ مَوْضِعَ الخِفَاضِ مِنهَا؛ اسْتِهَانَةً(٢) وتَحْقِيرًا لَهُ، وتَغَيُّرًا وذَمًّا، وقَدْ قَالُوا: لَئِيمٌ رَاضِعٌ، مَعْنَاهُ: أَنَّهَ رَضَعَ اللُّؤْمَ حِينَ رَضَعَ ثَدْيَ أُمِّهِ، فَصَارَ البُخْلُ واللُّؤْمُ لَه طَبْعًا؛ وكَانُوا يَرْضَعُونَ الإِبِلَ، لِئَلاَّ يَسْمَعَ الفُقَرَاءُ الحِلاَبَ(٣).

قَولُه: (لَوْلاَ يَدٌ كَانَتْ لَكَ عِنْدِي)؛ يُرِيدُ: النِّعْمَةَ(٤).

قَولُه: (أَيْ غُدَرُ)؛ اسْمٌ مَعْدُولٌ عَن غَادِرٍ، كَـ: (عُمَرُ) و(زُفَرُ) و(قُثَمُ) و(زُحَلُ)(٥).

وتَقَدَّمَ المِغْفَرُ(٦).

والنُّخَامَةُ: البُزَاقُ، بِرُطُوبَةٍ تَكُونُ فِيه(٧).

قَولُه: (يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ)(٨)؛

---

(١) انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين: ٣٩٨؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٣٨ [بظر]؛ إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: ٤/ ٤٤٦.

(٢) (استعارة) في الأصل؛ ولعله تصحيف.

(٣) انظر: أدب الكتاب، لابن قتيبة: ٥٢؛ الزاهر في معاني كلمات الناس: ١/ ١٧٣.

(٤) انظر: الغريبين: ٤/ ١٣٢٨؛ مشكل الحديث وبيانه: ٨٠؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٣٠٣ [ي د].

(٥) انظر: البارع في اللغة، لأبي علي القالي: ٢٨٩؛ المخصص: ١/ ٢٨٦ [الخيانة والغدر]؛ شرح الفصيح، لابن هشام: ٢٧٩؛ مشارق الأنوار: ٢/ ١٢٩ [غ د ر].

(٦) راجع الصفحة: ٢٢٥.

(٧) انظر: العين: ٤/ ٢٨١ [نخم]؛ الصحاح: ٣/ ١٢٨٨؛ [نخم]؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٠٦ [ن خ م]؛ كشف المشكل من حديث الصحيحين: ٤/ ٥٥.

(٨) راجع المسألة في: شرح صحيح البخاري، لابن بطال: ١/ ٢٨٩؛ ومطالع الأنوار: ٥/ ٣٠٦.

يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ: مَا يَفْضُلُ بَعْدَ وُضُوئِهِ مِن المَاءِ.

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ: مَا يَسِيلُ أو يَقْطُرُ مِن الماءِ مِن أَعْضَائِهِ، فَلاَ يَدَعُونَهُ أَنْ يَتبَدَّدَ.

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ: أَنَّهُمْ كَانُوا يُبَادِرُونَ إِلى الإِدَاوَةِ التِي يَتَوَضَّأُ مِنهَا، ويَقْتَتِلُونَ أَيُّهُم يَأْتِي بِهَا.

قَولُه: (وَمَا يُحِدُّونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ)؛ أَحْدَدْتُ النَّظَرَ إِلَيْكَ؛ إِذَا أَمْعَنْتُهُ ومَكَّنْتُهُ(١).

قَولُه: (ضُغْطَةً)؛ مَعناهُ: فَجْأَةً. ونَصْبُهُ علَى الحَالِ؛ والمَعنَى: مَضْغُوطِينَ(٢).

قَولُه: (يَرْسُفُ فِي قُيُودِهِ)؛ أيْ: يَضْطَرِبُ وَيَمْشِي مَشْيَ المُقَيَّدِ(٣).

أَرْسَفَ يَرْسُفُ رَسِيفًا ورَسَفَانًا - سَاكِنُ السِّينِ -؛ عَلَى وَزنِ الغَلَيَانِ(٤).

وقَولُه: (لَمْ نَقْضِ الكِتَابَ بَعْدُ)(٥)؛

قِيلَ: هُو بِمعنىَ: قَبْلُ.

وقِيلَ: عَلَى تَقْدِيرِ: سَيُقْضَى؛ فَمعنَاهُ: لَمْ نَسْتكْمِلْهُ.

وَوقَعَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ: (لَمْ يُفَضَّ)؛ بِالفَاءِ(٦).

---

(١) انظر: جمهرة اللغة: ١/ ٩٥ [حدد]؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٣٥٢ [حدد].

(٢) انظر: العين: ٤/ ٣٦٣ [ضغط]؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٦١ [ض غ ط]؛ المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث: ٢/ ٣٢٦ [ضغط]؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/ ٩٠ [ضغط].

(٣) انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين: ٣٩٩؛ مشارق الأنوار: [ر س ف]؛ لسان العرب: ٩/ ١١٨ [رسف].

(٤) انظر: العين: ٧/ ٢٤٥ [رسف]؛ تهذيب اللغة: ١٢/ ٢٨٣ [رسف]؛ الصحاح: ٤/ ١٣٦٤ [رسف]؛ لسان العرب: ٩/ ١١٨ [رسف].

(٥) انظر: عمدة القاري: ١٤/ ١٣؛ إرشاد الساري: ٤/ ٤٤٩.

(٦) هي رواية أبي ذر عن المستملي والحموي؛ مِن: فَضِّ ختم الكتاب، وهو كَسرُه وفَتحُه. انظر: عمدة القاري: ١٤/ ١٣؛ إرشاد الساري: ٤/ ٤٤٩.

قَولُه: (فَأَجِزْهُ)؛ أيْ: أَعْطِهِ (لِي) جَائِزَةً(١).

وأَصْلُ الجَائِزَةِ؛ مَا يُعْطِيهِ المُلُوكُ لِلوَفْدِ(٢).

قَولُ عُمَرَ: (نُعْطِي الدَّنِيَّةَ)؛

الدَّنِيَّةُ: مَعنَاهُ الخِصْلَةُ الدَّنِيئَةُ؛ والمُرَادُ هَاهُنَا: الصَّنِيعَةُ الرَّدِيئَةُ(٣).

قَولُه: (وَمُطَّوِّفٌ بِهِ) - هُو بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ والوَاوِ -؛ اسْمُ فَاعلٍ مِن الفِعْلِ المُشَدَّدِ، ويُقَالُ: طَافَ، فَهُو طَائِفٌ(٤).

قَولُه: (فَاسْتَمْسِكْ بِغَرْزِهِ)؛ أيْ: بِرِكَابِ رَحْلِهِ(٥).

قَولُه: (حَتَّى بَرَدَ)؛ أيْ: اسْتَقَرَّ أَمْرُهُ، يُقَالُ: بَرَدَ الأَمْرُ؛ إِذَا وَضَحَ(٦).

قَولُه: (ذُعِرَ)؛

---

(١) انظر: معجم ديوان الأدب: ٣/ ٤٥١؛ مطالع الأنوار: ٢/ ١٨٢.

(٢) انظر: الزاهر في معاني كلمات الناس: ٢/ ١٣ [وقولهم: قد أجاز السلطانُ فلانا بجائزة]؛ لسان العرب: ٥/ ٣٢٧ [جوز].

(٣) انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين: ١٠٧؛ مشارق الأنوار: ١/ ٢٨٥ [د ن أ]؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/ ١٣٧ [دنأ].

(٤) انظر: مشارق الأنوار: ١/ ٣٢٣ [ط وف].

(٥) انظر: تهذيب اللغة: ٨/ ٧٥ [غرز]؛ مشارق الأنوار: [غ ر ز]؛ كشف المشكل من حديث الصحيحين: ٤/ ٥٧؛ لسان العرب: ٥/ ٣٨٦ [غرز].

(٦) انظر: الزاهر في معاني كلمات الناس: ١/ ١٩٧ [وقولهم: ما بَرَدَ في يدي منه شيء]؛ تهذيب اللغة: ١٤/ ٧٤ [برد].

قال القاضي عياض: «وعند السَّمرقَنْدِي: (حَتَّى بَرَكَ)؛ بالكاف، وهو أليق بمعنى الحديث على تفسيرهم بَرد بِمات». مشارق الأنوار: ١/ ٨٦ [ب ر د].

الذُّعْرُ: الفَزَعُ؛ وهُو الرُّعْبُ(١).

قَولُه ﷺ: (وَيْلُ أُمِّهِ)؛

يَجُوزُ فيهِ الوَجْهَانِ: ضَمُّ اللاَّمِ وكَسْرُهَا.

أَرادَ: وَيْلٌ لأُمِّهِ، ثُمَّ حَذَفَ اللاَّمَ مِن (وَيْلٌ)، والهَمْزَةَ مِن (أُمّ)، ثم أَلْغَى ضَمَّةَ الهَمزَةِ وَلاَمَ الجَرِّ، وكَسَرَ اللاَّمَ على إِتْبَاعِ حَرَكَةِ اللاَّمِ بِحَرَكَةِ المِيمِ، ثُم حَذَفَ الهَمْزَةَ، وفِيه تَخْفِيفٌ وحَذْفٌ كَثِيرٌ(٢).

قَولُه: (مِسْعَرَ حَرْبٍ)؛

المِسْعَرُ والمِسْعَارُ: الذِي تُحَرَّكُ بِه النَّارُ(٣).

والمُرَادُ هَاهُنا: مُثِيرُ الحَرْبِ ومُهيِّجُهَا(٤)، ويُرادُ بِه في غَيْرِ هَذا: الطَّوِيلُ(٥).

و(**سِيفُ البَحْرِ**): سَاحِلُهُ(٦).

---

(١) انظر: المنجد في اللغة: ٢٠٦؛ تهذيب اللغة: ٢/ ١٨٨ [ذعر]؛ الصحاح: ٢/ ٦٦٣ [ذعر].

(٢) انظر: الإبانة في اللغة العربية: ٤/ ٤٨٩؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٢٩٧ [و ي ل]؛ مطالع الأنوار: ٦/ ٢٥٤.
أصل قولهم (ويل فلان): (وي لفلان)؛ فكثر الاستعمال، فألحقوا بها اللام، فصارت كأنها منها، وأعربوها. قال الخليل: (وي) كلمة تعجب، وهي من أسماء الأفعال، واللام بعدها مكسورة، ويجوز ضمها إتباعا للهمزة، فحذفت الهمزة تخفيفا.

(٣) انظر: العين: ١/ ٣٢٩ [سعر]؛ جمهرة اللغة: ٢/ ٧١٤ [سعر]؛ تهذيب اللغة: ٢/ ٥٣ [سعر]؛ لسان العرب: ٤/ ٣٦٥ [سعر].

(٤) (مُهَيِّجُه) في الأصل؛ والأنسب ما أثبت.
وانظر: غريب الحديث، لابن قتيبة: ٢/ ٨٧؛ أعلام الحديث: ٢/ ١٣٤١؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٣٥٤.

(٥) انظر: تهذيب اللغة: ٢/ ٥٣ [سعر]؛ لسان العرب: ٤/ ٣٦٦ [سعر]؛ تاج العروس: ١٢/ ٣٠ [سعر].

(٦) انظر: مقاييس اللغة: ٣/ ١٢١ [سيف]؛ المخصص: ٣/ ١٦ [باب أسماء ساحل البحر]؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٢٣٣ [س ي ف].

قَولُه: (غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ)؛ أيْ: غَير مُعَظِّمٍ - **مَالَهُ** - وغَير مُتَأَصِّلٍ: جَعَلَهُ أَصْلًا(١).

الزُّبَيْدِيّ: أَثَّلَ اللهُ مُلْكَهُ؛ أيْ: عَظَّمَهُ، وأَثْلَةُ كُلِّ شَيءٍ: أَصْلُهُ.

قَولُه: (خَتَنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ)(٢)؛

الخَتَنُ: الصِّهْرُ(٣).

(انْخَنَثَ فِي حَجْرِي)(٤)؛

الزُّبَيْدِيّ: انْخَنَثَ: مَالَ(٥).

قَولُه: (المِخْرَافَ)(٦)؛ اسْمٌ لِحَائِطٍ بِعَيْنِهِ(٧).

قَولُه: (جَامًا)(٨)؛ إِنَاءً(٩).

---

(١) انظر: غريب الحديث، لأبي عبيد: ١/ ١٩٤ - ١٩٥ [أثل]؛ الغريبين: ١/ ٤٦ [أ ث ل]؛ تفسير غريب ما في الصحيحين: ١٩٥؛ مشارق الأنوار: ١/ ١٨ - ١٩ [أ ث ل].

(٢) الحديث رقم: ٢٧٣٩ (باب الوصايا وقول النبي ﷺ: «وصية الرجل مكتوبة عنده»).

(٣) والجمعُ: أَخْتَان؛ انظر: العين: ٤/ ٢٣٨ [ختن]؛ جمهرة اللغة: ١/ ٣٩٠ [ختن]؛ تهذيب اللغة: ٧/ ١٣٣ [ختن].

(٤) الحديث رقم: ٢٧٤١.

(٥) مختصر العين: ٦٨٨ [خثن]؛ باختصار.

(٦) الحديث رقم: ٢٧٥٦ (باب إذا قال: أرضي أو بستاني صدقة لله عن أمي فهو جائز، وإن لم يبين لمن ذلك).

(٧) هو بستان سَعد بن عُبادة، تصدق به على أمه في المدينة. انظر: مشارق الأنوار: ١/ ٣٩٤؛ معجم البلدان: ٥/ ٧١.

(٨) الحديث رقم: ٢٧٨٠ (باب قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ﴾).

(٩) انظر: مشارق الأنوار: ١/ ١٦٥ [ج وم].

كِتَابُ الجِهَادِ والسِّيَرِ

قَولُه: (ثَبَجَ البَحْرِ)[١]؛ وَسَطُهُ[٢].

قالَ الزُّبَيْدِيّ: ثَبَجُ كُلِّ شَيءٍ؛ أَعْلاَهُ.

وقِيلَ: الظَّهْرُ[٣].

وقِيلَ: الوَسَطُ[٤].

قَولُه: (لَقَابُ قَوْسٍ)[٥]؛ أيْ: قَدْرَ قَوْسٍ[٦].

الزُّبَيْدِيّ: قَابُ القَوْسِ؛ قَدْرُ طُولِهَا[٧].

و(قَيْدُ)؛ لُغَةٌ[٨].

قَولُه: (لَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا)[٩]؛

---

(١) الحديث رقم: ٢٧٨٨ (باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء).

(٢) هو قول الخطابي في أعلام الحديث: ٢/ ١٣٥٦؛ وابن السكيت في الألفاظ: ٢٩٨.

(٣) قاله الخليل في العين: ٦/ ٩٩ [ثبج]، أبو عبيد في غريب الحديث: ٢/ ٩٨.

(٤) قاله أبو عبيد في غريب الحديث: ٢/ ٩٨، والحربي في غريب الحديث: ٣/ ١١٨١، وابن دريد في الجمهرة: ١/ ٢٨٥ [ثبج].

(٥) الحديث رقم: ٢٧٩٦ (باب الحور العين، وصفتهن يحار فيها الطرف، شديدة سواد العين، شديدة بياض العين).

(٦) انظر: غريب القرآن، لابن قتيبة: ٤٢٨؛ غريب القرآن، للعزيزي: ٣٧٩؛ الغريبين: ٥/ ١٥٩٠؛ تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، لأبي حيان الأندلسي: ٢٥٤ [قوب].

(٧) مختصر العين: ٦٨٨ [خثن]؛ بلفظه.

(٨) يقال: قابُ قوسٍ، وقِيدُ قوس، وقيبُ قوس، وقادُ قوس؛ أي: قدر قوس. انظر: الصحاح: ١/ ٢٠٧ [قوب].

(٩) الحديث رقم: ٢٧٩٣ (باب الغَدوة والرَّوحة في سبيل الله، وقاب قوس أحدكم من الجنة).

الزُّبَيْدِيّ: النَّصِيفُ؛ الخِمَارُ.

قَوْلُه: (سَهْمٌ غَرْبٌ)[١]؛ بِسُكُونِ الرَّاءِ. وإِذَا رَمَى بِهِ شَخْصٌ فَأَصَابَ غَيْرَهُ؛ فَهُو بِالفَتْحِ[٢].

الزُّبَيْدِيّ: سَهْمٌ غَرَبٌ؛ لاَ يُعْرَفُ رَامِيهِ[٣]؛ هُو بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ.

قَوْلُه: (بَارِقَةِ السُّيُوفِ)[٤]؛ لَمَعَانُهَا[٥].

وقِيلَ: السُّيُوفُ نَفْسُهَا؛ فَأُضِيفَتْ لِنَفْسِهَا؛ لاخْتِلاَفِ اللَّفْظِ[٦]؛ كقَولِه[٧]: حَبْلُ الوَرِيدِ، وقَولِه: جَاهِدٌ مُجَاهِدٌ[٨]؛ كَرَّرَهُ للمُبَالَغَةِ.

---

(١) الحديث رقم: ٢٨٠٩ (باب من أتاه سهم غَرَب فقتله).

(٢) انظر: السلاح، لأبي عبيد: ٣٨ [باب السهم لا يعلم من رماه]؛ غريب الحديث، له: ٤/ ٣٤٤ [غرب]؛ جمهرة اللغة: ١/ ٣٢١؛ غريب الحديث، للخطابي: ١/ ٢٢١؛ المخصص: ٢/ ٤٢ [السهم لا يعلم من رماه].

(٣) مختصر العين: ٧٨٤ [غرب]؛ بلفظه.

(٤) ترجمة: (باب الجنة تحت بارقة السيوف).

(٥) انظر: مشارق الأنوار: ١/ ٨٥ [ب ر ق].

(٦) انظر: غريب الحديث، لابن قتيبة: ٢/ ٢٠٤؛ جمهرة اللغة: ١/ ٣٢١ [برق]؛ مشارق الأنوار: ١/ ٨٥ [ب ر ق].

(٧) (قوله) في الأصل؛ والصواب ما أثبت.

(٨) في مشارق الأنوار: ١/ ١٦٣ [ج هـ د]: «وقوله في حديث سلمة أنه لَجَاهِد مُجَاهِد؛ كذا أكثر الروايات بضم الدالين وتنوينهما، وكسر الهاءين، وضم الميم. وعند أبي ذر للحموي والمستملي: (لجاهَد مجاهَد)؛ بفتح الهاء الأولى والدالين والميم، وكذا قيده أبو الوليد الباجي، وكذا رواية ابن أبي جعفر في مسلم؛ والأول هو الوجه، أي: جاهد جاد، مبالغ في سبل الخير والبر وإعلاء كلمة الإسلام مجاهد لا عداية. قال ابن دريد: جاهد، أي: جاد في أموره، وتكريره هذين اللفظين للمبالغة، كما قالوا: جاد مجد».

قَولُه: (وَاعَجَبًا لِوَبْرٍ تَدَلَّى عَلَيْنَا مِنْ قَدُومِ ضَأْنٍ)[١]؛

الوَبْرُ: دُوَيْبَّةٌ تُشْبِهُ الهِرَّ[٢].

مَعنَى: (تَدَلَّى)؛ نَزَلَ؛ قَال تَعالَى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ﴾[٣].

ومَعنَاُه: تَشْبِيهُ هَذَا الرَّجُلِ بِهِرٍّ جَاءَ مِن طَرِيقِ الضَّأْنِ؛ تَحْقيرًا لهُ[٤].

قَولُ جَابِرٍ: (عَلَى جَمَلٍ لِي أَرْمَكَ)[٥]؛

الزُّبَيْدِيّ: الرَّمْكَةُ: لَونٌ فِي وُرْقَةٍ وَسَوَادٍ، يُقالُ: جَمَلٌ أَرْمَكُ[٦].

قَولُه: (فِي الغَرْزِ)[٧]؛ الغَرْزُ لِلإِبلِ، كَالرِّكَابِ لِلخَيْلِ[٨].

قَولُه: (القَصْوَاءُ) و(العَضْبَاءُ)[٩]؛ عَلَم على نَاقَةِ النَّبيِّ ﷺ[١٠].

---

(١) الحديث رقم: ٢٨٢٧ (باب الكافر يقتل المسلم، ثم يسلم، فيسدد بعد ويقتل).

(٢) انظر: المخصص: ٢/ ٣٠٦ [الوبر]؛ حياة الحيوان الكبرى: ٢/ ٥٣٣.

(٣) سورة النجم، الآية: ٠٨.

وراجع: غريب القرآن، لابن قتيبة: ٤٢٨؛ الغريبين: ٢/ ٦٤٩ [دلا].

(٤) انظر: أعلام الحديث: ٢/ ١٣٧٠؛ شرح صحيح البخاري، لابن بطال: ٥/ ٤٠.

(٥) الحديث رقم: ٢٨٦١ (باب من ضرب دابة غيره في الغزو).

(٦) انظر: الدلائل في غريب الحديث: ٣/ ١٠٥٣؛ المحكم: ٧/ ٣٣ [ر م ك]؛ لسان العرب: ١٠/ ٤٣٤ [رمك].

والوُرقَةُ: لون يضرب إلى الخُضرة كلون الرماد. وقيل: إلى السواد. انظر: مقاييس اللغة: ٦/ ١٠٢؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٢٣٨ [و ر ق].

(٧) الحديث رقم: ٢٨٦٥ (باب الركاب والغَرْز للدابة).

(٨) كل ما كان مِسَاكا للرِّجلين في المَركب؛ يسمى غَرْزا، وسمي به لأنك تقول: غَرَزْتُ رجلي في الركاب. العين: ٤/ ٣٨٢ [غرز].

(٩) الحديث رقم: ٢٨٧١ (باب ناقة النبي ﷺ).

(١٠) تقدم في الصفحة: ٢٦٩.

قَولُه: (فَوَقَصَتْ بِهَا)(١)؛

أَبُو عُبَيْدٍ: الوَقْصُ: كَسْرُ العُنُقِ(٢).

قَولُه: (أَرَى خَدَمَ سُوقِهِمَا)(٣)؛ أَيْ: خَلاَخِلَ سُوقِهِمَا(٤).

الزُّبَيْدِيّ: وَالخَدَمَةُ؛ الخَلْخَالُ(٥).

قَولُه: (تَنْقُزَانِ)؛ ورُوِيَ: (تَنْقُلانِ)(٦).

مَعنَى: (تَنْقُزَانِ)؛ تَثِبَانِ بِالقِرَبِ فِي سُرْعَتِهِمَا.

والخَمِيصَةُ: ثَوْبٌ له أَعْلاَمٌ، وقد تَقَدَّمَ(٧).

قَولُه: (كُلُّ سُلاَمَى)(٨)؛

السُّلاَمَى: العَظْمُ والعُضْوُ(٩).

الزُّبَيْدِيّ: السُّلاَمَى؛ عِظَامُ الأَصَابِعِ.

---

(١) الحديث رقم: ٢٨٧٧ (باب غزو المرأة في البحر).

(٢) غريب الحديث: ١/ ٩٦ [خفق] (في غير بابه)؛ بلفظه.

(٣) الحديث رقم: ٢٨٨٠ (باب غزو النساء وقتالهن مع الرجال).

(٤) انظر: أعلام الحديث: ٣/ ١٦٥٢؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٢٥٣ [خ د م].

(٥) مختصر العين: ٦٨٠ [خدم]؛ بلفظه.

(٦) في مشارق الأنوار: ٢/ ٢٤ [ن ق ز]: (تَنْقُزَانِ): كذا جاءت الرواية فيه في جميع النسخ في البخاري في حديث أبي معمر، قال البخاري: وقال غيره: (تَنْقُلاَنِ)، وكذا رواه مسلم. قيل معنى: (تنقزان) على الرواية الأولى: تَثِبَان، والنّقز الوَثْب والقفز كأنه من سرعة السير. وأما مع (تنقلان)؛ فصحيح. والذي عندي: أن في الرواية اختلالا، ولهذا جاء البخاري بعدها بالرواية البينة الصحة.

(٧) راجع الصفحة: ١٥٥ و ٢٠٠.

(٨) الحديث رقم: ٢٨٩١ (باب فضل من حمل متاع صاحبه في السفر).

(٩) انظر: العين: ٧/ ٢٥٦ [سلم]؛ تهذيب اللغة: ١٢/ ٣١٢ [سلم]؛ الصحاح: ٥/ ١٩٥١ [سلم].

وقالَ أبو عُبَيْدٍ: أَصْلُهُ: عَظْمٌ يَكُون في فِرْسِنِ البَعِير؛ وهُوَ آخِرُ ما يَبْقَى فِيهِ المُخّ(١).

قَولُه: (فِئَامٌ)(٢)؛ جَمَاعَاتٌ(٣).

قَولُه: (شَاذَّةً وَلاَ فَاذَّةً)(٤)؛

الشَّاذُّ(٥): الخَارِجُ عن الجَمَاعَةِ. والفَاذُّ: المُنْفَرِدُ أَيضًا(٦).

والتَّقْدِيرُ: لاَ يَدَعُ نَسَمَةً شَاذَّةً ولاَ فَاذَّةً(٧).

قَولُه: (مَا أَجْزَأَ مِنَّا أَحَدٌ) - هُو مَهْمُوزٌ -؛ بمعنى: الغِنَى والكِفَايَةُ(٨).

قَولُه: (وَذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ)؛ أيْ: حَدَّهُ(٩).

الزُّبَيْدِيّ: ذُبَابُ السَّيْفِ والسِّكِّينِ؛ حَدُّهُمَا.

قَولُه: (إِذَا أَكْثَبُوكُمْ)(١٠)؛ يُرْوَى بِالتَّاءِ المُثَنَّاةِ والمُثَلَّثَةِ. ومَعنَاهُ في اللُّغَتَيْنِ:

---

(١) غريب الحديث: ٣/ ١٠ [سلم]؛ بتصرف.

(٢) الحديث رقم: ٢٨٩٧ (باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب).

(٣) انظر: العين: ٨/ ٤٠٥ [فأم]؛ كتاب الألفاظ: ٢٧ [باب الجماعة]؛ جمهرة اللغة: ٢/ ٩٧٢ [فمي].

(٤) الحديث رقم: ٢٨٩٨ (باب لا يقول: فلان شهيد).

(٥) (الشاذة) في الأصل، والأنسب ما أثبت.

(٦) بتعبير آخر: الشاذ: هو الذي كان مع الجماعة ففارقهم، والفاذ: الذي لم يكن قد اختلط بهم. انظر: أعلام الحديث: ٣/ ١٧٤١؛ مشارق الأنوار: ٢/ ١٥٠ [ف ذ ذ].

(٧) انظر: شرح صحيح البخاري، لابن بطال: ٥/ ٩١؛ كشف المشكل من حديث الصحيحين: ٢/ ٢٧٢.

(٨) أيْ: ما كفى وأغنى، يقال: أجزاني الشيءُ؛ كَفاني. مشارق الأنوار: ١/ ١٤٧ [ج ز أ].

(٩) انظر: أعلام الحديث: ٣/ ١٧٤١؛ تفسير غريب ما في الصحيحين: ١٣٥؛ مشارق الأنوار: ١/ ٢٦٨ [ذ ب ب].

(١٠) الحديث رقم: ٢٩٠٠ (باب التحريض على الرمي).

فَارَقُوكُمْ؛ يُقَالُ: كَثَبْتُهُ وأَكْثِبُهُ[١].

قَولُه: (فَرَقَأَ الدَّمُ)[٢]؛ أَيْ: انْقَطَعَ، وقَد تَقَدَّمَ في حَدِيثِ الإِفْكِ[٣].

قَولُه: (يُفَدِّي رَجُلًا)[٤]؛ أي: يَقُولُ: فِدىً لَكَ أَبِي وَأُمِّي.

ويَقَعُ كَثِيرًا في الأَحَادِيثِ حَذْفُهُ؛ فيُقَالُ: بَأَبِي أَنْتَ، أَيْ: أَفْدِيكَ بِأَبِي، إِنْ لَحِقَتْ عَلَّنِي. والفِدَاءُ بتَقْدِيرِ الاسْمِ.

قَولُه: (حِلْيَةُ سُيُوفِهِمُ العَلاَبِيَّ)[٥]؛ الجُلُودُ النَّيِّئَةُ[٦].

الزُّبَيْدِيّ: «العِلْبَاءُ؛ عَصَبُ العُنُقِ.

وَرُمْحٌ مُعَلَّبٌ؛ مَجْلُوزٌ بِالعِلْبَاءِ»[٧].

و**(وَالآنُكَ)**: القَزْدِيرُ.

قَولُه: (اخْتَرَطَ سَيْفِي)[٨]؛

الزُّبَيْدِيّ: اخْتَرَطْتُ سَيْفِي؛ سَلَلْتُهُ[٩].

---

(١) انظر: أعلام الحديث: ٢/ ١٣٩٥؛ تفسير غريب ما في الصحيحين: ١١١؛ مشارق الأنوار: ١/ ٣٣٦ [ك ث ب]؛ كشف المشكل من حديث الصحيحين: ٢/ ١٣٢.

(٢) الحديث رقم: ٢٩٠٣ (باب المجن ومن يترس بترس صاحبه).

(٣) راجع الصفحة: ٢٦٢.

(٤) الحديث رقم: ٢٩٠٥.

(٥) الحديث رقم: ٢٩٠٩ (باب ما جاء في حلية السيوف).

(٦) يريد: غير المدبوغة.

(٧) مختصر العين: ٢٠٣ [علب]؛ بلفظه.
ومَجْلُوزٌ: مَطْوِيٌّ؛ مقاييس اللغة: ١/ ٥١١.

(٨) الحديث رقم: ٢٩١٠ (باب من علق سيفه بالشجر في السفر عند القائلة).

(٩) مختصر العين: ٦٧٠ [خطر/ مقلوبة]؛ بلفظه.

قَوْلُه: (**وَهُوَ فِي يَدِهِ صَلْتًا**)؛ أيْ: مُجَرَّدًا.

الزُّبَيْدِيّ: وأَصْلَتُّ السَّيْفَ؛ جَرَّدْتُهُ.

قوله: (**فَشَامَ السَّيْفَ**)[١]؛ أيْ: أَدْخَلَهُ فِي غِمْدِهِ[٢].

قوله: (**تَقَلَّصَتْ**)[٣]؛ انْقَبَضَتْ.

الزُّبَيْدِيّ: قَلَصَ الشَّيْءُ، يَقْلِصُ؛ انْقَبَضَ[٤].

قوله: (**المَجَانُّ المُطْرَقَةُ**)[٥]؛

المَجَانُّ: جَمْعُ مِجَنٍّ، وهُوَ التُّرْسُ[٦].

الزُّبَيْدِيّ: المِجَنُّ: التُّرْسُ.

وطِرَاقُ التُّرْسِ: أَنْ يُقَوَّرَ جِلْدٌ على مِقْدَارِ التُّرْسِ، فَيُلْزَقَ[٧] بالتُّرْسِ، فَيُطْرَقُ بِهِ، يُقالُ: تُرْسٌ مُطْرَقٌ، وقَدْ أُطْرِقَ بالجُلُودِ والعَقَبِ، أي: أُلْبِسَ بِهِ.

والنَّعْلُ المُطْرَقَةُ: التِي قُد أُطْبِقَتْ عَلَيْهَا أُخرَى؛ يُقالُ: تُرْسٌ مُطْرَقٌ، ونَعْلٌ مُطْرَقٌ، وقَدْ طَارَقَ[٨] بَيْنَ الثَّوْبَيْنِ[٩]؛ وهُوَ أَنْ يَكُونُ أَحُدُهُمَا عَلَى الأُخْرَى.

---

(١) الحديث رقم: ٢٩١٣ (باب تفرق الناس عن الإمام عند القائلة، والاستظلال بالشجر).

(٢) انظر: جمهرة اللغة: ٢/ ٨٨ [شمي]؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٢٦١ [ش ي م]؛ لسان العرب: ١٢/ ٣٠٠ [شيم].

(٣) الحديث رقم: ٢٩١٧ (باب ما قيل في درع النبي ﷺ، والقميص في الحرب).

(٤) تقدم في الصفحة: ٢٦٣.

(٥) الحديث رقم: ٢٩٢٧ (باب قتال الترك).

(٦) انظر: الصحاح: ٦/ ٢٢٠٠ [مجن]؛ لسان العرب: ١٣/ ٤٠٠ [مجن].

(٧) (فيلزم) في الأصل؛ وهو تصحيف.

(٨) (طاق) في الأصل؛ وهو خطأ.

(٩) مبهمة في الأصل؛ وما أثبت من القوامس والمعاجم اللغوية.

قوله: (المُطْرَقَةُ)؛ المُلْصَقَةُ.

والمُلْصِقُ عَلَيْهَا: رَقَّامٌ[(١)].

والطِّرَاقُ: جِلْدُ النَّعْلِ.

وكُلُّ خَصْفَةٍ يُخْصَفُ بِهَا[(٢)] النَّعْلُ: طِرَاقٌ. ويَكُونُ الطِّرَاقُ في الحَدِيدِ وغَيرِه إذَا نُضِّدَ، فَهُوَ مُطَارَقٌ[(٣)].

قوله: (ذُلْفُ الأُنُوفِ)[(٤)]؛

الزُّبَيْدِيّ: غِلَظٌ واسْتِوَاءٌ فِي أَطْرَافِ الأَنْفِ، وجَارِيَةٌ ذَلْفَاءُ.

قوله: (كَانَتْ دُوَلًا وَسِجَالًا)؛ مَعنَاهُ: الغَالِب[(٥)].

(جَهَازٌ)؛ بالفَتْحِ: فَرْجُ المَرْأَةِ. وجِهَازُ الفَرَسِ؛ بالفَتْحِ والكَسْرِ في الجِيمِ[(٦)].

قوله: (لَمْ يَخْنَزِ اللَّحْمُ)؛

الخَلِيلُ: خَنَزَ اللَّحْمُ والجَوْزُ والتَّمْرُ؛ إِذَا عَفِنَ[(٧)].

---

(١) الرَّقَّام: الطَّرَّاز الذي يعمل الطِّراز، أو الذي يُطرِّز الثياب ونحوها. انظر: تاج العروس: ١٥/ ١٧٥ (طرز).

(٢) (يخصفها) في الأصل؛ والصواب ما أثبت.

(٣) انظر: العين: ٥/ ٩٧ [طرق]؛ غريب الحديث، لأبي عبيد: ٣/ ٤١٠؛ تهذيب اللغة: ٩/ ١٣ [طرق]؛ مشارق الأنوار: ١/ ٣١٩ [ط ر ق].

(٤) الحديث رقم: ٢٩٢٨.

(٥) دوَلًا؛ بضم الدال وكسرها، ظَفَرًا، والدَّولَةُ: الظَّفَر والظُّهور. وسِجَالًا؛ أي نوبًا، نوبة لنا ونوبة له، والمعنى: يَغلِبُنا مرةً، ونغلِبُه أخرى. راجع: مشارق الأنوار: ١/ ٢٦٣ [د ول].

(٦) انظر: المخصص: ١/ ١٦٤ [فرج المرأة]؛ لسان العرب: ٥/ ٣٢٥ [جهز]؛ تاج العروس: ١٥/ ٩٠ [جهز].

(٧) العين: ٤/ ٢٠٩ [خنز]؛ عبارته: «خَنِزَ: خَنِزَت الجَوزَة خُنُوزًا: عَفِنَتْ، وكذا ما يُشْبِهُها كالتمر ونحوه».
وخَنَزَ: بفتح النون في الماضي، وقد تكسر.

يَعْقُوبُ: «يُقَالُ: خَنَزَ اللَّحْمُ، وخَنَزَ يَخْنَزُ: إِذَا تَغَيَّرت رِيحُهُ»[(١)].

الجَوْهرِيّ: «خَنِزَ اللَّحْمُ - بالكَسْرِ - يَخْنُزُ خَنَزًا؛ أَيْ: أَنْتَنَ، مِثْلُ: خَزِنَ، عَلَى القَلْبِ»[(٢)].

---

(١) انظر: كتاب الألفاظ: ٣٦٣ [باب تَغيُّر اللَّحم]؛ بلفظه.

وراجع: المحكم، لابن سيده: ٥/ ١٠٠ [خ ن ز]؛ السان العرب: ٥/ ٣٤٦ [خنز]؛ تاج العروس: ١٥/ ١٤١ [خنز].

(٢) الصِّحاح: ٣/ ٨٧٧ [خنز]؛ بلفظه.

[كِتَابُ أَحادِيثِ الأَنبِيَاء](١)

قوله: (فَنَهَشَ مِنْهَا نَهْشَةً)(٢)؛

أَبُو زَيْدٍ(٣): نَهَشْتُ اللَّحْمَ أَنْهَشُهُ(٤) نَهْشًا، وهُوَ انتِزَاعُ اللَّحْمِ بالثَّنَايَا لِلأَكْلِ.

الخَلِيلُ: النَّهْسُ: القَبْضُ عَلَى اللَّحْمِ ونَسْرُهُ(٥).

أَبُو زَيْدٍ: نَهَشْتُ وأَنْهَشُ نَهْشًا؛ وهُو تَنَاوُلُكَ الشَّيءَ بِفِيكَ لِتَعَضَّهُ، فتُؤَثِّرَ فِيهِ، ولاَ تَجْرَحَهُ(٦).

الخَلِيلُ: النَّهْشُ: تَنَاوُلُ الشَّيءِ بِفِيكَ، كالنَّهْسِ(٧).

---

(١) ليس في الأصل؛ والمقام اقتضى إضافته.

(٢) الحديث رقم: ٣٣٤٠ (باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [سورة نوح، الآية: ٠١]).

(٣) أبو زَيد سعيد بن أَوْس بن ثابت الأنصاريّ البصريّ، صاحب العربية، كان أنحى من أبي عبيدة والأصمعي، وهو كثير الرواية عن الأعراب. أخذ عنه أبو عبيد القاسم بن سلاّم، وأبو حاتم السِّجِستاني له: كتاب النوادر، وكتاب الهمز، توفي سنة خمس عشرة ومائتين.

انظر ترجمته في: أخبار النحويين البصريين: ٤٢؛ طبقات النحويين واللغويين: ١٦٥؛ تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم: ٢٢٤.

وانظر قوله عند ابن سيده في المخصص: ١/ ٤٢٤ [تَعرُّق العظم والتِحَاب ما عليه].

(٤) أَنْهَشُه وأَنهِشُه؛ بفتح الهاء وكسرها، لغتان.

(٥) العين: ٤/ ٠٨ [نهس].

(٦) انظره في المخصص لابن سيده: ٤/ ٣٣ [العض]. وفيه: (وتَجرحه).

(٧) العين: ٣/ ٤٠٤ [نهش]؛ وعبارته: «النَّهْشُ بالفَمِ، كالنَّهْس».

وقال الأزهري: «قال اللَّيْث: النَّهْش: دون النَّهْس: وهو تناولٌ بالفم إلا أن النَّهْسَ تناولٌ من بَعِيد، كنَهْش الحيّة، والنَّهْشُ: القَبْض على اللّحم ونَتْفُه». تهذيب اللغة: ٦/ ٥٤ [نهش].

والجَوهَرِيّ: النَّهْشُ كالنَّهْسِ، بالشِّينِ المُعْجَمَة والمُهْمَلَة[١].

قوله: (نَسَمُ بَنِيهِ)[٢]؛ النَّسَمُ: جَمْعُ نَسَمَةٍ، وهِيَ الرُّوحُ؛ وتُطلَقُ علَى الشَّخْصِ، وعلَى كُلِّ مَنْ فِيهِ رُوحٌ[٣].

قولُه: (صَرِيفَ الأَقْلاَمِ)؛ أيْ: صَوْتَها.

الجَوهَرِيّ: صَرِيفُ البَكَرَةِ: صَوْتُها عِند الإسْتِقاء؛ وقَدْ صَرَفَتْ تَصْرِفُ صَرِيفًا. وكَذَلِك صَرِيفُ البَابِ[٤].

قوله: (فَإِذَا فِيهَا جَنَابِذُ اللُّؤْلُؤِ)؛ الجُنْبُذَةُ[٥]: مَا ارْتَفَعَ مِن البِنَاءِ.

وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ[٦]: الجُنْبُذَةُ: القُبَّةُ، وجَمْعُهَا: جَنَابِذُ.

وقَالَ أَبُو عَمْرٍو[٧]: القُبَّةُ الكَبِيرَةُ يُقَالُ لَهَا: جُنْبُذَةٌ.

وفي «إِصْلاَحِ المَنْطِقِ»، لِيعقُوبَ: الجُنْبُذَةُ: مَا ارْتَفَعَ[٨].

قوله: (مِنْ ضِئْضِئِ هَذَا)[٩]؛ الضُّؤْضُؤُ والضِّئْضِئُ: الأَصْلُ والمَعْدِنُ؛ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ[١٠].

---

(١) الصِّحاح: ٣/ ١٠٢٣ [نهش]؛ وعبارته: «والنَهْشُ: النَهْسُ [...] يُروى بالشِّين والسِّين جَمِيعًا».

(٢) هذا الحديث ليس في كتاب الجهاد؛ وهو في كتاب ذكر أحاديث الأنبياء، باب ذكر إدريس عليه السلام، رقم الحديث: ٣٣٤٢.

(٣) انظر: العين: ٧/ ٢٧٥ [نسم]؛ الصحاح: ٥/ ٢٠٤٠ [نسم]؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٢٦ [ن س م].

(٤) الصِّحاح: ٤/ ١٣٨٥ [صرف]؛ بلفظه.

(٥) بِضَم الجيم، والعامة تقول: جَنْبَذَة، بالفتح. راجع: إصلاح المنطق: ١٢٨، والدلائل: ١/ ٣٢٥.

(٦) (ابن العربي) في الأصل؛ وهو خطأ. وراجع ترجمته في الهامش: (١)، الصفحة: ١٥١.

(٧) أبو عمرو ابن العَلاَء النحوي؛ تقدمت ترجمته في الصفحة: ١٢٧، الهامش: (٣).

(٨) إصلاح المنطق: ١٢٨؛ بلفظه.

(٩) الحديث رقم: ٣٣٤٤ (باب قول الله عز وجل: ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُواْ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ [سورة الحاقة، الآية: ٠٥]).

(١٠) غريب الحديث: ٣/ ١١٠ [ضأضأ]؛ بتصرف.

وتَقدَّمَ (**البُرْدُ المُحَبَّرُ**)[١] في الجَنائِزِ[٢].

قولُه: (**غُرْلًا**)[٣]؛ أيْ: غَيْرَ مُخَتَّنِينَ.

قولُه: (**قَتَرَةٌ**)[٤]؛ أيْ: غُبَارٌ وعَجَاجٌ[٥].

قوله: (**بِذِيخٍ**)؛ الذِّيخُ: الذَّكَرُ مِن الضِّبَاعِ، والجَمْعُ: الذِّيَخَةُ[٦].

قوله: (**آدَمُ، جَعْدُ الشَّعْرِ**)[٧]؛ الجَعْدُ: القَطَطُ. والمُفَلْفَلُ: الذِي يَكُونُ كَشَعْرِ السُّودَانِ[٨].

والآدَمُ: الأَحْمَرُ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ[٩].

قولُه: (**بِخُلْبَةٍ**)[١٠]؛ الخُلْبَةُ: اللِّيف[١١].

---

(١) حديث معلق؛ باب قصة يأجوج ومأجوج.

(٢) في تفسير قوله عليه الصلاة والسلام: (مُسَجّىً بِثَوْبِ حِبَرَةٍ)؛ راجع الصفحة:؟؟؟

(٣) الحديث رقم: ٣٣٤٩ (باب قول الله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ [سورة النساء، الآية: ١٢٤]).

(٤) الحديث رقم: ٣٣٥٠.

(٥) انظر: العين: ١/ ٦٧ [عجج]؛ جمهرة اللغة: ١/ ٩٠ [عجج]؛ الصحاح: ١/ ٣٨٧ [عجج].

(٦) انظر: العين: ٤/ ٢٩٨ [ذيخ]؛ المذكر والمؤنث، لابن الأنباري: ١/ ٨٢؛ الصحاح: ١/ ٤٢١ [ذيخ].

(٧) الحديث رقم: ٣٣٩٦ (باب قول الله تعالى: ﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ﴾ [سورة طه، الآية: ٠٨]).

(٨) انظر: تهذيب اللغة: ١/ ٢٢٥ [جعد]؛ المخصص: ١/ ٨٠ [ابتداء نبات الشعر وكثرته]؛ مشارق الأنوار: ١/ ١٥٨ [ج ع د].

(٩) انظر: غريب الحديث، للحربي: ٣/ ١١٤١ [باب آدم]؛ المحكم: ٩/ ٣٤٥ [د ل م]؛ لسان العرب: ١٢/ ٢٠٤ [د ل م].

(١٠) الحديث رقم: ٣٣٥٥ (باب قول الله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ [سورة النساء، الآية: ١٢٤]).

(١١) واللِّيفُ: هو الذي يَخرج في أصول سَعَف النخل، تُحشى به الوسائد والفرش، وتُفتَل منه الحبال. انظر: مشارق الأنوار: ١/ ٢٣٦ [خ ل ب]؛ لسان العرب: ١/ ٣٦٥ [خلب].

قولُه: (بِالقَدُّوم)(١)، وقولُه: **(اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ**(٢) **بِالقَدُومِ)**؛ وفيهِ رِوايَتَانِ: التَّخْفِيفُ والتَّشْدِيدُ(٣):

فمَنْ رَوَاهُ بالتَّخْفِيفِ؛ فهُو اسْمُ مَوْضِعٍ.

ومَنْ رَواهُ بالتَّشدِيدِ؛ فهُو اسْمُ الآلَةِ. وقِيلَ: مَوْضِعٌ.

وقَدْ تَقدَّمَ: (مَهْيَمْ) و(مَهْيَا)(٤).

(بَنُو مَاءِ السَّمَاءِ)؛ بَعضُ قَبائِلِ العَرَبِ(٥).

قوله: (يَتَلَبَّطُ)(٦)؛

---

(١) الحديث رقم: ٣٣٥٦.

(٢) نبي الله إبراهيم عليه السلام.

والحديث رقم: ٦٢٩٨؛ كتاب الاستئذان، باب الختان بعد الكبر ونتف الإبط.

(٣) راجع: الفائق في غريب الحديث: ٣/ ١٦٥؛ مشارق الأنوار: ٢/ ١٧٤ [ق د م]؛ النهاية في غريب الحديث: ٤/ ٢٧ [قدم].

(٤) الحديث رقم: ٣٣٥٨.

وراجع الصفحة: ٢٣٥.

(٥) قيل: لأنهم من ولد إسماعيل، وقد فَجَّرَ الله له زَمْزَمَ، وأعاشه بمائها، وكان ذلك سَقْيا من الله، ورحمة نزل بها جبريل من السماء، فأضيف الماء إليها.

وقيل: نسبة إلى عامر بن حارثة الأَزْدِي، الذي خرج من اليمن لَمّا أحس بسيل العَرِم، فسُمي بماء السماء؛ لأنه كان إذا أجدَبَ قومُه مانَهُم حتى يأتيهم الخصب، فقالوا: هو ماء السماء، لأنه خلف منه، وقيل لولده: بنو ماء السماء، وهم ملوك الشام.

وقيل: نسبة إلى أم المنذر ابن امرئ القيس بن عمرو، وهي ابنة عوف بن جُشَم، وسميت بذلك لجمالها، وقيل لولدها بنو ماء السماء، وهم ملوك العراق.

راجع: تاريخ الطبري: ٢/ ١٠٤؛ غريب الحديث، للخطابي: ٢/ ٤٢٦؛ أنساب العرب، للعَوْتَبِي: ٢٣١.

(٦) الحديث رقم: ٣٣٦٤ (باب [كذا في البخاري]).

الخَلِيلُ: لَبَطَ فُلاَنٌ بِفُلاَنٍ الأَرْضَ لَبْطًا؛ إِذَا صَرَعَهُ صَرْعًا عَنِيفًا[١].

أبو زَيدٍ: اللَّبْطُ مِثْلُ الخَبْطِ؛ اللَّبْطُ باليَدِ، والخَبْطُ بالرِّجْلِ[٢].

قولُه: (طَائِرًا عَائِفًا)؛

الخَلِيلُ[٣]: طَائِرٌ عَائِفٌ؛ إِذَا كانَ يَتَرَدَّدُ حَوْلَ الماءِ ولا يَمْضِي.

وَرَجُلٌ عَائِفٌ: يَتَكَهَّنُ.

والعَيَّافُ: الذِي يَعْرِفُ مَواضِعَ الماءِ في الأَرْضِ، ويُقَال لَه أَيضًا: القَنَّاءُ[٤].

قوله: (فَأَرْسَلُوا جَرِيًّا أَوْ جَرِيَّيْنِ)؛

الجَوهَرِيّ[٥]: «والجَرِيُّ: الوَكِيلُ والرَّسُولُ.

يُقالُ: جَرِيٌّ بَيِّنُ الجَرَايَةِ والجِرَايَةِ، والجَمْع: أَجْرِيَاءُ.

وأَمّا الجَرِيءُ: المِقْدامُ؛ فَهُو مِنْ بَابِ المَهْمُوزِ»؛ وهَذَا في بَاب اليَاءِ والوَاوِ.

([يَبْرِي][٦] نَبْلًا)؛ أيْ: يُقَشِّرُهُ ويُعَدِّلُهُ ويَنْحَتُهُ.

الجَوهرِيّ: البُرَايَةُ: النُّحَاتَةُ، وما بَرَيْتَهُ مِن العُودِ[٧].

الزُّبَيْدِيّ: بَرَيْتُ العُودَ، أَبْرِيهِ بَرْيًا.

---

(١) العين: ٧/ ٤٣١ [لبط]؛ باختصار.

(٢) راجع: جمهرة اللغة: ١/ ٣٦٠ [طلب]؛ المخصص، لابن سيده: ٢/ ١٩١.

(٣) العين: ٢/ ٢٦٠ [عيف]؛ بتصرف.

(٤) وهو أيضا: القُنَاقِنُ.

(٥) الصِّحاح: ٦/ ٢٣٠٢ [جرى]؛ بلفظه.

(٦) ما بين المعقوفين، من صحيح البخاري؛ وهو بتر في الأصل.

(٧) الصِّحاح: ٦/ ٢٢٨٠ [برا]؛ بلفظه.

قولُه: (دَوْحَةٍ)؛ الدَّوْحَةُ: الشَّجرَةُ.

قولُه: (كَأَنَّهُ يَنْشَغُ لِلْمَوْتِ)؛ النُّشْغُ: الشَّهِيقُ حتّى يَكادَ يَبلُغُ بِه الغَشْيَ. وقَدْ نَشَغَ يَنْشَغُ نَشْغًا؛ قالَهُ الجوهَرِيّ(١).

قوله: (انْبَثَقَ المَاءُ)؛

الزُّبَيْدِيّ: بَثَقْتُ شَطَّ النَّهرِ؛ كَسَرْتُهُ، لِيَنْبَثِقَ المَاءُ(٢).

قولُه: (مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لاَمَّةٍ)(٣)؛

الجَوهَرِيّ: الهَامَّةُ؛ وَاحِدَةُ الهَوَامِّ، ولاَ يَقَعُ هَذَا الِاسْمُ إِلاَّ عَلى المَخُوفِ مِن الأَحْنَاشِ(٤).

وقالَ الجُوهرِيّ أيضا: العَيْنُ اللاَّمَّةُ: التِي تُصِيبُ بِسُوءٍ؛ يُقَال: أُعِيذُهُ مِنْ كُلِّ هَامَّةٍ(٥) وَلاَمَّةٍ(٦).

قولُه: (رَجُلٌ أَسِيفٌ)(٧)؛ أيْ: [سَرِيعُ الحُزْنِ والبُكَاءِ](٨).

---

(١) الصِّحاح: ٤/ ١٣٢٧ [نشغ]؛ بلفظه.

(٢) مختصر العين: ٨٩٣ [قثب/ مقلوبة]؛ بلفظه.

(٣) الحديث رقم: ٣٣٧١ (باب [كذا في البخاري]).

(٤) الصِّحاح: ٥/ ٢٠٦٢ [همم]؛ بلفظه.

(٥) (همة) في الأصل؛ وهو خطأ.

(٦) الصِّحاح: ٥/ ٢٠٣٢ [لمم]؛ بلفظه.

(٧) الحديث رقم: ٣٣٨٤ (باب قول الله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [سورة يوسف، الآية: ٠٧]).

(٨) في الأصل: (غضبان)، وهو خطأ؛ فالأَسِيفُ - بالياء -: سريع الحزن والبكاء، وهو الأسوف أيضا. وأما الغضبان فهو: الأَسِفُ - بدون ياء - ومنه قوله تعالى: (وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ =

قولُه: (حُمَّى بِنَافِضٍ[١])؛

الزُّبَيْدِيّ: نَافِضُ الحُمَّى: رِعْدَتُهَا.

قولُه: (رِجْلُ جَرَادٍ مِنْ ذَهَبٍ)[٢]؛

الجَوهَرِيّ: الرِجْلُ: الجَمَاعَةُ الكَثِيرَة مِن الجَرَاد[٣].

قوله: (ضَرْبٌ رَجِلٌ)[٤]؛ الضَّرْبُ: القَلِيلُ اللَّحْمِ[٥].

الشَّعَرُ الرَّجِلُ: إذَا كَانَ بَيْنَ [السُّبُوطَةِ والجُعُودَةِ][٦].

قوله: (كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ)؛ الدِّيمَاسُ: الحَمَّامُ[٧].

= أَسِفًا) [سورة الأعراف، الآية: ١٥٠].

راجع: الغريبين: ١/ ٧٥ [أ س ف]؛ تفسير غريب ما في الصحيحين: ٤٩٤؛ مشارق الأنوار: ١/ ٤٨ - ٤٩ [أ س ف]؛ لسان العرب: ٩/ ٥٠ [أسف].

(١) (ينافض) في الأصل؛ وليس برواية.

والحديث رقم: ٣٣٨٨.

(٢) الحديث رقم: ٣٣٩١ (باب قول الله تعالى: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [سورة الأنبياء، الآية: ٨٢]).

(٣) الصِّحاح: ٤/ ١٧٠٤ [رجل] بلفظه.

(٤) الحديث رقم: ٣٣٩٤ (باب قول الله تعالى: ﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ﴾ [سورة طه، الآية: ٩]).

(٥) انظر: العين: ٧/ ٣٢ [ضرب]؛ تهذيب اللغة: ١٢/ ١٤ [ض ر ب]؛ الصحاح: ١/ ١٦٨ [ضرب].

(٦) يبدو أن النص فيه بتر؛ وما بين المعقوفين زيادة من كتب اللغة. والرَّجِلُ والرَّجَلُ؛ لغتان.

انظر: خلق الإنسان، لثابت: ٥٠؛ الصحاح: ٤/ ١٧٠٦ [رجل]؛ المخصص: ١/ ٧٩ - ٨٠ [ابتداء نبات الشعر وكثرته].

(٧) الدِّيماس والدَّيْماس؛ انظر: المحكم: ٨/ ٤٦٥ [دمس]؛ مشارق الأنوار: ١/ ٢٥٨ [د م س]؛ لسان العرب: ٦/ ٨٨ [دمس].

قوله: (طُوَالٌ)[١]؛ بمعنى: طَوِيلٌ.

قوله: (فِي مِكْتَلٍ)[٢]؛ أيْ: قُفَّةٍ.

قوله: (مُسَجًّى بِثَوْب)؛ أيْ: مُغَطًّى.

قولُه في قِصَّةِ الخَضِرِ[٣]: (عَلَى فَرْوَةٍ)؛

قالَ ابنُ الأعْرَابِيّ[٤]: الفَرْوَةُ: الأَرْضُ البَيْضاءُ لَيسَ فِيهَا نبَاتٌ.

وقِيلَ: قِطْعةٌ مِن الأَرْض.

وقِيلَ: مِن الحَشِيشِ.

وقِيلَ: وَجْهُ الأرْضِ، كفَرْوَةِ الرَّأسِ.

قوله: (نَجْنِي الكَبَاثَ)[٥]؛

قالَ ابنُ قُتَيْبَةَ[٦]: الكَبَاثُ: النَّضِيجُ مِن ثَمَرِ الأَرَاكِ. ويَانِعُهُ: المَرْدُ. والبَرِيرُ: اسمٌ لَجِميعِ الكُلِّ، وثَمَرِ الأَرَاكِ.

قوله: (صَكَّهُ)[٧]؛ أيْ: ضَربَهُ.

---

(١) الحديث رقم: ٣٣٩٦.

(٢) الحديث رقم: ٣٤٠١ (باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام).

(٣) الرجل الصالح؛ صاحب نبي الله موسى بن عمران عليه السلام.

والحديث رقم: ٣٤٠٢.

(٤) انظر قوله وباقي الأقوال عند القاضي عياض في مشارق الأنوار: ٢/ ١٥٤ [ف ر و].

(٥) الحديث رقم: ٣٤٠٦ (باب قوله تعالى: ﴿يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ﴾ [سورة الأعراف، الآية: ١٣٨]).

(٦) غريب الحديث: ١/ ٤٣٥؛ بتصرف.

وراجع: المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث: ١/ ١٤٧ [برر].

(٧) الحديث رقم: ٣٤٠٧ (باب وفاة موسى وذكرِه بعدُ).

و(مَتْنِ ثَوْرٍ)؛ أَيْ: ظَهْرُهُ.

قولُه: (فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى)(١)؛ غَلَبَهُ فِي الحُجَّةِ؛ لأَنَّ اللهَ أَخبَرَ أَنَّهُ تابَ على آدَمَ(٢)، فلاَ يُعَيَّرُ بِخَطيئَتِهِ بَعْدَ تَوْبَتِهِ(٣).

قولُه في نِسَاءٍ: (أَحْنَاهُ)(٤)؛ أيْ: أَمْيَلُ النِّسَاءِ علَى أَولاَدِهِنَّ.

الزُّبَيْدِيّ: حَنَوْتُ الشَّيْءَ حَنْوًا؛ عَطَفْتُهُ(٥). والأُمُّ تَحْنُو عَلَى وَلَدِهَا(٦).

قوله: (ذُو شَارَةٍ)(٧)؛

الجَوهَرِيّ: الشَّوَارُ والشَّارَةُ: اللِّبَاسُ وَالهَيْئَةُ(٨).

قولُه في مُوسَى: (مِنْ رِجَالِ الزُّطِّ)(٩)؛

---

(١) الحديث رقم: ٣٤٠٩.

(٢) قال تعالى: ﴿ثُمَّ ٱجْتَبَـٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ﴾ [سورة طه، الآية: ١١٩].

(٣) قال القاضي عياض في المعلم بفوائد مسلم: ٣/ ٣١٣: «لماَّ كان الله سبحانه قد تَاب على آدَم عليه السلام من معصيته، لم يجب لومه عليها، وإلا فالعاصي منا لا ينجيه من اللوم والعقاب».
وقد استعرض الإمام المازري خوض العلماء في تأويلات المسألة، وذيله بقوله: «وهذا هو سر القدر الذى أمرنا بالإمساك عنه». إكمال المعلم: ٨/ ١٣٩.

(٤) الحديث رقم: ٣٤٣٤ (باب قوله تعالى ﴿إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ يَـٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ٤٥]).

(٥) (عطيته) في الأصل؛ وهو تصحيف، وما أثبت من مختصر العين.

(٦) مختصر العين: ٤٧٧ [حنو]؛ بلفظه.

(٧) الحديث رقم: ٣٤٣٦ (باب قول الله ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ [سوة مريم، الآية: ١٥]).

(٨) الصِّحاح: ٢/ ٧٠٤ [شور]؛ بلفظه.

(٩) الحديث رقم: ٣٤٣٨.

الزُّبَيْدِيّ: الزُّطُّ: جِيلٌ مِن السُّودَانِ.

الجَوهَرِيّ: الوَاحِدُ: زُطِّيٌّ، كَرُومِيٍّ ورُومٍ[(١)].

قولُه: (يُهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ)[(٢)]؛ يَكُونُ [كَذلِكَ مِنْ][(٣)] ضُعْفٍ؛ كَحَدِيثِ النَّبيِّ ﷺ في المَرَضِ: يُهَادَى بَيْنَ العَبَّاسِ[(٤)] وعَلِيٍّ رضي الله عنهما[(٥)]، وهَذَا لِغَيْرِ أَبي عُبَيْدٍ.

والمَرْأَةُ تَهَادَى؛ إِذَا تَمَايَلَتْ كَذلِكَ، مِن غَيْرِ أَنْ يُمَاشِيَهَا أَحَدٌ[(٦)].

وحَدِيثُ عِيسَى[(٧)]؛ كَالمَرْأَةِ، واللهُ أَعْلَمُ.

قوله: (لاَ تُطْرُونِي)[(٨)]؛ أيْ: لاَ تُجاوِزُوا الحَدَّ في المَدْحِ.

الزُّبَيْدِيّ: أَطْرَيْتُ الرَّجُلَ؛ مَدَحْتُهُ.

قوله: (وامْتُحِشَتْ)[(٩)]؛ أيْ: احْتَرَقَتْ؛ وتَقدَّمَ[(١٠)].

---

(١) الصِّحاح: ٣/ ١١٢٩ [زطط]؛ باختصار.

(٢) الحديث رقم: ٣٤٤١.

(٣) في الأصل (قوله)؛ ولعله خطأ من الناسخ. وما بين المعقوفين يقتضيه المعنى.

(٤) أبو الفَضْل العَبَّاس بن عبد المُطَّلِب الهاشِميّ القُرَشيّ، عَمُّ النبي ﷺ.

(٥) الحديث عند الإمام البخاري في الصحيح، من حديث أمنا عائشة رضي الله عنها؛ كتاب الأذان، باب حد المريض أن يشهد الجماعة، (رقم الحديث: ٦٦٥): ١/ ١٣٤؛ وعند الإمام مسلم في الصحيح، عنها به؛ كتاب الصلاة، باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر، (رقم الحديث: ٤١٨): ١/ ٣١٢.

(٦) انظر: تهذيب اللغة: ٦/ ٢٠٣ [هدى]؛ الصحاح: ٦/ ٢٥٣٤ [هدى]؛ لسان العرب: ١٥/ ٣٦٠ [هـ د ي].

(٧) نبي الله عيسى بن مريم عليه السلام؛ ويريد أن صفة تهادي نبي الله عيسى عليه السلام، ليست من ضعف، وإنما فيها تمايل وسكون؛ وهو تهادي المرأة في اللغة.

(٨) الحديث رقم: ٣٤٤٥.

(٩) الحديث رقم: ٣٤٥٢ (باب ما ذكر عن بني إسرائيل).

(١٠) راجع الصفحة: ١٧٢.

قوله: امْرَأَةٌ (بَغِيٌّ)(١)؛ أي: زَانِيَةٌ.

قوله: (نَاءَ بِصَدْرِهِ)(٢)؛ أيْ: نَهَضَ.

قوله: (رَغَسَهُ اللهُ مَالًا)(٣)؛ أيْ: بارَكَ اللهُ فيهِ.

الزُّبَيْدِيّ: رَغَسَهُ اللهُ مَالًا؛ أيْ: بَارَكَ فِيهِ(٤).

وقال الجَوهرِيّ: الرَغْسُ: النَّمَاءُ والخَيْرُ - وَذَكَر الحَدِيثَ بِعَيْنِهِ - قال الأُمَويّ(٥): أَيْ أَكْثَرَ لَهُ، وَبَارَكَ لَهُ فِيهِ(٦).

قوله: (يَوْمًا رَاحًا)(٧)؛ أيْ: ذَا رِيحٍ.

قوله: (إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ، فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ)(٨)؛

قالَ أَبُو عُبيدٍ(٩): مَعْنَاهُ: أَنْ يُرِيدَ الرَّجُلُ أَنْ يَعْمَلَ الخَيْر، فيَدَعُهُ خَوْفًا من الرِّيَاءِ.

---

(١) الحديث رقم: ٣٤٦٧ (باب حديث الغار).

(٢) الحديث رقم: ٣٤٧٠.

(٣) الحديث رقم: ٣٤٧٨.

(٤) مختصر العين: ٧٦٢ [غسر/ مقلوبة]؛ بلفظه.

(٥) أبو محمد عبد الله بن سعيد بن أَبَان الأُمَويّ، من رواة اللغة الكوفيين الفصحاء، كان ثقة فى نقله، روى عنه أبو عبيد وغيره. صنف كتبا، منها: كتاب النوادر، وكتاب رحل البيت.
انظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين: ١٩٣؛ تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم: ٢١١؛ إنباه الرواة: ٢/ ١٢٠.

(٦) الصِّحاح: ٣/ ٩٣٥ [رغس]؛ بحذف نص الحديث.

(٧) الحديث رقم: ٣٤٥٨ (باب ما ذكر عن بني إسرائيل).

(٨) الحديث رقم: ٣٤٨٤ (باب حديث الغار).

(٩) غريب الحديث: ٣/ ٣١ - ٣٢ [حيا]؛ بتصرف.

والصَّحِيحُ أَنَّهُ ذَمٌّ لِتَرْكِ الحَيَاءِ، ولَيْسَ قولُه: (فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ)، أَمْرٌ حَتْمٌ؛ وإِنَّما هُو كَقَولِه ﷺ: «مَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»(١).

قوله: (بَيْدَ كُلِّ أُمَّةٍ)(٢)؛ بَيْدَ: بِمعنَى: غَيْرَ، وبمعنَى: مِنْ أَجْلِ؛ قالَهُ ابنُ قُتَيْبَةَ(٣).

---

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، من حديث أبي هريرة؛ كتاب العلم، باب إثم من كذب على النبي ﷺ، (رقم الحديث: ١١٠): ١/ ٣٣، وهو من المكرر عنده؛ والإمام مسلم في صحيحه، عنه به؛ المقدمة، باب في التحذير من الكذب على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، (رقم الحديث: ٣): ١/ ١٠.

(٢) الحديث رقم: ٣٤٨٦.

(٣) لم أقف عليه عند ابن قتيبة. وراجع: اختصار صحيح البخاري وبيان غريبه، للقرطبي: ١/ ٣١٦؛ غريب الحديث، لأبي عبيد: ٣/ ١٥٩؛ غريب الحديث، لابن سلام: ١/ ١٣٩ [بيد]؛ غريب الحديث، للخطابي: ٢/ ٤٥٦.

[كِتَابُ المَنَاقِبِ](١)

قوله: (فَكَسَعَ أَنْصَارِيًّا)(٢)؛ مَعنَاهُ: ضَرَبَ بِيدِهِ علَى دُبُرِه.

الزُّبَيْدِيّ: الكَسْعُ؛ أَنْ تَضْرِبَ بِيَدِكَ علَى دُبُرِ شَيْءٍ(٣).

الجُوهرِيّ: الكَسْعُ: أَنْ تَضْرِبَ دُبُرَ الإنْسَانِ بِيَدِكَ أَوْ بِصَدْرِ قَدَمِك(٤).

قولُه في عَمْرِو بنِ لُحَيٍّ(٥): (يَجُرُّ قُصْبَهُ)(٦)؛ مَعناهُ:

الزُّبَيْدِيّ: القُصْبُ: المِعَى، والجَمْعُ: أَقْصَابٌ(٧).

الجَوهَرِيّ: والقُصْبُ بالضَّم؛ المِعَى(٨)، يُقَال: هُوَ يَجُرُّ قُصْبَهُ(٩).

قولُ عَلِيٍّ ﷺ: (أَمَا نَالَ لِلرَّجُلِ يَعْرِفُ مَنْزِلَهُ)(١٠)؛ مَعناهُ: أَمَا يَنْبَغِي.

---

(١) ليس في الأصل؛ والمقام اقتضى إضافته.

(٢) حديث معلق؛ باب ما ينهى من دعوة الجاهلية.

(٣) مختصر العين: ٧٢ [عكس/ مقلوبة]؛ بلفظه.

(٤) الصِّحاح: ٣/ ١٢٧٦ [كسع]؛ بلفظه.

(٥) أَبو خُزاعة (وقيل: أبو كعب، وقيل: أبو ثُمامة) عمرو بن لُحَيّ بن قَمْعَة بن خِنْدِف، قيل: هو أول من غيّر دين إسماعيل ودعا العرب إلى عبادة الأوثان.
انظر أخباره في: تاريخ ابن أبي خيثمة: ١/ ٣٩؛ الاشتقاق، لابن دريد: ٤٦٨؛ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماكولا: ٧/ ١٤٧.

(٦) حديث معلق؛ باب قصة خُزاعة.

(٧) مختصر العين: ٨٥١ [قصب]؛ بلفظه.

(٨) الصِّحاح: ١/ ٢٠٢ [قصب]؛ بلفظه.

(٩) المِعَى: وَاحِدُ الأَمْعَاءِ.

(١٠) حديث معلق؛ باب قصة زمزم.

الجَوهرِيّ: مَا نَوْلُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا؛ أَيْ: مَا يَنْبَغِي لَكَ(١).

وقالَ الزُّبَيْدِيّ: ويُقالُ: مَا كَانَ نَوْلُكَ أَنْ تَفْعَلَ(٢).

قولُ المَرأَةِ: (إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَقِعٌ)(٣)؛

الجَوهرِيّ(٤) **والزُّبَيْدِيّ**(٥): وَقِعَ الرَّجُلُ؛ إِذَا اشْتَكَى لَحْمَ قَدَمِهِ، فَهُو وَقِعٌ.

قولُه: (مِنْ وَضْرَةٍ)(٦)؛

الزُّبَيْدِيّ: الوَضَرُ؛ وَسَخُ الدَّسَمِ وغَيرِهِ.

قوله: (قَدْ شَمِطَ)(٧)؛ أي: شَابَ.

(لَيْسَ بِأَبْيَضَ أَمْهَقَ)(٨)؛ **الزُّبَيْدِيّ**: المَهَقُ والمَقَهُ؛ بَياضٌ فِي زُرْقَةٍ.

الجَوهرِيّ: الأَمْهَقُ: الأَبْيَضُ الشَّدِيدُ البَيَاضِ، لاَ يُخَالِطُه شَيءٌ مِن الحُمْرَةِ، وَلَيس بِنَيِّرٍ(٩).

---

(١) الصِّحاح: ٥/ ١٨٣٦ [نول]؛ بلفظه.

(٢) (تقبل) في الأصل؛ وما أثبت من العين ومختصره.

(٣) الحديث رقم: ٣٥٤١ (باب خاتم النبوة).

(٤) الصِّحاح: ٣/ ١٣٠١ - ١٣٠٢ [وقع]؛ وعبارته: «وَقِعَ الرَّجُلُ؛ إِذَا اشْتَكَى لَحْمَ قَدَمِهِ منْ غِلَظِ الأَرْضِ والحِجَارَةِ».

(٥) مختصر العين: ٢٣٥ [عقو/ مقلوبة]؛ بلفظه.

(٦) (من وضوئه) في صحيح البخاري؛ رقم الحديث: ٣٥٤١.

(٧) الحديث رقم: ٣٥٤٤ (باب صفة النبي ﷺ).

(٨) الحديث رقم: ٣٥٤٧.

(٩) تقدم في الصفحة: ٢٩٠.

قوله: (وَلاَ بآدَمَ)؛ الآدَمُ: حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إلى السَّوادِ[١].

قوله: (ولَيْسَ بِجَعْدٍ قَطَطٍ)؛ تَقدَمَّ أنَّ القَطَطَ والجَعْدَ والمُفَلْفَل بِمعنى واحِدٍ[٢].

وَ(السَّبِطُ): صِفَةُ الشَّعَرِ المُرسَلِ.

و(الرَّجِلُ): بَينَهُمَا؛ وهُوَ صِفةُ شَعْرِهِ ﷺ[٣].

قولُه: (تَبْرُقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ)[٤]؛ هي الخُطُوطُ في الجَبْهَةِ.

وَاحِدُهَا: سَرَرٌ وسِرٌّ.

وجَمْعُهُ: أَسْرَارٌ وأَسِرَّةٌ. ثُم أَسَارِيرُ: جَمْعُ الجَمْعِ؛ قالَهُ أَبُو عُبَيْد[٥].

وتَقدَّمَ تَفْسِيرُ (العَزَالِيِّ) في أَوَّلِ الكِتابِ[٦].

قولُه: (تكَادُ تَنَضُرُ)[٧]، بِالضَّادِ؛ مِن النَّضَارَةِ: وهِي الحُسْنُ.

---

(١) الصِّحاح: ٤/ ١٥٥٧ [مهق]؛ بلفظه.

(٢) تقدم في الصفحة: ٢٩٠.

(٣) راجع: الشمائل المحمدية، للترمذي: ١٧ [باب ما جاء في خلق رسول الله ﷺ]؛ دلائل النبوة، للبيهقي: ١/ ٢١٩ [باب صفة شعر رسول الله ﷺ].

(٤) الحديث رقم: ٣٥٥٥.

(٥) غريب الحديث: ١/ ١٠٨ [سرر]؛ بتصرف.

(٦) قوله: (فمَسَحَ في العَزْلاَوَيْنِ)؛ رقم الحديث: ٣٥٧١.
وراجع الصفحة: ١٥٣.

(٧) الحديث رقم: ٣٥٧١ (باب علامات النبوة في الإسلام).
هي رواية ابن السكيت؛ وفيه غيرها: (تَنْضَرِجُ) عند الإمام مسلم، و(تَتَضَرَّجُ)، وعند الأصيلي والقابسي: (تَنْضَرُّ)، و(تَنِضُّ). انظر: مشارق الأنوار: ٢/ ٥٨ [ض ري].

مَعنَاهُ: لَمْ تَزَلْ مُمتَلِئَةً؛ لأَنَّ الوَجْهَ النَّضِرَ مُمتَلِئٌ.

قولُه: (الصِّرْمَ)؛ أيْ: القِطعَة مِن النَّاسِ.

ويُطلَقُ الصَّرْمُ على غَيْرِ النَّاسِ، وهُوَ مِنْ: صَرَمَ؛ إذَا قَطَعَ[(١)].

قولُه: (أَوْ زُهَاءَ ثَلاثِ مِائَةٍ)[(٢)]؛ أيْ: قَدْرَ، وقَدْ تَقدَّمَ[(٣)].

وقولُ أَنَسٍ: (لاَثَتْنِي بِبَعْضِهِ)[(٤)]؛ أيْ: لَوَتْهُ عَلَيَّ.

الجَوهرِيّ: لاَثَ العِمَامَةَ علَى رَأْسِه، يَلُوثُهَا لَوْثًا؛ أيْ: عَصَبَهَا[(٥)].

قوله: (ثُمَّ أَرْسَلَتِ السَّمَاءُ عَزَالِيَهَا)[(٦)]؛

العَزَالِيُ: جَمْعُ عَزْلاَءَ، وهُوَ مَصَبُّ الماءِ مِن الرَّاوِيَةِ وكذلِكَ القِرْبَةِ[(٧)].

الزُّبَيْدِيّ: وبِذَلِكَ سُمِّيَتْ عَزْلاَءُ السَّحَابِ[(٨)].

قولُه: (كَأَنَّهُ إِكْلِيلٌ)؛

الجَوهرِيّ: الإِكْلِيلُ: شِبْهُ عِصَابَةٍ تُزَيَّنُ بِالجَوْهَر، وَيُسَمَّى التَّاجُ: إِكْلِيلًا[(٩)]؛

---

(١) انظر: غريب الحديث، لأبي عبيد: ١/ ٣٠٦؛ تهذيب اللغة: ١٢/ ١٣١ [صرم]؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٤٢ [ص ر م].

(٢) الحديث رقم: ٣٥٧٢.

(٣) راجع الصفحة: ١٨٠.

(٤) الحديث رقم: ٣٥٧٨.

(٥) الصِّحاح: ١/ ٢٩١ [لوث]؛ بلفظه.

(٦) الحديث رقم: ٣٥٨٢.

(٧) انظر: تهذيب اللغة: ٢/ ٨٢ [عزل]؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٨٠ [ع ز ل]؛ لسان العرب: ١١/ ٤٤٣ [عزل].

(٨) مختصر العين: ١٤٥ [عزل]؛ بلفظه.

(٩) الصِّحاح: ٥/ ١٨١٢ [كلل]؛ بلفظه.

وقَدْ تَقَدَّمَ(١).

قوله: (مِثْلَ الجَوْبَةِ)(٢)؛

قالَ الجوهَرِيّ(٣): الفُرْجَةُ في السَّحَاب وفي الجِبَالِ. انْجَابَتْ: انْقَشَّتْ(٤).

قولُه: (دُعَّارُ طَيِّئٍ)(٥)؛ جَمْعُ دَاعِرٍ(٦)؛ وهُوَ الخَبِيثُ.

الزُّبَيْدِيّ: الدَّاعِرُ؛ هُو الخَبِيثُ(٧).

قولُه: (رُعَامَهَا)(٨)؛ هُو مَا يَخرُجُ مِن أُنُوفِهَا.

الزُّبَيْدِيّ: رَعَمَتِ الشَّاةُ تَرْعَمُ؛ إذَا سَالَ مِن أَنْفِهَا الرُّعَامُ(٩).

قولُه: (نَصْلِهِ)(١٠)؛ نَصْلُ السَّهْمِ: حَدِيدَتُهُ.

قولُه: (رِصَافِهِ)؛ الرِّصَافُ: العَقِبُ الذي فَوْقَ الرُّعْظِ مِن حَدِّ النَّصْلِ في السَّهْمِ(١١).

---

(١) تقدم الحديث؛ راجع الصفحتين: ١٧٩ و ١٨٠.

(٢) حديث معلق؛ باب قول الله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ [سورة ص، الآية: ٢٩].

(٣) الصحاح: ١/ ١٠٤ [جوب]؛ بلفظه.

(٤) في الصِّحَاح: (انكشفت)، وما في المتن له وجه من الصحة؛ فـ(انْشَقَّتْ)؛ بمعنى: زَالَت وانكَشَفَتْ.

(٥) الحديث رقم: ٣٥٩٥ (باب علامات النبوة في الإسلام).

(٦) (دغار) في الأصل بالغين المعجمة؛ والذعار جمع ذاعر، وهو المُفْزِع؛ لاشتقاقه من الذُّعْر.
قال الصفدي في تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: «يقولون للخبيث: ذاعِرٌ، بالذال المعجمة، فيحرفون المعنى؛ لأن الذاعر هو المُفزِع لاشتقاقه من الذُّعر. فأما الخبيث الدِّخْلة فهو الدّاعِر، بالدال المهملة، لاشتقاقه من الدِّعَارة، وهي الخُبْث».

(٧) مختصر العين: ١٤٥ [دعر]؛ بلفظه.

(٨) الحديث رقم: ٣٦٠٠.

(٩) مختصر العين: ٢٠٠ [عرم/ مقلوبة]؛ بلفظه.

(١٠) الحديث رقم: ٣٦١٠.

(١١) انظر: المنتخب من غريب كلام العرب، لكراع النمل: ٤٩٩ [باب السهام]؛ المخصص: ٢/ ٣٩ [أسماء ما في النصال].

وقَدْ فَسَّرَ (النَّضِيَّ) بالقِدْحِ، وهُوَ عُودُ السَّهْمِ[١].

و(**القُذَذُ**)؛ **بالذّالِ المُعجَمَةِ**: رِيشُ السَّهْمِ، وَاحِدَتُهُ: قُذَّةٌ[٢].

قولُه: (**تَدَرْدَرُ**)؛ أيْ: تَذْهَبُ وتَجِيءُ[٣].

الجَوهرِيّ: والدُّرْدُورُ: الماءُ الذِي يَدُورُ، ويُخَافُ مِنهُ الغَرَقُ[٤].

قولُه: (**كُثْبَةً**)؛ تَقدَّمَ، وهُوَ القَلِيلُ[٥].

قولُه: (**فَارْتَطَمَتْ بِهِ فَرَسُهُ**)؛ أيْ: دَخَلَتْ قَوائِمُهَا فِي الأَرْضِ.

الزُّبَيْدِيّ: رَطَمْتُ الشَّيءَ فَارْتَطَمَ؛ أَدْخَلْتُهُ في أمْرٍ لاَ يَخْرُجُ مِنْهُ.

الجَوهرِيّ: رَطَمْتُهُ في الوَحْلِ رَطْمًا، فارْتَطَمَ هُو؛ أيْ: ارْتَبَكَ[٦] فيهِ. وارْتَطَمَ عَلَيْه أَمْرٌ؛ إذَا لَمْ يَقْدِرْ على الخُرُوجِ مِنْه[٧].

قوله: (**مِنْ أَنْمَاطٍ**)[٨]؛ أيْ: البُسُطِ.

الجَوهَرِيّ: النَّمَطُ: ضَرْبٌ مِن البُسُطِ، والجَمْعُ: أَنْمَاطٌ[٩].

قوله: (**فَاسْتَحَالَتْ بِيَدِهِ غَرْبًا**)[١٠]؛ أيْ: صَارَتْ غَرْبًا، وهِيَ الدَّلْوُ الكَبِيرَةُ فِي

---

(١) انظر: السلاح، لأبي عبيد: ٢٥ [باب ريش السهام]؛ المخصص: ٢/ ٣٧ [ريش السهام].

(٢) انظر: السلاح: ٢٤ [باب السهام ونعوتها]؛ المخصص: ٢/ ٣٨ [نصال السهام].

(٣) انظر: الغريبين: ٢/ ٦٣٠ [درر]؛ لسان العرب: ٤/ ٢٣٨ [درر].

(٤) الصِّحاح: ٢/ ٦٥٧ [درر]؛ بلفظه.

(٥) الحديث رقم: ٣٦١٥.

وراجع الصفحة: ٢٥١.

(٦) (ارتكب) في الأصل؛ وهو تحريف.

(٧) الصِّحاح: ٥/ ١٩٣٤ [رطم]؛ بلفظه.

(٨) الحديث رقم: ٣٦٣١.

(٩) الصِّحاح: ٣/ ١١٦٥ [نمط]؛ بلفظه.

(١٠) الحديث رقم: ٣٦٣٣.

مَسْكِ الثَّوْرِ(١)؛ وهَذَا مَثَلٌ لاتِّسَاعِ أَيَّامِهِ وقُوَّةِ آثَارِهِ(٢).

قولُه: (عَبْقَرِيًّا)؛

قالَ أَبُو عُبَيدٍ: العَبْقَرِيُّ؛ السَّيِّدُ مِنْ عَبْقَرٍ: أَرْضٌ، قَالُوا: إِنَّ الجِنَّ تَسْكُنُها، فنُسِبَ العَجَبُ إِلَيْهَا(٣).

قولُه: (يَفْرِي فَرِيَّهُ)؛ أيْ: يَعْمَلُ عَمَلَهُ، ومِنْهُ: ﴿لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا﴾(٤)؛ أيْ: عَظِيمًا.

قولُه: (ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ)؛ والعَطَنُ: مَبْرَكُ الإِبِلِ عِنْدَ الصَّدْرِ عَن الماءِ(٥)؛ ومنهُ: عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «**صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الشِّيَاهِ، ولاَ تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ؛ فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الشَّيْطَانِ**»(٦).

قوله: (ذَنُوبًا)؛ والذَّنُوبُ: الدَّلْوُ.

---

(١) انظر: غريب الحديث، لابن قتيبة: ١/ ٣٣٨؛ المخصص: ٢/ ٤٦٤ [باب الدلو وما فيها]. والمَسْك: الجِلْد.

(٢) أي: لاتساع الناس في زمان سيدنا عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وما فُتح عليهم من الأمصار. انظر: إكمال المعلم: ٧/ ٣٩٩؛ الفائق في غريب الحديث: ٣/ ٦١.

(٣) غريب الحديث: ١/ ٨٧ - ٨٨ [عبقر]؛ بتصرف.
وراجع: معجم ما استعجم: ٣/ ٩١٧؛ معجم البلدان: ٤/ ٧٩.

(٤) سورة مريم، الآية: ٢٦.
وانظر: الغريبين: ٥/ ١٤٤٤ [فرى]؛ تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، لأبي حيان الأندلسي: ٢٥٢ [فري].

(٥) انظر: العين: ٢/ ١٤ [عطن]؛ جمهرة اللغة: ٢/ ٩١٧ [عطن]؛ النهاية في غريب الحديث: ٣/ ٢٥٨ [عطن].

(٦) أخرجه الإمام الترمذي في السنن؛ وصححه: أبواب الصلاة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في الصلاة في مرابض الغنم، وأعطان الإبل (رقم الحديث: ٣٤٨): ٢/ ١٨٠؛ وابن ماجه في السنن: كتاب المساجد والجماعات، باب الصلاة في أعطان الإبل، ومراح الغنم (رقم الحديث: ٧٦٩): ١/ ٢٥٣؛ والإمام أحمد في المسند: (رقم الحديث: ١٦٧٩٩): ٢٧/ ٣٥٣؛ كلهم من حديث أبي هريرة، والحديث عند غيرهم.

كِتَابُ أصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ(١)

قولُه: (فِئَامٌ)(٢)؛ أيْ: جَماعَاتٌ.

الجَوهَرِيّ: الفِئَامُ: الجَماعَاتُ مِن النَّاسِ؛ لاَ وَاحِدَ لهُ مِن لَفْظِهِ. والعَامَّةُ تَقُولُ: فِيَامٌ، بِلا هَمْزٍ(٣).

قولُه: (على قَلِيبٍ)(٤)؛ القَلِيبُ: البِئْرُ، وجَمْعُهَا: قُلُبٌ(٥).

وتَقَدَّمَ تَفْسِيرُ بَاقِي الحَدِيثِ(٦).

قولُه: (نَشَجَ النَّاسُ)(٧)؛ أيْ: بَكَوْا.

الزُّبَيْدِيّ: نَشَجَ يَنْشِجُ نَشِيجًا؛ إذَا غَصَّ بِالبُكَاءِ.

قولُه: (وَلاَ نَصِيفَهُ)(٨)؛ النَّصِيفُ والنِّصْفُ: بِمعْنى وَاحِدٍ.

قولُه: (بِئْرَ أَرِيسٍ)؛ بِئْرٌ مَعْلومَةٌ في المَدِينَةِ(٩).

قولُه: (وَتَوَسَّطَ قُفَّهَا)(١٠)؛

---

(١) في الأصل: (باب)؛ والمقام يقتضي ذكر ترجمة الكتاب.

(٢) الحديث رقم: ٣٦٤٩ (باب فضائل أصحاب النبي ﷺ).

(٣) الصِّحاح: ٥/ ٢٠٠٠. [فأم]. وراجع: إصلاح المنطق: ١١٢.

(٤) الحديث رقم: ٣٦٦٤ (باب قول النبي ﷺ: «لَو كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا»).

(٥) انظر: تهذيب اللغة: ٩/ ١٤٤ [قلب]؛ لسان العرب: ١/ ٦٨٩ [قلب].

(٦) راجع الصفحة: ٣٠٥.

(٧) الحديث رقم: ٣٦٦٨.

(٨) الحديث رقم: ٣٦٧٣.

(٩) انظر: معجم ما استعجم: ١/ ١٤٣؛ معجم البلدان: ١/ ٢٩٨؛ مراصد الإطلاع: ١/ ١٤٠.

(١٠) الحديث رقم: ٣٦٧٤.

الجَوْهرِيّ(١) والزُّبَيْدِيّ(٢): القُفُّ؛ المُرْتَفِعُ مِن الأَرْضِ.

قولُه: (إِيهٍ)(٣)؛ أيْ: حَدِّثْ حَدِيثًا غَيْرَ مَعْهُودٍ(٤).

قولُ عُمَرَ: (لَوْ أَنَّ لِي طِلَاعَ الأَرْضِ)(٥)؛

أَبُو عُبَيْدٍ(٦): مَا يَمْلأُ الأَرْضَ حتَّى يَطْلُعَ ويَفِيضَ؛ أيْ: لَوْ أَنَّ لِي مِلْءَ الأَرْضِ.

قوله: (بَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ)(٧)؛ أيْ: يَخُوضُونَ؛ قالَهُ أَبُو عُبَيْد(٨).

ومِنهُ: الدّوكَةُ، بالضَّمِّ والفَتْحِ بالدَّالِ(٩).

قوله: (ذَكَرَ صِهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ(١٠))(١١)؛

---

(١) الصِّحاح: ٤/ ١٤١٨ [قفف]؛ وعبارته: «والقُفُّ: مَا ارْتَفَع مِن مَتْن الأَرْض».

(٢) مختصر العين: ٨٢٨ [قف]؛ وعبارته: «والقُفُّ: مَا ارْتَفَع مِن الأَرْض».

(٣) الحديث رقم: ٣٦٦٤ (باب قول النبي ﷺ: «لَو كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا»).

(٤) إيهٍ: بالتنوين؛ كلمة استزادة واستنطاق.

«ومعنى التنكير [إيهٍ]؛ أن يكون مدلول اسم الفعل غير معهود عند المأمور أو المنهي، فكأنه يأمره بأمر غير معين، أو ينهاه عنه... فإذا قال: إيهِ، بغير تنوين؛ فكأنه قال له: حدّث الحديث الذي أنت فيه»؛ المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، للشاطبي: ٥/ ٥٠٥.

وفي فتح الباري: ١/ ٨٣: «وفي بعض رواياته: (إيها)؛ بكسر الهمزة: كلمة تصديق. ومنه قول ابن الزبير: (إيها والاله). وأما إيه بالكسر والتنوين فكلمة استزاد».

(٥) الحديث رقم: ٣٦٩٢ (باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي رضي الله عنه).

(٦) غريب الحديث: ٤/ ٤٤٩ [طلع]؛ بتصرف.

(٧) الحديث رقم: ٣٧٠١ (باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن رضي الله عنه).

(٨) الغريبين: ٢/ ٦٥٧ [دوك]؛ بلفظه.

(٩) الدّوكَة: الشر والخصومة والاختلاط في الأمر. انظر: تهذيب اللغة: ١٠/ ١٨١ [دوك]؛ لسان العرب: ١٠/ ٤٣٠ [دوك].

(١٠) بَنو عبد شَمْس بن وائل بن الغَوْث؛ بطن من حِمْير من القَحْطَانِيّة، وهم أفخاذ وبطون، منهم رَبيعة.

انظر أخباره في: الإنباه على قبائل الرواة، لابن عبد البر: ٤٦؛ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: ٣٤٢.

(١١) الحديث رقم: ٣٧٢٩ (باب ذكر أصهار النبي ﷺ، منهم: أبو العاص بن الربيع).

الأَصْهَارُ؛ جَمْعُ قَرَابَةِ الزَّوْجِ والمَرْأَةِ.

والأَخْتَانُ: ذَوُو مَحَارِمِ المَرْأَةِ، مِن الرِّجَال والنِّسَاء الذِينَ تَحْرُمُ عَلَيْهِم.

والأَحْمَاءُ: أَهْلُ بَيْتِ الرَّجُلِ؛ ذَكَرَهُ ابنُ قُتَيْبَةَ(١).

قولُه: (قَرْنَانِ كَقَرْنَيْ البِئْرِ)(٢)؛

ابنُ قُتَيْبَةَ: القَرْنَانِ؛ مَنَارَتَانِ مِن حِجَارَةٍ، تُلْقَى عَلَيهِمَا الخَشَبَةُ على البِئْرِ(٣).

قولُه: (وَعَلَيْهِ عِصَابَةٌ دَسْمَاءُ)(٤)؛ أيْ: وَسِخَةٌ.

الجَوهرِيّ: وَثِيَابٌ دُسْمٌ: وَسِخَةٌ(٥).

قولُه: (مُجَوِّبٌ)(٦)؛ أي: مُتَرِّسٌ.

و(الحَجَفَةُ): الدَّرَقَةُ.

الجَوهَرِيّ: الجَوْبُ: التُرْسُ(٧).

قوله: (أَرَى خَدَمَ)؛ جَمْعُ: خَدَمَةٍ، وهِي الخَلاخِلُ تَنْقُزَانِ تَنْقُلانِ؛ وقَدْ تَقدَّمَ(٨).

قولُه: (فَأَتَانِي مِنْصَفٌ)(٩)؛ أيْ: خَادِمٌ.

---

(١) غريب الحديث: ١/ ٢٣١؛ باختصار.

(٢) الحديث رقم: ٣٧٣٩ (باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما).

(٣) غريب الحديث: ٢/ ٢٢٠؛ بتصرف.

(٤) الحديث رقم: ٣٨٠٠ (باب قول النبي ﷺ: «اقْبَلُوا مِن مُحسِنِهم، وتَجاوَزُوا عن مُسِيئِهِم»).

(٥) الصِّحاح: ٥/ ١٩١٩ [دسم]؛ بلفظه.

(٦) الحديث رقم: ٣٨١١ (باب مناقب أبي طلحة رضي الله عنه).

(٧) الصِّحاح: ١/ ١٠٤ [جوب]؛ بلفظه.

(٨) راجع الصفحة: ٢٨٢.

(٩) الحديث رقم: ٣٨١٣ (باب مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه).

الجَوهَرِيّ(١): المِنْصَفُ، بِكَسْر المِيمِ: الخَادِمُ؛ هَذَا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ(٢).

قولُ عَائِشَةَ: (حِفْشٌ)(٣)؛ هُوَ بَيْتٌ صَغِير رَديءٌ(٤).

قولُه: (ارْفَضَّ)(٥)؛ أيْ: تَفَرَّقَ.

الجُوهَرِيّ: ارْفِضاضُ الدَّمْعِ؛ تَرَشُّشُهُ. وَكُلُّ مَتَفَرِّقٍ ذَاهِبٍ؛ مُرْفَضٌّ(٦).

قولُه: (مِنْ قَصِّهِ إِلَى شِعْرَتِهِ)(٧)؛

الزُّبَيْدِيّ: القَصُّ والقَصَصُ؛ الصَّدْرُ(٨).

وقالَ الزُّبَيْدِيّ أيْضًا: الشِّعْرَةُ والشِّعْرَاءُ؛ شَعْرُ العَانَةِ(٩).

قولهُ عَائِشَةَ: (فَوُعِكْتُ شَهْرًا)(١٠)؛ أيْ: مَرِضْتُ(١١).

---

(١) الصِّحاح: ٤/ ١٤٣٣ [نصف]؛ بلفظه.

(٢) أبو سعيد عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك بن علي بن أَصْمَع، المعروف بالأَصمَعيّ الباهِليّ؛ صاحب لغة ونحو، وإمام في الأخبار والنوادر والمُلح والغرائب. توفي سنة ست وعشرين ومائتين.
انظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين: ١٩٧؛ نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ٩٠؛ إنباه الرواة: ٢/ ١٩٧.

(٣) الحديث رقم: ٣٨٣٥ (باب أيام الجاهلية).

(٤) انظر: جمهرة اللغة: ١/ ٥٣٧ [حفش]؛ تاج العروس: ١٧/ ١٥٥ [ح ف ش].

(٥) الحديث رقم: ٣٨٦٢ (باب إسلام سعيد بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

(٦) الصِّحاح: ٣/ ١٠٧٩ [رفض]؛ بلفظه.

(٧) الحديث رقم: ٣٨٨٧ (باب المعراج).

(٨) مختصر العين: ٨١٩ [قص]؛ بلفظه.

(٩) مختصر العين: ١٠٢ [عشر/ مقلوبة] بلفظه.

(١٠) الحديث رقم: ٣٨٩٤ (باب تزويج النبي ﷺ عائشة، وقدومها المدينة، وبنائه بها).

(١١) قوله: (فَوُعِكْتُ شَهْرًا)؛ رواية مسلم. ورواية البخاري بإسقاط (شهرا).

والوَعْكُ: أَوَائِلُ الحُمَّى.

الجَوهَرِيّ: الوَعْكُ؛ مَغْثُ الحُمَّى(١).

قولُه: (**فَوَفَى شَعَرِي جُمَيْمَةً**)؛ إشارَةٌ إلَى صِغَرِ سِنِّهَا.

وجُمَيْمَةٌ: تَصْغِيرُ جُمَّةٍ؛ وهِيَ الشَّعْرَةُ(٢).

والمَعنَى: أنَّ شَعْرَ رَأْسِهَا لَمْ يَكتَمِلْ، ولَمْ يَنْتَهِ.

قوله: (**لَفِي أُرْجُوحَةٍ**)؛ لُعْبَةُ الصِّبْيَانِ.

الزُّبَيْدِيّ: الأُرْجُوحَةُ والمَرْجُوحَةُ، سَواءٌ؛ وهُوَ أَنْ يُوضَعَ [وَسَطُ](٣) الخَشَبَةِ عَلى تَلٍّ، ويَقْعُدَ الغُلامَانِ في طَرَفَيْهَا، فَيَمِيلُ أَحَدُهُمَا بِالآخَرِ(٤).

وقولُها: (**لَأُنْهِجُ**)؛

الجَوهَرِيّ: النَّهَجُ؛ البَهْرُ وتَتَابُعُ النَّفَسِ(٥).

الزُّبَيْدِيّ: النَّهْجَةُ؛ رَبْوٌ يَعْلُو الإِنْسَانَ(٦).

وَقوْلُ النِّسَاءِ: (**عَلَى خَيْرِ طَائِرٍ**)؛ تَفَاؤُلٌ بِما كَانَتِ العَرَبُ تَعتَقِدُهُ في السَّانِحِ والبَارِحِ(٧)، وَكانُوا يَتَطَيَّرُونَ ويَتَشَاءَمُونَ.

---

(١) الصِّحاح: ٤/ ١٦١٥ [وعك]؛ بلفظه.

(٢) انظر: العين: ٦/ ٢٧ [جم]؛ تهذيب اللغة: ١٠/ ٢٧٥ [جم]؛ لسان العرب: ١٢/ ١٠٧ [جمم].

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من مختصر العين؛ والمعنى يقتضيه.

(٤) مختصر العين: ٣٣٦ [حجر/ مقلوبة] بلفظه.

(٥) الصِّحاح: ١/ ٣٤٦ [نهج]؛ باختصار.

(٦) مختصر العين: ٥٢٥ [هجن/ مقلوبة] بلفظه.

(٧) السانحُ: ما وَلاَّك ميامنَهُ. والبارِحُ: ما وَلاَّك مَياسِرَه. وقيل: البارِحُ: ما يأتي من جهة الشمال. =

ويُقَالُ: طَارَ طَائِرُ فُلاَنٍ؛ إذَا شَاعَ خَبَرُهُ؛ قالَ تعالَى: ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ﴾[١]، والمُرَادُ: صَحِيفَتُهُ ومَا تَضَمَّنَتْ مِن حَسنَاتِهِ وسَيِّئَاتِهِ[٢].

قولُه: (**فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ**)[٣]؛ **الزُّبَيْدِيّ**: السَّرَقُ؛ أَجْوَدُ الحَرِيرِ، وَاحِدُهَا: سَرَقَةٌ[٤].

قولُه: (**ذَهَبَ وَهَلِي**)[٥]؛

الجَوهرِيّ: وَهَلْتُ إِلَيْهِ - بِالفَتْحِ - أَهِلُ وَهَلاً؛ إذا ذَهَبَ وَهْمُكَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيرَهُ[٦].

قولُه: (**وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ**)؛ أيْ: طَابَتْ، (**فَهُوَ يَهْدِبُهَا**)[٧]: يَقْطَعُهَا ويَجْنِيهَا؛ وهُوَ مِثَالٌ لِبَسْطِ الدُّنْيَا عَلَيْهِم[٨].

قولُه: (**لاَ يَبْقَيَنَّ فِي المَسْجِدِ خَوْخَةٌ، إِلاَّ خَوْخَةُ أَبِي بَكْرٍ**)[٩]؛

= والسانِحُ: ما يأتي من جهة اليمين. انظر: المنتخب من غريب كلام العرب: ٧٧٥؛ التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، للعسكري: ٣٨١؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٢٢٢.

(١) سورة الإسراء، الآية: ١٣.

(٢) انظر: معاني القرآن، للفراء: ٢/ ١١٨؛ غريب القرآن، لابن قتيبة: ٢١٤؛ المفردات في غريب القرآن، للأصفهاني: ٥٢٩.

(٣) الحديث رقم: ٣٨٩٥.

(٤) مختصر العين: ٨٥٦ [قسر/ مقلوبة] بلفظه.

(٥) حديث معلق؛ باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة.

(٦) الصِّحاح: ٥/ ١٨٤٦ [وهل]؛ بلفظه.

(٧) الحديث رقم: ٣٨٩٧.

(٨) انظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين: ٤/ ٤١؛ فتح الباري: ١١/ ٢٧٩.

(٩) الحديث رقم: ٣٩٠٤.

الجَوهَرِيّ: الخَوْخَةُ: كَوَّةٌ في الجِدَارِ تُؤَدِّي إلى الضَّوْءِ(١).

قولُ عَائِشَةَ: (يَنْقَصِفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ) أَوْ (يَنْقَذِفُ)(٢)؛ أيْ: يَزْدَحِمْنَ، وقَدْ تَقدَّمَ(٣).

قولُه: (الخَبِطِ)؛

الزُّبَيْدِيّ: الخَبَطُ؛ اسْمُ مَا خُبِطَ(٤).

قولها: (ثَقِفٌ)؛ أيْ: حَاذِقٌ.

الزُّبَيْدِيّ: رَجُلٌ ثِقْفٌ وَثَقِفٌ؛ حَاذِقٌ(٥).

قولُها: (لَقِنٌ)؛

الزُّبَيْدِيّ: غُلامٌ لَقِنٌ؛ أيْ: سَرِيعُ الفَهْمِ(٦).

قولُها: (فَيُدْلِجُ مِنْ عِنْدِهِمَا بِسَحَرٍ)؛

الجَوهرِيّ: فَإِنْ سَارُوا مِن آخِرِ اللَّيْلِ؛ فَقَدْ ادَّلَجُوا، بالتَّشْدِيدِ.

قولُها: (وَرَضِيفِهِمَا)؛

الجَوهَرِيّ: والرَّضِيفُ: لَبَنٌ يُغْلى بِالرَّضْفَ؛ وهِيَ الحِجَارَةُ المُحْمَاةُ(٧).

---

(١) الصِّحاح: ١/ ٤٢٠ [خوخ].

(٢) الحديث رقم: ٣٩٠٥.

(٣) راجع الصفحة: ٢٤٤.

(٤) مختصر العين: ٦٧٤ [خطب/ مقلوبة] بلفظه.

(٥) مختصر العين: ٨٩٢ [ثقف] بلفظه.

(٦) مختصر العين: ٩٠٣ [لقن] وعبارته: «لَقِنْتُ الشيءَ لَقْنًا؛ فَهِمْتُه، وتَلَقَّنْتُه».

(٧) الصِّحاح: ٤/ ١٣٦٥ [رضف]؛ بتصرف.

قولُ أَسْمَاءَ(١): (وَأَنَا مُتِمٌّ)(٢)؛ أيْ: قَرُبْتُ وَضْعَ الحَمْلِ.

الجَوهَرِيّ: أَتَمَّتِ الحُبْلى، فَهِيَ مُتِمٌّ؛ إِذَا تَمَّتْ أَيَّامُ حَمْلِهَا(٣).

قولُه: (وَكَانَ آخِرَ النَّهَارِ مَسْلَحَةً)(٤)؛ المَسْلَحَةُ: قَوْمٌ يُسْتَعَدُّ بِهِم المَرْصَدُ بِإِزَاءِ العَدُوِّ(٥).

قولُه: (يَخْتَرِفُ)؛ أيْ: يَجْنِي.

قولُ الشَّاعِرِ(٦): (مِنَ الشِّيزَى)(٧)؛ القِصَاعُ: جَمْعُ قَصْعَةٍ.

الجَوهَرِيّ: الشِّيزُ والشِّيزَى؛ خَشَبَةٌ سَودَاءُ تُتَّخَذُ منها القِصَاعُ(٨).

قوله: (رَعَاعَ النَّاسِ)(٩)؛ أيْ: سَفِلَتُهَمُ.

الزُّبَيْدِيّ: رَعَاعُ النَّاسِ؛ سُقَّاطُهُمْ.

قولُه: (وَجَعَلَ عِضَادَتَيْهِ حِجَارَةً)(١٠)؛

---

(١) أسماء بنت أبي بكر رضي الصديق الله عنهما؛ ذات النِّطاقَين.

(٢) الحديث رقم: ٣٩٠٩.

(٣) الصِّحاح: ٥/ ١٨٧٧ [تمم]؛ بلفظه.

(٤) الحديث رقم: ٣٩١١.

(٥) انظر: تهذيب اللغة: ٤/ ١٨٠ [سلح]؛ أساس البلاغة: ١/ ٤٦٨ [س ل ح].

(٦) هو أبو بكر شداد بن الأسود بن عبد شمس بن مالك بن جعونة الليثي، ويقال له: ابن شَعُوب؛ أسلم بعد بدر.

انظر أخباره في: تهذيب الأسماء واللغات، للإمام النووي: ٢/ ٢٩٩؛ الإصابة في تمييز الصحابة: ٧/ ٣٨.

(٧) الحديث رقم: ٣٩٢١.

(٨) الصِّحاح: ٣/ ٨٨١ [شيز]؛ بتصرف.

(٩) الحديث رقم: ٣٩٢٨.

(١٠) الحديث رقم: ٣٩٣٢.

الجَوهَرِيّ: عِضَادَةُ البَابِ؛ وهُمَا خَشَبَتَاهُ مِن جَانِبَيْهِ[(١)].

وفي «**غَرِيبِ الأَحْكَامِ**»[(٢)]: عِضَادَتَا البَابِ: جَانِبَاهُ، وهُمَا طَرَفَاهُ.

(١) الصِّحاح: ٢/ ٥٠٩ [عضد]؛ بتصرف.

(٢) لعله في المبتور من الكتاب.

كِتَابُ المَغَازِي

(صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ)[١]؛ عُظمَاؤُهَا ورُؤَسَاؤُهَا.

قَالَ ابنُ جِنّيّ[٢]: هُم السَّادَاتُ، وَاحِدُهُم: صِنْدِيدٌ وصِنْتِيتٌ.

وقِيلَ: الصِّنْدِيدُ؛ المَلِكُ الشَّرِيفُ[٣].

قولُه: (أَوَهَبِلْتِ؟)[٤]؛ مَعنَاهُ: فَقْدُ المَرْأَةِ وَلَدَهَا[٥]؛ أَفَقَدتِ عَقْلَكِ مِمَّا أَصَابكِ مِنَ الثُّكْلِ، حتَّى جَهِلْتِ صِفَةَ الجِنَّةِ؟

قولُه: (أَحْصِهِمْ عَدَدًا، وَاقْتُلْهُمْ بَدَدًا)[٦]؛ هُمَا مَصدَرَانِ وَاقِعَانِ مَوقِعَ الحَالِ.

و(بَدَدًا)؛ مَعنَاهُ: مُتفَرِّقِينَ؛ ومِنهُ قَولُهُم: جَاءَتِ الخَيْلُ بَدَدًا؛ أَيْ: مُتفَرِّدَةً[٧].

وبَاقِي الغَرِيبِ مِن حَدِيثِهِ؛ تَقدَّمَ[٨].

---

(١) الحديث رقم: ٣٩٧٦ (باب قتل أبي جهل).

(٢) نسبة القول عند أهل الفن لابن الأعرابي لا لابن جِنّي؛ راجع: تهذيب اللغة: ١٢/ ١٠٢ [صند]؛ لسان العرب: ٣/ ٢٦٠ [ص ن د].

(٣) هو قول الأصمعي؛ رواه عنه أبو عبيد في الغريب المصنف: ١/ ٣٤٩.

(٤) الحديث رقم: ٣٩٨٢ (باب فضل من شهد بدرا).

(٥) انظر: جمهرة اللغة: ١/ ٣٨١ [هبل]؛ المحكم: ٤/ ٣٢٢ [هـ ب ل]؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٢٦٤ [هـ ب ل].

(٦) الحديث رقم: ٣٩٨٩.

(٧) كذا في الأصل (متفردة)؛ وفي المعاجم: (متفرقة).

انظر: الألفاظ، لابن السكيت: ٤١ [باب التفرق]؛ غريب الحديث، للخطابي: ١/ ١١٠؛ لسان العرب: ٣/ ٧٨ [ب د د].

(٨) راجع الصفحة:؟؟؟

قولُه: (فَرَكِبَ ابْنُ عُمَرَ بَعْدَ أَنْ تَعَالَى النَّهَارُ)[١]؛ أيْ: ارْتَفَعَ.

الجَوهَرِيّ: والتَّعَالِي؛ الارْتِفَاعُ، تَقُولُ مِنْهُ إِذَا أَمَرْتَ: تَعَالَ[٢].

قولُه: (تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا)[٣]؛

الجَوهَرِيّ: تَعَلَّتِ المَرْأَةُ مِنْ نِفَاسِهَا؛ سَلِمَتْ[٤].

قولُه: (مُدَجَّجٌ)[٥]؛ أيْ: شَاكٌّ[٦] فِي السِّلاَحِ، تَقُولُ مِنْهُ: تَدَجَّجَ في شِكَّتِهِ؛ أيْ: دَخَلَ فِي سِلاحِهِ، كأَنَّهُ تَغطَّى بِهَا[٧].

قولُه: (بِالعَنَزَةِ)؛

الزُّبَيْدِيّ: عَصًا في طَرَفِهَا زُجٌّ[٨].

الجَوهرِيّ: العَنَزَةُ - بالتَّحْرِيك -؛ أَطْوَلُ مِنَ العَصَا، وَأَقْصَرُ مِنَ الرُّمْحِ، وَفِيه زُجٌّ[٩].

قولُه: (غَيْرُ أَكَّارٍ)[١٠]؛ والأَكَّارُ: الفَلاَّحُ.

---

(١) الحديث رقم: ٣٩٩٠.

(٢) الصِّحاح: ٦/ ٢٤٣٧ [علا]؛ بلفظه.

(٣) الحديث رقم: ٣٩٩١.

(٤) الصِّحاح: ٦/ ٢٤٣٧ [علا]؛ بلفظه.

(٥) الحديث رقم: ٣٩٩٨.

(٦) ويخفف؛ فيقال: شَاكٍ في السِّلاَحِ. ويقال: إنما هو شَاكِكٌ، فحذفت الكاف الأخيرة، وتركت الأولى على حالها مكسورة. راجع: العين: ٥/ ٢٧٠ (شك).

(٧) انظر: الصحاح: ١/ ٣١٣ [دجج]؛ لسان العرب: ٢/ ٢٦٥ [د ج ج].

(٨) مختصر العين: ١٤٧ [عزن/ مقلوبة] بلفظه.

(٩) الصِّحاح: ٣/ ٨٨٧ [عنز]؛ بلفظه؛ وزُجُّ الرمْح: الحديدةُ التِي تُرَكَّبُ سافِلَةَ الرُّمْح.

(١٠) الحديث رقم: ٤٠٢٠.

يُرِيدُ أَبُو جَهْلٍ(١): الرَّجُلَ الأَنْصَارِيَّ الذِي قَتَلَهُ، لأَنَّ الأَنْصَارَ كَانُوا عُمَّالَ حَوائِطِهِم.

وهُو مُشتَقٌّ مِن الأُكْرَةِ؛ وهِيَ الحُفرَةُ تَكُونُ فِي جَانِبِ الحَوْضِ(٢).

قولُه في أَوَّلِ الحَدِيثِ: (حَتَّى بَرَدَ)؛ مَعنَاهُ: مَاتَ.

قولُه: (فَلَمْ تَرْتَفِعْ وَلِلنَّاسِ طَبَاخٌ)(٣)؛ أيْ: قُوَّةٌ.

الجَوهَرِيّ: رَجُلٌ لَيْسَ بِه طَبَاخٌ؛ أيْ: قُوَّةٌ ولاَ سِمَنٌ(٤).

وقالَ الزُّبَيْدِيّ: الطَّبَاخُ: القُوَّةُ(٥).

وَوَجدْتُ فِي بَعْضِ الطُّرَرِ: أَصْلُهُ: القُوَّةُ والسِّمَنُ، ثُم اسْتُعْمِلَ في غَيرِهِ؛ فَقِيلَ: فُلانٌ لاَ طَبَاخَ لَهُ؛ أيْ: لاَ عَقْلَ لَهُ، ولاَ خَيْرَ(٦).

وفِي حَديثٍ آخَرَ: «إِذَا أَرادَ اللهُ بِعَبْدٍ سُوءًا، جَعَلَ مَالَهُ فِي الطَّبِيخَيْنِ»(٧)، يُقَالُ هُمَا: الجَصُّ والآجُرُّ(٨).

---

(١) أبو جَهل عَمرو بن هشام المَخزُومي القرشيّ الكنانيّ، من سادات قريش، وأشد المعادين للنبي ﷺ.

(٢) انظر: تهذيب اللغة: ١٠/ ١٩٠ [أكر]؛ الصحاح: ٢/ ٥٨٠ [أكر]؛ لسان العرب: ٤/ ٢٦ [أ ك ر].

(٣) الحديث رقم: ٤٠٢٤.

(٤) الصِّحاح: ١/ ٤٢٧ [طبخ]؛ بلفظه.

(٥) مختصر العين: ٦٧٥ [خطب/ مقلوبة] بلفظه.

(٦) وهو عند الخطابي في غريب الحديث: ٣/ ٤١، وأبي عبيد في الغريبين: ٤/ ١١٥٦ [طبخ].

(٧) حديث لا طريق له؛ ورد كثيرا في كتب الغريب واللغة، ولم أجد له أصلا في كتب متون الحديث.

(٨) انظر: غريب الحديث، للخطابي: ٣/ ١٩٦؛ الغريبين: ٤/ ١١٥٦ [طبخ]؛ الفائق في غريب الحديث والأثر: ٢/ ٣٥٦.

قولُه: (عَنَّانَا)[١]؛ أيْ: أَثْقَلنَا.

الجَوهَرِيّ: المُعَانَاةُ؛ المُقَاسَاةُ. يُقَالُ: عَانَاهُ وتَعَنَّاهُ وتَعَنَّى[٢].

قولُه: (عَلَّقَ الأَغَالِيقَ)[٣]؛ وهِيَ المَفاتِيحُ، وكذَلِكَ الأَقَالِيدُ: لُغَةٌ فِي الوَتَدِ.

قولُه: (عَلاَلِيَّ)؛ جَمْعُ عُلِّيَّةٍ، وهِيَ الغُرْفَةُ.

الجَوهَرِيّ: العُلِّيَّة: الغُرْفَةُ. وَالجَمْعُ: العَلالِيُّ؛ هِيَ فُعِلِيَّةٌ، وأَصلُها: عُلِّيْوَةٌ[٤].

قولُه: (أَحْجُلُ)[٥]؛ أيْ: أَثِبُ على رِجْلٍ.

الزُّبَيْدِيّ: حَجَلَ الرَّجُلُ؛ إِذَا وَثَبَ عَلى رِجْلٍ وَاحِدَةٍ[٦].

قولُه: (قَلَبَةٌ)؛ أيْ: دَاءٌ؛ وقد تَقَدَّمَ[٧].

قولُهُ: وَحْشِيٌّ[٨] **(كَأَنَّهُ حَمِيتٌ)**[٩]، وجَمْعُهُ: حُمُتٌ، وهُوَ زِقُّ السَّمْنِ.

---

(١) الحديث رقم: ٤٠٣٧ (باب قتل كعب بن الأشرف).

(٢) الصِّحاح: ٦/ ٢٤٤١ [عنا]؛ بلفظه.

(٣) الحديث رقم: ٤٠٣٩ (باب قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحُقَيْق).

(٤) الصِّحاح: ١/ ٢٤٧ [حمت]؛ بتصرف. قال: «فأُبدلتْ الواو ياء، وأُدغِمَتْ؛ لأَن هذه الواو إذا سَكَن ما قَبلَها صَحَّتْ، كما يُنسَب إلى الدَّلْوِ دَلْوِيٌّ».
قال ابن السَّراج: «وأَما (عُلِيّةٌ) فهي (فُعِيّلةٌ)، ولو كانت (فُعْليّةً) لقُلتَ: (عُلْويّةٌ)»؛ الأصول في النحو: ٣/ ٣٤٢

(٥) الحديث رقم: ٤٠٤٠.

(٦) مختصر العين: ٣٣٦ [حجل] بلفظه.

(٧) راجع الصفحة: ٢٤٣.

(٨) أبو دَسِمَةَ وَحْشِيُّ بن حَرْب الحَبَشِيّ الصحابيّ، مولى جُبير بن مُطعِم (وقيل: لِطُعيمة بن عَدي)، قاتل حمزة بن عبد المطلب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أسلم بعد ذلك، وصَحِب النبي ﷺ، وسمع منه أحاديث، روى عنه الوليد بن مسلم، صدقة بن خالد. توفي في حدود الخمسين للهجرة.
انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧/ ٤١٨؛ معرفة الصحابة، لأبي نعيم: ٥/ ٢٧٣٣؛ الاستيعاب: ٤/ ١٥٦٤؛ الإصابة: ٦/ ٤٧٠.

(٩) الحديث رقم: ٤٠٧٢ (باب قتل حمزة بن عبد المطلب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ).

وإِذَا جُعِلَ فِيهِ اللَّبَنُ: فَهُوَ وَطْبٌ.

والتِي لِلشَّرَابِ: الذَّوَارِعُ.

والتي لِلمَاءِ: الأَسْقِيَةُ.

والزِّقُّ: اسْمٌ جَامِعٌ.

الجَوهرِيّ: والحَمِيتُ؛ الزِّقُّ الّذِي لاَ شَعْرَ عَلَيْهِ، وَهُوَ لِلسَّمْنِ. قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ[١]: فإِذا جُعِلَ فِي نِحْيِ[٢] السَّمْنِ الرُّبُّ[٣]؛ فَهُوَ الحَمِيتُ»[٤].

قولُه: (مُعْتَجِرٌ بِعِمَامَتِهِ)؛

الجَوهرِيّ: وَالاِعْتِجَارُ؛ لَفُّ العِمَامَةِ عَلَى الرَّأْسِ[٥].

قولُ وَحْشِيٍّ: (في ثُنَّتِهِ)؛

الزُّبَيْدِيّ: مَا بَيْنَ السَّوْءَةِ والعَانَةِ.

الجَوهَرِيّ: مَا بَيْنَ السُّرَّةِ وَالعَانَةِ[٦].

وتَقدَّمَ تَفْسِيرُ: (وَإِهَالَةٍ سَنِخَةٍ)[٧].

---

(١) انظر: إصلاح المنطق: ٢٦٤؛ بلفظه.

(٢) والنِّحِي: الزِّقُّ؛ العين: ٣/ ٣٠٣ [نحو].

(٣) رُبُّ السَّمْنِ والزَّيْتِ: ثُفْلُه الأَسود؛ لسان العرب: ١/ ٤٠٥ [ر ب ب].

(٤) الصِّحاح: ٦/ ٢٤٣٧ [علا]؛ بلفظه.

(٥) الصِّحاح: ٢/ ٧٣٧ [عجر]؛ بلفظه.

(٦) الصِّحاح: ٥/ ٢٠٩٠ [ثنن]؛ بلفظه.

(٧) رقم الحديث: ٤١٠٠ (باب غزوة الخندق؛ وهي الأحزاب).

وراجع الصفحة: ٢٣٦.

قولُه: (وَهِيَ بَشِعَةٌ فِي الحَلْقِ)؛ أيْ: كَرِيهَةٌ.

الزُّبَيْدِيّ: البَشْعُ؛ طَعْمٌ كَرِيهٌ.

في الكُدْيَةِ: (كَثِيبًا أَهْيَمَ)(١)؛ **الزُّبَيْدِيّ**: الهَيَامُ مِن الرَّمْلِ؛ مَا كانَ تُرَابًا يَابِسًا.

قولُه: (وَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْدُمُ النَّاسَ)(٢)؛

الجَوهرِيّ(٣): قَدَمَ - بِالفَتْح - يَقْدُمُ قَدْمًا(٤)؛ أَيْ: تَقَدَّمَ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ﴾(٥).

قولُه: (وَإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ)؛ أيْ: تُصَوِّتُ.

الجَوهرِيّ(٦): «المُغَطْغِطَةُ؛ القِدْرُ الشَّديدَةُ الغَلَيَانِ.

والغُطامِطُ(٧) - بِالضَّمِّ -؛ صَوْتُ غَلَيَانِ القِدْر ومَوْجِ البَحْرِ»؛ والمِيمُ عِندَهُ زَائِدَةٌ.

قوله: (فِي الأَكْحَلِ)(٨)؛ الأَكْحَلُ: عِرْقٌ في اليَد يُفْصَدُ. ولاَ يُقالُ: عِرْقُ الأَكْحَلِ؛ قالَهُ الجَوهَرِيّ(٩).

---

(١) رقم الحديث: ٤١٠١.

(٢) رقم الحديث: ٤١٠٢.

(٣) الصِّحاح: ٥/ ٢٠٠٦ [قدم]؛ بلفظه.

(٤) (قدوما) في الأصل؛ وهو خطأ، فقُدوم مصدر فعل قَدِم، بكسر الدال، بمعنى آب وعاد من السفر.

(٥) سورة هود، من الآية: ٩٨.

(٦) الصِّحاح: ٣/ ١١٤٧ [غطط]؛ بلفظه.

(٧) (والغامط) في الأصل؛ وهو تصحيف.

(٨) رقم الحديث: ٤١٢٢ (باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب، ومخرجه إلى بني قُرَيظة ومحاصرته إياهم).

(٩) الصِّحاح: ٥/ ١٨٠٩ [كحل]؛ بلفظه.

قولُه: (يَغْذُو)؛ أيْ: يَسِيلُ (١).

قولُ عَائِشَةَ: (لَمْ يَهْبُلْنَ (٢))؛ مَاضِيهِ: هَبُلْنَ؛ لَمْ يَهْبُلْهُنَّ اللَّحْمُ؛ والتَّهَبُّلُ: كَثْرَةُ اللَّحْمِ (٣).

وقولُ عائِشةَ: (مُوغِرِينَ)؛ دَخَلْنَا فِي الوَغْرَةِ، وهِيَ حَرُّ الظَّهِيرَةِ؛ الزُّبَيْدِيّ (٤): «وَغَرَتِ الهَاجِرَةُ وَغْرًا»؛ الجَوهَرِيّ (٥).

(الجِلْبَابُ)؛ المِلْحَفَةُ.

قولُ عُمَرَ: (نَزَرْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ) (٦)؛ مَعنَاهُ: أَلْحَحْتَ (٧).

قولُه: (امْتَعَطُوا) (٨)؛ تَجَرَّدُوا. والذِّئْبُ الأمْعَطُ: الَّذِي لاَ شَعْرَ لَهُ (٩).

---

(١) انظر: البارع في اللغة: ٤٢٩؛ الصحاح: ٦/ ٢٤٤٤ [إذا]؛ لسان العرب: ١٥/ ١٢٠ [غ ذ و].

(٢) الحديث رقم: ٤١٤١ (باب حديث الإفك).

وقد ضُبط بمجهول التهبيل: (يُهَبِّلْنَ)، وبفتح ياء وباء وسكون هاء: (يَهْبَلْنَ)، وبفتح ياء وضم موحدة: (يَهْبُلْنَ)، ويجوز بضم أوله وسكون هاء وكسر باء: (يُهْبِلْنَ). راجع: مشارق الأنوار: ٢/ ٢٦٤ [هـ ب ل]؛ مجمع بحار الأنوار، للكجراتي: ٥/ ١٣٠ [هبل].

(٣) ويروى: (يُهَبِّلْهُنَّ)؛ فتح الباري: ٨/ ٤٦٠.

وانظر: تهذيب اللغة: ٦/ ١٦٤ [هبل]؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٢٦٤ [هـ ب ل]؛ لسان العرب ١١/ ٦٨٨ [هبل].

(٤) مختصر العين: ٨٠٦ [غرو/ مقلوبة] بلفظه.

(٥) الصِّحاح: ٢/ ٨٤٦ [وغر]؛ بتصرف.

(٦) رقم الحديث: ٤١٧٧ (باب غزوة الحديبية).

(٧) انظر: غريب الحديث، لابن قتيبة: ١/ ٤٠٢؛ الغريبين: [نزر]؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٩ [ن ز ر].

(٨) رقم الحديث: ٤١٨٠.

(٩) انظر: مقاييس اللغة: ٥/ ٣٣٧ [معط]؛ تهذيب اللغة: ٢/ ١١٤ [معط]؛ الصحاح: ٣/ ١١٦١ [معط]. =

(مِنْ هُنَيْهَاتِكَ)[١]؛ أيْ: مِنْ خِصَالِكَ؛ الجَوْهَرِي[٢].

والزُّبَيْدِيّ: هَنَاةٌ: خِلاَلٌ مِن الشَّرِّ.

هُنَيْهَاتٌ: مُصَغَّرٌ وجَمْعٌ.

قولُه: (ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ)[٣]؛

الجَوهرِي: عنِ ابْنِ السِّكِّيتِ[٤]: رَبَعَ الرَّجُلُ يَرْبَعُ؛ إذَا وَقَفَ وتَحَبَّسَ. ومِنهُ قَولُهُم: ارْبَعْ على نَفْسِكَ، وارْبَعْ على ظَلْعِكَ؛ أيْ: ارْفُقْ بِنَفْسِكَ وكُفَّ[٥].

قولُه: (سَهْمٌ عَائِرٌ)[٦]؛

العَائِرُ: الذِي لَمْ يُقْصَدْ بِه أَحَدٌ.

الجَوهرِيّ: العَائِرُ مِن السِّهَامِ أو الحِجَارَةِ؛ الذِي لاَ يُدْرَى مَن رَمَاهُ. يُقَالُ:

= فيه روايات: (امتعظوا) عند الأصيلي والهمداني، وعند القابسي: (امّعظوا)، و(امتعضوا) عند أبي ذر وعبدوس، أي: كرهوا. وعند النسفي: (أنغضوا)، أي: اضطربوا. وعند بعضهم: (اتغظوا)، من الغَيظ. وروي: (انفضوا). انظر: مطالع الأنوار، لابن قرقول: ٤/ ٥٤؛ مشارق الأنوار: ١/ ٣٨٦.
قال القاضي عياض: وكل هذه الروايات إحالات وتغييرات عن الصواب، ولا وجه لما تقدم إلا (امتعضوا) أو (أنغضوا) أو (انْفَضُّوا).
وقد انفرد المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ بهذا التوجيه اللغوي؛ ولم يذكره غيره - فيما علمت - من شراح الحديث.

(١) رقم الحديث: ٤١٩٦ (باب غزوة خيبر).

(٢) عبارته: وفي فلانٍ هَنَاتٌ؛ أي: خَصْلاتُ شرٍّ. الصحاح: ٦/ ٢٥٣٧ [هنو].

(٣) رقم الحديث: ٤٢٠٥.

(٤) انظر: إصلاح المنطق: ١٩٠.

(٥) الصِّحاح: ٣/ ١٢١٢ [ربع]؛ بلفظه.

(٦) رقم الحديث: ٤٢٣٤.

أَصَابَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ(١).

قولُ(٢) عُمَرَ: (بَبَّانًا)(٣)؛ يَعنِي: شَيْئًا واحِدًا(٤)؛ وجَدْتُهُ فِي بَعْضِ الطُّرَرِ.

وقولُ أَبِي سُفْيَانَ: (حَبَّذَا(٥) [يَوْمُ](٦) الذِّمَارِ)(٧)؛

الجَوهَرِيّ(٨): «فُلانٌ حَامِي الذِّمَارِ؛ إِذَا ذَمِرَ وغَضِبَ، وفُلاَن أَمْنَعُ ذَمَارًا مِن فُلاَنٍ. ويُقَالُ: الذِّمَارُ؛ مَا وَراءَ الرَجُلِ، ممّا يَحِقُّ عَلَيْه أنْ يَحْمِيَهُ؛ لأَنَّهُم قَالُوا: حَامِي الذِّمَارِ، كَمَا قَالُوا: حَامِي الحَقِيقَةِ.

وسُمِّي ذِمَارًا؛ لأَنَّه يَجِبُ على أَهْلِه التَّذَمُّرُ له.

وسُمِّيَت حَقِيقَةً؛ لأَنَّها يَحِقُّ علَى أَهْلِهَا الدَّفْعُ عَنْهَا.

وأَقْبَلَ فُلاَنٌ يَتذَمَّرُ؛ كَأَنَّه يَلُومُ نَفْسَهُ على فَائِتٍ».

وقالَ قَبْلَ ذلِكَ: «ذَمَرْتُهُ(٩) [أَذْمُرُهُ ذَمْرًا](١٠): حَثَثْتُهُ».

قولُ المُخَنَّثِ: (تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ، وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ)(١١)؛

---

(١) الصِّحاح: ٢/ ٧٦٠ [عور]؛ بلفظه.
(٢) (قوله) في الأصل.
(٣) رقم الحديث: ٤٢٣٥.
(٤) انظر: العين: ٨/ ٤١٥ [ببب]؛ الغريبين: ١/ ١٣٥ - ١٣٦ [ببب]؛ مشارق الأنوار: [ب ب ن].
(٥) (حمد) في الأصل؛ وهو تصحيف.
(٦) ما بين المعقوفين بياض في الأصل؛ وما أُثبت من صحيح البخاري.
(٧) الحديث رقم: ٤٢٨٠ (باب أين رَكَزَ النبي ﷺ الراية يوم الفتح؟).
(٨) الصِّحاح: ٢/ ٦٦٥ [ذمر]؛ بلفظه.
(٩) (خمرته) في الأصل؛ وهو تصحيف.
(١٠) ما بين المعقوفين بياض في الأصل؛ وما أُثبت من الصحاح: ٢/ ٦٦٥ [ذمر].
(١١) الحديث رقم: ٤٣٢٤ (باب غزوة الطائف).

أَبُو عُبَيْدٍ[١]: يَعنِي: أَرْبَعَ عُكَنٍ تُحَطُّ على بَطْنِهَا، وتَبِينُ إذَا أَقْبَلَتْ. وإِذَا أَدْبَرَتْ بَانَتْ أَربعَةُ أَطْرَافٍ على جَنْبِهَا هذَا، وأَرْبَعةُ أَطْرَافٍ عَلى جَنْبِهَا هَذَا.

وإِنَّما قِيلَ: (ثَمَانٍ)، وَوَاحِدُ الأَطْرَافِ: طَرَفٌ؛ وهو ذَكَرٌ؛ لأنه يَخُصُّ لَفْظَ الأَطْرَافِ، فيَلْزَمُه التَّذْكِيرُ، كَقولِهِم: صُمْنَا مِن الشَّهْرِ خَمْسًا، وإِنَّما الصَّوْمُ لِلأَيَّامِ، مِن أَجْلِ أَنَّهُم لَم يَخُصُّوا لَفْظَ الأَيَّامِ.

قولُه: (مِخْلَافٍ)، (وَاليَمَنُ مِخْلَافَانِ)[٢]؛

الجَوهرِيّ: المِخْلافُ لأَهْلِ اليَمَنِ؛ واحِدُ المَخالِيفِ، وهِيَ كُورُهَا؛ أَيْ: المَدَائِنُ، ولكلِّ مِخْلافٍ مِنْها اسمٌ يُعْرَفُ به[٣].

الجَوهرِيّ: الكُورَةُ؛ المَدِينَةُ وَالصُّقْعُ[٤].

وقَدْ فَسَّرَ فِي الأَصْلِ: (البِتْعُ وَالمِزْرُ)[٥].

وقَولُ أَبِي مُوسَى[٦] **في القُرآنِ: (أَنا أَتَفَوَّقُهُ)**[٧]؛ أَيْ: أَقرَأُ مِنهُ شَيئًا بَعْدَ شَيءٍ،

---

(١) غريب الحديث: ٢/ ٢٥٩؛ بتصرف.

(٢) الحديث رقم: ٤٣٤١ (باب بعث أبي موسى، ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع).

(٣) الصِّحاح: ٤/ ١٣٥٥ [خلف]؛ بلفظه.

(٤) الصِّحاح: ٢/ ٨١٠ [كور]؛ بلفظه.

(٥) صحيح البخاري: (رقم الحديث: ٤٣٤٣): ٥/ ١٦١ - ١٦٢: «قال الشَّيْبَانِيّ (من رجال السند): فَقُلْتُ لأَبِي بُرْدَةَ: مَا البِتْعُ؟، قال: نَبِيذُ العَسَلِ، وَالمِزْرُ: نَبِيذُ الشَّعِيرِ».

(٦) أبو موسى عبد الله بن قَيْس الأشعريّ التَّميميّ الصحابيّ، الفقيه المقرئ؛ حدث عنه: بُرَيْدَة بن الحُصَيْب، وأبو أُمامة الباهلي، وأبو سعيد الخُدْري، وأنس بن مالك، وخلق سواهم، قيل: توفي سنة اثنتين وأربعين، وقيل غير ذلك.
انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٤/ ١٠٥؛ معجم الصحابة، للبغوي: ٤/ ٤١؛ معجم الصحابة، لابن قانع: ٢/ ١٢٤؛ الاستيعاب: ٤/ ١٧٦٢.

(٧) الحديث رقم: ٤٣٤١ (باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع).

في آنَاءِ اللَّيلِ والنَّهارِ؛ مِنَ الفُوَاقِ: مَا بَيْنَ الحَلْبَتَيْنِ.

وقالَ الجَوهرِيّ: فَوَّقْتُ الفَصِيلَ؛ أيْ: سَقَيْتُهُ اللَّبَنَ، فُوَاقًا فُوَاقًا. وتَفَوَّقَ الفَصِيلُ؛ إِذَا شَرِبَ اللَّبَنَ كَذلِكَ(١).

قولُه: (قَدِمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه بِسِعَايَتِهِ)(٢)؛

الجَوهرِيّ: وَكُلُّ مَنْ وَلِيَ شَيْئًا عَلَى قَوْمٍ، فَهُوَ سَاعٍ عَلَيْهِم، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي: وُلاَةِ الصَّدَقَة(٣).

قولُه: (ذُو الخَلَصَةِ)؛ تَقدَّمَ(٤).

وهُوَ بِضَمِّ الخَاءِ واللاَّمِ وفَتْحِهِمَا؛ كذَا في بَعْضِ الطُّرَرِ. وهُو بَيْتٌ فِيه صَنَمٌ مَعْلُومٌ(٥).

و**(خَيْلِ أَحْمَسَ)**(٦)؛ هِيَ خَيْلُهُم التِي كَانُوا يُقاتِلُونَ عَلَيْهَا.

ويُرِيدُ: الدُّعَاءَ لِخَيْلِهِمْ، والمَقْصُودُ أَهْلُهَا؛ وأَنَّهُم المَقْصُودُونَ بِالأَصْلِ. وإِنَّمَا سُمُّوا الحُمْسَ؛ مِنَ الحَمَاسَةِ، وهِيَ الشَّجَاعَةُ.

---

(١) الصِّحاح: ٤/ ١٥٤٧ [فوق]؛ بلفظه.

(٢) الحديث رقم: ٤٣٥٢ (باب بعث علي بن أبي طالب عليه السلام، وخالد بن الوليد رضي الله عنه، إلى اليمن قبل حجة الوداع).

(٣) الصِّحاح: ٦/ ٢٣٧٧ [سعى]؛ بلفظه.

(٤) الحديث رقم: ٤٣٥٥ (باب غزوة ذي الخَلَصة).
تقدم الحديث؛ راجع الصفحة: ٢١٧.

(٥) بيت كان فيه صنم لِدَوْسٍ وخَثْعَمَ وبَجِيلَةَ، وكان يُسمى: الكعبة اليَمانِيّة. راجع: كتاب الأصنام، لابن الكلبي: ٣٤.

(٦) الحديث رقم: ٤٣٥٦.

والحُمْسُ أيضًا: قُرَيْشٌ؛ تَسَمّوْا بذلِكَ لِشِدَّتِهِم في أَمْرِ الحَجِّ وطَوافِهِم بِالبَيْتِ[١].

قوله: (كَأَنَّهَا[٢] جَمَلٌ أَجْرَبُ)؛ صِفَةُ ذَمٍّ لِتَقْبِيحِهِ والتَّنْفِيرِ [مِنْهُ][٣].

قولُ ثُمَامَةَ[٤]: (إِنْ تَقْتُلْنِي تَقْتُلْ ذَا دَمٍ)[٥]؛ يَحتَمِلُ وَجهَيْنِ:

أَحدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ المُرادُ أَنَّهُ اسْتَحَقَّ القَتْلَ، وَصَارَ تَحْتَ حُكْمِ الرِّقِّ والأَسْرِ؛ فَهُو ذُو دَمٍ، بِمعنَى: أَنَّهُ حَبِيسٌ لِلقَتْلِ ونَحوِهِ.

وثَانِيهِمَا: أَنْ يَكُونَ المَعنَى: أَنَّكَ تَقْتُلُ مَنْ لَهُ عَشِيرَةٌ يَطلُبُونَ دَمَهُ.

والأَوَّلُ أَقْرَبُ إِلَى الاسْتِعْطَافِ؛ لأَنَّهُ هُو حَالُ الأَسِيرِ المُسْتَرَقِّ.

قولُ القَائِلِ لِثُمَامَةَ: (أَصَبَوْتَ؟)؛ مَعناهُ: أَمِلْتَ عَمَّا نَحْنُ عليه مِنَ الدِّينِ؟.

قولُه: (مَرْمَرَةٌ حَمْرَاءُ)[٦]؛ المَرْمَرُ: الرُّخَامُ؛ قالَهُ الجَوهَرِيّ[٧] والزُّبَيْدِيّ.

قولُ كَعْبٍ[٨]: ....

---

(١) انظر: الغريبين: ٢/ ٤٩٤؛ تفسير غريب ما في الصحيحين: ٣٩٣؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٤٤٠ [حمس].

(٢) (كأنه) في الأصل؛ والصواب ما أثبت، فالضمير المؤنث يعود على ذِي الخَلَصَةِ، في الحديث، لا على الجَمل.

(٣) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، والمعنى يقتضيه.

(٤) تقدمت ترجمته في الصفحة:؟؟؟

(٥) الحديث رقم: ٤٣٧٢ (باب وفد بني حَنيفة، وحديث ثُمامة بن أُثال).

(٦) الحديث رقم: ٤٤٠٠ (باب حجة الوداع).

(٧) الصِّحاح: ٤/ ١٥٤٧ [فوق]؛ بلفظه.

(٨) أبو عبد الله (ويقال: أبو بشير، ويقال: أبو عبد الرحمن) كَعْب بن مالك بن أبي كَعْب بن القَيْن بن سَوَادِ بن غَنْم بن كَعْب بن سَلَمَة الأنصاريّ السُّلَميّ، شاعر رسول الله ﷺ وصاحبه، كان من أهل الصُّفة؛ شهد =

(يُؤَنِّبُونَنِي)[١]؛ أيْ: يُعَنِّفُونَنِي ويَلُومُونَنِي.

الجَوهَرِيّ: أَنَّبَهُ تَأْنِيبًا؛ عَنَّفَهُ وَلاَمَهُ[٢].

قولُه: (وَجَدْتُ انْقِطَاعَ أَبْهَرِي مِنْ ذَلِكَ السُّمِّ)[٣]؛

الجَوهَرِيّ: الأَبْهَرُ: عِرْقٌ إِذَا قُطِعَ مَاتَ صَاحِبُهُ، وَهُمَا أَبْهَرانِ يَخْرُجَان مِن القَلْبِ، تتَشَعَّبُ مِنها سَائِرُ الشَّرَايينِ[٤].

قولُه: (فَأَبَدَّهُ بَصَرَهُ)[٥]؛ أيْ: أَتْبعَهُ.

قولُه: (فَقَصَمْتُهُ)؛ تَقدَّمَ[٦].

و(يَسْتَنُّ) اسِتَنانًا؛ اسْتَاكَ اسْتِيَاكًا.

قولُها[٧]: (حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي)؛

= العقبة وبايع بها، وتخلف عن بدر، وشهد أحدا وما بعدها، وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم. له عدة أحاديث تبلغ الثلاثين؛ اتفق على ثلاثة منها، وانفرد البخاري بحديث، ومسلم بحديثين. روى عنه بنوه، وجابر، وابن عباس، وأبو أمامة، وآخرون. توفي: في زمن معاوية سنة خمسين، وقيل: سنة ثلاث وخمسين، وهو ابن سبعٍ وسبعين، وكان قد عمي، وذهب بصره في آخر عمره.

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير، للإمام البخاري: ٧/ ٢١٩؛ معجم الصحابة، للبغوي: ٥/ ١٠٤؛ معجم الصحابة، لابن قنفذ: ٢/ ٣٧٤؛ الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر: ٣/ ١٣٢٣.

(١) الحديث رقم: ٤٤١٨ (باب حديث كعب بن مالك).

(٢) الصِّحاح: ٢/ ٨١٤ [مرر].

(٣) رقم الحديث: ٤٤٢٨ (باب مرض النبي ﷺ ووفاته).

(٤) الصِّحاح: ٢/ ٥٩٨ [بهر]؛ بتصرف.

(٥) الحديث رقم: ٤٤٣٨.

(٦) راجع الصفحة: ١٧٤؛ رواية: (فَقَضَمْتُهُ).

(٧) يريد: أمنا عائشة رضي الله عنها.

ابنُ دَقِيقِ العِيدِ(١): «الذَّاقِنَةُ: ثُغْرَةُ النَّحْرِ.

وقِيلَ: طَرَفُ الحُلْقُوم.

وقِيلَ: أَعالِي البَطْنِ، والحَواقِنُ: أَسافِلُهُ.

وكأَنَّ المُرادَ بِالحَقْنِ؛ **مَا يَحْقِنُ الطَّعَامَ**: يَجْمَعُهُ، ومِنْهُ: المِحْقَنَةُ - بِكَسْر المِيم-: التِي يُحتَقَنُ بِها.

ومِنْ كَلامِ العَرَبِ: لأُلْحِقَنَّ حَواقِنَكَ بِذَواقِنِكَ(٢)».

وقَالَ أَبُو الهَيْثَمِ(٣): الحَاقِنَةُ: المُطْمَئِنُّ مِنَ التَّرْقُوَةِ وَالحَلْقِ، والذَّاقِنَةُ: ثُغْرَةُ الذَّقَنِ.

قولُ عَائِشَةَ: (فِي مِخْضَبِ)(٤)؛ الإِنَاءُ كَالإِجّانَةِ، ويُقَال: المِرْكَنُ، قالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ(٥).

---

(١) تقدمت ترجمته في الصفحة: ٢٦١؛ الهامش: (٦).

وانظر قوله في إحكام الإحكام شرح عمدة الأحكام: ١/ ١١٠؛ و(نُقْرَة) محل (ثُغرة)؛ وهما بمعنى واحد.

(٢) في الإحكام: (لأَجْمَعَنَّ بَيْن ذَوَاقِنِك وَحَوَاقِنِك).

وهو مثل يضرب لمن يهدِّدُ بالقَهر. انظر: الأمثال، أبي عبيد: ٣٥٧؛ الأمثال، للهاشمي: ٢١٤؛ مجمع الأمثال، للنيسابوري: ٢/ ١٧٧.

(٣) أبو الهَيثَم الرّازي النحويّ؛ كان عالمًا بالعربية، عذب العبارة، دقيق النظر. له من التصنيف: كتاب الشامل في اللغة، والفاخر في اللغة، وزيادات معاني القرآن للفراء، والمؤلف. توفي سنة ست ومائتين، وقيل: ست وعشرين ومائتين، وقيل غير ذلك.

انظر ترجمته في: نزهة الألباء: ١١٨؛ إنباه الرواة: ٤/ ١٨٨؛ بغية الوعاة: ٢/ ٣٢٩.

وراجع قوله عند أبي عبيد في الغريبين: ٢/ ٢٧٥؛ وابن فتوح في تفسير غريب ما في الصحيحين: ٥٢٦؛ قال: (نقرة الذقن).

(٤) الحديث رقم: ٤٤٤٢.

(٥) غريب الحديث: ٢/ ٤٧١ - ٤٧٢.

قولُها: (رَكْوَةٌ أَوْ عُلْبَةٌ)[١]؛

الجَوهرِيّ: العُلْبَةُ: مِحْلَبٌ مِن جِلْدٍ[٢].

قولُ عُمَرَ: (فَعَقِرْتُ)[٣]؛ أيْ: دَهِشْتُ.

الجَوهَرِيّ: عَقِرْتُ - بِالكَسْر -؛ أي: دَهِشْتُ[٤].

ومِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ عِنْدَ مَوْتِ النَّبيِّ ﷺ[٥].

قولُ عَائِشَةَ: (لَدَدْنَاهُ)[٦]؛

اللُّدُودُ: حَقْنُ الدَّواءِ في أَحدِ شِدْقَيْهِ[٧].

قولُ عَائِشَةَ: (انْخَنَثَ)[٨]؛ أيْ: انْثَنى.

الجَوهَرِيّ: الانْخِنَاثُ: التَّثَنِّي والتَّكَسُّرُ[٩].

---

(١) الحديث رقم: ٤٤٤٩.

(٢) الصِّحاح: ١/ ١٨٩ [علب]؛ بلفظه.

(٣) الحديث رقم: ٤٤٥٤.

(٤) الصِّحاح: ٢/ ٧٥٤ [عقر].

(٥) قال رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «وَاللهِ مَا هُوَ إِلاَّ أَنْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ تَلاَهَا، فَعَقِرْتُ، حَتَّى مَا تُقِلُّنِي رِجْلاَيَ، وَحَتَّى أَهْوَيْتُ إِلَى الأَرْضِ حِينَ سَمِعْتُهُ تَلاَهَا، عَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ مَاتَ». صحيح البخاري: كتاب المغازي، باب مرض النبي ﷺ ووفاته، (رقم الحديث: ٤٤٥٤): ٦/ ١٣.

(٦) الحديث رقم: ٤٤٥٨.

(٧) انظر: تهذيب اللغة: ١١/ ١٢٤ [د ل]؛ المحكم: ٩/ ٢٧١ [ل د د]؛ لسان العرب: ٣/ ٣٩٠ [ل د د].

(٨) الحديث رقم: ٤٤٥٩.

(٩) الصِّحاح: ١/ ٢٨١ [خنث]؛ بلفظه.

كِتَابُ تَفْسِيرِ القُرآنِ

قَوْلُه فِي تَفْسِير: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ﴾[(١)]: **(بَيْرحَاءَ)**[(٢)]؛

البَاجِيّ[(٣)]: «قَرَأْنَا هِذِه اللَّفْظَةَ عَن أَبِي ذَرٍّ[(٤)]؛ (بيرحاء)، بِفَتْحِ الرَّاءِ، نَصْبًا ورَفْعًا وخَفْضًا. واللَّفْظَتَانِ: اسْمٌ لِمَوْضِعٍ، ولَيْسَتْ (بِيرُ) مُضَافَةً إلى مَوْضِعٍ.

وَقَالِ لي أَبُو عَبْدِ اللهِ[(٥)]: إِنَّمَا هِي بَيْرَحَاء، بِفَتْحِ البَاءِ والرَّاءِ. واتَّفَقَ هُو وأبو ذُرّ وغَيرُهُما مِن الحُفَّاظِ علَى أنَّ مَن رَفَعَ الرَّاءَ حَالَ الرَّفْعِ، فقَدْ غَلَطَ؛ وعلَى ذَلِكَ كُنَا نَقْرَؤُه علَى شُيُوخِ بِلَادِنَا، وعَلَى القَوْلِ الأَوَّلِ أَدْرَكْتُ أَهْلَ الحَفْظِ والعِلْمِ بِالمَشْرِقِ».

وتَقَدَّمَ (**رَابِحٌ**) و(**رَايِحٌ**)[(٦)].

قولُه: (اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ)[(٧)]؛ أيْ: عُقُوبَتَكَ. وأَصْلُهُ: وَطْءُ الدَّابَّةِ[(٨)].

---

(١) سورة آل عمران، من الآية: ٩١.

(٢) الحديث رقم: ٤٥٥٤ (باب ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ٩١]).

(٣) المنتقى شرح الموطأ: ٧/ ٣١٩؛ بلفظه.

(٤) أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غُفَير الهَرَويّ المالكي؛ تقدمت ترجمته في الصفحة:؟؟؟

(٥) أبو عبد الله محمد بن علي الشاميّ الساحليّ الصُّوريّ؛ من أحرص الناس على الحديث، وأكثرهم كتبا له، وأحسنهم معرفة به. قيل: سمع بالكوفة من أربعمائة شيخ، وأكثر عن المصريين والشاميين. أخذ عن محمد بن جعفر الكَلاعيّ، وعبد الرحمن بن عمر بن النّحاس، وأبو بكر البَرْقانيّ، وغيرهم. وعنه: أبو بكر الخطيب، والقاضي أبو عبد الله الدَّامَغَانيّ، جعفر بن أحمد السَّرّاج. له كتاب: الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيين. توفي سنة إحدى وأربعين وأربعمائة.

انظر ترجمته في: التاريخ، لابن يونس المصري: ٢/ ٣٣٠؛ تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب، لابن الصابوني: ٨٨؛ سير أعلام النبلاء: ١٧/ ٦٢٧.

(٦) راجع الصفحة: ٢٠٢.

(٧) الحديث رقم: ٤٥٦٠ (باب قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ١٢٨]).

(٨) انظر: المحيط: ١/ ١٧٤؛ المحكم: ٩/ ٢٥١ [وط أ]؛ مشارق الأنوار: ١/ ٢٨٤ [و ط أ].

قولُه: (غُبَّرِ أَهْلِ الكِتَابِ[١])؛

قالَ فِي «مَطامِحِ الأَفْهَامِ في شَرْحِ الأَحْكَامِ»[٢]: هُو جَمْعُ غَابِرٍ، وهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ؛ يَنْطَلِقُ عَلَى المَاضِي والبَاقِي.

قولُه: (كَأَنَّهَا سَرَابٌ)[٣]؛ والسَّرَابُ: مَا يَظْهَرُ فِي الظَّهِيرَةِ أَنَّهُ مَاءٌ، ولَيْسَ كَذلِكَ.

قولُ أَبِي بَكْرٍ: (اسْتَحَرَّ القَتْل)[٤]؛ اشْتَدَّ.

الجَوهرِيّ: اسْتَحَرَّ القَتْلُ، وَحَرَّ؛ اشْتَدَّ[٥].

---

(١) الحديث رقم: ٤٥٨١ (باب قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ [سورة النساء، الآية: ٣٩]).
وفيه روايات: (وغُبَرِ أَهْلِ الكِتَابِ)، و(وَغُبَّرَاتُ أَهْلِ الكِتَابِ)، و(وغَيْرَ أَهْلِ الكِتَابِ)، وهذه الأخيرة تصحيف.
راجع: مطالع الأنوار: ٥/ ١٢٧؛ مشارق الأنوار: ٢/ ١٢٨ [غ ب ر]؛ فتح الباري: ١١/ ٤٤٩.

(٢) أبو محمد (أو أبو فارس) عبد العزيز بن إبراهيم بن أحمد القُرَشي التَّميمي التُّونسي، المعروف بابن بَزِيزة؛ من أعيان أئمة المذهب المالكي، له دراية بالفقه، علوم الحديث، التفسير، علم الكلام، والتصوف. له عدة تصانيف منها: روضة المستنين في شرح كتاب التلقين للقاضي عبد الوهاب، تفسير البيان والتحصيل المطلع على علوم التنزيل، ومنهاج العارفين إلى روح العوارف، وشرح المفصل للزمخشري في النحو، وغيرها. توفي سنة ثلاث وستين وستمائة.
والكتاب شرح للأحكام الصغرى لعبد الحق الإشبيلي [توفي سنة إحدى وثمانين وخمسمائة] «الأحكام الصغرى في لوازم الشرع وأحكامه، وحلاله وحرامه، في ضروب من الترغيب والترهيب، وذكر الثواب والعقاب».
انظر: طبقات الفقهاء: شجرة النور: ١/ ٢٧٢؛ كفاية المحتاج: ١/ ٢٨٦؛ معجم المؤلفين: ٥/ ٢٣٩؛ تراجم المؤلفين التونسين: ١/ ١٢٧.

(٣) الحديث رقم: ٤٥٨١.

(٤) الحديث رقم: ٤٦٧٩ (باب قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [سورة التوبة، الآية: ١٢٧]).

(٥) الصِّحاح: ٢/ ٦٢٩ [حرر]؛ بتصرف.

قوله: (**أَصَابَتْهُم سَنَةٌ حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ**)[١]؛

الجَوهرِيّ: سَنَةٌ حَصَّاءُ؛ أيْ: جَرْدَاءُ لاَ خَيْرَ فِيهَا[٢].

قولُه: (**فَيَشْرَئِبُّونَ**)[٣]؛ مَعنَاهُ: يَتطاوَلُونَ.

قولُه: (**كَبْشٍ أَمْلَحَ**)؛ مِنَ المَلْحِ، قالُوا: وعِنَبٌ مُلاحِيٌّ[٤].

ولَعَلَّ هَذَا الكَبْشَ[٥] صُورَةُ مَلَكٍ مِن المَلائِكَةِ الذِينَ يَقْبِضُونَ أَرْوَاحَ الخَلائِقِ. وأمّا المَوْتُ في نَفْسِهِ، فهُوَ عَدَمٌ مَحْضٌ، رِاجِعٌ إلى سَلْبِ الحَيَاةِ، فلاَ يَتَجَسَّدُ ولاَ يَنْقَلِبُ[٦].

وقِيل: هُو استِعَارَةٌ وكِنايَةٌ عَن الخُلُودِ الدَّائِمِ؛ فُضُرِبَ المَثَلُ بِالمَوْتِ، ولاَ مَوْتَ هُنَاكَ.

---

(١) الحديث رقم: ٤٦٩٣ (باب قوله تعالى: ﴿وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ [سورة يوسف، الآية: ٢٢]).

(٢) الصِّحاح: ٣/ ١٠٣٢ [حصص]؛ بلفظه.

(٣) الحديث رقم: ٤٧٣٠ (باب قوله: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ﴾ [سورة مريم، الآية: ٣٨]).

(٤) ضَرْبٌ من العِنَب في حَبِّه طول.

(٥) يريد: في الحديث (يُؤْتَى بِالمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ).

(٦) والذي عليه جمهور العلماء أن الموت ليس بعدم محض، ولا فناء صرف؛ وإنما هو تبدل حال، وانتقال من دار إلى دار. اللهم إن تأولنا قوله: إن الموت أمر عدمي محض، باعتبار استمراره؛ فالإنسان مسبوق بالعدم بالضرورة، ولما تعلقت الإرادة الإلهية بإيجاده وجد وانتهى ذلك العدم، وانقطع استمراره. فإذا أراد الله تعالى أن يميت ذلك الشخص، كان هذا الموت هو استمرار لذلك العدم، وهو بيد الله تعالى بلا إشكال، فإذا أماته الله تعالى فهذا يعني أنه تبارك وتعالى قد سمح لذلك العدم بالنسبة لهذا الشخص بالاستمرار. راجع: أحكام القرآن، لابن العربي: ٢/ ٣٢٣ وتفسير القرطبي: ٧/ ٣٧٧؛ والروح، لابن القيم: ٣٦.

قولُه: (فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمَ، أَدْعَجَ العَيْنَيْنِ)(١)؛ أَسْحَمَ: أَيْ: أَسْوَدَ.

الجَوهَرِيّ: الأَسْحَمُ: الأَسْوَدُ(٢).

(أَدْعَجَ): شَدِيدَ سَوَادِ العَيْنَيْنِ، مَعَ سَعَتِهِمَا.

الجَوهرِيّ: الدَّعَجُ: شدَّةُ سَوَادِ العَيْنِ مَع سَعَتِهَا(٣).

قولُه: (عَظِيمَ الأَلْيَتَيْنِ)؛ أيْ: عَظِيمَ المِقْعَدَتَيْنِ.

(خَدَلَّجَ السَّاقَيْنِ)؛ **والخَدَلَّجُ**: العَظِيمُ السَّاقَيْنِ، قالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ(٤).

قولُه: (أُحَيْمِرَ)؛ تَصْغِيرُ أَحْمَرَ، أيْ: يَضْرِبُ إِلَى الحُمْرَةِ، ولَيْسَ بِمائلٍ إلى السَّوَادِ.

قولُه: (كَأَنَّهُ وَحَرَةٌ)؛ أيْ: دَابَّةٌ حَمْرَاءُ.

الجَوهرِيّ: الوَحَرَةُ - بالتَّحْرِيك -؛ دُوَيْبَّةٌ حَمْرَاءُ تَلْزَقُ بِالأَرْضِ كَالعِظَاءِ، والجَمْعُ: وَحَرٌ(٥).

الزُّبَيْدِيّ: والوَحَرُ: وَزَغَةٌ تَكُونُ في الصَّحَارَى.

قولُه: (فَتَلَكَّأَتْ)(٦)؛ أيْ: وَقَفَتْ.

---

(١) الحديث رقم: ٤٧٤٥ (باب قوله ﷻ: ﴿وَالذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍۭ بِاللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [سورة النور، الآية: ٠٥]).

(٢) الصِّحاح: ٥/ ١٩٤٧ [سحم]؛ بلفظه.

(٣) الصِّحاح: ١/ ٣١٤ [دعج]؛ بلفظه.

(٤) غريب الحديث: ٢/ ٩٨ [ثبج]؛ بلفظه..

(٥) الصِّحاح: ٢/ ٨٤٤ [وحر]؛ بلفظه.

(٦) الحديث رقم: ٤٧٤٧ (باب قوله تعالى: ﴿وَيَدْرَؤُاْ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍۭ بِاللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ [سورة النور، الآية: ٠٧]).

الجَوهرِيّ: تَلَكَّأَ عَنِ الأَمْرِ تَلَكُّؤًا: تَبَاطَأَ عَنْهُ وَتوَقَّفَ[١].

قولُه: (نَقَهْتُ)[٢] مِنَ المَرَضِ؛ أَيْ: بَرِئتُ.

قولُه: (يَا هَنْتَاهُ)؛ أَيْ: يَا هَذِهِ.

الجَوهرِيّ: «يَا هَنْتَاهُ، أَقْبِلِي»[٣]؛ بِتَسْكِينِ النُّون.

قولُه: (أَغْمِضُهُ)، بالضَّادِ؛ تَغْمِيضُ العَيْنِ. وبِالصَّادِ: العَيْبُ؛ تَقَدَّمَ **(أَمْرًا أَغْمِصُهُ عَلَيْهَا)**[٤]؛ وبالصَّادِ أَلْيَقُ.

قولُها: (قَلَصَ دَمْعِي)؛ ارْتَفَعَ ونَقَصَ.

الجَوهرِيّ: قَلَصَ الشيءُ، يَقْلِصُ قُلُوصًا؛ ارْتَفَعَ. وَظِلٌّ[٥] قَالِصٌ؛ إِذَا نَقَصَ[٦].

الزُّبَيْدِيّ: قَلَصَ الشَّيءُ، يَقْلِصُ؛ تَقَبَّضَ[٧].

قولُ عَائِشَةَ: (مَا رَامَ)؛ أَيْ: مَا فَارَقَ.

الجَوهرِيّ: يُقَالُ: لاَ تَرِمْهُ؛ أَيْ: لا تُفَارِقْهُ[٨].

---

(١) الصِّحاح: ١/ ٧١ [لكأ]؛ بلفظه.

(٢) الحديث رقم: ٤٧٥٠ (باب ﴿لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُومِنُونَ وَٱلْمُومِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا﴾ [سورة النور، الآية: ١١]).

(٣) الصِّحاح: ٦/ ٢٥٣٧ [هنو]؛ بلفظه.

(٤) راجع الصفحة: ٢٦١.

(٥) (ضد) في الأصل؛ وهو تصحيف.

(٦) الصِّحاح: ٣/ ١٠٥٣ [قلص]؛ بلفظه.

(٧) مختصر العين: ٨٤٧ [قصل/ مقلوبة]؛ بلفظه.

(٨) الصِّحاح: ٥/ ١٩٣٩ [ريم]؛ بتصرف.

الزُّبَيْدِيّ: الرَّيْمُ: البَرَاحُ؛ يُقَالُ: مَا يَرِيمُ[١] يَفْعَلُ كَذَا.

وفِي حَدِيثِ هِرَقْلَ: (لَمْ يَرِمْ حِمْصَ)[٢]؛ قَالَ في «غَرِيبِ الأَحكَامِ»: مَعْنَاهُ: لَمْ يَبْرَحْ مِنْهَا[٣].

قولُ عائِشَةَ أيْضًا: (مِنَ البُرَحَاءِ)[٤]؛ شِدَّةٍ.

الجَوهرِيّ: بُرَحَاءُ الحُمَّى وَغَيْرِهَا؛ شِدَّةُ الأَذَى[٥].

الزُّبَيْدِيّ: البُرَحَاءُ؛ شِدَّةُ الحُمَّى[٦].

قولُه: (مِثْلُ الجُمَانِ)؛ اللُّؤْلُؤِ.

قولُه: (دَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ[٧] خِلاَفَهُ)[٨]؛ أيْ: بَعْدَهُ، كَقولِهِ: ﴿فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ

---

(١) (ريم) في الأصل.

(٢) الحديث رقم: ٠٧؛ كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ؟.

(٣) غريب الأحكام: ١٨٩؛ بتصرف.
وراجع: مشارق الأنوار، للقاضي عياض: ١/ ٣٠٤؛ مطالع الأنوار على صحاح الآثار، لابن قرقول: ٣/ ٢٠٤؛ كشف المشكل من حديث الصحيحين، لابن الجوزي: ٤/ ٩٣.

(٤) الحديث رقم: ٤٧٥٠ (باب قوله تعالى: ﴿لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُومِنُونَ وَٱلْمُومِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْراً﴾ [سورة النور، الآية: ١١]).

(٥) الصِّحاح: ١/ ٣٥٥ [برح]؛ بلفظه.

(٦) مختصر العين: ٤٢٠ [حرب/ مقلوبة]؛ باختصار.

(٧) أبو بكر (وأبو خُبَيْب) عبد الله بن الزُّبَير بن العَوَّام ابن قُصَيّ بن كِلاب القُرشيّ الأَسْديّ الصحابي الجليل، بن أسماء بنت أبي بكر الصديق؛ روى عن النبي ﷺ، وروى عن أبيه، وعمر، وعثمان، وغيرهم. وعنه جماعة من التابعين. قتل بمكة سنة ثلاث وسبعين.
انظر ترجمته في: معجم الصحابة، للبغوي: ٣/ ٥١٤؛ معرفة الصحابة، لأبي نعيم: ٣/ ١٦٤٧، الاستيعاب: ٣/ ٩٠٥، أسد الغابة: ٣/ ١٣٨.

(٨) الحديث رقم: ٤٧٥٣ (باب قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ﴾ [سورة النور، الآية: ١٥]).

بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾(١).

قولُه: (أَنَّبُوا أَهْلِي)(٢)، وقُولُه بَعدَهُ: (أَنَّبُوهُمْ)(٣)؛ أيْ: لاَمُوهُمْ وعَنَّفُوهُمْ.

الجَوهَرِيّ: أَنَّبَهُ تَأْنِيبًا؛ عَنَّفَهُ وَلاَمَهُ(٤).

الزُّبَيْدِيّ: أَنَّبْتُ الرَّجُلَ؛ لُمْتُهُ.

قولُ عَائِشَةَ: (فَنَقَّرَتْ لِيَ الحَدِيثَ)؛ أيْ: بَيَّنَتْهُ.

الجَوهرِيّ: التَّنْقِيرُ عَنِ الأَمْرِ؛ البَحْثُ عَنْهُ(٥).

قَولُ صَفْوَانَ(٦): (مِنْ كَنَفِ أُنْثَى)؛

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٨٢.

انظر: مجاز القرآن، لأبي عبيدة: ١/ ٢٦٤؛ غريب القرآن، للسجستاني: ٢١٥؛ المفردات في غريب القرآن: ٢٩٥.

(٢) الحديث رقم: ٤٧٥٧ (باب قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ۝١٩ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝٢٠﴾ [سورة النور]).

(٣) كذا في رواية ابن عُبْدُوس بن محمد، وذُكر عن الأصيلي؛ ونقل القاضي عياض عن ابن السكيت: «وتقديم النون؛ تصحيف لا وجه له هنا. والتأنيب اللوم والتوبيخ، ليس هذا موضعه». ويروى: (أَبِنُوا أَهْلِي) و(أَبِنُوهُم)؛ بباء موحدة مفتوحة مخففة ومشددة؛ أي: اتهموهم، وذكروهم بسوء.

راجع: مشارق الأنوار: ١/ ١٢ [أب ن]؛ مطالع الأنوار: ١/ ١٦٧؛ مصابيح الجامع، لابن الدماميني: ٨/ ٣٣٠؛ فتح الباري: ٨/ ٤٧١.

(٤) الصِّحاح: ١/ ٨٩ [أنب]؛ بلفظه.

(٥) الصِّحاح: ٢/ ٨٣٦ [نقر]؛ بلفظه.

(٦) أَبو عمرو صَفْوان بن المُعَطَّل السُّلَميّ الذَّكْوانيّ الصحابيّ؛ فيه قال أهل الإفك ما قالوا مع عائشة، فبرأهما الله. روى عنه أَبو هريرة، سعيد بن المسيب، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث. مات سنة تسع وخمسين.

=

الزُّبَيْدِيّ: الكَنَفُ؛ النَّاحِيَةُ.

الجَوهَرِيّ: الكَنَفُ؛ الجَانِبُ(١).

قولُه: (بَهِيمَةً جَمْعَاءَ)؛

قَالَ ابنُ قُتَيْبَةَ: وَالجَمْعَاءُ؛ السَّلِيمَةُ؛ ثُم تُجْدَعُ، وتُفْقَأُ عَيْنُهَا، كَمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ(٢).

قولهُ: (بَلْهَ مَا أُطْلِعْتُمْ عَلَيْهِ)(٣)؛

مَعنَى (بَلْهَ): سِوَى، إذَا خَفَضْتَ بِهَا.

وبِمعنَى: دَعْ؛ إذَا نَصَبْتَ بِها(٤).

وهِيَ في ذَاتِهَا مَصْدَرٌ، تَعْمَلُ عَمَلَ الفِعْلِ(٥).

وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ(٦):

تَذَرُ الجَمَاجِمَ ضَاحِيًا هَامَاتُهَا ... بَلْهَ الأَكُفَّ كَأَنَّهَا لَم تُخْلَقِ

قولُه: (تَقَرَّى حُجَرَ نِسَائِهِ كُلِّهِنَّ)(٧)؛ تَتَبَّعَ.

= انظر ترجمته في: معجم الصحابة، للبغوي: ٣/ ٣٣٧؛ معرفة الصحابة، أبو نعيم: ٣/ ١٤٩٩؛ الاستيعاب: ٢/ ٧٢٥؛ أسد الغابة: ٢/ ٤١٢.

(١) الصِّحاح: ٤/ ١٤٢٤ [كنف]؛ بلفظه.

(٢) غريب الحديث: ١/ ٣٥١؛ باختصار.

(٣) الحديث رقم: ٤٧٨٠ (باب قوله: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [سورة السجدة، الآية: ١٦]).

(٤) فقوله: (ما أُطلعْتُم عليه)؛ يحتمل أن يكون منصوب المَحل ومَجرورَهُ على التقديرين.

(٥) مثل قولك: بَلْهَ زَيدٍ؛ أَي تَرْكَ زَيْدٍ.

(٦) غريب الحديث: ١/ ١٨٦ [بله].

والبيت لكعب بن مالك، الصحابي، من قصيدة قالها في يوم الخندق. ديوانه: ٢٤٥؛ [الكامل].

(٧) الحديث رقم: ٤٧٩٣ (باب قوله: ﴿لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾ [سورة الأحزاب، الآية: ٥٢]).

الزُّبَيْدِيّ: قَرَوْتُ إِلَيْه قَرْوًا؛ أيْ: قَصَدْتُ نَحْوَهُ، وهُوَ يَقْتَرِي[١] الأَرْضَ[٢].

قولُه: (فِي أُسْكُفَّةِ البَابِ)؛

الأُسْكُفَّةُ: العَتَبَةُ السُّفْلَى، والعُلْيَا: العَتَبَةُ[٣].

قولُه: (نَهَى عَنِ الخَذْفِ)[٤]؛

الجَوهَرِيّ: الخَذْفُ بالحَصَى؛ الرَّمْيُ بِهِ[٥].

قولُه: (فَضَمَّزَ[٦] لِي بَعْضُ أَصْحَابِهِ)[٧]؛ أيْ: أشَارَ إِلَيَّ بِالسُّكُوتِ.

قولُها: (فَوَاطَيْتُ[٨] أَنَا وَحَفْصَةُ[٩])[١٠]؛

---

(١) (تقر) في الأصل.

(٢) مختصر العين: ٩٣٦ [قرو]؛ بلفظه.

(٣) انظر: المحكم: ٢/ ٥٣ [ع ت ب]؛ أساس البلاغة: ١/ ٤٤٦ [س ك ف]؛ مشارق الأنوار: ١/ ٤٨ [أ س ك].

(٤) الحديث رقم: ٤٨٤١ (باب قوله تعالى: ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ [سورة الفتح، الآية: ١٧]).

(٥) الصِّحاح: ٤/ ١٣٤٧ [خذف]؛ بلفظه.

(٦) فيه روايات؛ قال القاضي عياض: (فضَمَّزَ لي) بالزاي عند أبي الهيثم، وعند الأصيلي: (فَضَمَّنَ) مشدد المِيم فالنون، وفي رواية ابن السكن ولبقية شيوخ الهروي: (فَضَمِنَ) بتخفيف الميم وكسرها، وأقربها إلى المعنى المراد: رواية أبي الهيتم (ضَمَّزَ) بتشديد الميم، يُقال: ضَمَزَ الرجلُ؛ سَكَتَ. وفي رواية النسفي: (فغَمَّضَ)؛ فإن صحت، فالمنعى: نَبَّهَنِي بذلك من تغميض عينيه على السكوت. راجع: مشارق الأنوار: ٢/ ٦٠ [ض م ن].

(٧) الحديث رقم: ٤٩١٠ (باب قوله تعالى: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا﴾ [سورة الطلاق، الآية: ٠٣]).

(٨) (فواضيت) في الأصل؛ وهو تصحيف.

(٩) أم المؤمنين حَفْصة بنت عمر بن الخطاب القرشيةّ العدويةّ المدنيةّ، زوج النبي ﷺ؛ قيل: توفيت سنة سبع أو ثمان وعشرين، وقيل: سنة خمس أو ست وأربعين.

انظر ترجمتها في: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٨/ ٨١؛ معرفة الصحابة، لابن منده: ٩٤٧؛ معرفة الصحابة، لأبي نعيم: ٦/ ٣٢١٣؛ الاستيعاب: ٤/ ١٨١١.

(١٠) الحديث رقم: ٤٩١٢ (باب قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ =

أي: تَوَافَقْنَا، وأَصْلُهَا: الهَمْزُ(١).

قولُ عَائِشَةَ: (أَكَلْتَ مَغَافِيرَ)؛ شَيْءٌ يُشْبِهُ الصَّمْغَ، ولَهُ حَلاَوَةٌ. وَاحِدُهَا: مَغْفُورٌ، ويُقَالُ لَهُ: المَغَاثِيرُ، بِإِبْدَالِ الفَاءِ ثَاءً(٢).

الزُّبَيْدِيّ: وَالمَغْفُورُ والمِغْفَرُ؛ صَمْغُ العُرْفُطِ(٣).

وقالَ الجَوهرِيّ: «أَغْفَرَ الرِّمْثُ»(٤)، وكَذلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ(٥).

وقالَ الجَوهَرِيّ أيْضًا: وَقَدْ يَكُونُ المَغْفورُ أَيضًا لِلعُشَرِ والثُّمَامِ والطَّلْحِ؛ وَهِي أَنْوَاعٌ مِن الشَّجَرِ(٦).

قولُ عُمَرَ: (عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَرَظًا مَصْبُورًا)(٧)؛

الجَوهرِيّ: القَرَظُ؛ وَرَقُ السَّلَمِ يُدْبَغُ بِهِ(٨).

(وَعِنْدَ رَأْسِهِ أَهَبٌ)؛

أَبُو عُبَيْدٍ: هُو جَمْعُ إِهَابٍ؛ كَعَمُودٍ وعَمَدٍ. ويُروَى: أُهُبٌ؛ بالضَّم في الهَمْزَة والهَاءِ(٩).

= أَزْوَٰجِكَۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [سورة التحريم، الآية: ٠١].

(١) (فَوَاطَأْتُ)؛ انظر: تهذيب اللغة: ١٤/ ٣٦ [وطأ]؛ لسان العرب: ١/ ٢٠٠ [وطأ].

(٢) انظر: غريب الحديث، لابن سلام: ٢/ ٢٥٦ [غفر]؛ المخصص: ٣/ ٢٧٨ [باب الصَّمع واللّثى والمغافير والعلوك ونحو ذلك]؛ مشارق الأنوار: ١/ ٣٨٦ [غ ف ر].

(٣) مختصر العين: ٧٨١ [غرف/ مقلوبة]؛ بلفظه. والعُرْفُطِ: شجر قصير له شوك، يستخرج منه المغفر.

(٤) الصِّحاح: ٢/ ٧٧٢ [غفر]؛ بلفظه. والرِّمْثُ: ضربٌ من الشَّجَر مما يَنْبُت في السهل.

(٥) غريب الحديث: ٢/ ٩١؛ بلفظه.

(٦) الصِّحاح: ٢/ ٧٧٢ [غفر]؛ بلفظه.

(٧) الحديث رقم: ٤٩١٣ (باب قوله: ﴿تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَۚ﴾ [سورة التحريم، الآية: ٠١]).

(٨) الصِّحاح: ٣/ ١١٧٧ [قرظ]؛ بلفظه.

(٩) غريب الحديث: ١/ ٦٥ [أهب]؛ بتصرف.

قولُه: (كُلُّ عُتُلٍّ، جَوَّاظٍ)(١)؛ جَوظَانًا(٢).

وتَقدَّمَ تَفسِيرُ (جُئِثْتُ)؛ بِمَعنَى: رُعِبْتُ(٣).

وقولُه: (وَعَجْبُ الذَّنَبِ)(٤)؛ هُو العَظْمُ الذِي فَي أَسْفَلِ السِّلْسِلَةِ.

قولُه: (ولَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الإِنْسَانِ إِلاَّ يَبْلَى)؛ إِشَارَةٌ إِلَى الأَجْسَادِ؛ لأَنَّ الأَرْوَاحَ لاَ تَفْنَى.

قولُه: (وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ)(٥)؛

المِخْصَرَةُ: مَا اخْتَصَر بِه الإِنْسَانُ، مِن قَضِيبٍ أو غَيْرِه؛ قالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ(٦).

الجَوهرِيّ: المِخْصَرَةُ؛ كَالسَّوْطِ، وَكُلُّ مَا اخْتَصَرَ الإِنْسَانُ بِيَدِهِ فَأَمْسَكَهُ، مِنْ عَصًا أو غَيْرِهَا(٧).

قولُه: (فَرِقْتُ)؛ أيْ: رَعُبْتُ.

قولُه: (مِنَ العُسُبِ وَاللِّخَافِ)(٨)؛

---

(١) الحديث رقم: ٤٩١٨ (باب ﴿عُتُلِّۢ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾ [سورة القلم، الآية: ١٣]).

(٢) الجَوَّاظُ: الفَاجِر، ويقال: المُختَالُ في مِشيَتِه، وقيل: الصَّخّاب. انظر: مقاييس اللغة: [جوظ]؛ الغريبين: ١/ ٣٨٤ [جوظ]؛ الفائق في غريب الحديث: ٣/ ٧٤.

والعُتُلّ: الفَظّ، والغليظ الجافي. انظر: العين: ٢/ ٦٩ [عتل]؛ جمهرة اللغة: ١/ ٤٠٣ [عتل].

(٣) لم أقف عليه.

انظر: غريب الحديث، لأبي عبيد: ١/ ٤٢٥؛ تهذيب اللغة: ١١/ ١١٦ [جوث]؛ الصحاح: [جأث].

(٤) الحديث رقم: ٤٩٣٥ (باب ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾ [سورة النبأ، الآية: ١٨]).

(٥) الحديث رقم: ٤٩٤٨ (باب قوله: ﴿وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ﴾ [سورة الليل، الآية: ٠٩]).

(٦) غريب الحديث: ١/ ٣٠٨ [خصر]؛ بتصرف.

(٧) الصِّحاح: ٢/ ٦٤٦ [خصر]؛ بتصرف.

(٨) الحديث رقم: ٤٩٨٦ (باب جمع القرآن).

الجَوهرِيّ: اللِّخَافُ؛ حِجَارَةٌ بِيضٌ رِقَاقٌ، وَاحِدَتُهَا: لَخْفَةٌ[(١)].

قولُه: (نَأْبُنُهُ)[(٢)]؛ أيْ: نَتَّهِمُهُ.

الجَوهرِيّ: أَبَنَهُ يأْبُنُه ويأْبِنُه بِشَيْءٍ؛ اتَّهَمَهُ بِه[(٣)].

قولُه: (بِشَطَنَيْنِ)[(٤)]؛ أيْ: بِحَبْلَيْنِ.

الجَوهرِيّ[(٥)]: «الشَّطَنُ: الحَبْلُ.

قَالَ الخَلِيلُ[(٦)]: هُو الحَبْلُ الطَّوِيلُ».

قولُه: (ما أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ، مَا أَذِنَ لِلنَّبِيِّ أَنْ يَتَغَنَّى بِالقُرْآنِ)[(٧)]؛ إِذَا اسْتَمَعَ؛ مَأْخُوذٌ مِنَ الأَذَنِ، ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا﴾[(٨)].

والتَّغَنِّي هُنَا؛ تَحْزِينُ القِرَاءَةِ[(٩)]؛ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ[(١٠)].

قَالَ: وأَمَّا قَولُه: **(لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالقُرْآنِ)**؛ فإِنَّهُ يَتَفَعَّلُ مِن الغِنَى[(١١)]، المَقْصُورِ[(١٢)].

---

(١) الصِّحاح: ٤/ ١٤٢٦ [لخف]؛ بتصرف.

(٢) الحديث رقم: ٥٠٠٧ (باب فضل فاتحة الكتاب).

(٣) الصِّحاح: ٥/ ٢٠٦٦ [أبن]؛ بلفظه.

(٤) الحديث رقم: ٥٠١١ (باب فضل سورة الكهف).

(٥) الصِّحاح: ٥/ ٢١٤٤ [شطن]؛ بلفظه.

(٦) العين: ٦/ ٢٣٦ [شطن].

(٧) الحديث رقم: ٥٠٢٣ (باب من لم يتغن بالقرآن).

(٨) سورة الانشقاق، الآية: ٠٢.

(٩) (تحرير) في الأصل؛ وهو تصحيف.

(١٠) الغريبين: ٤/ ١٣٩٣ [غنا].

(١١) (الغناء) في الأصل؛ وهو خطأ؛ فهو ممدود.

(١٢) الغريبين: ٤/ ١٣٩٣ [غنا].

قولُه: (**تَنْظُرُ فِي النَّصْلِ**)(١)؛ هُو حَدِيدُ السَّهْمِ(٢).

و(**القِدْحِ**)؛ عُودُ السَّهْمِ(٣).

والرِّيشُ؛ مَا يُرَكَّبُ مِن رِيشِ الطَّيْرِ أَسْفَلَ العُودِ(٤).

والفُوقُ؛ مَدْخَلُ الوَتَرِ فِي عُودِ السَّهْمِ(٥).

الجَوهرِيّ(٦): «والفُوقُ: مَوْضِعُ الوَتَرِ مِنَ السَّهْمِ»؛ هُوَ آخِرُ مَا يَخْرُجُ مِن الرَّمِيَّةِ - بالتَّشْدِيدِ -؛ بمعْنَى: المَرْمِيَّة مِنْ وَحْشِيَّةٍ أو غَيْرِهَا.

---

(١) الحديث رقم: ٥٠٥٨ (باب إثم من راءى بقراءة القرآن أو تأكل به أو فخر به).

(٢) انظر: السلاح: ٢٤ [باب نعوت ما في السهم]؛ التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ٣٢٩ [ما في السهم]؛ المخصص: ٢/ ٣٨ [نصال السهم].

(٣) انظر: السلاح: ٢٦ [باب نصال السهام]؛ التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ٣٢٩ [ما في السهم].

(٤) انظر: السلاح: ٢٥ [باب ريش السهام]؛ المخصص: ٢/ ٣٧ [ريش السهم].

(٥) انظر: السلاح: ٢٤ [باب نعوت ما في السهم]؛ التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ٣٢٩ [ما في السهم]؛ المخصص: ٢/ ٣٦ [عقب السهم].

(٦) الصحاح: ٤/ ١٥٤٦ [فوق]؛ بلفظه.

كِتَابُ النِّكَاح

قولُه: (مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ البَاءَةَ)(١)؛ يُقَالُ: البَاءَةُ والبَاءُ والبَاهُ والبَاهَةُ(٢)؛ وهُوَ النِّكَاحُ(٣).

قولُه: (فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ)؛ أيْ: كَالوِجَاءِ، يُقَالُ: وَجَأْتُ الفَحْلَ؛ إِذَا رَضَضْتُ أُنْثَيَيْهِ لِينْقَطِعَ نِكَاحُه(٤).

قولُه: (رَدَّ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ(٥) **التَّبَتُّلَ)**(٦)؛

والتَّبَتُّلُ: الانْقِطَاعُ؛ ومِنهُ سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ: البَتُولَ(٧)؛ لانْقِطَاعِهَا عن نِسَاءِ زَمَانِهَا، فَضْلًا ودِينًا ونَسَبًا(٨).

---

(١) الحديث رقم: ٥٠٥٦ (باب قول النبي ﷺ: «من استطاع منكم الباءَةَ فليتزوج، لأنه أغَضُّ للبصر وأحصَنُ للفَرْج» وهل يتزوج من لا أرب له في النكاح؟).

(٢) (الباءة) في الأصل؛ وهو تصحيف.

(٣) انظر: مشارق الأنوار: ١/ ٧٥ [ب أ ت]؛ تاج العروس: ١/ ١٥٣ [بوأ].

(٤) انظر: جمهرة اللغة: ١/ ٢٣١ [وجأ]؛ لسان العرب: ١/ ١٩٠ [وجأ]؛ تاج العروس: [وجأ].

(٥) أبو السَّائِب عثمان بن مَظْعُون بن حَبِيب بن وَهْب بن حُذَافَة بن كَعْب الجَمَحِيّ الصحابيّ، من سادة المهاجرين، وأوائل المسلمين، من الثقات؛ رد عنه النبص ﷺ التبتل. توفي سنة اثنتين من الهجرة، وقيل بعد اثنين وعشرين شهرا من مقدم رسول الله ﷺ المدينة. وقيل: مات على رأس ثلاثين شهرا من الهجرة.

انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد: ٣/ ٣٩٣؛ معجم الصحابة، لابن قانع: ٢/ ٢٥٨؛ الثقات، لابن حبان: ٣/ ٢٦٠؛ الاستيعاب: ٣/ ١٠٥٣.

(٦) الحديث رقم: ٥٠٧٣ (باب ما يُكره من التَّبَتُّل والخِصَاء).

(٧) أم الحسن والحسين فاطمة الزهراء ابنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، زوجة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، سيدة نساء هذه الأمة.

(٨) انظر: الغريبين: ١/ ١٤٠؛ مشارق الأنوار: ١/ ٧٧؛ غريب الحديث، لابن الجوزي: ١/ ٥٤؛ النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير: ١/ ٩٤.

ومِنْهُ قِيلَ لِمَرْيَمَ(١): العَذْرَاءُ البَتُولُ؛ لانْقِطَاعِهَا عَن الفَحْلِ؛ مِن التَّبَتُّلِ، وهُوَ القَطْعُ(٢).

وقولُه: (وَلَوْ أَذِنَ لَهُ لاخْتَصَيْنَا)؛

الفَرْقُ بَيْنَ الخِصَاءِ والوِجَاءِ؛ أَنَّ الخِصَاءَ: نَزْعُ البَيْضَتَيْنِ. والوِجَاءُ: تَرْكُهُما بَعْدَ رَضِّهِمَا.

تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ السَّرَقَةِ؛ وأَنَّهُ حَرِيرٌ(٣).

قولُه: (وَلِعَابِهَا)(٤)؛ فيهِ رِوايَتَانِ:

إِحدَاهُمَا: أَنْ يَكُونَ مَكْسُورَ اللاَّمِ، علَى أَنْ يَكُونَ مَصْدَرَ لاَعَبٍ لِعَابًا.

والرِّوايَةُ الثَّانِيَةُ: ضَمُّ اللاَّمِ، واللُّعَابُ: رِيقُهَا؛ والمُرَادُ: مَصُّ الشَّفَةِ والْتِثَامُهَا عِنْدَ النِّكَاحِ.

و**(العَذَارَى)**: الأَبْكَارُ.

قولُه: (تَرِبَتْ يَدَاكَ)(٥)؛

أَبُو عُبَيْدٍ(٦): مَعْنَاهُ: افْتَقَرَتْ؛ وَلَم يُرِد الدُّعَاءَ عَلَيْه.

---

(١) مريم بنت عمران البتول العذراء، أم نبي الله عيسى عليه السلام.

(٢) انظر: الزاهر في معاني كلمات الناس: ٢/ ٥٣؛ مشارق الأنوار: ١/ ٧٧؛ غريب الحديث، لابن الجوزي: ١/ ٥٤؛ النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير: ١/ ٩٤.

(٣) راجع الصفحة: ٣١٢.

(٤) الحديث رقم: ٥٠٨٠ (باب تزويج الثَّيِّبات).

(٥) الحديث رقم: ٥٠٩٠ (باب الأَكْفَاء في الدِّين).

(٦) غريب الحديث: ٢/ ٩٣ [ترب]؛ بتصرف.

وقِيلَ: أَرادَ الدُّعاء عَلَيْه؛ لِتَعَدِّيهِ ذَوَاتِ الدِّينِ.

وقَدْ قالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَمَنْ دَعوتُ عَلَيْهِ دَعْوَةً، فاجْعَلْ دَعْوَتي عَلَيْهِ رَحْمَةً لَهُ»(١).

قولُه: (بِشَرِّ حِيبَةٍ)(٢)؛ أيْ: حَالَةٍ.

قولُ عَائِشَةَ: (فَالْتَاطَتْهُ)(٣)؛ أيْ: أَلْصقَتْهُ.

أَبُو عُبَيْدٍ: المُسْتَلاَطُ: المُلْحَقُ بالرَّجُلِ بالنَّسَب(٤).

قولُه: (وَعَنِ المَيَاثِرِ وَالقَسِّيَّةِ)(٥)؛

أَبُو عُبَيدٍ: «المَيَاثِرُ: مِنْ مَرَاكِبِ الأَعَاجِمِ، مِن دِيبَاجٍ أَو حَرِيرٍ»(٦).

والقَسِّيُّ: بَفتْحِ القَافِ؛ ثِيَابٌ مِن حَرِيرٍ، مِن مَوْضِعٍ بِمِصْرَ يُقَالُ لهُ: قَسٌّ(٧).

---

(١) أخرجه أبو عوانة في مستخرجه: مبتدأ كتاب صلة الأرحام، ذكر أخبار مبينة أن من لعنه النبي ﷺ من المؤمنين والمؤمنات أو سبه كان ذلك رحمة له (رقم الحديث: ١١٣٦٠): ٢٠/ ٤٧؛ وأبو نعيم في الإمامة: (رقم الحديث: ١٦٢): ٣٤٣؛ كلاهما من حديث أنس بن مالك. والحديث عند غيرهما بغير هذا اللفظ.

(٢) الحديث رقم: ٥١٠١ (باب ﴿وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ﴾ [سورة النساء، الآية: ٢٣]).

(٣) الحديث رقم: ٥١٢٧ (باب من قال: لا نكاح إلا بولي).

(٤) غريب الحديث: ٣/ ٢٢٢ [لوط]؛ بتصرف.

(٥) الحديث رقم: ٥١٧٥ (باب حق إجابة الوليمة والدعوة، ومن أَوْلَم سبعة أيام ونحوه).

(٦) غريب الحديث: ١/ ٢٢٨ [وثر]؛ بتصرف.

(٧) «قَسّ: بِفَتْحِ القاف وتَشْدِيْدِ السين المُهْمَلَة؛ ناحية من بلاد الساحل، قريبة إلى ديار مصر، ينسب إليها الثياب القَسِّيَّةُ التي جاء النهي فيها». الأماكن، لأبي بكر بن موسى الهمداني: ٧٧٧.

وانظر كذلك: المسالك والممالك، للمهلبي: ٣٧؛ معجم البلدان، للحموي: ٤/ ٣٤٦؛ مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، لابن شمائل: ٣/ ١٠٩١.

قَوْلُها(١): (**لَحْمُ جَمَلٍ غَثٍّ**)(٢)؛ الغَثُّ: المَهْزُولُ(٣).

وقَوْلُها: (**عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ**)؛ تَعْنِي: قِلَّةَ خَيْرِهِ.

وقَوْلُها: (**فَيُنْتَقَى**)؛ يُقَالُ: نَقَيْتُ العَظْمَ ونَقَوْتُهُ وانْتَقَيْتُهُ؛ أَخْرَجْتُ نِقْيَهُ، وهُوَ المُخُّ(٤).

ومَنْ رَوَاهُ: (**يَنْتَقِلُ**)(٥)؛ قَالَ: لَيْسَ بِسَمِينٍ فَيَنْتَقِلَهُ النَّاسُ إلى بُيُوتِهِم، ولَكِنْ يُزْهَدُ فِيه.

وقَوْلُ الثَّانِيَة(٦): (**إِنْ أَذْكُرْهُ، أَذْكُرْ عُجَرَهُ وَبُجَرَهُ**)(٧)؛

والعُجَرُ: أَصلُهُ تَعَقُّدُ العَصَبِ أَو العُرُوقِ حَتَّى تَرَاهَا نَاتِئَةً من الجَسَدِ(٨).

وَالبُجَرُ: نَحْوُهَا؛ إلاَّ أَنَّهَا في البَطْنِ خَاصّةً. وَواحِدُهَا: بُجْرَةٌ. ومِنهُ: الأَبْجَرُ؛ للنّاتِئِ السُّرَّةِ العَظِيمُهَا(٩).

---

(١) لم يُسَمِّها المحدثون.

(٢) الحديث رقم: ٥١٨٩ (باب حسن المعاشرة مع الأهل) [حديث أم زرع].

(٣) انظر: غريب الحديث: ٢/ ٢٨٩ - ٢٩٠؛ تفسير غريب ما في الصحيحين: ٥١٧.

(٤) والروايتان مشهورتان؛ راجع: شرح ابن بطال: ٧/ ٢٩٩؛ فتح الباري: ٩/ ٢٥٩.

(٥) انظر: جمهرة اللغة: ٢/ ٩٧٩ [نقي]؛ تهذيب اللغة: ٩/ ٢٤٢ [نقي]؛ المخصص: ٤/ ٣٨٧.

(٦) عَمْرة بنت عمرو التّميميّ؛ انظر: الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، للكرماني: ١٩/ ١٣٣؛ عمدة القاري: ٢٠/ ١٧٠؛ إرشاد الساري: ٨/ ٨٢.

(٧) انظر: غريب الحديث: ٢/ ٢٩٠ - ٢٩١؛ مشارق الأنوار: ١/ ٧٨؛ الغريبين: ٤/ ١٢٣١.

(٨) انظر: تهذيب اللغة: ١/ ٢٣٠ [عجر]؛ الصحاح: ٢/ ٧٣٧ [عجر]؛ المخصص: ١/ ١٥٨ [ما يذكر في قبح البطون].

(٩) انظر: تهذيب اللغة: ١١/ ٤٤ [بجر]؛ لسان العرب: ٤/ ٤١ [بجر].

وقَوْلُ الثَّالِثَةِ(١): (زَوْجِيَ العَشَنَّقُ)؛ الطَّوِيلُ.

تَقُولُ: لَيْسَ عِندَهُ مِن الخَيْرِ إلاَّ طُولُهُ، فَإِذَا ذَكَرْتُ عُيوبَهُ: طَلَّقَنِي، وإِنْ سَكَتُّ: تَرَكَنِي (مُعَلَّقَةً)؛ لاَ أَيِّمًا ولاَ ذَاتَ بَعْلٍ؛ ومِنْهُ قولُه ﷻ: ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ﴾(٢).

وقَوْلُ الرَّابِعَةِ(٣): (كَلَيْلِ تِهَامَةَ، لاَ حَرٌّ وَلاَ قُرٌّ)؛ ضَرَبَتْ مَثَلًا؛ لاَ أَذَى عِنْدَ زَوْجِهَا ولاَ غَائِلَةَ، وأَنَّهُ لاَ يَشْتُمُهَا ولاَ يَمَلُّهَا(٤).

وقَوْلُ الخَامِسَةِ(٥): (إِنْ دَخَلَ فَهِدَ، وَإِنْ خَرَجَ أَسِدَ)؛ فَهِدَ: نَامَ. والفَهْدُ كَثِيرُ النَّوْمِ؛ ويُقَالُ: أَنْوَمُ مِن فَهْدٍ(٦).

تَصِفُهُ بالكَّرَمِ في مَنْزِلِهِ، والغَفْلَةِ عن تَفَقُّدِ مَا ذَهَبَ مِن مَالِهِ(٧).

وأَسِدَ واسْتَأْسَدَ؛ صَارَ فِي الشَّجَاعَةِ كَالأَسَدِ.

وقَوْلُ السَّادِسَةِ(٨): (إِنْ أَكَلَ لَفَّ)؛ واللَّفُّ: الإِكْثَارُ مِن المَطْعَمِ، مَع التَّخْلِيطِ

---

(١) هي حَيِيّ (وقيل: حبيّ) بنت كعب اليماني؛ انظر: الكواكب الدراري: ١٩/ ١٣٣؛ عمدة القاري: ٢٠/ ١٧٠؛ إرشاد الساري: ٨/ ٨٢.

(٢) سورة النساء، من الآية: ١٢٨.

وانظر: معاني القرآن، للفراء: ١/ ٢٩١؛ غريب الحديث: ٢/ ٢٩١؛ الغريبين: ٤/ ١٣١٦ - ١٣١٧.

(٣) مَهْدَدُ (ويقال: مَهرَة وأرومة) بنت أبي هُرومَة؛ انظر: الكواكب الدراري: ١٩/ ١٣٣؛ عمدة القاري: ٢٠/ ١٧٠؛ إرشاد الساري: ٨/ ٨٣.

(٤) انظر: غريب الحديث: ٢/ ٢٩٢.

(٥) كَبْشَةُ؛ انظر: الكواكب الدراري: ١٩/ ١٣٣؛ عمدة القاري: ٢٠/ ١٧١؛ إرشاد الساري: ٨/ ٨٣.

(٦) انظر: الأمثال؛ لأبي عبيد: ٣٦١؛ جمهرة الأمثال: ٢/ ٣١٨؛ الأمثال، للهاشمي: ١/ ٢٩.

(٧) انظر: غريب الحديث: ٢/ ٢٩٥ - ٢٩٦؛ الغريبين: ٥/ ١٤٨٣.

(٨) هند؛ انظر: الكواكب الدراري: ١٩/ ١٣٣؛ عمدة القاري: ٢٠/ ١٧١؛ إرشاد الساري: ٨/ ٨٣.

فِي صُنُوفِه(١).

ولهَا: (وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ)؛ الاشْتِفَافُ: ألاَّ يُبْقِيَ في الإِنَاءِ شَيْئًا؛ ومِنْه: الشُّفَافَةُ، لِبَقِيَّةِ مَا في الإِنَاءِ. وفي مَثَل: لَيْسَ الرِّيُّ عَنِ التَّشَافِّ(٢). كَما [تَصِفُه](٣) بالإِهْمَالِ وتَرْكِ المُنَاقَشَةِ، واطرَاحِ المُبَالَغَةِ في الطَّلَبِ(٤).

وقَوْلُها: (وَلاَ يُولِجُ الكَفَّ لِيَعْلَمَ البَثَّ)؛ كَانَ بِجَسَدِهَا عَيْبٌ يُحْزِنُهَا ظُهُورُه، لأنّ البَثَّ: الحُزْنُ(٥).

وقَوْلُها: (التَفَّ)؛ ظَاهِرٌ.

وَلَمْ يُدْخِلْ يَدَهُ؛ لَعَلَّها تَصِفُهُ بالكَرَمِ(٦).

وقَوْلُ السَّابِعَة(٧): (زَوْجِي غَيَايَاءُ - أَوْ عَيَايَاءُ -)؛

---

(١) انظر: العين: ٨/ ٣١٥ [لف]؛ غريب الحديث، لأبي عبيد: ٢/ ١٦٩.

(٢) انظر: جمهرة الأمثال: ٢/ ١٩٠؛ الأمثال، للهاشمي: ١/ ٢٠٤.

(٣) سقط في الأصل، وما بين القوسين زيادة اقتضاها السياق.

(٤) انظر: غريب الحديث، أبي عبيد: ٢/ ٢٩٣؛ مشارق الأنوار: ١/ ٧٨ و٢/ ٢٨٦؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/ ٢٢٤؛ الغريبين: ١/ ١٤٠.

(٥) هو قول أبي عبيد في غريب الحديث: ٢/ ٢٩٥ - ٢٩٦.
قال الخطابي: ليس وجه الكلام ما ذهب إليه أبو عبيد؛ وإنما شكت قلةَ تَعهُّده إياها، واستقصرت حظها منه. تقول: إنه يتَلَفَّف مُنتَبِيا عنها إذا نام، ولا يَقرُب منها فيولج كفه داخل ثوبها، فيكون منه إليها ما يكون من الرجل إلى أهله. ومعنى البَث: ما تُضمره المرأة من الحزن على عدم الحظوة منه؛ ولا معنى لما توهمه من الداء بجسدها. فيتأول ترك التفقد منه لذلك على معنى الكرم، وذلك أن أول الكلام ذم واستلام، فكيف يكون آخره مدحا ووصفا له بالكرم؟. شرح صحيح البخاري: ٣/ ١٩٩١.

(٦) انظر: غريب الحديث: ٢/ ٢٩٥ - ٢٩٦؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/ ٤٨١؛ الغريبين: ٥/ ١٤٨٣.

(٧) حبيّ بنت علقمة؛ انظر: الكواكب الدراري: ١٩/ ١٣٤؛ عمدة القاري: ٢٠/ ١٧١؛ إرشاد الساري: ٨/ ٨٤.

والعَيَايَاءُ؛ لَيْسَ بِشَيءٍ(١).

والغَيَايَاءُ مِن الإِبلِ والرِّجَالِ؛ الذِي لاَ يَضْرِبُ ولا يُلْقِح(٢).

وقَوْلُها: (طَبَاقَاءُ)؛ العَيِيُّ الأَحْمَقُ، وكُلُّ أَدْوَاءِ النَّاسِ فِيهِ(٣).

قَولُهَا: (فَلَّكِ)(٤)؛

الزُّبَيْدِيّ: الفَلُّ؛ المَهْزُومُ.

وقَوْلُ الثَّامِنَةِ(٥): (المَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ)؛ وَصَفَتْ زَوْجَهَا بِلِينِ الخُلُقِ، كَلِينِ وَبَرِ الأَرْنَبِ(٦).

و**(الزَرْنَب)**: نَوْعٌ مِن أَنْوَاعِ الطِّيبِ؛ تَصِفُ طِيبَ عَرْفِ الجَسَدِ، أَوْ طَيِّبَ الثَّنَاءِ عَلَيْه(٧).

وقَوْلُ التَّاسِعَةِ(٨): (رَفِيعُ العِمَادِ)؛ تَصِفُه بالشَّرَفِ وسَنَاء الذِّكْر(٩)، وهذَا لَفْظٌ

---

(١) يريد: لا معنى له.

(٢) انظر: غريب الحديث: ٢/ ٢٩٤؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/ ٣٣٤؛ الغريبين: ٤/ ١٣٥٤.

(٣) انظر: غريب الحديث: ٢/ ٢٩٥؛ غريب الحديث، للحربي: ٢/ ٨٦٣؛ مشارق الأنوار: ١/ ٣١٨؛ الغريبين: ١/ ٥١.

(٤) أي: هَزَمَكِ؛ راجع: غريب الحديث، لأبي عبيد: ٢/ ٢٩٦؛ مشارق الأنوار: ١/ ٣٨٨؛ غريب الحديث، لابن الجوزي: ٢/ ٣٥٨؛ الغريبين: ٦/ ١٧٥٢.

(٥) يَاسِر بنت أَوْس بن عبد؛ انظر: الكواكب الدراري: ١٩/ ١٣٤؛ عمدة القاري: ٢٠/ ١٧١؛ إرشاد الساري: ٨/ ٨٤.

(٦) انظر: غريب الحديث، لأبي عبيد: ٢/ ٢٩٧؛ الغريبين: ٤/ ١٣٢٥.

(٧) انظر: العين: ٧/ ٤٠٠ [زرنب]؛ غريب الحديث، لأبي عبيد: ٢/ ٢٩٧؛ تفسير غريب ما في الصحيحين: ٥١٩.

(٨) لم تُسَمّ؛ انظر: الكواكب الدراري: ١٩/ ١٣٤؛ عمدة القاري: ٢٠/ ١٧١؛ إرشاد الساري: ٨/ ٨٤.

(٩) انظر: غريب الحديث، لأبي عبيد: ٢/ ٢٩٥؛ غريب الحديث، للحربي: ٢/ ٨٦٣؛ مشارق الأنوار: ١/ ٣١٨؛ الغريبين: ١/ ٥١.

جَرَى في أَقْوَالِهِم مَجْرَى المَثَلِ(١).

و(**طَوِيلُ النِّجَادِ**)؛ تَصِفُهُ بامْتِدَادِ القَامَةِ.

و(**عَظِيمُ الرَّمَادِ**)؛ تَصِفُهُ بالجُودِ وكَثْرَةِ نَحْرِ الجَزُورِ، وإيقَادِ النَّارِ.

و(**قَرِيبُ البَيْتِ مِنَ النَّادِ**(٢))؛ لِيُعْرَفَ مَوضِعُه فيُقْصَدَ، ويُعْرَفَ عِند نُزُولِ النَّوائِب.

وقَوْلُ العَاشِرَةِ(٣): (**لَهُ إِبِلٌ**) إلى آخِرِهِ(٤)؛

أَرَادَتْ أَنَّ زَوْجَها لاَ يُبْعِدُ إِبِلَهُ فِي المَرْعَى، بَلْ يُقَرِّبُهَا مِنْه؛ فَإِذَا طَرَقَهُ ضَيْفٌ كَانَتْ حَاضِرَةً، فإِنَّهُ يَقْرِي ضُيُوفَهُ، ويُسْمِعُهُم الغِنَاءَ، فإِذَا سَمِعَتِ الإِبِلُ المَعَازِفَ قَد أُحْضِرَتْ، أَيْقَنَتْ أَنَّهَا تُنْحَرُ(٥).

وقَوْلُ أُمِّ زَرْعٍ(٦)**، وهِيَ الحَادِيَةَ عَشْرَةَ: (أَنَاسَ مِنْ حُلِيٍّ أُذُنَيَّ)؛** حَرَّكَ.

---

(١) انظر: زهر الأكم في الأمثال والحكم، لليوسي: ٢/ ٢٥٩.

(٢) القياس: (النادي)، وهو الفصيح في العربية؛ لكن المشهور في الرواية حذف الياء، والوقوف على الدال بالسكون؛ طلبا للسجع. راجع: الكواكب الدراري: ١٩/ ١٣٥؛ فتح الباري: ٩/ ٢٥٦؛ إرشاد الساري: ٨/ ٨٦.

(٣) كَبْشَةُ بنت الأَرْقَم؛ انظر: الكواكب الدراري: ١٩/ ١٣٤؛ عمدة القاري: ٢٠/ ١٧٣؛ إرشاد الساري: ٨/ ٨٦.

(٤) الحديث: (... لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ المَبَارِكِ، قَلِيلاَتُ المَسَارِحِ، وإِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ المِزْهَرِ، أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ)؛ صحيح البخاري: ٧/ ٢٧.

(٥) انظر: غريب الحديث، لأبي عبيد: ٢/ ٢٩٩ - ٣٠٠؛ تفسير غريب ما في الصحيحين: ٥٢٠؛ كشف المشكل من حديث الصحيحين: ٤/ ٣٠٢؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/ ٣٥٧.

(٦) أم زَرْع عاتِكَة بنت أُكَيْمِل بن ساعد (وقيل: ساعدة)؛ من قرية من قرى اليمن.

انظر: الأخبار الموفقيات، للزبير بن بكار: ١٧٨؛ الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، للخطيب البغدادي: ٨/ ٥٣٠.

=

والنَّوْسُ: الحَرَكَةُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سُدِلَ؛ نَاسَ يَنُوسُ نَوْسًا.

وكَنَّتْ بِسِمَنِ العَضُدَيْنِ(١) عَنْ سِمَنِ جَمِيعِ الجَسَدِ.

وقَوْلُها: (**وَبَجَّحَنِي**)؛ فَرَّحَنِي، (**فَبَجِحَتْ**)؛ فَفَرِحْتُ.

الجَوهَرِيّ: البَجَحُ: الفرَحُ. قَالَ: وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ(٢).

وقَوْلُهَا: (**بِشَقٍّ**)؛ مَوْضِعٌ - بالفَتْحِ - وهو الصَّوَابُ؛ قالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ(٣).

و(**الأَطِيطُ**)؛ أَصْوَاتُ الإِبِلِ(٤).

و(**دَائِسٍ وَمُنَقٍّ**)؛ **تَقُولُ**: دَائِسٌ لِلطَّعَامِ، مِن الدِّيَاسِ؛ وهُوَ الدِّرَاسُ: يُنَقِّي الطَّعَامَ، وأَنكَرَ القَاسِمُ(٥) (مُنَقٍّ) بِكَسْرِ النُّونِ.

وقولُها: (**أَقُولُ فَلاَ أُقَبَّحُ**)؛ أيْ: لاَ يَرُدُّ قَوْلِي عَلَيَّ.

وقولُها: (**وَأَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ**)؛ أَشْرَبُ حَتَّى أَتْرُكَ المَاءَ لِشِدَّةِ الرِّيّ. وأَصلُه مِنَ النَّاقَةِ المُقَامِحِ؛ وهِيَ التِي تَرِدُ الحَوْضَ، فلاَ تَشْرَبُ. وكُلُّ رَافِعٍ رَأْسَهُ؛ فَهُو مُقَامِحٌ

= وراجع: فتح الباري، لابن حجر: ٩/ ٢٦٧؛ عمدة القاري، للعيني: ٢٠/ ١٧٣؛ إرشاد الساري، للقسطلاني: ٨/ ٨٧.

(١) يريد في قولها: (وَمَلأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ)؛ الحديث.

(٢) الصِّحاح: ١/ ٣٥٣ - ٣٥٤ [بحج]؛ باختصار.

(٣) غريب الحديث: ٢/ ٣٠١ [شقق]؛ بتصرف.

(٤) انظر: العين: ٧/ ٤٧٠ [أط]؛ لسان العرب: ٧/ ٢٥٦ [أطط].

(٥) هو أبو عُبيد القاسم بن سلاّم؛ وقد تقدمت ترجمته.

وعبارته في غريب الحديث: ٢/ ١٨٨: «ولا أظن واحدةً من هاتين الكلمتين من كلام العرب، ولا أدرى ما هو... وأما قول المحدِّثين: (مُنِقٌّ). فلا أدرى ما معناه. ولكنِّي أحسبه (مُنَقّ)».

وقَامِحٌ، فإذَا فُعِلَ ذلِكَ به، فهُو مُقْمَحٌ؛ وفِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَهُم مُّقْمَحُونَ﴾[(١)].

وأُنْكِرَ: (أَتَقنَّحُ)؛ بِالنُّونِ[(٢)].

قولُها: (عُكُومُهَا رَدَاحٌ)؛

العُكُومُ: الأَعْدَالُ التِي فِيهَا الأَطْعِمَةُ والمَتَاعُ[(٣)].

(رَدَاحٌ): عِظَامٌ؛ ومِنْهُ قِيلَ للكَتِيبَةِ: رَدَاحٌ؛ إذَا عَظُمَتْ. ولِلْمَرْأَةِ رَدَاحٌ؛ إذَا كَانَتْ عَظِيمَةَ الكَفَلِ[(٤)].

وقولُها: (كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ)؛ والشَّطْبَةُ؛ أَصْلُهَا: مَا شطب مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ - وهُو سَعَفُهُ - وذَلِكَ أَنَّهُ يُشَقَّقُ مِنْهُ قَضْبَانٌ، تُنْسَجُ مِنْهُ الحُصْرُ؛ فأَخْبَرَتْ أَنَّهُ مُهَفْهَفٌ[(٥)].

و(**الجَفْرَةُ**): الأُنْثَى مِن أَوْلَادِ الغنَمِ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رضي الله عنه «فِي اليَرْبُوعِ

---

(١) سورة يس، الآية: ٠٧.

وانظر معناه في: غريب القرآن، لابن قتيبة: ٣٦٣؛ معاني القرآن، للنحاس: ٥/ ٤٧٧؛ غريب الحديث، لأبي عبيد: ٢/ ١٩٠.

(٢) قال أبو عبيد: «و (أشرب فأتقنّح) بالنُّون؛ لا أعرف هذا الحرف، ولا أرى المحفوظ لإلا بالميم؛ فإن كان هذا محفوظا، فإنه يقال: إن التَّنقُّحَ؛ الامتلاء من الشُّرْب والرّيّ منه». غريب الحديث: ٢/ ٣٠٤.

(٣) انظر: العين: ١/ ٢٠٩ [عكم]؛ تهذيب اللغة: ١/ ٢١٢ [عكم]؛ المحكم: ١/ ٢٨٧ [عكم].

(٤) انظر: غريب الحديث، لأبي عبيد: ٢/ ١٩٢؛ جمهرة اللغة: ١/ ٥٠٢ [ردح]؛ أساس البلاغة: ١/ ٣٤٦ [ر د ح]. والكَفَلُ: الرِّدْفُ، والعَجز والدُّبر.

(٥) انظر: أعلام الحديث، للخطابي: ٣/ ١٩٩٨؛ تهذيب اللغة: ١١/ ٢١٧ [شطب]؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٢٥٠ [ش ط ب].

والمُهفْهَفُ: الضَّامِر البَطْن، الدَّقِيق الخَصْر، للمرأة هَفْهَاف؛ المخصص: ١/ ٣٣٦ [نعوت النساء فيما يستحسن من خلقهن].

يُصِيبُهَا المُحْرِمُ: جَفْرَةٌ»(١)؛ والعَرَبُ تَمْدَحُ بِقِلَّةِ المَطْعَمِ.

وقولُها في الجَارِيَةِ: (تُنَقِّثُ)؛

التَّنْقِيثُ: الإِسْرَاعُ؛ يُقالُ: خَرَجَ فُلاَنٌ يَنْتَقِثُ؛ إِذَا أَسْرَعَ فِي سَيْرِهِ(٢).

وقولُها: (وَالأَوْطَابُ تُمْخَضُ)؛ هِي أَسْقِيَةُ اللَّبَنِ، وَاحِدُهَا: وَطْبٌ.

وقولُها: (وَلَدَانِ لَهَا) إلى آخِرِهِ(٣)؛ وصَفَتْهَا: بِأَنَّهَا ذَاتُ كَفَلٍ عَظِيمٍ، فإِذَا اسْتَقَلَّتْ نَتَأَ الكَفَلُ بِهَا عَنِ الأَرْضِ، حتَّى يَصِيرَ تَحْتَهَا فَجْوَةً تَجْرِي فِيهَا الرُّمَّانَتَانِ؛ ولَيْسَ الرُّمَانَتَانِ هَاهُنَا الثَّدْيَيْنِ(٤).

وقولُها: (تَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا)؛ أيْ: سَيِّدًا.

وقولُها: (رَكِبَ شَرِيًّا)؛ والشَّرِيُّ فِي الفَرَسِ: الذِي يَسْتَشْرِي فِي سَيْرِهِ ويَلِجُّ فِي غُلَوَائِهِ(٥).

---

(١) أخرجه الإمام الشافعي في مسنده: كتاب الحج، باب جزاء ما يصيبه المحرم من الصيد (رقم الأثر: ٨٨٨): ٢/ ٢٢٥؛ وعبد الرزاق في مصنفه: كتاب المناسك، باب الغزال واليربوع (رقم الحديث: ٨٢١٦): ٤/ ٤٠١؛ وأبو يعلى في مسنده: (رقم الحديث: ٢٠٣): ١/ ١٧٩؛ كلهم عن جابر بن عبد الله.
وراجع المعنى في: التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ٣٧٠ [القول في الغنم]؛ الغريبين: ١/ ٣٤٨ [جفر]؛ المخصص: ٢/ ٢٣٣ [أسنان أولاد الغنم].

(٢) انظر: غريب الحديث، لأبي عبيد: ٢/ ١٩٧؛ الغريبين: ٦/ ١٨٧٦ [نقث]؛ المحكم: ٦/ ٣٥٦ [نقث]؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٢٣ [ن ق ث].

(٣) (وَلَدَانِ لَهَا كَالفَهْدَيْنِ يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَّانَتَيْنِ)؛ الحديث.

(٤) انظر: غريب الحديث، لأبي عبيد: ٢/ ١٩٨؛ بتصرف يسير. ونتَأَ: ارتفَعَ.

(٥) انظر: غريب الحديث؛ لأبي عبيد: ٢/ ١٩٩؛ تهذيب اللغة: ١١/ ٢٧٦ [شري]؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٢٥٠ [ش ر ي].
والغَلْوَاء والغُلْوَاء والغُلَوَاء: النَّشَاط.

و(**الخَطِيُّ**): الرُّمْحُ، والرِّمَاحُ مِنَ [الهِنْدِ][(١)]، ولَكِنَّهَا تُحْمَلُ إِلى الخَطِّ مِنْ نَاحِيَةِ البَحْرَيْنِ[(٢)]، فَتُفَرَّقُ فِي البِلاَدِ.

و(**الثَرِيّ**): الكَثِيرُ مِن المَالِ.

كُلُّ مَا ذُكِرَ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الحَدِيثِ؛ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ[(٣)].

قولُ عُمَرَ: (**صَخِبْتُ**)[(٤)]؛ أي: صِحْتُ.

الجَوهَرِيّ: الصَّخَبُ: الصِّيَاحُ والجَلَبَةُ، تَقُول: صَخِبَ؛ بِالكَسْرِ[(٥)].

تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ (**الرِّمَالِ**)[(٦)].

قولُه: (**وَأَصْحَابُ الجَدِّ مَحْبُوسُونَ**)[(٧)]؛

والجَدُّ: الحَظُّ والبَخْتُ والغِنَى، والمَعنَى: أَنَّ الأَغْنِيَاءَ يُوقَفُونَ ويُحْبَسُونَ في العَرْضِ لِلحِسَابِ[(٨)].

قولُه: (**تَمَعَّطَ شَعَرُ رَأْسِهَا**)[(٩)]؛ أيْ: انْتَتَفَ، وقَدْ تَقدَّمَ[(١٠)].

---

(١) بتر في الأصل؛ ما أثبت من كتب الغريب.

(٢) انظر: معجم ما استعجم: ٢/ ٥٠٣؛ الجبال والأمكنة والمياه، للزمخشري: ١٢٤؛ معجم البلدان: ٢/ ٣٧٨.

(٣) وقد أحلت على مظنته في الكتاب عند كل مقطع.

(٤) الحديث رقم: ٥١٩١ (باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها).

(٥) الصِّحاح: ١/ ١٢٦ [صخب]؛ بلفظه.

(٦) راجع الصفحة: ٢٥٢.

(٧) الحديث رقم: ٥١٩٦ (باب لا تأذن المرأة في بيت زوجها لأحد إلا بإذنه).

(٨) انظر: غريب الحديث، لأبي عبيد: ١/ ٣٢٤؛ الغريبين: ١/ ٣٢٠ [جدد]؛ مشارق الأنوار: ١/ ١٤١ [ج د د].

(٩) الحديث رقم: ٥٢٠٥ (باب لا تطيع المرأة زوجها في معصية).

(١٠) راجع الصفحة: ٣٢٢.

قولُ سَعْدٍ[١]: (**لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْفِحٍ**)[٢]، مِنْ غَيْرِ رَدِّ كَلامٍ.

الجَوهَرِيّ: صَفَحْتُ فُلانًا وأَصْفَحْتُهُ؛ إذَا سَأَلَكَ فَرَدَدْتَهُ[٣].

وقالَ القُتَيْبِيّ: بِحَدِّهِ، لاَ بِصَفْحِهِ[٤].

قولُه: (**لِكَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ، وَتَسْتَحِدَّ المُغِيبَةُ**)[٥]؛

و(**الشَّعِثَةُ**): غَيرُ المُطَيَّبَةِ، ولا المُدَّهَنَةِ[٦].

و(**تَسْتَحِدَّ**): تُزِيلَ شَعْرَهَا بِحدِيدَةٍ ونَحْوِهَا.

و(**المُغِيبَةُ**): التِي يَغِيبُ عَنْهَا زَوْجُهَا.

وقولُه: (**اكْسُهَا رَازِقِيَّيْنِ**)[٧]؛

الجَوهرِيّ: والرَّازِقِيَّةُ؛ ثِيَابُ كَتَّانٍ بِيضٌ[٨].

---

(١) أبو ثابت (وأبو قيس وأبو الحباب) سَعْد بن عُبَادَة بن دُلَيْم الأنصاريّ الصحابيّ، من النُّقَباء من الأنصار، وسيد الخزرج، وصاحب راية الأنصار في المشاهد كلها. توفي سنة خمس عشرة، وقيل سنة أربع عشرة، وقيل: سنة إحدى عشرة.

انظر ترجمته في: فضائل الصحابة، للنسائي: ٣٦؛ معجم الصحابة، للبغوي: ٣/ ١٣؛ معجم الصحابة، لابن قانع: ١/ ٢٤٧؛ معرفة الصحابة، لأبي نعيم: ٣/ ١٢٤٤؛ الاستيعاب: ٢/ ٥٩٤.

(٢) حديث معلق؛ باب الغيرة.

(٣) الصِّحاح: ١/ ٣٨٢ [صفح]؛ بلفظه.

(٤) غريب الحديث: ١/ ٤٥٦/ ٤٥٧.

(٥) الحديث رقم: ٥٢٤٥ (باب طلب الولد).

(٦) انظر: العين: ١/ ٢٥٧ [شنع]؛ الصحاح: ٣/ ١٢٣٩ [شنع]؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٢٥٥ [ش ع ث].

(٧) الحديث رقم: ٥٢٥٦ (باب من طلق، وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق).

(٨) الصِّحاح: ٤/ ١٤٨١ [رزق]؛ بلفظه.

قولُه: (هَنَةً وَاحِدَةً)[(١)]؛

الجَوهرِيّ: هي كِنَايَةٌ عن الشَّيْءِ[(٢)]؛ فيَكُونُ مَعْنَاهُ: قُرْبَةً وَاحدَةً، أوْ مَرَّةً واحِدَةً[(٣)].

قوله: (جَرَسَتِ العُرْفُطَ)[(٤)]؛ أيْ: أَكَلَتْ.

وتَقَدَّمَ العُرْفُطُ والرِّمْثُ، وأَنَّهُ شَجَرٌ[(٥)].

قولُه فِي حَمْزَةَ[(٦)]: **(ثَمِلَ)**[(٧)]؛ أيْ: سَكِرَ.

الجَوهَرِيّ: ثَمِلَ الرَّجُلُ - بِالكَسْر - ثَمَلًا؛ إِذا أَخَذَ فيه الشَّرابُ، فهُوَ ثَمِلٌ؛ أيْ: نَشْوَانٌ[(٨)].

قولُه: (أَذْلَقَتْهُ الحِجَارَةُ)[(٩)]؛ أيْ: أَقْلَقَتْهُ.

الجَوهرِيّ: يُقَالُ: أَذْلَقْتُ الضَّبَّ؛ إذَا صَببْتَ في جُحْرِهِ المَاء لِيَخْرُجَ[(١٠)].

كأَنَّهَا - أَعْنِي الحِجَارَةَ - أَخْرَجَتْهُ مِن مَوضِعِهِ.

---

(١) الحديث رقم: ٥٢٦٥ (باب من قال لامرأته: أنت علَيَّ حرام).

(٢) الصِّحاح: ٦/ ٢٥٣٦ [هنو]؛ وعبارته: «هَنٌ: على وَزْن أَخٍ؛ كَلِمَةُ كِنَايَةٍ، وَمَعْنَاهَا شَيْءٌ».

(٣) انظر: مشارق الأنوار: ٢/ ٢٧١ [هـ ن].

(٤) الحديث رقم: ٥٢٦٨ (باب قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ [سورة التحريم، الآية: ٠١]).

(٥) راجع الصفحة: ٣٤٠.

(٦) أبو عُمَارَة حمزة بن عبد المطلب الهاشميّ القرشيّ، سيد الشهداء؛ عم النبي ﷺ، وأخوه من الرضاعة.

(٧) حديث معلق؛ باب الطلاق في الإغلاق والكره، والسكران والمجنون وأمرهما، والغلط والنسيان في الطلاق والشرك وغيره.

(٨) الصِّحاح: ٤/ ١٦٤٩ [ثمل]؛ بلفظه.

(٩) الحديث رقم: ٥٢٧٠.

(١٠) الصِّحاح: ٤/ ١٤٧٩ [ذلق]؛ بلفظه.

وقولُه: (**جَمَزَ**)؛ أيْ: هَرَبَ، وهُوَ نَوْعٌ مِن السَّيْرِ.

الجَوهرِيّ: الجَمْزُ؛ نَوْعٌ مِن السَّيْر، وَهُو أَشَدُّ مِنَ العَنَقِ(١).

قولُه: (**عَلَى أَوْضَاحٍ**)؛

الزُّبَيْدِيّ: الوَضَحُ؛ حَلْيٌ مِن فِضَّةٍ(٢).

الجَوهَرِيّ: الأَوْضَاحُ: حُلِيٌّ مِن الدَّرَاهِم(٣).

قولُه: (**رَضَخَ رَأْسَهَا**)(٤)؛ أيْ: كَسَرَهُ.

الزُّبَيْدِيّ: الرَّضْخُ: الكَسْرُ(٥).

الجَوهرِيّ: رَضَخْتُ النَّوَى والحَصَى؛ كَسَرْتُهُ(٦).

قوله: (**هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقَ؟**)(٧)؛ أيْ: يَضْرِبُ لَونُهُ إِلَى السَّوَادِ.

الجَوهرِيّ: عَن «الأَصْمَعِيِّ: الأَوْرَقُ مِن الإِبلِ؛ الّذِي فِي لَوْنِه بَيَاضٌ إلى سَوَادٍ»(٨).

قولُه: (**آدَمَ خَدِلًا**)(٩)؛

---

(١) الصِّحاح: ٣/ ٨٦٩ [جمز]؛ بلفظه. والعَنَقُ من السَّير: اللَّيِّن.

(٢) مختصر العين: ٤٦٣ [حضو/ مقلوبة]؛ بلفظه.

(٣) الصِّحاح: ١/ ٤١٦ [وضح]؛ بلفظه.

(٤) الحديث رقم: ٥٢٩٥ (باب الإشارة في الطلاق والأمور).

(٥) مختصر العين: ٦٤٧ [خضر/ مقلوبة]؛ بتصرف.

(٦) الصِّحاح: ١/ ٤٢٢ [رضخ]؛ بلفظه.

(٧) الحديث رقم: ٥٣٠٥ (باب إذا عرض بنفي الولد).

(٨) الصِّحاح: ٤/ ١٥٦٥ [ورق]؛ بلفظه. وقد تقدمت ترجمة الأصمعي في الصفحة:؟؟؟

(٩) الحديث رقم: ٥٣١٠ (باب قول النبي ﷺ: «لو كنتُ راجما بغير بينة»).

الجَوهرِيّ: امْرَأةٌ خَدْلاَءُ؛ بَيِّنَةُ الخَدَلِ والخَدَالَةِ، وهِيَ المُمْتَلِئَة السَّاقَيْنِ والذِّرَاعَيْنِ(١).

قولُه: (عَنْ ثَمَنِ الكَلْبِ، وَحُلْوَانِ الكَاهِنِ، وَمَهْرِ البَغِيِّ)(٢)؛ مَا يَأْخُذُهُ الرَّجُلُ مِن مَهْرِ ابْنَتِهِ أوْ أَمَتِهِ علَى الزِّنَا.

قولُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: (آتَى إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ حُلَّةً سِيَرَاءَ)(٣).

وَوَجَدْتُ فِي بَعْضِ الطُّرَرِ: (أَتَى إِلَيَّ)؛ بِمعنَى: أَرْسَلَ إِلَيَّ.

---

(١) الصِّحاح: ٤/ ١٦٨٣ [خذل]؛ بلفظه.

(٢) الحديث رقم: ٥٣٤٦ (باب مهر البغي والنكاح الفاسد).

(٣) الحديث رقم: ٥٣٦٦ (باب كسوة المرأة بالمعروف).

(آتى إلي النبي ﷺ)، بالمد؛ أي: أعطى، ثم ضُمِّنَ أَعطَى معنَى أَهْدَى أو أَرْسَلَ، لذلك عدَّاهُ بـ (إِلَيَّ) وهي بالتشديد. وقد وقع في رواية النسفي: (بعث)، وفي رواية ابن عبدوس: (أهدى)؛ ولا تضمين فيها. ومن قرأ (إلى) بالتخفيف، بلفظ حرف الجر، و(أتى) بمعنى (أتى إلى النبي حلة سيراء): جاء، لزمه أن يقولَ: (حُلَّةٌ سِيراءُ) بالرفع، ويكون في الكلام حذف، تقديره: فأعطانِيهَا فَلَبستُهَا إلى آخره. وضُبِط عند الشيخ أبي الحسن: (أتى) بالقصر؛ أي: جاء، فيحتمل أن يكون المعنى: جاءني النبي ﷺ بحلةٍ، فحذف ضمير المتكلم، وحذف الباء فانتصبت. راجع: مطالع الأنوار: ١/ ١٨٧؛ فتح الباري: ٩/ ٥١٣؛ عمدة القاري: ٢١/ ٢٣.

كِتَابُ الأَطْعِمَةِ

قولُ أَبِي هُرَيْرَةَ: (فَأَمَرَ لِي بِعُسٍّ مِنْ لَبَنٍ)[(١)]؛

الجَوهرِيّ: العُسُّ؛ القَدَحُ العَظِيمُ، والرِّفْدُ أَكْبَرُ مِنْه، وجَمْعُهُ: عِسَاسٌ[(٢)].

قولُ أَنَسٍ: (مَا أَكَلَ النَّبِيُّ على سُكُرُّجَةٍ، ولاَ أَكَلَ عَلَى خِوَانٍ)[(٣)]؛

الزُّبَيْدِيّ: الخِوَانُ: المَائِدَةُ، والجَمْعُ: أَخْوِنَةٌ[(٤)].

والسُّكُرُّجَة: قالَ القَاضِي عِيَّاضُ[(٥)]: بِضَمِّ الكَافِ والسِّينِ والرَّاءِ المُشَدَّدَةِ، ومَفْتُوحِ الجِيمِ؛ قِصَاعُ يُؤْكَلُ عليْهَا؛ كُبْرَى تَحْمِلُ سِتَّةَ أَوَاقِيَ، كانَتِ العَجَمُ تَستَعْمِلُهَا علَى المَوائِدِ حَوْلَ الأَطعِمَةِ لِلتَّشَهِّي والهَضْمِ.

فَأَخْبرَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لاَ يَأْكُلُ على هذِهِ الهَيْئَةِ.

قولُه: (انْتَشَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَرْقًا مِنْ قِدْرٍ)[(٦)]؛ أَيْ: انْتَزَعَ عَظْمًا.

الجَوهَرِيّ: نَشَلْتُ اللَّحْمَ عَن القِدْرِ، أَنْشُلُهُ - بالضَّم - وانْتَشَلْتُهُ؛ إِذَا انتزَعْتُه مِنْهَا. والمِنْشَلُ والمِنْشَالُ: حَدِيدةٌ يُنْشَلُ بها اللَّحْم مِن القِدْرِ[(٧)].

---

(١) الحديث رقم: ٥٣٧٥ (باب قوله تعالى: ﴿كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ [سورة البقرة، الآيتان: ٥٩ و١٧١، وسورة الأعراف، الآية: ١٦٠، وسورة طه، الآية: ٧٩، وسورة المؤمنون، الآية: ٥٩]).

(٢) الصِّحاح: ٣/ ٩٤٩ [عسس]؛ بلفظه.

(٣) الحديث رقم: ٥٣٨٦ (باب الخبز المُرَقّق والأكل على الخوان والسُّفْرة).

(٤) مختصر العين: ٧٢٦ [خنو/ مقلوبة]؛ بلفظه.

(٥) مشارق الأنوار: ٢/ ٢١٥ [س ك ر] بتصرف.

(٦) الحديث رقم: ٥٤٠٥ (باب النَّهْس وانتشال اللحم).

(٧) الصِّحاح: ٥/ ١٨٣٠ [نشل]؛ بلفظه.

قولُه: (وَرَقُ الحُبْلَةِ)(١)؛

الجَوهرِيّ: الحُبْلَةُ - بالضَّم -؛ ثَمَرُ العِضَاهِ(٢)؛ وهُوَ شَجَرٌ.

قولُه: (التَّلْبِينَةُ مُجِمَّةٌ لِفُؤَادِ المَرِيضِ)(٣)؛

قال في «مَطَامِحِ الأَفْهَامِ»: التَّلْبِينَةُ: فُتَاتُ حَسَاءِ الدَّقِيقِ، وهِيَ مِنْ أَلْطَفِ غِذَاءِ المَرِيضِ؛ لأَنَّ فِيهَا قُوَّةُ الخُبْزِ، الذِي هُو أَصْلُ الأَغْذِيَةِ(٤).

قولُه: (مَجَمَّةٌ(٥))؛ مَفْعَلَةٌ مِن الجَمَامِ - بفَتْحِ الجِيمِ -؛ وهي جُمَّةُ المَاءِ واجتِمَاعُهُ وكَثْرَتُهُ.

والمَعنَى: أَنَّهَا تُكَثِّرُ قُوَّتَهُ وتُوَفِّي صِحَّتَهُ.

ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ اشتِقَاقُهَا مِن جَمَامِ الفَرَسِ - بِفَتْحِ الجِيمِ -؛ وهِي رَاحَتُهُ، فكَأَنَّها تُرِيحُ المَرِيضَ.

وانْظُرْ هَلِ الأَلِفُ واللاَّمُ لِلجِنْسِ والعُمُومِ أَمْ لِلْعَهْدِ والخُصُوصِ؟.

والفَرَعُ وَالعَتِيرَةُ؛ فَسَّرَهُ فِي الأَصْلِ(٦).

قولُه: (كُلْ مَا خَزَقَ)(٧)؛

---

(١) الحديث رقم: ٥٤١٢ (باب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون).

(٢) الصِّحاح: ٤/ ١٦٦٤ [حبل]؛ بلفظه.

(٣) الحديث رقم: ٥٤١٧ (باب التَّلْبِينَة).

(٤) انظر: الآثار المروية في الأطعمة السرية، لابن بشكوال: ١٦١؛ فقه اللغة: ١٨٣ [باب في الأطعمة].

(٥) (بجمة) في الأصل؛ وهو خطأ. والصواب ما أثبت؛ وهو اسم فاعل من جَمَّ؛ هي الرواية المشهورة. ويروى: (مُجِمَّةٌ).

(٦) قال: «والفَرَعُ: أَوَّلُ النِّتَاجِ، كانوا يذبحونه لطَوَاغِيتهم. والعَتِيرَةُ في رَجَبٍ»؛ صحيح البخاري.

(٧) الحديث رقم: ٥٤٧٧ (باب ما أصاب المِعْرَاض بعَرْضه).

الجَوهَرِيّ: الخَزْقُ: الطَّعْنُ. ويُقَالُ: خَزَقْتُهُمْ بِالسَّهْمِ؛ أَصَبْتُهُم(١).

قولُه: (نَهى عَنِ الخَذْف)(٢)؛

الجَوهَرِيّ: الخَذْفُ بالحَصَى؛ الرَّمْيُ بالأَصَابع(٣).

قولُه: (عَنْ صَيْدِ المِعْرَاضِ)(٤)؛

الجَوهرِيّ: المِعْرَاضُ: السَّهْم الذِي لاَ رِيشَ عَلَيه(٥).

وقالَ غَيرُهُ: ولَهُ نَصْلٌ.

وقِيلَ: هُو عُودٌ رَقِيقُ الطَّرَفَيْنِ، غَلِيظُ الوَسَطِ، إذَا رُمِيَ بِهِ ذَهَبَ مُسْتَوِيًّا.

وقالَ بَعضُهُم: هُوَ خَشَبَةٌ ثَقِيلَةٌ فِي طَرَفِهَا حَدِيدَةٌ.

وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: المِعْرَاضُ؛ سَهْمٌ طَوِيلٌ(٦).

قولُه: (حَتَّى لَغِبُوا)(٧)؛ أيْ: عَيُوا.

قولُه: (وَالجِرِّيُّ لاَ تَأْكُلُهُ اليَهُودُ)(٨)؛

وَجَدْتُ فِي بَعْضِ الطُّرَرِ؛ وهُوَ سَمَكُ نِيلِ مِصْرَ. وفِي بَعضِهَا: وهُو السلحاف(٩).

---

(١) الصِّحاح: ٤/ ١٤٦٩ [خزق]؛ بتصرف.

(٢) الحديث رقم: ٥٤٧٧ (باب ما أصاب المِعْرَاض بعَرْضه).

(٣) الصِّحاح: ٤/ ١٣٤٧ [خذف]؛ بلفظه.

(٤) الحديث رقم: ٥٤٧٥ (باب التسمية على الصيد).

(٥) الصِّحاح: ٣/ ١٠٨٣ [عرض]؛ بلفظه.

(٦) جمهرة اللغة: ٢/ ٧٤٨ [عرض]؛ بلفظه.

(٧) الحديث رقم: ٥٤٨٩ (باب ما جاء في التصيد).

(٨) حديث معلق، باب قول الله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ﴾ [سورة المائدة، الآية: ٩٨].

(٩) كذا في الأصل؛ ولعله يريد: السلحفاة.

=

قولُه: (**أَنْهَرَ الدَّمَ**)[(١)]؛ مَعناهُ: مَا أَجْرَاهُ وأَسَالَهُ.

قولُه: (**فَنَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ**)؛ أيْ: نَفَرَ واسْتَوْحَشَ[(٢)].

قولُه: (**إِنَّ لِهَذِهِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ**)؛ جَمْعُ: آبِدَةٍ، يُقَالُ: آبِدَةٌ وأَوَابِدُ، مِنْ كَلامِهِمْ: جَاءَ بِآبِدَةٍ: أَيْ بِفِعْلَةٍ يُسْتَوْحَشُ مِنْهَا[(٣)].

ويُقالُ: أَبَدَ البَعِيرُ يَأْبُد - بِضَمِّ البَاءِ -، ومَصْدَرُهُ: أُبُودًا؛ إِذَا نَفَرَ مِنْهَا واسْتَوْحَشَ[(٤)].

وقولُه: (**أَنْ تُصْبَرَ البَهَائِمُ**)[(٥)]، وقولُه: (**أَنْ تُصْبَرَ بَهِيمَةٌ أَوْ غَيْرُهَا لِلْقَتْلِ**)[(٦)]؛ أيْ: أَنْ تُحْبَسَ، ومِنْهُ: قُتِلَ صَبْرًا، ومِنهُ قولُه ﷺ فِي رَجُلٍ أَمْسَكَ رَجُلًا وقَتَلَهُ الآخَرُ؛ فقَالَ: «**اقْتُلُوا القَاتِلَ، وَاصْبِرُوا الصَّابِرَ**»[(٧)]؛ أيْ: احْبِسُوهُ[(٨)].

= والجَرِيّ: نوع من السمك لا قشر له، أملس طويل، ليس عليه فصوص، يشبه الحَيَّات، ويقال له أيضا: السِّلَّوْر أو الصِّلَّوْر، والجِرِّيث أو القِرِّيثُ، والأَنْقَلِيس أو الأَنْكَلِيس، والمارْمَاهِي، وحية الماء. راجع: المحكم: ٧/ ٣٦٧ [ج ر ي]؛ القاموس المحيط: ١٦٦؛ معجم متن اللغة: ١/ ٥٠٠.
وفي نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، للإدريسي: ١/ ٣٦: في النيل سَمك أسود الظهر، له شوارب، كبير الرأس دقيق الذنب، يسمى الجَرِيّ.

(١) الحديث رقم: ٥٤٩٨ (باب التسمية على الذبيحة، ومن تَرَكَ متعمدا).

(٢) انظر: تهذيب اللغة: ١٤/ ٥١؛ [ند]؛ الصحاح: ٢/ ٥٤٣ - ٥٤٤ [ندد]؛ لسان العرب: ٣/ ٤١٩ - ٤٢٠ [ندد].

(٣) انظر: الزاهر في معاني كلمات الناس: ٢/ ١٩١.

(٤) انظر: الصحاح: ٢/ ٤٣٩ [أبد]؛ لسان العرب: ٣/ ٦٨ [أبد].

(٥) الحديث رقم: ٥٥١٣ (باب ما يكره من المُثْلَة والمصبُورَة والمُجَثَّمة).

(٦) الحديث رقم: ٥٥١٤.

(٧) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى؛ عن إسماعيل بن أُمية، يرفعه: كتاب الجراح، جماع أبواب صفة قتل العمد وشبه العمد، باب الرجل يحبس الرجل للآخر فيقتله (رقم الحديث: ١٦٠٣١): ٨/ ٩١.

(٨) انظر: غريب الحديث، لأبي عبيد: ١/ ٣٢١؛ الغريبين: ٤/ ١٠٦٠؛ الفائق في غريب الحديث: ٢/ ٢٧٦.

وفِي «غَرِيبِ الأَحْكَامِ»(١): وَ(**المُجَثَّمَةُ**): هِيَ الَّتِي تُرْبَطُ وتُرْمَى بالحِجَارَةِ أو بالسِّهَامِ حتّى تَمُوتَ؛ وهِي مِنَ الجُثُومِ، كالبُرُوكِ لِلبَعِيرِ(٢).

الجَوهَرِيّ: و(**المَصْبُورَةُ**)؛ التي نُهِيَ عنها؛ هِي المَحْبُوسَة على المَوْت(٣).

وقولُه: (**فَحَامِلُ المِسْكِ: إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ**)(٤)؛ هُوَ مِنَ الحُذْيَا(٥)، وهُوَ العَطِيَّةُ.

قولُه: (**فِي مِرْبَدٍ لَهُ**)(٦)؛ أيْ: مَوْضِعِ البَهائِمِ.

الجَوهَرِيّ: المِرْبَدُ: المَوْضِعُ الذِي تُحْبَسُ فيه الإِبِلُ وغَيرُها(٧).

قولُه: (**أَرْنِي**)؛ أيْ: انْشَطْ(٨).

تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ: (**اعْجَلْ أو أَرِنْ**) فِي بابِ الاسْتِقْرَاضِ(٩).

قولُه: (**فَبَقِيَ عَتُودٌ**)(١٠)؛

الجَوهَرِيّ: العَتُودُ مِن أَوْلَادِ المَعْزِ؛ ما رَعَى وقَوِيَ وأَتَى عَلَيْه حَوْلٌ، والجَمْعُ: أَعْتِدَةٌ(١١).

---

(١) لعله في المبتور من الكتاب.

(٢) انظر: جمهرة اللغة: ١/ ٤١٥ [ج ث م]؛ تهذيب اللغة: ١١/ ٢٠ [جثم]؛ مشارق الأنوار: ١/ ١٤٠ [ج ث م].

(٣) الصِّحاح: ٢/ ٧٠٦ [صبر]؛ بلفظه.

(٤) الحديث رقم: ٥٥٣٤ (باب المسك).

(٥) (الحذاء) في الأصل؛ وهو تصحيف. والصواب: الحُذْيَا والحُذَيّا.

(٦) الحديث رقم: ٥٥٤٢ (باب الوسم والعلم في الصورة).

(٧) الصِّحاح: ٢/ ٤٧١ [ربد]؛ بلفظه.

(٨) قد سقطت ألفه في الأصل: (نشط).

(٩) راجع الصفحة: ٢٥٥.

(١٠) الحديث رقم: ٥٥٥٥ (باب في أضحية النبي ﷺ بكبشين أقرنين، ويذكر سمينين).

(١١) الصِّحاح: ٢/ ٥٠٥ [عتد]؛ بلفظه.

قولُه: (**سَأَلْتُ مَالِكًا عَنِ الفُقَّاعِ**)(١)؛

الزُّبَيْدِيّ: الفُقَاعُ: شَرَابٌ يُتَّخَذُ مِن الشَّعِيرِ(٢).

قولُه: (**يُجَرْجِرُ**)(٣)؛ أيْ: يُصَوِّتُ.

أَبُو عُبَيْدٍ: أَصْلُ الجَرْجَرَةِ: الصَّوْتُ(٤).

قولُه فِي قَدَحِ النّبيِّ ﷺ: (**[عَرِيضٌ]**(٥) **مِنْ نُضَارٍ**)(٦)؛

الجَوهرِيّ: قَدَحٌ نُضَارٌ: يُتَّخَذُ مِن أَثْلٍ يَكُون بِالغَوْرِ، وَرْسِيِّ اللَّونِ، يُضَافُ ولاَ يُضَافُ(٧).

---

(١) حديث معلق؛ باب الخمر من العسل، وهو البِتْع.

(٢) مختصر العين: ٦٤ [عقف/ مقلوبة]؛ بلفظه.

(٣) الحديث رقم: ٥٦٣٤ (باب آنية الفضة).

(٤) غريب الحديث: ١/ ٢٥٣ [جرجر]؛ بلفظه.

(٥) بتر في الأصل؛ وما بين القوسين من متن الحديث.

(٦) الحديث رقم: ٥٦٣٨ (باب الشرب من قَدَح النبي ﷺ وآنيته).

(٧) الصِّحاح: ٢/ ٨٣٠ [نضر]؛ بلفظه. قال: الأَثْلُ: نوع من الشَّجَر تُصنع منه الأقداح. والغَوْرُ: الأرض المنخفضة، والغَورُ مِن كلِّ شيء: عُمْقُه.
ووَرْسِيُّ اللَّونِ؛ يريد: أَصفَر.

[كِتَابُ المَرْضَى](١)

قولُه: (مَثَلُ المُؤْمِنِ كَمَثَلِ الخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ)(٢)؛ والخَامَةُ: القِطْعَةُ الرَّطْبَةُ.

قالَ أبُو عُبَيْدٍ: رُوِيَ: (مِثْلِ خَافِتِ [الزَّرْعِ])؛ يُرِيدُ: الضَّعِيفَ اللَّيِّنَ مِنْهُ(٣).

وقولُه: (وَمَثَلُ المُنَافِقِ كَالأَرَزَةِ)؛ شَجَرَةُ الصَّنَوْبَرِ.

وقالَ أبُو عُبَيْدَةٍ(٤): الآرِزَةُ؛ بِوَزْنِ فَاعِلَةٍ: ثَابِتَةٌ في الأَرْضِ(٥).

(حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا)؛ والانْجِعَافُ: الانْقِلاعُ؛ جَعَفْتُ الرَّجُلَ: ضَرَبْتُ بِهِ إِلَى الأَرْضِ(٦).

ومَعنَى الحَدِيثِ: أَنَّ المُؤْمِنَ يُرْزَأُ فِي أَهْلِهِ ومَالِهِ، والكَافِرَ مُوَقًّى.

---

(١) ليس في الأصل؛ والمقام يستدعيه.

(٢) الحديث رقم: ٥٦٤٤ (باب ما جاء في كفارة المرض).

(٣) غريب الحديث: ٤/ ٢٠٨ [خفت]؛ بتصرف.

(٤) (أبو عبيد) في الأصل؛ والصواب ما أثبت.

أَبُو عُبَيْدَة مَعْمَرُ بنُ المُثَنّى التَّمِيمي، مولاهم البصري، النحوي، العلامة صاحب التصانيف، حدَّث عنه ابن المديني، وأبو عُبَيد القاسم بن سلام، وعمر بن شبَّة، وعدة، من مصنفاته: «مجاز القرآن»، و«غريب الحديث»، و«مقتل عثمان». وقيل: إن مصنفاته تقارب مئتي مصنف. مات سنة تسع ومائتين، وقيل: سنة عشر.

انظر ترجمته في: أخبار النحويين البصريين، للسيرافي: ٥٣؛ طبقات النحويين واللغويين، للزبيدي الإشبيلي: ١٧٥؛ نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ٨٤.

(٥) نقله عنه أبو عبيد في غريب الحديث: ١/ ١١٧ [أرز]؛ وأنكره.

(٦) انظر: جمهرة اللغة: ١/ ٤٨١ [ج ع ف]؛ مقاييس اللغة: ١/ ٤٦٠ [جعف]؛ مشارق الأنوار: ١/ ١٥٨ [ج ع ف].

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: (يَتَغَمَّدَنِي)(١)؛ يُغَشِّيَنِي، مَأْخُوذٌ مِن الغِمْدِ(٢).

قَوْلُ عَائِشَةَ: (وُعِكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلالٌ)(٣)؛ مَعْنَى وُعِكَ: مَرِضَ؛ بِفَتْحِ العَيْنِ وسُكُونِهِ في المَصدَرِ(٤).

قولُه: (عَقِيرَتَهُ)؛ أَيْ: صَوْتَهُ.

وَ(إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ)؛ نَبْتَانِ.

وَ(شَامَةٌ وَطَفِيلُ)؛ جَبَلاَنِ.

قولُه: (أَوْ لَذْعَةٍ(٥)**)**؛

الجَوهرِيّ: لَذَعَتْهُ النَّارُ لَذْعًا؛ أَحْرَقَتْهُ(٦).

قولُه: (يُسْتَعَطُ بِهِ مِنَ العُذْرَةِ)(٧)؛ العُذْرَةُ: وَجَعٌ فِي الحَلْقِ(٨).

والسُّعُوطُ: جَعْلُ الدَّوَاءِ في الأَنْفِ(٩).

---

(١) الحديث رقم: ٥٦٧٣ (باب تمني المريض الموت).

(٢) غريب الحديث: ٣/ ١٦٥ [غمد]؛ بتصرف.

(٣) الحديث رقم: ٥٦٧٧ (باب من دعا برفع الوباء والحمى).

(٤) وَعَكٌ ووَعْكٌ؛ لغتان.

(٥) الحديث رقم: ٥٧٠٢ (باب الحجامة من الشقيقة والصداع).

(لذغة) بالغين في الأصل؛ وهو خطأ، إذ بالذال المعجمة والغين؛ ليس بشيء، وأما اللَّدْغُ بالدال المهملة؛ فهو ضرْب أو عضُّ ذات السُّمِّ. والصواب: (لَذْعَةٍ) بالذال المعجمة والعين.

(٦) الصِّحاح: ٣/ ١٢٧٨ [لذع]؛ بلفظه.

(٧) الحديث رقم: ٥٦٩٢ (باب السعوط بالقُسْط الهندي والبحري).

(٨) انظر: تهذيب اللغة: ٢/ ١٨٦ [عذر]؛ الصحاح: ٢/ ٧٣٩ [عذر]؛ المخصص: ١/ ٤٤٧ [أوجاع الحلق والصدر].

(٩) انظر: جمهرة اللغة: ٢/ ٨٣٤ [سطع]؛ لسان العرب: ٧/ ٣١٤ [سعط].

قولُه: (أَوْ حُمَةٍ)؛

الجَوهَرِيّ: حُمَةُ العَقْرَبِ؛ سُمُّهَا وَضَرُّهَا، وَأَصْلُه: حُمَوٌ أو حُمَيٌ، والهاءُ عِوَض[(١)].

قولُه: (لاَ عَدْوَى، وَلاَ طِيَرَةَ، وَلاَ صَفَرَ)[(٢)]؛

العَدْوَى في الأَمْرَاضُ: أَنْ يَعْدُوَ إِلَى غَيْرِهِ.

وقولُه: (وَلاَ صَفَرَ)؛ والصَّفَرُ: حَيَّةٌ في البَطْنِ[(٣)].

وقِيلَ: تَأخِيرُهُم المَحَرَّمَ إلى صَفر؛ ولَيْسَ بِشَيءٍ؛ قالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ[(٤)].

قولُه: (الكَمْأَةُ مِنَ المَنِّ)[(٥)]؛

الكَمْأَةُ: التِّرْفَاسُ[(٦)].

وفي اللَّدُودِ[(٧)]؛ قولُه: (وَقَدْ أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ مِنَ العُذْرَةِ)[(٨)]؛ العِلاَقُ - بِكَسْرِ العَيْنِ

---

(١) الصِّحاح: ٦/ ٢٣١٩ [حمى]؛ بلفظه.
يريد: والهاء عوض من الواو المحذوفة والياء.
(٢) الحديث رقم: ٥٧٠٧ (باب الجذام).
(٣) انظر: غريب الحديث، لأبي عبيد: ١/ ٢٥؛ جمهرة اللغة: ٢/ ٧٤٠ [صفر]؛ الصحاح: ٢/ ٧٤١ [صفر].
(٤) غريب الحديث: ١/ ٢٥ [صفر]؛ ١/ ٢٦.
(٥) الحديث رقم: ٥٧٠٨ (باب المَنّ شفاء للعين).
(٦) التَّرْفَاس والتِّرْفَاس والتُّرْفاس؛ ثلاث لغات. قال: والكلمة من أصل بربري. انظر: المعجم الوسيط: ١/ ٨٤ [الترفاس]؛ تكملة المعاجم العربية: ٢/ ٣٦.
ويطلق عليه الكمأة، أو الكمأ، أو الفقع، أو نبات الرعد، أو بنت الرعد، أو بيضة الأرض، والترفاس، وغير ذلك؛ وهو اسم لعائلة من الفطريات البرية الموسمية، تنمو في الصحراء بعد سقوط الأمطار.
(٧) يريد في باب اللَّدُود من صحيح البخاري؛ وهو ما يصب في أحد جانبي الفم من الدواء. راجع: غريب الحديث، لابن سلام: ١/ ٢٣٥ (لدد).
(٨) الحديث رقم: ٥٧١٣ (باب اللَّدُود).

-: مُعالَجَةُ العُذْرَةِ[١].

والعُذْرَةُ: وَجَعٌ يَكُونُ في الحَلْقِ.

والمُرادُ به: رَفْعُ لَهَاةِ الصَّبيِّ بالأَصَابِعِ إِذَا أَصَابَتْهُ العُذْرَةُ[٢].

قولُه: (عَلَى مَا تَذْعَرْنَ[٣] أَوْلاَدَكُنَّ)[٤]؛ والذُّعْرُ؛ بِضَمٍّ: الفَزَعُ[٥]. والمُسْتَعْمَلُ هَاهُنَا: الذَّعْرُ؛ بِفتْحِ الذَالِ المُعجَمَةِ.

(العُودِ الهِنْدِيِّ): هُو الكُسْطُ والكُسْتُ[٦].

الأَشْفِيَةُ: جَمعُ شِفَاءٍ.

(ذَاتُ الجَنْبِ): دَاءٌ مَعْرُوفٌ عِندَ الأَطِبَّاءِ؛ هَكذَا وَجدْتُهُ، ولاَ أَعْرِفُ حَقيقَتَهُ[٧].

قولُه: (وَلاَ هَامَةَ)[٨]؛ الهَامَةُ: نَوْعٌ مَعلُومٌ مِن الطَّيْرِ، كانَت العَرَبُ تَتشَاءَمُ بِه وتَكْرَهُهُ[٩].

---

(١) انظر: مشارق الأنوار: ٢/ ٨٥؛ لسان العرب: ١٠/ ٢٦٩ [ع ل ق].

(٢) انظر: شرح البخاري، للخطابي: ٣/ ٢١٢٢؛ الغريبين: ٤/ ١٣١٧؛ النهاية في غريب الحديث: ٣/ ٢٨٨.

(٣) الرواية: (تَدْغَرْن)؛ قال القرطبي: الرواية الصحيحة فيه بالدال المهملة والغين المعجمة، لا يجوز غيره، ومعناه هنا: رفع اللهاة. المفهم: ٥/ ٦٠٣.

(٤) الحديث رقم: ٥٧١٥.

(٥) (الفرع) في الأصل.

(٦) وهو كذلك القُسْطُ؛ نوع من البخور. انظر: لسان العرب: ٢/ ٧٨ [كست]؛ القاموس المحيط: ٦٨٤.

(٧) هو التهاب الجنبة (التهاب في غشاء الجنب)؛ وهو غشاء مزدوج الطبقات الرطب الذي يحيط بالرئتين، وخطوط القفص الصدري يسبب ألما حادا في الصدر، يزداد سوءا عند التنفس؛ ويسمى كذلك: الشوصة، والبرسام. واسمه العلمي: (بلوريزي/ Pleuritis / Pleurisy). من الموقع الإلكتروني الطبي: Mayo Clinic.

(٨) الحديث رقم: ٥٧١٧ (باب لا صفر؛ وهو داء يأخذ البطن).

(٩) يعرف في علم الطيور باسم: (Tyto Alba)؛ هو ينتمي إلى فصيلة البُوم الأبيض.

=

قولُه: (تَحتَ رَاعُوفَةٍ)(١)؛ الرَّاعُوفَةُ والأُرْعُوفَةُ: بِمَعنىً وَاحِدٍ.

اختَلَفُوا في مَعنَاهَا(٢):

فَقِيلَ: حَجَرٌ على رَأْسِ البِئْرِ يَقُومُ عليْهِ المُسْتَقِي.

وقِيلَ: حَجَرٌ في أَسْفَلِ البِئْرِ يَجْلِسُ عليه الذِي يَكْنُسُهَا.

وتَقدَّمَ تَفسِيرُ باقِي الحَدِيثِ(٣).

قولُه: (أَفَلاَ تَنَشَّرْتَ(٤)**)**؛ تَفْسِيرٌ مِن الرَّاوِي، فَلَمْ تَقُلْ عَائِشَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ إلاَّ هذه الكَلِمَةَ، التِي هِي: (**أَفَلا**)؛ وكَأَنَّهُ مِن بَابِ الاكْتِفَاءِ، لِعِلْمِ المُخاطَبِ بِما يَعْنِي، وهُو مِن بَابِ الاقْتِطَاعِ أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ(٥).

والتَّنَشُّرُ: نَوْعٌ مِن الطِّبِّ؛ بالاغْتِسَالِ علَى هَيئَةٍ مَخصُوصَةٍ؛ بالتَّجرِبَةِ(٦).

قولُه: (فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَجَأُ بِهَا)(٧)؛ مَهْمُوزٌ؛ أيْ: يَضْرِبُ بِها.

الجَوهرِيّ: وَجَأْتُهُ بالسِّكِّينِ؛ ضَرَبْتُه(٨).

= وكانت العرب تقول: إنها هامُ الناس، إذا مات الإنسان خرجت من رأسه هامة، أو أن عظام الميت تصير هامة فتطير، وتصيح عند القبور. انظر: غريب الحديث، لأبي عبيد: ١/ ٢٦؛ المخصص: ٢/ ٣٤٥.

(١) الحديث رقم: ٥٧٦٥ (باب هل يستخرج السحر؟).

(٢) انظر: التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، للصغاني: ١/ ٣٦٥.

(٣) راجع الصفحة أعلاه..

(٤) (انتشرت) في الأصل؛ وهو تصحيف.

(٥) انظر: شرح صحيح البخاري، لابن بطال: ٣/ ٤٤٤؛ فتح الباري: ١٠/ ٢٣٥.

(٦) انظر: مشارق الأنوار: ٢/ ٢٩ [ن ش ر]؛ بلفظه. وراجع: تهذيب اللغة: ١١/ ٢٣٣ [نشر]؛ الصحاح: ٢/ ٨٢٨ [نشر]؛ المخصص: ٤/ ٢١ [التمائم والخيط يستذكر به والرقية].

(٧) الحديث رقم: ٥٧٧٨ (باب شرب السم والدواء به وبما يخاف منه والخبيث).

(٨) الصِّحاح: ١/ ٨٠ [وجأ]؛ بلفظه.

[كِتَابُ اللِّبَاسِ](١)

قولُه: (**فَرُّوجُ حَرِيرٍ**)(٢)؛ قَبَاءٌ فِيه شَقٌّ مِن خَلْفِهِ(٣).

قولُه: (**خَمِيصَةٌ جُرَشِيَّةٌ**(٤))؛ مَنْسُوبَةٌ إِلَى جُرَش، مَوْضِعٌ بِاليَمَنِ(٥).

قولُه: (**كَمْ مِنْ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا، عَارِيَةٌ يَوْمَ القِيَامَةِ**)(٦)؛

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الكَاسِيَاتُ بالثِّيَابِ الرِّقَاقِ(٧).

قولُه: (**تَلْبَسُ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ**)(٨)؛ بِكَسْرِ السِّينِ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ(٩): هِيَ المَدْبُوغَةُ بِالقَرَظِ، وقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ القَرَظِ(١٠).

قَالَ: وكَانَ فُقَرَاءُ الجَاهِلِيَّةِ يَلْبَسُونَهَا غَيْرَ مَدْبُوغَةٍ، وأَهْلُ الثَّرْوَةِ يَلْبَسُونَهَا مَدْبُوغَةً.

---

(١) ليس في الأصل؛ والتبويب يقتضيه.

(٢) الحديث رقم: ٥٨٠١ (باب القَبَاء وفَرُّوج حرير).

(٣) انظر: مشارق الأنوار: ٢/ ١٥٠ [ف ر ج]؛ مطالع الأنوار: ٥/ ٢٠٩.

(٤) كذا في الأصل؛ ويقال: (حُرَيْثِيّ) و(جَوْنِيَّة)، و(خَيْبَرِيَّة)، و(حَوْتَنِيّة)، و(حُوَيْتِيَّة) و(حُونِيَّة). انظر مشارق الأنوار: ١/ ١٦٦.

(٥) مدينة عظيمة، وولاية واسعة، من نواحي اليمن، تُنسب إليه جماعة من أهل العلم، منهم: الوليد بن عبد الرحمن الجُرَشي مولى لآل أبي سفيان الأنصاري.
انظر: حدود العالم من المشرق إلى المغرب، لمجهول: ١٧١؛ الأماكن، لأبي بكر الهمداني: ١٩٩؛ معجم البلدان: ٢/ ١٢٦.

(٦) الحديث رقم: ٥٨٤٤ (باب ما كان النبي ﷺ يتجوز من اللباس والبسط).

(٧) الغريبين: ٥/ ١٦٣٣ [كسا].

(٨) الحديث رقم: ٥٨٥١ (باب النعال السبتية وغيرها).

(٩) غريب الحديث: ٢/ ١٥٠ - ١٥١ [سبت].

(١٠) راجع الصفحة: ١٣٦.

ويُقَالُ: إِنَّهَا المَحْلُوقَةُ الشَّعَرِ؛ والأَوَّلُ أَصَحُّ.

قولُه: (يَحْتَجِرُ حَصِيرًا)(١)؛ أيْ: يَعْمَلُ بِه حُجْرَةً.

الجَوهرِيّ: يُقَالُ: احْتَجَرْتُ حُجْرَةً؛ اتَّخَذْتُها(٢).

قولُه: (بِوَبِيصِ)(٣)؛ وَبِيصُ الخَاتَمِ: لَمَعَانُهُ(٤).

قولُه: (الفَتَخَ)(٥)؛ نَوْعٌ مِن الخَواتِمِ، تَقَدَّمَ تَفسيرُه في أَصْلِ البُخارِيّ(٦).

قولُه: (شَثْنَ القَدَمَيْنِ)(٧) بِالشِّينِ المُعجَمَةِ، والثَّاءِ المُثَلَّثَةِ؛ أيْ: غَلِيظُهُمَا.

الجَوهَرِيّ: شَثِنَتْ كَفُّهُ - بِالكَسْر -؛ أيْ: خَشُنَتْ وغَلُظَتْ. وَرَجُلٌ شَثْنُ الأَصَابِعِ - بِالتَّسْكِينِ -، وكَذَلِك العُضْوُ(٨).

قولُه: (وَالمُتَنَمِّصَاتِ)(٩)؛ اللاَّتِي يَنْتِفْنَ الشَّعَرَ.

الجَوهَرِيّ: النَّمْصُ: نَتْفُ الشَّعَرِ. والنَّامِصَةُ: المَرْأَةُ التي تُزَيِّن النِّسَاء بالنَّمْصِ(١٠).

---

(١) الحديث رقم: ٥٨٦١ (باب الجلوس على الحصير ونحوه).

(٢) الصِّحاح: ٢/ ٦٢٣ [حجر]؛ بتصرف.

(٣) الحديث رقم: ٥٨٦٩ (باب فص الخاتم).

(٤) انظر: فقه اللغة، للثعالبي: ٢١٧؛ تفسير غريب ما في الصحيحين: ٢٤١.

(٥) الحديث رقم: ٥٨٨٠ (باب الخاتم للنساء).

(٦) قال: «الفَتَخ: الخواتيم العظام كانت في الجاهلية»؛ صحيح البخاري: كتاب العيدين، باب موعظة الإمام النساء يوم العيد (رقم الحديث: ٩٧٩): ٢/ ٢٢.

(٧) الحديث رقم: ٥٩١٠ (باب الجَعْد).

(٨) الصِّحاح: ٥/ ٢١٤٢ [شثن]؛ بلفظه.

(٩) الحديث رقم: ٥٩٣١ (باب المُتَفَلِّجَات للحُسن).

(١٠) الصِّحاح: ٣/ ١٠٦٠ [نمص]؛ باختصار.

قولُ عَائشَةَ: (قِرَامٍ لِي عَلَى سَهْوَةٍ)[١]؛

والسَّهْوَةُ: شِبْهُ السَّرِيرِ، يُجْعَلُ في البَيْتِ[٢].

والقِرَامُ[٣]: السِّتْرُ.

وقِيلَ: ثَوْبٌ فِيه تَصَاوِيرُ.

وقولُها: (عَلَّقْتُ دُرْنُوكًا)[٤]؛

الجَوهَرِيّ: الدُّرْنُوكُ؛ نَوْعٌ مِن البُسُطِ[٥].

قولُه: (رَاثَ عَلَيْه)[٦]؛ أيْ: أَبْطَأَ[٧].

قولُه: (قَطِيفَةٍ فَدَكِيَّةٍ)[٨]؛ مَنْسُوبَةٌ إلى فَدَكٍ[٩].

قالَ الجَوهَرِيّ: فَدَكٌ: قَرْيَة بِخَيْبَرَ[١٠].

---

(١) الحديث رقم: ٥٩٥٩ (باب كراهية الصلاة في التصاوير).

(٢) انظر: الصحاح: ٦/ ٢٣٨٦ [سها]؛ المخصص: ٢/ ١١ [أعيان المتاع والأوعية].

(٣) انظر: الغريب المصنف: ٢/ ٤٣٨ [باب المختلف من اللباس]؛ تهذيب اللغة: ٩/ ١٢١ [قرم]؛ المخصص: ١/ ٣٨٨ [الملاحف].

(٤) الحديث رقم: ٥٩٥٥ (باب ما وُطِئ من التصاوير).

(٥) الصِّحاح: ٤/ ١٥٨٣ [درنك]؛ بلفظه.

(٦) الحديث رقم: ٥٩٦٠ (باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة).

(٧) انظر: تهذيب اللغة: ١٥/ ٩١ [رأث]؛ الصحاح: ١/ ٢٨٤ [ريث]؛ لسان العرب: ٢/ ١٥٧ [ريث].

(٨) الحديث رقم: ٥٩٦٤ (باب الارتداف على الدابة).

(٩) قرية من شرقي خَيبر، بينها وبين المدينة يومان، وحِصنُها يقال له: الشُّمْرُوخ، كان أهلها قد صالحوا النبي ﷺ على النصف من ثمارها في سنة ست، وتعرف بالحائط.
انظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: ٣/ ١٠١٥؛ معجم البلدان: ٤/ ٢٣٨؛ معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، لعاتق بن غيث البلادي (معاصر): ٢٣٥.

(١٠) الصِّحاح: ٤/ ١٦٠٢ [فدك]؛ باختصار.

كِتَابُ الأَدَبِ

قولُه: (أَرِبَ مَا لَهُ)(١)؛ أيْ: تَقَطَّعَتْ آرَابُهُ، وهِيَ أَعضَاؤُهُ. وفِيهِ: أَرَبٌ وأَرَبَ مَا لَهُ، وأَرِبٌ مَا لَهُ(٢).

قولُه: (الرَّحِمَ شَجْنَة مِنَ الرَّحْمَنِ)(٣)؛

الجَوهَرِيّ(٤): أيْ: الرَّحِمُ مُشْتَقَّةٌ مِن الرَّحْمَانِ، أيْ: أَنَّهَا قَرَابَةٌ مُشْتَبِكَةٌ كَاشْتِبَاكِ عُرُوقِ الشَّجَر.

وقالَ أيضًا: الشِّجْنَةُ؛ عُرُوقُ الشَّجَرِ المُشْتَبِكَةُ.

قولُه: (بَوَائِقَهُ)(٥)؛

الجَوهَرِيّ(٦): «البائِقَةُ؛ الدَّاهِيَةُ، يُقَال: بَاقَتْهُمُ الدَّاهِيَةُ تَبُوقُهُمْ بَوْقًا؛ أَصَابَتْهُم.

وقَال قَتَادَةُ(٧): مَنْ لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوائِقَهُ؛ ظُلْمَهُ وغَشْمَهُ.

وقال الكِسَائِي(٨): غَوَائِلَهُ وشَرَّهُ».

---

(١) الحديث رقم: ٥٩٨٣ (باب فضل صلة الرحم).

(٢) تقدم في الصفحتين: ١٤٤ و ١٩٧.

(٣) الحديث رقم: ٥٩٨٨ (باب من وَصَل وصله الله).

(٤) الصِّحاح: ٥/ ٢١٤٣ - ٢١٤٤ [شجن]؛ بتصرف.

(٥) الحديث رقم: ٦٠١٦ (باب إثم من لا يأمن جاره بوايقه).

(٦) الصِّحاح: ٤/ ١٤٥٢ [بوق]؛ بتصرف.

(٧) حكاه عنه ابن الملقن في التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٨/ ٣٢١، والعيني في عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٢٢/ ١٠٩.

(٨) أبو الحسن علي بن حمزة الكِسائيّ، إمام أهل الكوفة في النحو، وأحد القراء السبعة، ومؤدِّب =

قولُه: (وَلَوْ فِرْسِنَ شَاةٍ)(١)؛

الجَوهرِيّ: الفِرْسِنُ - بِالنُّونِ - لِلْبَعِيرِ؛ كَالحَافِرِ لِلدَّابةِ. ورُبَّمَا قِيلَ: فِرْسِنُ شَاةٍ، على الاِسْتِعَارَة(٢).

قولُه: (وَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ)(٣)؛ أيْ: أَعْرَضَ؛ قالَهُ الجَوهَرِيّ(٤).

قولُه: (لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ)(٥)؛ أيْ: نَمَّامٌ.

الجَوهرِيّ(٦): القَتُّ: نَمُّ الحَدِيثِ؛ وفُلاَنٌ يَقُتُّ الأَحَادِيثَ. ثُمَّ قَال: وفِي الحَدِيثِ: «لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةُ قَتَّاتٌ»(٧).

= أولاد هارون الرشيد؛ أخذ القراءة عن حمزة الزّيات، وأخذ النحو عن الرُّؤَاسِي، وخرج إلى الأعراب وسمع منهم اللغات والنوادر. روى عنه: أبو عُبيد، وابن أبي مَيْسرة. له كتاب في معاني القرآن، وكتاب في النوادر. توفي سنة تسع وثمانين ومائة.

انظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين: ١٢٧؛ تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم: ١٩٠؛ نزهة الألباء: ٥٨؛ معجم الأدباء: ٤/ ١٧٣٧.

وانظر قوله عند ابن الملقن في التوضيح: ٢٨/ ٣٢١، والعيني في عمدة القاري: ٢٢/ ١٠٩.

(١) الحديث رقم: ٦٠١٧ (باب لا تَحْقِرَنّ جارة لجارتها).

(٢) الصِّحاح: ٣/ ٩٥٨ [فرس]؛ بلفظه. وقد تقدم في الصفحة: ١٩٨.

(٣) الحديث رقم: ٦٠٢٣ (باب طيب الكلام).

(٤) الصِّحاح: ١/ ٣٧٩ [شيح].

(٥) الحديث رقم: ٦٠٥٦ (باب ما يكره من النميمة).

(٦) الصِّحاح: ١/ ٢٦٠ [قتت]؛ بتصرف.

(٧) أخرجه - دون البخاري -: الإمام مسلم في الصحيح، كتاب الإيمان، باب بيان غلظ تحريم النميمة؛ (رقم الحديث: ١٦٩): ١/ ١٠١؛ وأبو داود في السنن: كتاب الأدب، باب في القتات، (رقم الحديث: ٤٨٧١): ٤/ ٢٦٨؛ والترمذي في السنن: أبواب البر والصلة، باب ما جاء في النمام، (رقم الحديث: ٢٠٢٦): ٤/ ٣٧٥؛ كلهم عن حذيفة بن اليمان؛ والحديث عند غيرهم.

قولُه: (وَلاَ تَجَسَّسُوا)(١)؛

الزُّبَيْدِيّ: والجَسُّ: تَجَسُّسُ الخَبَرِ.

قولُه: (تَحَسَّسُوا)؛

الزُّبَيْدِيّ: تَحَسَّسْتُ الخَبَرَ؛ طَلَبْتُهُ(٢).

واختُلِفَ فِيهِمَا(٣).

فَقِيلَ: هُما بِمعنىً واحِدٍ، بالحَاءِ والجِيمِ.

ومِنهُم مَن قالَ: التَّجَسُّسُ في الشَّرِّ، والتَّحَسُّسُ في الخَيْرِ.

قولُه: (مَثَاعِبُ المَدِينَةِ)(٤)؛ أيْ: شِعَابُهَا.

الجَوهرِيّ: والمَثْعَبُ - بِالفَتْح -؛ وَاحِدُ مَثَاعِبٍ: الحِيَاضِ. وانْثَعَبَ الماءُ: جَرَى فِي المَثْعَبِ(٥).

قولُه: (أَشْبَهَ النَّاسِ دَلاًّ)(٦)؛ أيْ: هَدْيًا.

الجَوهرِيّ: قَال أَبُو عُبَيْدٍ: الدَّلُّ؛ قَرِيبُ المَعْنَى مِن الهَدْيِ، وَهُما مِن السَّكِينَةِ وَالوَقَارِ فِي الهَيْئَةِ والمَنْظَرِ والشَّمَائِلِ وغَيْرِ ذَلِك(٧).

---

(١) الحديث رقم: ٦٠٦٤ (باب ما ينهى عن التحاسد والتدابر).

(٢) مختصر العين: ٢٩١ [حس]؛ بلفظه.

(٣) راجع: معجم الفروق اللغوية، للعسكري: ١١٧ - ١١٨؛ شرح صحيح البخاري، لابن بطال: ٩/ ٢٥٩؛ غريب الحديث، للخطابي: ١/ ٨٤؛ مشارق الأنوار: ١/ ١٦٠ [ج س س].

(٤) الحديث رقم: ٦٠٩٣ (باب التبسم والضحك).

(٥) الصِّحاح: ١/ ٩٢ [ثعب]؛ بلفظه.

(٦) الحديث رقم: ٦٠٩٧ (باب في الهدي الصالح).

(٧) الصِّحاح: ٤/ ١٦٩٩ [دلل]؛ بلفظه. ونفسه عند أبي عبيد: غريب الحديث: ٣/ ٣٨٤ [دلل].

قولُه: (مُخَصَّفَةً)(١)؛ أيْ: مُحْكَمَةً.

الجَوهَرِيّ: إِحْصَافُ الأَمْرِ؛ إِحْكَامُهُ، وإِحْصَافُ الحَبْلِ؛ إِحْكَامُ فَتْلِهِ(٢).

قولُه: (مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ)(٣)؛ النُّغَيْرُ: طَائِرٌ صَغِيرٌ أَحْمَرُ المِنْقَارِ؛ قالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ(٤).

قولُه: (يُسَرِّبُهُنَّ)(٥)؛ أيْ: يَرُدُّهُنَّ فِي طَرِيقِهِنَّ إِلَيَّ، وذَلِكَ لِكَرَامَةِ خُلُقِهِ ولِينِهِ(٦) ﷺ.

قولُه: (لَنَكْشِرُ)(٧)؛ أيْ: نَتَبَسَّمُ.

الجَوهرِيّ: ابنُ السِّكِّيتِ(٨): الكَشْرُ؛ التَّبَسُّمُ. يُقَال: كَشَرَ، وافْتَرَّ، وابْتَسَم؛ كُلُّ ذَلِك تَبْدُو مِنْه أَسْنَانُهُ(٩).

قولُه: (إِلَى رِصَافِهِ)(١٠)؛

---

(١) الحديث رقم: ٦١١٣ (باب ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله).

(٢) (إخصاف) بالخاء في الأصل؛ والصواب ما أثبت من الصِّحاح: ٤/ ١٣٤٤ [حصف]، بالحاء؛ وهو بلفظه.

أما الإخصاف، بالخاء: فهو شدة العدو. وفرس أخصف: إذا أرتفع البلق من بطنه إلى جنبيه، وحبل أَخْصَفُ: فيه سواد وبياض. انظر: الصحاح: ٤/ ١٣٥١ [خصف].

(٣) الحديث رقم: ٦١٢٩ (باب الانبساط إلى الناس).

(٤) غريب الحديث: ١/ ٣٣٢؛ بتصرف.

(٥) الحديث رقم: ٦١٣١.

(٦) (ولنبيه) في الأصل؛ ولعل الصواب ما أثبت.

(٧) حديث معلق (باب المداراة مع الناس).

(٨) انظر: إصلاح المنطق: ٢٩٥.

(٩) الصِّحاح: ٢/ ٨٠٦ [كشر]؛ بلفظه.

(١٠) الحديث رقم: ٦١٦٣ (باب ما جاء في قول الرجل: ويلك).

الجَوهَرِيّ: الرِّصَافُ: جَمْع رَصَفَةٍ؛ وهُو العَقَبُ الذِي يُلْوى فَوْقَ الرُّعْظِ، وهُو مَوْضِع فِي آخِرِ الرُّعْظِ(١).

[والرُّعْظُ]: مَدْخَلُ النَصْلِ في السَّهْم. وفَوْقَهُ الرِّصَافُ؛ وهِي لَفَائِفُ العَقِبِ(٢).

قولُه: (لَقِسَتْ نَفْسِي)(٣)؛ مَعناهُ: غَثَتْ(٤). ويُقالُ: مَقِسَتْ - بِالمِيمِ -؛ بِمَعْنَاهُ.

قولُه: (ضَحْضَاحٍ)(٥)؛

الجَوهرِيّ: ضَحْضَاحٌ؛ أيْ: قَرِيبُ القَعْرِ(٦).

وقالَ الزُّبَيْدِيّ: الضَّحْضَاحُ: المَاءُ اليَسِيرُ(٧).

فَكَأَنَّ أبَا طَالِبٍ فِي مِثْلِ المَاءِ القَرِيبِ القَعْرِ مِن النَّارِ؛ أعَاذَنَا اللهُ مِنْهَا.

قولُه: (بِمِشْقَصٍ)(٨)؛ وهُو سَهْمٌ طَوِيلٌ. فَإِنْ كانَ عَرِيضًا؛ فهُوَ المِعْبَلَةُ، وجَمْعُهُ: مَعَابِلُ(٩).

---

(١) الصِّحاح: ٤/ ١٣٦٥ [رصف]؛ بتصرف.

(٢) الصِّحاح: ٣/ ١١٧٣ [رعظ]؛ بتصرف.

(٣) الحديث رقم: ٦١٧٩ (باب لا يقل: خَبُثت نفسي).

(٤) (عتت)؛ في الأصل؛ وهو تصحيف.

ومعنى غثت: خبثت وساءت خلقها. انظر: الصحاح: ١/ ٢٨٨ [غثث]؛ تفسير غريب ما في الصحيحين: ٥٣٧؛ مشارق الأنوار: ١/ ٣٦٢ [ل ق س].

(٥) الحديث رقم: ٦٢٠٨ (باب كنية المشرك).

(٦) الصِّحاح: ١/ ٣٨٥ [ضحح]؛ بلفظه.

(٧) مختصر العين: ٢٩٠ [حض/ مقلوبة]؛ بلفظه.

(٨) الحديث رقم: ٦٢٤٢ (باب الاستئذان من أجل البصر).

(٩) انظر: غريب الحديث، لأبي عبيد: ٢/ ٩٤؛ الغريبين: ٣/ ١٠٢٠ [شقص]؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٢٥٧ [ش ق ص].

قولُه: (أَهْلُ هَذِهِ البَحْرَةِ)(١)؛ أيْ: البَلْدَةُ والأَرْضُ.

الجَوهَرِيّ: البَحْرَةُ؛ البَلْدَةُ، يُقَال: هَذِهِ بَحْرَتُنَا؛ أيْ: أَرْضُنَا(٢).

قولُه: (وَأَجِيفُوا الأَبْوَاب)(٣)؛ أيْ: أَغْلِقُوهَا.

الجَوهرِيّ: أَجَفْتُ البَابَ؛ أيْ: رَدَدْتُه(٤).

قولُه: (رِعَاءُ البَهْمِ)(٥)؛ هُو أَوْلاَدُ الضَّأْنِ، والجَمْعُ: بِهَامٌ؛ قالَهُ الجَوهَرِيّ(٦).

والسِّخَالُ: أَولاَدُ المَعْزِ.

قَالَ: وإِذَا اجْتَمَعَت السِّخَالُ والبِهَامُ؛ قُلْتَ لَهَا: بُهْمٌ أَيْضًا.

قولُه في سَيِّدِ الاسْتِغْفَارِ: (أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي)(٧)؛ مَعنَاهُ: أُقِرُّ(٨).

قولُه: (لاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ)(٩)؛ الجَدُّ هَاهُنَا: هُوَ الحَظُّ والبَخْتُ.

والمَعْنَى: لاَ يَنفَعُ المالُ صَاحِبَ المَالِ مِنْكَ، أيْ: بَدَلَكَ، فَـ (مِنْ) بِمعنَى بَدَلَ.

وقِيلَ: (يَنفَعُ) بِمعنَى: يَمْنَعُ، ويَبْقَى (مِنْ) علَى بَابِه؛ ذَكَرَهُ ابنُ دَقِيقِ العِيدِ(١٠).

---

(١) الحديث رقم: ٦٢٥٤ (باب التسليم في مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين).

(٢) الصِّحاح: ٢/ ٥٨٥ [بحر]؛ باختصار.

(٣) الحديث رقم: ٦٢٩٥ (باب لا تترك النار في البيت عند النوم).

(٤) الصِّحاح: ٤/ ١٣٣٩ [جوف]؛ بلفظه.

(٥) حديث معلق (باب ما جاء في البناء).

(٦) الصِّحاح: ٥/ ١٨٧٥ [بهم]؛ بتصرف.

(٧) حديث رقم: ٦٣٢٣ (باب ما يقول إذا أصبح).

(٨) انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين: ١٢١؛ لسان العرب: ١/ ٣٧ [بوأ].

(٩) حديث رقم: ٦٣٣٠ (باب الدعاء بعد الصلاة).

(١٠) إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام: ١/ ٣٢٢؛ وعبارته: «وقوله: (منك)؛ متعلق بـ (ينفع)، =

وقِيلَ: بِمعنَى: عِنْدَ.

وقيل: الجَدُّ: جَدُّ النَّسَبِ؛ والمَعنَى: أنَّ ذَا النَّسَبِ لاَ يَنْتَفِعُ بِنَسَبِهِ في الآخِرَةِ، وقَدْ قالَ ﷺ: «يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ؛ لاَ أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئًا»[١].

وقالَ ابنُ حَبِيبٍ[٢]: هُوَ بِالكَسْرِ؛ مِن جِدِّ الاجْتِهَادِ في الهَرَبِ مِنْهُ، [وَ][٣] في طَلَبِ [مَا][٤] لَمْ يُقْسَمْ لهُ. وزُعِمَ أَنَّهُ بِالفَتْحِ؛ تَاهَتْ فِيهِ عُقُولُ أَهْلِ العِرَاقِ، واللهُ أعلَمُ.

قولُه: (عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ)[٥]؛

قَالَ فِي «غَرِيبِ الأَحْكَامِ»: نَوَاةٌ مِن ذَهَبٍ؛ «النَّوَاةُ: خَمْسَةُ دَرَاهِمَ»[٦].

= وينبغي أن يكون (ينفع) متضمنا معنى يمنع، أو ما يقاربه. ولا يعود (منك) إلى الجد على الوجه الذي يقال فيه: حَظِّي منك قليل أو كثير، بمعنى عنايتك بي، أو رعايتك لي. فإن ذلك نافع».

(١) أخرجه البخاري في صحيحه؛ عن أبي هريرة: كتاب الوصايا، باب هل يدخل النساء والولد في الأقارب؟ (رقم الحديث: ٢٧٥٣): ٤/ ٠٦، وفي كتاب تفسير القرآن، باب ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ (رقم الحديث: ٤٧٧١): ٦/ ١١١ - ١١٢؛ ومسلم في صحيحه، عنه به: كتاب الإيمان، باب في قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ (رقم الحديث: ٣٥١): ١/ ١٩٢؛ والحديث عند غيرهما.

(٢) تقدمت ترجمته في الصفحة: ٢٣٣؛ وراجع قوله عند ابن عبد البر في الاستذكار: ١/ ٣٢٢.

(٣) ما بين المعقوفين ليس في الأصل؛ والمعنى يقتضيه.

(٤) ما بين المعقوفين ليس في الأصل؛ والمعنى يقتضيه.

(٥) حديث رقم: ٦٣٨٦ (باب الدعاء للمتزوج).

(٦) غريب الأحكام: ٢٥٧؛ بلفظه.

كِتَابُ الرِّقَائِقِ

قوله: (نَهَسَهُ(١) هَذَا)(٢)؛ النَّهْسُ: نَتْرُ اللَّحْمِ(٣)؛ قالَهُ الزُّبَيْدِيّ.

الجَوهرِيّ: نَهسَ اللَّحِمَ؛ أَخذَهُ بِمُقَدَّم الأَسْنَانِ. يُقَالُ: نَهسْتُ اللَّحْمَ وانْتَهَسْتُهُ؛ بمعنىً(٤).

قولُه: (حُفَالَةٌ كَحُفَالَةِ الشَّعِيرِ)(٥)؛

أَبُو عُبَيْدٍ: الحُفَالَةُ والحُثَالَةُ؛ الرَّذَالُ(٦).

قولُه: (فِي رَفٍّ لِي)(٧)؛ الرَّفُّ: شِبْهُ الطَّاقِ(٨).

وقولُ سَعْدٍ(٩): (إِلاَّ وَرَقُ الحُبْلَةِ)(١٠)؛

---

(١) ويروى: (نهشه)؛ فتح الباري: ١/ ١٩٩.

(٢) الحديث رقم: ٦٤١٧ (باب في الأمل وطوله).

(٣) مختصر العين: ٥٣٩ [نهس]؛ بلفظه.

(٤) الصِّحاح: ٤/ ١٦٦٤ [حبل]؛ بلفظه. وقد تقدم في الصفحة: ٢٨٨.

(٥) الحديث رقم: ٦٤٣٤ (باب ذهاب الصالحين).

(٦) الغريبين: ٢/ ٤٠٦ [حثث]؛ بتصرف.

(٧) الحديث رقم: ٦٤٣٤ (باب ذهاب الصالحين).

(٨) انظر: الصحاح: ٤/ ٢٣٣٥ [رف]؛ لسان العرب: ٩/ ١٢٦ [رف].

(٩) أبو إسحاق سَعْد بن مَالِك (أَبو وقَّاص) ابن وُهَيب بن زُهْرة بن كِلاَب القُرشِيّ الزُّهري الصحابيّ؛ شهد بدرا وأُحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، أول من أَراق دما في سبيل اللّه، وأَول من رمى بسهم في سبيل اللّه. توفي في العام الخامس والخمسين، وقيل: عام ثمانية وخمسين، وهو آخر من توفي من المهاجرين.

انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد: ٣/ ١٠١؛ معجم الصحابة، لابن قانع: ١/ ٢٤٧؛ معرفة الصحابة، لأبي نعيم: ٣/ ١٢٤١؛ أسد الغابة، لابن حجر: ٢/ ٢١٤.

(١٠) الحديث رقم: ٦٤٥٣ (باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه، وتخليهم من الدنيا).

الجوهري: الحُبْلَةُ - بالضَّم -؛ ثَمَرُ العِضَاهِ. **ثُمَّ قالَ**: وفي حَدِيثِ سَعْدٍ(١).

قَوْلُ أَنسٍ: **(ما رَأَى شَاةً سَمِيطًا)**(٢)؛

الجَوهرِيّ: سَمَطْتُ الجَدْيَ، أَسْمِطُهُ وأَسْمُطُهُ؛ إِذَا نَظَّفْتَه مِن الشَعَرِ بالمَاء الحَارّ، لِتَشْوِيَهُ؛ فَهُو سَمِيطٌ ومَسْمُوطٌ(٣).

قولُه: **(فَاسْهَكُونِي)**(٤)؛ أيْ: اسْحَقُونِي.

الجَوهرِيّ: وسَهَكَهُ يَسْهَكُهُ سَهْكًا؛ لُغةٌ في سَحَقَ(٥).

قولُه: **(آخُذُ بِحُجَزِكُمْ)**(٦)؛

الجَوهَرِيّ: حُجْزَةُ الإِزَارِ؛ مَعْقِدُهُ. وَحُجْزَةُ السَّرَاوِيلِ؛ الَّتِي فِيهَا التِّكَّةُ(٧).

قولُه: **(أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعَرِ)**(٨)؛ مُفْرَدُهُ: شَعْرَاءُ.

الزُّبَيْدِيّ: الشَّعْرَاءُ؛ أيْ: ذُبَابٌ أَزْرَقُ(٩).

الجَوهرِيّ: ذُبَابَةٌ؛ يُقالُ: التِي لَهَا إِبْرَةٌ(١٠).

---

(١) الصِّحاح: ٣/ ٩٨٧ [نهس]؛ بلفظه، ثم ساق الحديث.

(٢) الحديث رقم: ٦٤٥٧.

(٣) الصِّحاح: ٣/ ١١٣٥ [سمط]؛ بلفظه.

(٤) الحديث رقم: ٦٤٨١ (باب الخوف من الله).

(٥) الصِّحاح: ٤/ ١٥٩٢ [سهك]؛ بلفظه.

(٦) الحديث رقم: ٦٤٨٣ (باب الانتهاء عن المعاصي).

(٧) الصِّحاح: ٣/ ٨٧٢ [حجز]؛ بتصرف.

(٨) الحديث رقم: ٦٤٩٢ (باب ما يتقى من مُحَقَّرات الذنوب).

(٩) مختصر العين: ١٠١ [عشر/ مقلوبة]؛ بلفظه.

(١٠) الصِّحاح: ٢/ ٦٩٩ [شعر]؛ بلفظه.

قولُه: (بِذُبَابِ سَيْفِهِ)[١]؛ وهُوَ رَأْسُه، الَّذِي لَيْسَ قَبْضَتَهُ[٢].

قولُه: (فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ)[٣]؛

أَبُو عُبَيْدٍ: الجَذْرُ: الأَصْلُ[٤].

قولُه: (كأَثَرِ الوَكْتِ)؛ الوَكْتُ: الأَثَرُ القَلِيلُ؛ ومِنْهُ: وَكَتَ البُسْرُ إِذَا بَدَا فِيهِ الإِرْطَابُ[٥].

قولُه: (مِثْلَ المَجْلِ)؛ والمَجْلُ: أَثَرُ العَمَلِ بالكَفِّ؛ يُقالُ: مَجِلَتْ يَدُهُ[٦].

قولُه: (مُنْتَبِرًا)؛ والمُنْتَبِرُ: المُتَنَفِّطُ[٧].

قولُه: (سَاعِيهِ)؛ السَّاعِي: الوَالِي؛ وأَكْثَرُ مَا يَكُونُ في الصَّدَقَةِ.

قولُه: (وَهُوَ يَلِيطُ)[٨]؛

أَبُو عُبَيْدٍ: لَاطَ حَوْضَهُ؛ طَيَّنَهُ. وأَصْلُ اللَّوْطِ: الإِلْصَاقُ[٩].

---

(١) الحديث رقم: ٦٤٩٣ (باب الأعمال بالخواتيم، وما يخاف منها).

(٢) انظر: العين: ٨/ ١٧٨ [ذب]؛ السلاح: ١٨ [باب السيوف ونعوتها]؛ المخصص: ٢/ ١٥ [أسماء ما في السيوف].

(٣) الحديث رقم: ٦٤٩٧ (باب رفع الأمانة).

(٤) غريب الحديث: ٤/ ١١٨ [جذر]؛ بتصرف.

(٥) انظر: غريب الحديث، لأبي عبيد: ٤/ ١٢٨ [وكت]؛ غريب الحديث، للخطابي: ٣/ ٥٣٢؛ الصحاح: ١/ ٢٧٠ [وكت].

(٦) انظر: العين: ٦/ ١٤٠ [مجل]؛ جمهرة اللغة: ١/ ٤٩١ [ج ل م]؛ الصحاح: ٥/ ١٨١٦ [مجل].

(٧) وكلّ شيء رفعَ شيئا؛ فقد نَبَرَهُ. ومنه سمي المِنْبَر؛ لارتفاعه ورفعه. راجع: غريب الحديث، لأبي عبيد: ٥/ ١٣٧؛ الغريبين: ٦/ ١٨٠٠ - ١٨٠١؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٠٣ [ن ب ر].

(٨) الحديث رقم: ٦٥٠٦ (باب طلوع الشمس من مغربها).

(٩) غريب الحديث: ٣/ ٢٢٢ [لوط]؛ بتصرف.

قولُه: (**يَتَكَفَّؤُهَا**)[(١)]؛ يُقَلِّبُهَا، كَفَأْتُ الإِنَاءَ: قَلَبْتُهُ[(٢)].

الجَوهرِيّ: زَعَمَ ابنُ الأَعْرَابِيّ أَنَّ أَكْفَأْتُهُ لُغَةٌ[(٣)].

قولُه: (**عَفْرَاءَ**)[(٤)]، أيْ: شَدِيدَةَ البَيَاضِ خَالِصَةً.

قولُه: (**أَوَهَبِلْتِ؟**)[(٥)]؛ أَصْلٌ، مَعناهُ: فَقْدُ المَرْأَةِ وَلَدَهَا؛ أَفَقَدْتِ عَقْلَكِ مِمَّا أَصابَكِ مِن الثَّكْلِ، حَتَّى جَهِلْتِ صِفَةَ الجَنَّةِ؟[(٦)].

قولُه: (**الضَّغَابِيسُ**)[(٧)]؛

الجَوهرِيّ: الضُّغْبُوسُ[(٨)]: صِغَارُ القِثَّاءِ[(٩)].

الزُّبَيْدِيّ: «الضُّغْبُوسُ: الرَّذْلُ المَهِينُ.

والضَّغَابِيسُ: شِبْهُ العَرَاجِينِ يَخْرُجُ [فِي][(١٠)] أُصُولِ الثُّمَامِ»[(١١)].

---

(١) الحديث رقم: ٦٥٢٠ (باب يقبض الله الأرض يوم القيامة).

(٢) انظر: العين: ٥/ ٤١٥ [كف]؛ المحكم: ٦/ ٦٦٣ [ك ف ف]؛ تاج العروس: ١/ ٣٩١ [كفأ].

(٣) الصحاح: ١/ ٦٨ [كفأ]؛ بلفظه.

(٤) الحديث رقم: ٦٥٢١.

(٥) الحديث رقم: ٦٥٥٠ (باب صفة الجنة والنار).

(٦) انظر: مشارق الأنوار: ١/ ٥٣.

(٧) الحديث رقم: ٦٥٥٨.

(٨) (الضغبيس) في الأصل؛ هو خطأ، ولا وجه له في اللغة.

(٩) الصحاح: ٣/ ٩٤٢ [ضغبس]؛ بتصرف.

(١٠) ما بين المعقوفين زيادة من مختصر العين.

(١١) مختصر العين: ٨١٣ [غض]؛ بلفظه.

والعَراجِين: جمع عُرْجُون؛ وهو نبت كالفُطر، وقيل: ضرب من الكمأة قدر شبر، وهو طيب ما دام غضًا. والثُّمام: نَبْت كالقطن.

قولُه: (سَفْعٌ)؛ أيْ: حَرْقٌ. والسُّفْعُ: السَّوَادُ[(١)].

قولُه: (**كَمَا يَغْلِي المِرْجَلُ وَالقُمْقُمُ**)[(٢)]؛

الزُّبَيْدِيّ: القُمْقُمُ: إِنَاءٌ مِن نُحَاسٍ[(٣)].

وقال أيضا: المِرْجَلُ: القِدْرُ.

قولُه: (**قَشَبَنِي رِيحُهَا**)[(٤)]؛

الجوهَرِيّ: قَشَبَنِي رِيحُهُ تَقْشِيبًا؛ آذَانِي، كَأَنَّه قَالَ: سَمَّنِي رِيحُهُ[(٥)].

قولُه: (**ذَكَاؤُهَا**)؛ أيْ: اشْتِعَالُهَا.

الجَوهرِيّ: ذَكَتِ النَّارُ تَذْكُو ذَكًا - مَقْصُورٌ -؛ أيْ: اشْتَعَلَتْ[(٦)].

قولُه: (**يُحَلَّئُونَ**)[(٧)]؛ أيْ: يُطْرَدُونَ.

الجَوهَرِيّ: حَلأْتُ الإِبِلَ عن المَاء، تحْلِئَةً وتَحْلِيئًا؛ إِذَا طَرَدْتَهَا عَنْهُ، ومَنَعْتَهَا أَنْ تَرِدَهُ[(٨)].

---

(١) انظر: العين: ١/ ٣٤٠ [سفع]؛ غريب الحديث، لأبي عبيد: ٤/ ١٠٦ [سفع]؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٢٢٦ [س ف ع].

(٢) الحديث رقم: ٦٥٦٢.

(٣) مختصر العين: ٨٣١ [قم]؛ بلفظه.

(٤) الحديث رقم: ٦٥٧٣ (باب الصراط جسر جهنم).

(٥) الصِّحاح: ١/ ٢٠٢ [قشب]؛ بلفظه.

(٦) الصِّحاح: ٦/ ٢٣٤٦ [ذكا]؛ بلفظه.

(٧) الحديث رقم: ٦٥٨٥ (باب في الحوض).

(٨) الصِّحاح: ١/ ٤٥ [حلأ]؛ بلفظه.

كِتَابُ الأَيْمَانِ

قولُه: (**وُكِلْتَ إِلَيْهَا**)[١]؛ بالتَّخْفِيفِ، أيْ: تُرِكَتْ وأُسْلِمَتْ، ومِنْهُ اشتِقَاقُ الوَكِيلِ.

قولُه: (**لأَنْ يَلِجَّ أَحَدُكُمْ**)[٢]؛ مَعنَاهُ: يَتمَادَى.

الجَوهَرِيّ: لَجِجْتَ - بِالكَسْر - تَلَجُّ لَجَاجًا. ولَجَجْتَ - بِالفَتْح -؛ لُغَةٌ. والمُلاَجَّةُ: التَّمَادِي في الخُصُومَةِ[٣].

قولُه: (**عُفْرَةِ إِبْطَيْهِ**)[٤]؛

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: العُفْرَةُ؛ بَيَاضٌ غَيْرُ نَاصِعٍ، كَلَوْنِ الأَرْضِ[٥].

و(**عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ**)[٦]؛

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَمِينُ الصَّبْرِ؛ أيْ: يَسْتَحْلِفُهَا السُّلْطَانُ. والصَّبْرُ: الحَبْسُ[٧].

---

(١) الحديث رقم: ٦٦٢٢ (باب قول الله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٢٣، وسورة المائدة، الآية: ٩١]).

(٢) الحديث رقم: ٦٦٢٥.

(٣) الصِّحاح: ١/ ٣٣٧ [لجج]؛ بتصرف.

(٤) الحديث رقم: ٦٦٣٦ (باب كيف كانت يمين النبي ﷺ).

(٥) غريب الحديث: ٢/ ١٤٢ [عفر]؛ بتصرف.

(٦) الحديث رقم: ٦٦٧٦ (باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [سورة آل عمران، الآية: ٧٦]).

(٧) غريب الحديث: ١/ ٢٥٥ [صبر]؛ بتصرف. يريد يَمِينَ الحُكْمِ، يُصْبر عليها حتى يُحلف.

كِتَابُ الحُدُودِ

قولُه: (أَحْدَثُوا تَحْمِيمَ الوَجْهِ)[١]؛ أيْ: تَسْوِيدَهُ.

الجَوهرِيّ: حَمَّمْتُ الرَّجُلَ؛ سَخَّمَتُ وَجْهَهُ بِالفَحْمِ[٢].

قولُه: (وَالتَّجْبِيَة)؛

الجَوهرِيّ[٣]: «والتَّجْبِيَةُ؛ أنْ يَقُومَ الإِنْسَانُ قِيَامَ الرَّاكِعِ».

وقالَ: عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ[٤]: «التَّجْبِيَةُ تَكُونُ فِي حَالَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَن يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَهُوَ قَائِمٌ.

وَالوَجْهُ الآخَرُ: أَنْ يَنْكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ بارِكًا؛ وَهُوَ السُّجُودُ».

قوله: (أَجْنَأَ عَلَيْهَا)؛ بالجِيمِ، مَهْمُوزٌ.

الجَوهرِيّ: «جَنَأَ الرَّجُل عَلَى الشَّيءِ، وَجَانَأَ عَلَيْهِ، وتَجَانَأَ عَلَيْه؛ إذا أَكَبَّ عَلَيْهِ»[٥].

وفي «غَرِيبِ» أَبِي عُبَيْدٍ: يُجَانِئُ عَلَيْه؛ قالَ: وهَذَا يَدُلُّ على أَنَّهُمَا في حُفْرَةٍ وَاحِدَةٍ؛ ذَكَرَهُ في بابِ الجِيمِ[٦].

---

(١) الحديث رقم: ٦٦١٩ (باب الرَّجْم في البَلاط).

(٢) الصِّحاح: ٥/ ١٩٠٥ [حمم]؛ بلفظه.

(٣) الصِّحاح: ٦/ ٢٢٩٧ [جبأ]؛ بلفظه.

(٤) غريب الحديث: ٤/ ٧٦ [جبى]؛ باختصار.

(٥) الصِّحاح: ١/ ٤١ [جنأ]؛ بلفظه.

(٦) غريب الحديث: ٣/ ٣١٣ [جنأ]؛ بتصرف.

وأَحْنَى: بالحَاءِ؛ ظَاهِرٌ إنْ صحَّ: مَالَ عَلَيْهَا.

وقولُه: (أَذْلَقَتْهُ الحِجَارَةُ)(١)؛ أَسْرَعَتْ إِلَيْهِ.

الزُّبَيْدِيّ: الإِذْلاَقُ: سُرْعَةُ الرَّمْيِ(٢).

وقالَ ابنُ قُتَيْبَةَ: أَذْلَقَتْهُ: أَجْهَدَتْهُ، مِن الجَهْدِ والمَشَقَّةِ؛ شَقَّ عَلَيْه ضَرْبُ الحِجَارَةِ(٣).

قولُه: (رَعَاعَ النَّاسِ)(٤)؛

الزُّبَيْدِيّ: رَعَاعُ النَّاسِ؛ سُقَّاطُهُمْ(٥).

والغَوْغَاءُ(٦): السَّفِلَةُ.

الزُّبَيْدِيّ: والغَوْغَاءُ؛ الجَرَادُ، وبِهِ(٧) سُمِّيَتِ السَّفِلَةُ(٨).

وقولُ عُمَرَ: (زَوَّرْتُ فِي نَفْسِي كَلاَمًا)؛ حَسَّنْتُهُ.

قالَ القُتَيْبِيّ: المُزَوَّرُ: المُحَسَّنُ المُزَوَّقُ(٩).

قولُه: (أَنَا جُذَيْلُهَا المُحَكَّكُ، وَعُذَيْقُهَا المُرَجَّبُ)؛ قَائِلُهُ: حُبَابُ بنُ المُنْذِرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ(١٠).

---

(١) الحديث رقم: ٦٦٢٠ (باب الرجم بالمصلى).

(٢) مختصر العين: ٨٨٩ [قذل/ مقلوبة]؛ بلفظه.

(٣) غريب الحديث: ٢/ ٤٧١؛ بتصرف.

(٤) الحديث رقم: ٦٦٣٠ (باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت).

(٥) تقدم في الصفحة: ٣١٤.

(٦) (والوغاء) في الأصل؛ وهو تحريف.

(٧) (الدبادبة) في الأصل، وهو تصحيف.

(٨) مختصر العين: ٧٩٤ [غو]؛ بلفظه.

(٩) غريب الحديث: ٣/ ٧٢١.

(١٠) أبو عمر (وقيل: أبو عمرو) الحُبَاب بن المُنْذِر بن الجَمُوح الأنصاريّ الخَزْرجيّ السلميّ الصحابيّ؛ =

«**وَأَصْلُ المَثَلِ**: أَنَّ الجِذْلَ عُودٌ يُنْصَبُ لِلإِبِلِ، تَحْتَكُّ بِهِ مِن الجَرَبِ.

فَيُقَالُ: إِنَّهُ يُسْتَشْفَى بِرَأْيِهِ؛ كاسْتِشْفَاءِ الإِبِلِ مِن جَرَبِهَا بِهَذَا العُودِ.

والعَذْقُ: النَّخْلَةُ.

والتَّرْجِيبُ: أَنْ تُدْعَمَ مِن جَوَانِبِهَا؛ لِئَلاَّ تَقَعَ إِذَا كَانَتْ كَرِيمَةً»؛ قالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ[(١)].

الجوهريّ: التَّرْجِيبُ؛ أَنْ تُدْعَمَ الشَّجَرَةُ إِذَا كَثُرَ حَمْلُها، لِئَلاَّ تَنْكَسِر أَغْصَانُها، ورُبَّمَا بُنِيَ لها جِدَارٌ تَعْتَمِدُ عليه، لِضُعْفِهَا[(٢)].

وقولُ عُمَرَ: (نَزَوْنَا عَلَى سَعْدٍ[(٣)])؛ أَيْ: وَثَبْنَا.

الزُّبَيْدِيّ: نَزَا يَنْزُو نَزْوًا ونَزَوَانًا؛ إِذَا وَثَبَ.

وقولُ عُمَرَ أَيْضًا: (تَغِرَّةَ أَنْ يُقْتَلا)؛ أَيْ: غَرَّرَا بِأَنْفُسِهِمَا؛ وتَعَرَّضَا[(٤)] لأَنْ يُقْتَلاَ.

الزبيدي: غَرَّرَ بِنَفْسِهِ تَغْرِيرًا وتَغِرَّةً.

وقولُ عَائِشَةَ: (لَدَدْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ)[(٥)]؛

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: اللَّدُودُ: مَا سُقِيَ الإِنْسَانُ في أَحَدِ شِقَّي الفَمِ؛ ومِنْهُ: لُدَّ في مَرَضِهِ[(٦)].

= كانت له في الجاهلية آراء مشهورة، شهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. توفي: نحو العشرين.
انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٣/ ٥٦٧؛ معرفة الصحابة لابن منده: ٣٩٨؛ الاستيعاب: ١/ ٣١٦؛ أسد الغابة: ١/ ٤٣٦.

(١) غريب الحديث: ٤/ ١٥٤ [جذل]؛ باختصار.

(٢) الصِّحاح: ١/ ١٣٤ [رجب]؛ بلفظه.

(٣) سعد بن عبادة؛ وقد تقدمت ترجمته في الصفحة: ٣٥٦؛ الهامش: (١).

(٤) مبهمة في الأصل؛ وما أثبت من كتب شروح ومعاني الحديث.

(٥) الحديث رقم: ٦٨٨٦ (باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت).

(٦) غريب الحديث: ١/ ٢٣٥ [لدد]؛ بلفظه. وقد تقدم في الصفحة: ٣٣٠.

قولُه: (نَفَلَ خَمْسِينَ)[١]، وبَعدَهُ: (يَنْتَفِلُونَ[٢])؛ انْتَفَلَ مِن الدَّمِ.

ذَكَرَ الجَوهَرِيّ[٣] والزُّبَيْدِيّ: انْتَفَلَ مِن كَذَا؛ أَيْ: انْتَفَى مِنْهُ.

قولُه: (فَيَسْكُنُ لِذَلِكَ جَأْشُهُ)[٤]؛ أَيْ: قَلْبُهُ.

الجَوهرِيّ: الجَأْشُ؛ جَأْشُ القَلْبِ، وهُوَ رُوَاعُهُ إِذَا اضْطَرَبَ عِنْد الفَزَعِ؛ يُقَالُ: فُلاَنٌ رَابِطُ الجَأْشِ؛ أَيْ: يَرْبِطُ نَفْسَهُ عِنْدَ الفِرَارِ؛ شَجَاعَةً[٥].

قولُه: (تَبَدَّى لَهُ)؛ أَيْ: ظَهَرَ؛ تَفَعَّلَ مِنْ بَدَا يَبْدُو: إِذَا ظَهَرَ.

وقَولُ أَبِي هُرَيْرَةَ[٦]: (وَأَنْتُمْ تَنْتَثِلُونَهَا)[٧]؛ أَيْ: تَسْتَخْرِجُونَهَا؛ الجَوهرِيّ[٨].

قولُه: (الظُّفْرَ)؛ جَمْعُ أَظْفَارٍ وأُظْفُورٍ وأَظَافِيرَ[٩].

قولُه: (صُبَّ فِي أُذُنِهِ الآنُكُ)[١٠]؛

---

(١) الحديث رقم: ٦٨٩٩ (باب القسامة).

(٢) (ينفعون) في الأصل؛ وهو تصحيف.

(٣) الصِّحاح: ٣/ ١٨٣٣ [نفل]؛ وعبارته: «وانْتَفَلَ مِن الشَّيءِ؛ أي: انْتَفَى مِنْهُ».

(٤) الحديث رقم: ٦٩٨٢ (باب أول ما بُدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة).

(٥) الصِّحاح: ٣/ ٩٩٧ [جأش]؛ بلفظه.

(٦) بياض في الأصل؛ وما أثبت من صحيح البخاري.

(٧) الحديث رقم: ٦٩٩٨ (باب رؤيا الليل).

(٨) الصِّحاح: ٥/ ١٨٢٥ [نثل]؛ وعبارته: «ونَثَلْتُ كِنَانتي؛ إذا اسْتَخْرجتُ ما فيها من النَّبْل».

(٩) انظر: الفرق، للسجستاني: ٢٢٩ [كتاب ما خالف فيه الإنسان ذوات الأربع من البهائم والسباع والطير]؛ الفرق بين الضاد والظاء فى كتاب الله ﷻ وفى المشهور من الكلام، لأبي عمرو الداني: ٨١؛ المخصص: ١/ ١٤٧ [الأصابع وما فيها].

(١٠) الحديث رقم: ٧٠٤٢ (باب من كذب في حُلمه).

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وهُوَ الأُسْرُبُّ[1].

الجَوهرِيّ: ولَمْ يَأْتِ (أَفْعُل) مُفْرَدًا إِلاَّ آنُكٌ وَأَشُدٌّ[2]؛ وهُوَ القَزْدِيرُ.

وقولُه: (يُشَرْشِرُه)؛ أيْ: يَشُقُّهُ ويُقَطِّعُهُ.

الجَوهرِيّ: شَرْشَرَةُ الشَّيءِ: تَشْقِيقُهُ وتَقْطِيعُهُ[3].

قولُه: (فَغَرَ فَاهُ)[4]؛ أيْ: فَتحَهُ[5].

قولُه: (رَوْضَةٍ مُعْتَمَّةٍ)؛ أيْ: كَامِلَةِ النَّبَاتِ.

الجَوهرِيّ: اعْتَمَّ النَّبْتُ؛ اكْتَهَلَ[6].

قولُه: (مِثْلُ الرَّبَابَةِ)؛ أيْ: السَّحَابَةِ.

الجَوهَرِيّ: الرَّبَابُ؛ سَحَابٌ أَبْيَضُ. الوَاحِدُ: رَبَابَةٌ[7].

قولُه: (كُفْرًا بَوَاحًا)[8]؛ أيْ: ظَاهِرًا.

الجَوهرِيّ: بَاحَ بِسِرِّهِ؛ أيْ: أَظْهَرَهُ[9].

---

(١) لم أقف على قوله؛ وهو عند الخليل في العين: ٥/ ٤١٢ [أنك]؛ والأزهري في تهذيب اللغة: ١٠/ ٢٠٧ [وكن/ أكن]؛ والخطابي في غريب الحديث: ١/ ٤٧٠ وغيرهم.

(٢) الصحاح: ٤/ ١٥٧٣ [أنك]؛ بتصرف.

(٣) الصحاح: ٢/ ٦٩٦ [شرر]؛ بلفظه.

(٤) الحديث رقم: ٧٠٤٧ (باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح).

(٥) انظر: الصحاح: ٢/ ٧٨٢ [فغر]؛ الغريبين: ٥/ ١٤٦٢ [فغر]؛ لسان العرب: ٥/ ٥٩ [فغر].

(٦) (اكتمل) في الأصل؛ وهو تصحيف؛ راجع: الصحاح: ٥/ ١٩٩٢ [عمم]؛ بلفظه.

(٧) الصحاح: ١/ ١٣٣ [ربب]؛ باختصار.

(٨) الحديث رقم: ٧٠٥٦ (باب قول النبي ﷺ: «سَتَرَوْنَ بَعدِي أُموراً تُنْكِرُونَهَا»).

(٩) الصحاح: ١/ ٣٥٧ [بوح]؛ بلفظه.

قولُه: (وَأَبْشَارَكُمْ)(١)؛ الأَبْشَارُ: جَمْعُ بَشَرَةٍ؛ وهِي ظَاهِرُ الجِلْدِ.

قولُه: (ما بَهَشْتُ)؛

قالَ الجوهرِيّ: بَهَشَ إِلَيْهِ، يَبْهَشُ(٢)؛ إِذَا ارْتَاحَ لَهُ وَخَفَّ إِلَيْهِ(٣).

وقولُه فِي الفِتْنَةِ: (مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا)(٤)؛ أَيْ: تَطَاوَلَ لهَا، وتَعَرَّضَ نَحْوَهَا(٥).

قولُه: (وَفِيهِ دَخَنٌ)(٦)؛

قالَ أبُو عُبَيْدٍ: الدَّخَنُ؛ كالدُّخَانِ(٧).

قولُه: (قُفِّ البِئْرِ)(٨)؛ بِنَاءٌ حَوْلَ البِئْرِ.

وقِيلَ: شَفَتُهَا.

وقِيلَ: مَصَبُّ المَاءِ مِن الدَّلْوِ إِلَى الضَّفِيرَةِ(٩).

قولُه: (على نِقَابِ المَدِينَةِ)(١٠)؛ ونِقَابٌ: جَمْعُ نَقْبٍ؛ وهِي نَوَاحِيهَا وفِجَاجُهَا(١١).

---

(١) الحديث رقم: ٧٠٧٨ (باب قول النبي ﷺ: «لاَ تَرجِعُوا بَعْدِي كُفَّارا، يَضْرِبُ بَعضُكُم رِقَابَ بَعْضٍ»).

(٢) (يهش) في الأصل؛ وهو خطأ.

(٣) الصِّحاح: ٣/ ٩٩٦ [نهش]؛ بلفظه.

(٤) الحديث رقم: ٧٠٨١ (باب تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم).

(٥) انظر: مشارق الأنوار: ٢/ ٢٤٩ [ش ر ف]؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/ ٤٦٢ [شرف]؛ لسان العرب: ٩/ ١٧٢ [شرف].

(٦) الحديث رقم: ٧٠٨٤ (باب كيف الأمر إذا لم تكن جماعة).

(٧) غريب الحديث: ٢/ ٢٦٢ [دخن]؛ باختصار.

(٨) انظر معانيه في: غريب الحديث، لابن الجوزي: ٢/ ٢٥٨؛ النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/ ٩١ [قفف].

(٩) والضَّفِيرَةُ: جِدَار كالسَّدِّ يُجعل للماء بالخشب والقضبان، وتُشد وتُضفَر لتحبس الماء عن الانخراق من الساقية. مشارق الأنوار: ٢/ ٦١ [ض ف ر].

(١٠) الحديث رقم: ٧١٣٢ (باب لا يدخل الدجال المدينة).

(١١) انظر: الغريبين: ٦/ ١٨٧٥ [نقب]؛ الفائق في غريب الحديث: ٤/ ٢٢؛ مشارق الأنوار: ٢/ ٢٣ [ن ق ب].

قولُه: (وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ)(١)؛ مَعنَاهُ: أَصْوَبَ.

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَلْحَنَ؛ مَعْنَاهُ: أَفْطَنَ وأَجْدَلَ. وبِفَتْحِ الحَاءِ: بَيِّنُ اللَّحَنِ. وبِسُكُونِهِ: الخَطَأُ(٢).

قولُه: (لاَ يُعْطِهِ أُضَيْبِعَ)؛ ورُوِيَ: (أُصَيْبِعَ)(٣).

---

(١) الحديث رقم: ٧١٦٨ (باب موعظة الإمام للخصوم).

(٢) غريب الحديث: ٢/ ٢٣٢ [لحن]؛ باختصار.

(٣) قال الحافظ أبو ذر الهروي: يُقال: (أُصَيْبِع)؛ بالصاد والعين المهملتين، و(أُصَيْبِغ)؛ بالصاد المهملة والغين المعجمة.

وفيه روايات غير ما ذكر الحافظ أبي ذر: عند القابسي: (أُصَيْبِغ)؛ بضم الهمزة، وفتح الصاد المهملة، وسكون التحتية، وكسر الموحدة، بعدها غين معجمة؛ وهو وصف بالعجز والهوان تشبيهًا بالأُصَيْبِغِ؛ وهو نوع من الطيور، وقيل: تشبيه بالصَّبْغَاء، وهو نبت ضعيف كالثمام.

وفي رواية غيره: (أُضَيْبِع)؛ بمعجمة ثم مهملة، وفوق العين نصبتين؛ تصغير ضَبُع، وفيه تشبيه به لضعف افتراسه. قد اعتُرض عليه، بأن تصغير ضَبُع: ضُبَيْع، لا أُضَيْبِع. وقيل: (أُضَيْبِع)؛ تصغير أَضْبَع، وهو القصير الضَّبُع، أي: العضد، ويكنى به عن الضعيف.

راجع: شرح صحيح البخاري، للخطابي: ٣/ ١٧٥٤؛ شرح صحيح البخاري، لابن بطال: ٨/ ٢٤٤؛ فتح الباري: ٨/ ٤١؛ إرشاد الساري: ٦/ ٤٠٧.

كِتَابُ الاِعْتَصَامِ بِالكِتَابِ والسُّنَّةِ

قولُه: (نَعَشَكُمْ)(١)؛ أيْ: رَفَعَكُمْ.

الجَوهرِيّ: نَعَشَهُ اللهُ، يَنْعَشُهُ نَعْشًا؛ رَفَعَهُ. ولاَ يُقَال: أَنْعَشَهُ(٢).

قولُه: (تَلْغَثُونَهَا أَوْ(٣) **تَرْغَثُونَهَا)**(٤)؛ أي: تَرْضَعُونَهَا.

الجَوهَرِيّ: رَغَثَ [الجَدْيُ أُمَّهُ](٥)؛ أيْ: رَضِعَهَا(٦).

ولَعَلَّ اللاَّمَ فِي (**تَلْغَثُونَهَا**) بَدَلًا مِن الرَّاءِ، فيَكُونُ بِمَعْنَاهُ؛ واللهُ أَعْلَمُ(٧).

قوله: (مَأْدُبَةً)(٨)؛ أيْ: طَعَامًا يُدْعَى لَهُ النَّاسُ.

قالَ الجَوهَرِيّ(٩): أَدَبَ القَوْمَ يَأْدِبُهُم - بِالكَسْرِ -؛ إِذَا دَعَاهُمْ إِلَى طَعَامِه. ويُقَال أَيْضًا: آدَبَ - رُبَاعِيّ -؛ حَكَاه أَبُو زَيْدٍ(١٠).

واسْمُ الطَّعَامِ: المَأْدُبَةُ والمَأْدَبَةُ.

---

(١) الحديث رقم: ٧٢٧١.

(٢) الصِّحاح: ٣/ ١٠٢١ [نعش]؛ بلفظه.

(٣) (أي) في الأصل.

(٤) الحديث رقم: ٧٢٧٣ (باب قول النبي ﷺ: بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ).

(٥) ما بين المعقوفين خرم في الأصل؛ وما أثبت من الصحاح للجوهري.

(٦) الصِّحاح: ١/ ٢٨٣ [رغث]؛ بلفظه.

(٧) قال القاضي عياض: وقع فيه على الشك في اللام والراء؛ والراء هو المعروف، ولم يُذكر في هذا اللام، ولا عُرف في كلام العرب. انظر: مشارق الأنوار: ١/ ٢٩٥ [رغ و]، و١/ ٣٦١ [ل غ ث]

(٨) الحديث رقم: ٧٢٨١ (باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ).

(٩) الصِّحاح: ١/ ٨٦ [أدب]؛ بتصرف.

(١٠) أبو زيد سعيد بن أَوْس الأنصاري البصري النحوي؛ تقدمت ترجمته في الصفحة: ٢٨٨.

قولُه: (عُرْيَانٌ)؛

الجَوهرِيّ: عَرِيَ مِن ثِيَابِهِ؛ فهُو عارٍ وعُرْيانٌ[١].

قولُه: (ادَّلَجُوا)[٢]؛ مَشَوْا آخِرَ اللَّيْلِ، وقَدْ تَقدَّمَ[٣].

قولُه: (مِنْ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ)[٤]؛

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ[٥]: «هُمَا جَبلاَنِ بالمَدِينَةِ.

وهَذَا حَدِيثٌ لأَهِلِ العِرَاقِ؛ وأَهْلُ المَدِينَةِ لاَ يَعْرِفُونَ بالمَدِينَةِ جَبَلًا يُقَالُ لَه: ثَوْرٌ، وإِنَّما ثَوْرٌ بِمَكَّةَ».

قالَ: «فنَرَى الحَدِيثَ إِنّما أصلَهُ: «**مَا بَيْنَ عَيْرٍ وَأُحُدٍ**»[٦]».

قولُه: (سَأَلَ عُمَرُ عَنْ إِمْلاَصِ المَرْأَةِ)[٧]؛ وإِنَّمَا سَمَّاهُ إِمْلاَصًا، لأَنَّ المَرأَةَ تُزْلِقُهُ قَبْلَ وَقْتِ الوِلادَةِ. وَكُلُّ مَا زَلَقَ مِن اليَدِ[٨] وغَيرِهَا، فَقَدْ مَلِصَ يَمْلَصُ.

---

(١) الصِّحاح: ٦/ ٢٤٢٤ [عري]؛ بلفظه.

(٢) الحديث رقم: ٧٢٨٣.

(٣) راجع الصفحة: ٣١٣.

(٤) الحديث رقم: ٧٣٠٠ (باب ما يكره من التعمق والتنازع في العلم، والغلو في الدين والبدع).

(٥) غريب الحديث: ١/ ٣١٥ [ثور]؛ بلفظه.

(٦) وهذه الرواية عند الطبراني في المعجم الكبير؛ من طريق عبد الله بن سَلاَم: (رقم الحديث: ٤٠٨): ١٣/ ١٧٠.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ٣/ ٣٠٣: «ورجاله ثقات».

(٧) الحديث رقم: ٧٣١٧ (باب ما جاء في اجتهاد القضاة بما أنزل الله تعالى).

(٨) (الولد) في الأصل؛ وهو تصحيف، والصواب ما أثبت من غريب الحديث، لأبي عبيد: ٣/ ٢٣٣؛ فاللفظ له. وقد أورده عنه غير واحد من شراح الحديث وغريبه.

قولُه: (حَتَّى تَأْخُذَ أُمَّتِي بِأَخْذِ القُرُونِ قَبْلَهَا)(١)؛ أيْ: بِسِيرَتِهِم.

الجَوهرِيّ(٢): «يُقَالُ: ذَهَبَ بَنُو فُلاَنٍ، وَمَن أَخَذَ أَخْذَهَم - بالفَتْح -؛ أيْ: وَمَنْ سَارَ سِيرَتَهُم.

وحَكَى ابنُ السِّكِّيتِ(٣): ومِن أَخَذَ أَخْذُهُم - بِرَفْعِ الذَّالِ ونَصْبِ الهَمْزَة -، وأَخَذَ إِخْذُهُم - بِرَفْعِ الذَّالِ وكَسْر الهَمْزِة؛ أيْ: وَمَنْ أَخَذَهُ إِخْذُهُم وسِيرَتُهُم.

وحَكَى أَبُو عَمْرٍو(٤): اسْتُعْمِلَ فُلاَنٌ على الشَّامِ، ومَا أَخَذَ إِخْذَهُ(٥) - بالكَسْر-؛ أيْ: لَمْ يَأْخُذ مَا وَجَبَ عَلَيْهِ مِن حُسْنِ السِّيرَةِ».

قوله: (مُمَشَّقَانِ)(٦)؛ مَصْبُوغَانِ(٧).

المَشْقُ(٨): تُرَابٌ أَحْمَرُ.

قَوْلُ عَائِشَةَ: (هَذَا المِرْكَنُ)(٩)؛ هُو الإِنَاءُ، وهُوَ المِخْضَبُ: القَصْرِيَّةُ أو نَحْوُهَا(١٠).

---

(١) الحديث رقم: ٧٣١٩ (باب قول النبي ﷺ: «لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَن كانَ قَبْلَكُم»).

(٢) الصِّحاح: ٢/ ٥٦٠ [أخذ]؛ بلفظه.

(٣) إصلاح المنطق: ٣٠.

(٤) أبو عمرو ابن العَلاَء؛ تقدمت ترجمته في الصفحة: ١٢٧؛ الهامش: (٣).

(٥) (اخذته) في الأصل.

(٦) الحديث رقم: ٧٣٢٤ (باب ما ذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم).

(٧) (مصوغان) في الأصل؛ وهو خطأ.

(٨) المَشْقُ والمِشْقُ؛ لغتان. انظر المعنى في: تهذيب اللغة: ٨/ ٢٦٥ [مشق]؛ غريب الحديث، لابن الجوزي: ٢/ ٣٦٠؛ لسان العرب: ١٠/ ٣٤٥ [مشق].

(٩) الحديث رقم: ٧٣٣٩.

(١٠) تقدم في موضعين: ١٣٧ و ٣٢٩.

قولُه: (بِصَنِفَةِ ثَوْبِهِ)[١]؛ أيْ: حَاشِيَةِ ثَوْبِهِ.

الجَوهَرِيّ: الصَّنْفُ - بالفَتْح -، لُغَةٌ فِي الصِّنْفِ؛ وهُو النَّوْعُ. ويُقَالُ: هِي حَاشِيَةُ الثَّوْبِ؛ أَيَّ جَانِبٍ كَانَ[٢].

قولُه فِي المِعْرَاضِ: (يَخْزِقُ)؛

وتَقَدَّمَ المِعْرَاضُ[٣].

وقوله: (خَزَقَ)[٤]؛ طَعَنَ.

الجَوهَرِيّ: الخَزَقُ: الطَّعْنُ[٥].

قَولُه: (انْفَهَقَتْ لَهُ الجَنَّةُ)[٦]؛ مَعنَاهُ: انْفَتَحَتْ. وأَصْلُ ذِلكَ: الاِتِّسَاعُ.

الجَوهَرِيّ: «قَالَ أبُو عَمْرٍو: المُنْفَهِقُ[٧]: الوَاسِعُ»[٨]؛ كأَنَّهَا اتَّسَعَتْ لهُ.

قالَ الجَوهَرِيّ أَيْضًا: فَهِقَ الإِنَاءُ - بِالكَسْرِ -؛ امْتَلأَ حتَّى يَتَصَبَّبَ[٩].

قولُه: (مِنَ الحَبْرَةِ)؛ مِنْ الحُسْنِ.

---

(١) الحديث رقم: ٧٣٩٣ (باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها).

(٢) الصحاح: ٤/ ١٣٨٨ [صنف]؛ بتصرف.

(٣) المِعْرَاضُ: السَّهْم الطويل الذِي لا رِيش عليه، وقيل: خشبة ثقيلة في طرَفها حديدة، وقيل غير ذلك. راجع الصفحة: ٣٦٢.

(٤) الحديث رقم: ٧٣٩٧.

(٥) الصحاح: ٤/ ١٤٦٩ [خزق]؛ بلفظه.

(٦) الحديث رقم: ٧٤٣٧.

(٧) (النفهق) في الأصل؛ وهو تصحيف.

(٨) الصِّحاح: ٤/ ١٥٤٥ [فهق]؛ بلفظه.

(٩) نفسه؛ بلفظه.

الجَوهرِيّ: حَبَّرْتُهُ؛ حَسَّنْتُهُ(١).

وقالَ أَيْضًا: الجَمَالُ والبَهَاءُ وَأَثَرُ النِّعْمَةِ(٢).

وقولُه: (**مَدْحَضَةٌ**)(٣)؛ تُدْحَضُ فِيهَا الأَقْدَامُ، ولاَ تَثْبُتُ فِيهِ، إلاَّ مَنْ ثَبَّتَهُ اللهُ.

قولُه: (**عَقِيفَةٌ**)؛ مُنْعَطِفَةٌ.

الجَوهرِيّ: عَقَفْتُ الشَّيْءَ عَقْفًا، فانْعَقَفَ؛ أَي: عَطَفْتُهُ فانْعَطَفَ(٤).

قولُه: (**وَنَاجٍ مَخْدُوشٌ**)؛ وهُوَ مِن الخَدْشِ، وهِيَ آثَارٌ فِي الوَجْهِ وغَيرِه.

و(**مَكْدُوشٌ**)؛ بالشِّينِ المُعجَمَةِ، ورُوِيَ بالسِّينِ المُهمَلَةِ(٥).

قولُه: (**وَنَفْسُهُ تَقَلْقَلُ**)(٦)؛ أيْ: تُصَوِّتُ.

الجَوهرِيّ: قَلْقَلَ؛ أَيْ: صَوَّتَ(٧).

وفِي رِوايَةٍ: تَقَعْقَعُ؛ وهِيَ حِكايَةُ صَوْتٍ أَيْضًا.

الجوهري: القَعْقَعَةُ: حِكَايَةُ صَوْتِ [السِّلاَحِ](٨) وَنَحْوِهِ؛ وفي المَثَلِ: مَا يُقَعْقَعُ

---

(١) الصِّحاح: ٢/ ٦٢٠ [حبر]؛ باختصار.

(٢) نفسه؛ بلفظه.

(٣) الحديث رقم: ٧٤٣٩.

(٤) الصِّحاح: ٤/ ١٤٠٦ [عقف]؛ بلفظه.

(٥) ومعناهما: مصروع ومدفوع. انظر: مشارق الأنوار: ١/ ٣٣٧؛ لسان العرب: ٦/ ٣٣٩ [كدس] و[كدش] تاج العروس: ١٧/ ٣٥٠ [ك د ش].

(٦) الحديث رقم: ٧٤٤٨ (باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [سورة الأعراف، الآية: ٥٦]).

(٧) الصِّحاح: ٥/ ١٨٠٥ [قلل]؛ بلفظه.

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من (ع)، وما أثبت من الصحاح.

لِي بالشِّنَانِ[1].

الجوهَرِيّ أَيْضًا في بَابِ النُّونِ: الشَّنُّ؛ القِرْبَةُ الخَلَقُ، والشَّنَّةُ أَيْضًا؛ وَكَأَنَّها صَغِيرَةٌ، والجَمْعُ: الشِّنَانُ[2].

قولُه: (سَفْعٌ مِنَ النَّارِ)[3]؛ أيْ: شَيْءٌ يَسِيرٌ.

الجَوهرِيّ: سَفَعَتْهُ السَّمُومُ؛ إِذَا لَفَحَتْهُ لَفْحًا يَسِيرًا، فَغَيَّرَتْ لَوْنَ البَشَرَةِ[4].

قولُه: (بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ)[5]؛

قَالَ الخَلِيلُ: القَصَبُ؛ مَا كَانَ مِن اللُّؤْلُؤِ مُسْتَطِيلاً أَجْوَفَ[6].

قوله: (لَمْ تَبْتَئِرْ)؛ أيْ: لَمْ تَدَّخِرْ.

الجَوهرِيّ: وَقَدْ بَأَرْتُ الشَّيءَ، وابْتَأَرْتُهُ؛ إِذَا ادَّخَرْتُهُ[7].

و**(لَمْ يَنْتَئِرْ)**؛ بِالنُّونِ[8].

ذَكَرَ الجَوهَرِيّ[9] **والزُّبَيْدِيّ**: أَتْأَرْتُهُ[10] بَصَرِي؛ أيْ: أَتْبَعْتُهُ إِيَّاهُ.

---

(١) الصِّحاح: ٣/ ١٢٦٩ [قعع]؛ بلفظه.

ومعناه: لا يطمع في ذعره بشيء لحصافته؛ راجع: الأمثال، لأبي عبيد: ٩٦ [باب الرجل الصعب الخُلق والشديد اللَّجاجة]؛ الأمثال، للهاشمي: ١/ ٢٢٧ [رقم: ١١١٨]؛ الكتاب: زهر الأكم في الأمثال والحكم، لليوسي: ٣/ ٢٢٣.

(٢) الصِّحاح: ٥/ ٢١٤٦ [شنن]؛ بلفظه.

(٣) الحديث رقم: ٧٤٥٠.

(٤) الصِّحاح: ٣/ ١٢٣٠ [سفع]؛ بلفظه.

(٥) الحديث رقم: ٧٤٦٧ (باب قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ [سورة الفتح، الآية: ١٥]).

(٦) العين: ٥/ ٦٨ [قصب]؛ بتصرف.

(٧) الصِّحاح: ٢/ ٥٨٣ [بأر]؛ بلفظه.

(٨) وهي رواية الأصيلي. انظر: مطالع الأنوار: ١/ ٤٣٤؛ فتح الباري: ١١/ ٣١٤.

(٩) الصِّحاح: ٢/ ٦٠٠ [تأر]؛ بلفظه.

(١٠) (ابتارته) في الأصل؛ وهو تصحيف.

كأَنَّهُ لَمْ يُتْبِعْ بَصَرَهُ مَالَهُ؛ بَلْ فَسَرَّهُ لأَوْلاَدِهِ فيتعَدَّى قولُه؛ لأَنَّهُ لَم يُتْبِعْ نَظرَهُ لِمَا قَدَّمَ عِندَ اللهِ.

قولُه: (فَاسْحَكُونِي)(١)؛ تَقَدَّمَ: سَحَقَ وسَهَكَ بِمعْنىً، ولَعَلَّ سَحَكَ كَذلِكَ(٢).

قولُه: (تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا)(٣)؛ البَاعُ والبُوعُ: لُغَتَانِ(٤).

الجَوهَرِيّ: البَاعُ: قَدْرُ مَا بَيْنَ اليَدَيْن. بُعْتُ الحَبْلَ، أَبُوعُهُ بَوْعًا؛ إِذَا مَدَدْتَ بَاعَكَ بِه، كَمَا تَقُول: شَبَرْتُهُ، مِن الشِّبْرِ(٥).

قَالَ ابنُ بَزِيزَةَ فِي «مَطامِحِ الأَفْهَامِ»(٦): الشِّبْرُ(٧) والذِّرَاعُ والهَرْوَلَةُ؛ مَقَامَاتٌ وأَحْوَالٌ مُختلِفَةٌ فِي الإِجَابَةِ، بِحَسَبِ اخْتِلاَفِ دَرَجَاتِ الخَلْقِ عِنْدَهُ سُبحَانَهُ(٨).

---

(١) الحديث رقم: ٧٥٨٧.

(٢) هو كذلك؛ فأصل السَّحْكِ السَّحْقُ؛ أُبدلت القاف كافا. انظر: النهاية في غريب الحديث: ٢/ ٣٤٧؛ لسان العرب: ١٠/ ٤٣٨ [سحك].
وراجع الصفحة: ٣٨٢.

(٣) الحديث رقم: ٧٥٣٦ (باب ذكر النبي ﷺ وروايته عن ربه).

(٤) والبوع بالضم والفتح: واحد. انظر: مقاييس اللغة: ١/ ٣١٩ [بوع]؛ المخصص: ١/ ١٤٧ [الأصابع وما فيها]؛ مشارق الأنوار: ١/ ١٠٤ [بوع].

(٥) الصِّحاح: ٢/ ٧٩٠ [قرر]؛ بلفظه.

(٦) تقدم التعريف بالكاتب والكتاب، راجع الصفحة: ٣٣٢؛ الهامش: (٢).

(٧) (السير) في الأصل؛ وهو تصحيف؛ والأليق بالسياق ما أُثبت.

(٨) أورده عنه المناوي في فيض القدير شرح الجامع الصغير: ٤/ ٤٤٨؛ نقلا عنه، بلفظه.
وأما وصفه تعالى بأنه يتقرب إلى عبده ووصفه بالتقرب إليه ووصفه بإتيانه هرولة؛ فإن التقرب والإتيان والمشى والهرولة محتملة للحقيقة والمجاز، وحملها على الحقيقة يقتضى قطع المسافات وتواتى الأجسام، وذلك لا يليق بالله تعالى فاستحال حملها على الحقيقة، ووجب حملها على المجاز؛ لشهرة ذلك فى كلام العرب، فوجب أن يكون وصف العبد بالتقرب إليه شبرا =

قولُه: (**فَيُقَرْقِرُهَا**)[١] و(**يُقِرُّهَا**)؛ أيْ: يَصُبُّهَا.

الجَوهَرِيّ: وقَرَّ الحَدِيثَ في أُذُنِه، يَقُرُّهُ؛ صَبَّهُ فِيهَا[٢].

والقَرْقَرَةُ: الصَّوْتُ[٣].

الجَوهَرِيّ: قَرْقَرَ بَطْنُهُ؛ صَوَّتَ[٤].

قولُه: (**سِيمَاهُمْ التَّحْلِيقُ**)[٥]؛ وقالَ: (**التَّسْبِيتُ**).

قالَ أبُو عُبَيْدٍ: فِي التَّسْبِيتِ[٦] قَولاَنِ:

قِيلَ: التَّدَهُّنُ والغَسْلُ.

وَقِيلَ: الحَلْقُ لِلشَّعْرِ واستِئْصَالُهُ.

= وذراعا وإتيانه. ومشيه معناه: التقرب إليه بطاعته وأداء مفترضاته، ويكون تقربه تعالى من عبده.
راجع: شرح صحيح البخاري، لابن بطال: ١٠/ ٤٢٩؛ وكشف المشكل من حديث الصحيحين، لابن الجوزي: ١/ ٣٦٦؛ الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، للكرماني: ٢٥/ ٢٢٨.

(١) الحديث رقم: ٧٥٦١ (باب قراءة الفاجر والمنافق، وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم).

(٢) الصِّحاح: ٣/ ٧٩٠ [قرر]؛ بلفظه.

(٣) انظر: جمهرة اللغة: ١/ ١٩٩ [ر ق ر ق]؛ تهذيب اللغة: ٨/ ٢٢٨ [قرر]؛ لسان العرب: ٥/ ٨٩ [قرر]؛ القاموس المحيط: ٤٦١؛ تاج العروس: ١٣/ ٣٩٨ [قرر].

(٤) الصِّحاح: ٣/ ١١٨٨ [بوع]؛ بلفظه.

(٥) الحديث رقم: ٧٥٦٢.

(٦) كذا في الأصل، بالتاء؛ والذي في غريب الحديث: ١/ ٢٦٧ [سبد]؛ (التسبيد) بالدال..

[خَاتِمة الكِتَاب]

انْتَهَى مَا قَصَدْتُ جَمْعَهُ مِن غَرِيبِ البُخَارِيّ، علَى الاخْتِصَارِ. ومَا كانَ ظَاهِرًا فِي كُتُبِ الفِقْهِ أَوْ غَرِيبِ القُرآنِ، كَاشتِقَاقِ لَفْظِ النِّكَاحِ والصَّوْمِ والزَّكاةِ والحَجِّ وغَيرِ ذلِكَ، لَم أَتعَرَّضْ لهُ.

[قَيْدُ الفَرَاغِ][(١)]

[وكَانَ الفَرَاغُ منهُ بِأَواخِرِ مُحَرَّمَ، عَامَ سِتٍّ وعِشْرِينَ ومائَةٍ وأَلْفٍ، علَى يَدِ العَبْدِ الذَّلِيلِ الحَقِيرِ، لِنَفْسِهِ، وَلِمَنْ شاءَ اللهُ بَعدَهُ؛ بلْقَاسِمِ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَمْروٍ الأُوسِيمِيِّ(٢) التِّكْمِّيرْتِيّ(٣) الشَّرِيفِ، وَفَّقَهُ اللهُ، آمِينَ.

يَا عَظِيمَ المِنَّةِ هَبْ لِكاتِبِهِ الجَنَّةَ، ولِجَمِيعِ أَهْلِ السُّنَّةِ.

فَاللهَ اللهَ يَا مَنْ نَظَرَ فِيهِ، أَوْ اسْتفَادَ مِنْهُ، أَوْ صَارَ إِلَيْهِ بَعدَنَا، هِبَةُ دَعْوَةٍ صَالِحَةٍ، لَعَلَّ اللهَ يَعْفُو ويَصْفَحُ](٤).

(١) الفراغ من النسخة.

(٢) نسبة إلى قبيلة أَيْتُ أُوسِيمْ (AIT OUSSIM)، بجماعة أَمْلْنْ، دائرة تافراوت، جنوب المغرب.

(٣) نسبة إلى دوار تِكْمِّيرْتْ (TIGUMERT).

(٤) ما بين المعقوفين من زيادة الناسخ.

الفَهَارِس التَّكْشِيفِيّة

١ - فهرس الآيات القرآنية

طرف الآية	رقم الآية	الصفحة
(سورة النَّمْل)		
﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ﴾	٤٠	١١٦
(سورة يس)		
﴿فَهُم مُّقْمَحُونَ﴾	٠٧	٣٥٣
(سورة محمد)		
﴿فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا﴾	١٩	١٢١
﴿وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ﴾	٣٦	١٢٦
(سورة ق)		
﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾	٣٨	١٨٢
﴿وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾	٣٨	٢٥٨
(سورة الذَّارِيَات)		
﴿يَهْجَعُونَ﴾	١٧	٢٢٣
(سورة النَّجْم)		
﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ﴾	٠٨	٢٨٠
(سورة المجادلة)		
﴿كُبِتُوا۟﴾	٠٥	٢٦٠
(سورة المُرْسَلات)		
﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾	٣٣	١١٦
(سورة الانشقاق)		
﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا﴾	٠٢	٣٤٢

٢ - فهرس الأَحَادِيث النَّبوية الشَّريفة والآثَار

٣- فِهرس الأَعلَام البَشَرية

الصفحة	العَلَم
	(الراء)
١٤٨	عبد الرحمٰن بن القاسم بن جُنادة العُتَقِي أبو عبد الله
٣٩٠	عبد الرحمٰن صَخْر الدُّوسِي الصحابيّ أبو هُرَيرَة
	(الزاي)
١٢٧، ١٢٨(٣)، ٢٨٩، ٢٩٢، ٣٩٦، ٣٩٧	زبَّان بن العَلاَء بن عمَّار التَّميميُّ البَصرِيّ أبو عَمرو
	الزُّبَيْدي = محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مَذْحِج الإشبيلي أبو بكر.
	ابن الزُّبَير = عبد الله بن الزُّبَير بن العَوَّام بن خُوَيْلِد القُرشيّ الأَسدِيّ أبو بكر.
	أم زَرْع = عاتِكَة بنت أُكَيْمِل بن ساعِد.
	الزَّجَّاج = إبراهيم بن السُّري بن سَهل الزَّجَّاج أبو إسحاق.
٢٤٣	زِياد بن معاوية بن ضِباب أبو أُمامة (النابغة الشاعر)
	أبو زَيْد = سعيد بن أَوْس بن ثابت الأنصاريّ البصريّ.
	(السين)
٢٣٦، ٢٦٠	سَارَّة (سارَّة بنت هَارَان بن تَارَح زوج نبيِّ الله إبراهيم عليه السلام)
	أبو سُفيان = صَخْر بن حَرْب بن أُمَيَة القرشي الصحابي.
٣٥٦، ٣٨٩	سَعْد بن عُبادة بن دُلَيْم الأنصاريّ الصحابيّ أبو ثابِت
٣٨١، ٣٨٢	سَعْد بن مَالِك بن وُهَيب القُرشِيّ الزُّهري الصحابيّ أبو إسحاق (سَعْد بن أَبِي وَقّاص)
٢٨٨(٢)، ٣٩٤	سعيد بن أَوْس بن ثابت الأنصاريّ البصريّ أبو زَيد
١٢٥	سعيد بن أبي سَعِيد (كَيْسَان) اللَّيْثيّ المدينيّ المَقْبُري أبو سعد
	ابن السِّكِّيت = يَعقُوب بن إسحاق أبو يوسف.
٢٦٢	سَلُول بنت ذُهْل بن شَيبان بن بكر بن وائل
١٤١، ٣٣١	سُليمان بن خَلَف التُّجِيبي أبو الوليد الباجي

٤ - فِهرس الأَماكِن والطَّوائِف والجَماعَات والأَيَّام والوَقائِع

٥ - فهرس الأَوْزَان والمَقَايِيس والنُّقُود والحَيَوان والمَطْعُومَات والحِرَف

٦- فِهرس الأبيَات الشِّعريّة

البيت	الرقم
جارية سيدنا حمزة بن عبد المطلب (الوافر) [صدر بيت]	
ألاَ يَـا حَمْـزُ للـشُّرُف النِّـوَاءِ	٢٤٨
أبو تَمَّام حَبيب بن أَوْس الطّائيّ (الكامل) [بيت واحد]	
لَـوْلاَ القَرَابَـةُ جَاسَـهُمْ بِوَقَـائِعَ تُنْـسِي الكُـلاَبَ ومَلْهَمًـا وبُعَاثَـا	١٧٨
سيدنا علي كرم الله وجهه (الرجز) [أربعة أبيات]	
حَقًّـا حَقًّـا حَقًّـا حَقًّـا صِـدْقًا صِـدْقًا صِـدْقًا صِـدْقًا	١٦٦
أبو طالِب عم النبي ﷺ (الطويل) [طرف من العجز]	
.... ثِمَـالُ اليَتَـامَى	١٨١
بلال بن رباح الصحابي (الطويل) [بيتان]	
.... إِذْخِـرٌ وَجَلِيـلُ؟	٢٢٨
النابغة الذُّبياني (البسيط) [عجز البيت]	
.... وَمَـا أُثَمِّـرُ مِـنْ مَـالٍ وَمِـنْ وَلَـدِ	٢٤٣
كَعْب بن مالك (الكامل) [بيت واحد]	
تَـذَرُ الجَمَـاجِمَ ضَاحِيًا هَامَاتُهَـا بَلْـهَ الأَكُـفَّ كَأَنَّهَـا لَـم تُخْلَـقِ	٣٣٨

٧- فِهرس الأَمْثَال العربية

٨- فِهرس الكُتب الوارِدَة في المَتْن المُحقّق

تنبيه: هذه لائحة الكتب التي وردت في المتن المحقق بعناوينها، وقد وردت فيه كتب أخرى منسوبة إلى مؤلفيها، وتجدونها في مطلب «مصادر الكتاب» في قسم التقديم[١].

م	اسم الكتاب	الصفحة
١	**«إصْلاَحُ المَنطِقِ»**، لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق السِّكّيت البغداديّ (ت. ٢٤٤هـ)	٢٨٩
٢	**«التَّنبيهَاتُ المُستنبَطَة على الكُتُب المُدوَّنَة والمُختَلِطَة»**، لأبي الفَضْل عِيّاض بن مُوسى اليَحْصُبي السَّبتي القاضي (ت. ٥٤٤هـ)	٣٦٠
٣	**«الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه» (صحيح البخاري) (الأصل)**، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البُخاري الجُعْفِي (ت. ٢٥٦هـ)	٢٢٢
٤	**«جَمْهرَة اللغة»**، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد الأَزْديّ البَصريّ (ت. ٣٢١هـ)	١٧٨
٥	**«الدَّلائِل في غَرِيب الحديث»**، لأبي محمد القاسم بن ثَابت السّرقسْطي الأندلسي (ت. ٣١٣هـ)	١٨٢
٦	**«الرد على النصارى»**، لأبي الحسن علي بن يوسف الوزير ابن القِفْطي، المعروف بالقاضي الأكرم (ت. ٦٤٦هـ)	١١٤

(١) غريب البخاري: ٦٢ (قسم التقديم).

م	اسم الكتاب	الصفحة
٧	**«شرح عُمدَة الأحْكَام»**، لأبي الفتح تَقِي الدّين محمد بن علي القُشيْريّ بابن دقيق العيد (ت. ٧٣٠هـ)	٢٦١، ٣٢٩، ٣٧٩
٨	**«العَيْن»**، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفَراهِيدِيّ البَصرِيّ (ت. ١٧٠هـ)	١٠٨
٩	**«غَرِيبِ الأَحْكَام الشَّرعيّة لبعد الحقّ الإشبيليّ»**، للقاضي أبي عبد الله محمد بن الحسن بن أبي بكر بن حَمَّادو الصَّنهاجيّ (ت. ٤٥٥هـ)	١٠٨، ١٧٨، ٢٠٢، ٢١٤، ٢٥٥، ٣١٥، ٣٣٦، ٣٨٠
١٠	**«غَرِيبُ الحديث»**، لأبي عُبَيد القاسم بن سَلاَّم البغدادي (ت. ٢٢٤هـ)	١٠٨، ٣٨٧
١١	**«غَرِيبُ الحديث»**، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قُتيْبَة الدِّينَوَرِي (ت. ٢٧٠هـ)	١٠٨، ٢٦٠
١٢	**«غَرِيبُ القرآن»**، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قُتيْبَة الدِّينَوَرِي (ت. ٢٧٠هـ)	٢٦٠
١٣	**«المُحْتَسِب فِي تَبْيِين وُجُوهِ القِراءَات الشَّاذَّةِ»**، لأبي الفتح عثمان بن جِنِّي المُوصِلِيّ (ت. ٣٩٢هـ)	١٢٧
١٤	**«مُخْتَصَر العَيْنِ»**، لأبي بكر محمد بن حسن الزُّبَيْديّ الإشْبيلِيّ (ت. ٣١٨هـ)	١٠٨
١٥	**«مَطامِح الأفْهَامِ في شَرْحِ الأَحْكَام»**، لأبي محمد عبد العزيز بن إبراهيم التَّمِيمي التُّونَسي، المعروف بابن بَزِيزة (ت. ٦٦٣هـ)	٣٣٢، ٤٠٠
١٦	**«المُنتَقَى شرح المُوطّإ»**، لأبي الوليد سُليمان بن خَلَف بن سعيد التُّجِيبي الباجي القُرطبي (ت. ٤٧٤هـ)	١٤١

٩- فِهرس الغَرِيب (اللغة)(١)

(١) الثلاثي: الجذر الثلاثي للفظة الغريبة.
ما بين المعقوفين: اللفظة الغريبة في الحديث.
وما بين القوسين: الاشتقاقات المشروحة.

الكلمة الغريبة		الصفحة	
خزي: [خَزَايا] - [بِخِزْيَة]	١٢٣، ٢٢٢	خصر: [الخَرْص] - [بِمِخْصَرَتِه] - [مِخْصَرَة]؛ (خاصِرَة) (المِخصَرة) (اختصر)	١٨٨، ١٩٥، ٣٤١
خصص: [خُوَيْصَّة]؛ (خاصة، يختص)	٢٣٣	خصف: [مُخَصَّفة]	٣٧٧
خصي: [لاخْتَصَيْنَا]؛ (الخِصَاء)	٣٤٥	خضب: [مِخْضَب]	١٣٧، ١٣٨، ٣٢٩، ٣٩٦
خضر: [خَضِرَة] -[المخاضرة]؛ (خضر) (خُضرة، خَضِرا)	٢٠٤، ٢٣٩	خضم: (خَضْم)	١٧٤
خطط: [خَطِيطَه] - [خُطَّة]؛ (خِطَّة)	١٣٢، ٢٧٠	خطي: [الخَطِيّ]	٣٥٥
خفت: [خَافِت]	٣٦٦	خفر: [خَفِير]؛ (خفرتُ)	١٩٩
خفف: [أخفاف]؛ (خُفّ)	١٩٨	خلأ: [خلأتْ]؛ (الخلاء)	٢٦٩
خلب: [بِخُلْبَة]؛ (الخُلْبَة)	٢٩٠	خلص: [الخَلَصَة / الخُلُصَة]	٣٢٦
خلف: [خِلافَه]؛ (المخلَّفُون، خِلاف)	٣٣٦	خلف: [خُلُوف]؛ (الخَلْف)	١٥٢، ٢٢٩
خلف: [لَخَلُوف / لَخُلُوف] - [مِخَلاف / مِخْلافَان]؛ (مَخَالِيف)	٢٢٩، ٣٢٥	خلق: [خَلِيقا]	٢٧٣
خلو: [يُخْتَلى] - [خَلاَهَا]؛ (الخَلا)	١٣٢، ٢٢٢	خمر: [خُمْرَة]	١٥٧
خمص: [الخَمِيصَة] - [خَمِيص] - [أخمص]؛ (خَمَص، خَمِص)	١٥٥، ١٨٠، ٢٠٠، ٣٧١	خمم: [الخَامَة]	٣٦٦
خنث: [انخنَثَ]؛ (الانخناث)	٢٧٨، ٣٣٠	خنز: [يَخْنَز]؛ (خَنَز، خنِز، يَخنُز، خَنَزا)	٢٨٦، ٢٨٧
خوخ: [خَوْخَة]	٣١٢	خور: [الخُوَار]	٢٠١
خول: [يتخَوَّلُنا] (خائل)	١٢٧، ١٢٨	خون: [خِوَان، أَخْوِنَة] - [يتخَوَّنُنا]	١٢٧
(الدال)			
دبأ: [الدُّبَّاء] (الدُّبَا)	١٢٣	دبر: [الدَّبَر] - [تُدْبِر]؛ (دَبَرَة، دَبَر، الدَّبْر، الإدبار) (أدبرتْ)	٢١٣، ٣٢٤
دثر: (الدِّثَار)	١٩٠	دجج: [مُدَجَّج]؛ (تَدَجَّج)	٣١٧

١٠ - فهرس المُؤتَلِف والمُختَلِف من الأعلام

الاسم	الصفحة
البتول مريم بنت عمران / البتول فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ	٣٤٤
ابن أبي كَبْشَة / أبو كَبْشَة	١١٥
أبو التَّيَّاح	١٢٦
عبد الله بن أَرِيس / الأريسيون	١١٤
عمرو بن خالد / عمر بن خالد	١١٩
مَخْلَد / ابن مَخْلَد / ابن مُخَلَّد	١٢٥
المَقْبريّ أبو سعيد	١٢٥
بنو سَلِمة / بنو سَلَمة	١٦٨
نَوْف البَكَّاليّ	١٣٢

١١ - ثبت المصادر والمراجع (للتقديم والتحقيق)

(الهمزة)

١- **إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع** (موسوعة أعلام المغرب)، ابن سودة عبد السلام بن عبد القادر، تنسيق وتحقيق محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، الجزآن السابع والثامن، السنة: ١٩٩٦م.

٢- **أحكام القرآن**، لأحمد بن علي الرازي أبو بكر الجصاص؛ تحقيق محمد الصادق قمحوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، سنة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٣- **إحياء علوم الدين**، تصنيف الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت.٥٠٥هـ)، وبذيله كتاب **المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار**، للعلامة زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم العراقي (ت.٨٠٦هـ). دار المعرفة.

٤- **الأدب المفرد**، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت.٢٥٦هـ). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. المطبعة السلفية: ١٣٧٥هـ.

٥- **أساس البلاغة**، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت.٥٣٨هـ)، دار الفكر، بيروت لبنان.

٦- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، للإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الأندلسي (ت.٤٦٣هـ). تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٢هـ.

٧- **إسعاف المبطأ برجال الموطأ (بذيل الموطأ)**، للسيوطي، فهرسة وتقديم: قسم الدراسات بدار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، دار الريان للتراث بالقاهرة، سنة: ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٨- **الإصابة في تمييز الصحابة**، للإمام الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني المعروف بابن حجر (ت.٨٥٢هـ)، وبذيله الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت.٤٦٣هـ). تحقيق: طه محمد الزيني. مكتبة ابن تيمية: ١٤١٤هـ/ ١٩٩٧م.

٩- **إصلاح غلط المحدثين**، للإمام الحافظ حَمْد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب المعروف بالخطابي (ت.٣٨٨هـ). تحقيق: محمد السيد إبراهيم. مكتبة القرآن، ٢٠٠٢م.

١٠- **الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والعجم والمستعربين والمستشرقين**، لخير الدين الزركلي (ت.١٩٧٦م). دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة: ١٩٨٠م.

١١- **الإعلام بحدود قواعد الإسلام**، لأبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي. تقديم: محمد بن تاويت الطنجي. منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - المملكة المغربية: ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

١٢- **الإعلام بفوائد الأحكام لعبد الحق الإشبيلي (غريب الأحكام)**، للقاضي أبي عبد الله محمد بن حَمَّادُو الصَّنهاجِي (ت.٦٢٨هـ)، تحقيق: د.عبد الغني ادعيكل، ود.محمد علوان. دار فارس - الكويت، الطبعة الأولى: ١٤٤٢هـ/ ٢٠٢١م.

١٣- **الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام**، للعباس بن إبراهيم السملالي المراكشي، المطبعة الملكية، الطبعة الثانية: ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

١٤- **الاقتضاب في غريب الموطأ، وإعرابه على الأبواب**، لأبي عبد الله محمد بن عبد الحق ابن سليمان اليَفُرَني التلمساني (ت.٦٢٥هـ). تحقيق وتقديم: الدكتور عبد الرحمن العُثيمين. مكتبة العبيكان، لطبعة الأولى: ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

١٥- **إكمال المعلم بفوائد مسلم (شرح صحيح مسلم)**، للقاضي الحافظ أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي (ت.٥٤٤هـ). تحقيق: الدكتور يحيى إسماعيل. دار الوفاء للطباعة والنشر، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨.

١٦- **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، لعلي بن يوسف القفصي جمال الدين، (ت.٦٤٦هـ)، دار الكتب المصرية القاهرة، سنة: ١٩٦٩م.

١٧- **الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان**، لأبي العباس نجم الدين بن الرفغة الأنصاري (ت.٧١٠). تحقيق: الدكتور محمد أحمد إسماعيل الخاروف. مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي/ كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة. ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

١٨- **الإيضاحات العصرية للمقاييس والمكاييل والأوزان والنقود الشرعية**، إعداد: محمد صبحي بن حسن حلاق أبو مصعب. مكتبة الجيل الجديد، الطبعة الأولى: ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

(الباء)

١٩- **البحر الزخار (مسند البزار)**، للإمام أبي بكر محمد بن عمر بن عبد الخالق العتكي البزار (٢٩٢هـ). تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين الله. مؤسسة علوم القرآن ومكتبة العلوم والحكم، الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨.

٢٠- **البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل في مسائل المستخرجة،** لأبي الوليد بن رشد القرطبي (ت.٥٢٠هـ)، تحقيق: محمد حجي. دار الغرب الإسلامي، الطبعة الثانية: ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

(التاء)

٢١- **تاج العروس من جواهر القاموس،** للسيد محمد مرتضى الحُسيني الزَّبيدي. تحقيق: علي هلالي، مراجعة: عبد الله العلايلي وعبد الستار أحمد فراج. مطبعة حكومة الكويت، الطبعة الثانية: ١٣٠٧هـ/ ١٩٨٧.

٢٢- **تارودانت عطاء حضاري متجدد،** ندوة تكريمية لعميد الأدب المغربي الدكتور عباس الجراري، بتارودانت: ١٨ و ١٩ يوليوز ٢٠٠٩م، منشورات منتدى الأدب لمبدعي الجنوب: ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٢٣- **تاريخ التراث العربي (المجلد الأول/ الجزء الثالث/ الفقه)**، للدكتور فؤاد سزكين، نقله إلى العربية: الدكتور فخمي حجازي. طبع على نفقة صاحب السمو الملكي الأمير سليمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، بمناسبة افتتاح المدينة الجامعية: ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

٢٤- **تاريخ تارودانت في العصر الحديث: عهد الدولة السعدية،** للأستاذ أحمد بزيد الكنساني؛ منشورات منتدى الأدب بتارودانت، الطبعة الأولى: ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م

٢٥- الكتاب: ٥٢، الطبعة الأولى، السنة: ١٤٠٦هـ.

٢٦- **تذكرة المحسنين بوفيات الأعيان وحوادث السنين (موسوعة أعلام المغرب)**، عبد الكبير بن المجذوب الفاسي، تنسيق وتحقيق: محمد حجي، بيروت، دار الغرب الإسلامي، سنة ١٩٩٦م.

٢٧-**تراث المغاربة في الحديث وعلومه**، لمحمد بن عبد الله التليدي. دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى: ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

٢٨- **تراجم المؤلفين التونسيين**، محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٩٨٢م.

٢٩- **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك**، للقاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي (٥٤٤هـ). تحقيق: محمد بن تاويت الطنجي. منشورات وزارة الأوقاف الشؤون الإسلامية - المملكة المغربية، الطبعة الثانية: ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٣٠- **التعاريف**، للمناوي محمد بن عبد الرؤوف، تحقيق: محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر ودار الفكر، بيروت - دمشق، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م

٣١- **التعريفات**، للشريف الجرجاني علي بن محمد بن علي، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، الطبعة الرابعة، السنة: ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

٣٢- **تفسير الثعالبي (الجواهر الحسان في تفسير القرآن)**، للإمام عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف أبي زيد الثعالبي المالكي (ت.٨٧٥هـ). تحقيق: الشيخ علي محمد معوض، الشيخ عادل أحمد عبد الموحود، الدكتور عبد الفتاح أبو سنة. دار إحياء التراث العربي.

٣٣- **تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم**، لمحمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح الأزدي الحميدي، تحقيق زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة، القاهرة مصر، الطبعة الأولى، السنة: ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م

٣٤- **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، للإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الأندلسي (ت.٤٦٣هـ). تحقيق وتعليق: الأستاذ مصطفى بن أحمد العلوي والأستاذ محمد بن عبد الكبير البكري. منشورات وزارة الأوفاق الشؤون الإسلامية للمملكة المغربية: ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

٣٥- **التّنبيهات المستنبطة على الكتب المدونة** (السفر الأول من الكتاب)، للقاضي الحافظ أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي (ت.٥٤٤هـ). تحقيق: الدكتور عبد النعيم حميتي والدكتور محمد الوثيق. إشراف: فضيلة الشيخ الدكتور لحسن العبادي. بحث لنيل دكتوراه الدولة بجامعة القرويين كلية الشريعة أيت ملول، الموسم الجامعي: ١٤٢١-١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٠-٢٠٠١م.

٣٦- **تنوير الحوالك شرح موطأ الإمام مالك**، لجلال الدين السيوطي (ت.٩١١هـ)، دار الفكر، بيروت، سنة: ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.

٣٧- **تهذيب اللغة**، لأحمد بن محمد الأزهري (ت.٣٧٠هـ)، تحقيق: مجمزعة من المحققين، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، السنة: ١٩٦٤ - ١٩٦٧م.

٣٨- **التوقيف على مُهامّات التعاريف**، للشيخ الإمام عبد الرؤوف المناوي. تحقيق: الدكتور عبد الحميد صالح حمدان. عالم الكتاب، الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

(الجيم)

٣٩- **الجامع الصحيح (سنن الترمذي)**، للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت.٢٧٩هـ). تحقيق: أحمد محمد شاكر. شركة مكتبة مصطفى الحلبي وأولاده، الطبعة الثانية: ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨.

٤٠- **الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه**. للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت.٢٥٦هـ). ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، تحقيق: محب الدين الخطيب، إخراج: قصي محب الدين الخطيب. المطبعة السلفية، الطبعة الأولى: ١٤٠٠هـ.

٤١- **جامع بيان العلم وفضله**، لأبي عمر يوسف بن عبد البر (ت.٤٦٣هـ). تحقيق: أبي الأشبال الزهري. دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

٤٢- **الجامع لأحكام القرآن والمبيِّن لما تضمنه من السنة والفرقان**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت.٦٧١هـ). تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي.مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

٤٣- **جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس**، لأحمد بن القاضي المكناسي (ت.١٠٢٥هـ)، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، طبعة: ١٩٧٤م.

٤٤- **جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس**، لأبي عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح الأزدي الميورقي الحَمِيدي (ت.٤٨٨هـ). الدار المصرية للتأليف والنشر - القاهرة، الطبعة الأولى: ١٩٦٦م.

٤٥-**جَزُولة العاملة (نماذج من أعمال الجزوليين الوطنية والاجتماعية والدينية)**: للأستاذ الحسين وكاك، المطبعة الأولى (فورست بيبر)، الطبعة الأولى: ٢٠١٨م.

٤٦- **جمهرة اللغة،** لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت.٣٢١هـ). تحقيق: الدكتور رمزي منير بعلبكي. دار العلم للملايين، الطبعة الأولى: ١٩٨٧.

(الحاء)

٤٧- **الحدود،** لابن عرفة مع شرح الرصاع. تحقيق: محمد أبو الأجفان والطاهر المعموري، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٣م.

٤٨- **الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة،** لزكريا بن محمد الأنصاري، تحقيق: الدكتور مازن المبارك، دار الفكر المعاصر، بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤١١هـ/ ١٩٧١م.

٤٩- **الحضيكيون،** لأبي زيد عبد الرحمان الجشتيمي (ت.١٢٦٩هـ)، تقديم وتحقيق: المجلس العلمي المحلي لتارودانت، منشورات المجلس، مطبعة النجاح - الدار البيضاء، الطبعة الأولى: ١٤٣١هـ/ ٢٠٠٩م.

٥٠- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء،** للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت.٤٣٠هـ). دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.

(الخاء)

٥١- **خلال جزولة،** للشيخ سيدي محمد المختار السوسي، تطوان- المغرب، ١٩٥٩م.

(الدال)

٥٢-**دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر**، لمحمد بن علي بن مصباح الشفشاوني الحسني المغربي المعروف بابن عسكر (ت٩٨٦هـ)، تحقيق: محمد حجي. مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، الطبعة الثانية: ١٣٧٩هـ/ ١٩٧٧م.

٥٣- **ديوان النابغة**، تحقيق: د. شكري فيصل، دار الفكر، (د.ت).

٥٤- **ديوان امرؤ القيس**. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف، الطبعة الخامسة.

٥٥- **ديوان لَبيد بن ربيعة**. قدم له: الدكتور حنا نصر الحتي. دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

(الذال)

٥٦- **الذيل على النهاية في غريب الحديث والأثر**، لعبد السلام علوش، طبعة دار ابن حزم.

(الراء)

٥٧- **رجالات العلم العربي في سوس من القرن الهامس الهجري إلى منتصف القرن الرابع عشر الهجري**، للعلامة الفقيه سيدي محمد المختار السوسي. المغرب، الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

٥٨-**روضة المستبين في شرح كتاب التلقين**، لأبي محمد عبد العزيز بن إبراهيم بن بزيزة التونسي. دراسة وتحقيق: دار ابن حزم، الطبعة الأولى: ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

(الزاي)

٥٩-**زاد المعاد في هدي خير العباد**، للإمام المحدث شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي ابن قيم الجوزية الدمشقي (ت.٧٥١هـ). تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة: ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

٦٠-**الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي**، محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهري الهروي (ت.٣٧٠هـ)، تحقيق محمد جبر الألفي، نشر وزارة الأوقاف بالكويت، الطبعة الأولى، السنة: ١٣٩٩هـ.

(السين)

٦١-**السنن**، للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه (ت.٢٧٥هـ). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. مكتبة دار إحياء الكتب العربية.

٦٢-**السنن**، للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السِّجُستاني الأزدي (ت.٢٧٥هـ). تحقيق: عزت عبيد الدعاس وعادل السيد. دار ابن حزم، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٦٣-**السنن**، لمحمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي (ت.٢٧٩هـ)، تحقيق: محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).

٦٤-**السنن**، للإمام الحافظ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت.٣٨٥هـ). تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض. دار المعرفة، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٦٥-**السنن**، للإمام عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي (ت.٢٥٥هـ). تحقيق: فؤاد أحمد رمزلي، خالد السبع العلمي، قديمي

كتب خانه/ مقابل آران باع-كراجي.

٦٦-**السنن**، للإمام عبد الله بن عبد الرحمان الدارمي، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي، بيروت، سنة ١٤٠٧هـ.

٦٧-**السنن الكبرى**، للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت.٣٠٣هـ). تقديم الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، إشراف: شعيب الأرنؤوط، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي. مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

٦٨-**السنن الكبرى**، لأبي عبد الرحمان النسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٢١هـ.

٦٩-**السنن الكبرى**، للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين علي البيهقي (ت.٤٥٨هـ). تحقيق: محمد عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة: ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٢م.

٧٠-**السنن الكبرى**، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، سنة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

٧١-**السنن الصغرى**، لأحمد بن شعيب أبو عبد الرحمان النسائي (ت.٣٠٣هـ)، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة ثانية، سنة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٧٢-**سوس العالمة**، للعلامة الفقيه سيدي محمد المختار السوسي. الدار البيضاء، المغرب.

٧٣-**سير أعلام النبلاء**، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

(ت.٧٤٨هـ). تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف. مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

(الشين)

٧٤-**شرح التلقين**، للإمام أبي عبد الله محمد بن عمر التميمي (ت.٥٣٦هـ).تحقيق: سماحة الشيخ محمد المختار السّلامي. دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى: ١٩٩٧، الطبعة الثانية: ٢٠٠٨م.

٧٥-**شرح صحيح البخاري**، لأبي الحسين علي بن خلف بن عبد الملك ابن بطال (ت.٤٤٩هـ). ضبط وتعليق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم. مكتبة الرشد، الرياض.

٧٦-**شرح غريب ألفاظ المدونة**، للجبي، اعتناء محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٧٧-**شرح معاني الآثار**، للطحاوي، تحقيق محمد زهري البخار، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

(الصاد)

٧٨-**الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، لإسماعيل بن حمَّاد الجوهري (ت.٢٩٢هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار. دار العلم للملايين، الطبعة الثالثة: ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٧٩-**صحيح ابن حبان**، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٨٠-**صحيح ابن خزيمة**، للإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ت.٣١١هـ). تحقيق: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي. المكتب الإسلامي، بيروت، سنة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.

(الضاد)

٨١-**ضبط الأعلام**: أحمد تيمور باشا، راجعه ووقف على طبعه أحمد لطفي السيد، دار إحياء التراث العربي، القاهرة مصر، الطبعة الأولى، سنة: ١٩٤٧م.

(الطاء)

٨٢-**الطبقات**، لمحمد بن أحمد الحضيكي (ت.١١٨٩هـ)، طبعة العلامة أبي علي الحاج الأحسن البعقيلي، المطبعة العربية بدرب غلف - الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى: ١٣٥٥هـ.

٨٣-**طبقات الحضيكي**، تحقيق أحمد بومزكو، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، سنة: ٢٠٠٦م.

٨٤-**طبقات فحول الشعراء**، لمحمد بن سلام الجمحي، قراءة وشرح محمود شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، (د.ط)(د.ت).

٨٥-**طبقات الفقهاء**، لأبي إسحاق الشيرازي الشافعي (ت.٤٧٦هـ). تحقيق: الدكتور إحسان عباس. دار الرائد العربي: ١٩٧٠م.

٨٦-**طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية**، لنجم الدين بن حفص النسفي (ت.٥٣٧هـ)، تحقيق: خليل الميس، دار القلم بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

(العين)

٨٧-**عارضة الأحوذي شرح صحيح الترمذي**، لابن العربي المعافري المالكي (ت.٥٤٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

٨٨-**العين**، للخليل الفراهيدي، تحقيق مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس، (د.ت).

(الغين)

٨٩-**غريب الحديث،** لابن قتيبة عبد الله بن مسلم. تحقيق: الدكتور عبد الله البجوري. مطبعة العاني/ بغداد، الطبعة الأولى: ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.

٩٠-**غريب الحديث،** لأبي سليمان حمد بن إبراهيم الخطابي البستي (ت.٣٨٨هـ). تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي. معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، الطبعة الثانية: ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٩١-**غريب الحديث،** لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت.٢٨٥هـ)، اعتناء: سليمان إبراهيم محمد العايد، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، سنة: ١٤٠٥هـ.

٩٢-**غريب الحديث،** لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت.٢٢٤هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، طبعة دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، سنة: ١٣٩٦هـ.

٩٣-**غريب الحديث،** أبي الفرج عبد الرحمان بن علي بن محمد ابن الجوزي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، السنة: ١٩٨٥م.

٩٤-**غرر المقالة في شرح غريب الرسالة،** لابن حمامة المغراوي، تحقيق الهادي حمو، ومحمد أبو الأجفان، ط. الأولى، دار الغرب الإسلامي، سنة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

(الفاء)

٩٥-**الفائق في غريب الحديث والأثر**: لجار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت.٥٣٨هـ)، ضبطه وصححه وعلق عليه: علي محمد البجاوي،

محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت لبنان، الطبعة الثانية، (د.ت).

٩٦-**فتح الباري شرح صحيح البخاري**، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت.٨٥٢هـ)، إخراج: سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز. دار السلام، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٩٧-**الفروق اللغوية**، للإمام أبي هلال العسكري (من أعلام القرن الرابع الهجري). تحقيق: محمد إبراهيم سليم. دار العلم والثقافة.

٩٨-**فقه اللغة**، لأبي منصور الثعالبي. ضبطه وراجعه رشيد الدحداح.

Impr : Pillet fils. Paris

٩٩-**الفهرست**، لأبي العباس أحمد المنجور (ت.٩٩٥هـ)، تحقيق محمد حجي. دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر بالرباط، سنة: ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م.

١٠٠-**الفهرست**، لأبي الفرج محمد بن إسحاق ابن النديم (ت.٣٨٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٠١-**الفوائد الجمة في إسناد علوم الأمة**، أبي زيد عبد الرحمن التمنارتي. تحقيق: اليزيد الراضي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية: ٢٠٠٧م.

(القاف)

١٠٢-**القاموس المحيط**، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت.٨١٧هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت، طبعة ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

(الكاف)

١٠٣-**كتاب الأوزان والأكيال الشرعية**، لتقي الدين أبي العباس أحمد بن علي المقريزي (ت.٨٥٤هـ). تحقيق: سلطان بن هليل بن عيد المسمار. دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٧م.

١٠٤-**كشف الخفاء ومزيل الإلباس**، لأبي الفداء إسماعيل بن محمد العجلوني الدمشقي (ت.١١٦٢هـ)، تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي. المكتبة العصرية، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

١٠٥-**كشف المشكل من حديث الصحيحين**، لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن الجوزي (ت.٥٩٧هـ). تحقيق: علي حسين البواب؛ دار الوطن - الرياض (د.ط / د.ت).

١٠٦-**كشف المغطى من المعاني والألفاظ الواقعة في الموطأ**، للأستاذ الإمام محمد الطاهر بن عاشور (ت.١٣٩٤هـ)، تحقيق: الدكتور طه بن علي بوسريح التونسي. دار سحنون للنشر والتوزيع ودار السلام، الطبعة الأولى: ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

١٠٧-**الكليات**: معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت.١٠٩٤هـ). إعداد: الدكتور عدنان درويش ومحمد المصري. دار الرسالة، الطبعة الثانية: ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

(اللام)

١٠٨-**لسان العرب**، للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري. دار صادر/ بيروت، الطبعة الأولى.

(الميم)

١٠٩-**ماضي القرويين ومستقبلها**، لمحمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، ضبط وتعليق: عبد المجيد بوكاري، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى: ٢٠٠٦م.

١١٠-**مجاز القرآن**، لأبي عبيدة مَعمر بن المثنى التيمي (ت.٢١٠هـ). عرض وتعليق: الدكتور فؤاد سزكين. مكتبة الخاجي بالقاهرة.

١١١-**المجمل في اللغة**: لأحمد بن فارس الرازي، (ت.٣٩٥هـ)، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة بيروت (١٤٠٤هـ).

١١٢-**المحكم والمحيط الأعظم**، لابن سيده علي بن إسماعيل الأندلسي أبي الحسن (ت.٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، السنة: ٢٠٠٠م.

١١٣-**المدارس العتيقة وإشعاعها الأدبي والعلمي بالمغرب -المدرسة الإلغية بسوس نموذجا-**، لأستاذنا الدكتور المهدي بن محمد السعيدي، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية-المملكة المغربية، الطبعة الأولى: ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

١١٤-**مدارس سوس العتيقة: نظامها، وأساتذتها**، للعلامة سيدي محمد المختار السوسي، هيأه للطبع سيدي عبد الوافي رضى الله، مؤسسة التغليف والطباعة والنشر والتوزيع للشمال-طنجة.

١١٥-**مختار الصحاح**، لمحمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، دار الكتب العلمية، سنة: ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م. ومكتبة لبنان ناشرون، تحقيق محمود خاطر، بيروت، السنة: ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

١١٦-**المستدرك على الصحيحين**، للإمام أبي عبد الحاكم النيسابوري

(ت.٤٠٥هـ)، طبعة متضمنة انتقادات الذهبي، وبذيله: تتبع أوهام الحاكم التي سكت عنها الذهبي لأبي عبد الله مقبل بن هادي الوادعي. دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

١١٧-**مسند أبي يعلى الموصلي**، للإمام أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت.٣٠٧هـ). تحقيق: إرشاد الحق الأثري. دار القبلة للثقافة الإسلامية/ جدة، ومؤسسة علوم القرآن، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٨.

١١٨-**مسند الإمام محمد بن إدريس الشافعي** (ت.٢٠٤هـ). تحقيق: الدكتور فوزي عبد المطلب. دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

١١٩-**المُسند**، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت.٢٤١هـ). إعداد: أحمد محمد شاكر. دار المعارف بمصر، الطبعة الرابعة.

١٢٠-**المسند**، لأبي بكر عبد الله بن الزبير القرشي الأسدي الحميدي المكي (ت.٢١٩هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المتنبي، القاهرة.

١٢١-**مشارق الأنوار في صحاح الآثار في شرح غريب الحديث**، لأبي الوليد الفضل بن موسى بن عياض اليحصبي المالكي (ت.٥٤٤هـ). تقديم: إبراهيم شمس الدين. دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

١٢٢-**مشكلات موطأ مالك بن أنس**، عبد الله بن السيد البطليوسي، تحقيق: طه بن علي بوسريح التونسي، دار ابن حزم، بيروت لبنان، الطبعة

الأولى، السنة: ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.
١٢٣-**مشكل الآثار،** لأحمد بن محمد الطحاوي، دار صادر، بيروت لبنان، ١٣٣٣هـ.
١٢٤-**المصنف،** للإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم ابن أبي شيبة (ت.٢٣٥هـ). تحقيق: حمَد بن عبد الله الجمعة ومحمد بن إبراهيم اللحيدان، تقديم: الدكتور سعد بن عبد الله آل حميد. مكتبة الرشد، الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
١٢٥-**المعجم الأوسط،** للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت.٣٦٠هـ). تحقيق: أبي حماد طارق بن عوض الله بن محمد، أبي الفضل عبد المحسن ببن إبراهيم الحسيني. منشورات دار الحرمين بالقاهرة: ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
١٢٦-**المعجم الصغير،** للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت.٣٦٠هـ)، تحقيق محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي، بيروت، ودار عمار الأردن، سنة ١٤٠٥هـ.
١٢٧-**معجم البلدان،** للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي. دار صادر: ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.
١٢٨-**معجم التعريفات،** للعلامة علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني (ت.٨١٦هـ). دراسة وتحقيق: محمد صديق منشاوي. دار الفضيلة.
١٢٩-**المعجم الوسيط،** مجمع اللغة العربية/ الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، جمهورية مصر العربية. مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة: ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
١٣٠-**معجم في المصطلحات والفروق اللغوية،** لأبي أيوب بن موسى

الحسيني الكفوي. إعداد: الدكتور عدنان درويش، محمد المصري. مؤسسة الرسالة: الطبعة الثانية: ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

١٣١-**معجم لغة الفقهاء**، محمد رواس قلعه جي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م/ الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

١٣٢-**المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي**، لِفِنْسِنْك، مطبعة بريل في ليدن، طبعة سنة: ١٩٤٣هـ.

١٣٣-**معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم**، لجلال الدين السيوطي، تحقيق محمد إبراهيم عبادة، الطبعة الأولى، مكتبة الآداب القاهرة، مصر: ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.

١٣٤-**معجم مقاييس اللغة**، لابن فارس أحمد بن زكرياء أبي الحسن، تحقيق عبد السلام هارون، طبعة دار الفكر، السنة: ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

١٣٥-**معرفة أنواع علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح)**، لأبي عمرو تقي الدين عثمان بن عبد الرحمن، المعروف بابن الصلاح (ت.٦٤٣هـ). تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر- سوريا، ودار الفكر المعاصر - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

١٣٦-**المعسول**، للفقيه العلامة سيدي محمد المختار السوسي، المغرب.

١٣٧-**المعلم بفوائد مسلم**، لأبي عبد الله محمد بن عمر المازري (ت.٥٣٦هـ). تحقيق محمد الشاذلي النيفر. الدار التونسية للنشر، الطبعة الثانية.

١٣٨-**معلمة القرآن والحديث في المغرب الأقصى**، عبد العزيز بن عبد الله، أشرف على طباعته ونشره: إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مركز البحوث، سنة: ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

١٣٩-**المغرب في ترتيب المعرب**، لأبي الفتح ناصر الدين المطرزي، تحقيق: محمود فاخوري، وعبد الحميد مختار، مكتبة أسامة بن زيد، حلب سوريا، الطبعة الأولى، السنة: ١٩٧٩م.

١٤٠-**المفردات في غريب القرآن**، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني(ت.٤٥٠هـ). تحقيق: مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفة الباز. مكتبة نزار مصطفة الباز.

١٤١-**المُفهِم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم**، للإمام أبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (ت.٦٥٦هـ). تحقيق: محي الدين ديب ميتو، أحمد محمد السيد، يوسف علي بديوي، محمد إبراهيم بزال. دار ابن كثير، دار الكلم الطيب الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

١٤٢-**المقادير الشرعية والأحكام الفقيهة المتعلق بها - كيل، وزن، مقياس - منذ عهد النبي ﷺ وتقويمها بالمعاصر**، لمحمد نجم الدين الكردي. الطبعة الثانية: ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

١٤٣-**المقدمات الممهدات لبيان ما اقتضته رسوم المدونة من الأحكام الشرعيات، والتحصيلات المحكمات لأمهات مسائلها المشكلات**، لأبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي. تحقيق الدكتور محمد حُجي. دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

١٤٤-**مناهج التحصيل ونتائج لطائف التأويل في شرح المدونة وحل مشكلاتها**، لأبي الحسن علي بن سعيد الرجراجي، تقديم: فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور علي لُقَم، اعتنى به: أبو الفضل الدمياطي أحمد بن علي. مركز التراث الثقافي المغربي، دار ابن حزم، الطبعة الأولى: ١٤٦٨هـ-٢٠٠٧م.

١٤٥-**المنتقى شرح موطأ مالك**، للقاضي أبي الوليد سليمان بن خلف بن سعيد أيوب الباجي (ت.٤٩٤هـ). تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

١٤٦-**الموسوعة الفقهية الكويتية**: إصدار وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية؛ الكويت، دار السلاسل الكويت، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.

١٤٧-**الموسوعة المغربية للأعلام البشرية والحضارية**، لعبد العزيز بن عبد الله. مطبعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية: ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

١٤٨-**الموطأ**، للإمام مالك بن أنس الأصبحي (ت.١٧٩هـ). تحقيق محمد مصطفى الأعظمي. مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

١٤٩-**موطأ الإمام مالك**، رواية يحيى بن يحيى الليثي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت: ١٤١٦هـ.

١٥٠-**الموطأ برواياته الثمانية**: تحقيق: أبو أسامة سليم بن عيد الهلالي، الناشر مكتبة الفرقان التجارية، دبي، سنة: ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

١٥١-**الموطآت للإمام مالك رضي الله عنه**، لنذير حمدان، دار القلم والدار الشامية، دمشق وبيروت، الطبعة الأولى، سنة: ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

(النون)

١٥٢-**النبوغ المغربي في الأدب العربي**، لعبد الله كنون (ت.١٤٠٩هـ)، الطبعة الثانية.

١٥٣-**نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني عشر (موسوعة أعلام المغرب)**، تحقيق: محمد حجي، أحمد التوفيق، دار الغرب الإسلامي، بيروت. وتنسيق وتحقيق: محمد حجي، سنة: ١٩٩٦م.

١٥٤-**النقود والمكاييل والموازين**، لمحمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن

علي المناوي (ت.١٠٣١هـ). تحقيق: الدكتور رجاء محمود السامرائي. دار الرشد: ١٩٨١هـ.

١٥٥-**النهاية في غريب الحديث والأثر**، للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (ت.٦٠٦هـ). تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي. المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى: ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م.

١٥٦-**النهاية في غريب الحديث والأثر**، لأبي السعادات ابن الأثير، أشرف عليه وقدم له علي بن حسن ابن علي بن عبد الحميد، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، جمادى الأولى، السنة: ١٤١٢هـ.

(الواو)

١٥٧-**ورقات عن الحضارة العربية بإفريقية**، عبد الوهاب حسن حسني بن صالح بن عبد الوهاب، مكتبة المنار، تونس، الطبعة الثانية، سنة: ١٩٨١هـ.

١٥٨-**الوفيات**، لأبي العباس أحمد بن حسن ين علي بن الخطيب الشهير بابن قنفد القَسنطيني. تحقيق: عادل نويهض. دار الأفاق الجديدة، الطبعة الرابعة: ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

١٥٩-**وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان مما تبث بالنقل والسماع أو أثبته الأعيان**، لابن خلكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت لبنان، سنة: ١٣٩٧هـ.

١٦٠-**وفيات الرسموكي**، تحقيق: الشيخ العلامة سيدي محمد المختار السوسي، إخراج: رضى الله عبد الوافي المختار السوسي، الرباط، سنة: ١٩٨٨م.

١٣ - فهرس المحتويات (للتقديم والتحقيق)